

الذّر المنثور

في النفس والباطن

تأليف

الامام المحافظ الكبير

جلال الدين سيوطي

ولد ٨٤٩ هـ توفي ٩١١ هـ

رحمه الله تعالى

الناشر

مجمع أمين قس وشركاه

بيروت - لبنان

إهداء ٢٠٠٦

المرحوم / علي حسن عبد الكافي
الإسكندرية

الجزء الأول

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقربين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*(ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير القياس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما باسفلها ميرايدهما مجدول حلية من الطبع)*

الناشر
محمد امين دمج
بيروت

* (القرآن الشريف) *
* (سورة الفاتحة) *

* (تفسير ابن عباس) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وصلّى الله على سيدنا
محمد وآله أجمعين
(أخبرنا) عبد الله
الثقة ابن المأمون
الهروي قال أخبرنا أبي
قال أخبرنا أبو عبد الله
قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن محمد الرازي
قال أخبرنا عماد بن
عبد المجيد الهروي قال
أخبرنا علي بن إسحاق
السمرقندي عن محمد بن
مروان عن الكلبّي عن
أبي صالح عن ابن
عباس قال الباء بها
الله وجهته وبلاؤه
وبركته وابتداء اسمه
بارئ السنين سناؤه
وسمؤه أي ارتفاعه
وابتداء اسمه سميع
الميم ملكه ومجده ومنته
على عباده الذين هداهم
الله تعالى للإيمان
وابتداء اسمه محمد
(الله) معناه الخلق
يألهون ويتألهون
السه أي يتضرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا بمن شاء ما تراثنا بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالاسناد العالي
من الخبر المأثور وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسفر جره الصادق فحما ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائما على ممر الليالي والدهور
* (وبعد) * فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات فكان ما أوردته فيه من الآثار باسناد الكتب المخرج
منها واردات وأيت قصور أكثر اللهم عن تحصيله ورغبته في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد
وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصر فيه على متن الاثر مصدر بالعرض والتخرج الى كل كتاب معتبر
* (وسميته بالدر المنثور في التفسير بالمأثور) * والله أسأل ان يضاعف لمؤلفه الاجور ويعصمه من
الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) *

* أخرج عبد بن جيد في تفسيره عن ابراهيم قال سألت الاسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هي قال نعم
* وأخرج عبد بن جيد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن
سيرين ان أبي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم
يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين * وأخرج عبد بن جيد عن
ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبها لكتبته في أول كل شيء * وأخرج
الواحدى في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز
تحت العرش * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدى
والثعلبي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى اذا خلوت

وحديثي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر افعلت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذ خلوت وحدي سمعت نداء خلني يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا أتاك فأنبت حتى تسمع ما يقول ثم اتيتي فاحبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاني ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني أشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل من بني سامة قال لما أسلم فتبان بنى سلمة وأسلم ولدا عمرو بن الجوح قالت امرأة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما أحسن هذا وأجله وكل كلامه مثل هذا فقال يا أبا ثناء أحسن من هذا وذلك قبل الهجرة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسطا من طريق مجاهد عن أبي هريرة ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة * وأخرج وكيع والغرياني في تفسيريهما وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جيد وابن المنذر في تفسيريه وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة * وأخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بمدينة * وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أيوب بن محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب ولكن فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها * وأخرج البخاري والدارمي في مسنده وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني * وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم * وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية * وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسأل فاما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تسكني عن سواها ولا يكفي سواها عنها * وأخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكاه اليه وجع الحاصرة فقال عليه السلام يا ساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية * وأخرج الطبراني في الاوسطا وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يوم الناس افتتح بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

اليه عند الحوائج وتزول الشدائد (الرحمن) العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالغفرة وادخالهم الجنة ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الآخرة فيدخلهم الجنة (ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مدنية ويقال بمكة) * (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمة السوابغ على عباده الذين هداهم للإيمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له (رب العالمين) رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن أهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحو لهم من حال الى حال (الرحمن) الرقيق من الرقة وهي الرحمة

(الرحيم) الرفيق (مالك)
يوم الدين) قاضي يوم
الدين وهو يوم الحساب
والقضاء فيه بين الخلائق
أي يوم يدان الناس
بأعمالهم لا قاضي غيره
(ياك نعبد) لك نوح
ولك نطيع (وياك
نستعين) بك نستعين على
عبادتك ومنك نستوثق
على طاعتك (اهدنا
الصراط المستقيم)
أرشدنا للدين القائم
الذي رضاه وهو الاسلام
ويقال ثبتنا عليه
ويقال هو كتاب الله
يقول اهدنا الى حلاله
وسواءه وبين ما فيه
(صراط الذين أنعمت
عليهم) دين الذين
مننت عليهم بالدين وهم
أصحاب موسى من قبل
ان تغير عليهم نعم الله بان
ظلل عليهم الغمام وأنزل
عليهم المن والسلوى
في التيه ويقال هم
النيبون (غير المغضوب
عليهم) غير دين اليهود
الذين غضبت عليهم
ونخذلهم ولم يحفظوا
عقوبتهم حتى تهودوا
(ولا الضالين) ولادين
النصارى الذين ضلوا
عن الاسلام (آمين)
كذلك تكون أمنتهم
ويقال فليكن كذلك
ويقال ربنا افعل بنا

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع يا أم سلمة * وأخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود
والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى
الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل
ان تخرج من المسجد فأتني فقلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * وأخرج أبو عبيد وأحمد والدارمي
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر
الهريري في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج على أبي بن
كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك فقال يا رسول الله اني
كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان
شاء الله قال أتحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما قال نعم
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأم القرآن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما وانها السبع من
المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته * وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي
وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم
وصححه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل
الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبد الله ما سألت * وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل إذ سمع نقيضاً من السماء من
فوق فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل إلى الأرض قط قال فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فقال أبشروني من قد أوتيته - ما لم يؤتم ما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرأ أحرفاً منها ما الا أوتيته * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاء المدينة فسمع رجلاً يتكلم بقرآن فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الأرض مثلهما * وأخرج أبو عبيدة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
ثلاثين راكباً فترانا يقوم من العرب فسألناهم أن يضيئوا فابوا فاذ غر سبيدهم فأتونا فقالوا ذكركم أحد برقي من
العقرب فقلت نعم أنا وكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقال فقرأت عليهم الحمد سبع
مرات فبرأنا فقبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
أما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي عنقكم بسهم * وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان
نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لبخ أو ساييم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال
هل فيكم من راق ان في الماء رجلاً لا يدعى أو سليمان فأتاهم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة
إلى أصحابه فسكرها وذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب
الله أجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله * وأخرج أحمد والبيهقي في
شعب الاعمى بسند جيد عن عبد الله بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخبر سورة نزلت
في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء * وأخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفاتحة الكتاب تفلاً * وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي سعيد الخدري أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاعن السم * وأخرج أبو الشيخ عن حبان في كتاب الثواب من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً مثله * وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاعن كل داء * وأخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاعن كل داء * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعاً من عنده فرأى قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحد يد فقال أهله أعندك ما تداوى به هذا فان صاحبهكم قد جاء بشفاعة فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثاً أيام في كل يوم مرتين غداة وعشية أجمع برأى ثم أتفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فن أكل برقية باطل ففداً كل برقية حق * وأخرج البرزقي في مسنده بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده والفريري في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فترل في شئ رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطانى فيما من به علي أني أعطيت فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين * وأخرج ابن أبي عمير في مسنده عن علي أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم أنها أنزلت من كنز تحت العرش * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكركر الأول وأعطيت فاتحة الكتاب ونحوها من سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافذة * وأخرج الديلمي في مسنده الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعاً فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين أنس أو جن * وأخرج أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضيياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربح أربع أنزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي ونحوها من سورة البقرة والكوثر * وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة مرفوعاً مثله * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزئ ما لا يجزئ شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى أفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المنفصل ثم أودع المنفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة * وأخرج وكيع في تفسيره وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رثا إبليس أربعاً حين نزلت فاتحة الكتاب وجن لعن وحسين هبط إلى الأرض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب

كأساً لئلا والله أعلم * (ومن السورة التي تذكرفها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية أيضاً آياتها مائتان وثمانون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحررها خمس وعشرون ألفاً وخمسمائة) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * وبإسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلابي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول ألف الله لام جبريل ميم محمد ويقال ألف لاؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال ألف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به (ذلك الكتاب) أي هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (لأرب فيه) لا شك فيه أنه من عندي فان أمتتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم اليوم الميثاق به ان أوحى

الملك ويقال ذلك
الكتاب يعني التوراة
والانجيل لا ريب فيه
لا شك فيه ان فيه ما
صحة محمد ونعمته (هدى
للمتقين) يعني القرآن
بيان للمتقين الكفر
والشرك والفواحش
ويقال كرامة
للمؤمنين ويقال رجة
للمتقين لامة محمد صلى
الله عليه وسلم (الذين
يؤمنون بالغيب) بما
غاب عنهم من الجنة
والنار والصراط والميزان
والبعث والحساب
وغير ذلك وبقول الذين
يؤمنون بالغيب بما
أنزل من القرآن وبما
ينزل ويقال الغيب هو
الله (ويقيمون الصلوة)
يقيمون الصلوات الخمس
بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها
من مواقبتها (ومما
رزقناهم ينفقون)
ومما أعطيناهم من
الاموال يتصدقون
ويقال يؤدون زكاة
أموالهم وهو أبو بكر
الصديق وأصحابه (والذين
يؤمنون بما أنزل اليك)
من القرآن (ومما أنزل
من قبلك) على سائر
الانبياء من الكتب
(وبالآخرة هم يوقنون)
وبالبعث بعد الموت ونعيم

العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد فن رن أو نخر فهو ملعون
* وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب بن ابليس كرنه يوم امن * وأخرج
أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قرأتها ومسألة ودعاء * وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت
حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله * وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما جحد الله به نفسه قبل ان يحمد خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا
وما ذلك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله * وأخرج أبو عبيد عن أبي
المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتعبد من الليل يقرأ بفاتحة
الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لاهل بيته فقال عمر لا ملن الويل
أليست تلك صلاة الملائكة قالت فبما ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة
القرآن خصيصة أوتيت بالبشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس * وأخرج ابن الضريس
عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا
سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم * وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن
شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم القرآن وسورة
فات الله يوكل به مذكابهم معه اذهب * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عباد بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والحاكم عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها * وأخرج
أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج * وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي
شيبه وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير
تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أحيانا أكون وراء الامام فغمر ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
لي ونصفها لعمدي ولعمدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أنتني على عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين
فيقول الله مجدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذابني وبين عبدي أولها لي
وآخرها لعمدي وله ما سأل ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فيقول الله هذابني وبين عبدي ولعمدي ما سأل * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنتني على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخر السورة لعمدي ولعمدي ما سأل * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدي واذا قال الرحمن
الرحيم قال أنتني على عبدي ثم قال هذابني وله ما بقى * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك

وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبده
 وياك نستعين منك العباداة وعلى العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) * أخرج أبو عبيد وابن سعد في
 الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن المنبر في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه
 والبيهقي والخطيب وابن عبيد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبده وياك نستعين اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آيت وعددها عدا لأعراب وعد
 بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند
 ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل
 على نبي بعد سليمان غيري قال فشيء وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد فأخرج إحدى رجله من أسكفة المسجد
 وبقيت الأخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل على يوبه ففعل ما بي شيء فتفتح القرآن إذا افتحت
 الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله
 الرحمن الرحيم آية * وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب السئلة والبيهقي عن ابن عباس قال
 استرق الشيطان من الناس ٧ * وأخرج أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس قال
 أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود
 عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يأتي على بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج لواحد
 عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة * وأخرج أبو داود والبراز والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة
 السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البراز والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت
 واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
 المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت
 * وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى
 تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت أخرى * وأخرج الطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم علم انها سورة * وأخرج البيهقي في شعب الأيمان والواحدى عن ابن مسعود قال كلما علم فصل
 ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر انه كان
 يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا تقرأ * وأخرج
 الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة * وأخرج الثعالبي عن علي بن زيد بن جندعان ان العبادلة كانوا
 يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يجهرون به ساعد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
 * وأخرج الثعالبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل رجل يصلي فافتتح
 الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة
 اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلاته
 * وأخرج الثعالبي عن علي انه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من
 ترك فرائضها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني * وأخرج الثعالبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله * وأخرج الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

الجنة هم يصدقون وهو
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (أولئك) أهل هذه
 الصفة (على هدى من
 ربهم) على كرامة
 ورحمة وبيان نزل من
 ربهم (وأولئك هم
 المفلحون) الناجون
 من السخط والعذاب
 ويقال أولئك الذين
 أدركوا ووجدوا
 ما طلبوا ونجا من شر
 ما منه ربوا وهم أصحاب
 محمد صلى الله عليه
 وسلم (ان الذين كفروا)
 وثبتوا على الكفر
 (سواء عليهم) العظة
 (أعذرتهم) خوفهم
 بالقرآن (أم لم تنذرهم)
 لم تخوفهم (لا يؤمنون)
 لا يريدون أن يؤمنوا
 ويقال لا يؤمنون في
 علم الله (ختم الله على
 قلوبهم) طبع الله على
 قلوبهم (وعلى سمعهم
 وعلى أبصارهم غشاوة)
 غطاء (واهم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 وهم اليهود كعب بن
 الأشرف وحيي بن
 أخطب وجندى بن
 أخطب ويقال هم
 مشركو أهل مكة عتبة
 وشيبة والوليد (ومن

الناس من يقول آمنا بالله في السر وصدقنا بآماننا بالله (وباليوم الآخر) وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال (وما هم بمؤمنين) في السرا ولا مصدقين في ايمانهم (يخادعون الله) يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله (والذين آمنوا) أبا بكر وسائر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وما يخدعون) يكذبون (الانفسهم وما يشعرون) وما يعاون ان الله بطاع نبيه على سرفلوبهم (في قلوبهم مرض) شك ونفاق وخلاف وظلمة (فزادهم الله مرضا) شكوا ونفاقا وخلافا وظلمة (ولهم عذاب أليم) وجيع في الآخرة يخص وجعه الى قلوبهم (بما كانوا يكذبون) في السرا وهم المنافقون عبد الله بن أبي وجحد بن تيس ومعتب بن قشير (واذا قيل لهم) ايعني اليهود (لا تفسدوا في الارض) بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم (قالوا انما نحن

في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فسلم على بسم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خضع واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم بامعاوية اسرقت صلاتك أين بسم الله الرحمن الرحيم وأين التكبير فلما سلم على بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن والسورة التي بعدها وكبر حين هموى ساجدا * وأخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وان أول من أسرى بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حيا * وأخرج أبو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج البرار والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب * وأخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكرانه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة * وأخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل والدارقطني والحاكم عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه عن نعيم الجمر قال كنت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر واذا قام من الجلوس قال الله أكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا * وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت الى الصلاة قلت أقرأ الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان يدري ايا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر في الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة * وأخرج الدارقطني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات بيسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان وأبو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الا كبر الاكابر سواد العين وبياضها من القرب * وأخرج ابن جبريل عن ابن عمر في السكامل وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم سلمته أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا أدري فقال له عيسى يا عيسى الله والسين سناؤه والميم ملكته والله اله الاهية والرحمن رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك مثل قوله * وأخرج ابن جبريل عن ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالهية والمعبودية على خلقه أجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرقيق الرقيق بمن أحب أن يرجوه والبعيد الشديد على من أحب أن يضره

عليه العذاب وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الأعظم هو الله وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الأعظم يا الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس أن يتخلوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالؤمنين خاصة * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رفيقان أحدهما أرق من الآخر * وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما احتزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم * وأخرج البرار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقضاء الله عنك قلت بلى قال فقل اللهم فارج اللهم كاشف الغم ولفظ البرار وكاشف الكرب يجيب دعوة المضطر من رجن الدنيا والآخرة ورحمهما أنت ترجني فارحني رحمة تغنيني بها عن سؤال * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن الله - م فارح اللهم وكاشف الكرب ومجيب المضطر من رجن الدنيا والآخرة ورحمهما رجلي اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الفضال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبيد دعاني باسمين رفيقين أحدهما أرق من الآخر فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رفيقان فإذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبيدي وجدني فإذا قال رب العالمين قال الله شهد عبيدي أني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فإذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبيدي وإذا قال ملك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبيدي أنه لا ماله ليومه أحد غيري وإذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبيدي أياك نعبد يعني الله اعبد وأوحد وإياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبيدي أياي يعبد فهذه لي وإياي يستعين فهذه له واعبدني بعد ما سال بقية السورة أهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام - لام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا في الدنيا والآخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يحبك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رفيقان قيل هذا تعصيف وقع في الأصل وانما هو رفيقان والرقيق من اسماء الله تعالى * وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم إلى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانها ورجعت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله أن لا يسمى على شيء إلا بارك فيه * وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد أن يخيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحعل الله بكل حرف منها حسنة من كل واحد * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا أن المعلم إذا قال لصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم والصبي ولا يويه براءة من النار * وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف

مصطون) لها بالطاعة (ألا انهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالنعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤساعهم هم الذين يضلونهم (واذا قبل لهم) لليهود (آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن الناس) عبدا لله ابن سلام وأصحابه (قالوا أنؤمن) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن السفهاء) الجهال الخرفي (ألا انهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرفي (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا اقوا) يعني المناقشين (الذين آمنوا) يعني أبا بكر وأصحابه (قالوا آمننا) في السر وصدقنا بإيماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا خالوا) رجعوا (إلى شياطينهم) كهنتهم ورؤسائهم وهم خسة نفر كعب بن الأشرف بالمدينة وأبو برة الأسدي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (أنا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) بمحمد عليه

السلام وأصحابه بلا اله
الا اله (الله يستهزئ
بهم) في الآخرة يعني
يفتح لهم بابا الى الجنة
ثم يغلق لهم دورهم
فيستهزئ بهم المؤمنون
(ويعذبهم في طغيانهم
يعمهمون) يتركهم في
الدينافي كفرهم
وضلالتهم يعمهمون
يعضون عجمة لا يبصرون
(أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى)
اختاروا الكفر على
الايمن وباعوا الهدى
بالضلالة (فأرسلت
تجارهم) لم يرجعوا في
تجارهم بل خسروا
(وما كانوا مهتدين)
من الضلالة (مثلهم)
مثل المنافقين مع محمد
صلى الله عليه وسلم
(كمثل الذي استوقد
نارا) أوقد نارا في ظلمة
التي يامن بها على أهله
وماله ونفسه (فلما
أضأت ما حوله)
استضاءت ورأى ما حوله
وأمن بها على نفسه
وأهله وماله طفئت ناره
فكذلك المنافقون
آمنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن
فأمنوا به على أنفسهم
وأموالهم وأهاليهم من
السبي والقتل فلما ماتوا
(ذهب الله بنورهم)

بها ما يشاء من أنواع البلاء * وأخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الأربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع * وأخرج عبد الرزاق
في المصنف وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال إذا تناهقت الجر من الليل فقلوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الحسن يستمعون بمناجاة أنس
وأنس سمع من أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن عائشة
قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دويها فقلوا اسبحر محمد الجبال فبعث الله
دخانا حتى أطل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه
الجبال إلا أنه لا يسمع ذلك منها * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة
آلاف درجة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك أنه سئل
عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدائح قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يد بسم الله ويد الرحمن
ويد الرحيم * وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب * وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبيرة قال
لا يصلح كتاب إلا أوله بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان شعرا * وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة
أن لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع
عن الشعبي قال كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الخطيب عن الشعبي
قال أجمعوا أن لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف عن
مجاهد والشعبي أنهما كرها أن يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن
اشته في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
بحودة أعظم الله غفر الله له * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال تنوق رجل في بسم
الله الرحمن الرحيم فغفر له * وأخرج السلفي في جزئه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد
الباء الى الميم حتى ترفع السين * وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تعد بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين أنه كان يكره أن يعد
الباء الى الميم حتى يكتب السين * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن
نابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه * وأخرج الخطيب
في الجامع والديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد
الرجل * وأخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألق الدواة وحرف القلم
وانصب الباء وفرق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرجل وجود الرحيم وضع قلمك على أذنك اليسرى
فانه أذكراك * وأخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرأه أن يجمع بين حرف الباء والسين ثم عدله الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يعد شيئا من
أسماء الله في كتابه ولا قراءته * وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار أنه كان يكره أن يكتب بم حين يبدأ فيسقط
السين * وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عون أنه كتب لابن سيرين بم فقال له أكتب سيدنا الله وأن يا ثم أحدكم وهو
لا يشعر * وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عون أن عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبيا كتب الميم قبل السين فقبل له
فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسماء أن عمر بن عبد
العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بم ولم يجعل السين * وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين أنه كان يكره أن
يكتب الباء ثم يمد الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولا شديدا * وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ
قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن

بكره ان هذا * وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت
فانكر ذلك الايث وكرهه وقال غير المعنى يعني لانها تصير لاما * وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد
العزير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كلب في الارض فقال لفتى مع ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا
لا تضعوا بسم الله الا في موضعه * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من
الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كافرين * وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم * وأخرج الثعلبي من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك * وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن
فقالوا ان محمدا يدعو الى اله البمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها فاجهر بها حتى مات * وأخرج
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يدكر اله البمامة وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها * وأخرج الطبراني عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسري بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بسم الله الرحمن الرحيم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابراهيم قال جهر الامام بسم الله الرحمن الرحيم بدعة * وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا * قوله تعالى (الحمد لله)
* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الادب
والدليل في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ
الجدرا من الشكر فاشكر الله عبد لا يحمد * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النحاس بن سمعان
قال سرق ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربي فوقع في حي من احياء العرب
فيهم امرأة مسلمة فوقع في خادها ان تهرب عليها فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصاحت بها
المدينة فلما رآها المسلمون فرحوا بها وفسوا بجمعيتها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله
فانتظروا اهل يحد رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت
لئن ردها الله لاشكرن ربي قال ألم أقل الحمد لله * وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الحمد لله رب العالمين فقد
شكرت الله فزادك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد
هو الشكر والاستحذاء لله والاقراء بنعمه وهدايت وابتدائه وغير ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضى الله لنفسه وأحب ان يقال * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد
رداء الرحمن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي في شعب الایمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله
وأفضل الدعاء الحمد لله * وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

الله في نفسه ظلمات بيان

وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ * وأخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد أفضل منها
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد
نعمة محمد الله عليها الا كان حمد الله أعظم منها كأنتم ما كانت * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذاخيرها في يد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله
لكان الحمد أفضل من ذلك * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور وشر الايمان والحمد لله تلاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تلاً أو تلاً ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو
موبقها * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تلاً الميزان والله أكبر تلاً ما بين السماء والارض
والطهور ونصف الميزان والصوم نصف الصبر * وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تلاً ولا اله الا الله ليس لهادون الله حجاب حتى يخص اليه * وأخرج
أحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله ألا تشدك محامد حدث بهاربي تبارك وتعالى قال أما ان ربك يحب
الجد * وأخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب اليه الحمد من الله
ولذلك أننى على نفسه فقال الحمد لله * وأخرج البيهقي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التاني من
الله والعجلة من الشيطان وما شئ أكثر معاذير من الله وما شئ أحب الى الله من الجد * وأخرج ابن شاهين
في السند والديلمي من طريق أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله
ثمن كل نعمته يتقاسمون الجنة بأعمالهم * وأخرج الخطيب في تالى التلخيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً
التوحيد ثمن الجنة والجد وفاء شكر كل نعمة * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع * وأخرج البخاري
في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس أحدكم فقل الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال
الملك ربك الله * وأخرج البخاري في الادب وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن أبي
طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجسد وجع الضر من والاذن
أبداً * وأخرج الحكيم الترمذي عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يادر العاطس بالحمد
لم يضره شيء من داء البطن * وأخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال أوحى الله الى سليمان ان عطس
عاطس من وراء سبعة أبجر فاذا كرتي * وأخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من
أهله فقال اللهم لك على ان ترددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك فبالشوا أن جاؤا سالمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابع نعم الله فقلت يا رسول الله ألم تقل ان ردهم الله أن أشكره حق شكره فقال
أولم أفعل * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحق بن
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً من الأنصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم
فان الله على في ذلك شكراً فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم
فان الله على في ذلك شكراً قال قد فعلت قلت اللهم شكرا لك الفضل المن فضلاً * وأخرج أبو نعيم في الحلية
والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبي بغلته فقال لن ردها الله على لا حمد لله بمرضاها فبأبث ان أتى بها
بسرجهما ولجامها فركها فلما استوى عليها رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها فقل في ذلك فقال
وهل تركت شيئاً أو أبقيت شيئاً جعلت الحمد لله عز وجل * وأخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم
قال يقال ان الحمد لله أكثر الكلام تضييغاً * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان

الفتن وروعد زجر
وتخويف وبرق بيان
وتبصرة ووعد (يجعلون
أصابهم في آذانهم
من الصواعق) من
صوت الرعد (حذر
الموت) مخافة البوائق
والموت كذلك المنافقون
واليهود كانوا يجعلون
أصابهم في آذانهم
من الصواعق من بيان
القرآن ووعده ووعده
حذر الموت مخافة ميل
القلب اليه (والله محيط
بالكافرين) والمنافقين
أى عالم بهم وجامعهم في
النار (يكاد البرق
النار) يخطف أبصارهم
يذهب بأبصار الكافرين
كذلك البيان أراد أن
يذهب بأبصار ضلالتهم
(كلما أضاء لهم)
البرق (مشوا فيه) في
ضوء البرق (واذا أظلم
عليهم قاموا) بقوافي
الظلمة كذلك
المنافقون لما آمنوا
مشوا فبين المؤمنين
لأنهم تقبل إيمانهم فلما
ماتوا بقوافي ظلمة القبر
(ولو شاء الله لذهب
بسمعهم) بالرعد
(وأبصارهم) بالبرق
كذلك لو شاء الله لذهب
بسمع المنافقين واليهود
فزعوا في القرآن ووعده
نافيه وأبصارهم
بالبيان (ان الله على

رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين
الذي خلقنا من نوره
كل شيء من ذهاب
السمع والبصر (قد بر
يا أيها الناس) يا أهل
مكة ويقال هم اليهود
(اعبدوا ربكم) وحدوا
ربكم (الذي خلقكم)
نسما من النطفة
(والذين من قبلكم)
وخلق الذين من قبلكم
(اعلمكم تتقون) لكي
تتقوا السخطة والعذاب
وتطيعوا الله (الذي
جعل لكم الأرض فراشا)
بساطا ومناما (والسما
بناء) سقفا مرفوعا
(وأترل من السماء ماء)
مطرا (فأخرج به)
فأنت بالمطر (من
الثمرات) من ألوان
الثمرات (ورزقكم)
طعاما لكم وأسائر الخلق
(فلا تجعلوا لله أندادا)
فلا تقولوا لله أعدا إلا
واشكالا واشباها (وأنتم
تعملون) أنى صانع هذه
الاشياء ويقال وأنتم
تعملون في خلقكم انه
ليس له ولد ولا شبيهه
ولاد (وان كنتم في
ريب) في شك (مما
نزلنا) بما نزلنا جبريل
(على عبدنا) محمد انه
يخلق من نوره نفسه
(فأتوا بسورة من مثله)
فخبروا بسورة من مثله

الثوري جد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرًا وشكرًا غيره * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة
الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله
من عبد قط ع الا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا من السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
الله اسلم واستسلم * قوله تعالى (رب العالمين) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
سجادة في قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كلمة السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن
ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى في مسنده وابن عدي في
الكامل وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ربي فيها فسأل عنه فلم يجز بشيء فاعتم لذلك فارس راكبا يضرب الى كداء
وأخر الى الشام وأخر الى العراق يسأل هل روي من الجراد شيء أولا فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من
جراد فالتقاها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة
في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تتابعته مثل النظام اذا قطع سلكه
* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تيسع
الجهري قال العالمون ألف أمة فستمائة في البحر وأربع مائة في البر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة والارض
أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم خلقهم لعبادته * وأخرج الثعلبي من طريق شهر بن
حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألف ملك منهم أربع مائة أو خمس مائة
ملك بالشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالسكنف الثالث من الدنيا ومثلها بالسكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من
الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ذهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر
ألف عالم الدنيا منها عالم واحد * قوله تعالى (الرحمن الرحيم) * أخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة
في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه في قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم
يدان بين الخلائق أي هكذا يقولوا يا لك نعبد ويا لك نستعين قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أي الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أي طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصاري
* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا
يا لك نعبد ويا لك نستعين وجمع خمس أصابعه * قوله تعالى (ملك يوم الدين) * أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا
وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير
ألف * وأخرج ابن الانباري عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطه والذبيذير
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف * وأخرج أحمد في الزهد والترمذي وابن أبي داود
وابن الانباري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين بالالف
* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طريق سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين * وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤنها ملك يوم الدين وأول من قرأها ملك
بغير ألف مروان * وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب
قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه

إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
سورة البقرة (وادعوا
شهداءكم) واستعينوا
يا لهتمكم التي تعبدون
(من دون الله) ويقال
برؤسائكم (ان كنتم
صادقين) في مقالنكم
(فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا) وهذا مقدم
ومؤخر يقول ان تفعلوا
أي ان تقدروا ان تحيوا
بمثله فان لم تفعلوا فان لم
تقدروا ان تحيوا
(فاتقوا النار) فاتقوا
النار ان لم تؤمنوا (التي
وقودها الناس) حطبها
الكفار (والحجارة) حجارة
الكبريت (أعدت)
تخلقت وهيئت واعتدت
وقدرت (للكافرين)
ثم ذكر كرامة المؤمنين
في الجنة فقال (وبشر
الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فمباينهم وبين ربهم
ويقال الصالحات من
الاعمال (ان لهم) بان
لهم (جنات) بساتين
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الخمر
واللبن والعسل والماء
(كلما رزقوا منها)
كلما أطمعوا فيها في

بأنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاً يقربونه يزيد كانوا يقرؤون مالك يوم الدين قال ابن
شهاب وأول من أحدث ملك مروان * وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطحمة والزبير وأبياء بن مسعود ومعاذ بن جبل * وأخرج
ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى
كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود وابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في
الافراد وابن جبير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج الطبراني
الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج الطبراني
في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم
خفف * وأخرج وكيع والفرجاني وأبو عبيدوس وعبد بن منصور وعبد بن جندب وابن المنذر عن طرق عن
عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور عن أبي قلابة ان أبي
ابن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج وكيع والفرجاني وعبد بن جندب وابن أبي داود عن أبي هريرة انه
كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف * وأخرج عبد بن جندب عن أبي عبيدة ان عبد الله قرأ مالك يوم الدين
* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا تلك أحد معه في ذلك اليوم
حكما كما حكم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم ان خير الخبير
وان شرافتر الامن عفا عنه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جندب عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله
العباد بأعمالهم * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخطب المطر فامر بمنبر فوضعه في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب
الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوت جدب دياركم واستنثار المطر عن ابا ن زمنه فممنكم
وقد أمركم الله ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله
الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل قوة وبلاغاً الى
حين قال أبو داود حديث غريب اسناده جيد أهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم * قوله
تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إياك نعبد يعني إياك
نوح ونحوه ونحوه بنو لا غيرك وإياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها * وأخرج وكيع والفرجاني
عن أبي رزين قال سمعت علياً قرأ هذا الحرف وكان قر شاعر يبا فصيحاً إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا برفعهما
جميعاً * وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي رزين ان علياً قرأ إياك نعبد وإياك نستعين فهم زمود وشد * وأخرج
أبو القاسم البغوي والماوردي معاني معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك
عن أبي طحمة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد
إياك نستعين قال فاعترأيت الرجال تصدع تضربها الملائكة من بين يديهم ومن خلفها * قوله تعالى (اهدنا
الصراط المستقيم) * أخرج الحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جندب والخزازي في تاريخه وابن الأنباري
عن ابن عباس انه قرأ اهدنا الصراط بالسين * وأخرج ابن الأنباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرأ الصراط
بالسين * وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأ جزء الزراط بالزاي قال الفراء والزراط باخلاص الزاي لغة
لعذرة وكاب وبنو العين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول اللهم ناديتك
الحق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال اللهم ناديتك بالهدى وهو دين
الله الذي لا عوج له * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق * وأخرج وكيع وعبد

صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين
الجنة (من ثمره) من
ألوان الثمرات (رزقا)
طعاما (قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل) أطلعنا
من قبل هذا (وأما
به) جيوا به بالطعام
(متشابه) في اللون
مختلفة في الطعم (وأما
فيها) في الجنة (أزواج)
جوار (مطهرة) مهيبة
من الخيض والادناس
(وهي في الجنة)
(خالدون) دائمون
لا يموتون ولا يخرجون
ثم ذكر انكار اليهود
لامثال القرآن فقال
(ان الله لا يستحي)
لا يترك وكيف يستحي
من ذكر نبي لواجتمع
الحلائق كلهم على
تخليقه ما قدر واعليه
ولا يمنعه الحياء (ان
يضر ب مثلاً) ان يبين
للخاق مثلاً (ما بغوضة)
في بغوضة (فما فوقها)
فكيف ما فوقها يعني
الذباب والعنكبوت
ويقال مادونها (فاما
الذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (فيعلون
أنه) يعني المثل (الحق)
أي هو الحق (من ربه)
وأما الذين كفروا
بمحمد والقرآن

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في أماليه من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله
في قوله أهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال الصراط المستقيم الاسلام * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم
الاسلام * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله
صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط
داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تنفروا واداع يدع من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن
يفتح شيئا من ثلاث الأبواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحته تلمح الصراط الاسلام والسوران حدود الله
والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل
مسلم * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانبار في كتاب المصاحف والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن مسعود في قوله أهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله
* وأخرج ابن الانبار عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط
فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به * وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن الانبار في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون قن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالمهزل وهو جبل الله المتين وهو ذكركم الحكيم وهو الصراط المستقيم * وأخرج الطبراني
في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
طرفه والطرف الآخر في الجنة * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال القرآن هو النور المبين والذكركم الحكيم والصراط المستقيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن أبي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده قال فذكرنا ذلك للعسن فقال صدق أبو العالية ونصح
* وأخرج الحاكم وصححه من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبه * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية الرباحي قال تعلموا الاسلام فإذا علمتموه فلا
تربوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه عينا وشملا * وأخرج سعيد بن
منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو
كلام جامع يراد به هذا * وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء
انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها * وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن
الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن أبي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعاني على فقال
اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة
* وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال قال ابن عباس يا أمير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل
فقال صدقت ولكن القرآن جمال ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاجتهم بالسنة فانهم ان يجدوا عنها محيضا
نفرج ابن عباس اليهم فحاجهم بالسنة فلم يبق بأيديهم حجة * قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين) * أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ أسراط من أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الانباري عن
عبد الله بن الزبير قرأ أسراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة * وأخرج ابن

الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الياء * وأخرج ابن الانباري عن الأعرج أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحق الولو * وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو * وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو * وأخرج ابن أبي داود عن إبراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأ بها صراط من أنعمت عليهم بضم غير الغضوب عليهم وغـير الضالين * وأخرج الثعلبي عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية السادسة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم يقول طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوا وعبدوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه * وأخرج ابن جندب عن الربيع بن أنس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرسه وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن الضالون قال النصارى * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الأخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قات من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى * وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون هم النصارى * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأ على اليدين قال أتعد قعدة المغضوب عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن أبي حاتم لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضاؤون بالنصارى * (ذكر آمين) * أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ميسرة قال لما أقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين عديها صوته * وأخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين * وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات * وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ولا الضالين قال آمين * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

(فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) أي بهذا المثل قل يا محمد إن الله أراد به هذا المثل أنه (بضل به كثيرا) من اليهود عن الدين (ويهدي به كثيرا) من المؤمنين (وما يضل به) بالمثل (الافاسقين) اليهود (الذين ينقضون عهد الله) في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيد (ويقطعون ما أمر الله به) من الإيمان والارحام (أن يوصل) بمحمد (ويفسدون في الأرض) بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة (كيف تكفرون بالله) على وجه التعجب (وكنتم أمواتا) نطقا في أمـلاب آياتكم (فاحياكم) في أرحام أمهاتكم (ثم يميتكم) عند انقطاع آجالكم (ثم يحييكم) للبعث (ثم إليه ترجعون) في الآخرة فيجزى بكم بأعمالكم ثم ذكر مئة عليهم فقال (هو الذي خلق لكم) سخر لكم (ما في الأرض) من

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بعني الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحببكم الله
 * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فامنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين
 الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التفت من أهل
 السماء وأهل الأرض ومن لم يقل آمين كثر رجل غرام مع قوم فافترعوا بهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما السهمي
 لم يخرج قال إنك لم تقل آمين * وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النميري وكان من الصحابة أنه كان
 إذا دعا الرجل بدعاء قال اختتمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة وقال أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أوجب أن ختم فقال الرجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد
 أوجب * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
 اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين * وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين * وأخرج ابن
 عسدي في الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود قوم حسد حسدوكم على ثلاثة
 أشياء السلام وإقامة الصف وآمين * وأخرج الطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن اليهود قوم حسدوكم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف
 امامهم في المكتوبة آمين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في الصفوف
 وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يعطها أحد من كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطها
 هرون فأن موسى كان يدعو وهرون يؤمن ولفظا الحكيم أن الله أعطى أمتي ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام
 وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين لا ما كان من موسى وهرون * وأخرج الطبراني في الدعاء وابن
 عسدي وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين جات رب العالمين على
 لسان عباد المؤمنين * وأخرج جويري في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين
 قال رب افعل * وأخرج الثعلبي عن طريق الكلب عن أبي صالح عن ابن عباس مثله * وأخرج وكيع وابن أبي
 شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قال آمين اسم من أسماء الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن
 جبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي قال كان يستحب إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين أن يقول اللهم اغفر لي آمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فقل اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال إذا
 قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت * وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل
 ابن مسعود قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن
 إذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء عمل مقرب إلا استغفره
 * (سورة البقرة) *

* أخرج ابن الضريس في فضائله وأبو جعفر النحاس في النسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل
 النبوة من طريق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
 أنزل بالمدينة سورة البقرة * وأخرج أبو داود في النسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة نزلت بالمدينة سورة
 البقرة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع

* (سورة البقرة) *
 الدواب والنبات وغير ذلك (جميعا) منته منه
 (ثم استوى إلى السماء)
 أي ثم عمد إلى خلق
 السماء (فسواهن)
 فجعلهن (سبع سموات)
 مستويات على الأرض
 (وهو بكل شيء) من
 خلق السموات والأرض
 (عليم) ثم ذكر قصة
 الملائكة الذين أمروا
 بالسجود لآدم فقال
 (واذ قال) وقد قال
 (ربك للملائكة) الذين كانوا في الأرض
 (إني جاعل) خالق
 آدم (في الأرض) من
 الأرض (خليفة) بدلا
 منكم (قالوا أتجعل فيها)
 (يوسف فيها) بالعامي
 (ويوسف الدماء) بالظلم
 (ونحن نسبح بحمده) نصلي لك يا ربك (ونقدس
 لك) ونذكرك بالطهارة
 (قال إني أعلم) ما يكون
 من ذلك الخليفة (ملا)
 تعلمون وعلم آدم الأسماء
 كلها) أسماء الثرية
 ويقال أسماء الدواب
 وغير ذلك حتى القصعة
 والقصعة والسكرجة
 (ثم عرضهم) على
 مذهب الشيوخ
 (على الملائكة) الذين

أمروا بالسجود (فقال
 انثوني) اخبروني
 (باسماء هؤلاء) الخاق
 والذرية (ان كنتم
 صادقين) في مقابلتكم
 الاولى (قالوا سبحانك)
 تبنا اليك من ذلك (لا علم
 لنا الا ما علمتنا) ألهمتنا
 (انك أنت العليم) بنا
 وبهم (الحكيم) بامرنا
 وبامرهم (قال يا آدم
 أنشهم) أخبرهم
 (باسمائهم فلما أنبأهم)
 أنشهم (باسمائهم)
 قال ألم أقل لكم اني
 أعلم غيب السموات
 والارض (غيب ما يكون
 في السموات والارض
 وأعلم ما تبءون)
 ما تظهرون لربكم من
 الطاعة لا آدم (وما كنتم
 تكتمون) منه ويقال
 ما أبدى لهم ابليس وما
 كنتم منهم (واذ قلنا) وقد
 قلنا (لالملائكة اسجدوا
 لآدم) سجدة التحيّة
 (فسجدوا الا ابليس
 أبي) عن أمر الله
 (واستكبر) تعاطم
 عن السجود لا آدم
 (وكان من الكافرين)
 بعد وصار من الكافرين
 بابائه عن أمر الله ويقال
 وكان في علم الله أنه
 يصير من الكافرين
 ويقال كان من أول
 الكافرين ثم ذكر قصة

ابن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن زيد ففسا في الناس ان ناسا يكرهون أن يقولوا سورة البقرة وآل
 عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن اني أسمع
 عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الجرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات
 يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رعى الذي أنزلت عليه سورة البقرة * وأخرج ابن
 الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا
 السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله * وأخرج البيهقي في
 الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
 عن حذيفة قال سألت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتح البقرة فقلت يلى بهاركة ثم افتح
 النساء فقرأها ثم افتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ
 تعوذ * وأخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة قالت كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الليل فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فاذا مر بآية فيها تسبيح تسبى عازرا وبآية فيها تحويف دعا
 واستعاذ * وأخرج أبو داود والترمذي والشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب
 الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملايكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد
 بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
 عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة * وأخرج أبو عبيد وأحمد
 وجديد بن رنجويه في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبري وأبو ذر الهروي في فضائله
 والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤ القرآن فانه
 يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤ الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهم ما يأتين يوم القيامة
 كأنهم غنم ابنتان أو كأنهم غنم امتنان أو كأنهم افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة
 البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي
 ٧ ومسلم ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن وأهله
 الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهم غنم امتنان أو كأنهم غنم ابنتان أو كأنهم افرقان سوداوان يذبحهم اشرف أو
 كأنهم افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمر
 العربي في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل
 عمران فانهم ما الزهراوان يظللان صاحبهما يوم القيامة كأنهم غنم امتنان أو غنم ابنتان أو افرقان من طير صواف
 * وأخرج الطبراني وأبو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعلموا الزهراوين سورة البقرة وآل عمران فانهم ما يجيئان يوم القيامة كأنهم غنم امتنان أو كأنهم غنم ابنتان أو كأنهم
 افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة
 * وأخرج البزار بسند صحيح وأبو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤ الزهراوين
 اقرؤا البقرة وآل عمران فانهم ما يأتين يوم القيامة كأنهم غنم امتنان أو غنم ابنتان أو افرقان من طير صواف
 * وأخرج أبو عبيد والدارمي عن أبي امامة قال ان أحالكم أرى في المنام ان الناس يسلكون في صمد وجبل
 وعرطويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ

سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاته ما حتى يتعلق بهما فيخطر به الجبل * وأخرج الدارمي
عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي
اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس عن أبي منبته عن عمه ان رجلا قرأ البقرة
وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب أقرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما
اسم الله الذي اذا دعى به استجاب قال فاحبرني به قال لا والله لا أخد برك ولو أخد برك لا وشكت ان تدعو بدعوة
أهلك فيها أنا وأنت * وأخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل
اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا يعني عظم * وأخرج الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءنا
يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه * وأخرج الاصمعي في الترياق عن عبد الواحد بن أيمن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين ايدينا وعرو باقليدا
الارض السابعة وعرو وبالسما السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن
أيمن عن جدي الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان أجراً مما بين ايدينا وعرو وبالسما
السابعة وثوليد الارض السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن أبي سعيد عن
وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين عرييا وعجيا قال محمد
عرييا العرش وعجيا أسفل الارضين * وأخرج أبو عبيد عن أبي عمران انه سمع أبا الدرداء يقول ان رجلاً ممن
قد قرأ القرآن أغار على جاره فقتله وانه أقيد منه فقتل فزال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة
وآل عمران جمعة ثم ان آل عمران انسلت منه فقامت البقرة جمعة فقبل لها ما يبذل القول الذي وما أنا بظلام للعبيد
قال فخرجت كأنها السحابة العظيمة قال أبو عبيد يعني انهما كانتا معاً في قبره فدفعان عنه موت ونسائه فكانتا
من آخر ما بقي معه من القرآن * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن
عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين * وأخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل
عمران * وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن ابن عبد العزيز التميمي ان يزيد بن الاسود الجرمي كان يحدث انه من
قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان
يقرؤهما كل يوم وكل ليلة سوى جزئه * وأخرج أبو ذر في فضائله عن سعيد بن أبي هلال قال بلغني انه ليس من
عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة فبذل أن يسجد ثم يسأل الله شيئاً الا أعطاه * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ
فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان * وأخرج أبو عبيد
والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
في بيوتكم ولا تجعلوا قبوراً ولا يذعنوا أصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة
البقرة * وأخرج أبو عبيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع
سورة البقرة تقرأ فيه * وأخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان يخرج من البيت الذي يقرأ فيه
سورة البقرة * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة * وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن النباري
في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسند ضعيف عن أبي
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألقين أحدكم يضع إحدى رجله على الاخرى ثم يتعنى ويدع أن
يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر
وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سناماً وسنام

آدم وحواء فقال (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) ادخل أنت وحواء الجنة (وكلا منها رغداً) موسعاً عليكم (حيث شئتما) ومتى شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) لا تأكلتا من هذه الشجرة شجرة العلم عليهما من كل لون وفن (فتكونا من الظالمين) فتصيرا من الضارين لانفسكما (فازلهما) فاستزلهما (الشيطان عنها) عن الجنة (فأخرجهما مما كانا فيه) من الرغد (وقلنا) لا آدم وحواء وطاوس وحية وابليس (اهبطوا) انزلوا الى الارض (بعضكم لبعض عدو) ولستم في الارض مستقرين منزل (ومتاع) منفعة ومعاش (الى حين) الى حين الموت (فتلقى آدم من ربه) حفظ آدم من ربه ويقال لقن فتلقن والهم فتاهم (كلمات) لكي تكون سبباً له ولاولاده الى التسوية (فتاب عليه) فتجاوز عنه (انه هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن مات على التوبة (قلنا) لا آدم وحواء وحية وطاوس وابليس (اهبطوا منها) من السماء (جميعاً)

ثم ذكر ذرية آدم فقال
(فاما يا بنيكم) فلما
يا تينكم وحين يا تينكم
وكلم يا تينكم (مفي
هدى) كتاب رسول
(فمن تبع هداي)
الكتاب والرسول (فلا
خوف عليهم) فيما
يستقبلهم من العذاب
(ولا هم يحزنون) على
ما خلفوا من خلفهم
ويقال فلا خوف عليهم
بالدوام ولا هم يحزنون
بالدوام ويقال فلا
خوف عليهم اذا ذبح
الموت ولا هم يحزنون
اذا اطبقت النار
(والذين كفروا كذبوا
بآياتنا) بالكتاب
والرسول (اولئك
اصحاب النار) اهل
النار (هم فيها خالدون)
في النار دائمون لا عونون
ولا يخرجون ثم ذكر
منته على بني اسرائيل
فقال (يا بني اسرائيل)
يا اولاد يعقوب (اذكروا
نعمتي) اشكروا
واحفظوا مني (التي
أنعمت عليكم) مننت
عليكم بالكتاب والرسول
والنجاه من فرعون
والغرق والمن والسلوى
وغبر ذلك (وأوفوا
بعهدي) أتموا عهدي
في هذا النبي صلى الله
عليه وسلم (أوف

القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة نفر من البيت الذي يقرأ فيه وله ضربا * واخرج أبو يعلى
وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال * واخرج وكيع
والحرث بن أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه
سورة البقرة * واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي
سيدة أي القرآن آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه * واخرج البخاري في تاريخه عن السائب
ابن حباب ويقال له صحبه قال البقرة سنام القرآن * واخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركتها حسرة ولا
تستطيعها البطله * واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله * واخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني
بسند صحيح عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية
منها ثمانون ملكا استخرجت الله لاله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بهم * واخرج البغوي في معجم
الصحابه وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحارثي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل
قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة تزل من تحت
العرش * واخرج أبو عبيد واحد البخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلائل النبوة من طرق عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ
جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت
فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذته رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها
أمثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اندري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة تذكرك لصوتك ولوقرات لا أصبحت تنظر
الناس اليها لا تتوازي منهم * واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن أسيد بن حضير انه
قال يا رسول الله بينما اقرأ الآية سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ يا أبا عبيد فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان أمضي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة ترات لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأت العجائب
* واخرج الطبراني عن أسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جولة ففرغت ثم
جالت أخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد جالت بيني وبين القمر ففرغت فدخلت البيت فلما
أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة
* واخرج أبو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان أشياخ أهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له ألم تر ان ثابت بن قيس بن شماس لم ترك داره البارحة تزهو مصابيح قال فاعله قرأ سورة البقرة فسئل
ثابت فقال قرأت سورة البقرة * واخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه الشيطان فاتخذ افاطرا فافصره الذي من أصحاب محمد فقال الشيطان
أرسلني احدك حديثا فارسله قال فحدثني قال لا فاتخذ الثانية فافطر عافصره الذي من أصحاب محمد فقال
أرسلني فلاحك حديثا يعجبك فارسله له فقال حدثني قال لا فاتخذ الثالثة فافصره الذي من أصحاب محمد ثم
جلس على صدره وأخذ بابهامه يلو كها فقال أرسلني فقال لا أرسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس
من آية منها تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا يخرج الشيطان قالوا يا أبا عبد الرحمن
فن ذلك الرجل قال فن ترويه الا عمر بن الخطاب * واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر

المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاؤهم ذروا عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فأتى على رجل منهم من أحدتهم سنا فقال مامعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال يا فلان فانت أميرهم فقال رجل من أشرفهم والله مامعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤوه فان مثل القرآن ان تعلمه فقراء وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ويحفي في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقده وفي جوفه كمثل جراب أو كفي على مسك * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاص قال استعماي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن الصالح ابن الداهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرأ سورة البقرة توجبت له الجنة * وأخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توجبت له الجنة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فقد أكل أطيب * وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سألت ابن عباس أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فاي آية قال آية الكرسي * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر قال تعالوا سورة البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأي في فراي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم سورة البقرة وسورة المفضل فقال قد أنكحتكها على ان تقرئها وتعلمها * وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتي تليها قال نعم فعلمها عشر بن آية وهي امرأتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن أبان قال أتى عثمان بسارق فقال أرا ثجيلا مامثلك يسرق قال هل تقرأ شيئا من القرآن قال نعم أقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سربع القراءة فقال لان أقرأ سورة البقرة فارتلها أحب الي من ان أقرأ القرآن كله * وأخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما اختبها فخره وراود كرمالك في الموطأ انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة يعلمها * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين * وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبا بكر الصديق صلى الله عليه وسلم قرأها بسورة البقرة في الر كعتين كلتاهما * وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبا بكر الصديق صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة فقال عمر كربت الشمس ان تطالع فقال لو طلعت لم تجدنا عافلين * وأخرج ابن أبي شيبة في المروزي في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت بسورة البقرة * وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيع عن ما قرأه في البقرة وآل عمران وقد نزل قباهم انيف وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمه مائة قدمتها فهذا ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف عن عروة قال كان شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلة يا أصحاب سورة البقرة * وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أبو أسيد الانصاري ليلة وهو يقول ان الله وانا اليه راجعون فاتني وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

بعهدكم (واياي فارهبون) نجافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري (وآمنوا بما أنزلت) جبريل به (لمصدق) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعتة وبعض الشرائع (لما معكم) من الكتاب (ولا تكونوا أول كافرين) محمد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشركوا بآياتي) بكتمان صفة محمد ونعتة (غنا قليلا) عوضا يسيرا من المأكلة (واياي فاتقون) نجافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم (وتكتموا الحق) ولا تكتموا الحق (وأنتم تعلمون) بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال (وأقيموا الصلاة) أعوا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واركعوا مع الراكعين) صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الم
ثم ذكر قصة رؤساء
اليهود فقال (أنا مرون
الناس) سقلة الناس
(بالبر) بالتوحيد
واتباع محمد صلى الله
عليه وسلم (وتنسون
أنفسكم) تتركون
أنفسكم فلا تتبعونه
(وأنتم تتلون) تقرأون
(الكتاب) عليهم (أفلا
تعقلون) فليس لكم
ذهن الانسانية
(واستعينوا بالصبر)
على أداء فرائض الله
وترك المعاصي (والصلاة)
وبكثرة الصلاة على
محمد من الذنوب (وانها)
يعني الصلاة (الكبيرة)
لثقلها (الا على
الخاشعين) المتواضعين
(الذين يظنون) يعلمون
ويستيقنون (انهم
ملاقور بهم) معاينون
وبهم (وانهم هم اليه
راجعون) بعد الموت
ثم ذكر أيضا منته على
بنى اسرائيل فقال (يا بنى
اسرائيل) يا أولاد يعقوب
(اذكروا نعمتي)
احفظوا منيتي (التي
أنعمت عليكم) مننت
عليكم (واني فضلتكم)
بالكتاب والرسول
والإسلام (على العالمين)

بقرة تطحنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من
القرآن فعليه بكل آية منها عشرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عشرين * وأخرج ابن مسعود عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله ضاحين منظومين بالدر
والياقوت قال أبو أحمد هذا حديث منكر * قوله تعالى (الم) * أخرج وكيع وعبد بن حديد عن أبي عبد الرحمن
السلمي أنه كان بعد الم آية وحمل آية * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن
نصر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ أحرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي
شيبه والداري وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله * وأخرج محمد بن نصر وأبو
جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه وأبو نصر السجزي في الأمانة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤا القرآن فانكم تؤجرون عليه ما أنى لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر
ولام عشر وميم عشر فقلت ثلاثون * وأخرج ابن أبي شيبة والبرار والمذاهبي في نقل العلم وأبو ذر الهروي وأبو نصر
السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب
الله به بكل حرف حسنة لا أقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الألف والذال والالف والكاف * وأخرج محمد بن
نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أحرفا
من القرآن كتب الله به حسنة لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام والهم
* وأخرج محمد بن نصر الساجي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ أحرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنات بالباء والتاء والثاء * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف
وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال إذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع إلى أهله ليأت المصحف فليفتحه فليقرأ فيه
فان الله يكتب له بكل حرف عشر حسنات ما أنى لا أقول الم ولكن الألف عشر واللام عشر والميم عشر * وأخرج
أبو جعفر النحاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن قيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن
فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات ما أنى لا أقول الم حرف ولكن أقول ألف
عشر ولام عشر وميم عشر * وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من
طريق عن ابن عباس في قوله الم قال أما الله أعلم * وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن
ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحمل ون قال اسم مقطع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر وكهيعص
وطه وطسم وطس ويس وص وحمل وق ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحمل وطس قال هي اسم الله الاعظم * وأخرج ابن أبي
شيبه في تفسيره وعبد بن حديد وابن المنذر عن عامرانه شئ عن فوائح السور نحو الم والر قال هي أسماء من
أسماء الله مقطعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسماء من أسماء الله * وأخرج عبد بن حديد عن الربيع بن أنس
في قوله الم قال ألف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد * وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال فوائح السور اسماء من أسماء الله * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي
قال فوائح السور كلها من أسماء الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

ذلك الكتاب لا ريب فيه
 على عالمي زمانكم
 (واتقوا يوما) واخلشوا
 عذاب يوم ان لم تؤمنوا
 وتوبوا من اليهودية
 (لا تجزي نفس عن
 نفس شيئا) لا تغني نفس
 كافرة عن نفس كافرة
 من عذاب الله شيئا (ولا
 يقبل منها شفاعة)
 لا يشفع لها شافع (ولا
 يؤخذ) لا يقبل (منها)
 عدل) فداء (ولا هم
 ينصرون) يمنعون من
 عذاب الله (واذنبيناكم
 من آل فرعون) من
 فرعون وقومه
 (يسومونكم سوء
 العذاب) يعذبونكم
 بأشد العذاب ثم ذكر
 عذابه عليهم فقال
 (يذبحون أبناءكم)
 صغارا (ويستحيون)
 يستخونون (نساءكم)
 بكرا (وفي ذللكم بلاء)
 بلية (من ربكم عظيم)
 عظيمة ويقال لهمة
 من ربكم عظيمة ثم
 ذكر منه النجاة من
 الغرق وغرق فرعون
 وقومه فقال (واذ فرقتنا)
 فلقنا (بكم البحر)
 فانجيناكم من الغرق
 (واغرقنا آل فرعون)
 وقومه (وانتم تنظرون)
 اليهم بعد ثلاثة أيام

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص
 فواتح افتتح الله بها القرآن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتح الله بها
 السور * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمز وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع
 * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم ونحوها أسماء السور * وأخرج ابن اسحق والبزار في تاريخه
 وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مرأبوا سر من أخطب في رجال من
 يهود بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه أخوه حي بن أخطب
 في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيها أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال
 نعم فشيء حي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر أنك تتلو فيها أنزل عليك الم
 ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلم بين لنبي لهم
 مأمدة ملكه وما أجل أمته غيرك فقال حي بن أخطب واقبل على من كان معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم
 أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ثم
 أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال المص قال هذه أثقل
 وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا
 يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال الم قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه
 إحدى وثلاثون ومائتان سنة فهل مع هذا غيره قال نعم الم قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم
 أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد أبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندرى أقلب
 أعطيت أم كثر - يراهم قاموا فقال أبو ياسر لآخيه حي ومن معه من الأحبار ما يدريكم لعله قد جع هذا المحمد كله
 إحدى وسبعون واحدة وستون ومائة واحدة وثلاثون ومائتان واحد وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة
 وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره فيزعمون ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
 آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجحدون محمدا
 وأمتهم ان محمدا مبعوث ولا يدرون مأمدة أمة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل الم قالوا قد كنا نعلم
 ان هذه الاممة مبعوثون فكنا لا ندري كم مدتهم فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الاممة قد بين لنا كم مدة محمد لان الم
 في حساب جلنا إحدى وسبعون سنة فما نضع يدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الم وكانت في حساب
 جلهم مائتي سنة وواحد وثلاثين سنة فقالوا هذا الآن مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قيل ثم
 أنزل المرفس كان في حساب جلهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس
 علينا أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال هذه الحروف الثلاث من التسعة والعشرين
 حروف أدرك فيها اللسان كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف الا وهو من آية
 وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم وأجالهم فالألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم الله الطيف والميم
 مفتاح اسم مجيد فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالألف سنة واللام ثلاثون والميم أربعون
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح
 السور قال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن فواتح السور فدها وسل عما بدالك * وأخرج أبو نصر
 السجزي في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب
 لا ريب فيه هدى للمتقين * قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) * أخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن
 الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآياتان في نعت
 الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل * وأخرج
 وكيع عن مجاهد قال هو لاء الآيات الأربع في أول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنان
 من بعد هاهنا الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن

ولد آدم كلهم ولا يحب ان يؤتى اليك فلاتأته الى أحد فانت تقى لله حقا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبياس
ابن معاوية قال رأس التقوى ومعلمه أن لا تعبد شيئا دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهي * وأخرج ابن
أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فوائج التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيمابين ذلك بين هلكات
وشبهات ونفس تحط على سلوكها وعد ومكيد غير غافل ولا عاجز * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محرز الطفاري
قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الآخرة الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيمابين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء
ما افترض الله فن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال
قلت لسفيان أرى الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملائكة هذا الامر التقوى
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن شبيب بن شبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقى
فقال رجل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة على الدنيا ولم تسكر به المطالب ولم تمنعه الطامع نظره بصر قلبه الى
تعالى ارادته فسمي الها ملتمسا لها فزهد مخزون بييت اذا نام الناس ذاسجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون
فداقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه القرآن ودواؤه الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى
منها الدنيا عوضا ولا يسير الى لذة سواها فقال عبد الملك أشهد ان هذا أرحى بالامنا وانعم عيشا * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه شديدا
محاسبة شريكه حتى تعلم من أين مطعمه ومن أين ملبسه ومن أين مشربه أمن حل ذلك أو من حرام * وأخرج
ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز بن زنه لما ولي حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله
خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال يا أيها الناس
اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال
لها تسكهي قالت طوبى للمتقين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين * وأخرج
ابن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس أحده بيت في الانصار الا قال شعرا فقال
لا تقول قال وأنا قلت فاستمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه * وبإبي الله الا ما أراد

يقول المرء فائدتي وذخري * وتقوى الله أفضل ما استفادا

* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العفيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة
أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين * قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب) * وأخرج
جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعمتهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية * وأخرج ابن أبي
وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله * وأخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال واليمان التصديق
والغيب ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب
الكتاب أو علم كان عندهم والذين يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين
فقال أو تلك على هدى الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب
قال بالله وما لا تكتسبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا
بمعوذ الله الذي وعد في هذا القرآن * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحرث يقول

وبالغيب آمنوا وقد كان قومنا * يصلون للأوثان قبل محمد

عنا خطايانا ويقال
لا اله الا الله (تغفر لكم
خطاياكم وستزيد
المحسنين) في حسناتهم
(فبدل الذين ظلموا)
أنفسهم وهم أصحاب
الحطّة (قولا غير الذي
قبل لهم) أمر لهم فقالوا
حنطة سمعنا يا عيسى
الحنطة الحمراء (فأنزلنا
على الذين ظلموا)
غير والقول وهم
أصحاب الحطّة (رجزا)
طاعونا (من السماء
بما كانوا يفسقون)
يغيرون ما أمروا به
(واذا استسقى موسى
لقومه) في التيه (فقلنا
اضرب بعصاك الحجر)
الذي معك وكان حجرا
أعطاه الله عليه اثنا عشر
نديا كئدي المرأة يخرج
من كل ندي ثم إذا
ضرب عصاه عليه
(فانفجرت منه اثنا
عشرة عينا) نهارا قد
علم كل أناس (سبط
مشرهم) من ثمهم
قال الله لهم (كلوا) من
المن والسلوى (واشربوا)
من الأنهار كلها (من
رزق الله) لكم (ولا تعثوا
في الأرض مفسدين)
ولا تمشوا في الأرض
بالفساد وخلاف أمر
موسى (واذ قلتم) وقد
قلتم (يا موسى لن نصبر
على طعام واحد) على
أكل طعام واحد من
والسلوى (فادع) أي

* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن توبة بنت أسلم قالت صليت
الظهر أو العصر في مسجد دني حارثة فاستقبلنا مسجدا يلياء فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فضلتنا السجدة بين
الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أولئك قوم آمنوا بأخيبي
* وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن الأنباري في
المصاحف والخامس وصححه وابن مردويه عن الحرب بن قيس أنه قال لابن مسعود عند الله يحتسب ما سبقتمونا به
يا أصحاب محمد من رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله يحتسب إيمانكم بمحمد صلى الله
عليه وسلم ولم تروه أن أمر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا اله غيره ما آمن أحد أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ الم
ذلك الكتاب لا ريب فيه إلى قوله المفلحون * وأخرج البزار وأبو يعلى والمرهبي في فضل العلم والخامس وصححه
عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبؤني بأفضل أهل الأيمان إيماننا قالوا
يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعههم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله
الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعههم وقد أنزلهم الله المنزلة التي
أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعههم وقد
أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء بل غيرهم قالوا فن يا رسول الله قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى
يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجردون الورق المعلق فيعسمون بما فيه فهو لاء أفضل أهل الإيمان
إيماننا * وأخرج الحسن بن عروة في حربه المشهور واليه في الدلائل والأصابع بهاني في الترغيب عن عمرو بن
شعب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أي الخلق أعجب إليكم إيماننا قالوا الملائكة قال
وما أنهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالأنبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم
لا تؤمنون وأنابن أظهركم ألا أن أعجب الخلق إلى إيماننا قوم يكونون من بعدكم يجردون صحفها كتاب
يؤمنون بما فيه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء
ما من ماء قالوا لا قال فهل من شئ فجاءوا بالشئ فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق
أصابه فنبع الماء مثل عصا موسى من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء
فأقبلوا يتوضئون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى
بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب الخلق إيماننا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة
وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا
فأصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا تؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ولا كن أعجب الناس إيماننا قوم يجيئون
بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك اخواني * وأخرج السماعي في معجمه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ أعجب إيماننا قبل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون
من الله ما لا ترون قبل فالأنبياء قال كيف وهم يأتهم الوحي قالوا فنحن قال وكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ولكن قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيماننا وأولئك اخواني وأنتم أصحابي
* وأخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب إيماننا قالوا الملائكة قال الملائكة
كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى إليهم فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيماننا قوم يجيئون
من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهو لاء أعجب الناس إيماننا * وأخرج ابن أبي شيبة
في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد أقيمت اخواني قالوا يا رسول
الله ألسنا اخوانك وأصحابك قال بلى ولكن قوم ما يجيئون من بعدكم يؤمنون بي إيمانكم ويصدقوني تصديقكم
وينصرونني نصركم فليتني قد أقيمت اخواني * وأخرج ابن عساكر في الأربعين السابعة من طريق أبي هذبة
وهو كذاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد أقيمت اخواني فقال له رجل من أصحابه أولسنا

ويعلمون الصلوة وما

رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما
أنزل إليك وما أنزل من
قبلك وبالآخرة هم
يوقنون أولئك على
هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون

الذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون

اسأل (النار) بكن يخرج
لنا مما تنبت الأرض
مما تخرج الأرض (من)
بقائها وقتناها وقومها
أي قومها (وعددها)
وبصاها قال لهم موسى
(أتبذلون الذي هو
أدنى) أروا الشوم
والبصل (بالذي هو
خير) أفضل وأشرف
المن والسلوى أي
تسألون الذي هو الرديء
وأن تكون الذي هو
الشريف (اهبطوا
مصر) الذي خرجتم منه
ويقال مصر من الأمصار
(فإن لكم ما سألتكم)
فإن ما سألتكم لكم ثم
(وضربت عليهم الذلة)
جعلت عليهم الذلة
بالجزية (والمسكنة)
زى الفقر (وباؤا
بغضب) استوجبوا
اللغة (من الله ذلك)
اللغة والذلة والمسكنة
(بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله) يجحدون
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ويقنلون
الذين بغير الحق) بغير
حسب ولا حرم (ذلك)

أخوانك قال بلى أنتم أصحابي وأخواني قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب
ويقومون الصلاة * وأخرج أحمد والدارمي والباقر والدارمي وابن قانع معاً في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم عن أبي جعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منك أجراً أمناً بك وأتبعاً لك قال
ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم ياتيكم الوحي من السماء بل قوم يأتون من بعدى
ياتيهم كتاب بين لوجين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
أبي عمير وأحمد والحاكم عن أبي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكبنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبان أو مذحجيان حتى أتيا فاذا رجلان من مذحج قد نأى أحدهما ليلياً به
فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرايت من آمن بك وأتبعك وصدقك فإذاله قال طوبى له فمسح على يده وانصرف
ثم جاء الآخر حتى أخذ على يده ليلياً به فقال يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك وأتبعك ولم يرك قال طوبى له
ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن أبي
امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع
مرات * وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى
* وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باعيتكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى ثلاث مرات
* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي
وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع مرات * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً أن ناساً من أمي يأتون بعدى
يؤدأ أحدهم لو اشتري رؤيتي بأهله وماله * قوله تعالى (ويقومون الصلاة) الآية * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وابن اسحق عن ابن عباس في قوله ويقومون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال
زكاة أموالهم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقومون الصلاة قال
يقومون بفقر وضهاومهم رزقناهم ينفقون قال يؤدئون الزكاة احتساباً بالها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال إقامة الصلاة إتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها فيها * وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله ويقومون الصلاة قال إقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها وضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم
ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعنى الزكاة خاصة دون سائر النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها
لزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في أثر ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هي نفقة الرجل على أهله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما
رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قرى بآياتهم بقرى بها إلى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت
فرائض الصدقات في سورة براءة من الناسخات المبينات * قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل إليك والذين يؤمنون بما أنزل من
* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من
قبلك أي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بها وهم به
من ربه هم وبالآخرة هم يوقنون أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان أي لا هؤلاء الذين
يرعون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
والذين يؤمنون بما أنزل إليك قال هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما أنزل من قبلك أي الكتب
التي قد خلت قبله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله
لهم وهـ ذانعت أهل الإيمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا ساء عليهم الآيتين * وأخرج عبد الله

عليهم ام انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

الغضب (بما عصوا) الله في السبت (وكانوا يعتدون) يقتل الانبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال (ان الذين آمنوا) بموسى و سائر الانبياء فلم أجزم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لا يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال (والذين هادوا) مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا (والنصارى) الذين تنصروا (والصابئين) قوم من النصارى يحلقون وسط رؤسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون الملائكة يقولون صلات قلوبنا أي رجعت قلوبنا إلى الله (من آمن) منهم

ابن أحمد بن حنبل في زوائد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فالتفتي به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم - لم يفتح الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين واليهما واحدة وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخرة سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جسد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط * وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقرب به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكره في أهله ولا ماله ولا يقرآن على مجنون الا آفاق * وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث خواتمها أولها الله ما في السموات * وأخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان عن المغيرة بن سبيع وكان من أصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث من آخرها * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقر أعند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجله بخاتمة سورة البقرة في قبره * وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن العلاح قال قال لي أبي يابني اذا وضعتني في الحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم من على التراب سنا ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك * وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلب عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال قال ثلثهم - بسيرى فانانا أهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم يتزل عندنا هذا المنزل أحد الا اتخذ متاعه فرحل أصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طار وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح فلما أمسنا لم اتم حتى رأيتهم قد جازوا أكثر من ثلاثين مرة مختططين سيوفهم فمابصرون الى فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال يا هذا انسى أم جنى قلت بل انسى قال فمابالك لقد أتيتنا أكثر من سبعين مرة كل ذلك بحال بيننا وبينك بسور من حديث كرت الحديث والثلاث وثلاثون آية أربع آيات من أول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسي وآيتين بعدها الى قوله خالدون والثلاث آيات من آخر البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين وآخر بني اسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخرها وعشر آيات من أول الصافات الى قوله لا رب وآيات من الرحمن يا معشر الجن والإنس الى قوله فلا تتصرون ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ارجل الى آخر السورة وآيتين من قل أوحي الى وانه تعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبة الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسماها آيات الحرب ويقال ان فيها شفاء من كل داء فعند علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقرب به شيطان حتى يمسي وان قرأها حين يمسي لم يقرب به حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في أهله وماله وان قرأها على مجنون آفاق أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها * قوله تعالى (ان الذين كفروا ساء عليهم) الآيتين * أخرج ابن جريج وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ساء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ونحو هذا من القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن الناس من يقول

آمنّا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين
بأنّ الله واليوم الآخر
وعمل صالحا) فيما بينهم
وبين ربهم (فلهم
أجرهم) ثوابهم أيضا
(عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون)
ثم ذكر أخذ الميثاق
عليهم فقال (واذ أخذنا
ميثاقكم) وقد أخذنا
أقراكم (ورفعنا) قلنا
وحبسنا (فوقكم) فوق
رؤسكم (الطور) الجبل
بأخذ الميثاق (أخذوا
ما آتيناكم) أعمالا بما
أعطيناكم من الكتاب
(بقوة) بجذ ومواطبة
النفس (واذ كروا ما فيه)
من الثواب والعقاب
واحفظوا ما فيه من
الحلال والحرام (لعلكم
تتقون) لكي تتقوا
من السخط والعذاب
وتطيعوا الله (ثم توليتهم)
أعرضتم عن الميثاق
(من بعد ذلك فلولا فضل
الله) من الله (عليكم)
بأنّ خير العذاب (ورحمته)
بارسال محمد صلى الله
عليه وسلم اليكم (لكنتم
من الخاسرين) لصرتم
من المغبونين بالعقوبة
(ولقد علمتم) عرفتم
وسمعتهم عقوبة (الذين
اعتدوا منكم) بأخذ
الميثاق (في السبت) يوم
السبت في زمن داود

عليه وسلم لم يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فأنخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله
السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله
ابن عمر و قال قيل يا رسول الله أنا نقرأ من القرآن فترجو ونقرأ أفنكاد نبأس فقال لا أخبركم عن أهل الجنة
وأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين إلى قوله المفحون هؤلاء أهل
الجنة قالوا لا ترجو أن تكون هؤلاء ثم قال إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم إلى قوله عظيم هؤلاء أهل
النار قلنا لسنأهم يا رسول الله قال أجل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
إن الذين كفروا أي بما أنزل اليك وإن قالوا أنا قد آمنّا بما جاء من قبلك سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون أي أنهم قد كفروا بما جاء من قبلك وما أخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك
وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذارا وتخوفافا وقد كفروا بما جاءهم من نعمتك ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوا به من الحق
الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا
في الأخبار من يهود * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله إن الذين كفروا وقال
نزلت هاتان الآيتان في قادة الأحزاب وهن الذين ذكرهم الله في هذه الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة أحد في الإسلام إلا رجلا ن يوسفیان والحكم بن أبي العاص
* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله أأنذرتهم أم لم تنذرهم قال وعظمتهم أم لم تعظمهم * وأخرج عبد بن
جيد عن قتادة في قوله إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال طاعوا الشيطان
فاستحوذ عليهم فثم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا
يفقهون ولا يعقلون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم
والغشاوة على أبصارهم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا
يعقلون ولا يسمعون وجعل على أبصارهم يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون * وأخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال
وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهود بها * فأورزها وعليها ختم

* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي رجا عن أحدهما غشاوة والآخر غشوة * قوله تعالى (ومن
الناس من يقول) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس
من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم
* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس أن صدرة البقرة إلى المائتينها هي في رجال سماهم بأعيانهم
واتسأهم من أخبار يهود ومن المنافقين من الأوس والخزرج * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الآية المنافقون * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر حتى بلغ وما كانوا
متهدين قال هذه في المنافقين * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنّا بالله الآية
قال هذانت المنافق نعت عبدا ثائن السريرة كثير الاختلاف يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه
ويخالف بعمله ويصيح على حال ويمس على غيره ويتكفأ تكفؤ السفينة كلما هبت ريح هب فيها * وأخرج
ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذالآية ومن الناس من يقول آمنّا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * وأخرج عبد بن جيد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الآية عند
ذكر الحجاج ويقول أنا لغير ذلك أخوف ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
* وأخرج ابن سعد عن أبي يحيى قال سألت رجلا حذيفة وأما عنده فقال ما النفاق قال إن تتكلم باللسان ولا تعمل

يخادعون الله والذين

آمنوا وما يخادعون إلا
أنفسهم وما يشعرون
في قلوبهم هم مرض
فزاذهبهم الله مرضا
وإلهم عذاب أليم بما
كانوا يكذبون وإذا قيل
لهم لا تفسدوا في
الأرض قالوا إنما نحن
مصلحون ألا إنهم هم
المفسدون وإنما نحن
لا نشعرون وإذا قيل
لهم آمنوا كما آمن
الناس قالوا أنؤمن كما
آمن السفهاء ألا إنهم
هم السفهاء ولكن
لا يعلمون

سمعت قول الشاعر

(فقلنا لهم كونوا فرقة
خاسنين) صبروا فرقة
ذليلين صاغرين
(لجعلناها) فرقة (نكالا)
عقوبة (لمابين يديها)
لما قبلها من الذنوب
(وما خالفها) ولكي
يكونوا عبرة لمن خلفهم
لكي لا يقتدوا بهم
(وموعظة للمتقين)
عظة ونهي للمتقين
لحمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ثم ذكر قصة
البقرة فقال (وإذا قال)
وقد قال (موسى لقومه)
إن الله يامركم أن تذبحوا
بقرة) من البقر (قالوا)
أنتخذنا هزوا) أتستهزئ
بنا يا موسى (قال موسى)
(أعوذ بالله) امتنع
بالله (أن أكون من
الجاهلين) من المشركين

به * قوله تعالى (يخادعون الله) الآية * أخرج أحمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من
الصحابية أن قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة عدا قال لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال إن تعمل بما
أمرك الله به تريد به غير فافتقوا الربا فإنه الشرك بالله فإن المرأى ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق
باربعة أسماء كافر يافجر يافاجر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك
من كنت تعمل له ياخذع وقرأ آيات من القرآن فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يتوان المنافقين
يخادعون الله الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله يخادعون الله قال يظهر الله لا اله الا الله
يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سألت
ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم
يؤمنون بما أظهروه وعن قوله وما يخادعون الا أنفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم هم ضرر وانفسهم
بما أسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على
شيء * وأخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الماكر
والخديعة في النار لكانت أمكر هذه الأمة * قوله تعالى (في قلوبهم مرض) الآية * أخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزاذهبهم الله مرضا أي قال شككا * وأخرج ابن جرير عن
ابن مسعود مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم
عذاب أليم قال نكال موجه بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت قول الشاعر

أجامل أقواما حياء وقد أرى * صدورهم تغلي على أمراضها

قال فأنشأه عن قوله وإلهم عذاب أليم قال الاليم الموجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
الشاعر

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أليم فهو الموجه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية قال الاليم الموجه في القرآن كله * وأخرج عبد بن جبر عن ابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ريبة
وشك في أمر الله فزاذهبهم الله مرضا قال ريبة وشكا وإلهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون قال أياكم والكذب فإنه من
باب النفاق وأنا والله ما رأيت أينا علفا أسرع في فساد قلب عبد من كبر أو كذب * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الأجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي
دخل في الاسلام * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء أهل النفاق والمرض الذين
في قلوبهم الشك في أمر الله عز وجل فزاذهبهم الله مرضا قال شككا * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب
الاليم هو الموجه وكل شيء في القرآن من الاليم فهو الموجه * قوله تعالى (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)
لا يتسبن * أخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قال الفساد هو الكفر
والعمل بالمعصية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون
قال إذا ركبوا معصية ففعلوا كذا قالوا إنما نحن على الهدى * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
بني حاتم عن ابن عباس في قوله إنما نحن مصلحون أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب
* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله الأسدي قال قرأ سلمان هذه الآية وإذا قيل لهم
لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون قال لم يحسن أهل هذه الآية بعد * قوله تعالى (وإذا قيل لهم آمنوا)
لاية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا
كما صدق أصحاب محمد أنه نبي ورسول وأن ما أتى عليه حق قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يعنيون أصحاب محمد ألا إنهم
هم السفهاء يقول الجاهل ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون * وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند رواه عن ابن
عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله

واذا لقوا الذين آمنوا

قالوا آمنا وإذا خلوا
إلى شياطينهم قالوا إنا
معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم
ويعذبهم في طغيانهم
بمهمون أولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى
فأربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين

بالمؤمنين فلما علموا أنه
صادق (قالوا ادع لنا
ربك) - لئلا نأربك
(بين لنا ما هي) صغيرة
أو كبيرة هي (قال)
موسى (انه يقول) أي
يقول الله (انه بقرة
لا فارض) لا كبيرة (ولا
بكر) ولا صغيرة (عوان
بين ذلك) نصف أي
وسط بين الصغير
والكبير (فأدعوا
ماتومرون) ولا تدعوا
(قالوا ادع لنا ربك) سل
لنا ربك (يسين لنا
ما لونها) ما لون البقرة
(قال انه يقول انها بقرة
صفراء) الظلف والقرن
سوداء البسطن (فأدع
لونها) صاف لونها (تسر
الناظرين) تعجب
الناظرين إليها (قالوا
ادع لنا ربك) - لئلا
ربك (بين لنا ما هي)
عامة هي أم لا (ان
البقرة تشابه علينا)
تشاكل علينا (وانا ان
شاء الله اهتدون) الى
وصفها او يقال الى قاتل

كما آمن السفهاء قال يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرجهم عن الربيع وابن زيد مثله * قوله تعالى
(واذا لقوا الذين آمنوا) الآية * أخرج الواحدى والثعلبى بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فآخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصادق سيد
بنى تيم وشيخ الاسلام وماني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب القاروق القوي في دين الله البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثم أخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخسته سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذارأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأتوا
عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فانزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الآية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم أو بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم أي على مثل
ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن قال سائر من أصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويعذبهم
في طغيانهم قال في كفرهم بعمهون قال يترددون * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقو أهل الكتاب فذكروهم ذكرا استهزأهم وأنهم اذا خلوا
إلى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن بأصحاب محمد يقول الله يستهزئ بهم في الآخرة
يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الأرائك وهي السرر
في الخجل ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سعد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله يستهزئ بهم في
الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت أبواب ذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي
صاحبكم رسول الله واسكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من يهود الذين يأسرونهم بالكذب قالوا انا معكم
أي انا على مثل ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن أي انما نحن مستهزؤن بالقوم ونالعب بهم * وأخرج ابن الأنباري
عن البهائي أنه قرأ واذا لقوا الذين آمنوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا
* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال أصحابهم من المنافقين والمشركين * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وعاديتهم
في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم * وأخرج ابن
المنذر عن أبي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار اخرجوا وتفتح لهم أبواب النار
فاذا رأوها قد فتحت أقبلوا إليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الأرائك فاذا انتهوا الى أبوابها
غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم وتضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم
الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
ويعذبهم قال على لهم في طغيانهم بعمهون قال في كفرهم بعمادون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
أرأني قد عمت وشاب رأسي * وهذا اللعب شين بالكبير

* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويعذبهم قال يزيدهم
في طغيانهم بعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة * قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا) الآية * أخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر

مثلهم كمثل الذي استوقد

نارا فلما أضاءت ما حوله

ذهب الله بنورهم

وتركهم في ظلمات

لا يبصرون هم بكم عى

فهم لا يرجعون أو

كصيب من السماء فيه

ظلمات ورعد وبرق

يجعلون أصابعهم في

آذانهم من الصواعق

حذر الموت والله محيط

بالكافرين يكاد البرق

يخطف أبصارهم كلما

أضاء لهم مشوا فيه

وإذا أظلم عليهم قاموا

ولو شاء الله لذهب

بسمعهم وأبصارهم إن

الله على كل شيء قدير

عَامِلٌ (قَالَ لَهُ يَقُولُ

أَنَّهُ بَقْرَةٌ لَا ذُلُّ)

لَا مَذَلَّةٌ (تَبْرَأُ الْأَرْضُ)

تَحْرُثُ الْأَرْضُ (وَلَا

تَسْقِي الْحَرْثَ) لَا يَسْتَسْقِي

عَلَيْهَا إِلَّا سَوَاقِي الْحَرْثِ

(مُسَلَّةٌ) مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

(لَا شَيْءَ فِيهَا) لَا وَضْعَ

فِيهَا وَلَا بَيَاضَ (قَالُوا

الآن جئت بالحق)

الآن تبين لنا الصفة

فطلبوها واشتروها بجلء

مسكها ذهباً (فَذَبَحُوهَا

وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) فِي

بَدءِ الْأَمْرِ يُقَالُ مِنْ

غَلَاءٍ ثَمَنُهَا ثُمَّ ذَكَرَ

الْمَقْتُولَ فَقَالَ (وَإِذَا

قُتِلَتْ نَفْسًا) عَامِلٌ

(فَإِذَا رَأَتْ فِيهَا) فَانْحَنَفَتْ

فِي قَتْلِهَا (وَاللَّهُ خَرَجَ)

مُظْهِرٌ (مَا كُنْتُمْ

بِالْإِيمَانِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى قَالَ أَخَذُوا الضَّلَالَةَ وَتَرَكُوا
 الْهُدَى * وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ
 بِالْهُدَى قَالَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَعَبْدُ بْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى قَالَ اسْتَحْبَبُوا الضَّلَالََةَ عَلَى الْهُدَى فَارْتَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ قَالَ قَدَّوْا اللَّهَ رَأَيْتُمْ
 خَرَجُوا مِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ وَمِنَ الْجَمَاعَةِ إِلَى الْفِرْقَةِ وَمِنَ الْأَمَنِ إِلَى الْخَوْفِ وَمِنَ السَّنَةِ إِلَى الْبِدْعَةِ * قَوْلُهُ
 تَعَالَى (مِثْلَهُمْ كَمِثْلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ) الْآيَاتُ * أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالصَّائِبِيُّ فِي
 الْمَائِثِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ مِثْلَهُمْ كَمِثْلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارَ الْآيَةِ قَالَ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِلْمُنَافِقِينَ كَانُوا
 يَعْتَزُونَ بِالْإِسْلَامِ فِينَا كَتَبَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَبَوَارِثَتُهُمْ وَيَقَامُونَهُمْ النَّفَى فَلَمَّا مَاتُوا سَلَبَهُمُ اللَّهُ الْعِزَّ كَمَا سَلَبَ صَاحِبَ
 النَّارِ ضَوْعَهُ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ يَقُولُ فِي عَذَابِ صَمِّ بَكْمٍ عَمِي لَا يَسْمَعُونَ الْهُدَى وَلَا يَبْصُرُونَ وَلَا يَعْقِلُونَ
 أَوْ كَصَيْبٍ هُوَ الْمَطَرُ ضَرْبٌ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ يَقُولُ ابْتِلَاءٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ تَخْوِيفٌ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ
 أَبْصَارَهُمْ يَقُولُ يَكَادُ يَحْكُمُ الْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَى عَوْرَاتِ الْمُنَافِقِينَ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ يَقُولُ كَمَا أَضَاءَ
 الْمُنَافِقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ عِزًّا أَلْطَمُوا فَانْأَصَابَ الْإِسْلَامَ كَتَبَهُ قَامُوا لِيَرْجِعُوا إِلَى الْكُفْرِ كَقَوْلِهِ وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ الْآيَةِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَنَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي قَوْلِهِ مِثْلَهُمْ كَمِثْلَ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارَ الْآيَةِ قَالَ إِنْ نَاسًا دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ مَقْدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ نَافَقُوا فَكَانَ مِثْلَهُمْ
 كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ فَأَوْقَدَ نَارًا فَأَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ مِنْ قَدِيٍّ أَوْ أَدْنَى فَأَبْصَرَهُ حَتَّى عَرَفَ مَا يَتَّقِي فِيهَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا
 طَفِقَتْ نَارُهُ فَأَقْبَلَ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي مِنْ أَدْنَى فَكَذَلِكَ الْمُنَافِقُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الشِّرْكِ فَاسْلَمَ فَعَرَفَ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ
 وَالْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَبَيْنَاهُ كَذَلِكَ إِذَا كَفَرَ فَصَارَ لَا يَعْرِفُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَلَا الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُمْ صَمٌّ بَكْمٌ فَهُمْ
 الْخَرَسُ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَفِي قَوْلِهِ أَوْ كَصَيْبٍ الْآيَةِ قَالَ كَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 هَرَبَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَشْرِكِينَ فَأَصَابَهُمَا هَذَا الْمَطَرُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ رَعْدٌ شَدِيدٌ وَصَوَاعِقُ
 وَبَرْقٌ فَجَعَلَا كَمَا أَضَاءَ بِهِمَا الصَّوَاعِقُ يَجْعَلَانِ أَضَاءَ بِهِمَا فِي آذَانِهِمَا مِنَ الْفَرْقِ أَنْ تَدْخُلَ الصَّوَاعِقُ فِي
 مَسَامِعِهِمَا فَتَقْتُلَهُمَا وَإِذَا مَعَ الْبَرْقِ مِثْلُ مِثْلَيْ ضَوْئِهِ وَإِذَا لَمْ يَلْعَلْ لَمْ يَبْصُرَا قَامَا مَكَانَهُمَا لَا يَشِيَانِ فَعَلَا يَقُولَانِ لَيْتَنَا
 قَدْ أَصَحْنَا فَنَأْتِي مُحَمَّدًا فَنَضْعُ أَيْدِيَنَا فِي يَدَيْهِ فَاصْبِحَا فَاتَّبِعَا فَاسْلُمَا وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا فِي يَدَيْهِ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُمَا فَضَرَبَ
 اللَّهُ شَانَهُمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْخَارِجِينَ مِثْلًا لِلْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ إِذَا حَضَرُوا مَجْلِسَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ فَرَقَانِ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ شَيْءٌ
 أَوْ يَذْكَرُوا شَيْئًا فَيَقْتُلُوا كَمَا كَانَ ذَانِكَ الْمُنَافِقَانِ الْخَارِجَانِ يَجْعَلَانِ أَصَابِعَهُمَا فِي آذَانِهِمَا وَإِذَا أَضَاءَ لَهُمْ
 مِثْلُ ضَوْئِهِمَا فَذَكَرُوا أَسْوَالَهُمْ وَوَلَدَهُمْ وَأَصَابُوا غَنِيمَتَهُمْ فَتَحَامَشُوا فِيهِ وَقَالُوا إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ نَذْصَدِّقُ وَاسْتَقَامُوا
 عَلَيْهِ كَمَا كَانَ ذَانِكَ الْمُنَافِقَانِ يَمْسَحَانِ إِذَا أَضَاءَ بِهِمَا الْبَرْقُ وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا فَكَانُوا إِذَا هَلَكَتْ
 أَمْوَالُهُمْ وَوَلَدُهُمْ وَأَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ قَالُوا هَذَا مِنْ أَجْلِ دِينِ مُحَمَّدٍ وَارْتَدَوْا كَفَرُوا كَمَا كَانَ ذَانِكَ الْمُنَافِقَانِ حِينَ
 أَطْلَمَ الْبَرْقُ عَلَيْهِمَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِيِّ مِثْلَهُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي قَوْلِهِ كَمِثْلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ قَالَ ضَرْبُهُ اللَّهُ مِثْلًا لِلْمُنَافِقِ وَقَوْلُهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ أَمَا النُّورُ فَهُوَ إِيْمَانُهُمْ الَّذِي
 يَتَكَلَّمُونَ بِهِ وَأَمَا الظُّلْمَةُ فَهِيَ ضَلَالَتُهُمْ وَكُفْرُهُمْ وَفِي قَوْلِهِ أَوْ كَصَيْبٍ الْآيَةِ قَالَ الصَّيْبُ الْمَطَرُ وَهُوَ مِثْلُ
 الْمُنَافِقِ فِي ضَوْعَاتِهِمْ يَمَامُهُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَمَلُ مَرَاةٍ لِلنَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ وَحْدَهُ عَمَلٌ بَغِيرُهُ فَهُوَ فِي ظُلْمَةٍ مَا أَقَامَ
 عَلَى ذَلِكَ وَأَمَا الظُّلُمَاتُ فَالضَّلَالَةُ وَأَمَا الْبَرْقُ فَالْإِيمَانُ وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ رَجُلٌ يَأْخُذُ بِطَرَفِ
 الْحَقِّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجَاوِزَهُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَحْمَقَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ مِثْلَهُمْ
 الْآيَةِ قَالَ ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا لِلْمُنَافِقِينَ يَبْصُرُونَ الْحَقَّ وَيَقُولُونَ بِهِ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنَ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ أَطْفَأَهُ
 بِكُفْرِهِمْ وَنَفَاقَتِهِمْ فَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ لَا يَبْصُرُونَ الْهُدَى وَلَا يَسْتَقِيمُونَ عَلَى حَقِّ صَمِّ بَكْمٍ عَمِي عَنْ
 الْخَيْرِ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى هُدًى وَلَا إِلَى خَيْرٍ وَفِي قَوْلِهِ أَوْ كَصَيْبٍ الْآيَةِ يَقُولُ هُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ

يا أيها الناس اعبدوا

ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم

تتقون

تسكنون (من قتلها)

(فقلنا اضربوه) ع-ي

المقتول (بعضها) أي

بعض ومن أعضائها

ويقال بذنبها ويقال

بلسانها (كذلك) كما

أحب الله عاميل (يحيى

الله الموتى) للبعث

(و يريكم آياته) أحياءه

(لعلكم تعقلون) لستى

تصدقوا بالبعث بعد

الموت (ثم قست) جفت

ويست (قلوبكم من

بعد ذلك) من بعد

أحياء عاميل وأعلامكم

قائله (فهى كالحجارة)

في الشدة (أو أشد

قسوة) بل أشد قسوة ثم

عذر الحجارة وذكر

منفعنها وعاب على القلوب

فقال (وان من الحجارة)

حجارة (لما يتفجر)

يخرج (منه الأنهار وان

منها ما يشقق) يقول

يتصدع (فيخرج منه

الماء وان منها ما يهبط)

يقول يتصدع من

أعلى الجبل إلى أسفله

(من خشية الله) وقلوبكم

لا تتحرك من خوف الله

(وما الله بغافل) يتحرك

عقوبة (عما تعملون)

من المعاصي ويقال

ما تكتمون من المعاصي

(أفتطمعون أن

والخذر من القتل على الذي هم عليه من الخسلاف والتخريف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين من مثل ذلك منهم من النعمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوء الحق كلما أضاء لهم مشوا فيه أي يعرفون الحق ربه كما هم به فهم من قواهم به على استقامته فاذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي متخيرين ولو شاء الله لذهب بهم أي لما سمعوا تركوهم من الحق بعد معرفته * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد في قوله مثاهم كمثل الذي استوقد ناراً قال أما إضاءة النار فاقبالهم إلى المؤمنين والهدى وذهب نورهم أقبالهم إلى الكافرين والضلالة وإضاءة البرق وإظلامه على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله مثاهم كمثل الذي استوقد ناراً قال هذا مثل ضربه الله للمنافق أن المنافق تكلم بالله إلا أنه فتن كذبها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعى يتسكع فيها كما كان أعشى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء في ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتاً إلا ظن أنه قد أتى ولا يسمع صياحاً إلا ظن أنه قد أتى ولا يسمع صياحاً إلا ظن أنه ميت أحبب قوم وأخذ له للحق وقال الله في آية أخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو السلام والظلمة هو البلاء والفتنة فإذا رأى المنافق من الإسلام طمانينة وعافيتورخاء وسلاوة من عيش قالوا أنا معكم ومنكم وإذا رأى من الإسلام شدة وبلاء فقمع عنده الشدة فلا يصبر لبلاتها ولم يحتسب أجره ولم يرج عاقبتها اغناه وصاحب دنيا لها يغضب وأنها يرضى وهو كما هو نعمته الله * وأخرج وكيع وعبد بن حنبل وأبو يعلى في مسندهما وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله أو كصيب من السماء قال المطر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطاء مثله * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الصيب من ههنا وأشار بيده إلى السماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق قال يلمع يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شيء في القرآن كادوا كادوا فإنه لا يكون أبداً * وأخرج وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرأها يكاد البرق يخطف أبصارهم * قوله تعالى (يا أيها الناس) الآية * أخرج البراء والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حنبل والطبراني في الأوسط والحاكم ومحمد بن عيسى عن ابن مسعود قال قرأنا المصل ونحن لا نحبها بركة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ في المصنف عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الناس فهى للفر يقين جبهة من الكفرة والمؤمنين أعبداً وقال وحدوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قوله لعلكم يعني كى غير آية في الشعراء لعلكم تتخلدون يعني كأنكم تتخلدون * وأخرج ابن

فراشا والسماء بناء
 وأنزل من السماء ماء
 فأخرج به من الثمرات
 رزقا لكم فلا تجعلوا
 لله أندادا وأنتم تعلمون
 يؤمنوا لكم) أفترجو
 يا محمد أن تؤمن بك
 اليهود (وقد كان فريق
 منهم) وهم السبعون
 الذين كانوا مع موسى
 (يسمعون كلام الله)
 قراة موسى لكلام
 الله (ثم يحرفونه) بغيرونه
 (من بعد ما علقوه)
 علموه وفهموه (وهم
 يعلمون) أنهم يغيرونه
 ثم ذكر منافق أهل
 الكتاب ويقال سفلة
 أهل الكتاب فقال
 (واذا لقوا الذين
 آمنوا) يعني أبا بكر
 وأصحابه (قالوا آمنا)
 بنبينا وصفته ونعته في
 كتابنا (واذا خلا بعضهم
 إلى بعض) إذا رجع
 السفلة إلى رؤسائهم
 (قالوا) قال الرؤساء
 للسفلة (أتحدثونهم)
 تخبرون محمدا وأصحابه
 بما فزع الله عليكم) بما
 بين الله لكم من صفة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ونعته في كتابكم
 (لما جؤكم) حتى
 يخاصمكم (به عند
 ربكم) من عند ربكم
 مرة - دم ومؤخر (أفلا
 تعقلون) أفليس لكم

أبي حاتم وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله بن غنية قال لعل من الله واجب * وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم
 تتقون قال تتقون النار * قوله تعالى (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء) * أخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الأرض فراشا قال هي فراش يمشي عليها وهي
 المهاد والقرار والسماء بناء قال بنى السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء عرابي إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي
 استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبيك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فيزال يسبح حتى
 عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك وأنه لا يستشفع به على أحد أنه
 لفوق سمواته على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على أرضه هكذا قال بإصابعه مثل القبوت أنه ليشط به
 أطيط الرجل بالراكب * وأخرج عبد بن جبير وأبو الشيخ في العظمة عن أبياس بن معاربه قال السماء مقببة
 على الأرض مثل القبة * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال شئ من أطراف السماء محقق بالأرضين والبحار
 كأطراف القسطاط * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي برة قال ليست السماء مربعة كهيئة مقبوة وأنها
 النام خضراء * قوله تعالى (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) * أخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن الحسن أنه سئل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء إنما السحاب علم ينزل عليه الماء
 من السماء * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق في
 السحاب فامطر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الأرض والبذر ينزل من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا
 فيجتمع في موضع يقال له الأبرم فتجىء السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفنج فيسوقها الله حيث
 يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على
 السابعة مثل البعير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر من سماء السماء ومن سماء
 الغيم من الجرفية - ذبه الرعد والبرق فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النباتات فما كان من السماء
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في
 البحر لؤلؤة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال إذا جاء القطر من السحاب فتفتحت له
 الأصداق فكان لؤلؤا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الأصداق من المطر تفتح
 الأصداق أنوارها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
 * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تطر فيها بصر فلهذا حيث يشاء * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن
 ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطع الرأيتوه * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو
 الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا عظم المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج
 قلت البركة وان كثر المطر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
 شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة
 * قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) * أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 فلا تجعلوا لله أندادا أي لا تشركوا به غير من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وأنتم تعلمون انه لا رب لكم برزقكم
 غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله اندادا قال أشباهها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله أندادا قال اكفاء من

وان كنتم في ريب مما

نزلنا على عبدنا فاقولوا

بسم الله من مثله

وادعوا شهداءكم

من دون الله ان كنتم

صادقين فان لم تفعلوا

ولن تفعلوا فاتقوا الله

التي وقودها الناس

والحجارة

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

والله اعلم

بما كنتم تعملون

الرجال تطيعونهم في معصية الله * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال اخبرني عن قول الله عز وجل ان دادا قال الاشياء والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير

أجد الله فلانده * بيديه الخير ما شاء فعل

* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان دادا قال شر كاه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال خلع الانداد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد

والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء الصغات عن ابن

عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جعلني الله ذابلا ما شاء الله وحده * وأخرج

ابن سعد عن قتيلة بن صفي قال جاء خبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم

لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لا ولا الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن حلف

فاحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف قال يقول

أحدكم ما شاء الله وشئت فقال الخبر صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن قال منكم فليقل ما شاء ثم شئت * وأخرج

أحمد وابن ماجه والبيهقي عن طفيل بن سحيرة انه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم

القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشئت محمد ثم مر برهط

من النصارى فقال انتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله

وشئت محمد فلما أصبح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفيل لا رأى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان

يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود

والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشئت

فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا أي عدلاء وانتم

تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

في قوله فلا تجعلوا لله اندادا أي عدلاء وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا اله الا

* قوله تعالى (وان كنتم في ريب) الآية * أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما

كان الذي أوتيته حيا أو حيا أو حيا الله الى فارجو ان أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم

عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الآية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله

عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب

قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاقولوا بسم الله من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا

كذب * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال

مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال الناس يشهدون لكم اذا أتيتهم به انه مثله * وأخرج ابن جرير

وابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أتتم عليه فان لم تفعلوا ولن

تفعلوا فقد بين لكم الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا وان تفعلوا يقول لن تفعلوا

على ذلك ولن تطيقوه * قوله تعالى (فاتقوا النار) * أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال

اذ امر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليست عذبا لله من النار واذ امر أحدكم بذكر الجنة فليست الجنة لله الجنة * وأخرج

ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فربا به فقال

أعوذ بالله من النار ويل لاهل النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم وهو على المنبر يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى سقط أحد عاتق رداءه عن منكبيه * قوله تعالى

(التي وقودها الناس والحجارة) * أخرج عبد بن حميد عن طريق طلبة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

العذاب لهم

أعدت للكافرين
وبشر الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أن
لهم جنات

يكنسون (بصيون من
الحرام والرشوة) وقالوا
يعني اليهود (لن تمسنا
النار) لن نصيبنا النار
(الا أيام معدودة) قدر
أربعين يوما التي عبد
فيها آباؤنا العجل (قل)
يا محمد (أخذتم عند الله
عهدا) على ما تقولون
(فلن يخاف الله عهده)
ان كان لكم عند الله
عهد (أم تقولون) بل
أقولون (على الله مالا
تعلمون) في كتابكم (بلي)
رد عليهم (من كسب
سنة) أي أشرك بالله
(وأحاطت به خطيئته)
أوبقه شركه أي مات
عليه (فأولئك) أهل
هذه الصفة (أصحاب
النار) أهل النار (هم
فما خالدون) دائمون
لا يموتون فيها ولا
يخرجون منها ثم ذكر
الذين آمنوا فقال
(والذين آمنوا) بمحمد
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم (أولئك
أصحاب الجنة هم فيها
خالدون) دائمون
لا يموتون ولا يخرجون
منها ثم ذكر أيضا ميثاقه
على بني إسرائيل فقال
(واذ أخذنا ميثاق بني

وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو * وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور والقرطبي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القرآن
في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار * وأخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين * وأخرج ابن
مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس
والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى اجرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لا يطفأ لها بها * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى اجرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف
سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة * وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان
كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في
البعث عن أبي هريرة قال أترونها جمرات مثل ناركم هذه التي توقدون انها لسواد من القار * وأخرج الترمذي
وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لئكل جزء منها
حرها * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم ولولا أنها لطفقت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشئ وانما التدعو الله ان لا يعدها فيها
* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا أنها ضربت
في البحر مرتين ما انتفعت منها بشئ * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد * وأخرج ابن
أبي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعود من نار جهنم * قوله تعالى (أعدت للكافرين) * أخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر
* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) * أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة
والبرار وابن أبي حاتم وابن جبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة
نورين لا لا نور يحاطة تزهروا قصر مشيد ونهر مطرد وثمرات ضخمة وزوجات حسناء جيلة وحلل كثيرة ومقام في أبد
في فاكهة دار سامية وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم
ان شاء الله * وأخرج أحمد وعبد بن جريد في مسنده والترمذي وابن جبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن
أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحصبها اللؤلؤ
والياقوت وملاطها المسك وترايبها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول
الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة ولاطها مسك أذفر وحصبها اللؤلؤ والياقوت وترايبها
الزعفران * وأخرج البرار والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة
لبننة من ذهب ولبننة من فضة ومجاورها الالوة وامشاطهم الذهب ترايبها زعفران وطيبها مسك * وأخرج ابن
المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبننة ذهب ولبننة فضة ودرجها اللؤلؤ
والياقوت ورضاضها اللؤلؤ وترايبها الزعفران * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

اسرائيل لا تعبدون الا الله (لا توحدون الا الله ولا تشركون به شيئا) (وبالوالدين احسانا) براهما (وذى القربى) وصلة الرحم للقرابة (واليتامى) والاحسان الى اليتامى (والمساكين) والاحسان الى المساكين (وقولوا للناس حسنا) في شأن محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال حسنا صدقا (واقبوا الصلوة) اتقوا الصلوات الخمس (واقوا الزكوة) واعطوا زكاة اموالكم (ثم قوليت) اعرضتم عن الميثاق (الاقبلا منكم) من آياتكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله بن سلام واصحابه (وانتم معرضون) مكذبون تاركون له (واذا اخذنا ميثاقكم) في الكتاب (لا تسفكون دماءكم) لا تقتلون بعضكم بعضا (ولا تخرجون انفسكم) اي بعضكم بعضا (من دياركم) من منازلكم يعني بني قريظة والنضير (ثم اقررتم) قبلتم (وانتم تشهدون) تعاون ذلكم (ثم انتم هؤلاء) يا هؤلاء (تقتلون انفسكم) بعضكم بعضا (وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) من منازلهم (تظاهرون

وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرستها صحور الكافور وقد أحاط به المسك مثل كتبان الرمل فيها أنهار مطردة فيجتمع أهل الجنة أو أهلكهم وآخروهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتبهج عليهم المسك فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وأنا بك محبة ولأنك الآن أشد عجباً * وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبيرة قال أرض الجنة فضة * وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أحاط حائط الجنة لبننة من ذهب وابنتان من فضة ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حسنها وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوكة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل أنه سأل ابن عباس ما أرض الجنة قال مرمر بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما نورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا أنه ليس فيها شمس ولا زهر بر قال فما أنهارها في الخرد قال لا ولكنها تفيض على وجه الأرض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فإذا أرادولى الله منها كسوة انحدرت إليه من أغصانها فانفلقت له من بين حلة ألوانا بعد ألوان ثم لتطبق فترجع كما كانت * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذال فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك نجس * وأخرج البراء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة عدن بيضاء * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشجر في الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لم لو أن ماء نقل طهر مما في الجنة بد التزخر فله ما بين خوافق السموات والأرض ولوان رجلا من أهل الجنة أطلع فبدأ أساوره لاطمس ضوء الشمس كاطماس الشمس ضوء النجوم * وأخرج البخاري عن أنس قال أصيب حارثة يوم بدر بفأنت أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف دالج ومن ادلج باغ المنزل الا ان ساعة الله غالبة * وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف دالج ومن ادلج باغ المنزل الا ان ساعة الله غالبة الا ان ساعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أتزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليزدادون حسنا وجمالا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما * قوله تعالى (تجري من تحتها الانهار) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أي يعني المساكين تجري أسفلهما أنهارها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك * وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان وحيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البديخ عليه قباب من ياقوت تحتها جوار نابات يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى البديخ فيصيحون فيصفحون تلك الجوارى فإذا أعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فقتلته وتبنت مكانها أخرى * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في

كما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل
وأتوا به متشابهها

عليهم) تعاوون بعضهم
بعضا (بالأثم) بالظلم
(والعدوان) الاعتداء
(وان يا توكم أسري) (أي)
يعني أسارى أهل دينكم
(تفادوهم) من العدو
مقدم ومؤخر (وهو
محرم عليكم إخراجهم)
أي إخراجهم وقتلهم
محرم عليكم (أفتؤمنون
ببعض الكتاب) ببعض
ما في الكتاب تفادون
أسراءكم من عدوكم
(وتكفرون ببعض)
وتتركون أسراءكم كما
ولا تفادونهم ويقال
أفتؤمنون ببعض
الكتاب بما تهوى أنفسكم
وتكفرون ببعض
بما لا تهوى أنفسكم
(فأجزاء من يفعول
ذلك منكم الأخرى في
الحياة الدنيا) الأعداء
في الدنيا بالقتل والسبي
(ويوم القيامة يردون)
يرجعون (إلى أشد
العذاب) أسفل العذاب
(وما الله بغافل) بتارك
عقوبة (عما تعملون)
من المعاصي ويقال
ما تكفرون (أولئك
الذين أشركوا بالحياة
الدنيا بالآخرة) اختاروا
الدنيا على الآخرة
والكفر على الإيمان

الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وجميعه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه الرؤيا بالحسنة
فأعنت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كاني أخرجت فدخلت الجنة فسمعت وجبة ألجت لها الجنة فإذا
أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجئ بهم
عليهم ثياب طلس تشعب أوداجهم فقبل أذهبوا بهم إلى نهر البديخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر
ليسلة البسدر وأتوا بكراسي من ذهب فقعدها عليها وحيى بحضرة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره ما شاؤوا فما
يقلون منها لوجهه إلا أكلوا من فاكهة ما شاؤوا فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان
وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك علي هذا فقال الرجل هو كما قالت
أصيب فلان وفلان * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي هريرة قال إن في الجنة نهر أطول الجنة حافته العذاري
قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعهن الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها قلنا يا أبا هريرة وما
ذلك الغناء قال إن شاء الله التسبيح والتحميد والنفديس وثناء على الرب * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد
والدارقطني في المديح عن المعتمر بن سليمان قال إن في الجنة نهر راينبت الجوارى الأبنكار * وأخرج ابن عساكر في
تاريخه عن أنس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب
وفضة لحامل القرآن * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في البعث عن مسروق قال أنهم أرا الجنة تجري في غير الحدود ونخل الجنة تضيد من أصلها إلى فرعها وثمرها أمثال
القلال كما تنوعت ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والضياء
المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمكم ثقلون أن أنهار الجنة
أحدود في الأرض لا والله أنهار السائمة على وجه الأرض حافته نخيل اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر قلت يا رسول الله
ما الأذفر قال الذي لا خلط معه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه والضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن أنهار الجنة تشعب من جنة عدن في حوبة ثم تصدع بعد أنهارا * قوله تعالى (كما
رزقوا منها) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قال أتوا بالثمرة في الجنة فينظروا إليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا وأتوا به متشابهها اللون والمرأى
وايش يشبه الطعم * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم في كتاب
الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل أي في الدنيا وأتوا به متشابهها قال يشبه ثمار
الدنيا غير أن ثمار الجنة أطيب * وأخرج مسدد وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلا الأسماء * وأخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ربح الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما أشبه به يقول من كل صنف مثل * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالأمس * وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير
قال يؤتى أحدهم بالصفحة فيأكل منها ثم يؤتى بأخرى فيقول هذا الذي أتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون
واحد والطعم مختلف * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأتوا به متشابهها
قال متشابهها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القناء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
وأتوا به متشابهها قال خيارا كله لا رذل فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وأتوا به
متشابهها قال خيارا كله يشبه به بعضه بعضا لا رذل فيه الم تر إلى ثمار الدنيا كيف تزدلون بعضه * وأخرج البزار
والطبراني عن ثوبان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أعيد
في مكانها مثلاها * وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان قال بينا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت أين

تريدون فقالوا انريد اهابا في هذا الدارين في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لئلا نكون من هذا
 الراهب فلا تطرون ما عنده وكنتم معنيا بالكتب فأتيتوه وهو على باب دبره فسألت فردا السلام ثم قال ممن أنت فقلت
 من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علمائهم ولا أنا من
 جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا
 تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في
 بطن أمه انه يأتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فترى وجهه ثم قال لي اما أخبرتك انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص
 ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل
 الحكمة لو أعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فترى وجهه ثم قال اما أخبرتك انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا أنا من جهالهم * قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) * أخرج الحاكم
 وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من
 الحيض والغائط والخامة والبراق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها
 أزواج مطهرة قال من القذر والاذى * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال
 لا يحضن ولا يحدثن ولا يتخمن * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهنادي في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد
 في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والخامة والبراق والمني والولد * وأخرج
 وكيع وهنادي عن عطاء في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبدن ولا
 يبرقن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله
 من كل بول وغائط وقذر ومأثم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصبغون
 فيها ولا يخطون ولا يتغوطون آتيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجاشرهم من اللؤلؤ ورضخهم المسك وكل
 واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب
 رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة
 الثانية أحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من
 وراء الحلل * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل
 الجنة منزلة الذي له غلمان ألف خادم واثنان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزوجا كبابين
 الجايبة وصنعاء * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة انهم تذاكروا الرجال أكثر
 في الجنة أم النساء فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من
 وراء سبعين حلة ما فيها عذب * وأخرج الترمذي وصححه والبراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج
 العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبقتها قال يعطى قوة مائة * وأخرج ابن السكيت في المعرفة وابن
 عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة
 ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الدنيا * وأخرج ابن ماجه وابن عدي في
 الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الله الجنة
 الا زوجة ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور والعيز وسبعين من ميراثهم أهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها
 قبل شهي وله ذكر لا يثنى * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل
 الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وقرقه السابعة وان له ثلاثمائة خادم يغدي عليه كل يوم
 وراح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذأوله كما يلذأخوه وانه ليقول يا رب لو

ولهم فيها أزواج مطهرة
 (فلا يخفف) لا يهون
 ويقال لا يرفع عنهم
 العذاب ولا هم ينصرون
 عنعون من عذاب الله
 (ولقد آتينا) أعطينا
 موسى الكتاب (التوراة)
 (وقضينا) أتبعنا وأوردنا
 (من بعده بالرسول)
 وآتينا) أعطينا (عيسى)
 ابن مريم (البنات)
 الامر والنهي والعجاب
 والعلامات (وأيدناه)
 قويناه وأعانه (روح
 القدس) بحـبرائيل
 المطهر (أفكلما جاءكم)
 يامعشر اليهود (رسول
 بما لا نهوى أنفسكم)
 بما لا توافق قلوبكم
 ودينكم (استكبرتم)
 تعظمتم عن الإيمان به
 (ففريقا كذبتم) يقول
 كذبتم فريقا مجمدا
 صلى الله عليه وسلم
 وعيسى (وفريقا تقتلون)
 وفريقا قتلتم بحـبي
 وزكريا (وقالوا) يعني
 اليهود (قلوبنا غلف)
 من قولك يا محمد أي
 قلوبنا أوعية لكل علم
 وهي لا تفي علمك وكلامك
 (بل) رد عليهم (اعنهم)
 الله طبع الله على
 قلوبهم (بكفرهم)
 عقوبة لكفرهم (فقليل)
 ما يؤمنون) ما يؤمنون
 قليلا ولا كثيرا يقال
 ما يؤمنون بقليل ولا
 بكثير (ولما جاءهم كتاب

(من عند الله صدق)

موافق (لما معهم) من
الكتاب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعته وبعض
الشرايع ككفره وابه
(وكانوا من قبل) من
قبل محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن
(يستفتحون) يستنصرون
بمحمد والقرآن (على
الذين كفروا) من
عدوهم أسد وغطافان
ومرينة وجهينة (فلما
جاءهم ما عرفوا) صفته
ونعته في كتابهم (كفروا
به) بحديثه (فأعنة الله)
سخطه الله وعذابه (على
الكافرين) على اليهود
(بشما اشتروا به
أنفسهم) باعوا به
أنفسهم (أن يكفروا)
بأن كفروا (بما أنزل
الله) من الكتاب والرسول
(بغيا) حسدا (أن
ينزل الله من فضله) بأن
تزل الله جبريل بفضله
الكتاب والنبوة (على
من يشاء من عباده)
يعني محمد (فباؤا بغضب
على غضب) فاستوجبوا
لعنة على اترافسة
(والكافرين عذاب
مهيئ) بها نوز به ويقال
شديد (واذا قبل لهم)
يعني اليهود (آمنوا بما
أنزل الله) يعني القرآن
(قالوا) من بما أنزل
علينا) يعني التوراة
(وبكفروا بما أوراهم)

أذنت لي لا طعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شيء وإن له من الخور العين لاثنتين وسبعين زوجة
وإن الواحدة منهن لتأخذن مقعدتهن أو درميل من الأرض * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي عبد الله بن أبي أوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة باربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة
حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حسان لم يسمع الخلاق بمثلهن نحن الخالدات فلا يبدون نحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نخط ونحن المقيبات فلا نطعن طوبى لمن كان لنا وكناله * وأخرج
أحمد والبخاري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما
فيها وأقارب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطلعت إلى الأرض
لأضاعت ما بين يديها ولألت ما بين يديها ويحاولن تصيفها على رأسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها * وأخرج
ابن أبي الدنيا في صفات الجنة عن ابن عباس لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت تلك الأبحر
أحلى من العسل * وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أطلعت
امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملاأت الأرض ريح مسك * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن
كعب قال لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بداهم الذهب بضوء الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك
قال لو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت كفها لأضاعت ما بين السماء والأرض * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد
ابن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم قال جابر جمل من أهل الكتاب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي
بيده إن الرجل منهم أيوتى قوة ما تترجل منه في الأكل والشرب والجساع والشهوة قال فأن الذي يأكل ويشرب
يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض
مثل ريح مسك فإذا كان ذلك ضمير له بطنه * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث
عن أبي أمامة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تتناكح أهل الجنة فقال دحاما دحاما لا منية ولا منية
* وأخرج البراز والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل إلى
نساءنا في الجنة فقال إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء * وأخرج أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن
عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نساءنا في الجنة كما أنفضى إليهن في الدنيا قال والذي نفسي محمد بيده إن
الرجل ليأنفضى في العذراء الواحدة إلى مائة عذراء * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تتناكح أهل الجنة فقال نعم يفرج لأجل وذكر لا يندث وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبراز عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس أهل الجنة
أزواجهم قال نعم يذكر لأجل وفرج لا يحرق وشهوة لا تنقطع * وأخرج الحرث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن
سليم بن عامر والهيثم الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهوى وذكر لأجل
وإن الرجل ليتكفي فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا تله يأتية فيه ما انتهت نفسه ولذت عينه
* وأخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت رجلا يقول قال يا رسول الله
أيما ضاع أهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منك * وأخرج الطبراني
عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم إلى أقدامهم
مسك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصمعي في الترغيب عن أبي الدرداء قال ليس في الجنة منى
ولامنية إنما يذجون دحاما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال أهل الجنة يشكحون النساء
ولا يلدن ليس فيها منى ولا منية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني مثله * وأخرج
وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن إبراهيم النخعي قال في الجنة جعاع ما شئت ولا ولد قال
فيلتفت فينظر النظرة فتشأله الشهوة ثم ينظر النظرة فتشأله شهوة أخرى * وأخرج الضياء المقدسي في صفات
الجنة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أنطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما

وهم فيها خالدون ان الله

لا يستحي أن يضرب مثلاً
بالبعض فافوقها فاما
الذين آمنوا فيعلمون أنه
الحق من ربهم وأما
الذين كفروا فيقولون
ماذا أراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا وما يضل به الا
الفاسين الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما أمر الله به
أن يوصل ويفسدون
في الأرض أولئك هم
الخاسرون

يعني سوى التوراة
(وهو الحق) يعني
القرآن (مصدقاً)
موافقاً بالتوحيد (لما
معهم) من الكتاب قالوا
يا محمد آياتنا كآياتهم
قال الله (قل) يا محمد
(فلم تقتلون) قتلتم
(أنبياء الله من قبل)
من قبل هذا (ان كنتم
مؤمنين) ان كنتم
مصدقين في مقالناكم
(ولقد جاءكم موسى
بالبينات) بالامور والنهي
والعلامات (ثم اتخذتم
العجل) عبدتم العجل
(من بعده) من بعد
انطلاقه الى الجبل
(وانتم ظالمون) كافرون
(واذا أخذنا ميثاقكم)
اقراركم (ورفعنا) قلعنا
ورفعنا وحبسنا (فوقكم)
فوق رؤسكم (الطور)
الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً * وأخرج البراز والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً * وأخرج عبد بن
جيد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كلما أراد زوجته وجدها
بكراً * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال طول الرجل من أهل الجنة تدهون ميلاً وطول المرأة ثلاثون
ميراً ومعدنهم احريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاماً تجد اللذة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور والعين فأتاك الله فأنما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك اليينا * قوله تعالى
(وهم فيها خالدون) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي
خالدون أبداً يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على أهلها لانقطاعه * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
قال له أخدبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كثون لا يخرجون منها أبداً قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول عددي بن زيد

فهل من خالدا ما هلكنا * وهل بالموت بالناس عار

* وأخرج عبد بن جيد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لاموت ويا أهل الجنة لاموت كل خالد فيهما هو
فيه * وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولا هل
النار خلود ولا موت * وأخرج عبد بن جيد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون
خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
فيذبح على الصراط فيقال للفرقة ينخلون في الجنة لا موت فيها أبداً * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول رسول الله
اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلاموت واقامة بلا طعن في أجساد لا تموت * وأخرج الطبراني وابن
مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ما كثون في النار
عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم
الابد * قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود
وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثليين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد ناراً وقوله أو كصيب من
السماء قال المناذرة ان الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً الى
قوله أولئك هم الخاسرون * وأخرج عبد الغني الثقف في تفسيره والواحد عن ابن عباس قال ان الله ذكر
آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيئاً وذكركم كيداً لا آلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا رأيت حيث
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء كان يصنع هذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان
يضرب مثلاً الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما
ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي
أن يضرب مثلاً ما بعوضة فافوقها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل
قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما
بعوضة فافوقها لم يرد البعوضة انما أراد المثل * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات

اعمالا بما أعطيناكم من الكتاب (بقوة) بحمد ومواظبة النفس (واسمعوا) اطيعوا ما تؤمرون (قالوا سمعنا وعصينا) كأنهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا أمرك (وأمر بوا في قلوبهم الجبل بكفروهم) ادخل في قلوبهم حب عبادة الجبل بكفروهم عقوبة لكفروهم (قل) يا محمد ان كان حب عبادة الجبل يعدل حب خالقكم (يشه ما يامر بكم به ايمانكم) يعني عبادة الجبل (ان كنتم مؤمنين) مصدقين في مقاتلتكم بان آباءنا كانوا مؤمنين (قل ان كانت لكم الدار الآخرة) الجنة (عند الله خالصة) خاصة (من دون الناس) من دون المؤمنين بمحمد وأصحابه (فتمنوا الموت) فاسألوا الموت (ان كنتم صادقين) في مقاتلتكم (ولن يتمنوه) لن يسألوا الموت (أبدا بما قدمت أيديهم) بما عملت

يا أيها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لا غفل البعوضة والذرة والخرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق أي ان هذا المثل الحق من ربهم وأنه كلام الله ومن عنده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهدى بهم الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدى به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قالهم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفروا فنفذوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين قال فاسقوا فاضلهم الله بفسقهم * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن أبي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان يسميهم الفاسقين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكره نقضه وأوعده فيه وقدم فيه في أي من القرآن تقدمت وصحة وموعظة وحجة ما علم الله أوعده في ذنب ما أوعده في نقض هذا الميثاق فن أعطى عهد الله وميثاقه من ثمره قلبه فليوف به * وأخرج أحمد والبرار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ايمان ان لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له * وأخرج الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وأبي امامة مثله * وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الایمان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل قال الرحم والقربة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض قال يعملون فيها بالمعصية * وأخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله أولئك هم الخاسرون يقول هم أهل النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ نسبته الله الى غير أهل الا - الام من اسم مثل خاسر ومسر ووظالم ومجرم وفاسق فانما يعني به الكفر وما نسبته الى أهل الاسلام فانما يعني به الذنب * قوله تعالى (كيف تكفرون بالله) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم أمواتا قال أمواتا في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق حين يبعثكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فاحياهم الله فخرجهم ثم أماتهم - الموت التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة فمأجباتان وموتتان * وأخرج وكيع وابن جرير عن أبي صالح في الآية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين مثلهما * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية يقول لم يكونوا شيئا ثم أماتهم ثم أحياهم ثم يوم القيامة يرجعون اليه بعد الحياة * قوله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامته من الله ونعمة لابن آدم متاعا وبلغة ومنفعة الى أجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء قال خلق الله الارض قبل السماء فلما خلق الارض نار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك

عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (وأنه علم بالظالمين) باليهود (ولقد نهمهم) يا محمد يعني اليهود (أحرص الناس على حياة) على بقاء في الدنيا (ومن الذين أشركوا) وأحرص من الذين أشركوا مشركي العرب (يود أحدهم) يعني أحدهم (لو يعمر ألف سنة) أن يعيش ألف نيزد ومهرجان (وما هو بمنزلة) بمعاذه (من العذاب أن يعمر) أن عاش ألف سنة (وأنه بصير بما يعملون) من المعاصي والاعتداء وما يكتنون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قوله -م وهو قول عبد الله بن موريا ان جبريل عدونا (قل) يا محمد (من كان عدوا لجبريل فإنه) عدوا لله (نزل على قلبك) قول الله جبريل عليك بالقرآن (بإذن الله) بإمر الله (مصدقاً) موافقاً بالتوحيد (لما بين يديه) من الكتاب (وهدي) من الضلالة (وبشري) بشارة (للمؤمنين) بالجنة (من كان عدوا لله وملائكته وللملائكته) (ورسله) (وجبريل) (ولجبريل) (وميكال) (فان الله عدو للكافرين) لليهود وأيضاً

وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (وأنه علم بالظالمين) باليهود (ولقد نهمهم) يا محمد يعني اليهود (أحرص الناس على حياة) على بقاء في الدنيا (ومن الذين أشركوا) وأحرص من الذين أشركوا مشركي العرب (يود أحدهم) يعني أحدهم (لو يعمر ألف سنة) أن يعيش ألف نيزد ومهرجان (وما هو بمنزلة) بمعاذه (من العذاب أن يعمر) أن عاش ألف سنة (وأنه بصير بما يعملون) من المعاصي والاعتداء وما يكتنون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قوله -م وهو قول عبد الله بن موريا ان جبريل عدونا (قل) يا محمد (من كان عدوا لجبريل فإنه) عدوا لله (نزل على قلبك) قول الله جبريل عليك بالقرآن (بإذن الله) بإمر الله (مصدقاً) موافقاً بالتوحيد (لما بين يديه) من الكتاب (وهدي) من الضلالة (وبشري) بشارة (للمؤمنين) بالجنة (من كان عدوا لله وملائكته وللملائكته) (ورسله) (وجبريل) (ولجبريل) (وميكال) (فان الله عدو للكافرين) لليهود وأيضاً

وهو بكل شيء عليم
واذا قال ربك للملائكة
انني جاء لفي الارض
خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها
وبسلك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا
تعاون

رسالة وجبريل وميكائيل
وسائر المؤمنين أعداء
الهم (ولقد أتونا بالبينات
آيات) جبريل بآيات
(بينات) مبينات واضحات
بالامر والنهي (وما
يكفر بها) يمجدها
بالآيات (الافاسقون)
الكافرون اليهود (أو
كلما عاهدوا عهدا)
يعني الرؤساء من اليهود
مع محمد (نبذه) طرحه
ونقضه (فريق منهم بل
أكثرهم) كاهنهم
(لا يؤمنون ولما جاءهم
رسول من عند الله
مصدق) موافق بالصفة
والنعت (لما معهم) من
الكتاب (نبذ) طرح
(فريق من الذين أتوا
الكتاب) أعطوا الكتاب
(كتاب الله) يعني
التوراة (وراء ظهورهم)
خلف ظهورهم لم يؤمنوا
بما فيه من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم
ونعنه ولم يبينوا
(كأنهم) جهلاء
(لا يعلمون) تركت
اليهود كتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك
قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى
هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدا سبع سموات بين
كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش
فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كباين السماءين ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض
هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينها مسيرة خمسمائة عام حتى عدا سبع أرضين
بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني
وأبو الشيخ وابن مردويه واللالكاكي والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والأرض خمسمائة عام
وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومضرب كل سماء يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء إلى
الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش
وهو يعلم ما أنتم عليه وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه نظر إلى السماء فقال تبارك الله
ما أشد بياضها والثانية أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق
الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم وأخرج
اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال
السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرية بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
ذهب والسابعة ياقوتة حجارة وما فوق ذلك صمغ من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له
ميطاطروش * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها ربيعة
والثانية من فضة بيضاء واسمها أرفلون والثالثة من ياقوتة حجارة واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء واسمها ماغونا
والخامسة من ذهبية حجارة واسمها ريقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا
* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا ربيع واسم السابعة الصراخ * وأخرج عثمان
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش
وسيد الأرض التي أنتم عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله
عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي
قال سمعت علياً ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخان وماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب
قال السماء أشد بياضاً من اللبن * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الأرضين صخرة
باغضنا تلك الصخرة منها خضرة السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو
فوق ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل
سماء من مسيرة خمسمائة عام * قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) * أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود
قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى * قوله تعالى (واذا قال ربك للملائكة) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال لما كان في القرآن اذ فقد كان * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني
جاء ل قال فاعل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق * وأخرج وكيع
وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه
ثم قرأ اني جاعل في الأرض خليفة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة مقبل
ان يخلعها قال الله اني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان

كلها (واتبعوا ما تنزل
الشياطين) عملوا بما
كتبت الشياطين (على
ملك سليمان) في ذهاب
ملك سليمان أربعين
يوما من السحر والنير نجاة
(وما كفر سليمان) ما
كتب سليمان السحر
والنير نجاة (واكن
الشياطين كفروا)
كتبوا (يعلمون الناس)
يعني الشياطين ويقال
اليهود (السحر وما أنزل
على الملكين) ولم ينزل
على الملكين السحر
والنير نجاة ويقال
يعلمون ما ألهم الملكان
أيضا (ببابل هاروت
وماروت وما يعلمان من
أحد) ما يصفان يعني
الملكين لا أحد (حتى
يقولا) أولا (انما نحن
فتنة) ابتلينا بهذه
الدعوة ندعو بها لكن
لأنشد العذاب على
أنفسنا (فلا تكفر)
فلا تتعلم ولا تعلم به
(فستعلمون منهما) يعني
تعليمهما (ما يفرقون
به بين المرء وزوجه)
ما يأخذ به الرجل على
المرأة (وما هم بضارين
به) بالسحر والفرقة (من
أحد) لا أحد (الاباذن
الله) الأبرار الله وعلمه
(ويتعلمون) يعني
الشياطين واليهود
والسحرة بعضهم من
بعض (ما يضرهم) في
الآخرة (ولا ينفعهم)

يخلق بالقي عام الجن بنوا الجن ففسدوا في الأرض وسفكوا الدماء فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنودا
من الملائكة فضر بهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل أولئك الجن فقال الله اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر
مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من
نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير
هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت فأول من سكن
الأرض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله إليهم ابليس في جند من الملائكة
فقتلهم حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم
يصنعه أحد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة
فقالوا الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن قال اني أعلم ما لا تعلمون يقول اني قد
اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بترية آدم فرفعت فخلق الله آدم عليه
السلام من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حوامس من متن وانما كان حوامس من بعد التراب فخلق منه
آدم بيده فمكث أربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه بضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه
ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست بشيء ما خلقت ولئن سلطت عليك
لاهلكنك ولئن سلطت علي لأعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النفخة من قبل رأسه فجعل لايجري شيء
منها في جسده الا صار لحما ودماء فلما انتهت النفخة الى سترته نظر الى جسده فاعجب بما رأى من جسده فذهب
لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما أتت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
بالهام من الله فقال الله له يرجك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين
في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبي واستكبرا لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا أمجد له وأنا خير
منه وأكبر سنا وأقوى خلقا فابلسه الله وأيسره من الخير كلهم فجعله شيطانا رجيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العباس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق
آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تنهيط اليهم في الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد
في الأرض فمن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله
النار ذمرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خالق يومئذ
الا الملائكة قالوا يا رب ويا بني علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني أريد ان أخلق في الأرض خلقا واجعل فيها خليفة
يسفكون الدماء ويفسدون في الأرض قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ
الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال
لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله
هذا الا لزيد أو لزيدة لي فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا ربنا أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله وإذا قال ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشر وانهم متحسدون فيقتل بعضهم
بعضا ويفسدون في الأرض فلذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس أميرا على ملائكة سماء الدنيا
فاستكبر وهم بالعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني أعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة وعلم الله
انه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الأرض * وأخرج ابن المنذر وابن بطة في أماليه عن ابن
عباس قال يا كم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الأرض خليفة

قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من ابى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكثت وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجاها والصالحون أتاهاهو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسييح التسييح والتقدیس الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاها الله للملائكة سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده * وأخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة عن عمر بن الخطاب قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا يسجدون الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال أصلي لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونعبدك * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخالقه لها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة أنبياء ورسل وقوم صالحون وساكنو الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الامل بن الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة كثير بنا ان الارض لم تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا ذا الالهم العيش قال اني جاعل أملا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لما أهبطه الله الى الارض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى تهبطهما الى الارض فتنظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتها ففساها ففساها فقالت لا والله حتى تتكلم بامهذه الكاهنة من الاشرار قالوا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنه - ما ثم رجعت بصبي تحمله ففساها ففساها فقالت لا والله حتى تقتلها هذا الصبي قالوا والله لا تقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدرح من خمر ففساها ففساها فقالت لا والله حتى تشربها هذا الخمر فشرها ففساها ففساها فقالت لا والله حتى تقتلها هذا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركت شيئا أبيتاه على الاقد فعلت ما حنين سكرت ما خيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا * وأخرج ابن سعد في طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والحاكم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءه بنو آدم على قدر الارض جامعهم - الاحمر والابيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال سألت الكعبة قبل الارض بالقي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت حشقة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار اني سنة فلما أراد الله أن يخلق الارض

(واقعد علوا) يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين (لمن اشتراه) لمن اختار السحر والنير نجات (ماله في الآخرة) في الجنة (ن خلق) نصيب (وابشما شروا به أنفسهم) ما اختاروا به السحر أنفسهم يعني اليهود (لو كانوا يعلمون) ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم (ولو أنهم) يعني اليهود (آمنوا) بحمد القرآن (واتقوا) تابوا من اليهودية والسحر (لثوبة من عند الله) لكان ثوابهم عند الله (خير) من السحر واليهودية (لو كانوا يعلمون) يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نبيه المؤمنين عن لغة اليهود فقال (يا أيها الذين آمنوا) بحمد القرآن (لا تقولوا) لمحمد (راعنا) سمعنا يا نبي الله (وقولوا انظرونا) أي انظر بنا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم ولمعنا سمعنا لا سمعنا نحن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود (واسمعوا) ما تؤمرون

بهذا طبعوا (والكافرين)

اليهود (عذاب اليم)
وجميع يخلص وجوه
الى قلوبهم (ماودة)
مايتنى (الذين كفروا
من أهل الكتاب) كعب
ابن الاشرف وأصحابه
(ولا المشركين) مشركي
العرب أبو جهل وأصحابه
(أن ينزل عليكم) أن
ينزل الله جبريل على
نبيكم (من خير) بخبر
بالنبوة والاسلام
والكتاب (من ربكم)
والله يختص برحمته
يختار لدينه والنبوة
والاسلام والكتاب (من
يشاء) من كان أهلا
لذلك يعني محمد صلى
الله عليه وسلم (والله ذو
الفضل العظيم) ذو المن
الكبير بالنبوة والاسلام
على محمد ثم ذكر ما نسخ
من القرآن وما لم ينسخ
بمقالة قرئش تأمرنا
يا محمد يا مرثم تنها ناعنه
فقال (ما نسخ من آية)
مانع من آية قد عمل بها
فلا تعمل بها (أو تنسها)
نتركها غير منسوخة
للعمل بها (نأن بخبر)
منها) أي نزل جبريل
بأنفس من المنسوخ
وأهون في العمل بها
(أو مثلها) في الثواب
والنفع والعمل (ألم تعلم)
يا محمد (أن الله على كل
شيء من الناسخ
والمنسوخ (قد برأكم
تعلم) يا محمد (أن الله

دعاها منها فجعلها في وسط الارض فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من جملة العرش يأتي بتراب من الارض
فلما هوى ليأخذ قالت الارض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا
فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك أن تأتي بما أمرتك قال سألتني بك فغضبت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل
ملكاً آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم فأرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق
بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طيها وخيبتها حتى كانت قبضة عنده ووضع الكعبة فجاء به الى
ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حماما مسنونا فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن
الخالقين فتركة أربعين ليلة لا ينفع فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه لروح من رأسه الى صدره فأراد أن
يشب فتلا أبوهريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قد جالساً فطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله
فقال وجك ربك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحميتك وتحمية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أريك ذريتك فيه
فقال بيمين يميني وكتفايدي يميني فبسط يمينه فأراه فيها ذريته كلها ومما هو خالق الى يوم القيامة الصحيح على
هيشته والمبني على هيشته والانباء كلها على هيشته فقال أي رب ألا عاقبتهم كلهم فقال اني أحببت أن أشكر فرأي
فيها رجلا ساطعاً نوراً فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال
ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزدها في عمره ثم رأى آخر ساطعاً نوراً ليس مع أحده من الانبياء مثل
مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من
ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعين جاءته الملائكة تتوفاه عياناً قال
ما تريدون قالوا أردنا أن نتوفاك قال بقي من أجلي أربعون قالوا أليس قد أعطيتها ابنك داود قال ما أعطيت
أحد شيئاً قال أبوهريرة بعد آدم وجدت ذريته ونسبت ذريته * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء
والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها
فقات الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم يأخذ شيئاً وقال يارب انما أعذت بك فاعذتها فبعث الله
ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعادته فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أأخذ امره فأخذ من وجه الارض
وخلط ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعديه
فبذل التراب حتى صار طيناً لازباً واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من
طين فخلق الله بيد الملائكة عليه ابليس فخلق بشر اسوياً فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم
الجمعة فمرت به الملائكة ففرعوا منه لما رأوه وكان أشدهم منه فزعوا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد
كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لا مراً ما خلقت ويخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة
لا تذهبوا منها فانكم تكلمتموه وهذا أجوف لئن سلطت عليه لاهلكته فلما بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفع
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيهم من روعي فاستجدوا لله فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس
فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله برجل ربك فلما دخلت الروح في عنقه نظرت الى ثمار الجنة فلما
دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبيل أن تبلغ الى رجليه فجعل الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق
الانسان من عجل * وأخرج ابن مسعود في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن
عباس قال بعث رب العزة ابليس فأخذ من أديم الارض من عذيقها وما خلقت منها آدم فكل شيء خلقه من
عذيقها فهو صائر الى السوء عادة وان كان ابن كافر من وكل شيء خلقه من ما خلفه فهو صائر الى الشقاوة وان كان ابن
نبيين قال ومن ثم قال ابليس أسجد لمن خلقت طيناً ان هذه الطينة أيا جئت بها ومن ثم سمي آدم لانه أخذ من
أديم الارض * وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من أديم الارض فيه الطيب والصالح والوديء والفكل
ذلك أنتراء في ولده * وأخرج ابن مسعود وابن عساكر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم
خلق من ثلاث تربة سوداء وبيضاء وحراء * وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حيد وأبو بكر الشافعي

في الغيلايات وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة قال خلق الله آدم من أرض يقال لها دحناء * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا الهوى والبلاء والشهوة مجونة بطينة آدم عليه السلام * وأخرج الطيالسي وابن سعد وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يتمالك ولا يفيق في الدنيا * وأخرج ابن حبان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في آدم الروح فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى برحمتك الله * وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عطس قال له رب برحمتك الله فلذلك سبقت رحمة غضبه * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وحري فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له رب برحمتك ربك * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان جأ مسنوناً خافه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلاء الا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء حرى فيه الروح بصرة وخياشمة فعطس فاقاه الله حمد ربه فقال الرب برحمتك ربك ثم قال يا آدم اذهب الى أولئك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فغاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فغاء الى ربه فقال ماذا قالوا لا وهو أعلم بما قالوا قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتني قال اخبري يدى قال اختار عيني ربي وكذا يدى ربي بين قبض الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يحبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً لم يزل الخلق تنقص حتى الآن * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مبرداً بيضاً جرداً مبركاً ملبين ابنة ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع * وأخرج مسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهيأ مناه وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي نضرة قال لما خلق الله آدم ألقى جسده في السماء لاروح فيه فلما رآته الملائكة راعهم مارأوه من خلقه فاتاه ابليس فلما رأى خلقه منتصباً راعه فدنا منه فنكته برجله فصل آدم فقال هذا أجوف لاشئ عنده * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله آدم في سماء الدنيا وانما أسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات * وأخرج أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أراد ان يخلق آدم بعث ملكاً والارض يومئذ وافترة فقال اقبض لي منها قبضة آتني بها اخلق منها خلقاً قالت فاني أعوذ باسماء الله ان تقبض اليوم مني قبضة بخلق خلقي يكون لجهنم منه نصيب فخرج الملك ولم يقبض منها شيئاً فقال له مالك قال عاذت باسمائك ان أقبض منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فلم أجدها فاجاز ان تبعث ملكاً آخر فلما أتاهما قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فخرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملائكة حجاب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى أتاهما فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لخرجهما فلما أتاه قال الله تعالى ما عاذت باسمائى منك قال بلى قال فما كان في اسمائى ما يعيذها منك قال بلى ولكن أمرتني فاطعنك فقال الله لا تخلق منها خلقاً يسوء وجهك فالتقى الله تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة

يعني خزائن السموات والارض يا امر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم (ومالككم) يامعشر اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من دلى) من قريش ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولا نصير) مانع عنكم (أم تريدون) أتريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤيه الرب وكلامه وغير ذلك (كما سأل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكافر بالامان) اختار الكفر على الامان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) في (كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفخاص بن عاذوراء وأصحابه (لو يردونكم) أن يردوكم يعمار ويأخذيفه ويأعاذ ابن جيل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفاراً) حتى ترجعوا كفاراً الى دينهم (حسداً من عند أنفسهم) حسداً منهم (من بعد فاتبين لهم الحق) في كتابهم ان محمداً ودينه ونعته وصفته هو الحق (فاعفوا) فامروا

وعلم آدم الاسماء كلها

ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

فأخرجهم من الجنة

(واصفهوا) أعرضوا (حتى يأتي الله باسمه) بعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلاء (ان الله على كل شيء قدير) القتل والاجلاء (قد روي) وأقيموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وأتوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (وما تقدموا لأنفسكم) تسلفوا لأنفسكم (من خير) من عمل صالح وزكاة وصدقة (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) من عند الله (ان الله بما تعملون) تنفقون من الصدقة والزكاة (بصير) بنياتكم (وقالوا) يعني اليهود (لن يدخل الجنة الا من كان هودا) الا من مات على اليهودية بزعيمهم (أو نصارى) وكذلك قالت النصارى (تلك أمانهم) غنيمتهم أي غنموا على الله ما ليس في كتابهم

حتى صارت طيننا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حما سنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار ييس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله إلى ملائكته اذ انفخت فيه من الروح ففعلوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد من الروح ففعل فقال الله احذر بك فقال رجلن بك فن هذا لك يقال سبقت رحمة غضبه وسجدت الملائكة الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ أمرتك استكبرت أم كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعان على الله ماله يكبد على صاحبه فقال أما خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فإيا يكون لك ان تتكبر فيها إلى قوله ولا تعبدوا أكثرهم شاكرين وقال الله ان إبليس قد صدق عليهم طنه وانما كان طنه ان لا يعبد أكثرهم شاكرين * قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء) الآيات * أخرج الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم ومعهما والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خالق من أديم الارض الحمر والبياض والسواد وكذلك ألوان الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب والخبيث * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من أديم الارض من طينة حمراء وبياض وسوداء * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال أندرون لم يسمي آدم لانه خلق من أديم الارض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم العصفه والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية * وأخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البقرة والبقر والشاة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال ما خلق الله * وأخرج الدبلي عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها * وأخرج وكيع في تاريخه وابن عساکر والدبلي عن عطية بن بصر مر فوعا في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم الله في تلك الاسماء ألف حرف فمن الحرف قال له قل لولدك وفريتك يا آدم ان لم تصبر واعن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين ثم عرضهم قال أخذهم من ظهره * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله وعلم آدم الاسماء قال أسماء الملائكة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء أسماء خلقه ثم قال تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وألجأ كل شيء إلى جنسه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء قال علم الله آدم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وبحر وسهل وجبل وسماء وأشياء ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض أسماء جميع الاشياء التي علمها آدم من أصناف الخلق فقال أنبؤني يقول أخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون اني لم أجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تترجم الله من ان يكون يعلم الغيب أحد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريأ منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت آدم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض أصحاب الاسماء على الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما أخذ في خلق آدم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا أكرم عليه منا ولا أعلم منا فابتلوا بخلق آدم * وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قال لما أخذ الله في خلق آدم همست الملائكة فيما بينهن فقالوا لن يخلق الله خلقا الا كئنا أعلم منه وأكرم عليه منه فلما خلقه أمرهم أن يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن نحن خير منه فنحن أعلم منه لا ما كنا قبله فعلم آدم الاسماء كلها فعلم اسم كل شيء جعل يسمى كل شيء باسمه وعرضوا عليه أمة ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ففرغوا إلى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك أنت العليم الحكيم قال العليم الذي

قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني آدم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء في قوله واعلم ما تبسدون قال قواهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما أسرار ابليس في نفسه من الكبر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما أسرار ابليس من الكفر في السجود * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما أعلم العلانية * وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قوله -م اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه وأعلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا أبا عبد الله رأيت قول الله للملائكة تسجدوا واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأى الملائكة خائفين كما كانهم دخلهم من ذلك شيء قال ثم أقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم -هم لبعض ما الذي يمحكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كئنا أكرم عليه -م فذلك الذي كتمت * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمرهم ان يسجدوا فاسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم * وأخرج ابن عساکر عن أبي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالسكينة * وأخرج أبو الوالي شيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر الخزرجي قال كان سجود الملائكة لآدم اعماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان أول الملائكة خروا ساجدا لله حين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فأتاه الله بذلك ان كتب القرآن في جبهته * وأخرج ابن عساکر عن عمر بن عبد العزيز قال لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان أول من سجد له اسرافيل فأتاه الله ان كتب القرآن في جبهته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسب عدو الله ابليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة فقال أنا ناري وهذا طين فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوى الاجنحة الاربع ثم أبلس بعد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله أبلسه -م من الخير كله آيسه منه * وأخرج ابن اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاة الى الكبر وكان من حتى يسمون جننا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث * وأخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة السماء الدنيا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من أشرف الملائكة من أكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وسطان الارض فرأى ان لذلك عظمة وساطنا على أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبر لم يعلم الا الله فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر * وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خاقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نعلم عمل فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق خاقا آخر فقال اني خالق بشر من طين اسجدوا لآدم فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق خاقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نعلم عمل فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق الملائكة قال اني خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقهم وخلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا

لا آدم فمجدوا الا ابليس أبى واس -تكبر وكان من الكافرين
 (قل) يا محمد لكلا الفريقين (هاتوا برهانكم) يعني جنتكم من كتابكم (ان كنتم صادقين) في مقالتهن (بلى) ليس كما قلتم ولكن (من أسلم وجهه لله) من أخاص دينه وعمله لله (وهو محسن) في القول والفعل (فله أجره) ثوابه (عند ربه) في الجنة (ولا خوف عليهم) بخلود النار (ولا هم يحزنون) بذهاب الجنة ثم ذكر مسألة اليهود والنصارى في خصوصتهم في الدين فقال (وقالت اليهود) يهود أهل المدينة (ايست النصارى على شيء) من دين الله (ولا دين الا لله ودية) (وقالت النصارى) نصارى أهل نجران (ايست اليهود على شيء) من دين الله ولا دين الا النصرانية (وهم يتلون الكتاب) وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون و يقولون ما ليس فيه (كذلك) هكذا (قال الذين لا يعلمون) توحيد الله من آياتهم ويقال كتاب الله من غيرهم (مثل قولهم) شبه

وقلنا يا آدم اسكن أنت

فأخرجته - ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا وأطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس * وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن سجدة من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فإني ان يسجد فقال لك النار ولن أبي من ذلك ان يسجد * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ان تبث وانا أريد ان أقوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لقبر آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لا علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتي عند ثلاث لا أهلكك فيهن ذكرتي حين تغضب فاني أجزى منك بجزى الدم واذا كرتي حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي واباك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها * وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال انا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني عن ربي هل لي من توبة فأوحى الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما انا لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن جندب بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسدا ابليس آدم ان يسجد له حين أمر فحمله الحسد على المعصية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدأ الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما بدئ المخلوقين الكفر قال الله وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن * قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أرايت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت يا رسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكالم قلت ثم من قال نوح وبينه - معا عشرة آباء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبراز والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله نبي كان قال نعم نبي مكالم قلت كم كان المرسلون قال بارسل الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج عبد بن حميد والاسجزي في الاربعين عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبيى مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله أنبيى كان آدم قال نعم مكالم قال كم بينهم وبين نوح قال كمين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال يابني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أنبيى كان آدم قال نعم نبي مكالم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم في عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعت له اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فاسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

فأخرجته - ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا وأطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس * وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن سجدة من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فإني ان يسجد فقال لك النار ولن أبي من ذلك ان يسجد * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ان تبث وانا أريد ان أقوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لقبر آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لا علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتي عند ثلاث لا أهلكك فيهن ذكرتي حين تغضب فاني أجزى منك بجزى الدم واذا كرتي حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي واباك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها * وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال انا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني عن ربي هل لي من توبة فأوحى الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما انا لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن جندب بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسدا ابليس آدم ان يسجد له حين أمر فحمله الحسد على المعصية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدأ الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما بدئ المخلوقين الكفر قال الله وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن * قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أرايت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت يا رسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكالم قلت ثم من قال نوح وبينه - معا عشرة آباء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبراز والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله نبي كان قال نعم نبي مكالم قلت كم كان المرسلون قال بارسل الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج عبد بن حميد والاسجزي في الاربعين عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبيى مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله أنبيى كان آدم قال نعم مكالم قال كم بينهم وبين نوح قال كمين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال يابني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أنبيى كان آدم قال نعم نبي مكالم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت يا رسول الله كم في عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاغفيرا * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعت له اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فاسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

منهار غدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين
الله (فذلك الصلاة بوضا
الله نزلت في نهر من
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا في سفر
إلى غير القبلة بالتحري
ويقال والله المشرق
والمغرب يقول الله لاهل
المشرق والمغرب قبله
وهو الحرم فايكما تولوا
وجوهكم في الصلاة إلى
الحرم فم وجه الله قبله
الله (إن الله واسع)
بالقبلة (علم) بنيانهم
ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى عزير ابن
الله والمسيح ابن الله فقال
(وقالوا) يعني في اليهود
والنصارى (اتخذ الله
ولدا) عزير وادمسيحا
(سجانه) نزهة نفسه عن
الولد والشريك (بل)
ليس كما قلتم واسكن (له)
عبدا (مافي السموات
والارض) من الخلق
(كل له قانتون) مقرون
له بالعبودية والتوحيد
(بديع السموات
والارض) ابتدعهما
ولم يكونا شيئا (واذا
تفنى أمرا) إذا أراد
أن يخلق ولدا بلا أب
مثل المسيح (فانما يقول
له كن فيكون) ولدا
بلا أب كما قدم كان بلا
أب وأم (وقال الذين

صلاة العصر إلى غروب الشمس * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد إليه قسي
فسماه الانسان قال ابن عباس فتأله ما تأت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة إلى الارض * وأخرج
الفر يابي وأحمد في الزهد وعبد بن حيد وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة
مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا * وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبيرة قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة
إلا مقسدا رما بين الظهر والعصر * وأخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة أربع
النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائة سنة وخمسون سنة فبقي على الجنة مائة سنة * قوله تعالى (وزوجك)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك
وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان يمشي فيها وحشا
ليس له زوج يسكن إليها فنام نومة فاستيقظ فإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسأها ما أنت قالت
امرأة قال ولم خلقت قالت انسكن إلى قالت له الملائكة ينظرون ما يبلغ علمها اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت
حواء قال لانها خلقت من حي فقال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد
قال نام آدم فخلقت حواء من قصيرا فاستيقظ فرآها فقال من أنت فقالت أنا سابعي امرأة بالسريانية
* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة
خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع رأسه وان ذهبت تقيم كسرتة وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا
بالنساء خيرا * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حواء لانها أم كل حي * وأخرج
أبو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرأة وسميت
حواء لانها أم كل حي * وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء قال لما سجدت الملائكة لآدم نفر
ابليس نفرة ثم ولي مدبرا وهو يلتفت أحيانا ينظر هل عصي ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لا آدم قم يا آدم
فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله الملائكة منكم أنكم أعلم
منه أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما أقروا بذلك
قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جل بكرة نعمة شاة قرص وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم
فهو اسمه إلى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه حين يمر بين يديه حتى بقي الجار وهو آخري شيء مر عليه فغاه
الجار من وراء ظهره فدعا آدم أقبل يا جار فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم
ادخل الجنة فحياتك تكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل أن يخلق حواء فكان آدم لا يسئ أنس إلى خلق في
الجنة ولا يسكن إليه ولم يكن في الجنة شيء يشبهه فالتقى الله عليه النوم وهو أول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغرى
من جانبها اليسرى فخلقت حواء منه فلما استيقظ آدم فجلس فنظر إلى حواء تشبهه من أحسن البشر ولكل
امرأة فضل على الرجل بضع وكان الله علم آدم اسم كل شيء فجاءته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه
قال هذه امرأة قبلت في اسماءها قال حواء فقيل له لم سميتها حواء قال لانها سميت من حي فنفخ بينهما من روح
الله فما كان من شيء يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشعث الحداني قال كانت
حواء من نساء الجنة وكان الولد يرى في بطنها إذا حملت ذكرا ثم أنثى من صفاتها * وأخرج ابن عدي وابن عساكر
عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجة بعث اليه مملكا وأمره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له
حواء يا آدم هذا طيب زدنا منه * قوله تعالى (وكلامها رغدا) * أخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن
مسعود وناس من الصحابة قال الرغدا الهني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرغدة
المعيشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وكلامها رغدا) حيث شئتما قال لا حساب عليكم
* قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر * وأخرج ابن جرير وابن أبي

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها في الجنة كسكلى البقر ألين من الزبد وأحلى من العسل * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفاري في قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال هي السنبلة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عنها آدم الكرم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله * وأخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هيرة قال الشجرة التي اقتنت بها آدم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي أكل منها آدم العنب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسخة وهي قديمة وعندى أنها تصفت من الكرم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال بلغني أنها التينة * وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هي التين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك في قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال هي النخلة * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج * وأخرج أحمد في الزهد عن شعيب الحياثي قال كانت الشجرة التي نهي الله عنها آدم وزوجته شبه البرتسي الرعة وكان لباهم النور * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلق مبتلى ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالاعطاة فما زال البلاء با آدم حتى وقع فيما نهي عنه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يا كل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة أن يأكل منها وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع فيما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة * قوله تعالى (فأزلهما الشيطان) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأزلهما قال فآغواهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن بهدلة فأزلهما فتحاهما * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة تنادى البقرة مكان فأزلهما فوسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة أراد إبليس أن يدخل عليهما الجنة فاتى الحية وهي دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها أن تدخل في فها حتى تدخل به إلى آدم فادخلته في فها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الأمر فكلمه من فها فلم يبال بكلامه فخرج إليه فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله أني لأكملن الناسحين فآبى آدم أن يأكل منها فقعدت حواء فآكلت ثم قالت يا آدم كل فاني قد آكلت فلم يضر بي فلما آكلت لهما سواهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال إن عدو الله إبليس عرض نفسه على دواب الأرض أنها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لهما أمتعك من ابن آدم فانك في ذمتي أن أدخلتني الجنة فعملتني بين يابن حتى دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فأعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقنلوا حيث وجدتموها الخفر واذمة عدو الله فيها * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهي الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكل منها بدت لهما سواهما وكان الذي دارى عنهما من سواهما أطفأهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وورق التين يلزقان بعضه إلى بعض فانطلق آدم مولى إلى الجنة فآخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فتأداه به يا آدم أمتي تفر قال لا ولكن استحيك يارب قال أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأباحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يارب ولكن وعزتك ما حسبك أن أحدا يحلف بك كاذبا قال فبعرني لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال العيش إلا كذا فاهبط من الجنة وكانا باكلان منها رغدا فاهبطا إلى غير رغد من طعام ولا شراب فعلم صنعة الخلد يد وأمر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى إذا بلغ حصده ثم درسه ثم ذراه ثم طعنه ثم عجنه ثم خبزته ثم أكاه فلم يباغعه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يباغع وكان آدم حين أهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء

وقبلتهم (بعد الذي جاءك من العلم) من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبله الله هي الكعبة (مالك من الله) من عذاب الله (من ولي) قريب ينفعك (ولا نصير) مانع عنك ثم ذكر مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وبجير الراهب وأصحابه والنجاشي وأصحابه فقال (الذين آتيناهم الكتاب) أعطيناهم علم الكتاب يعني التوراة (يتلونه) حق تلاوته (يصفونه) حق صفته ولا يعرفونه أي يبينون حاله وحرامه وأمرهم به لمن سألهم ويعلمون بحكمه ويؤمنون بتشابهه (أولئك يؤمنون به) بحمد والقرآن (ومن يكفر به) بحمد والقرآن (فأولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر مريم على بنى اسرائيل فقال (يا بنى اسرائيل) يا أولاد يعقوب (اذكروا نعمتي) اذكروا ما فعلت بكم من نعمتي (التي أنعمت عليكم) من نعمتي (على آباءكم) من نعمتي (بالنجاتكم) من نعمتي (فرعون وقومه وغير ذلك) (واني فضلتكم) بالاسلام (على العالمين) على زمانكم (واتقوا يوما) واتقوا عذاب

يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاء أهل الارض ما عدل ببكاء آدم عليه السلام حين أهبط * وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عيسى قال قال الله لا آدم أخرج من جوارى وعزنى لا يجاورنى فى دارى من عصائى يا جبريل أخرجهم اخرجهم عنى فاحذبه يخرجهم * وأخرج ابن اسحاق فى المبتدأ وابن سعد وأحمد وعبد بن حنبل وابن أبي الدنيا فى التوبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طولا كأنه نخلة صروق ستين ذراعا كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فى الجنة فعاقت به شجرة فاخذت به اضيقته فقال لها ارساني قالت استبرسلك وناداهم به يا آدم أمني تفر قال يا رب انى استحيتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزنى لا أساكن من عصائى ولو خلقت ملء الارض مثلك خلقتهم عصونى لا سكنتهم دار العاصين قال أرايت ان أماتت ورجعت أتتوب على قال نعم يا آدم * وأخرج ابن عساكر من حديث أنس مثله * وأخرج ابن منيع وابن أبي الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ فى العفامة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لا آدم يا آدم ما جئت على أن أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يا رب زينت لى حواء قال فاني عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرئت حواء عن ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك * وأخرج الدارقطنى فى الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حواء حين دميت فنادت ربهم لاجاء منى دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولا جعلته لك كفارة وطهورا * وأخرج البخارى والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها * وأخرج البيهقى فى الدلائل والخطيب فى التاريخ والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فاضأت على آدم بخصمتين كان شيطانى كافرا فاعانى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عونى لى وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونى على خطيئته * وأخرج ابن عساكر فى حديث أبي هريرة مرفوعا مثله * وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم ذكر محمد رسول الله فقال ان أفضل ما فضل به على ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونى على دينه وكانت زوجتى عونى على الخطيئة * وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم والاحمد فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذى أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شىء واصطفاه برسالة قال نعم قال فتلومنى على أمر قد رعى قبل أن أخلق * وأخرج عبد بن حميد فى مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخرج آدم وموسى فقال موسى أنت خلقت الله بيده أسكنك الجنة واسجد لك ملائكته فخرجت ذريتك من الجنة وأشقيتكم ثم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه ورسالاته تلومنى فى شىء وجدته قد قدر على قبل أن أخلق فخرج آدم وموسى * وأخرج ابوداود والاحمد فى الشريعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب انا آدم الذى أخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال أنت أوتونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى نطق الله فبك من روحه وملك الاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جئت على أن أخرجك من الجنة فقال له آدم ومن أنت قال موسى قال أنت نبي بنى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينهم سولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق قال فلم تلومنى فى شىء سبق فيه من الله القضاء قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فخرج آدم وموسى فخرج آدم وموسى فقال وأبو يعلى والطبرانى والاحمد فى جندب الجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت الذى خلقت الله بيده ونطق فبك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك الجنة وفعلت ما فعلت فخرجت ولك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالة وكلمك وأتاك التوراة وقربك

وقلنا اهبطوا بعضكم

لبعض عدو ولكم في
الارض مستقر ومناع
الى حين

~~~~~

يوم وهو يوم القيامة  
(لا يخرج زنى نفس عن  
نفس شيئا) لا تنفع نفس  
كافرة عن نفس كافرة  
شيئا ويقال نفس صالحة  
عن نفس صالحة شيئا  
ويقال والد عن والده  
ولا مولود عن والده شيئا  
من عذاب الله (ولا  
يقبل منها عدل) فداء  
(ولا تنفعها شفاعا)  
ولا يشفع لها شافع ملك  
مقرب ولا نبي مرسل  
ولا عبد صالح (ولا هم  
ينصرون) يمنعون مما  
يراد بهم ثم ذكر منته  
على ابراهيم خليفه فقال  
(واذ ابتلى ابراهيم ربه  
بكلمات) أي أمره  
بعشر خصال خمس في  
الرأس وخمس في الجسد  
(فاتمهن) فعمل بهن  
ويقال واذا ابتلى ابراهيم  
ربه بكلمات بكل كلمة  
دعاه به بها في القرآن  
فاتمهن فوفى بهن ويقال  
فدعاهن ثم (قال) له  
(اني جاعلك للناس  
اماما) خليفة يقتدى  
بك (قال) ابراهيم  
(ومن ذريتي) أي  
واجعل من ذريتي أيضا  
اماما يقتدى به (قال)  
الله (لا ينال عهدى)  
أي لا ينال عهدي اليك  
ووعدي اليك وكرامتي

نحيانا أقدم أم الذ كرفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* وأخرج أبو بكر  
الشافعي في الغيلانيات عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال موسى أنت  
آدم الذي خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي أخرجتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي  
اصطفاك الله برسالة وتزل عليك التوراة وكامل تكليم ما فيكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرج آدم موسى \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي  
آدم وموسى علمهما السلام فقال له موسى أنت آدم الذي خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأدخلك الجنة  
ثم أخرجك منها فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة وتقر بك نحيانا وتزل عليك التوراة فاسألك  
بالذي أعطاك ذلك بكم نجده كتب علي قبل أن أخلق قال أجده كتب عليك بالتوراة بالنبي عام فخرج آدم موسى  
فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* قوله تعالى (وقلنا اهبطوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء ابليس والحية تولكم في  
الارض مستقر قال القبور ومناع الى حين قال الحية \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم  
لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال اهبطوا قال آدم وحواء  
والحية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحواء ابليس \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس قال - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانس كل واحد منهما عدو  
لصاحبه ان رآها أفرغتموه أو رجعت فاقبلها حبث وجدها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله  
واكم في الارض - متفرق فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومناع الى حين حتى يصير الى الجنة أو الى النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى أرض يقال لها دجنابن مكة والطائف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفاء وحواء بالمرورة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
عن ابن عباس أن أول ما أهبط الله آدم الى أرض الهند وفي لفظ بدجناء أرض بالهند \* وأخرج ابن جرير  
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أطيب ريح الارض  
الهند أهبط بها آدم فعلق ويحها من شجر الجنة \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال أهبط  
آدم بالهند وحواء بجدة ففأ في طلبها حتى أتى جمعها فزاد لفت البسه حواء فلذلك سميت المزلفة واجتمعا بجمع  
فلذلك سميت جمعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن أبي سلمة قال أهبط آدم يديه على ركبتيه مطأ طئ رأسه  
واهبط ابليس مشبكابين أصابعه رافعا رأسه الى السماء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال  
قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس أهبط مختصرا \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل  
فنادى بالاذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين فقال ومن محمد  
هذا قال هذا آخر ولدك من الانبياء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن  
جابر بن عبد الله قال ان آدم لما أهبط الى الارض هبط بالهند وان رأسه كان ينال السماء وان الارض شكت الى  
رهبها فنزل آدم فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالجمرة والافرنج والموز  
ذلا أهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا أقوى عليه قال لا يولد لك  
ولد الا وكت به ملكا قال رب زدني قال أجازي بالسيدة السيئة وبالخسنة عشر أمثالها الى ما أزيد قال رب زدني  
قال باب التوبة مفتوح مادام الروح في الجسد قال ابليس يارب هذا العبد الذي أكرمته ان لم تعني عليه لا أقوى  
عليه قال لا يولد له ولد الا ولدك ولدك قال يارب زدني قال تجرى منه مجرى الدم وتخذ في صدوره هم يوتى قال رب  
زدني قال اجلب عليه هم بخيلك ورجلك وشاركه - في الاموال والاولاد \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس  
قال لما خلق الله آدم كان رأسه يمس السماء فوطأ الله الى الارض حتى صار - تين ذراع في سبع أذرع عرضا  
\* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال لما أهبط الله آدم أهبطه بارض الهند ومعه غرم من شجر الجنة فغرسه



اليك ورحمى (الظالمين)

من ذريتك ويقال أى  
لا أجعل امامنا ظالما  
من ذريتك ويقال  
لا ينال عهدى الظالمين  
فى الآخرة وامافى الدنيا  
فينا لهم ثم امر الخلق  
أن يقتدوا به فقال (واذ  
جعلنا البيت مشابة  
مرجعا للناس) يشوبون  
اليه ويشناقون اليه  
(وأمننا) لمن دخل فيه  
(واخذوا) يأمة محمد  
(من مقام ابراهيم  
مصلى) قبله (وعهدنا  
الى ابراهيم) امرنا  
ابراهيم (واسم عيل أن  
طهرا بيتى للضائفين)  
من الاصنام (والعاكفين)  
المقيمين (والركع  
السجود) لاهل الصلوات  
النجس من جملة البلدان  
(واذ قال ابراهيم رب  
اجعل هذا بلدا آمنا)  
من أن يهاج فيه (وارزق  
أهله من الثمرات) من  
ألوان الثمرات (من  
آمن منهم بالله واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت (قال) الله (ومن  
كفر) أيضا (فامتعه  
قليلًا) فسأرزقه قليلا  
فى الدنيا (ثم اضطره)  
الجنة الى عذاب النار  
وبش المصير) صار اليه  
(واذ رفع ابراهيم  
القواعد من البيت) بنى  
ابراهيم أساس البيت  
(واسم عيل) يعينه فلما  
فرغوا قالوا (ربنا) باربنا

بها وكان رأسه فى السماء ورجلاه فى الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك بهتون عليه وحدته فغمر  
غمره فتطاطا الى سبعين ذراعا فأنزل الله انى منزل عليك بيتا بطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشى ويصلى  
عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفاز حتى  
قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فبات بها \* وأخرج ابو الشيخ فى  
العظمة عن مجاهد قال لما هبط آدم الى الارض فزعت الوحوش ومن فى الارض من طوله فاطر منه سبعون  
ذراعا \* وأخرج ابن جرير فى تاريخه والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين  
خرج من الجنة كان لا يرى شئ الا عنت به فقبل للملائكة دعوه فليترود منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند واقدح  
منها أر بعين حجة على رجله \* وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن أبى رباح قال هبط آدم بارض الهند معه  
أعواد أربعة من أعواد الجنة وهى هذه التى تطيب بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة \* وأخرج ابن أبى  
حاتم عن الربيع بن أنس قال اخرج آدم من الجنة لاساعة التاسعة او العاشرة فخرج معه غصنا من شجر الجنة  
على رأسه تاج من شجر الجنة \* وأخرج ابن أبى حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت  
حواء بجدة وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبطت الحية باصهان \* وأخرج ابن جرير فى  
تاريخه عن ابن عمر قال ابن عمر ان الله أوحى الى آدم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه  
صار قرية وما بين خطوئيه مفاز حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم أراد الرجوع فضى حتى  
اذا كان بالمسار من ثلثته الملائكة فقالت ربحك يا آدم فدخله من ذلك فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم انا  
قد حججنا هذا قبل ان تخلق بالفى سنة فتعاصرت اليه نفسه \* وأخرج الشافعى فى الام والبيهقى فى الدلائل  
والاصها فى الترغيب عن محمد بن كعب القرظى قال حج آدم عليه السلام فلقبته الملائكة فقالوا برنسك  
يا آدم لقد حججنا قبلك بالفى عام \* وأخرج الخطيب فى التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكرم انه قال  
فى مجاس الواثق من خلق رأس آدم حين حج فتعابا الفقهاء عن الجواب فقال لوائق أنا أحضر من ينشكم بالخبر  
فبعث الى على بن محمد بن جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب  
فسأله فقال حدثنى أبى عن جدى عن أبى عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل ان  
ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نوره صار حرم \* وأخرج  
اليزار وابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أخرج آدم  
من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير \* وأخرجه  
ابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن أبى موسى الاشعرى موقوفا \* وأخرج ابن أبى حاتم  
عن ابن عباس قال هبط آدم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله وخارجيه ومنها ما يؤكل داخله  
ويطرح خارجيه ومنها ما يؤكل خارجيه ويطرح داخله \* وأخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب البكاء عن على بن أبى  
طلحة قال أول شئ أكله آدم حين هبط الى الارض الكعبرى وأنه لما أراد ان يتغوط أخذ من ذلك كما يأخذ  
المرأة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقتى له فاقبى آدم فخرج ذلك  
منه فلما وجد رجحه مكث يبكى سبعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء  
أثارت مع آدم السندان والكبتان والمطرقة \* وأخرج ابن عدى وابن عساكر فى التاريخ بسند ضعيف عن  
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم هبط الى الارض ومعه السندان والكبتان والمطرقة  
واهبطت حواء بجدة \* وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبى عن جده قال قال النبى صلى الله  
عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهب ولا فضة فلما ان هبط آدم وحواء أتزل معهما ذهبا وفضة  
فسلكه ينابيع فى الارض منسعة لا ولادهما من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحواء فلا ينبغي لاحد ان يتزوج  
الا بصدق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما هبط الله آدم هبطه بأشياء ثمانية أراج من الابل والبقر  
والضأن والمز واهبطه بيا سنة فيها بنر وتعر يشة عتبة وريحانة والباسة قبل ان يأتى الصانع وقبل هى



(تقبل منا) بناء بيتك

(انك أنت السميع)

للعائنا (العليم) بالاجابة

ويقال العليم بنينا

لبنائنا بيتك (وبنا)

باربنا (واجعلنا مسلمين)

مطيعين مخلصين (لك)

بالتوحيد والعبادة

(ومن ذرينا أمة مسلمة)

مطبعة مخصوصة (لك)

بالتوحيد والعبادة

(وأرنا مناسكا) علمنا

سنجنا (وتب علينا)

تجاوز عنا تقصيرنا

(انك أنت التواب)

التجاوز (الرحيم)

بالمؤمنين (وبنا) باربنا

(وابعث فيهم) في ذرية

اسمعي (رسولا منهم)

من نسمهم (يتلو عليهم)

آياتك) القرآن

(ويعلمهم الكتاب)

القرآن (والحكمة)

الحلال والحرام

(ويزكهم) بظاهرهم

بالتوحيد والزكاة من

الذنوب (انك أنت

العزيز) بالنعمة لمن

لا يجيب رسولاك الذي

ترسله اليهم (الحكيم)

في ارسال الرسول

فاستجاب الله دعاه

وبعث فيهم محمدا صلى

الله عليه وسلم وهن تلك

الكلمات التي ابتلاه

الله بها فاته من فداعين

(ومن يرغب عن ملة

ابراهيم) من زهد في

دين ابراهيم وسنته

(الامن سفة نفسه) الا

سكة الحرب وليس بعربي محض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم من الجنة معه البذور فوضع ابليس عليها ولده فاصاب يده ذهبت منفعة \* وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وحواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يتي ويقول له يا حواء قد آذاني الحر فقامه جبريل بقطن وامرهما ان تغزل وعلمهما وعلم آدم وأمر آدم بالحيا كفو علمه وكان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامرهم أن يأتوا أهله وعلمه كيف يأتونها فلما أتاهما جامع جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس بن مالك عن أول من حاك آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان آدم عليه السلام حرا وكان ادريس خياطاً وكان نوح نجاراً وكان هود تاجراً وكان ابراهيم راعياً وكان داود زراداً وكان سليمان خواقصاً وكان موسى أجيراً وكان عيسى سياحاً وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعاً جعل رزقه تحت راحته \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل جل عنده ادنه في أحد تلك عن الانبياء المذكورين في كتاب الله أحد تلك عن آدم كان حراً وعن نوح كان نجاراً وعن ادريس كان خياطاً وعن داود كان زراداً وعن موسى كان راعياً وعن ابراهيم كان زراعاً عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعياً وعن لوط كان زراعاً وعن صالح كان تاجراً وعن سليمان كان ولي الملك ويصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان له تسعمائة سرية وثلاثة مائة مهرية \* وأحد تلك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يحب شيئاً أعذو يقول الذي غداني سوف بعشيتي والذي عشاني سوف يغديني بعد الله ليلته كلها وهو بالنهار يسبح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل آدم بالجحر الاسود من الجنة يسمع به دموعه ولم ترق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع اليها \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكالى لربه الوحشة فادعى الله اليه ان انظر بحبال بيتي الذي رأيت ملائكتي بطوفون به فاتخذ بيتاً فطف به كبرأيت ملائكتي بطوفون به فكان ما بين يديه مفارز وما بين قدميه الانهار والعيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبئت شجرة الطيب \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأتى الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمسة مائة سنة من يوم كان مقداره ٧ اثنى عشرة سنة واليوم ألف سنة مما بعد أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نودوا هبطت حواء بجدة فنزل آدم معها ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك طيباً ثم يوثى بالطيب من ريح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضاً وأنزل معه بالجحر الاسود وكان اشد بياضاً من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى ومصر وابلان ثم أنزل عليه بعد السندان والكعبة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجاراً قد عتقت وييسب بالمطرقة ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب فكان أول شيء ضرب به منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب بالثور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليلالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيف والجنب يعمدون اليه يحسونه فاسود فأتته فریشن من أبي قبيس وحج آدم من الهند أربعين حجة الى مكة على رجله وكان آدم حين اهبط يسمع رأسه السماء فن ثم صلح وأورث ولده الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشاً من يومئذ وكان آدم وهو على ذلك الجبل فلما يسمع أصوات الملائكة ويجدر ريح الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستين ذراعاً فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليرسوف عليه السلام وانثى آدم يقول لرب كنت جارك في دارك ليس لرب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيهار غداً وامكن حيث أحببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعزيتك وأجدر ريح الجنة فاهبطتني الى الارض وحاطتني الى ستين ذراعاً فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى



قتلني آدم من ربه كلمات  
كتاب عليه انه هو التواب  
الرحيم

من خسر نفسه وذهب

عقله وسطرأيه (واقعد  
اصطفيهناه) اخذ قرناه

يعني ابراهيم (في الدنيا)  
بالخلة ويقال اخذ قرناه

في الدنيا بالنبوة والاسلام  
والذرية الطيبة (وانه

في الآخرة لمن الصالحين)  
مع آياته المرسلين في

الجنة (اذ قال له ربه)  
حين خرج من السرب

(اسلم) فرد في مقالته  
وقل لا اله الا الله (قال

اسلمت لرب العالمين)  
فردت في مقالتي لله رب

العالمين ويقال قال له  
ربه حين دعا قومه الى

التوحيد اسلم اخلص  
دينك وعملك لله قال

اسلمت اخلاص ديني  
وعلى لله رب العالمين

ويقال قال له ربه حين  
التقى في النار اسلم نفسك

الي قال اسلمت نفسي  
لله رب العالمين (ووصي

بها ابراهيم) بلاله الا  
الله (بنبيه) عند الموت

(وبعقوب) أبناءه أيضا  
قال (يا بني ان الله اصطفى

لكم الدين) اختار لكم  
دين الاسلام (فلا تموتن

الا وانتم مسلمون)  
فانبتوا على الاسلام

حتى تموتوا مسلمين  
مخلصين به بالتوحيد

والعبادة ثم ذكر خصومة

لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما رأى الله عري آدم وحواء أمره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية  
الازواج التي أنزل الله من الجنة فآخذ آدم كبشاً وذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته وحواء ونسجه هو فتنسج آدم  
جبة لنفسه وجعل لحواء درعاً وخماراً فلبسناه وقد كانا اجتمعاً مجتمعاً فسميت جعاً وتعارفاً بعرفة فسميت عرفة  
وبكاً على ما فاتهما امانة سنة ولم ياكلا ولم يشربا أر بعين يومئذ أكلا وشربا ووهما يومئذ على نود الجبل الذي  
أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس أن آدم كان لغته في الجنة  
العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية \* وأخرج أبو نعيم وابن  
عساكر عن مجاهد قال أوحى الله الى الملكين أخربا آدم وحواء من جوارى فانهما عصياناً فالتفت آدم الى  
حواء باكية وقالت استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فترزع جبريل الناج عن رأسه وحل  
ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو والعفو  
فقال الله فراراً مني فقال بل حياء منك يا سيدي \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء بن آدم لما  
أهبط من الجنة خفي موضع البيت - اجساداً فسكت أربعين سنة لا يرفع رأسه \* وأخرج ابن عساكر عن قتادة قال  
لما أهبط الله آدم الى الارض قيل له ان تا كل الخبز بالزيت حتى تعمل علامة الموت \* وأخرج ابن عساكر  
عن عبد الملك بن عمير قال لما أهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم ثم حداثاً ضحك \* وأخرج ابن عساكر  
عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله  
خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت \* وأخرج وكيع واحمد في  
الزهدي عن الحسن قال كان آدم قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة  
حول أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جبع  
ولده \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما أهبط الى الارض فحرك بطنه فآخذ - فلهذا غم ففعل  
لا يدري كيف يصنع فأوحى الله اليه ان اقعد فاقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح خروغ وبكى وعض على أصبعه فلم يزل  
بعض عليها الف عام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين هبط من الجنة بكاءً يبكيه أحد فلوان  
بكاء جبع بن آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين أخرج من الجنة ومكث أربعين سنة لا يرفع  
رأسه الى السماء \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الایمان والخطيب وابن  
عساكر في التارخ عن بريدة بن ربيعة قال لوان بكاء داود وبكاء جبع أهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ  
البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرج دموعه على جميع دموع ولده \* وأخرج ابن سعد عن  
الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما أهبط آدم وحواء  
قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما أهبط  
آدم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفناء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبیر قال لما  
أهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحيات في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يا اوى  
الى الحيات ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد أهبط اليوم الى الارض شيء يمشي على رجليه وهو يبطش بيده  
فقال له الحوت لئن كنت صادقا مالي في البحر منه منجوا لال في البر \* قوله تعالى (قتلني آدم من ربه كلمات) الآية  
\* أخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن  
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى السماء فقال أسألك  
بحق محمد الاغفرت لي فأوحى الله اليه من محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني وفعرت رأسي الى عرشك فاذا في  
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً من جعل اسمك مع اسمك فأوحى  
الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في  
التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد بن مردويه عن ابن عباس في قوله قتلني آدم من  
ربه كلمات قال أي رب ألم تخلقني بيدك قال بلى قال أي رب ألم تنفخ في من روحي قال بلى قال أي رب ألم تسبق



الى رحمتك قبل غضبك قال بلي قال أيوب أرأيت ان تبت وأصلحت أراجسي أنت الى الجنة قال نعم \* وأخرج الطبراني في الاوساط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم الى الارض قام وجاء السكبة فصلى ركعتين قالهما الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطاني سؤلي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنبي اللهم اني أسألك ايمانا ييا شرقي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وأرضني بما قسمت لي فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاء الا غفرت له ذنبه وكففته اللهم من أمر موزجرت عنه الشيطان وانجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وانجته وان لم يرد لها \* وأخرج الجذمي والطبراني وابن عساكر في فضائل مكة عن عائشة قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعاً والبيت يومئذ بؤرة جراه فلما صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سرى ربي وعلايتي فأقبل معذرتي فأعطاني سؤلي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنوبي اللهم اني أسألك ايمانا ييا شرقي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فأوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتي أحد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وانجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راحة وان كان لا يريد لها \* وأخرج الازرق في تاريخ مكة والطبراني في الاوساط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت أسبوعاً وصلى حذاء البيت ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطاني سؤلي وتعلم ما عندي فأغفر لي ذنوبي أسألك ايمانا ييا شرقي ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضائك فأوحى الله اليه يا آدم انك دعوتني بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوني به أحد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمه وانجرت له من وراء كل تاجر وأتمه الدنيا راحة وان كان لا يريد لها \* وأخرج وكيع وعبد ابن حميد وأبو الشيخ في العظمة وأبو عبيد في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال آدم يارب أرأيت ما أتيت أشئ كتبت علي قبل أن تخلقني أو شئ ابتدعته علي نفسي قال بلى شئ كتبت عليك قبل أن أخلقك قال يارب فكما كتبت علي فأغفر لي فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن قتادة في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يارب أرأيت ان تبت وأصلحت قال فاني اذن أرجعك الى الجنة قال لا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأما عدو الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة حين وقع بمواقعه ولكنه سأل النظرة الى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل \* وأخرج الثعالبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية ولو سكنت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جريج وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الفضال مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن ابي عمير التميمي قال قال ابن عباس ما الكلمات التي تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوءاً وظلمت نفسي فأغفر لي انك أنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوءاً وظلمت نفسي فأرجني انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن أنس في قوله فتلقى

اليهود يدين ابراهيم فقال (أم كنتم شهداء) أ كنتم يامعشر اليهود حضراء (اذ حضر بعقوب الموت) بماذا أوصى بنيه باليهودية أو الاسلام (اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدي) من بعد موتي (قالوا نعبد الهك) الذي تعبد به (واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق) (الهاواحد) أي نعبد الها واحد (ونحن) المسلمون (مقرون لله بالعبادة والتوحيد) (تلك أمة) جماعة (قد خلت) تقدمت (لها ما كتبت) من الخير (واحكم ما كتبتم) من الخير (ولا تسألون) يوم القيامة (عما كانوا يعملون) ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال (وقالوا) يعني اليهود للمؤمنين (كونوا هودا) تهتدوا من الضلالة (أو نصارى) مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك (تهتدوا قل) يا محمد ليس بكافتم (بل مله ابراهيم حنيفا) مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما لمخلصاتهم (وما كان من المشركين) على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى



دلالة الى التوحيد فقال  
(قولوا آمنا بالله وما أنزل  
اليهنا) يعني بمحمد  
والقرآن (وما أنزل الى  
ابراهيم) يعني وباراهيم  
وكلمه (واسمعيل)  
واسمعيل وكلمه  
(واسحق) واسحق  
وكلمه (ويصقوب)  
ويصقوب وكلمه  
(والاسباط) وباولاد  
يعقوب وكتبهم (وما  
أوتى موسى) يعني  
وموسى والتسوية  
(وعيسى) يعني ويعيسى  
والانجيل (وما أوتى  
النبين) يعني وبجمله  
النبين وكتبهم (من  
وهم لا يفرق بين أحد  
منهم) وبين الله بالنبوة  
والتوحيد ويقال  
لأنكفر بأحد منهم  
(وتحسن له مسنون)  
مقررون له بالعبادة  
والتوحيد (فان آمنوا)  
يعني أهل الكتاب (بمثل  
ما آمنتم به) بجمله  
الانبياء وكتبهم (فقد  
اهتدوا) من الضلالة  
بدن محمد وباراهيم (وان  
قولوا) أعرضوا عن  
الاعتان بالنبين وكتبهم  
(فانما هم في شقاق) في  
خلاف من الدين  
(فسيكفيهم الله)  
يقول سيرفع الله عنك  
مؤنتهم بالقتل والاجلاء  
(وهو السميع) لمقاتلتهم  
(العليم) بعقوبتهم  
(مستغني الله) أي اتبعوا

آدم من ربه كما مات قال سبحانه اللهم وبحمدك علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانه وبحمدك علمت سوء وظلمت نفسي فارحني انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانه وبحمدك علمت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم وذكراته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه \* وأخرج هذا في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرجع الى كلمة الانحلاص فقال لا اله الا أنت سبحانه وبحمدك رب علمت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج ابن عساكر من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى آناه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يتكى واضع راحته على جبينه اذا ناه جبريل فسلم عليه فبكي آدم وبكى جبريل بكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي أجف بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوطني ربى من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصى يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاتح به بحالة آدم فقال الله عز وجل انطاق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم أخلقك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال ألم أسكنك جنتي قال بلى يا رب قال ألم أمرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارفعني في علو مكاني لو ان ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لا تزلهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعت ورجعت بكاء وأقلت عترتك فقل لا اله الا أنت سبحانه وبحمدك علمت سوء وظلمت نفسي فارحني انك أنت خير الراحمين لا اله الا أنت سبحانه وبحمدك علمت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقي آدم من ربه كلمات الآية \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجدده وادع فليس شيء أحب الى الله من المدح قال فاقول ما ذا يا جبريل قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا أنت رب اني ظلمت نفسي وعميت سوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك بحمدك محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما انفخت في الروح فعميت بشرا سواي أسمع وأبصر وأهمل وأهمل وأنظر رأيت على سابق عرشك مكتوبا باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أرفع اسمك ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمك علمت انه أكرم خلقك عليك قال صدقت وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فمد آدم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عذبه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهم لباسهم ليربهم ما سواهم ما ثياب النور قال فجاءته الملائكة أفواجا ينشبه قولون لهنك توبة الله يا أبا محمد \* وأخرج أحمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم يوم عاشوراء \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبيان وكان للحيمة قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة يا كية علي خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك ملائكتي ألم أزوجك حواء أمي قال بلى قال فماذا البكاء قال وما عنني من البكاء وقد أخرجت من جوارح الرجن قال فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا اله الا أنت علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا اله الا أنت علمت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم فهو لاه الكلمات التي تلقي آدم \* وأخرج ابن الجبار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم



دين الله (ومن أحسن  
 من الله صبغة) ديننا  
 (ونحسن له عابدون)  
 وقولوا نحن موحدون  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (قل) يا محمد  
 لليهود والنصارى  
 (أتعجبوننا في الله)  
 أتخاصموننا في دين الله  
 (وهو ربنا وربكم) الله  
 ربنا وربكم (ولنا  
 أعمالنا) ديننا (ولكم  
 أعمالكم) عليكم أعمالكم  
 دينكم (ونحن له مخلصون)  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (أم تقولون)  
 يا معشر اليهود والنصارى  
 (إن إبراهيم واسماعيل  
 وإسحق ويعقوب  
 والاستبط) أولاد  
 يعقوب (كانوا يهودا  
 أو نصارى) كما تقولون  
 (قل) يا محمد (أأنتم  
 أعلم) بدينهم (أم الله)  
 وقد أخبرنا الله ما كان  
 إبراهيم يهوديا ولا  
 نصرانيا (ومن أظلم) في  
 كفره وأعنى وأجوأ  
 على الله (من كنتم شهادة  
 عنده من الله) في التوراة  
 في هذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم (وما الله  
 بغافل) بساء (عما  
 تعملون) تكفون من  
 الشهادة (تلك أمة)  
 جماعة (قد خلت) قد  
 مضت (لها ما كسبت)  
 من الخير (ولكم  
 ما كسبتم) من الخير  
 (ولإنسألون) يوم القيمة

من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الاتبت على فتاب عليه وأخرج الخطيب  
 في أماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن آدم لما أكل من  
 الشجرة أوحى الله إليه اهبط من جوارى وعزنى لا يجاورنى من عصائى فهبط إلى الأرض وسودا فبكت الأرض  
 وضجت فأوحى الله يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله إليه صم لي هذا اليوم  
 يوم أربعة عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله إليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله  
 أبيض فسميت أيام البيض \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما أهبط الله آدم من الجنة إلى الأرض قال  
 له يا آدم أربع أحققا هن واحدة على عندك وأخرى لك عندى وأخرى بينى وبينك وأخرى بينك وبين الناس فاما  
 التى على عندك فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك عندى فأوفيك عملك لا أظلمك شيئا وأما التى بينى وبينك  
 فتدعونى فاستجب لك وأما التى بينك وبين الناس فترضى للناس أن تاتى اليهم بما ترضى أن يؤتوا اليك بمنزلة  
 \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة على  
 واحدة لك واحدة بينى وبينك فاما التى على فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك فتسألنى من شئ خزيتك به  
 وإن أغفرتا غفورا غفور رحيم وأما التى بينى وبينك فلك المسألة والدعاء وعلى الأجابة والعطاء \* وأخرج البيهقي من  
 وجه آخر عن سلمان ترفعه \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أهبط الله آدم إلى الأرض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قال له بنوه يا أبا ناسككم فقام خطيبا في أربعين ألفا من  
 ولده وولد ولده فقال إن الله أمرنى فقال يا آدم أقل كلامك ترجع إلى جوارى \* وأخرج الخطيب وابن عساكر  
 عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض أكثر ذريته فميت فاجتمع اليه ذوات يوم ولده وولد ولده فعملوا  
 يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا أبا ناسككم وأنت ساكت لا تتكلم فقال يا بني إن الله لما  
 أهبطنى من جواره إلى الأرض عهد إلى فقال يا آدم أقل الكلام حتى ترجع إلى جوارى \* وأخرج ابن عساكر  
 عن فضالة بن عبيد قال أن آدم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له ألا تنهى بنى بينك أن يلعبوا بك قال أخيرايت مالم  
 يروا سمعت مالم يسموا وكنت في الجنة وسمعت الكلام من ربي وعدنى أن أنا أسكت ففى أن يدخلنى الجنة  
 \* وأخرج ابن الصلاح في أماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يارب شغلتنى بكسب يدي فلعننى شيا فيه مجامع  
 الجود والتسبيح فأوحى الله إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثا وإذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوافى  
 نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه  
 السلام يشرى من السحاب \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن كعب قال أول من ضرب الدينار والدرهم  
 آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال أول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تصلح  
 المعيشة إلا بهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال أول من مات آدم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد  
 والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبنيه انظروا فاجنوا  
 من ثمار الجنة فخرجوا فاجتمعوا فقالوا أين تريدون قالوا بشناؤنا بونا النجى له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا  
 فقد كفيتهم فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حوا وعذرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلمس به فقال  
 اليك عنى اليك عنى فمن قبلك أتيت خلى بينى وبين ملائكتى قال فقوضوا وجهه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم  
 صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي موقوفة \* وأخرج ابن عساكر عن أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آدم لما حضرته الوفاة أرسل  
 الله إليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأى حواء الملائكة جزعته فقال خلى بينى وبين رسل ربي فالحقبت الذى لعنت  
 الامنك ولا أصابنى الذى أصابنى الامنك \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لآدم بنون وود وسواع  
 ويغوث ويعوق ونسر فكان أكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لعنت أحد من الملائكة فامر به يجيشي  
 بطعام من الجنة وشراب من شراها فانطلق فلحق جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان بالكعبون  
 فرجعافو جدها يعجود بنفسه فولىه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسعد ثم قال يا بني آدم أترون ما أصنع بآبيكم



(عما كانوا يعملون)  
 في الدنيا (س يقول  
 السفهاء من الناس)  
 الجهال من اليهود  
 ومشركي العرب  
 (ما ولاهم) ما حولهم  
 (عن قبلهم التي كانوا  
 عليها) الا ليرجعوا الى  
 دين آباؤهم ويقال  
 ما ولاهم أي شيء حولهم  
 من قبلهم التي كانوا  
 عليها صلوا اليها يعني  
 بيت المقدس (قل)  
 يا محمد (لله المشرق)  
 الصلاة الى الكعبة  
 (والغرب) الصلاة التي  
 صلتم الى بيت المقدس  
 كلاهما بامر الله (يهدي  
 من يشاء الى صراط  
 مستقيم) يثبت من  
 يشاء على دين وقبلة  
 مستقيمة (وكذلك)  
 يعني كما اكرمناكم بدين  
 ابراهيم الاسلام وقبلته  
 (جعلناكم أمة وسطا)  
 عدلا (اتكونوا) لكي  
 تكونوا (شهداء)  
 للنبيين (على الناس  
 ويكون الرسول) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (عليكم شهداء) لكم  
 منكم عدلا (وما جعلنا)  
 ما حولنا (القبلة التي  
 اكنتم عليها) صلتم  
 اليها تسعة عشر شهرا  
 (الا لعلم) لكي تروى  
 وغير (من يتبع  
 الرسول) في القبلة (من  
 ينقلب) يرجع (على  
 عقبه) الى دينه وقبلته

فاصنعوه بموتكم ففسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه اربعاً ووضعوه بمحايل القبلة عند  
 القبور ودفنوه في مسجد الخيف \* وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر  
 عليه اربعاً صلى جبريل باللائكة يومئذ في مسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة وحمله وسنم قبره \* وأخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أتى بجذارة فصلى عليها وكبر اربعاً وقال كبرت  
 الملائكة على آدم أربع تكبيرات \* وأخرج ابن عساکر عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ألد آدم  
 وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن أبي فراس  
 قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم  
 وبينهما ثمانية عشر ميلاً \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء الخراساني قال بكى الخلائق على آدم حين توفي  
 سبعة أيام \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن جابر أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة لا يدعى باسمه الا آدم فانه يكنى أبا محمد و ليس أحد من أهل الجنة الا وهـم جود  
 مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحينه تبلغ سرته \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساکر  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى أبا محمد تعظيماً ونوقـيرا  
 \* وأخرج ابن عساکر عن كعب قال ليس أحد في الجنة الا آدم عليه السلام له حلية سوداء الى سرته  
 وذلك انه لم يكن له في الدنيا حلية وانما كانت المحي بعد آدم و ليس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها بأحمد  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله  
 بذلك محمداً صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عساکر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا أبو  
 البشر وفي الجنة أبو محمد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهبط آدم بالهند وانه لما توفي  
 حمله خمسون ومائة رجل من بني الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلاً ودفنوه به او جعلوا رأسه عند الصخرة  
 ورجليه من خارج بيت المقدس ثلاثين ميلاً \* وأخرج الطبراني عن أبي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطئ  
 منع كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال  
 كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود اليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا أنت  
 وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافرين  
 والثانية اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي  
 انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت  
 نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم فهي الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم لم تلق آدم من  
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه  
 أهل التوراة وأهل الانجيل شيت تعبد بك واساله أبردني الى الجنة أم لا فتعبد لله وسال فادحى الله اليه اني  
 واده الى الجنة فقال أي رب اني لست آمن ان أبي سيسألني العلامة فالتقى الله سواراً من أسورة الخور فلما أتاه قال  
 ما وراءك قال ابشر قال اخبرني انه وادك الى الجنة قال فساالت العلامة فأتى السوار فرآه فعرفه فمر ساجداً  
 فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك  
 السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخافه جبريل فقال ان أبي  
 أرسلني ان اطلب الي ربك أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأكل منها شيئاً حتى يعود اليها وانه قد  
 مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام ففسله وكفنوه وحنطوه صلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا  
 بموتكم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبره حواء بجدة  
 \* وأخرج ابن أبي حنيفة في تاريخه وابن عساکر عن الزهري والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر  
 ولده اربع بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحاً فارخوا يبعث نوح حتى كان الغرق فكان  
 التاريخ من الطوفان الى نادر ابراهيم فارخ بنوا سحقي من نادر ابراهيم الى يعث يوسف ومن يعث يوسف الى



قلنا اهبطوا منها جميعا

فاما يا تينكم منى هدى  
فمن تبع هداى فلا  
خوف عليهم ولا هم  
يحزنون والذين كفروا  
وكذبوا باياتنا اولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون يا بنى اسرائيل  
اذكروا نعمتى التى  
أنعمت عليكم وأوفوا  
بعهدى أوف بعهدكم  
واياى فارهبون وآمنوا  
بما أنزلت مصداقنا  
معكم ولا تكونوا أول  
كافريه ولا تشكروا  
باياتى غنا قليلا واياى  
فاتقون ولا تلبسوا الحق  
بالباطل وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون وأقيموا  
الصلاة وآتوا الزكاة  
واركعوا مع الراكعين  
الاولى (وان كانت) وقد  
كانت صرف القبة له  
(الكبيرة) لثقله (الا  
على الذين هدى الله)  
حفظ الله قلوبهم (وما  
كان الله ليضيع  
إيمانكم) ليضل إيمانكم  
كقبيل نسخ الشرائع  
ويقال وما كان الله ليضيع  
لنسخ إيمانكم ولكن  
نسخ شرائع إيمانكم  
ويقال ما نسخ إيمانكم  
صلايتكم تحوييت  
المقدس ولكن نسخ  
قبلتكم بيت المقدس  
(ان الله بالناس)  
بالمؤمنين (رؤف رحيم)  
لا ينسخ إيمانكم كقبيل

مبعث موسى ومن تبعه موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن تبعه عيسى الى مبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنو اسمعيل من نارا ابراهيم الى بناء البيت حين بناء ابراهيم واسمعيل  
فكان التساريج من بناء البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من ثمامة أرخوا بخرجهم حتى مات  
كعب بن لؤى فارخوا من موته الى الفيل فكان التساريج من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة  
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم ير للناس نار يج  
كانوا يؤرخون في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على  
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نارا ابراهيم ثم أرخ بنو اسمعيل من بتيان الكعبة ثم أرخوا من موت  
كعب بن لؤى ثم أرخوا من عام الفيل ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى  
(قلنا اهبطوا منها) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا  
فاما يا تينكم منى هدى قال الهدى الانبياء والرسل والبيان \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداى  
الآية قال ما زال الله في الارض أولياء منذ هبط آدم ما أدخل الله الارض لابليل الا وفيها أولياءه يعملون لله بطاعته  
\* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تبع هدى بتثقيل  
الياء وفتحها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعنى في الآخرة ولا هم يحزنون  
يعنى لا يحزنون للموت \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الایمان عن قتادة قال لما هبط ابليل  
قال أي رب قد لعنته فساءله قال السحر قال فقرأته قال الشعر قال فما كذبه قال الوشم قال فما طعمه قال كل  
ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فأسأله قال كل مسكر قال فأن مسكنه قال الحمام قال فأن مجاسه قال الاسواق  
قال فإصوته قال المزمار قال فإصائده قال النساء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابليل لربه تعالى يارب زد أبط آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسول في كتابهم ورسولهم  
قال رسولهم الملائكة والنبون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كذبه قال كذبت الوشم  
وقراءت الشعر ورسلك الكهنة وطعامهم ما لم يذكر اسم الله عليه وشرايك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك  
الحمام ومصائدك النساء ومؤذنتك المزمار ومسجدك الاسواق \* قوله تعالى (يا بنى اسرائيل) الآية \* أخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسراييل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال اسراييل هو يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مجلز قال كان يعقوب  
رجلا بطيша فلقى ملكا فعالجه فصرعه الملك فصر به على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا  
بتاركك حتى تسميني اسمي اسماء اسراييل قال أبو مجلز ألا ترى أنه من أسماء الملائكة اسراييل وجبريل  
وميكائيل واسرافيل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بنى اسرائيل الا عشرة نوح  
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له  
اسمان الا اسراييل وعيسى فاسراييل يعقوب وعيسى المسيح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسراييل  
وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولاك عبد الله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل  
الله بالعبرانية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بنى اسرائيل قال للاحبار من  
اليهود اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم أى آلاى عندكم وعند آبائكم لما كان نجواهم به من فرعون وقومه  
وأوفوا بعهدى الذى أخذت باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدكم ما وعدتكم عليه  
بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاعلال واياى فارهبون ان أنزل بكم ما أنزلت بمن كان  
قبلكم من آبائكم من النعمات وآمنوا بما أنزلت مصداق ما معكم ولا تكونوا أول كافريه وعندكم فيه من العلم ما  
ليس عند غيركم وتكتموا الحق وأنتم تعلمون أى لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولى وبما جاء به وأنتم تجدونه  
عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدى  
يقول ما أمرتكم به من طاعتي ونهيكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدكم يقول أرض







الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أفتابه فيدور بها كالبثور والجار  
 برجاه فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تاجرنا بالمعروف وتتناها عن المنكر فيقول  
 كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وأنما كنتم عن المنكر وآتية \* وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن  
 النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار  
 فقالوا بيم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل \* وأخرج الطبراني والخطيب في  
 اقتضاء العلم العمل وابن عساکر بسند ضعيف عن الوليد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 اناس من أهل الجنة يتطالعون الى اناس من أهل النار فيقولون بيم دخلتم النار والله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم  
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عتبة أنه خطب  
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف  
 دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم فيقولون لهم انا كنا نأمركم بأشياء نخالف الى غيرها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالك في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون  
 قالوا كنا نعلمكم ولا نفعل به \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم  
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تادييتكم وتعليمكم قالوا انا كنا نأمر بالخير  
 ولا نفعله \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس  
 ويحرق نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجلي قال ان مثل الذي يعظ  
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن أبي  
 برة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل القيلة تضيء للناس وتحرق  
 نفسها \* وأخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبة  
 قلت وما قصبه قال أمعاؤه كلبور والجار بالرحى فيقال يا ويله بم لقيت هذا وانما اهتديت بياك قال كنت  
 أخالفكم الى ما أنتما كنتم عنه \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا اليه \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساکر عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد  
 ان آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أرجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة أحرف في  
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر والتقوى أنفسكم أحكمتم هذه الآية  
 قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون أحكمتم  
 هذه الآية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد ان أخالفكم الى ما أنتما كنتم عنه  
 أحكمتم هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب اليمان عن  
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سبغ الله عليه من خطبته ما أراد بها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم ولا يعلم الله له لعله ويل للذي يعلم ولا يعمل سبع  
 مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولا يعلم الله له لعله ويل للذي يعلم ولا يعمل سبع  
 لا يعمل سبع مرات \* قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا  
 بالصبر والصلاة قال انهم موعودتان من الله فاستعينوا بهما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزائم وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقديح جزع الرجل وهو  
 متجمل لا يرى منه الا الصبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن



بالطاعات بأمة محمد من  
جميع الأمم (أي إنما  
تكونوا) في بر أو بحر  
(يأت بكم الله) يعني بكم  
ويجمعكم الله (جميعاً)  
فيعز بكم بالخيرات (إن  
الله على كل شيء من  
جمعكم وغيره) قد برون  
حيث خرجت قول  
(وجهك) في الصلاة  
(شطر) نحو (المسجد  
الحرام وأنه) يعني الحرم  
(الحق من ربك) أنه  
قبلة إبراهيم صلوات  
الله عليه (وما الله بغافل  
بشاه) عما تعملون  
عما تكتُمون من قبلة  
إبراهيم وغيرها (ومن  
حيث خرجت) كنت  
(قول وجهك) في  
الصلاة (شطر المسجد  
الحرام وحيث ما كنتم)  
في بر أو بحر (فولوا  
وجوهكم) في الصلاة  
(شطره) نحوه (لئلا  
يكون للناس) لعباد  
الله بن سلام وأصحابه  
(عليكم حجة) في تحويل  
القبلة لأن في كتابهم  
أن الحرم هو قبلة  
إبراهيم فإذا صليتم إليه  
لا تكون أهم عابكم  
حجة (الذين ظلموا)  
ولا الذين ظلموا في المقالة  
(منهم) كعب  
ابن الأشرف وأصحابه  
ومشركو العرب (فلا  
تخشوهم) في صرف  
القبلة (واخشوني) في  
تركها (ولا تمنعني)

وأحسن منه الصبر عن محارم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في باين الصبر لله فيما أحب وإن  
نقل على النفس والابدان والصبر لله عما كره وإن تازعت إليه الأهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين  
الذي يسلم عليهم إن شاء الله تعالى \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وأبو الشيخ في الثواب والديالي  
في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصر على المصيبة وصبر على  
الطاعة وصبر عن المعصية \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام  
الأيامك كما مات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله تحبده أمالك تعرف إلى الله في الرخاء  
يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن الخلاق لو اجتمعوا على أن  
يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكم لم يقدر وأعلى ذلك أو أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يعطيكم لم يقدر وأعلى ذلك  
وأن قد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وإذا اعتمدت  
فاعتمد بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وإن النصر مع الصبر وإن الفرج  
مع الكرب وإن مع العسر يسراً \* وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي والاصمغاني في الترغيب  
عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس الأعمش كلمات تنتفع بهن  
قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله تحبده أمالك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا  
سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العبادان ينفعلون بشيء لم يكتبه الله  
عليك لم يقدر وأعلى ولو جهد العبادان يضرونك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدر وأعلى فان استطعت أن تعمل  
لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم أن النصر مع الصبر  
وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسراً \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس قال  
كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأعمش خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم  
فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده  
\* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والخراطي في كتاب الشكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الإيمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والطبراني  
والبيهقي عن ابن مسعود موقوفاً مثله وقال البيهقي أنه المحفوظ \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال الإيمان  
على أربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل  
يا رسول الله أي الإيمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل فأي المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً \* وأخرج  
البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الأشبي عن أبيه عن جده قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه  
رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الصبر والسماحة قال فأي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه  
ويده قال فأي الهجرة أفضل قال من هجر السوء قال فأي الجهاد أفضل قال من أهرق دمه وعقر جواده قال  
فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت \* وأخرج أحمد والبيهقي عن  
عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العمل قال الصبر والسماحة قال أريد أفضل من ذلك  
قال لا تنهم الله في شيء من قضائه \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال الإيمان الصبر والسماحة الصبر عن  
محارم الله وإدعاء فرأض الله \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الإيمان  
بمنزلة الرأس من الجسد إذا قطع الرأس نبت باقي الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر وإيردك عن  
الناس ما تعلم من نفسك \* وأخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى  
نعمته في الدنيا حبل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماء



والصلاة وانها الكبيرة

لكن اتم متى (عليكم)

بالقبلة كما أتممت عليكم

بالدين (ولعلكم

تتشدون) الى قبلة

ابراهيم (كما أرسلنا

فيكم رسولا) يقول

اذ كروني كما أرسلنا اليكم

رسولا (منكم) من

نسبكم (يتلو عليكم)

يقرا عليكم (آياتنا)

يعني القرآن بالامر

والنهي (وبزكركم)

يطهركم بالتوحيد

والزكاة والصدقات

الذنوب (ويعلمكم

الحجاب) يعني القرآن

(والحكمة) الحلال

والحرام (ويعلمكم)

من الاحكام والحدود

واخبار الامم الماضية

(ما لم تكونوا تعلمون)

قبل القرآن ومحمد

صلى الله عليه وسلم

(فاذ كروني) بالطاعة

(اذ كركم) بالجنة

ويقال فاذ كروني في

الرخاء اذ كركم في الشدة

(واشكروا لي) نعمتي

(ولا تكفرون)

لا تنسوا شكرها

(يا أيها الذين آمنوا

استعينوا بالصبر) على

أداء فرائض الله ونزله

المعاصي وعلى المرازى

(والصلاة) وبكثرة

صلاة التطوع بالليل

والنهار على تمجيد

ومن صبر على القوت الشديد أسكنه الله الفردوس حيث شاء \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي واللفظه عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفلم من أسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك \* وأخرج البيهقي عن أبي الحوirth ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه \* وأخرج البيهقي عن عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدر جلا فسأل عنه فناء فقال يا رسول الله انى أردت ان آتى هذا الجبل فاخلو فيه واتبع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أحدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادة خاليأربعين سنة \* وأخرج البيهقي عن طريق عيسى ابن سلامة عن أبي حنيفة الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدر جلا فسأل عنه فقيل انه قد تفرد يتعبه فبعث اليه فأتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان موطن من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا \* وأخرج البخاري في الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم يسره ان يقبض الله من فيج جهنم ثم قال الان عمل الجنة خير من بركة ثلاثا الا ان عمل النار سهل لشهوة ثلاثا والسعي من وفي الفتن ومن ابتلى فصر في الهائم يالهيا \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثا الا آتاهم الله رزق \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر انه \* وأخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فسكرته الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق من شق حلال \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو في ذلك راض عن الله من غير جوع أو وجبت له الجنة \* وأخرج البيهقي عن شريح قال انى لا صاب بالاصية فاحمد الله عليها أربع مرات أحمده اذ لم تكن أعظم مما هي وأحمده اذ رزقني الصبر عليها وأحمده اذ وفقني للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب وأحمده اذ لم يجعلها في ديني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر أمره فيها أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملائكة بالقتل والتجير ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا بالاستحرام في الدين واتباع الهوى الا ان أدرك ذلك الزمان منكم فصر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبعضاء وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله أعطاه الله ثواب خمسين صديقا \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان الصبر والسماحة \* وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستغفر بعفه الله ومن يستغفر يغفره الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما مال الرجل من جسم الخير شي الا بالصبر \* قوله تعالى (والصلاة) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهم من طاعة الله \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج به أمر فرزع الى الصلاة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة رجب كان مطرعه الى المسجد حتى يسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر كان مفرعه الى الصلاة \* وأخرج أحمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعنى الانبياء يفرعون اذا فرعوا الى الصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسيره فذبح اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة



الذين يظنون أنهم هم ملاقور بهم وأنهم اليه راجعون يا بني اسرائيل اذكر وانعمتني التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذا نجيناكم من الذنوب (ان الله مع الصابرين) معين وحافظ وناصر لصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين الشهداء بدر وأحد والمشهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله (ولاتولوالم ينقل في سبيل الله) في طاعة الله يوم بدر والمشهد كلها (أ.وات) كسائر الاموات (بل احياء) بل هم كاحياء أهل الجنة في الجنة برزقون من الخلف (ولكن لا تشعرون) لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاء للمؤمنين فقال (ولنباونكم) لنتحبرنكم (بشي من الخوف) خوف العدو (والجوع) في قحط السنين (ونقص من الاموال) ذهاب الاموال (والانفس) وذهاب الانفس بالقتل والموت

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعى اليه أخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تخلى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فيها الجلوس ثم قام عشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانهم الكعبة الاعلى الخاشعين \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمات عن عبادة بن محمد ابن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال أخرج علي انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم معجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسره وابي الى حفرتي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن جريد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت عشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشيت فظنوا انه أقاض نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أعشى على آتيا قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحا كلك الى العزيز الامين فقال ملك آخوار جعافان هذا بمن كتبت له السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات \* وأخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانهم الكعبة الاعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني يعني المتواضعين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانهم الكعبة قال لثقله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله وانهم الكعبة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلوة والاعمان بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاشعين قال المصدقين بما أنزل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاشعين قال المؤمنين حقا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله الاعلى الخاشعين قال الخاشعين \* قوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملاقور بهم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون أنهم هم راجعون اليه يوم القيامة \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلاذكر وانعمتني التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به أنهم \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذكر وانعمتني قال اياي الله عليكم وأيامه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذكر وانعمتني التي أنعمت عليكم قال نعمت الله التي أنعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجعلهم اسم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلو على العالم الذي كانوا فيه في كل زمان عالم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين طهره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملائكة والرسول والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما \* قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على أبي بن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس الملقب عن رجل من بني أمية من أهل الشام أحسن الشافعية قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل القدية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البدل القدية \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن الأعشى قال في قراءتنا قبل الحسن من البقرة فكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ \* قوله تعالى (واذ نجيناكم من



## آل فرعون يسومونكم

سوء العذاب يذبحون  
أبناءكم ويستحيون  
نساءكم وفي ذلكم بلاء  
من ربكم عظيم واذ  
فرقناكم البحر فأنجيناكم  
وأغرقنا آل فرعون  
وأنتم تنظرون واذ  
واعدنا موسى أربعين  
ليلة ثم اتخذتم العجل  
من بعده وأنتم ظالمون  
ثم عفونا عنكم من بعد  
ذلك لعلكم تشكرون  
واذ آتينا موسى الكتاب  
والفرقان اعلمكم  
تهتدون واذ قال موسى  
لقومه يا قوم انكم  
ظلمتم أنفسكم باتخاذكم  
العجل فتوبوا الى  
بارئكم فاقتلوا العجل  
ذلكم خير لكم عند  
بارئكم فتاب عليكم  
انه هو التواب الرحيم  
والامراض (والغمرات)  
وذهب الثمرات ثم قال  
(وبشر) يا محمد  
(الصابرين الذين اذا  
أصابتهم مصيبة) مما  
ذكرت (قالوا ان الله)  
نحن عبيد الله (وانا اليه  
راجعون) بعد الموت  
وان لم نرض بقضائه  
لا رضى عنا باعمالنا  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (عليهم صلوات)  
مغفرة (من ربهم) في  
الدنيا (ورحمة) من  
العذاب في الآخرة  
(وأولئك هم المهندون)

آل فرعون) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت السكينة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب  
بملكك فجعل فرعون على كل ألف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرة ارجل وعلى كل عشرة رجل اقل فقال انظروا كل  
امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا بحرمه وان كانت أنثى فقلوا عنها واذ قال فرعون يذبحون أبناءكم  
ويستحيون نساءكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله يسومونكم سوء العذاب الآية قال ان  
فرعون ملكهم أو بعمامة سنة فقال له السكينة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في أهل  
مصر للنساء قوايل فاذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعممة \* وأخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم  
عظيم قال نعممة من ربكم عظمة \* قوله تعالى (واذ فرقناكم البحر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
قوله واذ فرقناكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون قال أي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يساعشون  
فيه فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه \* وأخرج  
أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود  
يسومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجي الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم  
فصامهم موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصاموا أمر بصومه \* وأخرج الطبراني  
وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة عن أنس بن مالك قال قال ابن عباس فيهم شيء من النبوة فسيخبرني  
عما أسألهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن الهجرة وعن القوم وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة  
قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قالان هذان شيئا ما كنت أدريه ان أسأله عنهما الى يومى هذا من لهذا قالوا  
ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعث الى ابن عباس فكتب اليه ان القوم أمان لاهل الارض من  
الفرق والهجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة فمن نهار البحر الذي أفرج  
عن بنى اسرائيل \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فلق البحر لبنى  
اسرائيل يوم عاشوراء \* قوله تعالى (واذ واعدنا موسى أربعين ليلة) \* أخرج ابن جرير عن أبي العباس في  
قوله واذ واعدنا موسى أربعين ليلة قال ذا القعدة وعشر من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف  
عليهم هررون فكث على الطور أربعين ليلة وأتزل عليهم التوراة في اللوح فقر به الرب نجيا وكلمهم مع صري  
القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور \* قوله تعالى (ثم اتخذتم) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال اسم العجل بنى اسرائيل الذي عبدهم يهوب \* قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل \* قوله تعالى  
(واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ آتينا موسى  
الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس قال نفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه  
يا قوم) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتلوا أنفسهم واحشي  
الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاحذوا الخناجر بأيديهم وأصابتهم طمة شديدة  
فجعل يقتل بعضهم بعضا فأنجلت الظلمة عنهم وقد أجلاوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل  
من بقي كانت له توبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاحذوا  
السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فوحى الله الى  
موسى مرهم فامروا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
انكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا  
حتى بلغ الله نعمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت السفار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للمع  
منهم توبة وللمقتول شهادة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل بقتل



واذ قلتم يا موسى لن  
نؤمن لك حتى نرى الله  
جهرة فاحذتكم  
الصاعقة وأنتم تنظرون  
ثم بعثناكم من بعد  
موتكم لعلكم تشكرون  
وظللنا عليكم الغمام  
وأترلنا عليكم المن  
والسلاوى كلوا من  
طيبات ما رزقناكم وما  
ظلمونا ولكن كانوا  
أنفسهم بظلامون

للأس- بر جاع ثم ذكر  
كراهية المؤمنين للطواف  
بين الصفا والمروة من  
قبل الصنمين اللذين  
كانا عليهما فقال (أن  
الصفا والمروة) يقول  
الطواف بين الصفا  
والمروة (من شعائر الله)  
عما أمر الله تعالى من  
مناسك الحج (فمن حج  
البيت أو اعتمر فلا  
يجناح عليه) لا ما ثم  
عليه (أن يطوف بهما)  
بينهما (ومن تطوع  
خبراً) من زاد على  
الطواف الواجب (فإن  
الله شاكر) يقبله  
(عليه) بنيتكم ويقال  
فإن الله شاكر يشكر  
اليسير ويجزي الجزيل  
(إن الذين يكتسمون  
ما أترلنا) بينا (من  
البيئات) من الأمر  
والنهي والعلامات  
في التوراة (والهدى)  
صلة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعتيه (من بعد

أنفسهم برزوا معهم موسى فاضطر بواب السيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى إذا أقنوا بعضهم  
قالوا يا نبي الله ادع لنا وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى أذبل الله قوتهم قبض أيديهم بعضهم عن  
بعض فالتقوا السلاح وحزن موسى وبنو إسرائيل للذي كان من القتل فيهم فادعى الله إلى موسى ما يحزنك أما  
من قتل منكم في عندي برزق وأما من بقي فقد قبلت قوتهم ففسر بذلك موسى وبنو إسرائيل \* وأخرج  
الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل إلى بارئكم قال خالقكم قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول تبع شهدت على أجدانه \* رسول من الله باري النسم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله إلى بارئكم قال خالقكم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان  
أمر موسى قومه عن أمر ربه أن يقتل بعضهم بعضاً بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم \* قوله تعالى (واذ قلتم  
يا موسى) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة قال  
علانية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاحذتكم الصاعقة قال ما توأمت بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا  
من بعد الموت ليستوفوا آجالهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم  
الله عقوبة ثم بعثهم إلى بقية آجالهم ليتوفوها \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله عز وجل فاحذتكم الصاعقة قال العذاب وأصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
ليبدن ربعة وهو يقول وقد كنت أخشى عليك الختوف \* وقد كنت آمنتك الصاعقة  
\* قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام  
قال غمام أبر من هذا وأطيب وهو الذي يأتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم يدرى كان معهم  
في النية \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال  
ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن إلا لهم \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم  
الغمام قال هو السحاب الأبيض الذي لا ماء فيه \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام  
قال ظلل عليهم في النية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الآية قال  
كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس وأطعمهم من البرز والبرية فكان المن  
يسقط عليهم في محلهم سقوط الثلج أشد بياضاً من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فيأخذ  
الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعة أخذ ما يكفيه ليوم  
سادسه يوم سابعه فبقي عنده لانه إذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لا امر معيشة ولا تطلب شيء وهذا كله في البرية  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال المن شيء أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلاوى  
طيراً كبيراً من العصفور \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال المن صمغة  
والسلاوى طائر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما عهدنا من الطعام  
فأنزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
وهب بن منبه أنه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الربيع بن أنس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاؤوا  
والسلاوى طائر شبه السمانى كانوا يأكلون منه ما شاؤوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط  
من السماء على الشجر فأكله الناس والسلاوى هو السمانى \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها  
شفاء للعين \* وأخرج أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مثله \* وأخرج النسائي من حديث جابر بن  
عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عباس مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلاوى



واذ قلنا ادخلوا هذه

القرية فكلوا منها  
حيث شئتم رغدا وادخلوا  
الباب سجدا وقولوا حطة  
نغفر لكم خطاياكم  
وسنزيد المحسنين فبدل  
الذين ظلموا قولا غير  
الذي قيل لهم

ما يذاه للناس) لبني

اسرائيل (في الكتاب)  
في التوراة (اولئك

يلعنهم الله) يعذبهم  
الله في القبر (ويلعنهم  
اللائعون) يلعنهم

الحلائق غير الجن  
والانس اذا سمعوا  
اصواتهم في القبر (الا

الذين تابوا) من اليهودية  
(واصلحوا) وحدوا  
(وبينوا) صفحة محمد

وزعمته (فاولئك اتوب  
عليهم) اتجاوز عنهم  
(وانا التواب) المتجاوز

لن تاب (الرحيم) لمن  
مات على التوبة (ان الذين

كفروا وما تواتوا هم كفار)  
بالله ورسوله (اولئك  
عليهم لعنة الله) عذاب

الله (واللائكة) لعنة  
اللائكة (والناس  
اجعين) لعنة المؤمنين

بعضهم بعضا ترجع  
قوله حتى اذا كان أي

وجدد وقوله يوم جعته  
بيان أو بدل أي انهم  
كانوا لا يصيبونه يوم

السبت ولا يذبحونه  
لحرمة ذلك فيه عليهم  
اه من هاشم

طائر يشبه السمانى \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السمانى هي السلاوى  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلاوى طيرا الى الجرة  
تخسر هاهنا ثم الرج الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسدد ولم يبق  
عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه \* وأخرج سفيان بن  
عمينة وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال سألت بنو اسرائيل موسى اللهم فقال الله لا طعم منهم من أقل لحم يعلم في  
الارض فارسل عليهم ريحا فاذا ردت عندهم السلاوى وهو السمانى ميل في ميل قيد ربح في السماء فحنوا  
للغدفتن اللحم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السلاوى فقال  
طير سمين مثل الحمام كان يأتهم فيأخذون منه من سبت الى سبت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وما ظلمونا قال نحن أعز من أن يظلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليكن  
كانوا أنفسهم يظلمون قال يضرون \* قوله تعالى (واذ قلنا ادخلوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق سجد قال  
ركعوا وقولوا حطة قال لمغفرة قال فدخلوا من قبل استاهم وقالوا حطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل  
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجد قال هو  
أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة \* وأخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجد فدخلوا مقنعي  
رؤسهم وقولوا حطة فقالوا حطة حبة حمراء فيها شامة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير  
والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود أنهم قالوا هطلى سمقنا زبة فربا فحسى بالعربية حبة حطة حمراء  
مقنوبة فيها شامة سوداء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أي احطط عنا  
خطايانا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجد قال طأطأوا  
رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس  
في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه ان  
يدخلوا ويقولوا حطة وطوطى لهم الباب ليخفوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حطة \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجد قال كنا نتحدث انه باب من أبواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم  
خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفر له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين  
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم أمر اعلموه نخل الفوه الى غيره جرة على الله وعنتوا \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زيد في احسانه ومن كان مخاطئا غفر له  
خطيئته \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجد  
وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يرحفون على استاهم وقالوا حبة في شعرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي أمروا ان يدخلوا فيه سجدا  
يرحفون على استاهم وهم يقولون حطة في شعيرة \* وأخرج ابوداود والبيهقي في المختارة عن ابي سعيد  
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجد وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل  
اجترنا في برية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل  
ادخلوا الباب سجد وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن ابي طالب قال انما



فأمرنا على الذين ظلموا  
وجازم السماء بما كانوا  
يفسدون وإذا استسقى  
موسى لقومه فقلنا  
اضرب بعصاك الحجر  
فانفجرت منه اثنتا عشرة  
عيناً قد علم كل أناس  
مشربهم كلاً واشربوا  
من رزق الله ولا تعثوا  
في الأرض مفسدين وإذا  
قام يا موسى لن نصبر  
على طعام واحد فادع  
لنا ربك يخرج لنا مما  
تنبت الأرض من بساتينها  
وقناها وفومها وعدسها  
وبصلها قال استبدلون  
الذي هو أدنى بالذي  
هو خير اهبطوا مصر  
فإن لكم ما سألتم  
وضربت عليهم الذلة  
والمسكنة وبأوا بغضب  
من الله ذلك بأنهم كانوا  
يكفرون بآيات الله

عليهم (خالد بن قيس) في  
اللعنة (لا يخفف عنهم)  
العذاب لا يرفع ولا يرفه  
ولا يهون عليهم العذاب  
(ولا هم ينظرون)  
يؤجلون من العذاب  
ثم وحشد نفسه حين  
يحدوا وحدايته فقال  
(والهكم الواحد) بلا  
ولولا شريك (لا اله  
الا هو الرحمن) العاطف  
(الرحيم) العاطف ثم  
ذكر علامة وحدانيته  
فقال (ان في خلق  
السموات والأرض)  
يقول في خلقها

مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وكطبعة في بني اسرائيل \* قوله تعالى (فأمرنا) الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب \* وأخرج أحمد وعبد بن  
جيد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن مالك وإسماعيل بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الطاعون رجز وبقيعة عذاب عذابه أناس من قبلكم فإذا كان بارض وأنتم بها  
فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بارض فلا تدخلوها \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية قال الرجز الغضب  
\* قوله تعالى (وإذا استسقى موسى لقومه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وإذا استسقى موسى  
لقومه الآية قال ذلك في التيه ضرب بهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عيناً من ماء لكل سبط منهم عين  
يشربون منها \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية  
حيث خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر أن يضربه وكان حجراً طويلاً من الطور يحملونه معهم حتى إذا  
نزلوا اضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة  
بستفيد ماءها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عيناً كل  
ذلك كان في تيههم حين ناهوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جويرية عن قول الله قد علم كل أناس مشربهم قال  
كان موسى يضع الحجر ويقيم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عيناً فينتفع من كل  
عين على رجل فيدعو ذلك الرجل بسبطه إلى تلك العين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
ولا تعثوا في الأرض قال لا تسعوا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
لا تسعوا في الأرض فساداً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تعثوا بالمعاصي  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
لا تسيروا في الأرض مفسدين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حير  
فقال الله تعالى لا تسع عبادي حيراً \* قوله تعالى (وإذا قلتم يا موسى لن نصبر) الآية \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به  
البقل وما ذكره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم  
الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البردي لفظ الخنطة بلسان بني هاشم \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى  
وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحببة بن الجلاح وهو يقول

قد كنت أغني الناس شخصاً واحداً \* ورد المدينة عن زواعة قوم

\* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن الحسن وأبي مالك في قوله وفومها قال الخنطة \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن  
عباس قال القوم الثوم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال القوم الثوم وفي بعض القراءات ثومها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ ثومها \* وأخرج  
ابن أبي داود عن ابن عباس قال قرأت في قراءة زيداً آخذ بيضة عشر حرام من قراءة ابن مسعود هذا أحدها  
من بقلها وقتلها ثومها \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله  
عز وجل وفومها قال القوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول

قد كنت أحسنني كغني واحد \* قدم المدينة عن زواعة قوم

قال يا ابن الأزرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن قال أمية بن الصلت

كانت منازلهم أذالك ظاهرة \* فيها الفراديس والقومات والبصل

وقال أمية بن الصلت أيضاً أني أدياس من القوم العجيج كما \* أني من الأرض صوب الوابل البر



ويقتلون النبيين بغير

الحق ذلك بما عصوا  
وكانوا يعتسدون ان  
الذين آمنوا والذين  
هأدوا والنصارى  
والصابئين من آمن بالله  
واليوم الآخر - ل  
صالحاتهم أجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون

ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتسدون ان الذين آمنوا والذين هأدوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر - لصالحاتهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ويقول فيها خلق فيهما (واختلف الـ لـ البـ لـ والنهار) في قلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما (والفلك) وفي البـ لـ (التي تجري) تسير (في البحر) ما ينفع الناس في معاشهم (وما أنزل الله) وفيما أنزل الله (من السماء من ماء) مطر (فأحيى به) بالمطر (الأرض بعد موتها) بعد قحطها ويوسئها (وبث فيها) خلق فيها (من كل دابة) ذكر وأنثى (وتصريف الرياح) وفي قلب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالهذاب ومرة بالرجة (والسحاب المسخر) وفي السحاب المسذل (بين السماء والأرض) يقول في كل هؤلاء (الآيات) لعلهم لوحدة الرب (اقوم يعقلون) بصـ دقون انهم من الله ثم ذكر

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلون الذي هو أدنى قال أردأ \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون \* وأخرج ابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف عن الأعشى انه كان يقرأ اهبطوا مصر بلاتونين ويهول هي مصر التي عليها صالح بن علي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب الجزية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله والمسكنة قال الغاقة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباؤا بغضب من الله قال استحقوا الغضب من الله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤا قال انقلبوا قوله تعالى (ويقتلون النبيين) \* وأخرج أبو داود الطيالسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقولون سوف نقتلهم في آخر النهار \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي وامام ضلالة وممثل من الممثلين \* وأخرج الحاکم رحمه الله وتعبه الذهبي عن أبي ذر قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذهبي منك لم يصح \* وأخرج ابن عدي عن جرير بن أعين أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله \* وأخرج الحاکم عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الله همز يدعون بعدهم \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية \* وأخرج الواحد عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطلمت على الأرض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكأنما كشف عني جبل \* وأخرج ابن جرير واللفظة وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال قلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جند نيسابور وكان من أشرفهم وكان ابن الملك صديقه قاله مؤاخيا لا يقضي واحد منهما أمرا دون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جيعا فيبنيهما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباء فأتياه فاذاهما فيه رجل بين يديه مخف يقرأ فيه وهو يبكي فسألاه ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتم تريدان ان تعلمامافيه فأنزلا حتى أعلمكما فنزلنا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهي عن معصيته فيه أن لا تسرق ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابا فأساما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عابكأ حرام فلم يرالامعة كذلك يعلمان منه حتى كان عبد الملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسولافدعاه الى ضيعة ليا كل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه وقال ما أمرك هذا قال انالانا كل من ذبايحكم انكم كفار ليس تعلم ذبايحكم فقال له الملك من أمرك بهذا فأنخبره أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لا لولان الدم فينا عظيم اقلتهك ولكن أخرج من أرضنا فاجله أجلا فقال سلمان فقمنا نبي عليه فقال لهما ان كنتم صادقين فاناني بيعة في الموصل ستين رجلا نعبدا الله فانونا فمات فرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهار فلما أباعا على سامان خرج سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة من الرهبان فكان سامان معه يجتهد في العبادات ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذي تأمرني به هو أفضل أو الذي أصنع قال



سنة الكفار واليهود في الدنيا وتبرأ بعضهم من بعض في الآخرة فقال (ومن الناس) يعني الكفار (من يتخذ) يعبد (من دون الله أندادا) أصناما (يحبونهم) يحبونهم (كحب الله) كحب الله (والذين آمنوا أشد أدوم) حب الله (من الكفار ولاصنامهم) الكفار ولاصنامهم ويقال نزلت هذه الآية في المنافقين الذين اتخذوا الدنياهم والدنانيير كنزاً وكهفاً ويقال اتخذوا رؤساعهم الهامن دون الله (ولو يرى الذين ظلموا) لو يعلم الذين أشركوا (أذ يرون العذاب) يوم القيامة (أن القوة) والقوة (والقدرة) والمنعة (لأنهم جاءوا أن الله شديد العذاب) في الآخرة لا ينوون الدنيا (اذتبرأ الذين اتبعوا) يعني القادة (من الذين اتبعوا) يعني السفلة (ورأوا) يعني القادة والسفلة (العذاب) في الآخرة (وتقطعت بهم الأسباب) العهد والالفة بينهم في الدنيا (وقال الذين اتبعوا) يعني السفلة (لو أن لنا كرة) رجعة إلى الدنيا (فنتبرأ منهم) من القادة في الدنيا (كأنبرؤا منكم) في الآخرة (كذلك) هكذا (يرجى) الله

بل الذي تصنع قال غلي عنى ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال أتعلم ان هذه البيعة لي وأنا أحق الناس بها ولو شئت أن أخرج منها هؤلاء لفعلت ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء فأريد أن أتحوّل من هذه البيعة إلى بيعة أخرى هم أهون عبادة من ههنا فان شئت أن تقيم ههنا فاقم وان شئت أن تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان أي البيعتين أفضل أهلا قال هذه قال سلمان فاما أن تكون في هذه فاقم سلمان بها وأوصى صاحب البيعة بسلمان يتعلم معهم ثم ان الشيخ العالم أراد أن يأتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني أريد أني بيت المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم قال له سلمان أيهما أفضل ان تنطلق معي أو أقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه وابتعد على ظهر الطريق فأتى فلما رآهما نادى يا سيد الرهبان ارجنى رجلك الله فلم يكلمهم ولم ينظر اليهم وانطلقا حتى أتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان أخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء الأرض فخرج سلمان يسمع منهم فراجع يوما خريفا فقال له الشيخ مالك يا سلمان قال ان الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعامنه وهذا زمانه الذي يخرج فيه مولا أراني أدركه وأما أنت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في أرض العرب فان أدركته فأت به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشئ قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو يا كل الهدية ولولا كل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقدس فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارجنى رجلك الله فعطاف اليه حماره فاحذ بيده فرمعه فضر به الأرض ودعاه وقال قم باذن الله فقام صبيحا شديدا فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع يطلب الراهب فلقيه رجلا من العرب من كلب فسالهما هل رأيتما الراهب فاناخ أحدهما راحلته قال نعم رأي الصرمة هذا فله فانهطلق به إلى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شئ لم يصبني مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هـ ذابوا وما هـ ذابوا وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما يرعى اذ أتاه صاحبه بعقبة فقال له أشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان أقم في الغنم حتى آتيك فهبط سلمان إلى المدينة فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودأر حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فامار آه ماه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضة شاة فشواها وبيع ببعضة شاة ثم أتاه به فقال ماهـ ذه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فخرجها فلما كملها المسامون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً والحاشم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكل منها جميعا فبينما هو يتحدث اذ ذكر أصحابه فأنخروهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بل ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال قال سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن أولئك النصارى وما رأيت من أعمالهم قال لم يحسنوا على الاسلام قال سلمان فانظمت على الأرض وذكر اجتهداهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا فدا سلمان فقال نزلت هذه الآية في أصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل أن يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك \* وأخرج ابو داود في النسخة المتوسعة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن نجح عن علي قال انما سميت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدا ناليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه السلام كونوا أنصار الله \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدا ناليك فلما مات قالوا هذه الكلمة



واذا أخذنا منكم

ورفعنا فوقكم الطور  
أخذوا ما آتيناكم  
بقوة واذا كروا  
ما فيه لعلمكم تتقون  
ثم توأبتم من بعد ذلك  
فلولا فضل الله عليكم  
ورحمته لكنتم من  
الخاسرين واقد علمتم  
الذين اعتدوا منكم في  
السبت فقلنا لهم كونوا  
قردة خاسئين فجعلناها  
نسكالا لما بين يديها وما  
خلفها وموعظة للمتقين

أعمالهم حسرات  
ندامات (عليهم) في  
الآخرة (وما هم  
بخارجين) القادة  
والسفلة (من النار) ثم  
ذكر تحليل الحث  
والانعام فقال (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة  
(كلوا مما في الأرض)  
من الحث والانعام  
(حلالا طيبا) بغير  
تحريم من الله (ولا  
تتبعوا خطوات  
الشيطان) تزيين  
الشيطان ووسوسته في  
تحريم الحث والانعام  
(انه لكم عدو مبين)  
ظاهر العداوة (انما  
يا سركم) الشيطان  
(بالسوء) بالقبيح من  
الفعل (والفحشاء)  
المعاصي (وأن تقولوا  
على الله من الكذب  
(مالاتعلمون) ذلك  
(واذا قيل لهم)

كانت تجيبه قسموا باليهود وانما سميت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من أنصاري إلى الله قال  
الحواريون نحن أنصار الله قسموا بالنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا أنصاري بقريه يقال  
لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن  
ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قريه عيسى كانت تسمى ناصرة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين  
\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم  
\* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال مثل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس  
لا تحل ذبايحهم ولا مناسكهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الصابئون منزلة بين  
النصرانية والمجوسية ولفظ ابن أبي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة  
قال ذهبت الصابئون إلى اليهود فقالوا ما أمركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا هذه التوراة  
فن تابعدا دخل الجنة ثم أتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فن تابعدا دخل  
الجنة فقالت الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فمن به  
لا ندن فسماهم الله الصابئين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب  
يقرون الزبور \* وأخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون إلى غير القبلة ويقرون الزبور  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده ويستله شريعته يعمل بها ولم  
يحدث كفرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم يكتفون بؤمنون بالنبين  
كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون  
الخطاطون وما الخطاطون الخطاطون \* قوله تعالى (واذا أخذنا منكم) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة في قوله (واذا أخذنا منكم) ورفعنا فوقكم الطور قال جبل تزلبا بصله فرفع أمرهم فقال لناخذن  
أمرى أولاد منكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي أترأت عليه التوراة وكان بنو  
اسرائيل أسفل منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما أثبت من  
الجبال وما لم يثبت فليس بطور \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (أخذوا ما آتيناكم بقوة) قال يجد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي العلاء واذا كروا ما فيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
في قوله (لعلكم تتقون) قال لعلكم تترعون عما أتم عليه \* قوله تعالى (واقعد علمتم الذين اعتدوا منكم) الآيتين  
\* أخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا أخذ برلهم من العصية يقول احذروا ان يصيبكم  
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤا في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين  
فمسحهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قفا في ثلاثه ايام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواتها ثم هلكوا ما كان للمسح نسل  
\* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا \* وأخرج ابن  
المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)  
قال مسحت قلوبهم ولم يسخروا قردة وانما هو مثل ضرب به الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال احلت لهم الخبثان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من بطيعه ممن يعصيه  
فيكون القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمه الله واما صنف  
فانتهك المعصية فامرنا على المعصية فلما ابوا الاعتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وصار القوم



ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة قالوا اتخذنا هزا  
قال اعوذ بالله ان  
أكون من الجاهلين  
للمشركى العرب  
(اتبعوا ما آتاكم الله)  
اتبعوا تحليل ما بين الله  
من الحسرت والانعام  
(قالوا بل نتبع ما ألفينا  
عليه) وجدنا عليه  
(آباءنا) من العسرين  
قال الله (أولو كان  
آباؤهم) أوليس كان  
آباؤهم وقد كان آباؤهم  
(لا يفعلون شيئا) من الدين  
(ولا يمتدون) لسنة نبي  
فكيف تتبعونهم - م  
ويقال وان كان  
آباؤهم لا يفعلون شيئا  
من الدين ولا يمتدون  
لسنة نبي فكيف  
تتبعونهم ويقال وان  
كان آباؤهم لا يفعلون  
شيئا من الدين ولا  
يمتدون لسنة نبي انهم  
يتبعونهم ثم ضرب  
مثل الكفار مع محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال  
(ومثل الذين كفروا)  
مع محمد صلى الله عليه  
وسلم (كمثل الذي ينعق  
بما لا يسمع) يقول كمثل  
المنعوق وهو الابل  
والغنم مع الناعق وهو  
الراعي الذي ينعق  
بصوت بما لا يسمع أى  
لا يفهم كلامه أى كلام  
الراعي اذا قال له كل أو

فروا اذ ماوى لها اذ تاب بعدما كانوا جالوا نساء \* وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال  
ذليلين \* وخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين \* وخرج ابن جرير عن مجاهد مثله  
\* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها من الذنوب وما خلفها من القرى  
وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها  
نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها نكالا  
فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخنة نكالا لعقوبة ما بين يديها يقول لعذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول  
الذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين \* وخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها  
وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)  
الآية \* وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل  
واحداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا  
قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيها حولها حدث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتييل مطروح باصل مدينتهم  
فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن أخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم عني قالوا والله ما فتننا  
مدينتنا منذ اغلقناها وما لدينا من دم صاحبكم هـ اذا قالوا موسى فادعى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبس في حانوته وكان له اب شيخ  
كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب ساعته عنده فاعطاه به ساعته فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب  
والففتاح مع أبيه فاذا أبوه نائم في ظل الحانوت فقال أيقظه قال ابنه انه نائم وأنا أكره ان أروعه من نومته فانهصرقا  
فاعطاه نصف ما أعطاه على أن يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا أبت والله لقد جاء  
ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطاه بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان أروعه من نومك فلامه الشيخ فعوضه  
الله من بوه بالده ان نجحت من بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن نأخذ  
منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فافرضوه من سلعة قالوا احكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا  
ذهب صامت في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب أخذته ففعلوا وأقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع  
أهل المدينتين فذبحوها ففرضوا بها من ثمنها القبر فقام الشيخ بنفض رأسه يقول قتلني ابن أخي طال عليه  
عمرى وأراد أخذ مالي ومات \* وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن  
عبيدة الساماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيلا لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن أخيه وارثه فقتله ثم  
احتمله لئلا يفرضه على باب رجل منهم ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلموا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الرأي  
منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة قالوا اتخذنا هزا وقال اعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قال نلوم يعترضوا لاجزات عنهم أذى بقرة ولا يمكنهم  
شددوا فشد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله  
لا أنقصها من ملء جالدها ذهابا فذبحوها ففرضوا بها فقام فقالوا من قتل هذا ابن أخيه ثم مال مبتاعا لم  
يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد \* وخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال أول ما قضى انه لا يرث القاتل في صاحب  
بني اسرائيل \* وخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال أول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة \* وخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثر من المال وكان بنو أخيه فقراء  
لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو أخيه ورثته فقالوا ليت عننا قدمات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم أن لا  
يعون آتاهم الشيطان فقال هل لكم الى أن تقتلوا عجمكم وتغرموا أهل المدينة التي ليستهم ياديه وذلك انهما كانا  
مدينتين كانوا في احدهما وكان القتييل اذا قتل فطرح بين المدينتين فيس ما بين القتييل والقريتين فايتهما  
كانت أقرب اليه غرمت الذي يقوونهم لما سؤل اهل المدينة جاء بنو أخي الشيخ فقالوا عمن قتل على باب المدينة  
التي ليسوا بها فلما أصبح أهل المدينة جاء بنو أخي الشيخ فقالوا عمن قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرم من لناديته



قالوا ادع لنا ربك يبين لنا

ما هي قال انه يقول انها  
بقرة لا فارض ولا بكر  
عوان بين ذلك فافعلوا  
ما تؤمرون قالوا ادع لنا  
ربك يبين لنا ما لوهم قال  
انه يقول انها بقرة صغراء  
فاقع لوهم اسر الناظرين  
قالوا ادع لنا ربك يبين  
لنا ما هي ان البقرة تشابه  
علينا وانا ان شاء الله  
لمهندون قال انه يقول  
انها بقرة لا ذلول تشبه  
الارض ولا تسقى الحرث  
مسلمة لا شبة فيها قالوا  
الا ن جنت بالحق  
فذبحوها وما كادوا  
يفعلون

الادعاء ونداء

اشرب (الادعاء ونداء  
هم) عن الحق (بكم)  
عن الحق (عمى) عن  
الهدى اى يتصاممون  
ويتباكون ويتعامون  
عن الحق والهدى (فهم  
لا يعقلون) لا يفقهون  
امر الله ودعوة النبي  
صلى الله عليه وسلم كما  
لا تعقل الابل والغنم  
كلام الراعى ثم ذكر  
أضاً تحليل الحرث  
والانعام فقال (يا أيها  
الذين آمنوا كلوا من  
طيبات) من حلالات  
(ما رزقناكم) أعطيناكم  
من الحرث والانعام  
(واشكروا لله) بذلك  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(اياهم تعبدون) ويقال  
ان كنتم تريدون

قال أهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ولا فتحنا باباً مد يئسنا من ذلك حتى أصبحنا فعمدوا إلى موسى  
فجاءه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم أن تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها \* وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة  
قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر باباً بالكل سبط منهم باب يدخولون منه ويخرجون فوجد قتيلاً على  
باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجرى إلى باب سبط آخر فاختصم فيه أهل السبطين فقال هؤلاء أنتم  
قتلتم هـ ذاقوا قال الآخرون بل أنتم قتلتموه ثم جررتموه اليها فاختصموا إلى موسى فقال ان الله يامركم أن تذبحوا  
بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا  
يطالبونها فكانها تعذرت عليهم فرجعوا إلى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إلى وانا ان شاء الله لمهندون  
ولولا أنهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول ألا وانما كانت البقرة يومئذ ثلاثة دنابر  
ولو أنهم أخذوا أدنى بقرهم فذبحوها كفتمهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه  
الصفة عن سدر جسل فقالوا اتبعنا هذه البقرة قال آيها قاتلوا بكم تبعها قال بما تدينون فقالوا انها بقرة بثلاثة  
دنابر فابوا أن يأخذوها فرجعوا إلى موسى فقالوا وجدناها عن سدر جسل فقال لا أنقصكم من مائة دينار وانما  
بقرة بثلاثة دنابر قال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا إلى الرجل فقالوا قد أخذناها بما تائة  
دينار فقال لا أنقصها عن مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعنا بمائة دينار ورضيت فقد أخذناها قال ليس أنقصها  
من مائتي دينار فتركوها ورجعوا إلى موسى فقالوا قد أعطاناها بما تائة دينار فلما رجعنا إليه قال لا أنقصها  
من مائتي دينار قال هو أعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا إليه فقالوا قد أخذناها بما تائة دينار فقال  
لا أنقصها من أربع مائة دينار قالوا قد كنت أعطيتناها بما تائة دينار فقد أخذناها فقال ليس أنقصها من أربع مائة  
دينار فتركوها وعادوا إلى موسى فقالوا قد أعطيتناها مائتي دينار فاني أن يأخذوها قال لا أنقصها من أربع مائة  
دينار فقال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا إليه فقالوا قد أخذناها بأربع مائة دينار  
فقال لا أنقصها من ثمان مائة دينار فلم يزالوا يعودون إلى موسى ويعودون عليه فكلمهم عادوا إليه أضعف عليهم  
الثن حتى قال ليس أبيعها الا بثلث مسكها فاذبحوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فاضربوه فذبحوها فذبحوها فقال  
قتلنى فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمى هذا وارث ماله وأتزوج  
ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئاً ولم يرث ثوب قاتل منذ ذلك شياً قال موسى ان لهذه البقرة لشئنا ادعوا إلى صاحبها فادعوه  
فقال أخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلاً أبيع في السوق واشترى فسامنى رجل بيضاعة  
عندى فبعته اياها وكنت قد أشرفت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس  
والدنى فذكرت أن أوقفها من نومها ورجعت إلى الرجل فقلت ليس بينى وبينك بيع فذهب ثم رجعت ففتحت  
لى هذه البقرة فالتقى الله عليهما فنى بحجة فلم يكن عندي شئ أحب إلى من ما قبل له انما أصبت هذا ببر والدن  
\* قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) الآيات \* أخرج البراء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان بنى اسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأت عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بنى اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما عطاوا أبداً  
ولو أنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لأجزأت عنهم \* ولكنهم شددوا فشد الله عليهم \* وأخرج الفريابي  
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان بنى اسرائيل أخذوا أدنى بقرة  
فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا أنهم قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما وجدوها \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرؤ يبادى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله  
عليهم ولولم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول انما أمر القوم بآدى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده  
لولم يستثنوا ما بينت لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أخذوا أدنى بقرة  
فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعتوا موسى فشد الله عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



واذقتلتم نفسا فادارأتم  
فيها والله مخرج ما كنتم  
تسكتون

بخرها عبادته فلا  
تحرموها فان عبادته الله  
في تحليها ثم بين ما حرم  
عليهم فقال (انما حرم  
عليكم الميتة) التي أمر  
بذبحها (والدم) دم  
المسفوح (ولحم الخنزير  
وما أهل به لغير الله)  
ما ذبح لغير اسم الله عمدا  
للأصنام (فمن اضطر)  
أجهد إلى أكل الميتة  
(غير باغ) غير خارج  
ولا مستحل (ولا عاد)  
يقول ولا قاطع الطريق  
ولا متعمدا لاكلها بغير  
الضرورة (فسلام  
عليه) فلا حرج عليه  
بأكل الميتة عند  
الضرورة شبعها ولا  
يتزود منها شيئا (ان الله  
غفور) بأكسره فوق  
القوت (رحيم) حين  
رخص له أكل الميتة  
(ان الذين يكتمون  
ما أنزل الله من الكتاب)  
ما بين الله في التوراة من  
صفة محمد ونعته  
(ويشترون به) يكتمانه  
(ثمنا قليلا) عوضا  
يسيرا قلت في كعب  
ابن الأشرف وحيي بن  
انخطب وجدي بن  
انخطب (أولئك ما  
ياكلون) ما يبدلون  
(في بطونهم الا النار)  
الا الحرام ويقال الإ

وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرم متوال بكر الصغيرة  
والعوان النصف \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله  
عز وجل لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا \* تساق اليه ما تقوم على رجل

قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونهم قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

سدا قليلا عهدا بانيسه \* من بين اصفر فاقع ودقان

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن سعيد بن جبيرة انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي أقوى ما يكون واحسنه  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونهم قال شديدة الصفرة تسكاد من صفرتها  
تيض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونهم قال صافي \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونهم قال صاف لونهم انسر الناظرين قال تعجب الناظرين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور  
مادام لا يسها وذلك قوله صفراء فاقع لونهم انسر الناظرين \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونهم قال سوداء شديدة السواد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه  
قرأ أن الباقر تشابه علينا \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عمار انه قرأ أن الباقر تشابه علينا وقال ان  
الباقر أكثر من البقر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة تنان البقر تشابه علينا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله انها بقرة لاذلول أي لم يذلها العمل تشبيرا للارض يعني ليست بذلول  
فتشيرا للارض ولا تنسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد في قوله لاذلول تشيرا للارض يقول ليست بذلول فتعمل ذلك مسلمة قال من الشبه قال لاشية فيها قال  
لا يبيض فيها ولا سواد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها \* وأخرج ابن جرير عن عطية  
لا شية فيها قال لونهم واحد ليس فيها لون سوى لونهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لاذلول يعني  
صبغة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا يبيض فيها قالوا الا آن جئت بالحق قالوا الا آن  
بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون  
لغلاء ثمنها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان أصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها  
عند رجل في بقره وكانت بقرة تعجبه فباعوها بعطونه بها فباعها حتى أعطوه ملء مسكها فذبحوها فاضربوه  
بعضومنها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتل قال قتاني فلان \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن عطاء  
قال الذبح والتحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح وأنتم لكم النحر ثم قرأ فذبحوها فصل لربك وانحر \* قوله  
تعالى (واذقتلتم نفسا فادارأتم فيها) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذقتلتم نفسا فادارأتم  
فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تسكتون قال ما تغيبون \* قوله تعالى (والله مخرج ما كنتم تسكتون)  
\* أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة أبيات الا  
أظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات الا أظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم  
تسكتون \* وأخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوان رجلا عمل عملا في حضرة صماء لا باب فيها ولا كوة خرج عمله الى الناس كأنما كان \* وأخرج ابن أبي شيبة  
واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداه بان خير الخيرون شرافته \* وأخرج



فقلنا اضربوه ببعضها

كذلك يحكي الله الموت  
ويريكم آياته لعلمكم  
تتفكرون

ما يكون نارا في

بطونهم يوم القيامة

(ولا يكلمهم الله) بكلام

طيب (يوم القيامة) ولا

يركهم (ولا يبرئهم من

الذنوب) ويقال ولا يثنى

عليهم ثناء حسنا

(ولهـم عذاب أليم)

وجميع يخلص وجهه

الى قلوبهم (أولئك

الذين اشتروا الضلالة

بالهدى) الكفر

بالإيمان (والعذاب

بالغفرة) اليهودية

بالإسلام ويقال اختاروا

ما يحب به النار على

ما يحب به الجنة (فما

أصبرهم على النار)

يقول فما أجزأهم على

النار ويقال فما الذي

أجزأهم على النار

ويقال فما أعلمهم بعمل

أهل النار (ذلك)

العذاب (بأن الله نزل

الكتاب) أي نزل

جبرائيل بالقرآن

والتوراة (بالحق)

بين الحق والباطل

فكفروا به (وإن الذين

اختلفوا في الكتاب)

خالفوا ما في الكتاب من

صفة محمد صلى الله عليه

وسلم ونعته وكنهوا (لني

شقاق بعيد) لني خلاف

بعيد عن الهدى (ليس

البر) كل البر ويقال

البيهقي عن وجه آخر من عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة توسيئة أظهر الله عليه من جوارده يعرف به قال البيهقي الموقوف أصح \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وضعفه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه من المؤمن قالوا الله ورسوله أعلم قال المؤمن الذي لا يموت حتى يلا الله مسامحة مما يحب ولو أن عبدا اتقى الله في خوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لأن التقي لو يستطيع أن يزيد في يومه لزدتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله أعلم قال الكافر الذي لا يموت حتى يلا الله مسامحة مما يكره ولو أن فاجرا جرف في خوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لأن الفاجر لو يستطيع أن يزيد في فجوره لزدتم قال ابن عدي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله مرد كل امرئ رداء عمله \* وأخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو أن ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال قال الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله فإذا أراد الله بعد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت عورته \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي إدريس الخولاني رفعه قال لا يموت الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال لو أن عبدا أكنتم بالعبادة كما يكنتم بالهجوم ولا ظهر الله ذلك منه \* قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) أخرجه وكيع والفرجاني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا أنهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا أحياه الله حتى أنبأهم بمقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات \* وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الآية قال ضربوه بفخذها فحي فأزاد على أن قال قتلى فلان ثم عادت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال فتانى فلان ثم عاد في ميتته \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبطنة التي بين الكتفين \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال أمرهم موسى أن يأخذوا عظما فيضربوا به القتل ففعلوا فرجع الله روحه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما كان \* قوله تعالى (كذلك يحكي الله الموتى) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن فتى من بني إسرائيل كان يراي والده وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند رأس والده ثلث الليل فيسذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا أمه إن كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسجد له وهليله فكان ذلك عملهما الدهر كله فإذا أصبح أتى الجبل فاحتطب على ظهره فبأى به السوق فيبيعه بما شاء الله أن يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا ويعطى الثلث أمه وكانت أمه تأكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني أعلم أني قد ورثت من أبيك بقر فوخت عنتها وتركتها في البقر على اسم الله إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب قالت وسأبين للثمالونم أو هي ثمتها فإذا أتيت البقر فادعها باسم الله إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت إن علامتها ليست بهم رموز ولا فتية غير أنهما بينهما وهي صفراء فاتع لونهما تسر الناظرين إذا نظرت إلى جلدتها تحبل البك أن شعاع الشمس يخرج من جلدتها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الأرض ولا تنقي الحرث مسلمة لاشية فيها ولونها واحد فإذا رأيتها فاذبحنها فانها تتبعك باذن الله إسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والده وسار في البرية يومين أو ثلاثا حتى إذا كان صبيحة ذلك اليوم أنصرف فصاح بها فقال بالله إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ألا ما أتيتني فأقبلت البقرة اليه وتركت الرعي فقامت بين يدي الفتى فآخذ بعنقه ففتكت البقرة وقالت يا أيها الفتى البر بوالدته أركبني فانه أهون عليك قال الفتى لم تأمرني والدتي أن أركب عليك ولكنها أمرتني أن أسوقك سوقا فأحب أن أبلغ قولها فقال بالله إسرائيل لوركتني ما كنت لتقدر على فإطلق يا أيها الفتى البر بوالدته لو أنك أمرت هذا الجبل أن ينقل لك من أصله لا ينقل إسرائيل بوالدتك ولطاعتك الهلك فانطلق حتى إذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله إبليس



فتمثل له على صورة راع من رعاة البقر فقال يا أيها الفتى من اين جئت بهذه البقرة ألا تر كها فاني أراك قد أعيت  
 أطنك لا تخلك من الدنيا مالا غيره - هذه البقرة فاني أعطيتك الأجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر  
 اشتقت الى أهلي فاختذت ثورا من ثيرانى فحمت عليه طعاعى وزادى حتى اذا بلغت شطر الطريق أخذنى وجمع  
 بعائى فذهبت لأقضى حاجتى فعدا وسط الجبل وتركنى وأنا أطلب ولست أقدر عليه فانا أخشى على نفسى الهلاك  
 وليس معى زاد ولا ماء فان رأيت ان تحملنى على بقرتك قبلت فى مراعى وتجنبتى من الموت وأعطيتك أجرها  
 بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم اليقين وتم لسكهم أنفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد  
 ولا ماء ولست براكب أمرا لم أومر به وإنما أنا عبد مأمور ولو علم سيدى انى أعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى  
 وعاقبنى عقوبة شديدة وما أنا بخير هو الذى على هوى سيدى فأنطلق يا أيها الرجل بس - لأم فقال له ابليس أعطيتك  
 بكل خطوة تخطوها الى منزلى درهم - فذلك مال عظيم وتقضى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سيدى  
 له ذهب الأرض وفضتها فان أعطيتنى شيئا منها علم انه من ماله ولكن اعطى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه  
 ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل فى السماء ذهب أو فضة أو هل يقدر أحد على هذا قال الفتى أو هل يستطيع  
 العبد بما لم يأمر به سيده كذا لا يستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس أراك أعجز العبد فى أمرك قال له  
 الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لى لأرى معك زاد ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعاعى الحشيش  
 وشرابى من عبون الجبال قال ابليس ألا آمرك بأمر يردك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله قال  
 له ابليس ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا  
 فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فخرج فلا حاجة لى فى صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو  
 ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبينا الفتى يشى اذ طار طائر من بين يديه فاخلس  
 البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما آتيتنى فانت البقرة اليه وقامت بين يديه  
 فقالت يا أيها الفتى ألم ترالى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابليس - عدوانته اختلسنى فلما ناديتنى باله  
 اسراييل جاء ملك من الملائكة فانتزعنى منه فردنى اليك لبرك بوالدتك وطاعتك الهك فأنطلق فاست  
 يبارحتك حتى نأتى أهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى أمه يخبرها الخبر فقالت يا بنى انى أراك تحتطب على  
 ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ منها فتقويه وودعه نفسك قال الفتى بكم  
 أبيعها قالت بثلاثة دنانير على رضائى فأنطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه  
 قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة أيها الفتى فقال أبيعها بثلاثة دنانير على رضائى والذى قال لك ستة  
 دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو أعطيتنى زنتها لم أبيعها حتى أستامرها فخرج الفتى فاجبر والدته الخبر فقالت  
 بعهاب ستة دنانير على رضائى فأنطلق الفتى وأباه الملك فقال ما فعلت فقال أبيعها بستة دنانير على رضائى  
 والذى قال فخذائى عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فأنطلق الفتى الى أمه فقالت يا بنى ان الذى يانيك ملك من  
 الملائكة فى صورة آدمى فاذا أالك فقل له ان والدتى تقر أعليك السلام وتقول بكم تأمرنى أن أبيع هذه البقرة  
 قال له الملك يا أيها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسراييل وله مال كثير ولم يترك  
 أبوه ولدا غيره وله أخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم  
 فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح أهل الدار فخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنوعم الغلام فاخذوا أهل  
 الدار فأنطلقوا بهم الى موسى فلم يدرك موسى كيف يحكم بينهم من أجل ان أهل الدار برآء من الغلام فشق ذلك  
 على موسى فدعاه ربه فأوحى الله اليه أن خذ بقرة صفراء فاقعها لونها فاذهب بها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى  
 بقرة الفتى فاشترها منه على ان علوا جلد هذا دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال ان  
 بنى عمى قتلونى وأهل الدار منى برآء فاخذهم موسى فقالوا يا موسى آتخذنا هزوا وقد قتل ابن عمنا مظلوما وقد  
 علموا ان سيئهم فعمدوا الى جلد البقرة فلووه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فتصدق بالثلثين على فقراء  
 بنى اسراييل وتووى بالثلث وكذلك يحيى الله الموتى ويرى بكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى (ثم قست قلوبكم

ليس البر ليس الاعان  
 (أن تولوا وجوهكم)  
 فى الصلاة (قبل المشرق)  
 نحو الكعبة (والمغرب)  
 نحو بيت المقدس  
 (ولكن البر) الاعان  
 هو اقرار (من آمن  
 بالله) ويقال ليس البر  
 البار ولكن البر البار  
 يعنى المؤمن من آمن  
 بالله (واليوم الآخر)  
 بالبعث بعد الموت  
 (والملائكة) بحملة  
 الملائكة (والحجاب)  
 بحملة الكتف  
 (والنبيين) بحملة  
 النبيين ثم ذكر الواجبات  
 بعد الاعان فقال (وأتى  
 المال على حبه) يقول  
 البر بعد الاعان اعطاء  
 المال على حبه على  
 قلبه وشهوته (ذوى  
 القربى) ذا القرابة فى  
 الرحم (واليتامى) يتامى  
 المؤمنين (والمساكين)  
 المستعفين (وابن  
 السبيل) مار الطريق  
 الضيف النازل  
 (والسائلين) الذين  
 يسألون مالك (وفى  
 الرقاب) المسكاتبين  
 والغزاة ثم ذكر الشرائع  
 بعد الواجبات فقال  
 (وأقام الصلاة) يقول  
 البر بعد الواجبات اتمام  
 الصلوات الخمس (وأتى  
 الزكاة) اعطى الزكاة  
 وما يشبه ذلك (والموفون



من بعد ذلك فهي

كالجارية أو أشد قسوة  
وان من الجارية لما يتفجر  
منه الانهار وان منها لما  
يشقق فيخرج منه الماء  
وان منها لما يهبط من  
خشية الله وما الله بغافل  
 عما تعملون أفتطمعون  
أن يؤمنوا لكم وقد  
كان فريق منهم يسمعون  
كلام الله ثم يحرفونه  
من بعد ما عقلوه وهم  
يعلمون وإذا لقوا الذين  
آمَنوا قالوا آمنا وإذا  
خلا بعضهم إلى بعض  
قالوا اتخذوا غيبنا  
الذي عليكم لحاجوكم به  
عند ربكم أفلا تعقلون  
أولا يعلمون أن الله يعلم  
ما يسرون وما يعلنون  
بَعْدَهُمْ (الْمُتَمَوِّنُونَ)  
عَهْدَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ اللَّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ النَّاسِ (أَذَاعَهُمْ  
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ)  
بَعْنِ الْخُوفِ وَالْبَلَاءِ  
وَالشَّدَائِدِ (وَالضَّرَّاءِ)  
الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ  
وَالْجُوعِ (وَحِينَ الْبَأْسِ)  
عِنْدَ الْقِتَالِ (أُولَئِكَ  
الَّذِينَ صَدَقُوا) وَفَوَ  
(وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)  
عَنِ نَفْسِ الْعَهْدِ (يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ)  
فَرَضَ (عَلَيْكُمْ)  
الْقَصَاصَ (الْقَوْدِ فِي)  
الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ)  
عَدَا (وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ)  
عَمَدَا (وَالْإِنْتِ بِالْإِنْتِ)

من بعد ذلك) الآية \* أخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما أراه من أحياء الموتى ومن بعد ما أراه من أمر القليل فهي كالجارية أو أشد قسوة ثم عذرا لله الجارية ولم يعذر شقي ابن آدم فقال وان من الجارية لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الجارية الآية أي ان من الجارية لالين من فلو بكم لما تدعون اليه من الحق \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء أو يشقق عن ماء أو يتردى من رأس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القرآن \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الأرض ولو اجتمع عليه فنام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله \* قوله تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قولة يسمعون النوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى ربه فاجذبهم الصاعقة فيها \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله أفتطمعون أن يؤمنوا لكم الآية قال فالذين يحرفونه والذين يكتبونه هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم هؤلاء كلهم يهود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي النوراة حرفوها \* قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي بصاحبكم رسول الله واسكنه اليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا اتخذوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليجادلوكم به عند ربكم أي يقررون بأنه نبي وقد علمتم انه قد أخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجدته في كتابنا الجدة ولا تقر وابه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وإذا لقوا الذين آمنوا الآية قال هذه الآية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما أكرمكم به \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا خوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من أخبرهم هذا الأمر محمد ما أخرج هذا الأمر الا منكم اتخذونهم بما فتح الله عليكم بما حكاه الله ليكون لهم حجة عليكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قسبة المدينة الا مؤمن فقال رؤساء اليهود واذهبوا فقولوا آمناوا وكفر واذا رجعت اليها فكانوا يأتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفت من أهل الكتاب آمنوا بالذي أقول على الذين آمنوا ووجه النهار واكفروا آخره وكانوا يقولون اذ دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم أليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا إلى قومهم قالوا اتخذوا غيبنا الذي عليكم الله به بما فتح الله عليكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتخذوا غيبنا الذي عليكم الله به بما فتح الله عليكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن امرأته من اليهود أصابت فاحشة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستغفون منه لحكمكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن موريا فقال له احكم قال فجبهته والتجبهة يحملونه على حمار ويحملون وجهه إلى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبحكم الله حكمت قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا لحكم وفيه أنزلت وإذا خلا بعضهم إلى بعض الآية \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا قالوا هم اليهود وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا فاصنعوا فذلك ليرضوا عنهم وإذا خلا بعضهم إلى بعض نفسي بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من أمر محمد عليه السلام رفته ونبوته وقالوا انكم اذا فاعتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من أمرهم وكلامهم اذ لقوا



الكتاب الأمانى وانهم  
الابنانون فويل للذين  
يكتبون الكتاب  
بايديهم ثم يقولون هذا  
من عند الله ايستروا به  
ثمنا قليلا فويل لهم  
مما كتبت أيديهم وويل  
لهم مما يكتبون

عند انزل في حين من

العرب وهي منسوخة  
بقوله النفس بالنفس  
(فن عني له من أخيه  
شيء) يقول من ترك له  
من حق أخيه شيء يعني  
القتل أي عني القتل  
وأخذ الدية (فاتباع  
بالمعروف) أمر الطالب  
أن يطلب منه بالمعروف  
في ثلاث سنين ان كان  
دية تامة وان كان  
ثاني الدية أو نصفها ففي  
سنتين وان كان ثلثها  
ففي عامه ذلك (وأداء  
الدية) أمر الطالب أن  
يؤدي إلى أو ياء المقتول  
حقهم (باحسان) بغير  
تفاض ونعيب (ذلك)  
المعفو (تخفيف)  
ثم وين (من ربكم  
ورحمة) لقرائن من  
القتل (فن اعندى  
بعد ذلك) بعد أخذ  
الدية واعنداءه أن  
يأخذ الدية ويقتل  
أيضا (فله عذاب أليم)  
يقتل ولا يعني عنه ولا  
يؤخذ منه الدية (واحكم  
في القصاص حياة)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم إلى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم به وهم  
يحدونه مكتوبا عنددهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله أول يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من  
كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا \* قوله تعالى (ومنهم أميون) الآية \* أخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال الأميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتابا أنزله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم  
قالوا القوم سفلة جهال \* هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لحودهم كتب  
الله ورسله \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن  
ان يكتب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون  
ما فيه وانهم لا يظنون وهم يحدون نبوتك بالظن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون  
لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب  
الله ويقولون هو من الكتاب امانى غنونا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
الأماني قال الأحاديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الأماني قال لا نقول ما نقولون بافواههم كذبا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الأماني قال الكذبا وانهم لا يظنون قال لا يكذبون  
\* قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية \* أخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله  
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال نزلت في أهل الكتاب \* وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد  
وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصحاح ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره \* وأخرج ابن  
جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم قال الويل جبل  
في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حرقوا التوراة زادوا فيها ما أحبوا وصحوا منها ما كانوا يكرهون وصحوا اسم  
محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة \* وأخرج البراء وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان في النار من يجرا يقال لها ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه \* وأخرج الحرابي في فوائده عن  
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فخرعت منها فقال لي يا حيرة ان ويحك أو ويك  
رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال الوجيه  
والويل بابان فالالوجيه فباب رحمة وأما الويل فباب عذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منه صديد أهل النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من فج في جهنم \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي  
حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانما عت من شدة حرقه  
\* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل سيل من صديد في أصل  
جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى عفرة قال اذا سمعت الله  
يقول ويل فهى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال  
هم أحبار اليهود وجسدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة لكل أعين أربعة جعد الشعر حسن  
الوجه فلما وجدوه في التوراة يحوه حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا  
نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا منا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
عباس قال وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده أحبار  
اليهود فغيروا صفة في كتابهم وقالوا لا نجد نعتنا عندنا وقالوا لا نعلمه ليس هذا نعت النبي الذي يحرم كذا وكذا كما  
كتبوا وغيروا نعت هذا كذا كما وصف فلبسوا على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت اهلهم ما كلة يطاعهم  
اياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتقطع تلك المأكلة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف



والخازي وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعماس عن ابن عباس أنه قال يامعشر المسلمين كيف تسالون أهل الكتاب عن شيء وكتبناكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث أخبارا لله تعرفونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا فلان فيها كم ما جاءكم من العلم عن مسائلهم ولا والله ما رأينا منهم - م أحدا قط - الحكم عن الذي أنزل اليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحذونهم الله من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم ليبتاعوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول عساي كلون به الناس السفلة وغيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلاهذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م الآية \* وأخرج وكيع عن الاعمش أنه كره أن يكتب المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م ثمية ولون هذا من عند الله \* وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين أنه كان يكره شراء المصاحف وبيعها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن أبي النخعي قال سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الاعدع وشريح بن جهم قال لا تأخذوا كتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الأشعري فاصبنا دانيال بالسوس وأصبنا معه بطتين من كان وأصبنا معه أربعة فيها كتاب الله وكان أول من وقع عليه رجل من بعنبر يقال له حرقوص فأعطاه الأشعري الر بطتين وأعطاه مائتي درهم وكان معنا أجير نصراني يسمى معبها فقال يبعوني هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان الذي فيها كتاب الله فكروا أن يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فن ثم كره بيع المصاحف لان الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف \* وأخرج اس ابن أبي داود عن حماد بن أبي سليمان أنه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا أتى على الذي يبيع المصاحف قال بشس التجارة \* وأخرج ابن أبي داود عن عباد بن أنس أن عمر كان يقول لا تتبعوا المصاحف ولا تشتروها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود أنه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت أن الايدي تقطع على بيع المصاحف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود من طريق سعيد بن جبيرة قال وددت أن الايدي قطعت على بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بشس التجارة المصاحف \* وأخرج ابن أبي داود عن جابر بن عبد الله أنه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي أنه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف وروونه عظيم ما \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول أعن أخاك بالكتاب أو هبله \* وأخرج ابن أبي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحسب فيكتب لي ثم ياتي الآخر فيكتب حتى يتم المصحف \* وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعباد أنهم كرهوا بيع المصاحف وشراءها وقالوا لا تأخذوا كتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم عن أصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن أبي العباس أنه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع

بقاعوه مرة (يا أولى  
الالباب) ذوى العقول  
من الناس (لعلكم  
تتقون) انكى تتقوا  
قتل بعضكم بعضا  
مخافة القصاص (كتب  
عليكم) فرض عليكم  
(اذا حضر أحدكم الموت)  
عند الموت (ان ترك  
شيئا) مالا (الوصية  
لوالدين والأقربين)  
الرحم (بالمعروف)  
لوالدين أفضل وأكثر  
(حقا على المتقين)  
الموحدين وهذه الآية  
منسوخة بآية الموارث  
(فمن بدله) غير وصية  
الميت (بعد ما سمعه  
فأتمها) ورره (على  
الذين يبدلونه) يغيرونه  
ونجا الميت منه (ان الله  
سميع) لوصية الميت  
ومقاتله (عليه) ان جار  
أوعـدل ويقال عليه  
بفعل الوصي فكافوا  
بنفسه الوصية كما  
كانت وان جار محاسبة  
الوزير حتى تزل قوله (فمن  
خاف من موصل) علم  
من الميت (جنفا) ميلا  
وخطا (أو أثما) عدا  
في الجنب (فأصلح بينهم)  
بين الورثة وبين الموصي  
له أي رده الى الثلث  
والعدل (فلا اثم عليه)  
فلا حرج عليه في رده  
(ان الله غفور) للميت  
ان جار وخطا (رحيم)  
بفعل الموصي ويقال  
غفور للموصي رحيم



أيام معدودة قل اتخذتم  
عند الله عهدا فان  
يخلف الله عهدا أم  
تقولون على الله مالا  
تعلمون

~~~~~

حين رخص عليه الرد
الى الثلث والعدل
(يا أيها الذين آمنوا
كتب) فرض (عليكم
الصيام كما كتب
فرض (على الذين من
قبلكم) بالعدد ويقال
كتب عليكم الصيام
فرض عليكم الصيام
بترك الاكل والشرب
والجماع بعد صلاة العتمة
أو النوم قبل صلاة
العتمة كما كتب فرض
على الذين من قبلكم
من أهل الكتاب
(لعلكم تتقون) لكي
تتقوا الاكل والشرب
والجماع بعد صلاة
العشاء والنوم قبل
صلاة العشاء وهذا
منسوخ بقوله أحل
لكم ليلة الصيام الرفث
ويقوله وكلوا واشربوا
حتى يبين لكم الخطأ
الابيض (أيام معدودات)
ثلاثين يوما مقدما
ومؤخرا (فمن كان
منكم مريضا أو على
سفر فعدة من أيام
أخر) فليصم من أيام
أخر بقدر ما أفطر من
رمضان (وعلى الذين
يطيقونه) يعني يطيقون

المصاحف وكتابتها بالاجر * وأخرج ابن أبي داود عن ابن جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف
انما حدث ذلك الا انما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحجر فيقول أحدهم للرجل اذا كان كاتباهو يطوف
يا فلان اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصلح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه * وأخرج
ابن أبي داود عن عمرو بن مرة قال كان في أول الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استباحوا العباد
فكتبوه لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها وأول من باعها العباد * وأخرج أبو عبيد عن ابن أبي داود
عن عمران بن جرير قال سألت أبا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلاتبعها * وأخرج
ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله أعز من أن يباع * وأخرج ابن سعد عن حفصة قال كنت
أمشي مع طاوس فربقوم يبيعون المصاحف فاسترجع * (ذكر من رخص في بيعها وشراؤها) * أخرج ابن
أبي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما ياخذون أجور أيديهم * وأخرج ابن
أبي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق * وأخرج عبد الرزاق وأبو
عبيد وابن أبي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل
أيديهم * * وأخرج ابن أبي داود عن جعفر عن أبيه قال لا بأس بشراء المصاحف وأن يعطى الاجر على كتابتها
* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا
أو خيرا هذه الامثلة يريان يبيعها باسا الحسن والشعبي * وأخرج ابن أبي داود عن جده الحسن كان يكره
بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه * وأخرج ابن أبي داود عن طريق عن الحسن قال لا بأس
ببيع المصاحف وشراؤها ونقطةها بالاجر * وأخرج ابن أبي داود عن الحسن قال لا بأس
بالمصاحف وبيعها * وأخرج أبو عبيد وابن أبي داود عن أبي شهاب موسى بن نافع قال قال سعيد بن جبير هل
لنا في مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتره * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن طريق
عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها * وأخرج ابن أبي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف
وكره في بيعها قال ابن أبي داود كذا قال رخص كأنه صار مسندا * وأخرج أبو عبيد وابن أبي داود عن
جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها * وأخرج ابن أبي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن
جبير مثله * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله * قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والناصري والواحدى عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة
الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل ألف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام
معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك قالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون * وأخرج عبد بن
جيد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن ابن عباس قال وجد أهل
الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين فقالوا لن يعذب اهل النار الا قدر أربعين فاذا كان يوم القيامة
الجوا في النار فسادوا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خزنة
النار يا أعداء الله زعمتم انكم ان تعذبوا في النار الا أياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الابد فياخذون في
الصعود برهقون على وجوههم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا أربعين يوما
مدة عبادة العجل * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما
نفاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات وسماوا أربعين يوما ثم خلفنا فيها ناس
وأشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم بل
أنتم خالدون مخلدون فيها لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى أبدا ففهم أنزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا
أيام معدودة يعنون أربعين ليلة * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود
أنشدكم بالله وبالتوراة التي أنزل الله على موسى يوم طور سيناء من أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة قالوا ان
ربهم غضب عليهم غضبة فتمسكت في النار أربعين ليلة ثم نخرج فتخلفوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم والله لا تخلفكم فيها أبدأ فنزل القرآن تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيباً لهم وقالوا لن نعبد الله النار إلى قوله هم فيها خالدون * وأخرج أحمد والبخاري والدارقطني والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال لما اقتحمت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفتكم في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها سيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انخسوا والله لا تخلفكم فيها أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهداً أي موثقاً من الله بذلك أنه كما تقولون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهداً يقول ادخرت عند الله عهداً يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فأن كنتم فأنتم وفاء فارجعوا بها وإن كنتم لم تقولوها فقلتم تقولون على الله ما لا تعلمون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهداً قال بفراكم وبرزكم أن النار ليس بكم إلا أياماً معدودة يقول أن كنتم اتخذتم عند الله عهداً بذلك فلن يخلف الله عهداً أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون * قوله تعالى (بلى من كسب سيئة) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاط به شركه * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فإلهم الجنة خالدون فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهل الأبد لا انقطاع له أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار * وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن أنه مثل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما لخطيئته قال اقرأ القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل أن يتوب * وأخرج وكيع وابن جرير عن الأعشى في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه * قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل) الآية * أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال واذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل أي ميثاقكم * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية قال أخذ موثيقهم أن يخلفوا له وإن لا يعبدوا غيره * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني إسرائيل فأنهم أعادوا ما أخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الأعشى نحن نقرأ لا يعبدون الا الله بالياء لأننا نقرأ آخر الآية ثم تولوا عنه وأنتم تقرؤون ثم توليتهم فافروا ولا تعبدون * وأخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمرهم أن يأمروا بالهالة الله من لم يقلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان أن زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا * وأخرج ابن اسحاق

بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون واذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا منهم وأنتم معرضون

الصلوة (فدية طعام مسكين) فليطعم مكان كل يوم أفطر نصف صاع من حنطة مسكين وهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه يعني الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعما مكان كل يوم أفطر من رمضان نصف صاع من حنطة مسكين (فمن تطوع خيرا) زاد على منوين (فهو خير له) بالثواب (وأن تصوموا خير لكم) من الفدية (ان كنتم تعلمون) اذ كنتم تعلمون (شهر رمضان الذي هو

لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررهم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوك أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخلف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسول وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكأما جاءكم رسول بما لا نهوى أنفسكم استكبرتم الذي (أنزل فيه القرآن) جبريل بالقرآن جلة إلى سمع الدنيا فاملاء على السفارة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم آية وآيتين ونزلنا سورة (هدى الناس)

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم قولتم أي تركتم ذلك كله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم قولتم قال أقررهم عن طاعتي الاقليه لانفسكم وهم الذين اخترتهم لعاقتي * قوله تعالى (واذا أخذنا منكم) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسفكون دماءكم نصب التاء وكسر الفاء ورفع الكاف * وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قرأها تنسفة - يكون برفع الفاء وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا منكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررهم هذا الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم شهدون * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررهم وأنتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان فكانوا إذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها افتدوا أسراهم تصديقا لما في التوراة وإن يأتوك أسارى تفادوهم وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أفادونهم - هم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كقرا بذلك * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان عبد الله بن سلام سئل على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له عبد الله بن سلام اما انه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهم كلهم * وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرأ وإن يأتوك أسارى تفادوهم * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرأ أسارى تفادوهم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءتنا وان يؤخذوا تفادوهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون أول الآية عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآية ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة * قوله تعالى (واقداً تينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسول) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وقفينامن تبعنا * وأخرج ابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واقداً تينا موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة محكمة وقفينامن بعده بالرسول يعني رسولا يدعى اسمويل ابن بابل ورسولا يدعى مشتائيل ورسولا يدعى شعيا بن أمصيا ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن ايشا وهو أبو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله واختبهم للامة بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقا غليظا أن يؤدوا إلى أمهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة أمته * قوله تعالى (وآتينا عيسى بن مريم البينات) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من احياء الموتى وخلق من الطين كهيئة الطير وأمرهم الاسقام والخبر بكثير من الغيوب يوم ارد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه * قوله تعالى (وايدناه بروح القدس) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال القدس البركة * وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال أعانه جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسانه في المسجد فكان ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما فاع عن نبيه * وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اندروح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
 الله واجلوا في الطلب * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كثر روح القدس لن يؤذن للارض أن تأكل من لحمه * قوله تعالى (فغريبا كذبتم وفريقا تقتلون)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فريقا يعني طائفة * قوله تعالى (وقالوا قلوا بنا غلف) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمى القلب لتغلبه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان
 يقرأ قلوا بنا غلف منقولة كيف تتعلم وانما قلوا بنا غلف للحكمة أي أوعية للحكمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوا بنا غلف مملوءة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره * وأخرج
 عبد بن جبر وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوا بنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها * وأخرج وكيع عن
 عكرمة في قوله قلوا بنا غلف قال عليها طابع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوا بنا غلف عليها غشاوة
 * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوا بنا غلف قال قالوا لا تفقه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربع قلب أغلف فذلك قلب الكافر
 وقلب مصف فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل
 الإيمان كمثل شجرة يمد لها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمد لها القبيح والدم فأي المادتين غلبت صاحبها
 أهلكته * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فأي قلب انسكره انسكرت في قلبه
 نكتة بيضاء وأي قلب لم ينسكره انسكرت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فان انكرها
 القلب الذي انسكره انسكرت في قلبه نكتة بيضاء وان لم ينسكره انسكرت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى
 فان انكرها ذلك القلب اشدوا بيضا وصفوا ولم تضره فتنة أبدا وان لم ينسكره في المراتب الاولين اسودوا وزند
 ونكس فلا يعرف حقولا ينسكر منكرها * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان والبيهقي في شعب الإيمان
 عن علي رضي الله عنه قال ان الإيمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك
 البياض فاذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق
 عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه
 أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه أسود * وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القلوب أربع قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب
 منكوس وقلب مفصع فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن مراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما
 القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل
 الإيمان فيه كمثل البقلة يمد لها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمد لها القبيح والدم فأي المادتين غلبت
 على الاخرى غلبت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء * قوله تعالى
 (فقليل ما يؤمنون) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل
 * قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) * أخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة
 في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل * قوله تعالى
 (وكانوا من قبل يستفتحون) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
 في الدلائل من طريق عاصم بن عمرو بن قتادة الانصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنابم وود كانوا أهل كتاب وكننا أصحاب وثن وكننا اذ بلغنا منهم ما يكرهون
 قالوا ان نبيا يبعث الا ان قد اطل زمانه تتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به
 ففينا والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها * وأخرج البيهقي في الدلائل
 من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في

فغريبا كذبتم وفريقا
 تقتلون وقالوا قلونا
 غلف بل لعنهم الله
 بكفرهم فقليل
 ما يؤمنون ولما جاءهم
 كتاب من عند الله
 مصدق لما معهم وكانوا
 من قبل يستفتحون على
 الذين كفروا فلما
 جاءهم ما عرفوا كفروا
 به فلعنة الله على
 الكافرين

القرآن بيان من الضلالة
 للناس (وبينات من
 الهدى) واضحات من
 أمر الدين (والفرقان)
 الحلال والحرام
 والاحكام والحدود
 والخروج من الشبهات
 (فن شهد منكم
 الشهر) في الحضر
 (فليصمه ومن كان
 مريضا) في شهر رمضان
 (أو على سفر عدة)
 فليصم (من أيام آخر)
 بقدر ما افطر (يريد الله
 بكم اليسر) أراد الله
 بكم رخصة الافطار في
 السفر ويقال اختار
 الله لكم الافطار في
 السفر (ولا يريد بكم
 العسر) لم يريد أن يكون
 لكم العسر في الصوم
 في السفر ويقال لم يختار
 لكم الصوم في السفر
 (ولتكملاوا العدة)
 لكي تصوموا في الحضر
 عدة ما افطرت في السفر
 (ولتكبروا الله) لكي

أنفسهم أن يكفروا
بما أنزل الله بغيا أن
ينزل الله من فضله
على من يشاء من
عباده فبأوأ غضب على
غضب ولا كافرين
عذاب مهين وإذا قيل
لهم آمنوا بما أنزل الله
قالوا نؤمن بما أنزل علينا
فقط - هو الله (على
ما هذا كم) كهدا كم
لدينه ورخصته (واعلمكم
تشكرون) لبي
تشكروا رخصته (وإذا
سألك عبادي) أهل
الكتاب (عني) أقرب
أنا أم بعيد (فاني قريب)
فاعلمهم يا محمد أني
قريب بالاجابة (أجيب
دعوة الداع إذا دعان
فليس تجيبوا لي) فليطبعوا
رسولي (وليسوا بي)
وبرسولي قبل الدعوة
(اعلمهم برشدون)
لكي يهتدوا فيستجاب
لهم الدعاء (أحل لكم
ليلة الصيام الرقت إلى
نساءكم) الجماعة مع
نساءكم (هن لباس
لكم) سكن لكم (وأنتم
لباس لهن) سكن لهن
(علم الله أنكم كنتم
تختلفون أنفسكم)
بالجماع بعد صلاة
العتمة (فتأب عليكم)
تجاوز عنكم (وعفا
عنكم) نحياتكم ولم
يعاقبكم (فلا تـ) حين

الآية قال كانت العرب تخرى باليهود وذوهم وكانوا يحدون محمد في التوراة فيسألون الله أن يبعث نبيًا فيقاتلون
معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء
والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون
الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الأحمي الانصرتنا عليهم فينصرون فلما
جاءهم ما عرفوا يريد محمد ولم يشكوا فيه كفروا به * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إذا قالوا من يلهم من
مشركي العرب من أسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي
الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا أنك باعته في آخر الزمان
* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون
اللهم ابعث النبي الذي نجاه في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم
حسد للعرب وهم يعاونونه رسول الله * وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال
كانت يهود خيبر تغتال غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعادت بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبي
الأحمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان الانصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعواهم إذا هزموا غطفان
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فاتزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا
يستفتحون بك يا محمد إلى قوله فلعنة الله على الكافرين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعث الله من العرب كفروا به ووجدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر
ابن البراء وداود بن سلمة بأعشر يهوداتة والله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك
وتخبرونا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشي نعرفه وما هو بالذي كنا
نذكر لكم فاتزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية * وأخرج أحمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وأبو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلمة بن وقش وكان من أهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني
عبد الأشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدير حتى وقف على مجلس بني
الأشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهل بيته قد كر البعث والقيامة
والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لأهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت فقالوا له
ويحك يا فلان ترى هذا كائنات الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنتون نار يجزون فيها بأعمالهم فقال نعم
والذي يحلف به يود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه أياهم يطبقونهم عليه - موافق
ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن
فقالوا متى نراه قال فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا ان يستنفذه هذا الغلام عمره يتركه قال سلمة فوالله ما ذهب
الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرنا فآمن به وكفروا به بغيا وحسدا فقلنا وبك
يا فلان ألسنت بالذي قلت لنا قال لي وليس به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك أهل الكتاب فلما بعث الله
محمد وأرد من غيرهم كفروا به وحسدوه * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود وعرفوا محمدا أنه نبي وكفروا به * قوله تعالى (بشما اشترى وابه)
الآية * أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله بشما اشترى وابه أنفسهم الآية قال هم اليهود كفروا
بما أنزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فبأوأ غضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين
بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن وبمحمد * وأخرج الطاسي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشما اشترى وابه أنفسهم قال بس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا

ويكفرون بماوراء

وهو الحق مصداقاً
معهم قل فلم تقتلون
أنبياء الله من قبيل أن
كنتم مؤمنين واقد جاءكم
موسى بالبينات ثم اتخذتم
الجلج من بعدهم وأنتم
ظالمون واذا أخذنا
ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور نخسذوا
ما آتيناكم بقوة واسمعوا
قالوا سمعنا وعصينا
واشربوا في قلوبهم
الجلج يكفرونهم قل
بسماء يا مكره إيمانكم
ان كنتم مؤمنين قل ان
كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصتم دون
الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صادقين ولئن يتمنوه
أبدا بما قدمت أيديهم
والله عليم بالظالمين
ولتجدنهم هم أحرص
الناس على حياة ومن
الذين أشركوا لو
أحدهم لو يعمر ألف
سنة وما هو بمنزلة
من العذاب أن يعمر
والله بصير بما يعملون
قل من كان عدواً
للجبريل فإنه نزله على
قلبك بأذن الله مصداقاً
لمابين يديه وهدي
وبشري للمؤمنين من
كان عدواً لله وملائكته
ورسله
أحلت لكم (بأشروهن)
جامعوهن (وابتغوا)
اطلبوا (ما كذب الله

نصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهو - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
يعطى بها ثمننا فبمنعها * ويقول صاحبها ألا تشرى
* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيان ينزل الله أي ان الله جعله من
غيرهم فبأوا بغضب بكفرونهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة * وأخرج ابن جرير عن
عكرمة فبأوا بغضب على غضب قال كفرونهم بعيسى وكفرونهم بمحمد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فبأوا بغضب
اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى
الله عليه وسلم وكفرونهم بما جاء به * قوله تعالى (ويكفرون بماوراءه) * أخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله
ويكفرون بماوراءه قال بما بعده * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بماوراءه قال القرآن
* قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم الجلج) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في
قلوبهم الجلج قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم * قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الآخرة)
الآيتين * أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن
أبناء الله وأحباء فأنزل الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين فلم يفعلوا * وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه
الآية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة بمعنى الجنة كلو عمن خالصة من دون الناس يعني المؤمنين
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انهم لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في
مقاتلكم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه ذات مكانه فابوا أن
يفعلوا وكفروا ما قال لهم فنزل ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم يعني علمته أيديهم والله عليم بالظالمين انهم لن
يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند نزول هذه الآية والله لا يتمنونه أبدا * وأخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب
فأبوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الأرض يهودى الامان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسألوا الموت ولن يتمنوه أبدا لانهم يعلمون
انهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس قال لو تمنى اليهود الموت لما تواتوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق
أحدهم م يريقه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لما تواتوا ولو أواقعدهم من النار * قوله
تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الأعاجم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا
وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودى قد عرف ما له في الآخرة من
الحزى بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمنزلة قال بنجي * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله لو أحدهم لو يعمر ألف سنة قال هو قول الأعاجم اذا عطف
أحدهم زهرا سال يعني ألف سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمنزلة قال هم الذين
عادوا جبريل * قوله تعالى (قل من كان عدواً للجبريل) الآيتين * أخرج الطيالسي والفريابي وأحمد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نساك عنهن لا يعلمن
الانبي قال سلوني عما شئتم وان كن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ بيعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئا فعرقتموه
لستابعن قالوا فذلك لك قالوا أربع خلال نساك عنها أخبرنا أي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل

لكم) ما قضى الله لكم

مسن ولما صالح نزلت في

عمر بن الخطاب (وكلوا

واشربوا) من حين

يدخل الليل (حتى يتبين

لكم الخطط الأبيض من

الخطط الأسود) يعني

يتبين لكم بياض النهار

من سواد الليل (من

الفجر ثم اتوا الصيام

الى الليل) الى دخول

الليل نزلت في صرمة بن

مالك بن عدي (ولا

تباشروهن) ولا

تجامعوهن (وانستم

عاكفون) معتكفون

(في المساجد) ليلا

ونهارا (تلك حدود

الله) تلك المباشرة معصية

الله (فلا تقربوها)

فأمرهم مباشرة النساء

ليلا ونهارا حتى تفرغوا

من الاعتكاف (كذلك)

هكذا (بين الله آياته)

أمره ونهيه (للناس)

كما بين هذا (لعلهم

يتقون) لكي يتقوا

معصية الله نزلت في

نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم على

ابن أبي طالب وعمار بن

ياسر وغيرهما كانوا

معتكفين في المسجد

فيأتون الى أهاليهم اذا

احتاجوا ويجمعون

نساءهم ويغتسلون

فيرجعون الى المسجد

فتهاهم الله عن ذلك ثم

نزل في عبيدان بن

الاشوع وامرئ القيس

التوراة وأخبرنا كيف جاء الرجل من ماء المرأة وكيف الانثى منه وما الذي ذكر وأخبرنا كيف هذا النبي الامي في

النوم ومن وليه من الملائكة فاحذوهم عهد الله اني أخبركم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال

فانشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون ان اسراييل مرض مرضا طال سقمه فنذرنا ان عافاه الله من سقمه

ليحرم من أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه لحسان الابل وأحب الشراب اليه ألبانها

فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهدوا قال أنشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل أبيض غليظ وان ماء

المرأة أصفر رقيق فأيهم ما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علاماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علاماء

المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهدوا قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون

ان النبي الامي هذا انام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهدوا عليهم قالوا انت الان قد ننامن ولبك من

الملائكة فعند هاتبعك أو تفارقك قال واني جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعند هاتفارقك لو

كان وليك سواء من الملائكة لا تبعناك وصدقناك قال فسمعناكم ان تصدقوه قالوا هو وعدونا فاقول الله تعالى من

كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك بأوا غضب على غضب * وأخرج ابن أبي شيبة في

المصنف واهماق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء

فراى ناسا يتدرون أحجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال

سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مرورا فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت

أعشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من أصحابك أحدا كرم علينا منك لانك تاتينا نأكل وما ذاك الا اني أعجب من

كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فر النبي صلى الله عليه وسلم يومنا وانا

أكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه أن تعلمون أنه رسول الله قالوا نعم فقلت هل كنتم والله

تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نعلمك ولكن سالنا من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل

بالغائطة والسدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة

وكذا قلت وكيف منزلته ما من ربهما فقالوا أحدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل

لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل واني أشهد انه ما ورههما سلم لمن سألوا

وحربا من حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد ان أخبره فلما لقينته قال ألا أخبرك بآيات أنزلت على

قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما كنت من عند اليهود

الا ايلك لا أخبرك بما قالوا لي وقلت اهلهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر * وأخرج

سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحدا كثيرا تاتينا اليك

منك فأنخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحى فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه

صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قالوا هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب

والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحداهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من أقرب

الملائكة منه أحدهما عن يمينه وكذا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما

بعدون ثم خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا فقرأ عليهم من كان عدوا لجبريل الاية فقال

عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به أنفاه وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب

انطلق ذات يوم الى اليهود فلما أبصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرببة فيكم ولكني جئت

لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة بطلع محمد ا على

سرا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالحب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليجدته حديثهم فوجدوا قد أنزل هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل الاية * وأخرج ابن

جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض باعلى المدينة فكان ياتها وكان عمره على مدارس اليهود وكان كلما

مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم أنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى

وجبريل وميكائيل

الله عدو الكافرين

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ بِالظلم

وَالسَّرْفَةِ وَالغَصْبِ

وَالْخَلْفِ الْكَاذِبِ وَغَيْرِ

ذَلِكَ (وَتَلَوْا بِهَا)

لَا تَجْزِيهِمْ (إِلَى الْحُكَّامِ

لَنَا كَلَاوَفَرِيْقَا) لَمْ يَكُنْ

تَاكَلُوا طَائِفَةً (مِنْ

أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ)

بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ (وَأَنْتُمْ

تَعْمَلُونَ) ذَلِكَ فَاقْرَأُوا

الْقِيسَ بِالْمَالِ بِتَزْوِيلِ

هَذِهِ الْآيَةِ (يَسْأَلُونَكَ

عَنِ الْإِهْلِ) عَنْ زِيَادَةِ

الْإِهْلِ وَنَقْصَانِهَا مَاذَا

(قُلْ) يَا مُحَمَّد (هِيَ

مَوَاقِفُ النَّاسِ) عِلَامَاتُ

لِلنَّاسِ لِقَضَائِهِمْ

وَعِدَتُهُمْ وَوَعْدُهُمْ

وَأَفْطَارُهُمْ (وَالْحُجَّجُ

وَالْحُجَّجُ تَزَلَّتْ فِي مَعَاذِنِ

جَبَلِ حِينَ سَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

ذَلِكَ (وَابْنُ السَّبْرِ)

الطَّاعِقُ وَالتَّقْوِيُّ (بَانَ

نَاوَا الْبَيْتُوتِ مِنْ

ظُهُورِهَا) بَانَ تَدْخُلُوا

الْبَيْتُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا

مِنْ خَلْفِهَا فِي الْأَحْرَامِ

(وَابْنُ السَّبْرِ) الطَّاعِقُ

فِي الْأَحْرَامِ (مِنْ اتَّقَى)

الصِّدْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَأَتُوا

الْبَيْتُوتِ) ادْخُلُوا الْبَيْتُوتِ

(مِنْ أَبْوَابِهَا) الَّتِي

كُنْتُمْ تَدْخُلُونَهَا

وَتَخْرُجُونَ مِنْهَا قَبْلَ

ذَلِكَ (وَاتَّقُوا اللَّهَ)

بطور سيناً تَجِدُونَ مُحَمَّدًا عِنْدَكُمْ قَالُوا نَعَمْ إِنَّا نَجِدُكُمْ مَكْتُوبًا عِنْدَنَا وَلَكِنْ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي يَأْتِيهِ بِالْوَحْيِ
 جبريل وجبريل عـ دونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لا تمناه فان ميكائيل
 صاحب كل درجة وكل غيث قال عمر فابن مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال
 عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عـ دوا للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عـ دوا
 للذي هو عن يمينه رانه من كان عدو لهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجد جبريل
 قد سبقه بالوحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدو لجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك
 بالحق لقد جئت وما أريد الا ان أخبرك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي
 ليلى ان يهوديا قال ان جبريل الذي يذكركم صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو لله وملائكته ورسوله
 وجبريل وميكائيل فان الله عدو لك كافر من قال فتركت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول
 الآية ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في
 الدلائل عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يثرب فأتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما
 ينزع الولد الى أبيه والى أمه قال أخبرني جبريل بهن آياتها قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة
 فقرأ هذه الآية من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما أول اشراط الساعة فثلاث تخرج من المشرق فتعشر
 الناس الى المغرب واما أول ما ياكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى أبيه واما ما سبق ماء الرجل
 ماء المرأة نزع اليه الولد واما ما سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله
 يشد به فؤادك ويربط به على قلبك مصداق لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أنزلها والآيات والرسول
 الذين بعثهم الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصداق لما بين يديه قال من التوراة والإنجيل
 وهدي وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدي وبشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن
 حفظه ووعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك * وأخرج ابن
 جرير عن طريق عبد الله العنكي عن رجل من قريش قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم اليهود فقال أسألكم
 بكتابكم الذي تقرؤون هل تجدونه قد بشرى عيسى ان ياتيكم رسول اسمه أحمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا
 واسكننا كرهناك لانك تسحل الاموال وتهرق الدماء فانزل الله من كان عدو لله وملائكته ورسوله الآية
 * قوله تعالى (وجبريل وميكائيل) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد
 وايل الله * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المنفق والمفترق عن ابن عباس قال
 جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله * وأخرج الديلمي عن أبي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن
 وكل شيء راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله
 وميكائيل اسمه عبد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولادة قال لا يرقبون الله * وأخرج
 أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأها جبريل ويقول جبر هو عبد الله * وأخرج
 وكيع عن علقمة انه كان يقرأ منقولة جبريل وميكائيل * وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر
 عبد وايل الله وميكائيل عبد وايل الله واسرافيل عبد وايل الله * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي
 في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل يتناجيه اذا انشق
 أفق السماء فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قدم مثل بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين أن تكون نبيا ملكا وبين أن تكون

(اعلمكم تعلمون) لكي
تنبهوا من السخط
والعذاب تزلت في نفر
من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كناية
وخراطة كانوا يدخلون
بيوتهم في الاحرام من
خلفها أو من سطعها كما
فعلوا في الجاهلية
(وقاتلوا في سبيل الله)
في طاعة الله في الحل
والحرم (الذين
يعاتلونكم) يبدونكم
بالقتال (ولا تعتدوا)
لا تبسّدوا (ان الله
لا يحب المعتدين)
المبتدئين بالقتال في
الحل والحرم (واقتلوهم)
ان بدوكم (حيث
تقفقوهم) وجدعوهم
في الحل والحرم
(واخرجوهم) من
مكة (من حيث
اخرجوكم) كما اخرجوكم
(والفتنة) الشرك بالله
وعباد الاوثان (أشد)
أشر (من القتل) في
الحرم (ولا تقتلواهم)
بالابتداء (عند المسجد
الحرام) في الحرم (حتى
يقاتلواكم فيه) في الحرم
بالابتداء (فان قاتلواكم)
بالابتداء (فاقتلوهم)
كذلك (هكذا) جزاء
الكافرين (باعتل
فان انتهوا) من
الكفر والشرك وانا
(فان الله فضور) لن
نأبى (وحسين) بن مات

نينا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى بيده أن تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدي
فخرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت ان أسالك عن هذا فأتيت من حالك ماشا غلني عن
المسئلة فن هذا يا جبريل قال هذا السر اقبل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا فاندبهم لا يرفع طرفه بينه وبين الرب
سبعون نورا امامها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا أذن الله في شيء في السماء أو في الارض
ارتفع ذلك اللوح فضرب جهنم فينظر فيه فاذا كان من عمل امرئ به وان كان من عمل ميكائيل أمره به وان
كان من عمل ملك ان أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت قال على الرياح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل
قال على النبات والعطار قلت على أي شيء ملك الموت قال على قبض الانفس وما طننت انه هبط الا بقيام الساعة
وما ذاك الذي رأيت مني الاخوف من قيام الساعة * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة
وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عبد الله بن جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل * وأخرج أبو
نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني على الشيء لامضيه فاجدا الكون
قد سبقني اليه * وأخرج أبو الشيخ عن موسى ابن عائشة قال بلغني ان جبريل امام أهل السماء * وأخرج أبو
الشيخ عن عرو بن مرة قال جبريل على رجب الجنوب * وأخرج البيهقي في شعب الاعمسان عن ثابت قال بلغنا ان
الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني أحب دعاءه واذا دعا الكافر
قال يا جبريل اقض حاجته فاني أبغض دعاءه * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال
ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس احبس حب بالدعائه ان يزاد واذا سأل الكافر قال
اعطه اعطه بغض الدعائه * وأخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل موكل بمحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجتي فاني أحبه وأحب صوته
واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجتي فاني أبغضه وأبغض صوته * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رأيتك في صورتك قال وتجب ذلك قال نعم قال
موعدك كذا وكذا من الليل ببيع الغرق فلقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فتنشر جناحا من أجنحته
فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شيء * وأخرج أحمد وأبو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رأيت جبريل منتهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت * وأخرج أبو
الشيخ عن شرح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء رأى جبريل في خلقة منظومة أجنحته
بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فقبل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت أراه قبل ذلك على صورته مخافة
وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي وكنت احبنا أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب * وأخرج
ابن جرير عن حذيفة وابن جبر ووقادة دخل حديث بعضهم لبعض جبريل جناحا وعليه وشاح من در
منظوم وهو براق الشيا ارجى الجبين ورأسه جلك جلك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كأنه الثلج وقدماه الى الخصرة
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام
للطائر السريع الطيران * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين
منكبيه من ذى الى ذى خلق الطير سبع مائة عام * وأخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن
أبي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فأنبأه
قال فاقعد فقع فترجل جبريل على خشبة كأنك في الكعبة ياقى المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فرأى قدامه مثل الزبرجد الأخضر فخر مغشيا عليه * وأخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ان يراه في صورته
فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني أحب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة

على التوبة (وقالوا هم)

بالابتداء منهم في الحل
والحرم (حتى لا تكون
فتنة) الشوك بالله في
الحرم (و يكون الدين
لله) يكون الاسلام
والعبادة لله في الحرم
(فان اتهموا) عن قتالكم
في الحرم (فلا عدوان)
فلا يميل لكم بالقتل
(الا على الظالمين)
المبتدئين بالقتل
(الشهر الحرام) الذي
دخلت فيه لقضاء
العمرة (بالشهر الحرام)
الذي صدوك عنه
(والحرمان قصاص)
بدل (فمن اعتدى)
ابتداء (عليكم) بالقتل
في الحرم (فاعتدوا)
فابتدوا (عليه عجل)
ما اعتدى عليكم
بالقتل (واتقوا الله)
واخشوا الله بالابتداء
(واعلموا ان الله مع
المتقين) معين المتقين
بالنصرة (وانفقوا في
سبيل الله) في طاعة الله
لقضاء العمرة (ولا
تلقوا بايديكم الى
التهلكة) يقول
لا تمنعوا ايديكم عن
النفقة في سبيل الله
فتهاكوا ويقال لا تلقوا
انفسكم بايديكم في التهلكة
ويقال لا تنهكوا فتهاكوا
أي لا تباسوا من وجه
الله فتهاكوا (واحسنوا)
أي بالنفقة في سبيل الله
ويقال احسنوا الظن

مقبرة فاتاه جبريل في صورته فتعشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم أفاق وجبريل مسنده
و واضح إحدى يديه على صدره والآخر بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى ان شيامن
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحاً منها جناح في المشرق وجناح في
المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوضوء حتى ما يحمله - ل
عرشه الاعظمته * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي جعفر قال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عبي الان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمره * وأخرج أبو
الشيخ عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهر ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج
فينتفض الاخلق الله من كل قطرة تقطر ملكا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل
يوم انعماسة في نهر السكون ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت
رأسه كالجبل وشعره كالرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين بران الثياب عليه وشاحان من درمنظوم وجناحاه
أخضران وزجلاه مغموستان في الحضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين الاقنن وقد قال صلى الله عليه وسلم
أشبهني ان أراك في صورتك ياروح الله فتحو له فيه فسد ما بين الاقنن * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى بك قال ان بيني وبينه سبعين حجاباً من نار وأدور
لو رأيت أدناها لاحتزقت * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندوا عن أبي هريرة ان
رجلاً من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل احبب الله بشي عن خلقه غير السموات قال نعم
بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة
وسبعون حجاباً من رفاف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفاف السندس وسبعون حجاباً من درأبيض وسبعون
حجاباً من درأحمر وسبعون حجاباً من درأصفر وسبعون حجاباً من درأخضر وسبعون حجاباً من ضياء وسبعون حجاباً
من ثلج وسبعون حجاباً من برد وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام * وأخرج
أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال وما لي لا أبكي قوائمه ما جفت لي عين منذ خلق الله النار خافه ان أعصيه فيعذقني
فيها * وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا واثت
صار بين عينيك قال اني لم أضحك منذ خلقت النار * وأخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أرميكائيل ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار * وأخرج أبو
الشيخ عن عبد العزيز بن أبي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما
اني لا أجور فقالا يارب انا لانا من مكرك قال هكذا فافعل فانه لا يامن مكرى الا كل خاسر * وأخرج أبو الشيخ عن
طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السماء فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار
ولا ثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذين يسمع تأذينهم في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا
الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور
* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
وهو يستألف فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السوال فقال جبريل كبر قال جبريل ياول ميكائيل فانه
أكبر * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلاً قال يارسول الله أي الخلق أكرم على الله عز وجل قال
لا أدري فقام جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله قال لا أدري فخرج جبريل ثم هبط
فقال أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب

بينات وما يكفر بها إلا
الفاسقون أو كما
عاهدوا عهدا بـ
فريق منهم بل أكثرهم
لا يؤمنون ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق
لما معهم نبذ فريق من
الذين أوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون

في الله ويقال أحسنوا
النفقة في سبيل الله (ان
الله يحب المحسنين)
بالنفقة في سبيل الله
نزلت من قوله وقاتلوا
في سبيل الله إلى ههنا في
الحرمين مع النبي صلى
الله عليه وسلم أقضاه
العمر بعد عام الحديبية
(وأتموا الحج والعمره
لله) لتقبل الله
بالانحلال وانما
الحج إلى آخره وانما
العمره إلى البيت (فان
أحمرتم) حبستم عن
الحج والعمره من عدو
أو مرض (فما استيسر
من الهدى) فعليكم
ما استيسر من الهدى
شاة أو بقرة أو بعير أو زك
الحرم (ولا تحلقوا
رؤسكم) في الحبس
(حتى يبلغ الهدى)
الذي تبعثون به (بحاله)
منه (فن كان منكم
مريضا) لا يستطيع
ان يقوم مقامه في
الحبس فيرجع إلى بيته

المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل
بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينهم وبينهم * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم من مسيرة تحسین
ألف سنة جبريل عن عينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهم * وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال
جبريل أمين الله إلى رسوله وميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس واسرافيل كنز الخراج * وأخرج
سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن عينه
وميكائيل عن يساره وهو بينهم * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل
فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعة صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل جبريل
ما أحدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل من يراه من
أهل السماء فيقول ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا
يزال يقع إلى الأرض واذا ذكر عبدا باسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصية قلعتى عليه
ثم سأل ميكائيل جبريل ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من
سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض * وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري
من السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أيدي باربعين رءاء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من
أهل الأرض أبي بكر وعمر * وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء
ملكين أحدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبیان أحدهما يامر باللين
والآخر يامر بالشدة وكل مصيب ذكر إبراهيم وفواحي صاحبان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة
وكل مصيب ذكر أبي بكر وعمر * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماع والصفات عن عبد الله
ابن عمر وقال جاء قدام الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر ان الحسنات من الله
والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا قضين بينكم بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال يقول أبي بكر وقال جبريل
يقول عمر فقال جبريل لميكائيل انما تتخلف أهل السماء تختلف أهل الأرض فلنحكماكم إلى اسرافيل فتحاكما
إليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خير وشروحه - ولوه ومرة كله من الله ثم قال يا أبوبكر ان الله لو أراد أن لا يعصى لم
يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله * وأخرج الحاكم عن أبي الملق عن أبيه انه صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم ركعتي الحج فركعتي قرىبانه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعتة يقول
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات * وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم أغشى عليه ورأسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعوه بالشفاء فلما أفاق قال
لابل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام * قوله تعالى (ولقد أنزلنا إليك آيات
بينات) الآيات * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن مسعود يا أبا النبي صلى
الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بينة فأنزل الله في ذلك ولقد أنزلنا إليك آيات
بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون وقال مالك بن الصنف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما أخذ
عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمدا لله ما عهد إلينا في محمد ولا أخذنا علينا ميثاقا فأنزل الله تعالى أو كما
عاهدوا عهدا الآية * وأخرج ابن جرير عن طريق الفضالة عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا إليك آيات
بينات يقول فانت تتلوهم عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم أمي لم تقرأ كتابا وأنت تخبرهم
بما في أيديهم على وجهه في ذلك عبرة لهم وبين وجهه عليهم لو كانوا يعلمون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في

واتبعوا ما تنزلوا الشياطين

علي ملك سليمان وما
كفر سليمان ولكن
الشياطين كفر وا
يعلمون الناس السحر
وما أنزل على الملوك
قبل أن يبلغ هديه إلى
محملة (أوبه أذى من
رأسه) أوفى رأسه قل
يحلق رأسه نزلت في
كعب بن عجرة وكان في
رأسه قل فخلق رأسه في
الحرم (فطدية من
صيام) ففداؤه صيام
ثلاثة أيام (أو صدقة)
على ستة مساكين أهل
مكة (أو نسك) شاة
يعتجها إلى محله (فاذا
أتمتم) من العذوة برأتم
من المرض فاقضوا
ما أوجب الله عليكم من
حج أو عجرة من العام
القابل (فن تمنع)
بالطيب واللباس
(بالعمره) بعد قضاء
العمره (إلى الحج) إلى
أن يحرم بالحج (فما
استيسر من الهدى)
فعليه دم المتعة ودم
القران والمتعة سواء
بقرة أو شاة أو بعير (فن
لم يجد) فن لم يستطع أن
يفعل من هذه الثلاثة
شيأ فصيام ثلاثة أيام
فأصم ثلاثة أيام
متتابعات (في الحج) في
عشر الحج آخرها يوم
عرفة (وسبعة أذرع جعتم)
إلى أهاليكم في الطريق

قوله نبذه قال نقضه * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الأرض عهد
يعاهدون إليه إلا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم * وأخرج
ابن جرير عن السدي في قوله وإلجاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم في الآخرة قالوا إلههم محمد صلى الله
عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب أصغر وهو سحر هاروت وماروت
كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الأمر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه * قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا
الشياطين) * أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
ومحمد بن ابن عباس قال إن الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فإذا سمع أحدكم بكامة حق كذب
عليها ألف كذبة فاشترى بها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاحذرها
فقد فها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز
لا حد مثل كنزه الممنوع قالوا نعم فخرجوه فاذا هم سحر فتناسختها الامم وأقول الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر
فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الأعظم وكان يكتب كل شيء يأمر سليمان ويذنه تحت كرسيه فلما
مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها
فاكفروا جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يزل جهالهم يسبونهم حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا
الشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فقام من الجن والانس واتبعوا
الشهوات فلما رجع إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي
حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاء
منا فاحذروه فخلعوه ديناً فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي
المعازف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكر الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان إذا أراد أن
يدخل الحلاء أو يأتي شيأ من شأنه أعطى الجراد وهو امرأته خاتمه فلما أراد الله أن يبتلي سليمان بالذي ابتلاه
به أعطى الجراد ذلك اليوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاحذره فلبسه فلما لبسه
دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف أنه بلاء
ابتلي به فأنطقت الشياطين فكتبت في تلك الأيام كتباً فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسى سليمان ثم أخرجوها
فقرؤها على الناس وقالوا إنما كان سليمان يغلب الناس به - هذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه
حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفر وا * وأخرج ابن جرير
عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا إلى محمد يخط الحق بالباطل يذكرك سليمان مع الأنبياء إنما كان
ساحراً يركب الريح فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
العباس قال إن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا
أنزل الله عليه مما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل علينا منا وأنهم سألوه عن السحر
وخاص به فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وإن الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبوا فيه السحر
والكهان وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا
استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاحسبهم
الذي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد حزنوا وادحض الله عنهم * وأخرج سعيد بن
منصور عن خصيف قال كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال لا يء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت الشجرة
الخروبة قال لا يء أنت فأنت لمسجدك أخرجه فلم يلبث أن توفي فكتب الشياطين كتاباً فجعلوه في مصلى
سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يدوي به فأنطقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر
ورقي فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين إلى قوله وما أنزل على الملوك وما أنزل على أبي وما يبتلى على

الملكين بيابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان أبى الا
أن يكفر علماء فخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهدا فإذا أصيب رجل فيسأل بذلك العهد دخل عنه فرأى الناس بذلك
الصحيح والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ما تتلو قال ما تتبع * وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما تتلو الشياطين قال براد ما تحدث
* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان * وأخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان من مشورته ولا عن رضائهم ولو كنه شيئا فتعلته الشياطين دونه يعلمون
الناس السحر وما أتزل على الملكين قاله سحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت
* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أتزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاص موهبه فان كلام الملائكة
فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فاعلمه
الشياطين وأما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أتزل على الملكين قال التفريق بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أتزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية
قال هما ملكان من ملائكة السماء * وأخرج ابن مردويه عن وجه آخر عنه مرفوعا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن عبد الرحمن بن أنزي انه كان يقرأها وما أتزل على الملكين داود وسليمان * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الضحاك انه قرأها وما أتزل على الملكين وقال هما عجلان من أهل بابل * وأخرج البخاري في تاريخه
وابن المنذر عن ابن عباس وما أتزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل بيابل هاروت وماروت يعلمان الناس
السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وما أتزل على الملكين قال ما أتزل على جبريل وميكائيل السحر * قوله
تعالى (بيابل) * أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان جبريلى صلى الله عليه وسلم نهاني
أن أصلى بارض بابل فانهم ملعونة * وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو
منهم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم رجلا شرقية وغربية وقبيلية وبحرية
فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذا نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن
يساره واقصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبل له يا يعرب بن
قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المتنادي ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
حتى افرقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا
وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياة والايام وملائكة الصحة والشفاء وملائكة الغنى وملائكة
الشرف وملائكة المرء وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى
العراق فقال بعضهم لبعض افرقوا فقال ملك الايمان انا أسكن المدينة مكة فقال ملك الحياة انا معك وقال ملك
الشفاء انا أسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفاء انا أسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك
وقال ملك السيف انا أسكن الشام فقال ملك البأس انا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة انا
معك فقال ملك الشرف انا معكم فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق * وأخرج ابن عساكر بسند
فيه مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق أربعة أشياء
وأردفها أربعة أشياء خلق الجسد وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن
وخلق الرزق وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق * وأخرج
ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه
يا أمير المؤمنين انه باعنا ان الأشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفاء
أريد الحجاز فقال الفقراء انا معك قال البأس أريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم أريد العراق فقال

أوفي أهاليكم تلك
عشرة كلمة مكان
الهدى (ذلك) يعني دم
المتعة لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام
ان لم يكن أهله ومثله
في الحرم لانه ليس على
أهل الحرم هدى التمتع
(واتقوا الله) اخشوا
الله في ترك ما أمرتم
(واعلموا أن الله شديد
العقاب) لمن تولوا أمر
من هدى أو صوم
(الحج أشهر معلومات)
الحج أشهر معروفات
يحرم فيها بالحج شوال
وذو القعدة وعشر من
ذي الحجة (فمن فرض
فيهن الحج) فمن أحرم
فيهن بالحج (بلا رفث)
فلا جوع في الاحرام
(ولا فسوق) لا سباب
ولا تنازع (ولا جدال)
لا مرئى مع صاحبه (في
الحج) في احرام الحج
ويقال لا جدال في
فرضية الحج (وما نفعوا
من خير) ما تبركوا من
رفث وفسوق وجدال
في الحرم (يعلمه الله)
يقبله الله (وتزودوا)
بأولى الابواب من
زاد الدنيا مقدم ومؤخر
يقول تزودوا من الدنيا
ما تكفون به وجوهكم
عن المسئلة ياذوى
العقول من الناس والا
توكلوا على الله (فان

العقل انا معك وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك يا امير المؤمنين فلما ورد الكتاب على عمر قال
 فالعراق اذن فالعراق اذن * وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال أخبرني ان الاسلام قال انا لاحق
 بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق
 بارض العرب قال الصحة وانا معك * وأخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا اسكن العراق فقال الغدر
 انا اسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفاء انا اسكن معك وقالت المرواة انا اسكن الحجاز فقال
 الفقر وانا اسكن معك * قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقيت آثار أخرى
 * أخرج سعيد بن جابر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال
 يا نافع انظر هل طاعت الجراء قالت لا مرتين أو ثلاثاً ثم قلت قد طلعت قال لا مرحباً بولاء أهلك سبحان الله
 نجم معك سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت
 يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابلينهم وعافيتهم قالوا لو كانهم معصيناك قال
 فاخترنا ما لم يكن منكم فلم يألوا جهداً ان يختاروا واختاروا هاروت وماروت فترلا قال في الله عليهم الشبق قالت
 وما الشبق قال الشهوة بغاة امرأة يقال لها الزهرة فوقع في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه
 ما في نفسه ثم قال أحدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطاباها لاني انفسهما فقلت لا امكنكما حتى
 تعلمان اني الاسم الذي نعرفه ان به الى السماء ونهبطان فابيا ثم سألاها ايضاً فابت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
 كوكبا وقطع أجنتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتم ارددتكما الى ما كنتم عليه فاذا كان
 يوم القيامة عذبناكم وان شئتم اعدتكم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكم الى ما كنتم عليه فقال أحدهما
 لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويؤول فاخترنا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فوالله اليهما ان الله يابل
 فانطلقا الى بابل ففسف بهما ففهم ما منكوسان بين السماء والارض مع عذاب الى يوم القيامة * وأخرج سعيد
 ابن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت
 ايقظته فاستوى جالساً فجعل ينظر اليها ويسبها سباً شديداً فقلت برحمتك الله ابا عبد الرحمن نجم مطيع ما له
 تسبب فقال اما ان هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فليكن المالك منكم القيا * وأخرج البيهقي في شعب الايمان
 من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عتبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرفت
 الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقال يا رب بما اجعل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله
 لو كنتم في مساكنهم لعصيتهموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاخترنا منكم
 ملكين فاخترنا هاروت وماروت ثم اهبنا الى الارض وركبت فيهما مشهورات مثل بني آدم ومثل لهما
 امرأة فمأصمنا حتى واقعنا المعصية فقال الله اختاراه عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظرا أحدهما
 الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاخترنا عذاب الدنيا
 فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما أنزل على الملكين الآية * وأخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جابر
 أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ومحمد بن علي بن أبي طالب قال ان هذه الزهرة
 تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيذ وكان المالك يحكم بين الناس فأتته حافارادها كل واحد عن غير علم
 صاحبه فقاروا * ما يا أخى ان في نفسي بعض الامور اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل
 الذي في نفسك فاتفقا على امر في ذلك فقالت لهما المرأة لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تنهبان به
 الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما تأمروا بئكما حتى تعلمانيه فقال أحدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف
 لنا بشدة عذاب الله قال الآخرة انما ترجو سعرة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارتا الى السماء ففرج ملك في
 السماء لصعودها فطأ رأسه فلم يجاس بعد وسمعها الله فكانت كوكبا * وأخرج ابن راهويه وابن مردويه
 عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت
 وماروت * وأخرج عبد بن جابر والحاكم ومحمد بن علي بن العباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها

فان على التوبة ثلاث
في اناس يقال لهم
الجيون كانوا يرون
الخروج من الحرم الى
عرفات لجهنم فنهاهم الله
عن ذلك وامرهم ان
يذهبوا الى عرفات
ويرجعوا من ثم (فاذا
قضيت مناسككم) فاذا
فرغتم من سنن حجكم
(فاذكروا الله) فقولوا
يا الله (كذكركم آباءكم)
يا ابيه ويقال اذكروا
الله بالاحسان اليكم
كذكركم آباءكم كما
ذكركم آباءكم في
الجاهلية بالاحسان
(او اشد ذكرا) بل
اكثر ذكرا من ذكر
آباءكم (فن الناس من
يقول) في الموقف
(ربنا آتنا) اعطنا
(في الدنيا) ابلا وبقرا
وغنما وعبيدا واماء
ومالا (وماله في الآخرة
من خلاق) من نصيب
في الجنة بحجه (ومنهم
من يقول ربنا آتنا)
اعطنا (في الدنيا حسنة)
العلم والعبادة والعصمة
من الذنوب والشهادة
والغنية (وفي الآخرة
حسنة) الجنة ونعيمها
(وقنا عذاب النار)
ادفع عنا عذاب القبر
وعذاب النار (اولئك)
أهل هذه الصفة (لهم
نصيب) حظ وافر في
الجنة (مما كسبوا)
من جهنم (والله سريع

في قومها بيذخت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها الملوك مسخت
فهى هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة * وأخرج موجد بن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي
الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان من طريق الثوري عن
موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقبل
لو كنتم مكانهم لا يتيم مثل الذي يأتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقبل لهما اني أرسل الي بني
آدم رسلا نليس بيني وبينكم رسول أتواكم لا تشركا بي شيئا ولا ترزبا ولا تشربا بالخر قال كعب فوالله ما أمسيان
يومهما ما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهياعنه * وأخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عمر انه كان يقول أطلعت الجراء بعد فاذار آما قال لا مرحبا بكم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت
- الا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فساكنيا يقضيان بين الناس فاذا أمسياتكما بكلمات فعرجاها الى
السماء فقبض الله لهما امرأته من أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلتا يؤخرانهما والقيت في أنفسهما
فلم يزلان يعلنان حتى وعدتهن ما ميعادا فأتتهما للميعاد فقالت كلما في الكلمة التي تعرجان بها فعملهاها الكلمة
فتكلمت بها فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فاما أمسياتكما بالكلمات فلم يعرجا فبعث اليهما
ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نختر عذاب
الدنيا ألف ألف ضعف فها يعذبان الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نارا على
عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لعلامة أنظر طلعت الجراء لا مرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله هي
صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهن يسفن كونهن الدم الحرام وينتهن كونهن محارمك
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتكم فاعل ان ابتليتكم بمنزل الذي ابتليتكم به فعلمت كالذي يفعلون قالوا الا قال
فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهد اليكم ان
لا تشركا ولا ترزبا ولا تخونا فاهبطا الى الارض وألقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة
فتعرضت لهما فاراداهما عن أنفسهما فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان يأتيني الا من كان على ماله قالوا ما دينك
قالت المجوسية قالوا أنشرك هذا شئ لا نقر به فكشفت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداهما عن أنفسهما فقالت
ما شئتما غير ان لي زوجا وأنا أكره ان يطلع علي هذا مني فافضض وان أقررتما لي بدني وشرطت ان تصعدا بي الى
السماء ففعلت فافر الهاديتهما وأتياها فمباريان ثم صعدا بهما الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختلطت منهما
وقطعت أجنحتهم فوقعتا في نيران من بين يديهما وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة أوجب
فقالوا ليتنا فلانا فاسألهما بطلب لنا التوبة فأتياه فقال رحمك الله كيف تطلب أهل الارض لأهل السماء قالوا
انا ابتلينا قال اتينا في يوم الجمعة فأتياه فقال ما أوجب فيكم بشئ اتينا في الجمعة فأتياه فقال اختاراه فقد
خيرت ان أحبيتهما عافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان أحببتهما فعذاب الدنيا ونبأتهما يوم القيامة على حكم الله قال
أحداهما الدنيا لم عض منها لا القليل وقال الآخر يحن اني قد أطلعك في الاول فاطعني الآن ان عذابا يقني
ليس كعذاب بيتي قال اتينا يوم القيامة على حكم الله فاحاف ان يعذبنا قال لا اني أرجو ان علم الله أنا قد اخترنا عذاب
الدنيا فافترع عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاختار عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب مملوءة
من نار اعاليهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال لما وقع
الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي أنما
خلقتم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة
وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقبل انهم في غيب فلم يعذروهم فقبل لهم اختاروا ومنكم من
أفضلكم ملكين أمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم
وأمرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهماهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر

حاسب بحسابه سريع
ويقال سريع الحفظ
ويقال شديد العقاب
لاهل الرياء (واذكروا
الله) بالتكبير والتهليل
والتعبد (في أيام
معدودات) معلومات
أيام التشريق وهي
خمسة أيام يوم عرفة
ويوم النحر وثلاثة أيام
بعدها (فمن تعجل)
برجوعه الى أهله (في
يومين) بعد يوم النحر
(فلاثم عليه) بتعجيله
(ومن تأخر) الى اليوم
الثالث (فلاثم عليه)
بتأخيره ويقال فلا
عقب عليه بتأخيره
يخرج مغفورا (لمن
اتقى) يقول بالتعجيل لمن
اتقى الصبد الى اليوم
الثالث (واتقوا الله)
واخشوا الله في أخذ
الصبد الى اليوم الثالث
(واعلموا أنكم اليه
تحتشرون) بعد الموت
(ومن الناس من يعجبك
قوله) كلامه وحديثه
وعلايته (في الحياة
الدنيا) في الدنيا (ويشهد
الله على ما في قلبه)
يخلف بالله اني أحسن
وأنا بهك (وهو ألد
الخصام) جدل بالباطل
شديد الخصومة (واذا
قولي) غضب (معي)
مشي (في الارض
ليفسد فيها) بالمعاصي
(ويهلل الحرت) الزرع

قلبت في الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأتان حسنتا في النساء الحسن
الزهرة في سائر الكواكب وانهما أتيا عليهما فخفضا الهالي القول وأراداهما عن نفسيهما فابت الا أن يكونا على
أمرها ودينها فسللاه عن دينها فخرجت إلهما صمتا فقالت هذا أعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا
فغبرا ما شاء الله ثم أتيا عليهما فإراداهما عن نفسيهما ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليهما فإراداهما على نفسيهما فلما
رأت انهما ما يمان بعد الصنم فقالت لهما اختارا احدا لخلال الثلاث اما ان تعبداهما الصنم واما ان تقتلاه هذا
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقلالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة
نفسيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلموا ما وقعاهما من الخطيئة أراد ان يصعدا الى
السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فبما يدينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى
ما وقعاهما فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا به ذلك يستغفرون لمن في
الارض فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون ان في الارض فقل لهما اختارا عذاب
الدنيا أو عذاب الآخرة فقلالا ما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب وما عذاب الآخرة فلا ينقطع فاختارا
عذاب الدنيا فجعل لا يابل فلهما عذابان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل السماء الدنيا أشرفوا على
أهل الارض فرأوهم يعاملون بالمعاصي فقالوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم
غيب عني فقل لهما اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل
الارض وجعل فيهم شهوة الاكدين فامروا أن لا يشربوا خمر ولا يقتلوا نفسا ولا يرتوا ولا يسجدوا للوثن
فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبطا اثنان الى الارض فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها أنا هيلة فهو ياها
جميعا ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فإراداهما فقالت لهما لا تحنن تشربا خمر وتقتلانا بن جاري وتسجد للوثني
فقلالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلنا ثم سجدا فاشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أخذ براقي بالكلمة
التي اذا قلتموها طرما فإخبراه فطاروا فمسحت جرة وهي هذه الزهرة واما هما فامرسل اليهما سليمان بن
داود فغيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فلهما من طمان بين السماء والارض
* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود عن ابن عباس قال لما كثر بنو آدم وعصوا
دعت الملائكة عليهم والارض والجبال بنالاتهم فأوحى الله الى الملائكة اني أزلت الشهوة والشيطان من
قلوبكم ولو تركتم انتم انفسكم أن لو ابتلوا لعصموا فأوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من
أفضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وأزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس
يسمونهما يندخت قال فواقعاها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعوا بالخطيئة
استغفروا لمن في الارض فغيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كأنما ملكين من
الملائكة فاهبطا ليحكم بين الناس وذلك ان الملائكة سخر وامن بحكام بني آدم فخاكت اليهما امرأة فخاهاهما
صعدا ذهبا بعد ان خيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاراهما عذاب الدنيا
* وأخرج سعيد بن منصور عن خفيف قال كنت مع مجاهد فمر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا
ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى أعمال بني آدم وما يركبون من المعاصي
الحيثية وليس يستر الناس من الملائكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم كيف يعملون كذا
وكذا ما أجزأهم على الله يعيرونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني آدم فاختاروا منكم ملكين
أهبطاهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا لهما
فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني آدم ومثات لهما الزهرة في صورة امرأة فلما انظرا اليها لم ينمسا لهما
ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باجماعهما وأبصارهما فلما أرادا أن يطيرا الى السماء لم يستطيعا
فأناهما لئلا فقال انكما قد فعلتما فاختاراهما عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخزما ذنوبي

والكديس بالحرف

(والنسل) يهلك الحيوان

بالقتل) والله لا يحب

الفساد) والمفسد (واذا

فِيهِ اتَّقِ اللَّهَ) فِي

صنعتك) أخذته العزة

بالانتم) الحجة بالتكبر

(نفسہ چہم) مصیر

إلى جهنم (وليشس الهاد)

الفراش والمصير تزلت

هذه الآية في أنفس

ابن شریق و کان حسن

المنظر حلو المنطق وكان

يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

علیہ وسلم کلامہ بانی

أحبك وأبايعك في

السرو يحلف بالله على

ذَلِكَ وَكَانَ مُنَافِقًا رَعِيًّا

انه أشرق كدس قوم

وقتل جارا القوم (ومن

الناس من بشرى) من

اِستِزى (نفسه) بماله

(ابتغاء مرضاة الله)

طلب رضا اللہ برکتی

— ۴۰۰ —

و اعطاه اسیری نفسه

بما له من أهل مكة (وأنه)

رَوْفٌ بِالْعِبَادِ) الَّذِينَ

قتلوا عیلة رلاتی ابوی

عمار بن ياسر وسهيلة وغيره

قتلہم مشرکوں اہل مکہ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)

ادخلوا في السلم كافة

فی سرائع دین محمد صلی

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيعًا (و)

تَبِعُوا خَطَايَا الشَّيْطَانِ

تزيين الشيطان

محرم الحرام

الجل وعبر ذلك (انه كـ
منه في العالم

علو مہسین (طاہر)

قال أرى أن أعذب في الدنيا ثم أعذب أحب إلى من أن أعذب ساعة واحدة في الآخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعل لفتنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال إن الله أفرج السماء إلى ملائكته ينظرون إلى أعمال بني آدم فلما أبصر وهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خلقت بيده ذلك وأسجدت له ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال أما إنكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنافار وإن يختار واليهبط إلى الأرض فاختاروا هاروت وماروت وأهبطا إلى الأرض وأحل لهما ما فيها من شيء غير أنهما لا يشركا بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق فعرض لهما امرأة قد قسم لهما نصف الحسن يقال لها يبيذخت فلما أبصراها أراداهما قالت لا إلا أن تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال أحدهما للآخر خراج جمع اليها فقالت لا إلا أن تشربا الخمر فشربا حتى غلا ودخل عليهما أسائل فقتلاه فلما وقعا في النار وقعا فيه أفرج الله السماء لملائكته فقالوا سبحانك أنت أعلم فوحي الله إلى سليمان بن داود أن يخبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فكسب لهما من أكعبهما إلى أعناقهما بمثل أعناق البخت وجعل يابيل * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا واليهيقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحذروا الدنيا فأنها صحر من هاروت وماروت * وأخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحذروا الدنيا وسلم قال أخى عيسى معاصي الخواريين أحذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله أشد صحر من هاروت وماروت واعلموا أن الدنيا مديرة والآخرة مقبلة وإن لكل واحدة منهما بين فكونوا من أبناء الآخرة دون بني الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فولدني نفسي بيده أنها لا تسحر من هاروت وماروت * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء أي رب هذا العالم انما خافتم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام وأكل المال الحرام والسرقه والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذر ونهم فقبل لهم أنهم في غيب فلم يعذروهم فقبل لهم اختاروا ومنكم ملكين أمرهما بما يرى وأنهاهما عن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا إلى الأرض وجعل بهما شهوات بني إسرائيل وأمر أن يعبد الله وأن لا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام وأكل المال الحرام والسرقه والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الأرض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان إدريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنة في سائر الناس الحسن الزهرة في سائر الكواكب وأنها ابت عليها الخضة الهايا بالقول وأرادها على نفسها وأنما ابت إلا أن يكونا على أمرها ودينها وأنما سألها عن دينها الذي هي عليه فاختارت لهما صنما فقالت هذا اعبدوه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبافصبراما شاء الله ثم أتيا عليها فخصها الله بما شاء الله بالقول وأرادها على نفسها فقالت لا إلا أن تكونا على ما أنا عليه فقالتا لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رأت أنهما قد ألبيا أن يعبد الصنم قالت لهما اختارا احدي الخلال الثلاث أما أن تعبد الصنم أو تقتل النفس أو تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر وسفهم الخمر حتى إذا أخذت الخمر فيهما وقعا فيهما فخر بهما انسان وهما في ذلك نخسيا أن يفشي عليهما فقتلاه فلما أن ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعاه من الخطيئة وأرادا أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء فيهما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة إلى ما قد وقعاه من الذنوب وعرفوا أنه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون أن في الأرض فلما وقعاه في الخطيئة قبل لهما اختار عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا أما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فجعل يابيل فهما يعذبان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إن هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فاذا أتاهما إلا أن يريدا السحر نهيا أشد النهي وقالاه انما نحن فتنة فلا تكفروا ذلك أنهم ما علموا الخير والشر والكفر والإيمان فعرفا أن السحر من التكفر فاذا أبي عليهما أمرا أن يأتيا مكان كذا وكذا فاذا أتاه عابن

العداوة (فانزلتم)

ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد ما جاءكم البينات) بيان ما في كتابكم (فاعلموا أن الله عزيز) بالنقمة لمن لا يتابع رسوله (حكيم) في نسخ شرائع الاول نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكرهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك (هل ينظرون) هل ينتظرون أهل مكة (الا أن ياتيه الله) بلا كيف يوم القيامة (في ظل من الغمام والملائكة) مقدم ومؤخر (وقضى الامر) فرغ من الامر ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور في الآخرة (سلي بن اسرائيل) قل لاولاد يعقوب (كم آتيناكم من آية بينة) كم من مرة كلمناهم بالامر والنهي وأكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر (ومن يبدل نعمه الله) من يغير دين الله وكتبه بالكفر (من بعد ما جاءته) من بعد ما جاء محمد به (فان الله شديد العقاب) لمن كفر به (زين) حسن (للذين كفروا) أبي جهل (واصحابه) الحياة الدنيا مافي الحياة الدنيا من

الشيطان فعلمه فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعاً في السماء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثت ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرتك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءني بكابين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل فاذا أنا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقالت أعلم السحر فقالا نعم نحن قسنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قال فاذهي الى ذلك التنور فبول في فيه ثم انت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقالت قد فعلت فقالا ما رأيت فقالت لم أر شيئاً فقالا كذبت لم تفعل ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبول في فيه فذهبت فبليت في فيه فرأيت فارساً مقنعاً يخرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه وجئتهما فقالت قد فعلت فقالا فرأيت فقالت رأيت فارساً مقنعاً يخرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه قالوا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقالت للمرأتين ما علم شيء الا قال لي شيئا فقالت لا لم تريد شيئا الا كان خذني هذا القمع فابذري فبذرت وقلت اطعمي فاطمعت وقلت احقلي فاحققت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايسجي فايست ثم قلت اطعمي فاطمعت ثم قالت اخبرني فاخبرت فلما رأيت اني لا أريد شيئاً الا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً ولا أفعله أبداً فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فسادروا ما يقولون اهاؤكلهم خاف أن يفتنهم بما لا يعلمه الا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبوك حين أو أحدهما لكنا بكفياً ناك وأخرج ابن المنذر عن طريق الازاعي عن هارون بن رباب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثبته وسادة وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هارون وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا عنك الله فان شاء الله فقلت نعم فقال لي ما حدثنا ولم أدرك أبني وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحببت ان أعلم من أين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من أن لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك فالتحت عليها فقالت ان أباك كان ساحراً فم أزل اسألهما ألح فادخلني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسأل عنه فقلت لا بد من أن أعلم من أين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك قال فالتحت عليها فقالت ان أباك كان ساحراً وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضيت ما مضيت ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان أعلم السحر فاجمع كل جمع أبي فقلت لامي من كان خاصة أبي وصديقه من أهل الأرض قالت فلان لرجل فذكرت احدي ٣ فتجهزت فأتيتها فسلمت عليه فقال من الرجل قالت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحباً ما جاء بك فقد تركت أهلك من المال لا يحتاج الى أحد قال فقالت جئت لا تعلم السحر قال يا بني لا تريد لاخبر فيه قالت لا بد من أن أعلمه قال فمناشدني والح علي أن لا اطلبه ولا أريده فقلت لا بد من أن أعلمه قال أما اذا بئت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ ينشدني أيضاً وينهاني ويقول لا تريد السحر لاخبر فيه فابيت عليه فلما رأيت قد أبيت قال فاني أدخلت موضعاً فإياك أن تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الأرض قال ففعلت أدخلت ثلثمائة وكذا مرة فاة ولا أنكر من ضوء النهار شيء اقال فلما بلغت أسفله اذا أنا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعينهما كالترسة ورؤسهما ذكراً شيا لا أحفظه ولهما أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضرباً شديداً وصاحا صياحاً شديداً ساعة ثم سكنا ثم قلت أيضاً لا اله الا الله ففعلت لا مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعلت لا مثل ذلك أيضاً ثم سكنا وسكت فنظر الى فقال لي آدمي فقلت نعم قال قلت ما بالك حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قال لان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قال من أمة من قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعثت قلت نعم قالوا اجتمع الناس على رجل واحد أو هم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساء هما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شيء فسرهما

(من الذين) على الذين
(آمنوا) سامان وبلال
وصهيب وأصحابهم
بضيق المعيشة (والذين
اتقوا) الكفر والشرك
يعني سامان وأصحابه
(فوقهم) في الجنة في
الدنيا والآخرة والمنزلة
في الجنة (يوم القيامة
والله يرزق من يشاء)
موسع المال على من يشاء
(بغير حساب) بغير حزم
وتسكاف ويقال ويرزق
من يشاء في الجنة بغير
حساب بغير قوت ولا
اهتداء (كان الناس)
خير من نوح وإبراهيم
(أمة واحدة) على ملة
واحدة ملة الكفر
ويقال كانوا في زمن
إبراهيم مسلمين (فبعث
الله النبيين) من ذرية
نوح وإبراهيم (مبشرين)
بالجنة إن آمن بالله
(ومنذرين) من النار
لمن لم يؤمن بالله (وأزل
معهم السحاب) أزل
عليهم جبرائيل بالسحاب
(بالحق) مبينا الحق
والباطل (لحكم) كل
نبي بكلامه (بين الناس)
فيما اختلفوا فيه في
الدين ويقال احكم
السحاب وان قرأت
بالتاء أراد به النبي
محمد صلى الله عليه
وسلم (وما اختلف فيه)
في الدين ومحمد صلى الله
عليه وسلم (الا الذين

ذلك فقال اهل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لافسادهما ذلك فسكانا قلت اهـ ما ما بالكم حين اخبرتكم
باجتماع الناس على رجل واحد ساء كما ذلك فقال ان الساعة لم تقرب مادام الناس على رجل واحد قلت فما
بالكم سر كما حين اخبرتكم بفساد ذات البين قال لا نار جونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكم ساء كما ان البنيان
لم يباغ بحيرة الطبرية قال لان الساعة لا تقوم أبدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قاتلها ما أو صياني
قال ان قدرت ان لاتنام فافعل فان الامر جد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد - وقال وأما شان
هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيئات فقال لهم ربهم
اختاروا منكم ملكين أتواهما بمحكم في الأرض بين بني آدم فاختارا وافلم يالوا بهما روت وماروت فقال لهما حين
أتواهما أعجبتهما من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما أتاهم الرسل والكتب من وراءهم وأنتما ليس ببنين
وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فارهما بأمر ونهاهما ثم تولا على ذلك ليس أحد لله أطوع
منهما ففكما فعدلا فكنا بمحكم النهار بين بني آدم فاذا أمسى عرجا وكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان
فيحكمان فيعدلان حتى آتتا عليهما الزهرة في أحسن صورة امرأة تخاصم ففضا عليهما فلما قامت وجده كل
واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدته قال نعم فبعثنا اليها ان اتينا نقض لك فلما
رجعت قال لهما وقضيا لهما اثنتان فأتتهما فافسكتها لهما عن عورتهم ما واما كانت شهوتهما في أنفسهما ولم يكونا كبنين
آدم في شهوة النساء ولتتألفا فلما بلغ ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسى عرجا
فخرجوا فلم يؤذن لهما ولم يحملهما أجنحتهم فاستغاثا برجل من بني آدم فأتياه فقال ادع لنا ربك فقال كيف يشفع
أهل الأرض لأهل السماء قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهم بالوما وعدا يدعوا لهما فادعاهما
لهما فاستجاب له فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال لا تعلم ان افراج عذاب الله
في الآخرة كذا وكذا في الآخرة نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا أن ينزل ابليس فثم عذابهم ما وزعم انهما
معلقان في الحديد مطويان يطأهما قبان باجنحتهم ما * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن
علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر القيل والليل والخنزير والقرد والجريت
والضب والوطواط والعقرب والدعوص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب
مسخهم فقال أما لعيل فكان رجلا جبارا وطيبا لا يدع وطبا ولا يابس وأما اللب فكان مؤثابا يدعو الناس إلى
نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا وأما القردة فهي وداعة تدوا في
السبت وأما الجريت فكان يدعو إلى حليلته وأما الضب فكان اعرايا يسرق الحاج بمحجته وأما
الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان رجلا لا يسلم أحد من لسانه وأما
الدعوص فكان غاما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة مسخرة زوجها وأما الارنب فامرأة كانت لا تظهر
من حيض وأما سهيل فكان عشورا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت
وماروت * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم لم في حيز غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
ما لي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله بمفاتح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف
لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فاقود عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر
فاوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فاوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا
يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فخر من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره والذي بعثك
بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار عاق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعا من حره والذي بعثك بالحق
لو ان خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظر إلى المملات من في الأرض كلهم من قبح وجههم من تنريحه
والذي بعثك بالحق لو ان حلقه من حلق سلسله أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت
وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله

رما يعلمان من أحسن
حتى يقولوا انما نحن
فتنة فلا تكفروا فبئس ما همون
منهم ما يفرقون به بين
المرء وزوجه وما هم
بضارين به من أحد الا باذن
الله ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم واتخذوا
المن اشترا ما له في الآخرة
من خلاق ولبئس
ما شر وابه أنفوسهم لو
كانوا يعلمون ولو أنهم
آمَنوا واتقوا المنيوبة
من عند الله خير لو كانوا
يعلمون بأيتها الذين
آمَنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا واسمعوا
ولا تكافروا عذاب اليم
ماود الذين كفروا من
أهل الكتاب ولا المشركين
أن ينزل عليكم من خير
من ربكم
أوتوه أعطوه يعني
الكتاب (من بعد
ما جاءتهم البينات) بينات
ما في كتابهم (بغير ما بينهم)
حسد منهم فكفروا به
(فهدي الله الذين آمنوا)
بالنبيين (لما اختلفوا
فيه) من الاختلاف في
الدين (من الحق) الى
الحق ويقال فهدي الله
الذين آمنوا لحفظ الله
الذين آمنوا بالنبيين لما
اختلفوا فيه من
الاختلاف في الدين من
الحق الى الباطل (بأذنه)
بكرامته وارادته (والله
يهدي من يشاء) من
كان أهلا لذلك ويقال

صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنشبه فقال وما لي
لا أبكي أنا أحق بالبكاء اعلى أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري اعلى ابكي بما ابكي به ابليس
فقد كان من الاثمة وما أدري اعلى ابكي بما ابكي به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى
جبريل فلما زال ابكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد ان الله قد أمكنكم أن تعصياه * قوله تعالى (وما يعلمان
من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر) * أخرجه ابن جرير عن الحسين وقتادة قال كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما
أن لا يعلما أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر * وأخرجه ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء
* قوله تعالى (فلا تكفر) * أخرجه البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من أتى كاهنا أو ساحرا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد * وأخرجه البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس من آمن تطير أو تطير له أو تسكن أو تسكن له أو يسحر أو يسحر له ومن عدا عدو ومن أتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد * وأخرجه عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا أو كثيرا كان آخر عهده من الله * قوله تعالى (فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال
يؤخرون أحد) * أخرجه ابن جرير عن سفيان في قوله الا
بإذن الله قال بقضاء الله * وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة في قوله فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال
من كتاب الله وفيما عهد لهم ان السحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة * وأخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فآقروهم عنده منزلة
أعظمهم عنده فتنة فيقول ما زلت بغلان حتى تركته فهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا
ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقر به ويدنيه ويأمره ويقول نعم أنت * وأخرجه
أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب لذي ربح أبي قيس أحل لك
ان فرقت بين نفسي وبينى أما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أو مشيت اليهما
بالسيف * وأخرجه ابن ماجه عن أبي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل الشفاعة أن يشفع
بين اثنين في النكاح * وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال نوام * وأخرجه
ابن أبي ساتم عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وأخرجه الطبراني في مسأله عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن العاص يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم * الاسرايل من قطر واغلل

* وأخرجه ابن جرير عن مجاهد ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن
الحسن ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له دين * قوله تعالى (ولبئس ما شر) الآية * أخرجه ابن جرير
وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شر وأقال باعوا * قوله تعالى (ولو أنهم آمنوا) الآية * أخرجه
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون أبدا * وأخرجه عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله لمنوبة قال ثواب * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية * أخرجه ابن
المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال اعهد الى فقال اذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا
فاوعها * كانه خير يا صبره أو شريته عن * وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن خزيمة قال ما نقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فانه في التوراة يا أيها
المساكين * وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ عن خزيمة قال ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة
والانجيل يا أيها المساكين * وأخرجه أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود والسب القبيح

والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ما ننسخ من آية
أو ننسها نأت بخير منها
أو مثلها ألم تعلم أن الله
على كل شيء قدير
ألم تعلم أن الله ملك
السموات والأرض وما
لكم من دون الله من
ولي ولا نصير

ثبت من يشاء (الى
صراط مستقيم) على
دين قائم برضيه (أم
حسبتم) أظنتم يا معشر
المؤمنين يعني عثمان
وأصحابه (أن تبدلوا
الجنة وما ياتكم مثله
الذين خلوا من قبلكم)
أي لم تبدلوا بمثل ما تبدل
الذين مضوا من قبلكم
من المؤمنين (مستهم)
أصابهم (البأساء)
الطوف والابلايا
والشدائد (والضراء)
الأمراض والأوجاع
والجوع (وزلزلوا)
حركوا في الشدة (حتى
يقول الرسول) حتى قال
رسولهم (والذين آمنوا
معه) به (مضى نصر الله)
على الأعداء قال الله
لذلك النبي (ألا إن نصر
الله) على الأعداء
بنجاتكم (قريب
يسألونك) يا محمد وكان
هذا السؤال قبل آية
المأثور (ماذا ينفقون)
على من يتصدقون (قل
ما أنفقتم من خير) من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فلما سمعوا أصحابه يقولون أعلنوا بها فكانوا يقولون ذلك
ويضحكون فيما بينهم فأنزل الله الآية * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك
انها سبب بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا ربنا يدا سمعنا فقال المؤمنون بعد هذا من سمعتموه يقولها فاضربوا
عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اراعنا سمعك وانما راعنا كقولك طاعنا * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال كان رجلاً من اليهود مالك بن الصنفور فاعة بن زيد اذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
قالاه وهما يكلمان راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي مخنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقلوا
اراعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولوا كانت اليهود تقولوا استهزاء
فكرهه الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا
راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود
* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي اراعنا سمعك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا
لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا ففهمنا بين لنا * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي
العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضاً يقول أحدهم لصاحبه اراعني سمعك ففهموا عن ذلك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية ففهمها الله
ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول
السخرى منه * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم * وأخرج أبو نعيم في
الطولية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلى
رأسها أو أميرها قال أبو نعيم لم نكتبه مرفوعاً الا من حديث ابن أبي خيثمة والناس روه موقوفاً * قوله تعالى
(والله يختص برحمته من يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن
والاسلام * قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن
عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينسأ بالنهار
فأنزل الله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلاً * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجلاً من
الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ أن جهافاً ما يقرأ ذات ليلة يصليان فلم يقدر انهما
على حرف فاصبحا غادين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما سمعا نسخ أو نسي قال هو اعنه فكان لزهري
يقروها ما ننسخ من آية أو ننسها بضم النون خفيفة * وأخرج البخاري والنسائي وابن المنذر في المصاحف
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابى وافضنا على وانا لن ندع شيئاً من قراءة أبي وذلك
ان ابى يقول لادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية أو ننسها
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد بن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما ننسخ من آية أو ننسها فقبيل له ان سعيد
ابن المسيب يقرأ تنسها فقال سعدان القرآن لم يستزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله - من قرئت فلا تنسى
واذا كررتك اذا نسيت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها يقول ما يسدل من آية أو نتركها لا نبدلها نأت بخير منها أو مثلاً يقول
خير لكم في المنفعة وارفق بكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ

مال (فلوالدين) فعلى

الوالدين (والأقربين)

وعلى الأقربين ثم

نسخت الصدقة بعد ذلك

على الوالدين بالآية

المواريث (والبنات)

يقول تصدقوا على

البنات يتامى الناس

(والساكنين) مساكن

الناس (وابن السبيل)

الضيف النازل (وما

تفعلوا من خير)

ما تنفقوا من مال على

هؤلاء (فإن الله به عليم)

أى عالم به وبناتكم

يجزيكم به (كتب)

فرض (عليكم القتال)

في أوقات النفير العام

مع النبي صلى الله عليه

وسلم (وهو كره لكم)

شاق لكم (وعسى أن

تكرهوا شيئا) الجهاد

في سبيل الله (وهو خير

لكم) تصيبون الشهادة

والغنيمة (وعسى أن

تحبوا شيئا) الجلوس

عن الجهاد (وهو شر

لكم) لا تصيبون الشهادة

ولا الغنيمة (والله يعلم)

أن الجهاد خير لكم

(وأنتم لا تعلمون) أن

الجلوس شر لكم نزلت

في سعد بن أبي وقاص

والمقداد بن الأسود

وأصحابهما ثم نزلت في

شأن عبد الله بن جحش

وأصحابه وقتلهم عمرو

ابن الحضرمي وسؤالهم

عن القتال في الشهر

الجرام يعني رجبا آخر

من آية أو تنساها أى تؤخرها * وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد أنه قرأ أو تنساها * وأخرج أبو داود في
 ناسخه عن مجاهد قال في قراءة أبي ماسخ من آية أو تنسك * وأخرج آدم بن أبي إياس وأبو داود في ناسخه
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ من آية
 قال تنبت خطها وبديل حكمها أو تنساها قال تؤخرها عندنا * وأخرج آدم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن
 عمير البثي في قوله ما ننسخ من آية أو تنساها يقول أو تنر كها نرفعها من عندهم * وأخرج عبيد بن حميد وابن
 المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود ما ننسك من آية أو ننسخها * وأخرج عبيد بن حميد وأبو داود في
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تنسخ الآية وكان نسي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله
 من السورة ثم ترفع فينسخها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من آية أو تنسها نأت بخير منها أو مثلها يقول
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهى * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من آية
 أو تنساها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ثم قال وإذا بدلنا آية مكان آية وقال يعز الله
 ويثبت * وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبي العباس قال يقولون ما ننسخ من آية أو تنساها كان الله أنزل
 أمور من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله أو تنسها قال
 إن نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرأ ثم أنسخه فلم يكن شيئا من القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرؤنه * وأخرج
 أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو ذر الهروي في فضائله عن أبي أمامة بن سهل
 ابن حنيف أن رجلا كانت معه سورة فقام من الليل فقام به فلم يقدر عليه وقام آخر بها فلم يقدر عليه وقام آخر
 فلم يقدر عليه فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فأنخروه فقال أنها نسخت الباردة
 * وأخرج أبو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أبي أمامة أن رجلا من الأنصار من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن رجلا قام من جوف الليل يريد أن يفتح سورة كان قد دعاها فلم يقدر منها على
 شيء إلا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك للناس من أصحابه فاصبحوا ففسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة
 فسكت ساعة لم يرجع إليهم شيئا ثم قال نسخت الباردة فتسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه * وأخرج
 ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي
 في الدلائل عن أنس قال أنزل الله في الذين قتلوا ببصرة معونة قرأنا قرأناه حتى نسخ به عدان بلغوا قومنا أن قد
 لقينار بنا فرضى عنا وأرضانا * وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلي والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى
 الأشعري قال كنا نقرأ سورة تشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها لو كان لابن آدم
 واديان من مال لا ينبغي واديان لا شأولا ولا جوفه لا التراب وكنا نقرأ سورة تشبهها بأحدى المسححات أو لها سمع الله
 ما في السموات فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم
 فتسئلون عنها يوم القيامة * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة
 شديدة نحو برءة في الشدة ثم رفعت وحفظت منها أن الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم * وأخرج ابن
 الضريس ليؤيدن الله هذا الدين برجال ماله في الآخرة من خلاق ولوان لابن آدم واديان من مال لا ينبغي واديان
 نالوا ولا جوف ابن آدم إلا التراب إلا من تاب فتاب الله عليه والله غفور رحيم * وأخرج أبو عبيد وأحمد
 والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أوحى إليه أتيناه فعلمنا ما أوحى إليه قال فحشته ذات يوم فقال إن الله يقول أنا أنزلنا المال لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 ولوان لابن آدم واديان لا يحب أن يكون إليه الثاني ولو كان له الثاني لا يحب أن يكون الهم الثالث ولا جوف ابن
 آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو داود وأحمد وأبو يعلى والطبراني عن زيد بن أرقم قال كنا
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا ينبغي الثالث ولا جوف ابن
 ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لوان لابن
 آدم ملء واديان لا يحب الهم ولا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد

أم تريدون أن تسألوا

رسولكم كما سئل موسى
من قبل ومن يتبدل
الكفر بالآيمان فقد
ضل سواء السبيل ود
كثير من أهل الكتاب
لو يردونكم من بعد
إيمانكم كفاراً حسداً
من عند أنفسهم من
بعد ما تبين لهم الحق
فأعفوا واصفحوا حتى
يأتي الله بأمره إن الله على
كل شيء قدير وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة
وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله
إن الله بما تعملون بصير
في شأن عبد الله بن جحش
وأصحابه فقال (إن
الذين آمنوا) بالله
ورسوله (والذين
هاجروا) من مكة إلى
الدينة (وجاهدوا في
سبيل الله) في قتل عمرو
ابن الحضرمي الكافر
(أولئك يرجون رحمت
الله) ينالون الجنة الله
(والله غفور) لصنيعهم
(رحيم) بهم اذ لم
يعاقبهم (يسألونك عن
الجر والميسر) زلت في
شأن عمر بن الخطاب
أقوله اللهم أرنا رأيك
في الجهر فقال الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم
يسألونك عن الجمر
والميسر عن شرب الخمر
والقمار (قل) يا محمد
(فيهما أثم كبير) بعد

ورجل قاص لا يجد من القضاء بداً ورجل أحق منكاف فلست بالرجلين الماضيين فأكبره أن أكون الثالث
* قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات * أخرج ابن جبريل عن أبي حاتم عن ابن
عباس قال قال رافع بن خديج وذهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اتقنا بكتاب تنزه علينا من السماء
نقرؤه أو نجعلنا أنهاراً نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل
وكان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد حسد العرب إذ حصدهم الله برسوله وكانا جاهد في رد
الناس عن الإسلام ما استطاعا فأنزل الله فيهما ما ود كثير من أهل الكتاب الآية * وأخرج ابن جبريل عن أبي
حاتم عن أبي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني إسرائيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أعطيت خير كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدوا مكتوبة على بابهم وكفارتها فان
كفرها كانت خزي في الدنيا ولم يكفرها كانت خزي في الآخرة وقد أعطاكم الله خير من ذلك قالوا من يعمل
سوا أو يظلم نفسه الآية والصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فأنزل الله أم تريدون أن تسألوا
رسولكم الآية * وأخرج ابن جبريل عن أبي حاتم عن السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه
وسلم إن يأتهم بالله فيجروهم جبهة فترت هذه الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن أبي حاتم عن
مجاهد قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً فقال نعم وهو كالمائدة لبني إسرائيل
إن كفرتم فابوا ورجعوا فأنزل الله أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل إن يريهم الله جبهة
* وأخرج ابن جبريل عن أبي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالآيمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل * وأخرج أبو داود وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر
على ذلك والعفو عنهم ففهم أنزل الله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً
الآية وفيهم أنزل الله وقد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً الآية * وأخرج
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وقالوا قد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول في العظوما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل
من صناديد قريش * وأخرج عبد الرزاق وابن جبريل عن الزهري وقنادة في قوله وقد كثير من أهل الكتاب
فألا كعب بن الأشرف * وأخرج ابن جبريل عن الربيع بن أنس في قوله حسداً من عند أنفسهم قال من قبل
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم أن محمد رسول الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جبريل عن قتادة
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم أن محمد رسول الله يجذونه مكتوباً عندهم في التوراة
والإنجيل نعتهم وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم أن الإسلام دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
فأعفوا واصفحوا قال أمر الله نبيه أن يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله بأمره فأنزل الله في براءة وأمره فقال قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الآية فتسختها هذه الآية وأمره الله فيها بقتل أهل الكتاب حتى يسلموا أو يعفوا وبالجزية
* وأخرج ابن جبريل عن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فأعفوا واصفحوا وقوله
واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جبريل عن النحاس في تاريخه عن السدي في قوله فأعفوا واصفحوا
قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل
في قوله وما تقدموا لأنفسكم من خير يعني من الأعمال من الخير في الدنيا * وأخرج ابن جبريل عن أبي حاتم

الامن كان هودا أو نصارى تلك أمانهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله فهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهن يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا

التحريم (ومنافع للناس) قبل التحريم بالتجارة بها (واثمهما) بعد التحريم (أكبر من نفعهما) قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك في كليهما (ويسألونك ماذا ينفقون) نزلت في شأن عمرو بن الجوح سال النبي صلى الله عليه وسلم بماذا تصدق من أموالنا

عن أبي العالبة في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه * قوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك أمانهم قال أمانى يمنونها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم يعنى يحجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من أسلم وجهه لله يقول أخلص الله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد من أسلم وجهه لله قال أخلص دينه * قوله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أخبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن خديج ما أتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أتم على شيء ويحدثون موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهن يتلون الكتاب أى كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا * وأخرج ابن جرير عن السدى في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء * قوله تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى * وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصعدوا فيه * وأخرج ابن جرير عن السدى في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا طاهروا واختصروا على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض روى يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد أخيف باداء الجزية فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم جلهم بغض اليهود على ان أعانوا بختصر البابى المجوسى على تخريب بيت المقدس * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما طهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أتزل عليه ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الآية فليس في الارض نصارى يدخل بيت المقدس الا خائفين * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون * وأخرج أحمد والبخارى في تاريخه عن يسير بن اوطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللههم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة * قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب) الآية * أخرج أبو عبيد في الناسخ والمتنوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن في حاة كرناء الله أعلم شأن القبله قال الله تعالى والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك بالآية * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل

فقال الله لشينه ويسالونك

ماذا ينفقون ماذا
يتصدقون من أموالهم
(قل العفو) ما فضل
من القوت وأكل العيال
ثم نسخ ذلك بآية الزكاة
(كذلك) هكذا (بين
الله لكم الآيات) الأمر
والنهي وهو ان الدنيا
(لعلكم تتفكرون في
الدين) أنها فانية
(والآخرة) أنها باقية
ويسالونك عن البتاي
نزلت في شأن عبد الله
ابن رواحة سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن
مخالطة البتاي في الطعام
والشراب والمسكن
يجوز أم لا فقال الله لشينه
ويسالونك عن البتاي
عن مخالطة البتاي
بالطعام والشراب
والمسكن (قل) يا محمد
(اصلاحهم) ولما هم
(خير) من ترك مخالطتهم
(وان تخالطوهم)
في الطعام والشراب
والمسكن (فأخوانكم)
فهم اخوانكم في الدين
فاحفظوا انصافهم (والله
يعلم المفسد) لمال
البتيم (من المصلح)
لمال البتيم (ولو شاء
الله لاعتصمكم) لحرم
المخالطة عليكم (ان الله
عزيز) بالنعمة لمفسد
مال البتيم (حكيم) يحكم
باصلاح مال البتيم (ولا
تفكروا المشركان)
نزلت في مرثد بن أبي

بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع
رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر به فتسجنت قبل الكعبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أي بما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأيما قولوا فثم
وجه الله وقال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه
عن ابن عمر قال نزلت أي بما قولوا فثم وجه الله أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع * وأخرج
البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته
متوجها قبل المشرق تطوعا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى
* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن
يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة * وأخرج أبو داود والطحاوي
وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وأبو نعيم
في الخلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة
فزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة يعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير
القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا بهذه القبلة فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله
* وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
كنت فيها قاصدا مظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال
بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط في
القبلة فالحق قلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن قوما عمت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فأتى الله فأيما قولوا فثم وجه الله * وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قاصدا بهم ضباب فلم يتهتوا الى القبلة فصلوا غير القبلة
ثم استبان لهم بعدما طاعت الشمس أنهم صلوا غير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأتى الله
الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله
ثم استبان لهم بعدما طاعت الشمس أنهم صلوا غير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأتى الله
الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله فأتى الله وقلنا يا رسول الله
المندرجين مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى أين فأتى الله فأيما قولوا فثم وجه الله * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس فأيما قولوا فثم وجه الله فأتى الله فأيما قولوا فثم وجه الله فأتى الله فأيما قولوا
وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله فأتى الله فأيما قولوا فثم وجه الله فأتى الله
فاستقبلوها * وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى
فولوا وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن
عمر مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت * قوله
تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا * أخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني
ابن آدم ولم يكن له ذلك وشقني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا أقدر أن أعيد كذا كان وأما
شقه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا * وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني

والارض كله فانتون
يدبع السموات والارض
واذا قضى امرافانما
يقول له كن فيكون
وقال الذين لا يعلمون
لولا يكلمنا الله أو نأتيه
آية كذلك قال الذين
من قبلهم مثل قولهم
تسابت قلوبهم قد
بيننا الايات لقوم
فوقنون

مرئ الغنوي الذي
أراد أن يتزوج امرأة
مشركة تسمى عناق
فنهى الله عن ذلك
فقال ولا تنكحوا
المشركات يقول
لا تتزوجوا المشركات
بالله (حتى يؤمن) بالله
(ولامة مؤمنة) يقول
نكاح أمقومة (خير
من مشركة) من نكاح
مشركة (ولو
أعجبكم) حسنوا جالها
(و) كذلك لا تنكحوا
المشركين (أي لا تزوجوا
المشركين بالله) (حتى
يؤمنوا) بالله (ولعبد
مؤمن) يقول تزوجكم
لعبد مؤمن (خير من
مشرک) من تزوجكم
بشر مشرك (ولو أعجبكم)
بدينه وقوته (أولئك)
المشركون (يدعون إلى
النار) يدعون إلى الكفر
وعمل النار (والله يدعو
إلى الجنة) بالتوحيد
(والمغفرة) بالتوبة

وشتمني ولم ينبغ له أن يشتمني أما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس أول الخلق باهون على من أعادته
وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج أحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
أحد أصبر على أذى سمعه من الله أنهم يجعلون له ولدا وبشر له به وهو برزقهم ويعافهم * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن غالب بن عجر قال حدثني رجل من أهل الشام قال بلغني أن الله لما خلق الأرض
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة ياتها بنو آدم إلا أصابوا منها ثمرة حتى تسكلم بفرة بني آدم تلك
الكامة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تسكلموا بها فشمعت الأرض وشاك الشجر * وأخرج أبو الشيخ عن
قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا إذا قالوا عليه البهتان سمع نفسه * قوله تعالى (سبحانه) * أخرج عبد
ابن حميد وابن أبي حاتم والمحامي في أماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن التسبيح أن يقول الإنسان سبحان الله قال براءة الله من السوء وفي لفظ
أخر أنه عن السوء مرسل وأخرج ابن جرير وابن أبي ليلى والخطيب في الكفاية من طرق أخرى موصولة عن موسى
ابن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان
الله قال هو تنزيه الله عن كل سوء * وأخرج ابن مردويه من طريق سفیان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن
موهوب أنه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء * وأخرج
ابن أبي حاتم عن معمر بن مهران أنه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء * وأخرج ابن
أبي شيبه وابن المنذر عن ابن عباس أن ابن الكواء سأله عن قوله سبحان الله فقال على كمال رضاه الله لنفسه
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع النام أن يتخاوه * وأخرج عبد بن حميد عن
يزيد بن الأصم قال سألت رجلا إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان
النعيم كلها منه وهو المحمود عليها والله أكبر نعرفها انه لا شيء أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وماتت كبر منها
هي كلمة رضى بها الله لنفسه وأمر بها ملائكتهم وفرغ اليها الاخيار من خلقه * قوله تعالى (كل له قانتون) * أخرج
أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في
الاوسط وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو نعيم في الحلية والفضاء في المختارة عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون * وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
سأله عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

قانت الله يرجو عفو * يوم لا يكفر عبدا ما دخر

* وأخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية * وأخرج ابن جرير عن قتادة كل له
قانتون أي مطيع مقر بان الله ربه وخالفه * قوله تعالى (يدبع السموات والارض) * أخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية يدبع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما
أحد * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعها خلقهما ولم يخلق قباهما شيء فمثل به * وأخرج
ابن أبي شيبه عن ابن سابط أن دعا عبدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أسألك باسمك الذي لا اله
الا أنت الرحمن الرحيم يدبع السموات والارض وإذا أردت أمرا فأنما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد كنت أن ندعو باسمه العظيم * قوله تعالى (وقال الذين لا يعلمون) الآية * أخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن خزيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا
من الله كما تقول نقل الله فليكنما حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب بلولا
يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب
واليهود والنصارى وغيرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا

انا ارسلناك بالحق

بشرا وتذرا ولا تسئل
عن أصحاب الجحيم
ولن ترض عنك اليهود
ولا النصارى حتى تبسغ
ملتهم قل ان هدى الله
هو الهدى ولئن اتبعت
أهواءهم بعد الذي
جاءك من العلم ما لك من
العلم من ولا نصير الذين
آتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته أولئك
يؤمنون به ومن يكفر
به فأولئك هم الخاسرون
يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي أنعمت عليكم
وأني فضلتكم على
العالمين واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ولا يقبل منها عدل
ولا تنفعها شفاعت ولا هم
ينصرون واذا ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن
بأذنه) بأسره (وبين
آياته) أمره ونهيه في
التزويج (لأناس لعلمهم
يتذكرون) لكي
ينعظوا وينتبهوا عن
تزويج الحرام (وبسألونك
عن المحيض) نزلت في
شان أبي الدحداح سال
النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال الله لنبيه
وبسألونك عن المحيض
عن مجامعة النساء في
المحيض (قل) يا محمد
(هو أذى) فتنزحوا
(فاعتزلوا النساء في

الله قال النصارى يقوله والذين من قبلهم يهود يقوله تعالى (انا ارسلناك بالحق) الآية * أخرج وكيع وسفيان
ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشرا وتذرا ولا تسال عن أصحاب الجحيم فاذكرهما
حتى توفاه الله قلت هذا امر سل ضعيف الاسناد * وأخرج ابن جرير عن داود بن أبي عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم أين ابواي فنزلت قلت والاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة * وأخرج
ابن المنذر عن الأعرج انه قرأ ولا تسال عن أصحاب الجحيم أي أنت يا محمد * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال
الجحيم ما عظم من النار * قوله تعالى (ولن ترضى) الآية * أخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة نصارى
نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك
عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فأتوا الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية * قوله تعالى (الذين
آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) * أخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال
هم اليهود والنصارى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويمحزون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه * وأخرج أبو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والهيرو في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم
قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا
مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار نعوذ بالله من النار * وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك
بسند صحيح مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طرق عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله
ويحرم حرامه ويقرأ كما أنزل الله ولا يحرف السكام عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تأويله وفي لفظ يتبعونه
حق اتباعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما أنزل الله ولا
يكتُمونه * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك
يؤمنون به قاله منهم أصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها قالوا ذكرنا ان ابن مسعود كان يقول والله
ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويمحرم حرامه ويقرأ كما أنزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن
الخطاب قال اقدمت بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم * وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله
يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمهم ويؤمنون بمشاهم ويكون ما أشكل عليهم الى عالمه * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه * قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في
الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسوال وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق
العانة والختان وتنف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم فاتمهن فرائق قومه في الله حين أمر بفراقهم ومجاذبة نمرود في الله حين
وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار لصبره في الله والهجرة بعد
ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالخروج عنهم وما أمره به من الضيافة والصبر عليهم او ما ابتلى به من ذبح ولده فلما
مضى على ذلك كله وأخلصه بالبلاء قال الله اسم قال أسلمت لرب العالمين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشرين في الانسان وأربع في المشاعر فاما التي في الانسان
فحلق العانة وتنف الابط أو الختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسوال وغسل يوم الجمعة والاربعاء التي في
المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلى أحد من هذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال

الحيض) فتركوا الجماعة
النساء في الحيض (ولا
تقر بهن) بالجماع
(حتى يظهروا) من
الحيض (فاذا نظهروا)
واغتسلن (فأتوهن)
جامعوهن (من حيث
أمركم الله) من حيث
رخصكم الله قبل ذلك في
الفروج (إن الله يحب
التوابين) الراجعين
من الذنوب (ويحب
المتطهرين) من الذنوب
والأدناس (نساؤكم حُرث
لكم) يقول فروج
نساؤكم مزرعة لا ولدكم
(فأنا حُرثكم) مزرعتكم
(أني شتمت) كيف شتمت
مقبلة أو مدبرة إذا كان
في صمام واحد (وقدموا
لأنفسكم) من ولد صالح
(واتقوا الله) اخشوا
الله في أديار النساء
وجامعتهن في الحيض
(واعلموا أنكم ملائكة)
معانيه بهد المون
فيحجزكم بأعمالكم
(وبشر المؤمنين) يقول
وبشر يا محمد المؤمنين
المتقين عن أديار النساء
وجامعتهن في الحيض
بالجنة (ولا تجعلوا الله
عرضة) (لايمانكم)
نزلت في شأن عبد الله
ابن رواحة إذ حلف
بأنه أن لا يحسن إلى
أخته وختنه ولا
يكاهما ولا يصلح بينهما
فنهأ الله عن ذلك فقال
ولا تجعلوا الله عرضة

واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل ماالكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون
العابدون إلى آخر الآية وعشر في أول سورة ق أفلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر
في الأحزاب إن المسلمين والمسلمات إلى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى وإبراهيم الذي وفى
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس وإذا ابتلى إبراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات التي جاعلك للناس أماما
وإذا رفع إبراهيم القواعد والآيات في شأن المسك والمقام الذي جعل لإبراهيم والرزق الذي رزق ساكنو البيت
وبعث محمد في ذريته سما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال
ابتلى بالآيات التي بعدها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالسكوك فرضى عنه وابتلاه
بالقمر فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالمعصرة فرضى عنه وابتلاه بالحنان فرضى عنه وابتلاه
بأبنته فرضى عنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فآذاهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة إبراهيم السوال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرة
إبراهيم غسل الذكر والبراجم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة إبراهيم قص الشارب
والسوال والفرق وقص الأظفار والاستحاض وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحاض وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف
الآباط * وأخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة
وتقليم الأظفار وقص الشارب * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسوال والاستنشاق
بالماء وقص الأظفار وغسل البراجم وتنف الآباط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال مصعب
نسيت العائرة إلا أن تكون المضمضة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسوال وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الآباط
والاستحاض وغسل البراجم والانتضاح والاختتان * وأخرج البزار والطبراني عن أبي البرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسوال * وأخرج مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب
وتقليم الأظفار وحلق العانة وتنف الآباط أن لا تترك أكثر من أربعين يوما * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد أبطأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطن عني وأنتم حولي
لا تستنون لا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون برأجكم * وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربته قال ولان خليل الرحمن إبراهيم بفعله * وأخرج ابن أبي
شيبته وأحمد والترمذي ومحمد والنسائي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربته
فليس منا * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خالفوا المشركين وفرروا إلى الله وأحفظوا الشوارب * وأخرج البزار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خالفوا الجوس خزوا الشوارب واعفوا للحي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله قال
جاء رجل من الجوس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته وأطال شاربته فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال ولكن في ديننا أن تحجز الشارب وان تعفى اللحية * وأخرج البزار عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال اتوني بمقص وسوال فجعل السوال على طرفه ثم
أخذ ما جاوز * وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم أظفاره ويقص شاربته يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة * وأخرج

عنه لا يمانعكم أي
لا تحلفوا (أن تبروا)
أن لا تبروا (وتتقوا) وأن
لا تتقوا عن قطيعة الرحم
(وتصلحوا) وأن لا تصلحوا
(بين الناس) يقول
ارجعوا إلى ما هو خير
لكم وكفر وأيمانكم
ويقال إن لا تبروا أي
لا تحسنوا إلى أحد
وتتقوا أي يقول اتقوا
عن الحلف بالله في ترك
الاحسان وتصلحوا
اصحوا بين الناس (والله
سميع) بيمينكم بترك
الاحسان (عليهم) بنياتكم
وبكفارة اليمين
(لا يؤخذكم الله بالغفوة
في أيمانكم) يقول
بكفارة أيمانكم بالغفوة
يقول لكم لا والله وبلى
والله في الشراء والبيع
وغیر ذلك من اللغو
(ولكن يؤخذكم
بما كسبت قلوبكم)
نفس قلوبكم بذلك (والله
غفور) لا يمانعكم بالغفوة
(حليم) اذ لم يؤخذكم
بالعقوبة ويقال اللغو
يعني على المعصية فإن
تركه وكفر بعينه
لا يؤخذكم وإن فعل
بؤخذكم (للمن يؤلون
من نسائهم) يتركون
بجماعة نسائهم بالحلف
لا يقربها أربعة أشهر
أوفوق ذلك (تربص
أربعة أشهر) يقول
انتظار أربعة أشهر
(فإن فارقا) فإن جامعوا

ابن عدي بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق الرجل عاتقه كل أربعين
يوماً وأن ينتف ابطة كما طالع ولا يدع شاربيه يطولان وإن يقه لم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة * وأخرج ابن
عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظفاركم فإن الشيطان
يجري ما بين اللحم والظفر * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كل شيء حتى سألت عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال دع ما يربك إلى ما لا يربك * وأخرج
البراز عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لأهم ورفع أحدكم بين أظفاره وظفره * وأخرج
البيهقي في شعب الأيمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فادهم فيها فاستل فقال مالي
لأهم ورفع أحدكم بين ظفره وأظفاره * وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاء في جبريل الأوصاني بالسواك
حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا أني أخاف أن أشق على أمي لفرضته لهم وإني لأستاك حتى إنني
لقد خشيت أن أحفي مقادهم في * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر * وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الأيمان وضعفه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة
للملائكة يزيد في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم
* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك * وأخرج البراز
وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن
ينزل فيه قرآن * وأخرج أحمد والحرث بن أبي اسامة والبراز وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه
وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الأيمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة
بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفاً * وأخرج البراز والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك * وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علي به قرآن أو وحى * وأخرج
أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا والسواك
عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك * وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي * وأخرج البراز والترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن كالج بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن
المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن * وأخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشي من الصلوات حتى يستاك * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو
داود بسند ضعيف عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل
أن يتوضأ * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة أنها سألت باي شيء كان النبي
صلى الله عليه وسلم يبدأ إذا دخل بيته قالت كان إذا دخل يبدأ بالسواك * وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي
طالب قال إن أفواهكم طرق للقرآن فطيروها بالسواك * وأخرج أبو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعاً
* وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
السواك ليزيد الرجل فصاحة * وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب
البلغم * وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن

قبل أربعة أشهر (فان
الله غفور) لم يمتهم ان
تابوا (رحيم) اذ بين
كفارهم (وان عزموا
الطلاق) حققوا الطلاق
وبرأهم (فان الله
سميع) ليجنبه (عليم)
عيا بان امرأته منه
بتطليقة واحدة بعد
أربعة أشهر وبكفارة
بمنه نزل ذلك في رجل
يختلف بالله ان لا يقرب
امرأته بالجماع أربعة
أشهر أو فوق ذلك فان
برئ منه وترك مجامعتها
حتى تجاوز أربعة
أشهر بان امرأته
بتطليقة واحدة وان
جامعها قبل ذلك فعليه
كفارة البين (والمطلقات)
واحدة أو اثنتين
(يتربصن بأنفسهن)
يقتضرن بأنفسهن في
العدة (ثلاثة قروء)
ثلاث حيض (ولا يحل
لهن أن يكتمن) الحبل
(ما خلق الله في أرحامهن)
من ولد (ان كن) اذ
كن (يومن بالله واليوم
الآخر وبعولتهن) ن
أزواجهن (أحق
بردهن) بمرأتهن
(في ذلك) في ذلك الحبل
أو العدة (ان أرادوا
اصلاحا) مراجعة لان
في بدء الاسلام كان اذا
طلق الرجل امرأته
تطليقة أو طلاقين
كان أمك برجعته بعد
انقضاء العدة قبل التزويج

* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السؤال بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان
ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان أسامة
أخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السؤال * وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم ان يستاكوا بالاحجار * وأخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال مع كل
وضوء * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال مطهرة للفم مرضاة للرب * وأخرج أحمد والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسؤال فانه مطيبة للفم مرضاة للرب
تبارك وتعالى * وأخرج أحمد بسند ضعيف عن قثم أو تمام بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مالكم تاووني قلها لا تسوكون لولا ان أشق على أمتي لفرضت عليهم السؤال كما فرضت عليهم الوضوء * وأخرج
الطبراني عن جابر قال كان السؤال من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب * وأخرج
العقيلي في الضعفاء أبو نعيم في السؤال بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حل
السؤال والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة * وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السؤال
واجب * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نمر بالسؤال حتى طئنا له سينزل فيه * وأخرج ابن أبي
شيبه عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شرط الايمان والسؤال شرط الوضوء ولولا ان أشق على أمتي لأمرتهم
بالسؤال عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها * وأخرج ابن أبي شيبة
عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر
* وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتهاتر البراجع عند الوضوء لان الوضوء اليها
سريع * وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا أطرافكم
وادفنوا افلاماتكم ونقوا ارجلكم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يحجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلى ولى عاتقه بيده
* وأخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كفر شعره
حلقه * وأخرج أحمد والبيهقي عن شداد بن أوس رفعه الختان سنة للرجال مكرومة للنساء * وأخرج الطبراني في
مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقبة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله * وأخرج أبو داود عن عبيد
ابن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر
يقول احلق قال وأخبرني أخوان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرمه ألق عنك شعر الكفر واختن * وأخرج
البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختن * وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن
أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعم من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن وعاط عنه الاذى
ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة * وأخرج أبو الشيخ في كتاب
العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عاق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام * وأخرج
البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن امهق لسبعة أيام وختن اسمعيل
عند بلوغه * وأخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختن وهو ابن ثلاث عشرة
سنة * وأخرج أبو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر أن

يختن وهو حنة ذابن ثمانين سنة فعل واختن بالقدم فاشتد عليه الوجع فدعا به فأوحى إليه انك مجلت قبل
 أن تملك بأنته قال يا رب كرهت أن أؤخر أمرك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدم * وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
 الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال كان إبراهيم أول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة
 واختن بالقدم ثم عاش بعده ثلاثين سنة * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي وصحاحهم من
 طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال اختن إبراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدم ثم عاش
 بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان إبراهيم أول من اختن وأول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار
 يا إبراهيم قال رب زدني وقار وأول من أضاف الضيف وأول من جرش به وأول من قص أطافير وأول من استعد
 * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم أول من أضاف الضيف
 وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأطافير وأول من اختن بقدمه * وأخرج البيهقي
 عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطت هاجر إبراهيم فاستبق اسماعيل واسحق فسبق اسماعيل
 ففعل في حجر إبراهيم قالت سارة والله لا غير من ثلاثه أشرف نخشى إبراهيم أن نجدعها أو نخرم أذنها فقال لها
 هل لك أن تفعل شيئا وتبري عيني من أذنيها وتخففينها فكان أول تخفاض هذا * وأخرج البيهقي عن
 سفيان بن عيينة قال شكوا إبراهيم عليه السلام إلى ربه ما يلقي من رداءه فخلق سارة فأوحى الله إليه يا إبراهيم بأول
 من تسرول وأول من فرق وأول من استعد وأول من اختن وأول من قرى الضيف وأول من شاب * وأخرج
 وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال أوحى الله إلى إبراهيم بالبراهيم أنك أكرم أهل الأرض إلى فاذا وجدت فلا
 ترى الأرض عورتك قال فالتخذ مراويل * وأخرج الحاكم عن أبي امامة قال طلعت كف من السماء بين أصبعين
 من أصابعها شاة مبرية بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو فالتفتا في رأسه وقال اشعل وقارنا ثم أوحى الله إليه
 أن تطهر وكان أول من شاب واختن وأول من أوحى الله إلى إبراهيم مما أنزل على محمد النائمون العابدون الحامدون إلى
 قوله وبشر المؤمنين وقد أفلح المؤمنون إلى قوله هم فيها خالدون وإن المسلمين والمسلمات الآية والتي في سأل الذين
 هم على صلاتهم دائمون إلى قوله فائتوني فلم يف به هذه السهام إلا إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد
 في الطبقات عن سلمان قال سأل إبراهيم ربه خيرا فاصبح ثلاثا رأسه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور
 في الآخرة * وأخرج أحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال أوى إبراهيم إلى فراشه فسأل الله أن يؤتبه خيرا
 فاصبح وقد شاب ثلاثا رأسه فساء ذلك فقيل لا يسوءك فانه عبرة في الدنيا ونور في الآخرة وكان أول شيب كان
 * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خضب بالحناء والكتم إبراهيم عليه
 السلام * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن إبراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
 اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوههم * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم * وأخرج الترمذي وصححه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود * وأخرج البراء عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحمي * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبراء عن سعد بن
 إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام حين أسروا واستأسرته الروم فغزا إبراهيم
 حتى استنقذ من الروم * وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أول من رتب العسكر في الحرب منجزة
 وميسرة وقابا إبراهيم عليه السلام لما سار قتال الذين أسروا وطاعه عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن
 أبي يزيد عن رجل قد سمى قال أول من دق الألوية إبراهيم عليه السلام بلغه أن قوما أغاروا على لوط فسيبوه
 فقتلوا وسار إليهم بعيدهم واليه حتى أدركهم فاستنقذهم وأهلكهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرعي عن
 ابن عباس قال أول من عمل القسي إبراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد

فمنح ملك الرجعة بقوله
 الطلاق مرتان وكذلك
 في الحبس كان أحق
 برجعته في ذلك الحبس
 ولو طلقها ألف مرة
 فنسخ الله ملك الرجعة
 بقوله فطلقوهن لعتنهن
 (ولهن) من الحق
 والحرمة على أزواجهن
 (مثل الذي) للزواج
 (عليهن بالمعروف) في
 احسان العشرة والمعاشرة
 (والرجال عابن درجة)
 فضيلة في العقل والميراث
 والدية والشهادة وما
 عليهم من النفقة
 والخدمة (والله عزير)
 بالنفقة لمن ترك ما بين
 المرأة والزواج من الحق
 والحرمة (حكيم) فيما
 حكم بينهما (الطلاق
 مرتان) يقول طلاق
 الرجعة مرتان (فامسك)
 قبل التغطية الثالثة
 وقيل الاغتسال من
 الحيضة الثالثة
 (بمعروف) بمن
 العشرة والمعاشرة (أو
 تسريح باحسان) أو
 بطلاقها الثالثة باحسان
 يؤدي حقها (ولا يحمل
 لكم أن تآخذوا مما
 آتيتوهن) أعطيتوهن
 من المهر (شياء الآن
 بخافا) يعلم الزوج
 والمرأة عند الخلع (ألا
 يقبها حدود الله)
 أحكام الله فيما بين المرأة
 والزوج (فإن خفتم)
 علمتم (ألا يقبها حدود
 الله) أحكام الله فيما

بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (فيما اقتدت به) أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيئة نفسها نزلت في نابت ابن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها (تلك حدود الله) هذه أحكام الله بين المرأة والزوج (فلا تعتدوها) فلا تجاوزوها إلى ما نهى الله تعالى لكم (ومن يتعد) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله إلى ما نهى الله عنه (فأولئك هم الظالمون) الضارون لأنفسهم ثم رجع إلى قوله الطلاق مرتان فقال (فإن طلقها) الثالثة (فلا تحل له) تلك المرأة (من بعد) من بعد التطليقة الثالثة (حتى تنكح) تنكح (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثاني (فإن طلقها) الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن ابن الزبير (فلا جناح عليهما) على الزوج الأول والمرأة (أن يتراجعا) بمهر ونكاح جديد (إن طلقا) علما (أن يقيما حدود الله) أحكام الله فيما بين

وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الخليفة واليه في شعب الإيمان عن عكرمة قال كان إبراهيم خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب لكي لا يفوته أحد * وأخرج البيهقي عن عطاء قال كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أراد أن يتغدى طلب من يتغدى معه إلى ميل * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والغسولي في خزنة المشهور واللفظ له عن عيم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل إذا هو ولقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية أهل الإيمان وخالص وذهبهم وأن أول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما برأيه ماشية في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس بقدم الله تعالى فذهل عما كان يطلب فصدق الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا أهلب يوحده الله عز وجل فقال له إبراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب الأرض قال الذي في السماء قال فها رب غيره قال ما فها رب غيره لا اله الا هو وحده قال إبراهيم فإني قبلتك قال إلى الكعبة فسأله عن طعامه فقال أجمع من هذه الثمرة في الصيف فأكله في الشتاء قال هل بقي معك أحد من قومك قال لا قال أين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا إلى بيتك قال بئني وبينها وادلا يخاض قال فكيف تعبره فقال أمشي عليه ذاهبا وأمشي عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذي ذللك لا يذالك لي فانطلقا حتى انتهيا فاشيا جيعا عليه كل واحد منهما ما يحب من صاحبه فلم ادخلا المغارة فاذا بقبلته قبله إبراهيم قال له إبراهيم أي يوم خلق الله أشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسية للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حريق - معه نفسه قال له إبراهيم ادع الله يا شيخ أن يؤمنني وإياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال إبراهيم ألا أخبرك ما حبس دعائك قال بلى قال ان الله عز وجل إذا أحب عبدا احبس مسأله يحب صوته ثم جعل له على كل مسأله ذخرا لا يخطر على قلب بشر وإذا أبغض الله عبدا جعل له حاجته أو ألقى الأياص في صدره ليقبض صوته فساد دعوتك التي هي في السماء محبوسة سنة قال مررت ههنا شاب في رأسه ذؤابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال خليل الله إبراهيم قلت اللهم ان كان لك في الأرض خليل فارنيه قبل خروجه من الدنيا قال له إبراهيم عليه السلام قد أجبت دعوتك ثم اعتنقا في يومئذ كان أصل المعانقة - وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولن تغترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الخليفة عن كعب قال قال إبراهيم عليه السلام انني ليحزنني أن لا أرى احدا في الأرض بعبدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكونون معه * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن نوف البكالي قال قال إبراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الأرض أحد بعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة أيام * وأخرج ابن سعد عن الكلابي قال إبراهيم عليه السلام أول من أضاف الصيف وأول من ثرد الثريد وأول من رأى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي قال أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام * وأخرج الديلمي عن زبيد بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اتخذ الخبز المبلىق إبراهيم عليه السلام * وأخرج أحمد في الزهد عن مطرف قال أول من راغم إبراهيم عليه السلام حين راغم قومه إلى الله بالدعاء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق يلقى بثوب يعني يوم القيامة إبراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فأول من يلقى بثوب إبراهيم * وأخرج أبو نعيم في الخليفة عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله ألا أرى خليلي عريانا فيكسي إبراهيم عليه السلام ثوبا أبيض فهو أول من يكسي * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرف قال أول من يكسي يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسي النبي صلى الله عليه وسلم حلة الخيرة وهو على عمن العرش * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك إبراهيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال انطلق إبراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدز على الطعام فربسهلة

المسرة والزواج (وتلك
حدود الله) هذه أحكام
الله وفرائضه (بينها
لقوم يعلمون) أنه من
الله ويصدقون بذلك
(واذا طلقتم النساء)
واحدة (فبلغن أجلهن)
عدتهن قبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة
(فامسكوهن)
فراجعوهن (بمعروف)
بحسن الصحبة والمعاشرة
(أو سرحوهن)
أو تركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة
(بمعروف) يؤدي
حقهن (ولا تمسكوهن
ضراً) بالضرار (لتعتدوا)
لتطاولوا عليهن ولتطيلوا
عليهن العدة (ومن
يفعل ذلك) الضرار
(فقد ظلم نفسه) ضرر
بنفسه (ولا تتخذوا
آيات الله) أمراً ونهي
(هــ زوا) استهزاء
لا تعلمون بها (واذكروا
نعمة الله) احفظوا منة
الله (عليكم) بالاسلام
(وما أنزل عليكم من
الكتاب) في الكتاب من
الامر والنهي (والحكمة)
الحلال والحرام (بعظكم
به) ينهاكم عن الضرار
(واتقوا الله) اخشوا
الله في الضرار (واعلموا
ان الله بكل شيء) من
الضرار وغيره (عليم)
واذا طلقتم النساء
تطلقن واحدة أو
تطلقين (فبلغن

جراً فاحذمنها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة جراء ففتحوها فوجدوها حنطة جراء فكان اذا زرع
منها شيء خرج سنبله من أصلها الى فرعها حباتها كالباء وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية
عن سلمان قال أرسل علي إبراهيم عليه السلام أسد ان مجوعاً فلحساه وسجد له * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود
والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى ربي ان أقرأ القرآن على حرف فرددت عليه
يا رب هون على أمتي فرد على الثانية أن أقرأ على حرفين قلت يا رب هون على أمتي فرد على الثالثة أن أقرأ على سبعة
أحرف ولا بكل ردة وردة مسألة فسلمتها فقلت اللهم اغفر لأمي وأخوت الثالثة الى يوم يرغب
الى فيه الخلاق حتى إبراهيم * وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال كان إبراهيم عليه
السلام يقرئ الضيف ويروحهم المسكين وابن السبيل فابطأت عليه الاضياف حتى اشرب بذلك فخرج الى
الطريق يطلب الخلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سألته من أنت قال
أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا لثقت فاحذني فاحذني فقال له اطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكى
اسحق فلما رأت سارة اسحق يبكي بكى لبيكاته فلما رأى إبراهيم سارة تبكي فبكى لبيكاتها فلما رأى ملك الموت
إبراهيم يبكي بكى لبيكاته ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب إبراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال
اسحق لا تلمني يا أبت فاني رأيت ملك الموت معك لا أرى احداً الا قد حضر فارت في أهلك أي أوصه وكان لإبراهيم
بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره فجاء إبراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال
إبراهيم من أدخلك باذن من دخلك قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تخفى في ناحية البيت فصلى
ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقبل له ما رأى قال يا رب جئت من عند عبدك ليس بعده في الارض خير
قيل له ما رأيت منه قال ما ترك خاتمة من خلقت الا قد دعاه بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث إبراهيم عليه السلام
ما شاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال إبراهيم ان كنت صادقا فارني
آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا إبراهيم قال ثم أقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المؤمنين
فراى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب
إبراهيم عليه السلام وعبأ حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس إبراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي أموت
به فامض له فصعد ملك الموت فقبل له تلاف با إبراهيم فانه وهو في عنبه وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه
شيء فلما رآه إبراهيم رجه فاحذم مكنتا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكنته ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل
فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمج على لحيته وعلى صدره فمجب إبراهيم فقال ما أبقيت السسن منك شيئا كم أتى لك
فحسب مدة إبراهيم فقال مالي كذا وكذا فقال إبراهيم قد أتى لي هذا وانما انتظر ان أكون مثلك اللهم اقضني
اليك فطابت نفس إبراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال * وأخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد
إبراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
أبي السكن الهجري قال مات خليل الله خذاة ومات داود خذاة ومات سليمان بن داود خذاة والصالحون وهو
تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر * وأخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى إبراهيم عليه السلام ليقبض
روحه فقال إبراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليلي فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل
رأيت خليلي يكره لقاء خليلي فرجع قال فاقبض روح الساعية * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن
جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى إبراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار إبراهيم
في صورة رجل شاب جميل وكان إبراهيم غيورا فلما دخل عليه حمله على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال
ادخلنيار بها فعرف إبراهيم ان هذا الامر حدث قال يا إبراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت
حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع
الى ربه فقال يا رب رأيت خليلك خرج من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلي في منامه فاقبضه فامهله في منامه
فقبضه * وأخرج أحمد في الزهد والمواعظ في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان إبراهيم لما اتى الله قبل له كيف

قال اني جاءك الناس

اماما قال ومن ذريتي

قال لا ينال عهدي

الظالمين واذ جعلنا

البيت مثابة للناس

وامنا واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى

الظالمين

أجلهن) فانقضت

عديتهن وأردن أن

يرجعن الى أزواجهن

الاول بمهر ونكاح

جديد (فلا تعضلوهن)

تعضلوهن) (أن ينكحن)

أن يتزوجن (أزواجهن)

الاول وان قرأت بخفض

الضاد فهو الحبس (إذا

قراضوا بينهم) إذا

اتفقوا فيما بينهم

(بالمهر) (بالمهر)

ونكاح جديد (ذلك)

الذي ذكرت (بوعظ

به) يؤسره (من كان

منكم يؤمن بالله واليوم

الآخر ذلكم) الذي

ذكرت (أزكى لكم)

أصلح لكم (وأطهر)

لقلوبكم وقلوبهم من

الرياء والعداوة (والله

يعلم) حب المرأة للزوج

(وأنتم لا تعلمون) ذلك

قرأت هذه الآية في

معقل بن يسار المزني

لمنع أخته جيلة الرجوع

الى زوجها الا ولعبد

الله بن عاصم بمهر ونكاح

جديد. نهى الله عن ذلك

(والأولات) المطلقات

(يرضعن أولادهن

حولين كاملين) سنتين

وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في
 العزاء وابن أبي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفاهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى آباءهم
 يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في
 عصفاب خضر في شجر في الجنة يكفاهم ابراهيم عليه السلام * قوله تعالى (قال اني جاءك للناس اماما) الآية
 * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاءك للناس اماما يقتدي بدينك وهديك وستلك قال ومن ذريتي
 اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدي بدينهم وهديتهم وستيتهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالم اماما في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به
 المسلمين وغار وفسدوا كهم فلما كان يوم القيامة نصر الله عهده وكرامته على أوليائه * وأخرج ابن جرير
 عن الربيع في قوله اني جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدي قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدي به
 * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لا ابراهيم اني جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فاجي
 ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي
 الظالمين قال لا اجعل اماما ظالميا يقتدي به * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية
 قال يخبره انه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يولييه شيئا من أمره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس اظالم عليك عهدي في معصية الله ان
 تطيعه * وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي
 الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف * وأخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفرضة الا انبي * قوله تعالى
 (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) * أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال
 الكعبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يشربون اليه ثم
 يرجعون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا يا تونه ثم يرجعون الى
 أهليهم ثم يعودون اليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال
 يأتون اليه من كل مكان * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب
 الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يأتون اليه لا يقضون منه وطرا أبدا يرجعون ثم يعودون وأمنا قال
 تحرر عنه لا يخاف من دخله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأمنا قال أمنا للناس
 * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وأمنا قال أمنا من العدوان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية
 يقتطف الناس من حوله وهم آمنون * قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) * أخرج عبد بن حميد
 عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا * وأخرج
 عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض
 انحاء * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي
 داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن الطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد
 والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث قلت
 يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فترلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك
 يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن ان يحتجبن فترلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه
 في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن أزواجا خيرا منكن فترلت كذلك * وأخرج مسلم وابن أبي
 داود وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعين
 اذا فرغ عد الى مقام ابراهيم فصلى خلف ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج ابن ماجه وابن

كاملتين (من أراد أن
 يتم الرضاعة) رضاع
 الولد (وعلى المولود)
 يعني الأب (ورزقهن)
 نفقتهن - على الرضاع
 (وكسوتهن بالمعروف)
 بغير اسراف ولا تقصير
 (لا تكاف نفس) بالنفقة
 - على الرضاع (الا
 وسعها) الا بقدر
 ما أعطاه الله من المال
 (لا تضار والدة بولدها)
 ياخذ ذلها منها بعد
 ما رضيت بما أعطت
 غيرها على الرضاع (ولا
 مولود له) يعني الأب
 (بولده) يطرح الولد
 عليه بعد ما عرف أمه
 ولا يقبل ثدي غيرها
 (وعلى الوارث) وارث
 الأب ويقال وارث
 الصبي (مثل ذلك) مثل
 ما على الأب من النفقة
 وترك الضرر إذا لم يكن
 الأب (فإن أراد) يعني
 الزوج والمرأة (فصلا)
 فصل الصبي عن اللبن
 قبل الحولين يعني قطاما
 (عن تراض منه - ما)
 بتراض الأب والأم
 (وتشاور) يشاورهما
 (فلا جناح عليهما) على
 الأب والأم أن لم يرضعا
 ولدهما ستين (وان
 أردتم أن تسترضعوا
 أولادكم) غير الام
 وأرادت الام أن تتزوج
 (فلا جناح عليكم) فلا
 حرج على الأب والأم
 (إذا سلمتم ما آتيتن) إذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام إبراهيم قال: عمر
 يا رسول الله هذا مقام إبراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال نعم * وأخرج الطبراني والخطيب
 في تاريخه عن ابن عمر قال: قال رسول الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فترلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
 * وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن أنس قال: قال رسول الله لو لم يخالط المقام فترلت واتخذوا من مقام إبراهيم
 مصلى * وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال: كان المقام لي لزيد البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نجيتني
 إلى البيت ليصلي إليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
 * وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال: قال عمر يا رسول الله لو لم يخالط المقام فاتزل الله واتخذوا
 من مقام إبراهيم مصلى فكان المقام عند البيت لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضعه هذا قال مجاهد وقد
 كان عمر يرى الرأي فيسئل به القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون عن عمر أنه مر بمقام
 إبراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام إبراهيم خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذ مصلى فلم يلبث إلا يسيرا حتى
 ترلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى * وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الأفراد عن أبي ميسرة
 قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا أفلا نتخذ مصلى فترلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أما مقام إبراهيم الذي ذكره هنا مقام إبراهيم هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم
 به سد كثير مقام إبراهيم الحج كله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: مقام إبراهيم الحرم
 كله * وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت: أتتني المقام من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم والازرق عن
 ابن عمر قال: إن المقام يا قوتة من يا قوت الجنة يحى نوره ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والأرض والركن مثل ذلك
 * وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الركن والمقام يا قوتتان من نواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والأرض والمغرب * وأخرج
 الحاكم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام يا قوتتان من نواقيت الجنة * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: الحجر مقام إبراهيم لبنة الله فجعل له رجلا وكان يقوم عليه
 ويناوله اسمعيل الحجر * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 الركن والمقام من يا قوت الجنة ولولا ما بينهما من خطايا بني آدم لاضاع ما بين السماء والأرض والمغرب وما بينهما من ذي
 عاهة ولا سقيم الا شقي * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما بينهما من انجاس الجاهلية ما مسمه ذوا عاهة الا شقي
 وما على وجه الأرض شيء من الجنة غيره * وأخرج الجندی في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال: الركن
 والمقام حجران من حجارة الجنة * وأخرج الازرق في تاريخ مكة والجندی عن مجاهد قال: يأتي الحجر والمقام يوم
 القيامة كل واحد منهما مثل أحدهما عاينان وشفتان يناديان بأعلى أصواتهما ما يشهدان لمن وافهما بالوفاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير أنه رأى قوما يصيحون بالمقام فقال لم تؤمروا بهذا إنما أمرتم بالصلاة عنده
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرق عن قتادة واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال إنما أمروا أن
 يمسوا عنده ولم يؤمروا بمسحه وأما تكلفت هذه الأمة شيئا من تكلفتها إلا لم قبلها وقد ذكر لنا بعض من رأى أثر
 عقبه وأصابه فآزالت هذه الأمة تمسحه حتى انحلق وانماح * وأخرج الازرق عن نوفل بن معاوية الديلمي
 قال: رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهلة قال أبو محمد الخزازي المهلة خروزة بيضاء * وأخرج الازرق عن أبي
 سعيد الخدري قال: سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال: كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم إلا أن
 الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع
 المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما تحته فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البينا هم
 لبنا فكان أثره فيه فلما أراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبله
 فكان يصلي إليه مستقبل الباب فهو قبلته إلى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي إليه إلى باب الكعبة ثم كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر أن يصلي إلى بيت المقدس فصلى إليه قبل أن يهاجروا بعد ما هاجر ثم أحب الله أن

أنفسكم ما أعطيتكم
(بالمعروف) بالموافقة
بغير مخالفة (واتقوا
الله) واحشوا الله في
الضرار والمخالفة (واعلموا
أن الله بما تعملون) من
الموافقة والمخالفة
بالضرار (بصير والذين
يتوفون منكم) يموتون
من رجالكم (ويذرون)
يتركون (أزواجاً) بعد
الموت (يتركون)
ينتظرون (بأنفسهن)
في العدة (أربعة
أشهر وعشراً) يعني
عشرة أيام (فاذا بلغن
أجلهن) فاذا انقضت
عدهن (فلا جناح
عليكم) على أولياء
الميت في تركهن (فيما
فعلن في أنفسهن)
من الزينة (بالمعروف)
للتزويج (والله بما
تعملون) من الخير
والشر (خبر ولا جناح
عليكم) لا حرج على
الخطاب (فيما عرضتم
به من خطبة النساء) فيما
عرضتم أنفسكم على
المرأة المتوفى عنها زوجها
قبل انقضاء العدة
انزوجها بعد انقضاء
العدة وهو أن يقول لها
ان جميع الله بيننا بالحلال
يعني ذلك (أو كنتم)
أضمرتم ذلك (في أنفسكم)
في قلوبكم (علم الله أنكم
ستذكرونهن)
تذكرون نكاحهن
(ولكن لا تواعدوهن)

بصرفه إلى قبلته التي رضى لنفسه ولا يبياته صلى إلى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي إلى المقام
ما كان بمكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعي
* وأخرج الأزرقي عن كثير بن أبي كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال كانت السيول
تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى فكانت السيول ربما رفعت المقام
عن موضعه وربما نحتته إلى وجه الكعبة حتى جاء سيل أم نمش في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه
هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط إلى استار الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر فاقبل فزعا في شهر
رمضان وقد عفي موضعه وعفاء السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبد الله أعلم في هذا المقام فقال المطلب بن أبي
وداعة أنا يا أمير المؤمنين عندى ذلك قد كنت أخشى عليه هذا فاحذت قدومه من موضعه إلى الركن ومن موضعه
إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقاط وهو عندى في البيت فقال له عمر فاجلس عندى وارسل إلي فجلس عنده
وارسل فأتى بها فذهبها فوجد هامس - تنويه إلى موضعه هذا فقال الناس وشاورهم فقالوا نعم - هذا موضعه فلما
استثبت ذلك عمر وحق عنده أمر به فاعلم ببناء روضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا إلى اليوم * وأخرج
الأزرقي من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الأشعرس قال كان سيل أم نمش قبل أن يعمل عمر الردم
بالأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد
المطلب بن أبي وداعة أنا يا أمير المؤمنين قد كنت قد رته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليوم من الركن
اليوم من وجه الكعبة فقال أتت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان ذلك الذي
حدثناه شام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عند سقع البيت فامام موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن وأما
ما يقول الناس أنه كان هنالك موضعه فلا * وأخرج الأزرقي عن ابن أبي مليكة قال موضع المقام هذا والذي به
اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة
حتى قدم عمر فرد به بمحضر الناس * وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزمان أبي بكر ملتصقا بالبيت ثم أخره عمر بن الخطاب * وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
من له علم بموضع المقام حيث كان فقال أبو وداعة بن صبرة السهمي عندى يا أمير المؤمنين قدرته إلى الباب
وقدرته إلى ركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته فقال عمر هاته فاحذره عمر فرد به إلى موضعه اليوم للمقدار
الذي جاء به أبو وداعة * وأخرج الجدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغمة ما بلغت * وأخرج
الأزرقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يريد الطواف بالبيت أقبل
بخوض الرحمة فاذا دخله عمره ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما إلا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه
خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فأتى مقام إبراهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استأنف
العمل فيما بقى فقد كفيت ماضى وشفعت في سبعين من أهل بيته * وأخرج أبو داود عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح * وأخرج البخاري
وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى
خلف المقام ركعتين * وأخرج الأزرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
الحجر إذ قاص الفل وفامت المجالس إذا نحن بهريق أيم طلع من هذا الباب يعني من باب بني شيبه والام الحية
الذ كرفاشر أبت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا إليه فقلنا أيهم المعتمر قد
قضى الله نسكاً وإن بارضنا عبدا وسفهاء وانما نخشى عليك منهم فكم يوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها
فسمها بالسما حتى ماتوا * وأخرج الأزرقي عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن
ذاطوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبها شديدا وكان شريفا في قومها فتزوج وأنحز وجهه فلما

وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل أن طهر ابنتي
للطائفين والعاكفين
والركع السجود واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا
بلدا آمنا

بسم الله الرحمن الرحيم

(سرا) بالجماع (الا أن
تقولوا قولا معروفا)
صحا طاهر ابراهيم
يقول ان جمع الله بيننا
بالحلال يحبني ذلك
لا يزيد على ذلك (ولا
تغرموا) لا تحققوا
(عقدة النكاح - حتى
يلغى الكتاب أجله) حتى
تبأخ العدة وقتها (واعلموا
أن الله يعلم ما في أنفسكم)
في قلوبكم من الوفاء
والخلاف على ما قلتم
(فاحذروه) فاحذروا
مخالفته (واعلموا أن
الله غفور) لمن تاب من
مخالفته (حليم) اذ لم
يعجله بالعقوبة (لا جناح
عليكم) لا حرج عليكم
(ان طلقتم النساء ما لم
تسوهن) تسوهن
(أو تفرضوا لهن
فريضة) أو لم تبنوا لهن
مهر (ومتسوهن) منعة
الطلاق (على الموسع
قدره) على الموسر قدر
ماله (وعلى المفقر قدره)
قدر ماله (متاعا بالمعروف)
فوق مهر البغي أدناه
درع وخمار ولحفصة
(حقا على المحسنين)
واجبا على الموحدين
لأنه يدل المهر ثم ينسحب

كان يوم سابعه قال لامرأته يا أمي أحب أن أطوف بالكعبة سبعاً ثم أرا قال له أمي بني اني اخاف عليك سفهاء
قريش فقال أرجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فغشى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف
المقام ركعتين ثم أقبل منقاباً فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بكعة غيرة حتى لم يصر لها الجبال قال أبو
الطيب بلغنا انه اغتاث ورتلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسهم موتى كثير من قتل
الجن فكان فيهم سبعون شيخاً أصلمع سوى الشاب وأخرج الأزرق عن الحسن البصري قال ما أعلم بكذا يصلي
فيه حيث أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بكعة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي قال لويقال يستجاب
الدعاء بكعة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا
والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبني وجمع وبعرفات وعند الجرات الثلاث * قوله تعالى
(وعهدنا الى ابراهيم) الآية * أخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى ابراهيم قال أمرناه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله أن طهر ابنتي قال من الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله
أن طهر ابنتي قال من الاوثان والرب وقول الزور والرجس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
أن طهر ابنتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم أهل الصلاة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قارئاً فهو من الطائفين واذا كان جالساً فهو من العاكفين واذا كان مصلياً
فهو من الركع السجود * وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى
يخرج منه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أرا في الامكالم الامير
ان أمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم ينجبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم
العاكفون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة
فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف
للغرياء أحب الى من الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق
* وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاء فقال أما أتم فالطواف وأما أهل مكة فالصلاة * وأخرج ابن أبي
شعبة عن مجاهد قال الطواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت أحب الى من الخروج الى العمرة
* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصادم بينها
ولا يقطع عضاها * وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم
حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها * وأخرج أحمد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوا ثم صلى بارض
سعد بارض الحرة عند بيوت السقياء ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك
ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم بكعة أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وتبارك لهم
حبيب المدينة كما حبيت الينامكة واجعل ما بها من وراء خم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان
ابراهيم الحرم * وأخرج البخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم
اني احرم ما بين جبليهما مثل ما احرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم * وأخرج مسلم عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني
أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة زمثله معه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني
أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين
* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوتها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة * وأخرج
البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك دعاك

من نهي مهرها فقال
 (وان طلقتوه من
 قبل أن تنسوها)
 تجامعوه من (وقد
 فرضتمهن فريضة)
 وقد بينتم مهرهن
 (فنفص ما فرضتم)
 فعليكم نصف ما سميتم
 من مهرهن (الآن
 يعفون) الآن ترك
 المرأة حقها على الزوج
 (أو يعفو الذي بيده
 عقدة النكاح) أو يترك
 الزوج حقه على المرأة
 فيعطى مهرها كاملا
 (وأن تعفوا) تركوا
 حقهكم (أقرب للتقوى)
 أقرب للمتقين إلى
 التقوى يقول الزوج
 والمرأة من ترك حقه
 على صاحبه فهو أولى
 بالتقوى (ولا تنسوا
 الفضل بينكم) يقول
 للمرأة والزوج لا تركوا
 الفضل والاحسان
 بعضكم إلى بعض (إن
 الله بما تعملون) من
 الفضل والاحسان
 (بصير) ثم حدث على
 الصلوات الخمس فقال
 (حافظوا على الصلوات)
 الخمس بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 في مواقيتها (والصلاة
 الوسطى) صلاة العصر
 خاصة (وقوموا لله قانتين)
 صلوا لله قانتين بالركوع
 والسجود ويقال مطيعين
 له في الصلاة غير عاصين
 بالكلام (فان خفيتم)

لاهل مكة وأما أدعوك لاهل المدينة فاعلم ان ابراهيم لاهل مكة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة تنعفي ما يملك من البركة * وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة
 والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو أول من نصب انصاب الحرم أشار له جبريل إلى مواضعها
 * وأخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء لحرم على قدر حرم مكة * وأخرج الأزرقي والطبراني والبيهقي
 في شعب الأيمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي بحجاب الزائد في كتاب الله
 والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبر وتليد من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسنن المستحل من عتري
 ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله * وأخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا أيها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي
 حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ قطعتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت
 والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي والأزرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فسخ مكة ان هذا البلد حرمه
 الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة
 وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة
 لا يختل خلها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه لبيوتهم
 وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسول الله مكة قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله
 حبس عن مكة الفيل وسلبها عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة
 لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل اقمته الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما
 ان يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباها ولا اجارة بيوتها
 * وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الناس لم يحرموا مكة واكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة وان من أعنى الناس على الله رجل
 قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل أخذ بذحول الجاهلية * وأخرج الأزرقي عن قتادة قال ذكرنا
 ان الحرم حرم بحاله إلى العرش * وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات
 السبع والارض السبع وان هذا البيت رابع أربع عشرة بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع
 وقع في بعضهن على بعض * وأخرج الأزرقي عن الحسن قال البيت بهذا البيت المعمور وما بينهما بحذاته إلى
 السماء السابعة وما أسفل منه بحذاته إلى الارض السابعة حرام كله * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة بعمره كل يوم سبعون
 ألف ملائكة تزره وان للسماء السابعة لحرم على منى حرم مكة * وأخرج ابن سعد والأزرقي عن ابن عباس
 قال أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي فجدهما رث منها * وأخرج الأزرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت
 بعض أهل العلم يقول انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل
 جانب ووقفوا حولها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة ووقفت قال وما قال ابراهيم عليه السلام
 ربنا أرنا مناسكا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة
 وينصب الاعلام ويحني عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترمي في
 الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية ترجعت صابة في الحرم * وأخرج الأزرقي عن عبيد

(فرجالا) فصلوا على
أرجلكم بالأيدي (أو
ركبانا) على الدواب حيثما
توجهتم (فاذا أنتم)
من العروق (فاذكروا
الله) فصلوا لله باركوا
والسجود (كما علمكم)
في القرآن للمسافر
ركعتان وللمقيم أربع
(مالم تكونوا تعلمون)
قبل القرآن (والذين
يتوفون منكم) يقبضون
من رجالكم (ويذرون)
يتركون (أزواجاً) بعد
الموت (وصية) يقول
عليهم وصية وان قرأت
بنصب الهاء يقول عليهم
أن يوصوا وصية
(لأزواجهم) في أموالهم
(متاعاً إلى الحول) النفقة
والسكنى إلى سنة (غير
إخراج) من غير أن
يخرج من مسكن
زوجهم (فان خرجن)
من قبل أنفسهن أو
تزوجن من قبل الحول
(فلا جناح عليكم) على
أولياء الميت في منع
النفقة والسكنى منها
بعد ما خرجت من بيت
زوجها أو تزوجت
(فمما فعلن) ولا بما
فعلن (في أنفسهن من
معروف) من تشوف
وتزين للزوج وهي
منسوخة بغيرها يعني
نفقة المتوفى (والله
عزيز) بالنفقة لمن تولى

الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم بربه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى
كان قصي فسددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح عيم بن أسد الخزاعي فجددها
* وأخرج البرار والطبراني عن محمد بن الاسود بن خاف عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يجدد
انصاب الحرم * وأخرج الأزرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال أيها الناس ان هذا البيت لا يقرب به
فسائله عنكم الا فانظروا فيها هو سائلكم عنكم أمره الا اذا ذكروا الله اذ كان أحدكم ساكنه لا تسفكون فيه دماء
ولا تمشون فيه بالنميمة * وأخرج البرار عن عبد الله بن عمرو وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بفر من قريش
وهم جالوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة منكم فتعبر عن أعمالكم واذكروا
اذ ساءلكنها من لا يأكل الربا ولا يشي بالنميمة * وأخرج الأزرق عن أبي نجيع قال لم يكن بكرا الحيتان تأكل
صغارها في الحرم من الغرق * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه قال
جئنا مع قوم فنزلنا منزلاً ومنا امرأة فانتبهت وحيدة عليها لا تضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت
فدخلنا مكة فقضينا نسكنوا نصر فناحتي اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليه سابقه الحية وهو المنزل الذي نزلنا
فقامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم فرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حبات فنهش نهشاً حتى بقيت
هظاما فقاتلنا بها وكانت لها وبيحت اخبرينا عن هذه المرأة قال بلغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعت
سجرت التنوير ثم ألقته فيه * وأخرج الأزرق عن مجاهد قال من أخرج مسلماً من ظله في حرم الله من غير ضرورة
أخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الأزرق عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت
الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيماً للحرم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال كان يجمع من بني اسرائيل مائة ألف فاذا باغوا انصاب الحرم خلعت نعالها ثم دخلوا الحرم حفلة
* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا أتت علم الحرم نزعوا نعالهم * وأخرج الأزرق وابن
عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيماً للحرم * وأخرج الأزرق عن عبد
الرحمن بن سابط قال لما أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق إلى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد
والتفت إلى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتاً أحب إلي منكم وما في الارض بلد أحب اليه منكم وما
خرجت عنكم الرغبة واليكن الذين كفروا هم أخرجونى * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة أما والله اني لا اخرج واني لاعلم انك أحب البلاد إلى الله وأكرمها على الله ولولا
ان أهلك أخرجونى منك ما خرجت * وأخرج الترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما أطيبك من بلد فأتوا حبلى إلى ولولان قومك أخرجونى ما سكنت غيرك
* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصحاحه والنسائي وابن ماجه والأزرق والبخاري عن عبد الله بن عدي بن
الجرار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزرة يقول لمكة والله انك خير أرض الله
وأحب أرض الله إلى الله ولولا أخرجت منك ما خرجت * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال كان بمكة حتى يقال
لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم أموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت تربي مكة وما
حواليها من مروان عمان وما حول ذلك فكانت الجرف عابهم مظلة والاربعة مغلقة والاروية بحال والعضاء
ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على أنفسهم بالظلم والجور بالاعاصي
والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسلط الجذب عليهم وكانوا يكرهون بمكة
الظل ويبيعون الماء فانخرجهم الله من مكة بالذي ساءلهم عابهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله
بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى ألحقهم بمساقط رؤس آبائهم فكانوا قوماً غريباً من جبر
فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابذل الله الحرم بعددهم جرهم فكانوا ساكنة حتى بغوانيه واستحقوا
بحق ما هلكهم الله جميعاً * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية
خرجوا فلم يبق أحد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد إلى قطعة من ذهب ثم دخل ليأخذها فلما أدخل رأسه

واذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت واسمعييل

في طاعة الله مع عدوكم

(واعلموا أن الله سميع)

لمقاتلكم (عليكم بنيتكم)

وعقوبتكم ان لم تفعلوا

ما أمرتم به ثم حث

المؤمنين على الصدقة

فقال (من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا)

في الصدقة محسبا صادقا

من قبله (فيضاعف له

اضعافا كثيرة) بوحدة

ألفي ألف (والله

يقبض) يقتر (ويبسط)

يوسع المال على من

يشاء في الدنيا (والله

ترجعون) بعد الموت

فتجزون بأعمالكم نزلت

هذه الآية في رجل من

الانصار يكنى أبا

لحداح أو أبا الحداح

(ألم ترالى المساء) ألم

تخبر عن قوم (من بنى

اسرائيل من بعد موسى

اذ قالوا انسى لهم)

اسم - ويل (ابعت لنا

ملكاً) بين لنا ملك الجيش

(نقاتل) بأمره مع

عدونا (في سبيل الله)

في طاعة الله (قال هل

عسىتم) أتقدرون

وان قرأت بخفض

السين يقول أحسبتم

(ان كتب) ان فرض

(عليكم القتال) مع

عدوكم (ألا تقاتلوا)

عدوكم (قالوا وما لنا ألا

نقاتل) ولم لانقاتل

عن مجاهد في قوله وارزق أهله من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم لمن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن كفر فانا أرزقهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان ابراهيم احتج بها على المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر أيضا فانا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخافوا خافوا لا أرزقهم أمتعهم قليلا ثم اضطربهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا غدهم ولا عالا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال أبي بن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعهم قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتعهم قليلا قلت كان ابن عباس يقرأ فامتعهم قليلا الامر فلذلك قال هو من قول ابراهيم * قوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القواعد أساس البيت * وأخرج أحمد وعبد بن حبيب والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبيرة قال سألوني يا معشر الشباب فاني قد أوشكت ان أذهب من بين أظهركم فاكثروا الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرأيت المقام أهو كما يتحدث قال وماذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأته اسمعيل النزول فاني ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ايس كذلك فقال سعيد بن جبيرة قال ابن عباس ان أول من اتخذ النساء المناطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقة اتعق أثرها على سارية ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسمعيل وهي ترضعهم حتى وضعهم عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس بهما ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطقة اتعق أثرها على اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه اناس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليهما قالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يصيبنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرويه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات انهم يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشوا عطشا جعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلطب فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض ياها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهد حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهم فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسك ثم سمعت فسمعت صوتا أيضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند دم وضع زمزم فمحت بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقاءها وهي تفور بعدما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم برحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا عينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضبعة فان ههنا بيت الله عز وجل ينشئ هذا الغلام وأبوه وان الله لاضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الارض كالرابية تاتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فقرأوا طراعا ثم انفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدنا به هذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فخرجوا فاجبروهم بالماء فاقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا به أناذنين لنا ان نزل عندك قالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسالوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجه امرأته منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل زوجته عنه فقالت خرج يشتغى لنا ثم سألهما عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجك فاقرني عليه

العدو (في سبيل الله)
وقد أخرجنا من ديارنا)
من منازلنا (وأبنائنا)
وسبي ذرارينا (فلما
كتب) أوجب (عليهم
القتال تولوا) أعرضوا
عن قتال عدوهم (الا
قيل منهم) ثلثمائة
ونسلاثة عشر رجلا
(والله عليهم بالظالمين)
الذين تولوا - من قتال
عدوهم (وقال لهم
نبيهم) أشمويل (ان
الله قد بعث بينكم
طالوت ملكا) ملكه
عليكم (قالوا أنى يكون)
من أن يكون (له الملك
علينا) وليس هو من
سبط الملك (نحن أحق
بالملك منه) لأننا من سبط
الملك (ولم يؤت سعة
من المال) ليس له سعة
المال لينفق على الجيش
(قال) أشمويل (ان
الله اصطفاه) اختاره
بالملك وملكه (عليكم
وزاده بسطة) فضيلة
(في العلم) علم الحرب
(والجسم) الطول
والقوة (والله يؤتي
ملكه) يعطي ملكه
(من يشاء) في الدنيا
وان لم يكن من سبط
الملك (والله واسع)
بالعطية (عليهم) بمن يعطي
قالوا ليس ملكه من الله
بل أنت ملكته علينا
(وقال لهم نبيهم)
شمويل (ان آية)
بعلامته (ملكه) أنه من

السلام وقولي له يغبر عتبة بابيه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد - فقالت نعم جاء ناشخ كذا
وكذا فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته اناني جهود وشدة قال فهل أوصالك بشي قالت نعم أمرني
ان اقرئ عليك السلام ويقل غير عتبة بابك قال ذاك أبي وأمرني ان افارقك فالحق باهلك فطلقها وتزوج منهم
أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجدوه فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي
لنا قال كيف أنتم وسالها عن عيشتهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة وانت على الله فقال ما طعامكم قالت
اللحم قال فسأسرا بكم قالت الماء قال الله - م بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حب ولو كان لهم - حب لدعاهم فيسه قال فهما لا يخلاو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقري
عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابيه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أنا ناشخ حسن الهيئة وأنت
عليه - فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال أما وصالك بشي قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة فامرني ان أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء
بعد ذلك واسمعيل يبرئ نبال تحت دوحه قر يبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد
ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك قال وتعبني قال وأعينك قال فان الله أمرني ان أبني ههنا
بيتا وأشار الى مكة من رفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالجوارح وابراهيم
يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاءهم - ذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو بيني واسمعيل يناوله الحجر وهو ما يقولان ربنا
تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم - على البراق قال معمر
وسمعت رجلا يذكر انهم صاحبن النقياب كما حتى أجابتهما الطير * وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي جهم بن
حديفة بن غانم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم يأمره بالمس - ير الى بابه الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل
اسمعيل أمامه وهو ابن سنتين وهاجر خاله ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت حتى قدم به مكة فأنزل
اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم أوحى الله الى ابراهيم ان يبنى البيت وهو يومئذ ابن
مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد أبيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه
هاجر وتوفي ثابت بن اسمعيل البيت بعد أبيهم مع أخواله جرهم * وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت صحابة على تربية البيت لها رأس تتكلم ارتفاع
البيت على تربيعي فرفعه على تربيعها * وأخرج ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
والحرث بن أبي اسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن
عرعة عن علي بن أبي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه أول
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى وقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم لما أمر ببناء البيت
ضاق به ذراعا فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج والهارأسان فتطوقت له على موضع
البيت وأمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس
لي حجرا أضعه ههنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من أين هذا
الحجر قال جاء به من لم يشك - على بنائي ولابنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالة ثم انهدم فبنته
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب فهو
يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبه فامر بشوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وأمر
من كل نخد من أنفاد قريش رجلا يأخذ بناحية الثوب فرفعه فأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فوضعه في موضعه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق والحاكم
من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
العنكبوت بيتها فخر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت
يا أبا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعده وأخرج عبد الرزاق وابن جرير

الله (أن ياتيكم التابوت)

هو أن ياتيكم التابوت الذي أخذ منكم (فيه سكينه) ورجل طمأنينة ويقال فيه ربح النصره له صفة كوجه انسان (من ربكم وبقية مما ترك آل موسى) مما تركه موسى يعني كتابه ويقال ألواح وعصاه (وآل هرون) مما ترك هرون رداؤه وعمامته (نحوه) نسوقه (الملائكة) اليكم (ان في ذلك) في رد التابوت اليكم (لاية) علامة (لكم) أن ملكه من الله (ان كنتم مؤمنين) مصدقين فلما ردا اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه (فلما فصل طالوت) خرج طالوت (بالجنود) بالجيش فاخذهم في أرض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء (قال) لهم طالوت (ان الله مبتليكم بنهر) من شرب منه (من شرب منه) من النهر (فليس مني) ليس مني على عدوى ولا يجاوزه (ومن لم يطعمه) لم يشرب منه (فانه مني) على عدوى ثم استنقذ فقال (الامن اغترف غرقة بيده) وان قرأت بنصب الغسين أراد به غرفة واحدة فكانت تكفيهم تلك الغرفة لشرهم ودوابهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال آدم أي رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الأرض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف بيبي الذي في السماء فزعم الناس انه بناه من خمسة أجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سيناء والجلودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا بطاف حوله كما بطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوء الله بعد لابراهيم واعلم مكانه فبناه من خمسة أجبل حراء ولبنان وثير وجبل الطور وجبل الجرد وهو جبل بيت المقدس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالقي عام ثم دحبت الأرض من تحت البيت * وأخرج عبد الرزاق والازرق في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خالق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الأرض بالقي سنة وأركانها في الأرض السابعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي حمزة عن ابن عباس قال قال الله اهبط معك بيتي بطاف حوله كما بطاف حول عرشي فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الأرض فتبع منه آدم أثرافناه على أساس قديم كان قبله * وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراء وطور زيتا وطور سيناء ولبنان * وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تخربت الورق في الهند فنه ما ترون من الطيب وأما الحجر فكان يا قوته يضاء بضاءها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لا سمعيل اتني بحجر اضعه هنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فردده مرارا الارض ما ياتي به فذهب مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو انشط منك * وأخرج الثعلبي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد القطان البلخي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتسكلم بالصرياينة واسمعيل عليه السلام يتسكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لا سمعيل هل لي كتيابه مني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فذه قال فبقى موضع حجر فذهب اسمعيل يبيعه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فأتى اسمعيل وقد وكب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا أبت من أتاك بهذا قال أتاني به من لم يشكل على بنائك فأتى البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل * وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجرها في باب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فباغوا موضع الركن اخذت قريش في الركن أي القبائل تلي رفعه فقالوا اتعالوا نحكم أول من يطالع عليه فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو غلام علي وشاح غرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا راضا حتى دعه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزير الا التمسوه فهدموا لهم فيها * وأخرج أبو الوليد الازرق في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشا على الماء قبل ان يخلق الله السموات والأرض باربعين سنة ومنها دحبت الأرض * وأخرج الازرق عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق

وحلهم (فسر بواضحة)
 فلما باغوا إلى النهر وقفوا
 في النهر وشربوا منه
 كيف شاؤوا (الأقلية لا
 منهم) ثلثمائة وثلاثة
 عشر رجلا لم يشربوا
 إلا كماله - هم الله (فلما
 تجاوزوه) يعني النهر (هو)
 يعني طالوت) والذين
 آمنوا (صدقوا) معه
 قالوا) فيما بينهم (لا طاقة
 لنا بالبرم بحالوت
 وجنوده قال الذين
 يظنون) يعلمون
 ويستيقنون (أنهم
 ملاقاته) معاني الله
 بعد الموت (كم من فئة
 قليلة) جماعة قليلة من
 المؤمنين (غابت فئة)
 جماعة (كثيرة) من
 الكافرين (بأذن الله)
 بنصر الله (والله مع
 الصابرين) معين
 الصابرين في الحرب
 بالنصرة (ولما برزوا)
 صافوا (لجالوت وجنوده
 قالوا) يعني هـ - ولأه
 المصدقين (ربنا أفرغ
 علينا صبرا) أي أكرمنا
 بالصبر (وثبت أقدامنا)
 في الحرب (وانصرونا)
 على القوم الكافرين
 على جالوت وجنوده
 (فهزموهم بأذن الله)
 بنصرة الله (وقتل داود)
 النبي (جالوت) الكافر
 (وأنا الله الملك) أعطى
 الله داود ملك بني إسرائيل
 (والحكمة) الفهم
 والنبوة (وعلمه) مما

شيامن الارضين * وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفت الريح الماء فبرزت عن حشفة في موضع البيت كأنهم باقبة فدحا الله تعالى الارض من تحتها فسادت ثم مدت فأتىها الله بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبوقبيس فذلك سميت أم القرى * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل ان يخلق السموات والارض فدحا الارض من تحتها * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحا الارض من تحت الكعبة * وأخرج الأزرقى عن علي بن الحسين ان رجلا سأل ما بدع هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان وحيث كان فقال ما بدع هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة انى جعل فى الارض خليفة فقالت رب أى خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتعاسدون ويتباغضون أى رب اجعل ذلك الخليفة منافخا لا يفسد فيها ولا يسفك الدماء ولا يتباغض ولا يتعاسد ولا يتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى انى أعلم ما لا تعاون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم وأشاروا بالاصابع يتضرعون ويبتكون اشفاقا فغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فترأت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حراء وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار أهون عليهم وهو البيت المعمور الذى ذكره الله يدخله كل يوم ويلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لى بيتا فى الارض بئله وقدره فامر الله سبحانه من فى الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف أهل السماء بالبيت المعمور * وأخرج الأزرقى عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا البيت خامس خمسة عشر يوما سبعة منها فى السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذى يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت * وأخرج الأزرقى عن عمرو بن بشار المسكى قال بلغنى ان الله اذا أراد ان يبعث ملكا من الملائكة ليعض اموره فى الارض استأذنه ذلك الملك فى الطواف بيته فهبط الملك مهلا * وأخرج ابن المنذر والأزرقى عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم أمره أن يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه فى شئ من الارض الا صار عمرا ناء وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استند بكاه وخزنه لما كان به من عظام المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمته من خيام الجنة وضعها له بمكة فى موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة تلك الخيمة بياقوتة حراء من بواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يذهب من نور الجنة وتزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ بياقوتة بيضاء من روض الجنة وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها وينودون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشیاطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة لانه من نظر الى شئ من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يسفك فيها الدم ولم يعمل فيها بالخطايا لذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا فى السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على أعلام الحرم صفوا احدا مستدبرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جنى ولا شيطان من أجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة حرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من أجل خطيئتها التى أخطأت فى الجنة فلم تنظر الى شئ من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا أراد ان يعاها ليله ليلى بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله اليه وبني بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسدهم الفرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب

بشاه) يعني الدروع
(ولو لدفع الله الناس
بعضهم ببعض) كدفع
داود شر جالوت عن بني
اسرائيل (لفسدت
الارض) باهاها يقول
دفع الله بالنبيين عن
المؤمنين شر أعدائهم
وبالمجاهدين عن
القاعدين عن الجهاد
شر أعدائهم ولولا ذلك
لفسدت الارض باهاها
(ولكن الله ذو فضل)
ذومن (على العالمين)
بالدفع (تلك آيات الله)
هذه آيات الله يعني
القرآن باخبار الامم
الماضية (تتلوها عليك)
تنزل عليك جبريل بها
(بالحق) لبيان الحق
والباطل (وانك لمن
المرسلين) الى الجن
والانس كافة (تلك
الرسول) الذين سمعناهم
لك (فضلنا بعضهم على
بعض) بالكرامة
(منهم من كرم الله) وهو
موسى (ورفع بعضهم
درجات) فضائل هو
ابراهيم اتخذ خليلا
مصافيا وادريس رفعه
مكانا عليا (وآتيناه)
اعطيناه (عيسى بن مريم
البيئات) الامر والنهي
والعقاب (وايدناه)
قويناه واعناه (روح
القدس) بجبريل
الطاهر (ولو شاء الله
ماقتل) ماختلف
(الذين من بعدهم) من

الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في
موضع الخيمة فلما وصل اليها طال الله مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على
حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى دفع القواعد فامة ثم انكشفت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذا
بنا ابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكرا لله الله
معمورا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك بعث
الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما لمليبا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت
ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد * وأخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط
ولا صحابه فيمصر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يحضى حيث أمر * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحوا فقال لهما اني ابتليكما لهما جبريل فجعل يحفر
وحوا تنقل حتى أجابه الماء فودى من تحته حسبك يا آدم فلما بناه أوحى الله اليه أن يطوف به وقيل له أنت أول
الناس وهذا أول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه
* وأخرج ابن اسحاق والازرق في البيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا قد حج البيت الا ما كان من هود
وصالح وادم حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة جراء
فبعث الله عز وجل هودا فاشاء على امر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه الله لابراهيم عليه
السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه * وأخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم
موسى بن عمران عليه عباءة ثمان قطوانين ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب * وأخرج الازرق في وادى
الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء
ورجله في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأ طأ الله منه الى ستين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع أصوات
الملائكة ولا حسهم قال خفايتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطغ به واذا كرتي حوله كنحو ما رأيت
الملائكة تصنع حول عرشى فاقبل آدم يتخطى فطوى يده الى الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة عمر بها
خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وورقة
حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن أس نابت
على الارض السابعة فقفزت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخر منها ثلاثون رجلا وانه بناء من خمسة أجبل من
لينان وطور وزيثا وطور وسينا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان أول من أسس البيت وصلى
فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غدا ورجسا فخيمتها انتهى الطوفان فذهب ربح
آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان أرض السند والهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم
واسماعيل عليهما السلام فرعا نواعده واعلامه ثم ينشئ قريش بعد ذلك وهو بعث الله البيت المعمور ولو سقط
ماسقط الاعليه * وأخرج الازرق عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم الى الارض أهبطه الى موضع البيت
الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم أنزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأأ من شدة ياضه فاحذاه آدم فضمه اليه
آنسابه ثم نزل عليه القضاء فقبل له فخطا يا آدم فخطى فاذا هو بارض الهند أو السند فكث بذلك ما شاء الله ثم
استوحش الى الركن فقبل له أحجم فجعل فلقية الملائكة فقالوا لربك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام * وأخرج الازرق عن ابن عباس قال ان البيت أهبط يا قوته واحدة أو ذرة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال كان البيت من يا قوته جراء ويقولون من زمردة خضراء * وأخرج الازرق عن عطاء بن أبي رباح
قال لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبلغوا في الارض فبلغوا صخر امثال الابل الخلف قال زيد
فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال مالكم قالوا السنن تستطيع أن تزيد رأينا أمر اعظيما فقال
لهم ابنو اعليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام * وأخرج الازرق عن عبيد الله بن أبي
زياد قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بهذا بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت ولديك

بعد موسى وهيسى
(من بعد ما جاءتهم
البينات) بيان ما في
كتابهم نعت مجد وصفته
(ولكن اختلفوا) في
الدين (فمنهم من آمن)
بكل كتاب ورسول
(ومنهم من كفر) بالكتب
والرسل (ولو شاء الله
ما اقتتلوا) ما اختلفوا
في الدين (ولكن الله
يفعل ما يريد) كما يريد
بعبادته ثم حثهم على
الصدقة فقال (يا أيها
الذين آمنوا انفقوا مما
ورقناكم) تصدقوا مما
أعطيناكم من الاموال
في سبيل الله (من قبل
أن يأتي يوم) وهو يوم
القيامة (لا بيع فيه)
لا فداء فيه (ولا خالة)
ولا محالة (ولا شفاعة)
للكافرين (والكافرون)
بالله (هم الظالمون)
المشركون بالله ثم مدح
نفسه فقال (الله لا اله
الا هو والحي) الذي
لا يموت (القيوم) القائم
الذي لا بد له (لا تأخذه
سنة) نعاس (ولا نوم)
ثقل في شغل عن تدبيره
وأمره (له ما في السموات)
من الملائكة (وما في
الارض) من الخلق
(من ذا الذي يشفع
عنده) من أهل
السموات والارض يوم
القيامة (الا باذنه)
بأمره (يعلم ما بين
أيديهم) بين أيدي

كأية بعد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة ففر حتى بلغ الارض السابعة فقف في الملائكة المعصر
حتى أشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوتة جراء بحقوة لها أربعة أركان بيض فوضعها على الاساس فلم
تزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله * وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال أخبرني سعيد
ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمأزمين فقالوا برحمتك يا آدم اما انافد
حجنا قبلك بالفي عام * وأخرج الازرقى عن مقاتل برفع الحديد اذ النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام
قال أي رب اني أعرف شقوتي لا أرى شيئا من نورك بعد فأتول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي
في السماء وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وأمره أن يطوف به فاذهب عنه الهم
الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام * وأخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال
بلغني أنه لما خلق الله السموات والارض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة جراء جوفاء
لها بابان أحدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو
فيهما الى يوم القيامة واستودع الله الركن أباقيس قال ابن عباس كان ذهباً فرفع في زمان الغرق قال ابن
جرير قال جوير كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السماء * وأخرج الازرقى عن عروة بن
الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحاً قد حجه وجاءه وعظمه
قبل الغرق فلما أصاب الارض من الغرق حين أهلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الارض فكان رطوبة
جرااء معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشأ غل بامر قومهم حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود
فتشأ غل حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله ابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا
بعد ابراهيم الا حجه * وأخرج الازرقى عن أبي قلابه قال قال الله لا آدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف
حول عرشي وبصلي عنده كما بصلي عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى يئى لابراهيم مكانه فبناه
من خمسة أجبل من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر * وأخرج الجندی عن معمر قال ان سفينة نوح
طافت بالبيت سبعاً حتى اذا غرق قوم نوح رفعه وبقي أساسه فبعث الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيلى واستودع الركن أباقيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى
أبوقيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجاء فخر عنه فجعله في البيت حين بناء ابراهيم عليه السلام
* وأخرج الاصماني في تربيته وابن عساكر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى آدم أن
يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال
سوف تذوق قال ومن استخاف في أهلى قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات
فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض الهند حاجا
فما تزل منزلاً كل فيه وشرب الا صار عمرانا بعدد وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا
السلام عليك يا آدم برحمتك اما انافد حجنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت
يومئذ ياقوتة جراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فعضى
آدم نسيكه فأوحى الله اليه يا آدم قضيت نسيكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعطى قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي
وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدي عرفتني وآمن بي وصدق
رسلي وكلمني غفرنا له ذنبه * وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلى عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم قال ان آدم أتى هذا البيت ألف أتبسة لم يركب قط فهين من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة
وسبع مائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أتاه جبريل فقال يا آدم برنسك اما انافد طغنا بهذا
البيت قبل ان تخلق بخمسين ألف سنة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت الملائكة
وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا أذاه قومهم خرج
من بين أظهرهم فعبده الله فيها حتى يموت * وأخرج الازرقى والبيهقي في شعب الایمان عن وهب بن منبه ان آدم

لما هبط الى الارض استوحش فيه المارأي من سعتهم ولم يرفها أحد غيره فقال يا رب أما الارض هذه عامر
يسجل فيها ويقدس لك غـ يرى قال الله اني سأجعل فيها من ذريتكم من يسبح بحمدي ويقدر لي وسأجعل
فيها بيوتاً ترفع لذكري فيسجن فيها خلقي وسأبوؤك فيها بيتاً اختاره لنفسى وأخصه بكرامتى وأوتره على
بيوت الارض كلها باسمى واسمى بيته أنطقه بعظمتى وأحوز بهجرتى واجعله أحق البيوت كلها وأولها
بذكري وأضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك
قد كان ينبغي فهو صفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحماني
أجعل ذلك البيت لك ومن بعدك حرماً وأمناً أحرم بحرمة ما فوقه وما تحته وما حوله فن حرمه بحرمتى فقد عظم
حرمي ومن أحله فقد أباح حرمي من أمن أهله استوجب بذلك أمانى ومن أخافهم فقد أخفرتني في ذمتي ومن
عظم شأنه فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر عندي ولكل ملك حيازة و بطن مكة حوزتي التي اخترت
لنفسى دون خاقي فانا الله ذوبكة أهلها خفرتني وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدى واضيافى في كنفى
وضماني وذمتى وجوارى أجعله أول بيت وضع للناس وأعمره باهل السماء وأهل الارض يأقونه أفواجاً نعتنا
غـ برأى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يحجون بالتكبير عجبوا برجون بالتلبية رجحوا في اعتمزه لا يريد
غـ يرى فقد زارنى وضافنى ووفد الى ورتل بي فحق لي ان أتخفه بكرامتى وحق الكريم ان يكرم وفده وأضيافه
وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تـ مره يا آدم ما كنت حيا ثم بعمره من بعدك الامم والقرون
والانبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرناً بعد قرن ونبياً بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحجائه وولائه وحجابه وسقائه يكون أمينى عليه ما كان حياً فاذا انقلب
الى وجدنى قد ادخرت له من أجره ونصيبه ما يتمكن به من القرية الى الوسيلة عندي وأفضل المنازل في دار المقامة
واجعل اسم ذلك البيت وذكروا شرفه ومجده وسنائه ومكرمه لتبني من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبوه يقال له
ابراهيم أرفع له قواعد وأقضى على يديه عمارته وأنيط له سقائه وأريه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه مشاعره
ومناسكه واجعله أمة واحدة قانتاً بأمرى داعياً الى سبيلى وأجتيه وأهديه الى صراط مستقيم أبتليه في صبر
واعاقبه في شكروا أمره في فعل وينزل في نبي ويعنى في خيرا أستجيب دعوته في ولدهم فريتم من بعدهم وأشفعه فيهم
وأجعلهم أهل ذلك البيت وولائه وحجائه وسقائه وخدمته وخزنته وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا
فعلوا ذلك فانا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بمن أشاء وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل ذلك
الشريعة يأثم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن بطون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته
ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم أوفى بنذره واستكمل نسكه وأصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع
نسكه وأخطأ بغيته ولم يوف بنذره فمن سأل عنى يومئذى تلك المواطن أين أنا فانا مع الشعب الغر الموقبين
الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المنتبئين الى ربهم الذي يعلم ما يبذلون وما يكتمون وأخرجهم الجندي عن
عكرمة وهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس بمكة سواء * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب اليمان عن
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما
فكانت الملائكة تحج اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال حجبت البيت فقالوا
قد حجته الملائكة قبلك بالفي عام * وأخرج البيهقي عن عطاء قال أهبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لأسمع صوت
الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة فقال له لخطيتك يا آدم فأتا القابلي يثاقتطوف به كلما يتهتم يتطوفون
فأتا القابلي حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قرى وأنها راحة ومابين خطاهم مغاور فخج آدم البيت
من الهند أربعين سنة * وأخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم وأمره ان يسير الى مكة
فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقبته الملائكة بالابطح فرحبت به وقالت يا آدم انا لننظرك رجلاً اما انا
قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وأمر الله جبريل فعلم المناسك والمشاكر كلها وانطلق به حتى أوقفه في عرفات
والمزدلفة وبني وعلى الجمار وأتمل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاعتساف من الجنابة قال وكان البيت على

الملائكة من أمر
الآخرة لمن تكون
الشفاعة (وما خلفهم)
من أمر الدنيا (ولا
يحيطون بشئ من علمه
الا بما شاء) يقول لا تعلم
الملائكة شئاً من أمر
الدنيا والآخرة الا ما علمهم
الله (وسع كرسية
السموات والارض)
يقول كرسية أوسع من
السموات والارض (ولا
يؤده حفظهما) لا يثقل
عليه حفظ العرش
والكرسي بغير الملائكة
(وهو العلى) أعلى
من كل شئ (العظيم)
أعظم كل شئ (لا اكراه
في الدين) لا يكره أحد
على التوحيد من أهل
الكتاب والمجوس بعد
اسلام العرب (قد تبين
الرشد من الغي) الاعيان
من الكفر والحق من
الباطل ثم تزل في
منذرين ساوى التميمي
(فمن يكفر بالطاغوت)
بامر الشيطان وعبادة
الاصنام (و يؤمن بالله)
وبما جاء منه (فقد
استمسك بالعروة الوثقى)
فقد أخذ بالثقة بلا اله
الا الله (لا انقصام لها)
لا انقطاع لها ولا زوال
ولا هلاك ويقال
لا انقطاع لصاحبها عن
نعيم الجنة ولا زواله عن
الجنة ولا هلاكه بالبقاء
في النار (والله سميع)
لهذه المقالة (عليه)

بشواهم ونعيمها (الله
ولي الذين آمنوا) حافظ
وناصر الذين آمنوا يعني
عبد الله بن سلام وأصحابه
(يخرجهم من الظلمات
الى النور) فقد أخرجهم
ووقفهم حتى خرجوا
من الكفر الى الايمان
(والذين كفروا) يعني
كعب بن الاشرف
وأصحابه (أولئك هم
الطاغوت) الشيطان
(يخرجونهم من النور
الى الظلمات) يدعوهم
من الايمان الى الكفر
(أولئك أصحاب النار)
أهل النار (هم فيها
خالدون) لا يموتون
ولا يخرجون منها أبدا
(ألم تر) ألم تحب (الى
الذي) عن الذي (حاج)
خاتم (ابراهيم في ربه)
في دين ربه (أن آتاه الله
الملك) أعطاه وهو غرود
ابن كنعان (اذ قال
ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت) يحيي المبعث
ويميت في الدنيا قال أنا
أحيي وأميت قال
ابراهيم) له اثنى ببيان
ذلك قال فاني برجلين
من النجس فقتل واحدا
وترك واحدا قال هذا
بيان ذلك قال ابراهيم
(فان الله ياتي بالشمس
من المشرق) من نحو
المشرق (فان بها من
المغرب) من نحو المغرب
(فهذه التي كفر)
بخصم ونعيم الذي كفر

عهد آدم يا قوته جراء يلتهب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبرا الجنة وكان فيها ثلاث
قناديل من تبرا الجنة فيها نور يالتهب بابها منظوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومها يا قوته
بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض
خرايا ألقى سنة قلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم - ييم فامر ان يبنى بيتي فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس
تسككها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر طلي فابن عليه لا تزد شيئا ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر طليها
ثم بنى هو وامه عيسى البيت ولم يجعل له سقفاً فكان الناس يلقون فيه الحلي والمناج حتى اذا كاد ان يمتلئ
أنفذه خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقحم الخامس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله
عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرس البيت خمسمائة عام لا يقربه أحد الا أهلكته فلم يزل كذلك
حتى بنى قريش * وأخرج الازرقى والبيهقي عن عطاء بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال أخبرني عن هذا
البيت ما كان أمره فقال ان هذا البيت أنزله الله من السماء يا قوته جراء مجوفة مع آدم فقال يا آدم ان هذا بيتي
فطف حوله وصل حوله كبراً يت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلني وتزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من
حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعده * وأخرج
البيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة الى ربه او بكت اليه فقالت أي
رب قل زوّاري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا لا يجعل لك زوّاراً يحنون اليك حين الحسامة
الى بيضاتها * وأخرج الازرقى والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة السلولي قال
ما بين المقام الى الركن الى بئر زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاؤا حاجين فساقوا قفروا ههناك * وأخرج
البيهقي عن ابن عباس قال أقبل تبسع يدي الكعبة حتى اذا كان بكر اراع الغميم بعث الله عليهما رجلا يكاد القائم
يقوم الا عصفت وذهب القائم ليقعد فصرع وقامت عابهم واقوامها عناء ودعا تبسع حبريه فسألهما ما هذا
الذي بعث علي قالاً أو تو مننا قال اتم آمنون قال فانك تريد بيتا مع الله من أرادته قال فما يذهب هذا عني قال
تجردني ثوبين ثم تقول ابيك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تبسج أحد من أهله قال فان اجعت على
هذا ذهبت هذه الریح عني قال نعم فتجرد ثم لي قال ابن عباس فادبرت الریح كقطع الليل المظلم * وأخرج البيهقي
عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم
حرمته وللؤمن أعظم عند الله حرمة منك * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وأعظمك والمؤمن أعظم حرمته منك
* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بنو جهنة وقال انت حرام
ما أعظم حرمته وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن * وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى عن مكحول
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى البيت حين دخل مكث رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً
وتكريمًا ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعمره تشريفاً وتعظيماً وتكريمًا ومهابة * وأخرج الشافعي في
الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً
وتكريمًا وتعظيماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعمره تشريفاً وتعظيماً وتكريمًا ومهابة * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لسانا وشفتين وقد اشتكت فقالت
يا رب قل عوادي وقل زوّاري فوحي الله اني خالق بشر اسجدوا يحنون اليك كما تحن الجماسة الى بيضها
* وأخرج الازرقى عن جابر الجعفي قال جلس كعب الاحبار أو سلطان الفارسي بفناء البيت فقال شكت الكعبة
الى ربه ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازام فوحي الله اليها اني منزل نور او خالق بشر يحنون
اليك حين الجمام الى بيضه ويدفون اليك دقيف النسور فقال له قاتل وهلل لها لسان قال نعم واذا ناس وشفتان
* وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصاة خضراء قد
علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك قال اني زرت البيت

فأوردت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما شير باجتهتها وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال ج
 آدم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يارب ان لكل عامل أجرا قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت
 لك وأما ذريتك فمن جاعلهم هذا البيت فبأذن غفرت له فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم
 فقالت برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالني عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف آدم سبع
 أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار * وأخرج الأزرقى والجندى وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم
 فطاف بالبيت سبعاً فلقبته الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا آدم اما اننا قد حججنا هذا البيت قبلك بالني عام
 قال فماذا كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا
 فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة
 في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل آيتك آدم سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعلمنا ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
 فيها العلى العظيم فقالت الملائكة ذلك * وأخرج الجندى والديلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم يا قوته من بواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب
 شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
 لا يعودون فيه الى يوم القيامة هذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل اساهط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل
 الفلك من شدة قاعدته وأتزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأ كأنه لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضمه اليه استئناساً ثم
 أخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم أنزل على آدم العصا ثم قال يا آدم تخط فخطى فاذا هو بارض
 الهند فكنت هناك ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فقبل له اجمع يا آدم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية
 وما بين ذلك فارة حتى قدم مكة فلقبته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالني عام قال
 فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت
 قال هؤلاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يارب اجعل لهذا البيت عمارة يعمرونه من
 ذريتي فأوحى الله تعالى اني معمره نبيا من ذريتك اسما ابراهيم اتخذ خليفاً قضي على يديه عمارته وانيط له
 سقايته وار به حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال
 يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئاً ان تلحقني في الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات في
 الحرم لا يشرك بي شيئاً بعثته آمناً يوم القيامة * وأخرج الجندى عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقبته الملائكة
 فصاحت وسلمت عليه وقالت برحمتك يا آدم طف بهذا البيت فانا قد طفنا قبلك بالني عام قال لهم آدم فما كنتم
 تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا أزيد فيها ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الفرق فبما بين نوح
 وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه أكمة جراء مدرة لاتعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت
 نبيها هناك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلم والمفقود من اقطار الارض ويدعونه المكر وبفعل من
 دعاهنالك الاستحيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما أراد
 من عمارة بيته واطهار دينه وشعاره فلم يزل منذ اساهط الله آدم الى الارض معظماً محرمات بيته تتناسخه الامم والملل
 أمة بعد أمة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحججه قبل ذلك * وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج قال
 بلغنا والله أعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع
 الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبنا من حجارة سبعة أجيال ويقولون خمسة
 فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال * وأخرج الأزرقى عن مجاهد
 قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصبر والملا من الشام فقالت السكينة لابراهيم ربض على البيت

أى سكت به غير الحجة
 (والله لا يهدي)
 الحجة (القوم الظالمين)
 الكافرين يعني غرود
 (أو كالذي مر على
 قرية) يقول والى الذي
 مر على قرية تسمى دبر
 هرقل وهو عزير بن
 شرحبيل مر على قرية
 (وهي حاوية) ساقطة
 (على عروشه) على
 سقوفها (قال أنى يحيى
 هذه الله بعد موتها)
 يقول كيف يحيى الله
 أهل هذه القرية بعد
 موتهم (فأما الله)
 مكانه فكان ميتاً (مائة
 عام ثم بعثه) أحياء في
 آخر النهار (قال) الله
 (كم لبثت) مكثت
 يا عزير (قال لبثت)
 مكثت (يوماً) ثم نظر الى
 الشمس وقد بقي منها
 شيء فقال (أو بعض يوم
 قال) الله (بل لبثت)
 مكثت ميتاً (مائة عام
 فانظر الى طعامك)
 التين والعنب (وشرايك)
 العصور (لم يتسنه) لم
 يتغير (وانظر الى
 جارك) الى عظام جارك
 كيف تسولح بيضاء
 (وانجعلك) انى نجعلك
 (آية) علامة (للناس)
 في احياء الموتى أنهم
 يحيون على ما عوتون
 لانه مات شاباً وبعث
 شاباً فيقال جعله عبرة
 للناس لانه كان ابن
 أربعين سنة وابنه ابن

(وانظر الى العظام)
عظام الجمار (كيف
نشرها) ترفع بعضها
على بعض وان قرأت
بالراء يقول كيف
تخلعها زئيم نكسوها
لها) بعد ذلك يقول
فثبت عليها العصب
والعروق والدم
والجلد والشعر ونجعل
فيه الروح بعد ذلك
(فلما تبين له) كيف
يجمع الله عظام الموتى
(قال أعلم) قد علمت (أن
الله على كل شيء) من
الحياة والموت (قد بر
واذ قال) وقد قال
(ابراهيم) أيضا (رب
أرني كيف تعجب الموتى)
كيف تجمع عظام الموتى
(قال أولم تؤمن) تؤمن
بذلك (قال) بلى أنا مؤمن
(واسكن لي ما من قلبي)
لتسكن حارة قلبي
وأعلم بأنى خلقتك
مستجاب الدعوة (قال
نفذ اليك) مقدم
ومؤخر (أربعة من
الطير) أشدنا أى
مختلفا ديكاً وغراباً
وبطاوطاً وسائر (فصرهن)
فقطعهن اليك (ثم
اجعل) ثم ضع (على كل
جبل) من أربعة اجعل
(منهن جزأ) بعضها (ثم
ادعهن) بأسمائهن
(ياتينك سعياً) مشياً
(واعلم) يا ابراهيم (أن
الله عزيز) بالنعمة

فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا عرابى نافر الا وعلية السكينة والوقار * وأخرج الأزرقى
عن بشر بن عاصم قال أقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصردد ليلابه يتبوا ابراهيم كما يتبوا
العنكبوت بينهما فرفع صخرة فصار فمها عنه الاثلاثون رجلاً فقالت السكينة ابن على فلذلك لا يدخله اعرابى نافر
ولا جبار الا وابت عليه السكينة * وأخرج الأزرقى عن علي بن ابي طالب قال أقبل ابراهيم والملك والسكينة والصردد
دليلاً حتى تبوا البيت كما تبوا العنكبوت بينهما فغفر ما برز عن أسها أمثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا
ثلاثون رجلاً ثم قال الله لا ابراهيم قم فابنى بيتاً قال يارب وأمن قال سنريك فبعث الله سبحانه فيهارأس يكلم ابراهيم
فقال يا ابراهيم ان ربك يأمرك أن تخط قدرة هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدورها فقال له الرأس أقد فعلت
قال نعم قال فارتفعت السحابة فبرز عن اس نابت من الأرض فبناه ابراهيم عليه السلام * وأخرج الأزرقى عن
قتادة فى قوله واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سيناء وطور
زيتا ولبنان والجودي وحراء وذكر لنا ان قواعد من حراء * وأخرج الأزرقى عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم
ان يبنى البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل اتنى بحجر ليكون علماً للناس يتدعون منه الطواف فاتاه
بحجر فلم ير به فأتى ابراهيم هذا الحجر ثم قال أتانى به من لم يكن الى الحجر * وأخرج الأزرقى عن عبد الله بن عمرو
ابن جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين
ظهرانىكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحجى فيرجع به الى حيث جاء به * وأخرج أحمد والترمذى وصححه
وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من
الابن فسودته خطايا بنى آدم * وأخرج البراء عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من
حجارة الجنة * وأخرج الأزرقى والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولولم يكن من الجنة الهنى * وأخرج
الأزرقى والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من أنجاس الجاهلية
وأرجاسها وأبدى الظلمة واللامعة لاستشفي به من كل عاهة ولا لقاء اليوم كهيبته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد
لأنه لا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وأنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضع الله يومئذ لآدم حين أنزله في
موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والأرض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشئ من المعاصي وليس لها أهل
ينجسونها ووضع لها صفاً من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من جان الأرض وسكانها يومئذ الجن وليس
ينبغي لهم أن ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على أطراف الحرم حيث أعلامه اليوم
محدقون به من كل جانب بينهم وبين الحرم * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان البيت الذى بوأه الله لآدم كان من ياقوتة حراء لها بابان أحدهما شرقى والاخر غربى فكان فيها
قناديل من نور الجنة آتيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفاً
من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذبحون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة
ومن نظر اليها دخلها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لآدم حيث وضعه والأرض يومئذ
طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن * وأخرج الجندي عن ابن
عباس قال الحجر الاسود عين الله فى الأرض فمن لم يدركه بعبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله
ورسوله * وأخرج الأزرقى والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود عين الله فى الأرض يصافح به عباده
* وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال ليس فى الأرض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهم ما جوهرة من
جواهر الجنة ولولا ما مسهم من أهل الشرك ما مسهم ما ذوعاهة الاشفاء الله تعالى * وأخرج الأزرقى عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وأنه لا شدة بياضاً من الفضة ولولا ما مسهم من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم ما
مسهم ذوعاهة الا يرى * وأخرج الأزرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الاستلام هذا الحجر
فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس بطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شيئاً من الجنة
الا أعاده فيها قبل يوم القيامة * وأخرج الأزرقى عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيداً لأهل هذه القبلة

لم يقرب بأحياء السوق

(حكيم) يجمع عظام
الموتى وأحيائهم كما جمع
وأحياء هذه الطيور ثم
ذكر نفقة المؤمنين في
سبيل الله فقال (مثل)
الذين ينفقون أموالهم
في سبيل الله يقول مثل
أموال الذين ينفقون
أموالهم في سبيل الله
(مثل حبسة أنبت)
أخر جث (سبع
سنابل في كل سنبل)
منها (ماتحبة) كذلك
يضاعف نفقة المؤمنين
في سبيل الله من واحد
إلى سبع مائة (والله
يضاعف) فوق ذلك
(لمن يشاء) لمن كان
أهلاً لذلك ويقال لمن
قبل منه (والله واسع)
بالتضعيف (عالم)
بنفقة المؤمنين وبنياتهم
(الذين ينفقون أموالهم
في سبيل الله) نزلت هذه
الآية في عثمان بن
عصفان وعبد الرحمن بن
عوف (ثم لا يتبعون
ما أنفقوا) بعد النفقة
(مننا) على الله (ولا
أذى) أصحابها (إهم
أجرهم) ثوابهم (عند
ربهم) في الجنة (ولا
خوف عليهم) فيما
يستقبلهم من العذاب
(ولا هم يحزنون) على
ما خلفوا من خلفهم
(قول معروف) كلام
حسن لا خيل في الغيب
بالدعاء والثناء (ومغفرة)

كما كانت المسائدة عيدا لبني إسرائيل وإنكم لن تزالوا بغير ما دام بين ظهرانيكم وإن جبريل عليه السلام وضعه في مكانه * وأخرج الأزرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال إن الله يرفع القرآن من صدور الرجال والجبال السود قبل يوم القيامة * وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال كيف بكم إذا أمرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن * وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي في المنام * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال حجوا هذا البيت واستلوا هذا الحجر فوالله ليرفعن أولي صيغته أمر من السماء أن كانا الحجر بن أهبطا من الجنة فرفع أحدهما وسيرفع الآخر وإن لم يكن كما قلت فنمر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والكذاب * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يميني طويلا فالتفت فإذا بعمر يميني فقال يا عمر ههنا تكب العبرات * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمهاق ولولا ما مسه من رجس الجاهلية لماسه ذو عاهة الأبرئ * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد إبراهيم * وأخرج الأزرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة وإلى الجنة مصيرة قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من أيدي الجاهلية لأبرأ الأكمة والأبرص * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرفهما فضمهما وأمس بهما * وأخرج الأزرقي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود نزل به ملك من السماء * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن الأسود من الجنة وهو يتلأأ تتلأأ من شدة بياضه فآخذه آدم فضمه إليه آنسابه * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الأسود متباطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا أن الله طمس ضوؤه ما استطاع أحد أن ينظر إليه ونزل بالباسة ونخله العجوة قال أبو محمد الخزازي الباسة آلات الصناعات * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب سأل كعبا عن الحجر فقال مروءة من مروءة الجنة * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال لولا أن الحجر بمسسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه أجذم ولا أبرص الأبرئ * وأخرج الأزرقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان الحجر الأسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما سود إلا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الأبرئ * وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال أخبرني ابن نبي الهجبي عن أمه أنها حدثت أن أباها حدثها أنه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يترأى الإنسان فيه وجهه قال عثمان وأخبرني زهير أنه باعته أن الحجر من رضاء ياقوت الجنة وكان أبيض يتلأأ فسوده أرجاس المشركين وسيعود إلى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظام له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق * وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبعث الركن الأسود عينان يبصر بهما وإنسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق * وأخرج الأزرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة أما والذي نفس سلمان بيده ليحيين يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بالحق * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال الركن عين الله في الأرض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده شيئا إلا أعطاه إياه * وأخرج ابن ماجه عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن الركن الأسود فقال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاضله فأعيا يقاوض يد الرحمن * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحجر لسانا

تجاوز عن مظلومة
(خبر) قوله (من
صدقة يتبعها أذى)
عن بهاء عليه وتؤذيه
بذلك (والله غني) عن
صدقة المنان (حليم) إذ
لم يعمل بعقوبة المنية
(يا أيها الذين آمنوا
لا تبطلوا صدقاتكم)
أجر صدقاتكم (بالمثل)
على الله معناه العجب
(والأذى) لصاحبها
(كل ذي ينفق ماله رثاء
الناس) سمعة الناس
(ولا يؤمن بالله واليوم
الآخر) بالبعث بعد
الموت (فمثل) مثل
صدقة المنان وصدقة
المشرك (كمثل
صفوان) حجر (عليه
قرب فاصابه وابل)
مطر شديد (فتركه
صليدا) أجرد نقيا بلا
قرب (لا يقدرون على
شيء) على ثواب شيء في
الآخرة (بما كسبوا)
انفقوا في الدنيا يقول
لا يجب للمنان والمؤذي
قواب صدقته كما لا يوجد
على الصفا التراب بعد
ما أصابه المطر الشديد
(والله لا يهدي)
(القوم الكافرين)
والمرائين بنفقتهم في
الشرك والرياء كذلك
المنان لا يشبه الله بنفخته
(ومثل الذين ينفقون
أموالهم) مثل أموال
الذين ينفقون أموالهم
(ابتغاء مرضاة الله)

وشفتين يشهدان استلمه يوم القيامة بحق * وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الأوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عبد الله بن عمر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له
لسان وشفتان يتكلم عن استلمه بالنبوة وهو عين الله التي يصافح بها خلقه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يأتي يوم القيامة شافع مشفع له لسان
وشفتان يشهدان استلمه * وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان النبي من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بكمة فيتبعه فيها النبي ومن معه حتى يموت فبات بها
نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر * وأخرج الأزرقي والجندی من طريق
عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها ساكن دم ولا تاجر
بريا ولا مشاء بنعمة قال ودحيت الأرض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وهي
الأرض التي قال الله أني جاعل في الأرض خليفة وكان النبي من الأنبياء إذا هلك قومه فنجاهو والصالحون معه
آبائهم معه فيعبدون الله حتى يعوقوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام * وأخرج
الأزرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أحر فربا بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزربا حدهما
مرتد بالآخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلى بين الصفا والمروة إذ سمع
صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا * وأخرج الأزرقي عن مقاتل
قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل وقبر آدم وإبراهيم واسحق
وبعقوب ويوسف في بيت المقدس * وأخرج الأزرقي والجندی عن ابن عباس قال النظر إلى الكعبة مخض
الآيمان * وأخرج الأزرقي والجندی عن ابن المسيب قال من نظر إلى الكعبة أيمانا وتصديقا خرج من الخطايا
كأن يوم ولدته أمه * وأخرج الأزرقي والجندی من طريق زهير بن زهير عن أبي السائب المدني قال من نظر إلى
الكعبة أيمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما تحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر إلى البيت
لا يطوف به ولا يصلي أفضل من الصلي في بيته لا ينظر إلى البيت * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي والجندی
والبيهقي في شعب الآيمان عن عطاء قال النظر إلى البيت عبادة والنظر إلى البيت بمنزلة القائم الصائم المحب
المجاهد في سبيل الله * وأخرج الجندی عن عطاء قال إن نظرة إلى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل
عبادة سنة قيامه أو ركوعها أو سجودها * وأخرج ابن أبي شيبة والجندی عن طاوس قال النظر إلى هذا البيت
أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله * وأخرج الأزرقي عن إبراهيم النخعي قال الناظر إلى
الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرهما من البلاد * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي عن مجاهد قال النظر إلى
الكعبة عبادة * وأخرج الأزرقي والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الآيمان وطه عن الأصبهاني في
الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في كل يوم وليه عشرين ومائة درجة تنزل على
هذا البيت ستون لظائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين * وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال
أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه * وأخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا لهذا البيت فقد
هدم مرتين ورفع في الثالثة * وأخرج الجندی عن الزهري قال إذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت
الحرام إلى بيت المقدس فبقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورجعة أنه
وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال أمتي فتقول يا محمد أمان وفدائي
من أمتك فأما القائم بشأته وأما من لم يفد من أمتك فانت القائم بشأته * وأخرج أبو بكر الواسطي في
فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة إلى الصخرة فزف العروس
فينتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا زارتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزائرة والمزورة إليها * وأخرج الواسطي
عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام إلى بيت المقدس فينقادان إلى الجنة وفيهما أهلها

وبناتقبل منا انك انت
 السميع العليم ربنا
 واجعلنا مسلمين للنوم
 ذريتنا امسلة لك
 وارنا مناسكا وتب علينا
 انك انت التواب الرحيم
 طلب رضا الله (وتشيتنا
 من أنفسهم) تصديقا
 وحققة وبقينا من
 قلوبهم بالشواب (كثرت
 جنة) بستان (بروة)
 بمكان مرتفع مستو
 (أصابوا بابل) مطر
 شديد كثير (فانت
 أكلها) اخرجت ثمرها
 (ضعفين فان لم يصبا
 وابل) مطر كثير (فطل)
 فرش مثل الرذاذ يعني
 الندى وهذا مثل نفقة
 المؤمن اذا كان
 بالانخلاص والخشية
 قليلة أو كثيرة يضاعف
 ثوابها كما يضاعف ثمر
 البستان (والله بما
 تعملون) تنفقون
 (بصير أبود أحدكم)
 ينمى أحدكم (أن
 تكون له جنة) بستان
 (من نخيل وأعناب)
 كروم (تجري من تحتها
 الأنهار) نطر دال انهم سار
 من تحت شجرها
 ومساكنها وغرفها (له
 فيها) في الجنة (من كل
 الثمرات) من ألوان
 الثمرات (وأصابه
 الكبر وله ذرية ضعفاء)
 محزنة عن الحيلة (فأصابها)
 يعني تلك الجنة

والعرض والحساب بيت المقدس * وأخرج ابن مردويه والاسمباني في الترغيب والتهذيب عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام
 عليك يا محمد فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمي بعدى فتقول يا محمد من أمانى فانا كفيوا كون
 له شفيعا ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا * وأخرج الأزرقي عن أبي إسحق قال بنى ابراهيم عليه
 السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود
 الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه
 الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن الشامي أحدا وثلاثين ذراعا وجعل
 عرض شققها الشامي من الركن الأسود الى الركن الشامي عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على
 خاتمة الكعب قال وكذلك سنن آدم وجعل لها عاقلا فارسيا وكساها كسوة ممتونة عند هاجر وجعل
 ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشاً من أراك تقطعه العنزة كان زربا لقم اسمعيل وحفر ابراهيم
 جباً في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقي فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استودع الركن أبا
 قبيس حين أغرق الله الأرض زمن نوح وقال اذا رأيت خليلي بيني بيتي فاخرجه فباعه جبريل فوضعه في مكانه
 وبني عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأل نوراً من شدة بياضه وكان نوره يضئ الى منتهى أنصاف الحرم من كل ناحية
 قال وانما شدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام * وأخرج مالك والشافعي والبخاري
 ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى الى قومك حين بنوا الكعبة أقصروا عن
 قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقل ابن عمر ما أرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم
 * وأخرج الأزرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام
 قال وهي مكعبة على خلة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بحد ولا تما
 رضة هار ضماً * وأخرج الأزرقي عن أبي المرتفع قال كثر ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة
 سمعنا لها أنينا كأنين المريض آه آه * وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته أمتك يا محمد عن المعاصي لا تنقض حتى يصير كل حجر مني في مكان
 * وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا ورفيقتان بنى عبد الثوري ليلاً فانقلب سفيان
 وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فسلطت تحت الميزاب فيينا أنا مساجداً سمعت كلاماً بين أستاذ الكعبة والجار
 وهي تقول يا جبريل أشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفتون حولي تفكهم في الحديث ولعظهم
 وشؤمهم قال وهيب فآوت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام * قوله تعالى (وبناتقبل منا انك انت
 السميع العليم) * أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أظفر قال اللهم لك سمنا
 وعلى رزقك أظفرنا فقبل منا انك انت السميع العليم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى انه
 قرأ اذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا * قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
 ذريتنا امسلة لك) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخاصين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كانوا مسلمين ولكن سألوا الثبات * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امسلة لك يعنيان العرب * قوله تعالى (وارنا
 مناسكا) * أخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم والأزرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب أرنا
 مناسكا فأنه جبريل فأتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد وأتم البنيان ثم أخذ بيده فاخرجه
 فانطلق به الى الصفا قال هذان شعائرك ثم انطلق به الى المروة فقال هذان شعائرك ثم انطلق
 به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند
 الجرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى

(أعصار) يعنى ريح
 حار أو بارد (فيه نار
 فاحترقت كذلك بين
 الله لكم الآيات)
 العلامات بالأمور انتهى
 (لعلكم تتفكرون)
 لعلكم تتفكروا في
 أمثال القرآن وهذا
 مثل الكافر في
 الآخرة يكون بلا حيلة
 ولا رجوع إلى الدنيا كما
 أن هذا الكبير يقي
 بلا حيلة ولا رجوع إلى
 قوته وشبابه (بأيها
 الذين آمنوا أنفقوا من
 طيبات) من حلال
 ما كسبتم ما جمعتم من
 الذهب والفضة (ومما
 أخرجنا لكم من
 الأرض) من النبات
 يعنى الحبوب والثمار
 (ولا تبموا الخبيث)
 لا تعتمدوا إلى الردى
 من أموالكم (منه
 تنفقون واستم
 بأخذه) بقباليته
 يعنى الردى إذا كان
 لكم حق على صاحبكم
 (الا أن تغضروا فيه)
 تتغضروا فيه وتركوا
 بعض حقكم كذلك
 لا يقبل الله الردى
 منكم (واعلموا أن الله
 غنى) عن نفقاتكم
 (جيد) محمود في فعله
 ويقال بشكر البشير
 ويجزى الجزيل زلت
 هذه الآية في رجل
 بالمدينة صاحب الحشف
 (الشيطان بعدكم

فقال له جبريل كبير وأرمه فكبر ورمى فذهب إبليس وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيأ فلم يستطع فآخذ
 بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أريدك
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم ثلاث مرات
 فاجاب العباد لبينك اللهم ربنا لبينك فن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن
 المسيب عن علي قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فارنا منا سكننا أرونا لنا ما نأمنه فبعث
 الله جبريل فحج به * وأخرج سعيد بن منصور والازرقى عن مجاهد قال حج إبراهيم وإسماعيل وهما ماشيان * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه إبراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال أبو قبيس
 وصواحيبه إلى ما بينه وبين عرفات فآرى مناسكهم حتى انتهى إليه فقال عرفت قال نعم فسميت عرفات * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي مجلز في قوله واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل قال لما فرغ إبراهيم من البيت
 جاءه جبريل أراه الطواف بالبيت والصفاء والمروة ثم انطلقا إلى العقبة فعرض لهما الشيطان فآخذ جبريل سبع
 حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا إبراهيم أرم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا
 إلى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فآخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فآخذ جبريل سبع حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات وقال
 أرم وكبر فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به إلى منى فقال ههنا يحاق الناس رؤسهم ثم أتى به جمعاً فقال ههنا
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال نعم فن ثم سميت عرفات * وأخرج الازرقى عن زهير بن
 محمد قال لما فرغ إبراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى
 إذا جاء يوم النحر عرض له إبليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين
 ثم علا على منبر فقال يا عباد الله أجيئوا ربكم فسمع دعوته من بين الأبحر ممن في قلبه منقال ذرة من إيمان قالوا لبينك
 اللهم لبينك قال ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا لذلك لاهلكت الأرض ومن عليها قال وأول من
 أجاب حين أذن بالحج أهل اليمن * وأخرج الازرقى عن مجاهد في قوله وأرنا منا سكننا قال مذكنا * وأخرج
 الجندی عن مجاهد قال قال الله لا إبراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتاً قال أي رب أن قال سأخبرك فبعث الله إليه
 سحابة لها رأس فقالت يا إبراهيم إن ربك يأمرك أن تحط قدر هذه السحابة قال فجعل إبراهيم ينظر إلى السحابة
 ويحط فقالت قد فعلت قال نعم فارفعت السحابة فحفر إبراهيم فبرز عن أساس نابت من الأرض فبنى إبراهيم فلما
 فرغ قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى إذا جاء يوم النحر عرض له إبليس فقال له
 جبريل احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال أعل ثبيراً فاعلا ثبيراً فقال أي عباد الله
 أجيئوا أي عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الأبحر ممن في قلبه منقال ذرة من الإيمان قالوا لبينك
 أطيعناك اللهم أطيعناك وهي التي أتى الله إبراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك ولم يزل على الأرض سبعة مسلمون
 فصاعدوا لذلك هلكت الأرض ومن عليها * وأخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الإيمان عن ابن عباس رفعه قال لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه
 بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس الشيطان ترجون وملة
 أبيكم إبراهيم تبعون * وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال
 إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابق إبراهيم فسبقه إبراهيم ثم انطلق به جبريل حتى
 أراه منى فقال هذا مباح الناس فلما انتهى إلى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جمعاً فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل أعرفت
 قال نعم ولذلك سميت عرفة أتدري كيف كانت النامية إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال

لخفضت رؤسها ورفعت القرى فاذن في الناس بالهجرة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكا
قال أراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جعر ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين
الصفا والمروة * قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية * أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينته موسا نبياكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة
عيسى بن مريم وآي التي رأت وكذلك أمهات النبيين بنين * وأخرج أحمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه
والبيهقي عن أبي امامة قال قلت لرسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورايت أمي انه
يخرج منها نور أضاءته قصور الشام * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جوير عن
الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فادعوا ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت وربنا وابعث فيهم رسولا
منهم حتى أتم الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
يعني أمة محمد فقبله قد استجيب لك وهو كائن في آخر الزمان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمعوت سبه يخرجهم
من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم * وأخرج أبو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاني الله القرآن ومن الحكمة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله العزيز
الحكيم قال عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره * قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) الآية * أخرج
ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغب اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا
اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم ملة ابراهيم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله الامن سفة
نفسه قال الامن أخطأ خطه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولقد اصطفيناك قال اخترناه * قوله تعالى
(ووصى بها) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسد بن زيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير
ألف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام
ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك * وأخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تخونن الا وأنتم مسلمون أي
تحسنون بربكم الظن * وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهي
قبطية واسحق وأمه سارة ومدن ومدين وبيشان وزمران وأشبق وشوح وأمه قنطورا من العرب العاربة
فاما بيشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لبراهيم يا أبانا
أقول اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت فعلمهم اسمهم أسماء
الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون * قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية في قوله أم كنتم شهداء يعني أهل مكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أم كنتم شهداء اذ
ضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود والنصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذا أخذ على بنيه
الميثاق اذ حضره الموت ألا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد أقر وابعادتهم وانهم مسلمون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد أب ويثوقوا تعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق
* وأخرج ابن جرير عن أبي زبدي في الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه أكبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية في الآية قال سمي العم آبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد العالم والدون قالوا
نعبد الهك واله آباءك الآية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ تعبد الهك واله أبيناك على معنى

ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم آياتك
ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيهم
ذلك أنت العزيز الحكيم
ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الامن سفة نفسه
ولقد اصطفيناك في الدنيا
وانه في الآخرة لمن
الصالحين اذ قال له ربه
أسلم قال أسلمت لرب
العالمين ووصى بها
ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم
الدين فلا تخونن الا وأنتم
مسلمون أم كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدى قالوا نعبد الهك
واله آباءك ابراهيم
واسماعيل واسحق الهنا
واحدا ونحن له مسلمون
الفقر (يخوفكم
الفقر عند الصدقة
(ويا مسك بالفحشاء)
بمع الزكاة (والله بعدكم
منه - فرة منه) لذنوبكم
باعطاء الزكاة (وفضلا)
خلفا ونوابا في الآخرة
(والله واسع) بالخلاف
والغفرة للذنوب (عليهم)
بنياتكم وصدقاتكم ثم
ذكر كرامته فقال
(يؤتي الحكمة من
يشاء) يعني النبوة
فحمد عليه السلام
ويقال تفسير القرآن
ويقال اصابة القول
والفعل والرأي (ومن

ما كسبت واسمكم
ما كسبت ولا تسئلون
عما كانوا به ملون
وقالوا كونوا هودا أو
نصارى تهتدوا قتل بل
مله إبراهيم حنيفا وما
كان من المشركين قولوا
آمنّا بالله وما أنزل إلينا
وما أنزل إلى إبراهيم
وإسماعيل وإسحق
ويعقوب والاسباط
وما أتى موسى وعيسى
وما أتى النبيون من
ربهم لا نفرق بين أحد
منهم ونحن له مسلمون
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
به فقد اهتدوا وإن تولوا
فإنهم في شقاق
فسيكفيكم الله وهو
السميع العليم

بَيِّنَاتُ الْحُكْمَةِ

بَيِّنَاتُ الْحُكْمَةِ (أصا
القول والفعل والرأى
(فقد أتى) أعطى
(خيرا كثيرا وما يذكر)
يتعظ بأمثال القرآن
والحكممة (الأولو
الالباب) ذوو العقول
من الناس (وما أنفقتم
من نفقة) في سبيل الله
(أو نذرتم من نذر) في
طاعة الله فوفيتهم به
(فإن الله يعلم) يقبله
إذا كان للهو يشيب عليها
(وما للظالمين) للمشركين
(من أنصار) من مانع
من عذاب الله ثم ذكر
صدقة السر والعلانية
لقولهم أجمع ما أفضل

الواحد * قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله تلك أمة قد
دخلت قال يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط * قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية
* أخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن مسعود يا أبا
النبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعتنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فأنزل الله فيهم
وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية * قوله تعالى (حنيفا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله حنيفا قال حاجا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالزسل كلهم من أولهم إلى آخرهم * وأخرج ابن
المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفاء مسلمين حاجا * وأخرج أحمد
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة * وأخرج أحمد والبخاري في الأدب
المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أي الأديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة * وأخرج
أبو النوس في الغرائب والحكم في تاريخه وأبو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن
مالك الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة * قوله تعالى (قولوا
آمنّا بالله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة
والزبور والإنجيل وأيسعكم القرآن * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة قولوا آمنّا بالله وما
أنزل إلينا الآية كاهن في الآخرة بآمنّا بالله واشهد بانّا مسلمون * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم
الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة الآية * وأخرج وكيع عن الضمالة قال علموا نساءكم وأولادكم
ونخدمكم أسماء الأنبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فإن الله أمر بذلك فقال قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا إلى
قوله ونحن له مسلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل
واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف
وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ويهوذا وكونوا بالنون * وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن
عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت أنه لا يدخل الجنة قبل
الرعبيل الأول من أمي الأربعة عشر إنسانا إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم
* قوله تعالى (فإن آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس
قال لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فإن الله لا مثل له ولكن قولوا فإن آمنوا بالذي آمنتم به * وأخرج ابن أبي
داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ فإن آمنوا بالذي آمنتم به * وأخرج
ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله فأنما هم في شقاق قال فراق * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا
إذا قبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على
فسيكفيكم الله قال الذهبي في مختصر المستدرل هذا كذب بحت وفي أسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفي وهو
المتهم به * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر
عن أبي - عبيد مولى بني أسد قال لما دخل المصرون على عثمان والمصحف بين يديه فضر يده بالسيف على يديه
فجري الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فذمه وقال والله لأنها أول يدخطت المفصل * وأخرج ابن
أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل إلى بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان فقلت له إن الناس يقولون إن
مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على
هذه الآية وقد قدم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت أرطاة العدوية قالت خرجت مع

صبغة الله ومن أحسن من

الله صبغة فمن نحن له عابدون

قل أتتاجوننا في الله

وهو ربنا وربكم ولنا

أعمالنا ولكم أعمالكم

ونحن له مخلصون أم

تقولون إن إبراهيم

واسماعيل واسحق

ويعقوب والاسباط

كانوا يهودا أو نصارى

قل أنتم أعلم أم الله

ومن أظلم ممن كتم شهادة

عنده من الله وما الله

بغافل عما تعملون تلك

أمة قد دخلت لها

ما كسبت ولكم

ما كسبتم ولا تسألون

عما كانوا يعملون

سيقول السفهاء من

الناس ما أولهم عن

قبلتهم التي كانوا عليها

قل لله المشرق والمغرب

يهدى من يشاء إلى

صراط مستقيم

فقال (ان تبدوا) ان

تظهروا (الصدقات)

الواجبة (فتمأهي)

فتم شيئاً هي (وان

تخفوها) تسروها يعني

التضوع (وتؤتوها)

تعطوها (الفقراء)

أصحاب الصفة (فهو

خير لكم) من العلانية

وكلاهما مقبول منكم

(ويكفر عنكم من

سيئاتكم) ذنوبكم بقدر

صدقاتكم (والله بما

تعملون) تعطون من

الصدقة (خير) تم

عائشة سنة قتل عثمان إلى مكة ففر ربا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت أول فطر من دمه على هذه الآية فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فمات منهم رجل سرياً قوله تعالى (صبغة الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها * وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوكم هل يصبغ ربك فقل نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغتي وأمر الله علي نبيه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وأخرج جابر بن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفاً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال إن اليهود تصبغ أبناءها يهود وإن النصارى تصبغ أبناءها نصارى وإن صبغة الله الإسلام ولا صبغة أحسن من صبغة الله الإسلام ولا أظهر وهو دين الله الذي بعث به نوحاً ومن كان بعده من الأنبياء * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة قال البياض * قوله تعالى (قل أتتاجوننا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتتاجوننا في الله قال أتناصموننا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتتاجوننا فقالوننا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لا إبراهيم واسماعيل ومن ذكر معهم أنهم كانوا يهود أو نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة إن كانت عندكم وقد علم الله أنهم كاذبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة الآية قال أولئك أهل الكتاب كتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكنتموا يمجداؤهم يعلمون أنه رسول الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من الله شهادة أن أنبياءه برآء من اليهودية والنصرانية * وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك أمة قد خلت ألامتها إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي المليلح قال أمة ما بين الأربعين إلى المائة فصاعداً * قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية * أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الأنصار وأنه صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يحبه أن تكون قبلته إلى البيت وأنه أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فرعى أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كاهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل أن يتحول قبل البيت رجلاً وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم * وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل يا أيها الذين آمنوا صلوا حيث أوردنا لكم القبلة ولا تعبدوا ما من مات من قبل أن تنصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما أولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله سيقول السفهاء من الناس إلى آخر الآية * وأخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يحب أن يصلي نحو الكعبة فكان يرفع رأسه إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل يا أيها الذين آمنوا صلوا حيث أوردنا لكم القبلة ولا تعبدوا ما من مات من قبل أن تنصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال السفهاء من الناس وهم اليهود وما أولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال إن أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ثم كان أكثر

وخص الصدقة على
فقراء أهل الكتاب
والمشركين لقولهم
أيجوز لنا يا رسول الله
أن نتصدق على ذوى
قربتنا من غير أهل
ديننا سألت عن ذلك
أسماء بنت أبي بكر
ويقال بنت أبي النضر
فقال الله لنييه (ليس
عليك هداهم) في الدين
هدى فقراء أهل
الكتاب (ولكن الله
يهدى من يشاء) لدينه
(وما تنفقوا من خير)
من مال على الفقراء
(فلا أنفسكم) ثواب ذلك
(وما تنفقون) على
الفقراء فلا تنفقون
(الا ابتغاء وجه الله)
طلب مرضاة الله (وما
تنفقوا من خير) من
مال على فقراء أصحاب
الصفة (يوف اليكم) يوفى
اليكم ثواب ذلك في
الآخرة (وأنتم
لا تظلمون) لا ينقص
من حسناتكم ولا يزداد
على سيئاتكم (للفقراء
الذين أحصوا) يقول
أنما الصدقات للفقراء
الذين حبسوا أنفسهم
(في سبيل الله) في طاعة
الله في مسجد الرسول
وهم أصحاب الصفة
(لا يستطعون ضرباً)
سيراً (في الأرض)
بالجسارة (يحسبهم
الجاهل) من لا يعرفهم
(أغنياء من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر
شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله قدرى
تقلب وجهك إلى قوله فولوا وجوهكم شطره يعنى نحوه فاناب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبائهم التي كانوا
عليها فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا فثم وجه الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه
والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس
والكعبة بين يديه وبعد ما تحول إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله إلى الكعبة * وأخرج أبو داود في
ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي
قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الأميين من العرب فقال الله
ولله المشرق والمغرب فأيما تولوا فثم وجه الله وقال قدرى تقلب وجهك لآية * وأخرج ابن جرير عن عكرمة
مرسلا * وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس
فقال لجبريل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غير هذا فقال له جبريل إنما أنا عبد مثلك ولا أملك لك
شيئا إلا ما أمرت فادع ربك وقله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء وجاءه أن يأتيه
جبريل بالذي سأل فأنزل الله قدرى تقلب وجهك في السماء يقول انك تديم النظر إلى السماء للذي سألت
فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الأرض
فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف
ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا
له يا محمد ما ولالك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم انك على ملة إبراهيم ودينه أجمع جمع إلى قبلة التي كنت
عليها تتبعك ونصدقك وإنما يريدون فتنة عن دينه فأنزل الله سيقول السفهاء من الناس إلى قوله الا لنعلم من
يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أى ابتلاء واختبار وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله أى ثبت الله
وما كان الله ليضيع إيمانكم يقول صلاتكم بأقبلة الاولى وتصديقكم ببيكم واتباعكم باياه إلى القبلة الآخرة أى
ليعطينكم أجرهما جميعا أن الله بالناس لرؤف رحيم إلى قوله فلا تكونن من المميزين * وأخرج وكيع وعبد
ابن حميد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من
الناس قال اليهود * وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن
القبلة ثم الصلاة الاولى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم من معه نحو بيت
المقدس ستة عشر شهرا ثم حوت القبلة بعد * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو
المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلى نحو بيت المقدس فأنزل الله حين وجهه إلى البيت الحرام
سيقول السفهاء من الناس وما بعد هاهنا آيات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل إلى بلده وبيت أبيه
وما لهم حتى تركوا قبائهم يصلون مرة وجهاً ومرة وجهاً آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو
يصلى قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك أن يكون على دينكم فأنزل
الله في ذلك هؤلاء الآيات * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام
اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمان ثم تركوها ونحو غيرها وقال
المسلمون ليت شعربنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم أم لا وقال
اليهود ان محمدا اشتاق إلى بلده أبيه ومولاه ولو ثبت على قبلتنا لكانت فرجوا ان يكون هو صاحبنا الذي ننظر وقال
المشركون من أهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك أن يدخل في

دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله وانزل في الآخرة
 الآيات بعدها * وأخرج مالك وأبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى
 الكعبة قبل بدر شهرين * وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت
 سعد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس
 ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر شهرين * وأخرج أبو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز
 أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الأول الى جمادى الآخرة * وأخرج ابن
 جرير عن سعيد بن المسيب أن الانصار صلت القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثلاث حجج
 وأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا * وأخرج ابن جرير عن معاذ بن
 جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا * وأخرج البراء بن
 جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فينماها وقام
 يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن
 قبلتهم التي كانوا عليها * وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبلة من غيري * وأخرج أبو داود في
 ناسخه وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس
 فلما نزلت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر
 نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد تحولت الى الكعبة مرتين فالوا كما هم ركوع الى الكعبة * وأخرج مالك
 وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح
 اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة
 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن
 عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظرا أمر الله في القبلة وكان يفعل
 أشياء لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل أهل الكتاب فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد
 صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فإشارته ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وأنزل الله قد نرى تقلب
 وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره
 وأن الذين آمنوا أو نوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون نحن نحمد
 الى أرضه وقومه وقال المشركون أراد أن يمجدها قبله ويجعلناه وسيلة وعرف أن ديننا هدى من دينه
 وقال اليهود للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم به انقبلة قبلة موسى ويعقوب والانبياء والله ان أنتم الا
 تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما توأما ندرى أكنانهم وهم على قبلة أول قال فانزل الله عز وجل في
 ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم * وأخرج
 عبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة قبل البلاء وتمحيص صلت النصارى نحو الكعبة حولين قبل
 قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد
 ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اقتاد الرجل
 الى مواعده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس
 لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع
 إيمانكم وقد يتلى الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الامر ليعلم من يعطيه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول
 في درجات في الاعمال بالله والاحسان والتسليم لقضاء الله * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس
 الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت
 نحو الكعبة فحول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان * وأخرج ابن أبي شيبة والبراء عن أنس

من التجل (تعرفهم)
 يا محمد (سماهم)
 بحلينهم (لايسألون
 الناس الحاقا) يقول
 الحاقا ولاغير الحاق
 (وما تنفقوا) على فقراء
 أصحاب الصفة (من
 خير) من مال (فان الله
 به) بالمال وبنياتكم
 (عليهم الذين ينفقون
 أموالهم) في الصدقة
 (بالليل والنهار سرا)
 في السر (وعلانية) في
 العلانية (فلهم أجرهم)
 ثوابهم (عند ربهم) في
 الجنة (ولا خوف عليهم)
 بالوام (ولا هم يحزنون)
 اذا خزن غيرهم
 نزلت هذه الآية في
 علي بن أبي طالب ثم
 ذكره قسوة آكل
 الربا فقال (الذين
 باكلون الربا) استحلوا
 (لا يقومون) من قبورهم
 يوم القيامة (الا كما
 يقوم) في الدنيا (الذي
 يخطئه) يخطئه
 (الشيطان من المس)
 من الجفون (ذلك)
 التجل علامته آكل
 الربا في الآخرة (بانهم
 قالوا انما البيع مثل
 الربا) الزيادة في آخر
 البيع بعد ما حل
 الاجل كالزيادة في أول
 البيع اذ ابعث بالنسيئة
 (وأحل الله البيع)
 الزيادة الاولى (وحرم
 الربا) الزيادة الاخيرة
 (في جاءه وعظمت من)

وكذلك جعلناكم أمة
وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا

~~~~~

ربه) نهي من ربه عن  
الربا (فانتهى) عن  
الربا (فله ما سلف) فليس  
عليه ما مضى قبل التحريم  
(وأمره) فيما بقي من  
عمره (إلى الله) إن شاء  
عصمه وإن شاء خذله

(ومن عاد) بعد التحريم  
إلى قوله إنما البيع مثل  
الربا (فأولئك أصحاب  
النار) أهل النار (هم  
فيما خلدون) دائمون  
إلى ما شاء الله إذا كانوا  
مخلصين (يعمق الله  
الربا) يهلك ويذهب

ببركته في الدنيا والآخرة  
(وربى) يقبل ويضاعف  
(الصدقات) الواجبة  
والتعاقع إذا كان الله  
(والله لا يحب كل كفار)  
كافر جاحد بتحريم الربا  
(أنهم) فاجر باكله (إن  
الذين آمنوا) بالله ورسوله  
وكتبه وبتحريم الربا  
(وعملوا الصالحات)

فيما بينهم وبين ربهم  
وتركوا الربا (وأقاموا  
الصلاة) أتوا الصلوات  
التي هي مما يجب فيها  
(وأقوا الزكاة) أعطوا  
زكاة أموالهم (لهم  
أجرهم) ثوابهم (عند  
ربهم) في الجنة (ولا  
خوف عليهم) إذا ذبح  
الموت (ولهم يحزنون)

ابن مالك قال جاءنا من أدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن القبلة قد حوت إلى بيت الله الحرام وقد صلى  
الامام ركعتين فاستدار وأصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن  
يحيى قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة إلى البيت ونحن في صلاة الظهر  
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدارنا معه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالصة في قوله يهدي  
من يشاء إلى صراط مستقيم قال يهديهم إلى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن \* وأخرج أحمد والبيهقي  
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم يعني أهل الكتاب لا يحسدوننا على شيء كما  
يحسدوننا على الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خاف  
الامام آمين \* وأخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من  
مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله في تصديق به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلى مكة  
الفراتين ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملًا  
\* وأخرج البرار والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى  
نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حوت إلى الكعبة \* قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) الآية  
\* أخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والاسمعيلى  
في صحيحه والحاكم وصححه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم أمة وسطا قال عدلا \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم أمة وسطا يقول جعلناكم أمة عدلا \* وأخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن  
قال قال رجل لابن عمر من أنتم قال ما نقولون قال نقول أنكم سبطا ونقول أنكم وسطا فقال سبحان الله إنما كان  
السبط في بني إسرائيل والأمة الوسط أمة محمد جميعا \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد والبخاري والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الإسماء والصفات عن أبي سعيد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعوه قومه فيقال لهم هل بلغكم  
فيقولون ما أنا ما نذروا ما نأمن أحد فيقال لنوح من يشهدك فيقول محمد وأمة فذلك قوله وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى النبي يوم  
القيامة قومه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال  
له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد وأمة فيدعى محمد وأمة فيقال لهم هل بلغ هذا  
قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فآخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأمتي يوم القيامة على قوم مشرفين على الخلائق  
ما من الناس أحد إلا وذا أنه منا وما من نبي كذبه قومه إلا ونحن نشهد أنه بلغ رساله ربه \* وأخرج ابن جرير عن  
أبي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بأن الرسل قد بلغوا ويكون الرسول  
عليكم شهيدا بما علمتم \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في  
بني سلمة كنت إلى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله إنهم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكانوا ثنوا عليه خيرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله ذاك بدلنا والله أعلم بالسر أترفع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنتم في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل فقال رجل يشس  
المرء ما علمنا أن كان لفظا غليظا أن كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله الله  
أعلم بالسر أترفع ما الذي بدلنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لتكونوا شهداء على الناس \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم والترمذي في



إذا أظلمت النار (بأهلها)

الذين آمنوا) يعني ثقيفا  
ومسعودا وخبيبا وعبد  
بالبل وربيعة (اتقوا  
الله) اخشوا الله في الربا  
(وذروا ما بقى من الربا)  
أتركوا ما بقى لكم من  
الربا على بني مخزوم (إن  
كنتم مؤمنين) اذ كنتم  
مصدقين بتخريم الربا  
(فإن لم تفعلوا) لم تتركوا  
الربا (فأذنبوا بحرب من  
الله ورسوله) فاستعدوا  
للعذاب من الله في  
الآخرة بالنار والعذاب  
من رسوله في الدنيا  
بالسيف (وإن كنتم من  
الربا) فلكم رؤس  
أموالكم (التي لكم  
على بني مخزوم  
(لا تظلمون) على أحد  
إذا لم تطالبوا الزيادة) ولا  
تظلمون (لا يظلمكم  
أحد إذا أعطوكم رؤس  
أموالكم) ويقال  
لا تظلمون لا تنقصون  
ولا تظلمون لا تنقصون  
بدونكم (وإن كان)  
بدونكم بني مخزوم  
(ذو عشرة) شدة  
(فنظرة) فاجلوهـم  
(إلى ميسرة) إلى أن  
يتيسروا (وإن تصدقوا)  
عليهم رؤس أموالكم  
فهو (خير لكم) من  
الآخذ والتأخير (إن  
كنتم) اذ كنتم (تعلنون)  
ذلك (واتقوا يوما)  
اخشوا عذاب يوم  
(ترجعون فيه إلى الله)

نوافر الاصول عن أنس قال مروا بجنزة فأتني عليه خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت  
ومر بجنزة فأتني عليها بشرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فسأله عمر فقال من أتيتكم عليه خيرا  
وجبت الجنة ومن أتيتكم عليه شرا وجبت النار أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم  
شهداء الله في الأرض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر أنه مر به  
جنزة فأتني على صاحبها خيرا فقال وجبت وجبت ثم مر بآخرى فأتني شرفا فقال عمر وجبت فقال أبو الاسود وما  
وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة  
فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد \* وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي  
والحاكم في الكنى والدارقطني في الأفراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن أبي زهير الثقفي قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبنوة يقول يوشك أن تعلموا أخباركم من شراركم قالوا لم يا رسول الله قال بالثناء  
الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء الله في الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أتني النبي  
صلى الله عليه وسلم بجنزة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وأتي بجنزة  
أخرى فقال الناس بش الرجل فقال وجبت قال أبي بن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على  
الناس \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في  
المختارة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه  
الأذنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرا إلا قال الله قد قبلت شهادتهم فيه وغفرت له ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي  
شيثه وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الأكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنزة رجل من  
الأنصار فأتني عليها خيرا فقال وجبت ثم مر عليه بجنزة أخرى فأتني عليها دون ذلك فقال وجبت فقال يا رسول الله  
وما وجبت قال الملائكة شـ هو د الله في السماء وأنتم شـ هو د الله في الأرض \* وأخرج الخطيب في تاريخه  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فشهد له رجلان من جيرانه الأذنين فيقولان  
اللهـم لا تعلم إلا خيرا إلا قال الله للملائكة شـ هو د الله في السماء ما لا يعلمان \* وأخرج  
الفر يابني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن كعب قال أعطيت هذه الأمة ثلاث خصال  
لم يعطها إلا الأنبياء كان النبي يقول له باع ولا حرج وأنت شـ هو د على قومك وأدع أجلك وقال له هذه الأمة ما جعل  
عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال دعوني أستجب لكم \* وأخرج ابن جرير عن زيد  
ابن أسلم أن الأمم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الأمة أن يكفروا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم  
\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن أبي جيلة بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرائيل فيقول له رب ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول  
نعم وبقد بلغت جبريل فيدعى جبريل فيقول هل بلغت إسرائيل فيقول نعم فيدعى عن إسرائيل ويقول  
جبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقول لهم هل بلغتكم جبريل عهدي فيقولون  
نعم فيدعى جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتكم عهدي فيقولون نعم يا غناه الأمم فتدعى الأمم فيقول لهم هل بلغتكم الرسل  
عهدي فيقولون نعم المكذبون منهم المصدق فيقول الرسل إن لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون أمة محمد فيدعى أمة محمد  
فيقال لهم أتشهدون أن الرسل قد بلغت الأمم فيقولون نعم فتقول الأمم يا ربنا كيف يشـ هو د علينا من لم يدركنا  
فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا أرسلت إلينا رسولا وآتلت علينا كتابا وقصصت  
علينا آياتنا قد بلغوا فنشهد بما عهدت البنا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط  
العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي العالبة  
عن أبي بن كعب في الآية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على نوح وعلى قوم هود  
وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وعندهم أن رسالهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسالهم قال أبو العالبة وهي في قراءة أبي



عليها الا لعلم من يتبع  
الرسول ممن ينقلب على  
عقبه وان كانت لكبيرة  
الاعلى الذين هدى الله  
وما كان الله ليضيع  
ايمانكم ان الله بالناس  
لرؤوف رحيم قد نرى  
تقاب وجهك في السماء  
فلنولينك قبلة ترضاها  
فول وجهك لالشطر  
المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم فولوا وجوهكم  
شطره وان الذين اوتوا  
الكتاب ليعلمون انه  
الحق من ربهم وما الله  
بغافل عما يعملون

ثم نرى (توفى) كل

نفس (بوة وفاجرة  
(ما كسبت) ماعات  
من خيرا وشر (وهم  
لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يزداد  
على سيئاتهم ثم علمهم  
ما ينبغي لهم في معاملتهم  
فقال (يا أيها الذين آمنوا)  
بالله والرسول (اذا  
تدأيتهم بدين الى أجل  
مسمى) الى وقت معلوم  
(فاكتبوه) يعني الدين  
(وليكتب بينكم) بين  
الدائن والمدون (كاتب  
بالعدل) بانقسط (ولا  
ياب كاتب أن يكتب)  
بين الدائن والمدون (كما  
علمه الله) الكتابة  
(فليكتب) بلا زيادة  
ولا نقصان الكتاب  
(وليس الذي يلبس

لتكوفوا شهداء على الناس يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا  
قال بشهد انهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن عمير قال يأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد انه قد بلغهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
قال يقال يا فوج قد بلغت قال نعم يا رب قال فذلك قال رب أحمداً وأمه قال فكلما دعى نبي كذبه قومه شهدت  
له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسأل عنها الا نبيها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
عن حبان بن أبي جبهة قال بلغني انه ترفع أمة محمد على كومة بين يدي الله تشهد للرسول على ائمتها بالبلاغ فانما  
يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على أخيه المسلم \* وأخرج مسلم وأبو داود والحكيم الترمذي عن أبي  
الرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المعاون شهداء ولا شفعا يوم القيامة \* قوله تعالى  
(وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) الآية \* أخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت  
عليها قال يعني بيت المقدس الا لعلم من يتبع الرسول قال يبتليهم لنعلم من يسلم لامره \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لعلم قال لا ينبغي لأهل البقي من أهل الشك وان  
كانت لكبيرة يعني نحو بلها على أهل الشك والريب \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ناسا من  
أهل رجعو افقا لوامرة ههنا وامرة ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة  
يقول ما أمر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفريابي والطحاوي وأحمد وعبد  
ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فاتزل  
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن  
عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال لا تكلم نحو بيت المقدس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول لا تكلم التي ما ليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد  
أشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله روف قال يرأف  
بكم \* قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء) \* أخرج ابن ماجه عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بث شهرين  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تقلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب  
نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء  
والارض ينظر ما يأتيه به فاتزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فاتزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج  
الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة  
عشر شهرا ثم أتزل الله انه أمره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع رأسه  
الى السماء فاتزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج النسائي والبرار وابن المنذر والطبراني عن أبي  
سعيد بن المعلل قال كنا نغزو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه ففرنا  
يومنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي تعال ترك ركعتين قبل  
ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فنكون أول من صلى فتوارينا فوصلنا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصلي للناس الظهر يومئذ الى الكعبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب  
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام  
فولاه الله قبلة كان يهواها ورضاها فلو وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام \* وأخرج



ولئن أثبت الذين أوثروا  
الكتاب بكل آية ما تبعوا  
قبلتك وما أنت بتابع  
قبلتهم وما بعضهم بتابع  
قبلة بعض ولئن أتبع  
أهواءهم من بعد  
ما جاءك من العلم أنك  
إذا لمن الظالمين الذين  
آتيناهم الكتاب  
يعرفونه كما يعرفون  
أبناءهم وإن فرقا  
منهم ليكتفون الحق  
وهم يعلمون الحق من  
ربك فلا تكونن من  
المضمرين

الحق) ولجل أي ليسين  
المدون على الكتاب  
مما عليه من الدين  
(وليسق الله ربه)  
وليسق المدون ربه  
(ولا يخس منه شيئا) ولا  
ينقص ما عليه من الدين  
شيئا إلا ملامه (فإن كان  
الذي عليه الحق) يعني  
المدون (سفيها) جاهلا  
بالأمارة (أو ضعيفا)  
عاجزا بالاملاء (أولا  
يستطيع) لا يحسن  
(أن يعمل هو) على  
الكتاب (فليجل وليه)  
ولي الملك وهو الناس  
(بالعدل) بلا زيادة  
(واستشهادوا) على  
حقوقكم (شهودين  
من رجالكم) من  
أحراركم حرين مسلمين  
مراضين (فإن لم يكونا  
رجلين فرجل وامرأتان  
يجوزون من الشهادتين)

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهوديخا الفنا محمد ويتبع قبلتنا فقال يدعو الله ويستقرض  
القبلة فنزلت قد نرى قلب وجهك في السماء الآية فأنه طمع قولهم ودحين وجهه لا كعبه وحول الرجال  
مكان النساء والنساء مكان الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في  
مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله  
فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة إبراهيم نحو الميزاب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي  
حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبلة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد  
الحرام قال شطره قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه \* وأخرج  
أحمد والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري عن أبي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش \* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي  
رزين قال في قراءة عبد الله وحيتما كنتم تقولوا جوهكم قبلة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت  
كله قبلة وقبلة البيت الباب \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد  
قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي \* وأخرج ابن جرير عن السدي في  
قوله وإن الذين أوثروا الكتاب قال أتول ذلك في اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن الذين  
أوثروا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي  
العالية في قوله وإن الذين أوثروا الكتاب ليعلمون أنه الحق يقول إيعاون أن الكعبة كانت قبلة إبراهيم والأنبياء  
ولكنهم تركوها عما جدوا وان فريقان منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وأمر القبلة \* قوله تعالى  
(ولئن أثبت الذين أوثروا الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة  
بعض يقول اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم  
الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون أن البيت  
الحرام هو القبلة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
قال يعرفون أن البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فريقان منهم ليكتمون الحق يعني القبلة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقان منهم قال أهل الكتاب يكتمون الحق وهم يعلمون قال  
يكتمون محمد أو هم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج  
في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا أن بعض أهل المدينة من أهل الكنانة من أسلم قالوا لله نحن  
أعرف به منا بابنا من الصفة والنعت الذي نجاه في كتابنا وأما ابننا فاندري ما أحدث النساء \* وأخرج  
الثعلبي عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أتزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفتم حين رأيته كما عرف ابننا إذ أسمع الصبيان  
وأنا شدة معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال إنه رسول الله حق من الله وقد نعتته الله في كتابنا ولا أدري  
ما تصنع النساء فقال له عمر وفعل الله يا ابن سلام \* وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت أتتني  
الدين فوكت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكانوا يقولون هـذا زمان  
نبي قد أطل بخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة \* قوله  
فعلى (الحق من ربك) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالية قال قال الله لنبيه الحق



ولكل وجهة هو موليها  
 فاستبقوا الخيرات أينما  
 تكونوا يات بكم الله جميعا  
 ان الله على كل شيء قدير  
 ومن حيث خرجت فول  
 وجهك شطر المسجد  
 الحرام وانه للـحق من  
 ربك وما الله بغافل عما  
 تعملون ومن حيث  
 خرجت فول وجهك  
 شطر المسجد الحرام  
 وحيث ما كنتم فولوا  
 وجوهكم شطره لئلا  
 يكون للناس عليكم  
 حجة الا الذين ظلموا منهم  
 فلا تخشوهم واخشوني  
 ولاتم نعمتي عليكم  
 واعلمكم بهن دون كما  
 ارسلنا فيكم رسولا  
 منكم ينزلوا عليكم آياتنا  
 ويزكيكم ويعلمكم  
 الكتاب والحكمة  
 ويعلمكم ما لم تكونوا  
 تعلمون فاذا كروني  
 اذ كركم

من اهل الثقة بالشهادة  
 (ان تفضل احدهما)  
 ان تنسى احدي  
 المرأتين (فتذكر  
 احدهما) التي لم تنس  
 الشهادة (ال اخرى) التي  
 نسيت (ولا ياب الشهادة  
 بمن اقامة الشهادة  
 اذا مادعوا) الى  
 الحكم (ولا تسموا)  
 لا تسوا (ان تكتبوه)  
 ان لا تكتبوه يعني الذين  
 (صغيرا او كبيرا) قليلا  
 مكان او كثيرا (الى

من ربك فلا تكونن من المعترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبياء قبلك  
 \* قوله تعالى (ولكل وجهة هو موليها) \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل  
 وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبله يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون \* واخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس انه قرأ لكل وجهة هو موليها مضاف قال مواجهاها قال صاوا نحو بيت المقدس مرة ونحو  
 الكعبة قبله \* واخرج أبو داود في نسخة عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس  
 وصلاتهم الى الكعبة \* واخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرأها ولكل  
 جعلنا قبله يرضونها \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل  
 صاحب قبله قبله وهو مستقبلها \* واخرج أبو داود في نسخة عن أبي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود  
 وجهة هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها فهاكم الله أنتم ايها الامة القبلة التي هي القبلة \* واخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ لكل وجهة هو مولاها \* قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات)  
 الآية \* اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلاتكم \* واخرج ابن جرير  
 عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فساروا في الخيرات أينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيامة  
 \* واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته \* قوله تعالى  
 (املايكون للناس عليكم حجة) الآية \* اخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن  
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم لم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت  
 المقدس قال المشركون من أهل مكة تعجبوا على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ووشك  
 ان يدخل في دينكم فآثر الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني \* واخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين  
 صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت أبيه يودين قومه \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يجتنب قولهم قد راجعت قبلتنا \* واخرج أبو داود في نسخة  
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم فالا هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت  
 القبلة الى الكعبة قد رجعت الى قبلاتكم فيوشك ان يرجع الى ديننا كما رجعت الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا أيها  
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله لئلا  
 يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشرك قريش \* قوله تعالى  
 (كما أرسلنا) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلنا  
 فاذا كروني \* قوله تعالى (فاذا كروني اذ كركم) \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 فاذا كروني اذ كركم قال اذ كروني بطاعتي اذ كركم يغفرني \* واخرج أبو الشيخ والديلمي من طريق جويبر  
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كروني اذ كركم يقول اذ كروني بامعاشر  
 العباد بطاعتي اذ كركم يغفرني \* واخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن أبي هند الدارمي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الله اذ كروني بطاعتي اذ كركم يغفرني فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن  
 ذكرني وهو لى عاص فحق علي ان اذكره بمقت \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذ كركم قال قال  
 ابن عباس يقول الله ذكركم لكم خسر من ذكركم لي \* واخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني \* واخرج  
 ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اذكرني



أجله) إلى وقتكم) ذلكم)

الذي ذكرتم لكم من  
الكتابة للدين (أقسط  
عند الله) أصوب وأعدل  
عند الله (وأقوم  
للسهادة) أبين للشاهد  
بالشهادة إذا نسي  
(وأدنى) أخرى لكم  
(أن لا تروا بها) تشكروا  
بالدين والأجل (الآن  
تكون تجارة حاضرة)  
حالة (تدبرونها بينكم)  
بدايد (فليس عليكم  
جناس) حرج (ألا  
تكتبوها) يعني  
التجارة (واشهدوا إذا  
تبايعتم) بالأجل (ولا  
يضار كاتب) بالكتابة  
(ولا شهيد) بالشهادة  
أي لا تجبروهما على  
ذلك (وان تفعلوا)  
الضرار (فانه فسوق  
بكم) معصية منكم  
(واتقوا الله) أي  
اخشوا الله في الضرار  
(ويعلمكم الله) ما يصلح  
لكم في المعاملة (والله  
بكل شيء) من صلاحكم  
وغيره (عليم وان كنتم  
على سفر ولم تجدوا  
كاتباً) أو آله الكتابة  
(فرهان مقبوضة)  
فليقبض الدائن من  
المدون رهنابينة (فان  
أمن بعضكم بعضاً)  
بالدين بلا رهن (فليؤد  
الذي اتسمن) بالدين  
(أمانته) حق صاحبه  
(وايتق الله ربه) وليخش  
المدون ربه في أداء الدين

كيف أشكره قال تذكري ولا تنساني فاذا ذكرني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني \* وأخرج الطبراني  
وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى  
أربعاً أعطى أربعاً وتفسير ذلك في كتاب الله من أعطى الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكروني اذكروني  
ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لان الله  
يقول انن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان  
غفاراً \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذا ذكرني اذكروني اذكروني اذكروني اذكروني اذكروني  
الله لا يذكركم مؤمن الا اذكركم بوجه ولا يذكركم كافر الا اذكركم بوجه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد  
في الزهد والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال أوحى الله الى داود قبل الظلمة لا يذكروني فان حقاً على  
أذكر من ذكرني وان ذكرني أيهم ان ألتهم \* وأخرج عبد بن خنيد وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قبل له أرايت  
قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكركم الله وقد قال الله فاذا ذكرني اذكروني اذكروني اذكروني اذكروني اذكروني  
بلعنته حتى يسكت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن خالد بن أبي عمران قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكركم الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن  
عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكركم في نفسي وان ذكرني في ملائكة  
ذكركم في ملائكة خير منهم وان تقرب الي شبرا تقرب اليه ذراعاً وان تقرب اليه ذراعاً تقرب اليه باعاً وان أتاني  
عشي أتيت به هرولة \* وأخرج أحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال الله عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرني في نفسي اذكرني في ملائكتي في ملائكتي في ملائكتي في ملائكتي في ملائكتي  
الملائكة اوفال في ملائكة خير منهم وان دونت مني شبراً دونت منك باعاً وان أتيتني عشي أتيتك بهرولة \* وأخرج  
الطبراني عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذكركم في أحد في  
نفسه الا ذكرته في ملائكة من ملائكتي ولا يذكركم في ملائكة الا ذكرته في الرفيق الاعلى \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
في الذكركم والبرار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرني خالياً  
ذكرتك خالياً واذا ذكرني في ملائكة خير من الذين تذكري فيهم وأكثر \* وأخرج ابن  
ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي  
اذا هوذا ذكرني وتحركت بي شفتاه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنوا ابن ماجه وابن حبان  
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلاً قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاجبرني  
بشيء أستنبه به قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبرار وابن حبان والطبراني  
والبيهقي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
قلت أي الاعمال أحب الى الله قال ان تموت ولسانك رطباً من ذكر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الخوارق  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي برجل في نور العرش قلت من هذا ملك قبل لا قلت نبي قبل  
لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستب لوالديه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لابي البرداء ان رجلاً اعتق  
مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال الرجل لكثير وأفضل من ذلك وأفضل من ايمان ملزم بالليل والنهار ان لا يزال  
لسان أحدكم رطباً من ذكر الله \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعتها في  
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى قال ذكر  
الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل



(ولا تكتموا الشهادة)  
عند الحكام (ومن  
يكتمها) يعني الشهادة  
(فانه آثم قلبه) فاجر  
قلبه (والله بما تعملون)  
من كتمان الشهادة  
واقامتها (علم الله ما في  
السموات وما في الارض)  
من الخلق والعجائب  
يا سر عباده بما يشاء  
(وان تبدوا) تظهروا  
(ما في أنفسكم) ما في  
قلوبكم وهو حديث  
النفس بعد الوسوسة  
قبل الابداء (أو تخفوه)  
تسروه (بجاء بكم)  
يجازكم (به الله)  
وكذلك النسب بعد  
الذكر والخطا بعد  
الصواب والاستكراه  
بعد الاجتهاد (فيغفر  
لن يشاء) من تاب من  
سائر الذنوب (ويغذب  
من يشاء) من لم يتب  
(والله على كل شيء)  
المغفرة والعذاب (قدر)  
فلما نزلت هذه الآية  
اشتد على المؤمنين ما في  
هذه الآية فلما عرج  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الى السماء سجده به  
فقال الله سبحانه له  
(آمن الرسول) صدق  
الرسول محمد صلى الله  
عليه وسلم (بما أنزل  
اليه من ربه) يعني  
القرآن وما فيه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم  
هبة عن الله (والمؤمنون  
كل) أي كل واحد منهم

شيء صغاله وان صغاله القلوب ذكرا لله وما من شيء أتجى من عذاب الله من ذكرا لله قالوا لا الجهاد في سبيل الله  
قالوا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع \* وأخرج الطبراني والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من عجز عن الحج منكم عن الليل ان يكابد ويخل بالمال ان ينفق وحين غدا العدا وان يجاهد فليكن ذكرا  
الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عدا لا أتجى له من  
العذاب من ذكرا لله قيل ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أربع من أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكروا وبدن على البلاء صابر وزوجة  
لاتبغ منحونا في نفسها وماله \* وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرس المهددة يدخلهم الله الفرجات العلى \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي  
عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحى والميت  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليه الا والله عز وجل فيه صدقة  
من به على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من أن يلهم ذكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن  
معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة تصدق على عبده بشيء أفضل من ذكرا \* وأخرج الطبراني عن أبي  
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره درهم يقسمها وأخريه ذكرا كان الله له  
أفضل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة  
الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يذكروا الله فيها بخير الا تحسر عليهم اليوم القيامة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروا  
الله فممن عنده \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل  
ذكر الله أربعين منزلة على السكينة وتغشاهم الرحمة وتخف بهم الملائكة ويذكروا الله في ملائكة عنده \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا مع عبدي اذا هوذا كرتي  
وتحركاتي شفائه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعا قال الله عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك اذا كرتي  
\* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكرا لله بالغداة والعشي أعظم من حطم السيوف في سبيل  
الله واعطاء المال سخاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجهاد في  
سبيل الله والاخر يذكرا لله كان الذكرا أعظم وأفضل أجرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن  
سلمان الفارسي قال لو بان رجل يعلى القنات البيض واغظا أحد بطاعن الاقران وبات آخر يقرأ القرآن  
أو يذكرا لله لرايت ان ذكرا لله أفضل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر ولو ان رجلين أحدهما من  
المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والاخر يذكرا لله حتى يلتقيا  
في طريق كان الذي يذكرا لله أفضلهما \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكرا فاذا وجدوا قوما  
يذكرون الله تنادوا لهم الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء  
فيسألهم ربهم وهو يعلم من اين جاءتم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول  
هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لم يروا فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك  
تسبيحا فيقول فإيا سألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لم يروا فيقولون  
لأنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فهم يتعبدون فيقولون يتعبدون من النار  
فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لم يروا فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها



مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشق بهم جليسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا اجلسنا ذكرا لله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آلهما أجلسكم الا ذلك قالوا آله ما أجلسنا الا ذلك قال اما اني لم أصفكم ثم همة لكم ولكن انما جبريل فاعبرني ان الله يباهي بكم الملائكة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر \* وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة اذا أتى الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال تؤمن بر بن ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة \* وأخرج أحمد والبرزاري وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم يوموا قد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا قط أنجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أموالكم الذهب والفضة من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكروا الله \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الاعمال قال ان تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب الناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي برزة الاسلمي قال لو ان رجلا في حجره دينار يعطيها وآخذا كراهه عز وجل لكان اذا كرهه أفضل \* وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال ذكر الله عند كل حجرة وشجرة ومدر ومواذ كره في سرائك تذكري ضرائك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدى الجنه وهو يضحك \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال لان أكبر مائة تكبيرة أحب الى من ان أتت صدق بمائة دينار \* وأخرج عبد الله بن عمار عن عبد الله بن عمر قال ما اجتمع ملائكة يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملائكة أعز منه وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبير خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال لا ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان أذكر الله من غداة حتى تطلع الشمس أحب الى من ان أحمل على الجهاد في سبيل الله من غداة حتى تطلع الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عباد بن الصامت قال لان أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله الى أن تطلع الشمس ولان أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يمدح الله في السراء ويمجده في الرخاء

(أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله) يقولون لا تكفر باحد من رسله (وقالوا) أيضا (سمعنا) قول ربنا (وأطعنا) أمر ربنا أي سمعنا وطعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم (غفرانك) نسألك المغفرة عن حديث النفس (ربنا) يا ربنا (والبلك المصير) المرجع بعد الموت فقال الله (لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها) الا طاقتها (لها ما كسبت) من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطايا والاستكراه (وعليها ما كسبت) من الشر وحديث النفس والنسيان والخطايا والاستكراه ثم عليهم كيف يدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والخطايا والنسيان والاستكراه فقال لهم قولوا (ربنا) يا ربنا (لا تأخذنا ان نسينا) طاعتك (أو أخطانا) في أمرك (ربنا) يا ربنا (ولا تحمل علينا أصرا) عهدا نحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك (كأجلته) حرمته (على الذين من قبلنا) من بني اسرائيل بنقضهم عهدك في الطيبات



لحم الأبل وسحوم

البقر والغنم وغير ذلك

(ربنا) (ياربنا) (ولا

تحمّلنا) أي لا تحمّل

علينا أيضا (ملاطبة

لنا) (ملاراحة لنا فيه

ولا منفعة وهو

الاستكراه) (واعف

عنا) ذلك (واغفر لنا)

ذلك (وارحنا) بذلك

(أنت مولانا) أولى بنا

(فانصرنا على القوم

الكافرين) ويقال

واعف عنا من المسخ كما

مسخت قوم عيسى

واعف رلنا من الخسف

كما خسفت بقارون

وارحنا من القذف كما

قذفت قوم لوط فلما

دعوا بهذا الدعاء رفع

الله عنهم حديث النفس

والنسيان والخطأ

والاستكراه وعفا

عنهم من الخسف والمسخ

والقذف ولن اتبعهم

بذلك

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها آل عمران

وهي كلها مدنية آياتها

ماتتا آية وكلما تها

ثلاث آلاف وأربع مائة

وستون وحروفها

أربعة عشر ألفا

وخمس مائة وخمس

وعشرون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عمن ابن

عباس في قوله تعالى

فأصابه ضرر دعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له فإذا كان العبد لا يذكر الله في  
السراء ولا يحمد في الرخاء فأصابه ضرر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في  
المال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال إن أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكركرضي عنهم كما يرضى  
الركوب لاهل الأرض \* وأخرج البراء عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله سيارة من الملائكة  
يطلبون خلق الذكركفاذا أتوا عليهم حفرأبهم ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون  
ربنا أتيناك على عبادك يعظمون آلامك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك  
لا تخزنهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوههم برحمتي فهم الجلساء لا يشق بهم جليسهم \* وأخرج أحمد عن  
ابن عمر قال قلت لرسول الله ما غنمة مجالس الذكر الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبراء  
وأبو يعلى والطبراني والحاكم ومصحف البيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس إن الله سريانا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين  
رياض الجنة قال مجالس الذكر فاعذوا وروحواف ذكركالله وذكركم وأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزله عند الله  
فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أقره من نفسه \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن  
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال خلق الذكرك  
\* وأخرج الطبراني عن عمر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عمن الرحمن وكتابه يدين  
رجال ليسوا بآباء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظرات الناطرين يغبطهم النبيون والشهداء فيقعدهم  
وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون  
أطياب الكلام كما ينتقى كل الثمر أطيبه \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر لا يؤاؤ يغبطهم الناس ليسوا بآباء ولا شهداء فقال  
أعرابي يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلا شتى يجتمعون على ذكر الله  
يذكرونه \* وأخرج الطبراني في الشكر عن خلد العنقري قال إن لكل بيت زينة المسجد الرجال على  
ذكر الله \* وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أتحبون أيها  
الناس أن تجتهدوا في الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اغناك عن ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن عمرو بن قيس قال أوحى الله إلى داود أنك إن ذكرتني ذكرتني وإن نسيتني نسيته وإن نسيتني نسيته وإن  
أجلك على حال لا أنظر إليك فيه \* وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن معاوية بن قرة عن أبيه أنه قال له يا بني إذا  
كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فأنك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي جعفر طرقال بام من شئ أحب إلى الله من الذكركوالشكر \* قوله تعالى (واشكروا لله ولا  
تكفروا) \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغني عن ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إني أحبك لأنك من أن تقول  
في دبر كل صلاة اللهم اغني عن ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مساهلة موسى عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمتك  
وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها على كله فاتاه الوحي أن يأمورني الآن شكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن سليمان التيمي قال إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على قدرهم \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة أحب إلي من أن يبلغ في الشكر عنده من أن يقول الحمد لله  
الذي أنعم علينا وهذا لا سلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأصمعي عن نبتة قال كان على رضى الله  
عنه إذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ من المؤذي وإذا خرج مسح يده على بطنه ثم قال يا الهام نعمت لو يعلم العباد



(الم) يقول أنا لله أعلم  
 بنحو بروفة بنى نجران  
 ويقال قسم أقسم به أن  
 الله واحد لا أول له ولا  
 شريك له (الله لا اله الا  
 هو الخ) الذي لا يعوت  
 ولا يزول (القبوم)  
 القائم الذي لا بد له  
 (نزل عليك الكتاب)  
 جبريل بالكتاب  
 (بالحق) لتبين الحق  
 والباطل (مصدقاً)  
 موافقاً بالتوحيد (لما  
 بين يديه) لما قبله من  
 الكتب (وأقول النوراة)  
 جـ له على موسى بن  
 عمران (والانجيل) جـ له  
 على عيسى بن مريم  
 (من قبل) من قبل محمد  
 والقرآن (هدى للناس)  
 لبني اسرائيل من  
 الضلالة (وأقول الفرقان)  
 على محمد متفرقاً بالحلل  
 والحرام (ان الذين  
 كفروا بايات الله)  
 بمحمد والقرآن وهم  
 وفد بني نجران (لهم)  
 عذاب شديد) في الدنيا  
 والاخرة (والله عز وجل)  
 منيع بالنقمة (ذو  
 انتقام) ذو نقمة منهم  
 (ان الله لا يخفى عليه  
 شيء في الارض) من خبر  
 وفد بني نجران (ولاني  
 السماء) من خبر  
 الملائكة (هو الذي  
 يصوركم) بخلقكم (في  
 الارحام كيف يشاء)  
 قصيراً وطويلاً حسناً  
 أو قبيحاً كراً أو أنثى  
 شقياً أو عبداً (لا اله)

شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله لم يمنع النعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا والطحاوي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما أكرم الله على عبده من نعمة فعلم انهم عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدوها ما علم  
 الله من عبده نعمة على ذنب الاغفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشترى الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد  
 الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله  
 على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلة ويومه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي  
 ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرى قال فانما تكون من الحال على حال فذلك ان تذكرك عليها قال ما هي  
 قال الغائط واخراج الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم  
 وبحمدك لا اله الا انت فبني الاذي سبحانك وبحمدك لا اله الا انت يعني الاذي \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 والبيهقي عن ابي حنيفة عن عبد الله بن أبي طلحة عن رجل كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم يدعوه فجاء يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا بني الله كنت تسألني وتدعوني وانت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت  
 أسألك فتشكر الله واني سألتك اليوم فشككت في الشكر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي قسابة قال  
 لا تضركم دنيا اذا شكرتموها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه  
 أسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لله عليها حتى ترضى وبعد الرضا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن أبي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت بهما خيرا فاعلمته وان رأيت بهما شرا فسترته قال فما  
 شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعينه وان سمعت بهما شرا فخطبته قال فما شكر اليدين قال لا تأخذ بهما  
 ما ليس لهما ولا تمنع مما لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسفله طعما وأعله علما  
 قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم الى قوله فاولئك هم  
 العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت بهما خيرا فطعنهما فطعنهما وان رأيت بهما شرا ففطنهما عن عملهما وأنت  
 شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فذلك رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم  
 يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان  
 ابن عيينة ما أحد الزهد قال ان تكون شاكر في الرخاء صابرا في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان  
 ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيل وائتم  
 الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري  
 قال كان يقال الشكر ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك  
 المعاصي \* وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما الشكر فقلت له الشكر عندي أن لا يستعان على  
 المعاصي بشيء من نعمه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزاهد قال من لم  
 يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر  
 يأخذ بحرم الحد وأصله وفرعه فليست في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا  
 شيء الا وفيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم الا ان في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في  
 الرزق وحق عليه أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فن عمل بهذا كان أخذ بحرم الشكر وأصله  
 وفرعه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين  
 الايمان كله وقال البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن  
 الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السرا والصلبر وظيفة الضراء \* وأخرج  
 الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لطاعم الشاكر من الاجر



لامصور ولا خالق (الا  
هو العزيز) بالنعمة  
لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
يصور مافي الارحام  
(هو الذي أنزل عليك  
الكتاب) جبريل  
بالقرآن (منه) من  
القرآن (آيات محكمات)  
مبينات بالحلل والحرام  
لم تنسخ يعمل بها (هن  
أم الكتاب) أصل  
الكتاب وإمام في كل  
كتاب يعمل بها نحو قوله  
تعالى قل تعالوا أتتبع  
ما حرم وبكم الآية  
(وأخر منشاهيات)  
ما اشتبهت على اليهود  
من نحو حساب الجمل  
مثل الم المصق المر  
والر ويقال منسوخات  
لا يعمل بها (فاما الذين)  
وهم اليهود كعب بن  
الاشرف وجحي بن أخطاب  
وجسدي بن الخطب  
(في قلوبهم زيغ)  
شك وخلاف وميل عن  
الهدى (فتبعون  
ما تشابه منه) من  
القرآن (ابتغاء الفتنة)  
طلب الكفر والشرك  
والاستقامة على ما هم  
عليه من الضلالة  
(وابتغاء تاييده) طلب  
عاقبة هذه الامة لكي  
يرجع الملك اليهم (وما  
نعلم تاييده) عاقبة هذه  
الامة (الا الله) انقطع  
الكلام ثم استأنف  
فقال (والواحدون في  
٧ هكذا في النسخ ولعل

مثل ما للصائم الصابر \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشر به فقد  
قل عليه وحضر عذابه \* وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله  
نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم \* وأخرج البيهقي عن عمارة بن حزمة قال اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا  
أقصادها بقله الشكر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه  
وفي الدنيا الى من تحته كتب الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله  
صابرا ولا شاكرا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول حصلتان من كانتا فيه كتب الله صابرا شاكرا ومن لم يكن ونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في  
دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف على ما فاته  
لم يكتبه الله صابرا \* وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب الامر  
المؤمن ان امر المؤمن كمن خير ان اصابته سراف فاشكر كان خيرا وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا \* وأخرج النسائي  
والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر  
وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فاما من يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أدله الله في رجه وأراه محبته وكان في كنفه من  
اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أو أوه الله في كنفه وستر عليه برحته وأدخله في محبته قبل وما هن  
بارسول الله قال من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في  
الشكر والغريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفري  
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي  
من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ذلك الحمد لك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل  
ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم  
مطر فغاب الناس فقال يا أيها الناس اجدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه يا نبي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عند ما فقد أدى شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والخراطي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء  
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد أدى شكر النعمة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما أنعم الله عز وجل على عبده نعمة في الدنيا فشكرها الله عز وجل وتواضع بها لله الا  
أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له به سادرجة في الآخرة وما أنعم الله على عبده من نعمة في الدنيا فلم يشكرها الله عز وجل  
ولم يتواضع به لله الا منع الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبعها من النار فغضبته ان شاء أو تجاوز عنه  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير أذى ويجري  
بغير أذى الا وجب عليه الشكر \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه  
عن أبي بكر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه أمر يسره خسر ساجدا لله عز وجل شكر الله \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني  
وقال ان الله يقول للذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقلت عليه فسجدت لله شكرا \* وأخرج الخراطي  
في الشكر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلاء خسر ساجدا \* وأخرج ابن سعد وابن  
أبي شيبة والخراطي في الشكر عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس  
الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء الكامات اللهم اني أسألك الثبات في الامر والعزيم على الرشد وأسألك شكر  
نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم  
وأستغفر لك لما تعلم انك أنت علام غيوب \* وأخرج الخراطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله

فيه سقطا هو شكر الله على ما فيه كتب الله صابرا ومن نظر في دينه الى من هو تحته فرضى عن نفسه اه معصية عليه



يأبى الذين استعينوا  
بالصبر والصلاة ان  
الله مع الصابرين ولا  
تقولوا لمن يقتل في  
سبيل الله أموات بل  
أحياء ولكن لا تشعرون  
ولنبأونكم

العلم) الباطن بعلم  
التوراة عبد الله بن سلام  
وأصحابه (يقولون آمنا  
به) بالقرآن (كل من  
عند ربنا) نزل المحكم  
والمشابه (وما يذكر)  
يتعظ بأمثال القرآن  
(الأولوالأبواب) ذوو  
العلم قول من الناس  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه (ربنا)  
ويقولون أيضا ربنا  
(لا ترغ قلوبنا) لا تغفل  
قلوبنا عن دينك (بعد  
أذهب ديننا) لا دينك  
(ذهب لنا من دينك  
رجة) نبشنا على دينك  
(أنك أنت الوهاب)  
للمؤمنين الذين قبلنا  
ويقول الوهاب النبوة  
والاسلام لمحمد (ربنا)  
ويقولون يا ربنا (أنك  
جامع الناس) بعد  
الموت (ليوم) في يوم  
(لا ريب فيه) لا شك فيه  
(ان الله لا يخلف الميعاد)  
البعث بعد الموت  
والحساب والصراط  
والميزان والجنة والنار  
(ان الذين كفروا)  
يعني كعب بن الاشرف  
وأصحابه ويقال أبو

عليه وسلم يقول أفضل الذكر لاله الا الله وأفضل الشكر الحمد لله \* وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوان  
عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من  
أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيمًا \* وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي  
قال يا هؤلاء احفظوا ثنتين شكر النعمة واخلاص الایمان \* وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال  
موسى عليه السلام يوم الطور يا رب ان أنا صليت فمن قبلك وان أنا تصدقت فمن قبلك وان أنا بلغت رسالتك فمن  
قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الآت شكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطى والبيهقي في شعب  
الایمان عن عبد الله بن قريط الأزدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر  
المنعم عليه للمنع \* وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال اشكر  
المنعم عليك فانه لا تفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير \* وأخرج  
الخرائطى عن خالد الربيعي قال كان يقال ان من أجسد الاعمال ان تجعل عقوقه الامانة تخان والرحم يقطع  
والاحسان يكفر \* وأخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال أبو عبيد قال  
الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو اسه تقلال ما أعطاه الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها  
الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية \* أخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف قال غشي علي عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده  
وجلاوه ثوباً خرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا  
ساعة وهو في غشيته ثم أفاق \* قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية \* أخرجه ابن منده في  
المعرفة من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحسام بيد وفيه وفي  
غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لمن  
يقتل في سبيل الله قال في طاء الله في قتال المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن أبي  
العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقولهم احياء في صور وطبر خضر بطبرون  
في الجنة حيث شاءوا يا كاون من حيث شاءوا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله  
تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فقابع في الجنة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال الجنة ما أوى فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء في  
اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الخلد عصافير من عصافير الجنة تعري وتسرح \* وأخرج عبد  
الرزاق عن معمر عن قتادة قال باغنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال السكبي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تادى الى قناديل معلقة تحت العرش \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان أرواح  
الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله أعطى المجاهد ثلاث خصال  
من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مزرزوقا من غلب آناه الله أجر عظيم ومن مات رزقه الله رزقا حسنا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من  
ثم الجنة ويجدون ريحها واولادها \* وأخرج مالك وأحمد والترمذي ومحمد والنسائي وابن ماجه عن كعب  
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة أو  
شجر الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يجمعها الله يوم القيامة \* وأخرج  
النسائي والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول  
الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتغنم فيقول وما أسألك وأنتني  
أسألك ان تودني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة \* قوله تعالى (ولنبأونكم



بشيء من الخوف والجوع  
والجوع ونقص من  
الاموال والانس  
والثمرات وبشر الصابرين  
الذين اذا اصابتهم  
مصيبة قالوا ان الله وانا  
البراءة راجعون اولئك  
عليهم صلوات من ربهم  
ورحمة واولئك هم  
المهتدون

جاء لواحده (لن  
تغني عنهم اموالهم)  
كثرة اموالهم (ولا  
اولادهم) كثرة اولادهم  
(من الله) من عذاب الله  
(شيا واولئك هم وفود  
النار) حطب النار  
(كدأب آل فرعون)  
كصنع آل فرعون  
يقول صنع بك قومك  
كذبك وشتمك كما صنع  
قوم موسى بموسى كذبوه  
وشتموه ونصنع بهم يوم  
بدر كما صنعنا بقوم  
موسى يوم الفرق  
(والذين من قباهم) من  
قبل قوم موسى (كذبوا  
بآياتنا) بالخطاب  
والرسول الذي بعثنا  
اليهم (فاخذهم الله)  
اهلكهم الله (بذنوبهم)  
بتكذيبهم (والله شديد  
العقاب) اذا عاقب  
(قل) يا محمد (الذين  
كفروا) كفار  
مكة (ستغلبون)  
تقتلون يوم بدر  
(وتحشرون) يوم القيامة  
(الى جهنم وبئس المهاد)

بشيء من الخوف والجوع) الايات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمن عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها  
وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند  
المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتها وأحسن عقابه وجعل له خالفا صالحا رضاءه \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع قال هم أصحاب محمد عليه السلام \* وأخرج  
سفيان بن عيينة وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جوير قال كتب رجل  
الى الضحالك يسأله عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون خاصة هي أم عامة فقال هي لمن أخذ بالتقوى وأدى  
الفرائض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم يعني المؤمنين وبشر  
الصابرين قال علي أمر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة أولئك عليهم يعني علي من صبر على أمر الله عند المصيبة  
صلوات الله يعني مغفرة من ربه ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب وأولئك هم المهتدون يعني من المهتدين  
بالاسترجاع عند المصيبة \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله  
ونقص من الثمرات قال بقي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الاخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
طريق رجاء بن حيوة عن كعب بن مالك \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اعطيت أمي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون \* وأخرج وكيع  
وعبد بن حيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبيرة قال لقد أعطيت هذه الامة عند المصيبة  
شيئا لم تعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيت الانبياء لاعطيت يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف انا لله وانا اليه راجعون  
لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفي على يوسف \* وأخرج  
عبد بن حيد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربه  
ورحمة وأولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب الله في مصيبتة ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليعمل  
ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقا بحق احقه الله ووجد الله وفيها \* وأخرج وكيع وسعيد بن  
منصور وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان  
عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان نعم العلاء الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك  
عليهم صلوات من ربه ورحمة نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
من طريق عمر بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر وقال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان  
عصمة أمره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا اذنب  
ذنبا قال استغفر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صبر على المصيبة حتى يرد بها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى  
الصبر قال يكون نعمة تصيب المصيبة قبل ان تصيبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن  
عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه أبيه صبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبة لما قال يا أمير  
المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في  
شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال  
عهدا فحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل أجرها يوم أصيب \* وأخرج سعيد بن  
منصور والعلقي في الضعفاء من حديث عائشة مثله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدا فجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها  
وما من مصيبة وان تقادم عهدا فجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها وأجرها \* وأخرج ابن



أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد أربعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبيته يوم أصيبت  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد أربعين سنة فيستر جمع  
 الأخرى الله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوم ما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم قولاً سررت به قال لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيستر جمع عند مصيبيته ثم يقول اللهم أجرني في  
 مصيبي واخلف لي خيرا منها لا تفعل ذلك به قالت أم سلمة ففقط ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجع ثم فقلت اللهم  
 أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت إلى نفسي وقلت من أين لي خير من أبي سلمة فابداً لي الله يا أبي سلمة  
 خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول أنا لله وأنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها إلا أجره الله  
 في مصيبيته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي  
 خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد قال الله الملكة قبضته ولد عبد ذي ذية ولون نعم  
 فيقول قبضته ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد ذي فيقولون حدثنا واسترجع فيقول الله ابنو العبد  
 بيتا في الجنة وممويه بيت الجسد \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 للموت فرعا فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون وأنا إلى ربنا لنقلبون \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي مرزوق سمعت أبا شيخان يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل المصيبة  
 لن تنزل بهم فيجزعون وتسور عنهم فيمربها من الناس فيقول أنا لله وأنا إليه راجعون فيكون فيها أعظم أجرا  
 من أهلها \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع  
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة \* وأخرج البراء بسند ضعيف والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقطع شمع أحدكم فليستر جمع فانها  
 من المصائب \* وأخرج البراء بسند ضعيف عن شداد بن أوس مرفوعا مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن  
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شمع فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون فانها مصيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شمع فاسترجع فقبل بستر جمع على  
 مثل هذا قال مصيبة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جندب وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب أنه انقطع شمع فقال أنا لله وأنا إليه راجعون فقبل له مالك  
 فقال انقطع شمع فساءني وما ساءل فهو لك مصيبة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الأمل والديلمي عن أنس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا اتخذ قبلا من حديد فقال أما أنت فقد أطلت الأمل إن أحدكم إذا انقطع شمع  
 فقال أنا لله وأنا إليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهوى والرجة وذلك خير له من الدنيا \* وأخرج عبد بن  
 جندب وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفق سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا إليه راجعون  
 فقبل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة وأجر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد  
 العزيز بن أبي رواد قال بلغني أن المصباح طفق فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءل مصيبة  
 \* وأخرج الطبراني وممويه في فوائده عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا إليه راجعون فقال له رجل هذا الشمع فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إنها مصيبة \* وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شمع فقال أنا لله وأنا إليه راجعون قال ومصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء المؤمن فهو  
 مصيبة \* وأخرج الديلمي عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دغته شوكة في إبهامه فجعل  
 يستر جمع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دونت منه فنظرت فإذا أثر حقير فضمكت فقلت يا رسول الله باني

الفراش والمصير (قد  
 كان لكم) يا أهل مكة  
 (آية) علامة لنبوة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (في  
 فتسين) جمع جمع  
 محمد وجمع أبي سفيان  
 (التقما) يوم بدر (فتة)  
 جماعة (تقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله محمد  
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رجلا  
 (وأخرى كافرة) وجماعة  
 أخرى كافرة بالله  
 والرسول أبو سفيان  
 وأصحابه وكانوا تسعمائة  
 وخمسين رجلا  
 (برونهم) برون أنفسهم  
 (مثلهم) مثلي أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (رأى العين) عيانا  
 ظاهرا بالعين ويقال  
 لها وجه آخر يقول قل  
 للذين كفروا بني  
 قريظة والنضير ستغلبون  
 بالقتل والاجلاء  
 وتحشرون بعد الموت  
 إلى جهنم وبئس المهاد  
 الفراش والمصير أخبرهم  
 بذلك قبل يوم بدر  
 بستين ثم نزل قد كان  
 لكم يا معشر اليهود آية  
 علامة لنبوة محمد صلى  
 الله عليه وسلم في فتين  
 جمع جمع محمد وجمع  
 أبي سفيان التقما يوم  
 بدر فتة جماعة محمد عليه  
 السلام وأصحابه تقاتل  
 في سبيل الله في طاعة  
 الله وأخرى كافرة  
 وجماعة أخرى كافرة



بأنه والرسول أبو سفيان  
وأصحابه نزلهم  
وأيتهم يامعشر  
اليهود مثليهم مثلي  
أصحاب محمد رأى العين  
عينا طاهرا (والله يؤيد)  
يقوى (بنصره من  
إشياء) يعني محمد (أن في  
ذلك) في نصرته الله لمحمد  
يوم بدر (العبارة لأولى  
الابصار) في الدين يعني  
المؤمنين ويقال لمن  
أبصر بالله من ثم ذكر  
ما زين للكفار من نعيم  
الدنيا فقال (زين للناس)  
حسن للناس في قلوبهم  
(حب الشهوات)  
الذات (من النساء)  
يعني من الاماء والنساء  
(والبنين) يعني العبيد  
والبنين (والقناطر  
المقنطرة) يعني الاموال  
المجموعة (من الذهب  
والفضة) ويقال يعني  
الاموال المضروبة  
المنقشة من الذهب  
والفضة والقنطار واحد  
وهو ملء مسك نور  
ذهبا أو فضة ويقال  
ألف ومائتا مثقال  
والقناطر ثلاثة  
والمقنطرة تسعة (والخيل  
المسومة) يعني الخيل  
الروائع الحسان العلة  
(والانعام) يعني  
الغنم والبقر والابل  
(والحراث) يعني الزرع  
والمزرعة (ذلك) الذي  
ذكرت (متاع الحياة  
الدنيا) منفعة للناس

أنت وأمي أكل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة إن الله عز وجل  
إذا أراد أن يجعل الصغير كبيرا يجعل الكبير صغيرا جعله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
قال إذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة \* وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود أن سعيد بن  
المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى والعبارة  
لا عليكها ابن آدم صباية المرء الى أخيه \* وأخرج ابن سعد عن خزيمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه  
عقبته دمع عينا فقال إن هذه رحمتها الله لا عليكها ابن آدم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تكي على صبي لها فقال  
لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله فآخذها مثل الموت فانت بابها  
فلم تجد عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال إنما الصبر عند أول صدمة \* وأخرج عبد بن حميد  
والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما  
مسلمين مضى لهما ثلاث من اولادهما لم يداخوا حثا كانوا لهما حصنا حصينا من النار قال أبو ذر مضى لي اثنان  
قال واثنان قال أبو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في  
الصدمة لأولى \* وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب ألا أحدثكم بمثلها شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم  
كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يخلف معه ابنه فلقينه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيسرك  
ان ابنك عندك كاجرى الغلمان جريا يا فلان أيسرك ان ابنك عندك كأنشط الغلمان نشا يا فلان أيسرك ان  
ابنك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كان رجل يخلف الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أتجبه قال يا رسول الله أحبك الله  
كما أحبه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقينه النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أما تحب ان لاتأتي بابا من أبواب الجنة تستفتحها الا جاء يسعي حتى يفتح لك قالوا يا رسول الله أله وحده أم  
لكنا قال بل لككم \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدى المؤمن  
عندى جوارا اذا قبضت عليه من أهل الدنيا ثم احتسب بها الجنة \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب  
الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحاجته حتى يأتي الله  
وليست له خطيئة \* وأخرج أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كل  
ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة \* وأخرج البراء والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأة من الانصار مات ابن لها فخرعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
أصحابه فلما دخل عليه قال اما انه قد بلغني انك خرعت فقالت مالى لا أخرج وأنا قوب لا يعيش لي ولد فقال إنما  
الرقوب التي يعيش ولدها لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثين ولدا فتحسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال  
واثنين \* وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من  
المسلمين ثلاثة من الولد فاحتسبهم الا كانوا له جنس من النار فقالت امرأة أو اثنان قال أو اثنان \* وأخرج أحمد  
والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثين ولدا فاحتسبهم  
دخل الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم فقالوا يا رسول الله أو اثنان قال أو  
اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأ به يسر رة الى الجنة فاذ احسبته



ان الصفا والمروة من  
شعائر الله فمن حج البيت  
أو اعتمر فلا جناح  
عليه أن يطوف بهما  
في الدنيا ثم تفي ويقال  
ذلك هذا الذي ذكرت  
منع الحياة الدنيا يقول  
بقاؤه كبقاء مناع  
البيت مثل القدس  
والسكينة وغير ذلك  
(والله عنده حسن  
المآب) المراجع في  
الآخرة يعني الجنة لمن  
ترك ذلك ثم بين نعيم  
الآخرة وبقاؤه وفضلها  
كباين نعيم الدنيا فقال  
(قل) يا محمد لكفار  
(أو نبكم) أخبركم  
(بغير من ذلك) مما  
ذكرت لكم من زينة  
الدنيا (الذين اتقوا)  
الكفر والشرك  
والفواحش أي أبا  
بكر وأصحابه (عندهم  
جنات) بساكنة (تجري)  
تطارد (من تحتها) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الأنهار) أنهار الجسر  
والعسل واللبن والماء  
(خالدين فيها) مقمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخرجون منها (وأزواج  
مطهرة) وأهم أزواج  
مهيبة من الخيض  
والادناس (ورضوان  
من الله) ورضاربهم  
أكبر مما هم فيه من  
النعيم (والله بصير  
بالعباد) بالمؤمنين

\* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال واحد \* وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منسدة في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من مات له ولد فصر واحد احتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك \* وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الخس ما أثقلهن في الميزان لا الله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولادة الصالحة يتوفى للمرء فيحتسب به \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغزاة والبيهقي عن أنس قال توفي ابن عثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب أنا يسر لك أن لا تأتي بأيا منها إلا وجدت ابنك إلى جنبك أخذاً يحجزك عنك يشفع لك إلى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولان في آخر أطناما العثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب به \* وأخرج النسائي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفته من أهل الأرض فصر واحد احتسب بثواب دون الجنة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله \* وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتين ثلاث خصال كل خصال منها أحب إلى من الدنيا كلها قال الله الذين إذا أصابتهم مصيبة إلى قوله المهندون أفاستكبرن لها بعد هذا \* قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية \* أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة أن عروة قال لها أرايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فإرى على أحد جناحان لا يطوف بهما فقالت عائشة بشي ما قلت يا ابن أخي انها لو كانت على ما أوتيتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنهما انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لثناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يخرج ان يطوف بالصفاء والمروة فسألو عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما كنا نتخرج ان نطوف بالصفاء والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وابن السكن والبيهقي عن أنس أنه سئل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم حمان أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام أمسكنا عنهم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا أجزموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجتمع بين الصفا والمروة فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا نصنع في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه انم ولكن له أجر \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش قال سألت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الآية فقال انطلق إلى ابن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتته فسأله فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا المسكونا عن الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمروة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا من جوار أن يطوفوا بين الصفا والمروة فآخبر الله انهم من شعائر الطواف بينهما أحب اليه من فضة السنة بالطواف بينهما



وبكانهم في الجنة  
وباعا لهم في الدنيا ثم  
وصفهم فقال (الذين  
يقولون) في الدنيا  
(ربنا) ياربنا (اننا  
آمننا) بكنو برسولك  
(فاغفر لنا ذنوبنا) في  
الجاهلية وما بعد  
الجاهلية (وقنا عذاب  
النار) ادفع عنا عذاب  
النار (الصابرين)  
على أداء فرائض الله  
واجتناب معاصيه  
ويقال الصابرين على  
المرازي (والصادقين)  
في إيمانهم (والقائمين)  
المطيعين لله وللرسول  
(والمنفقين) أموالهم في  
سبيل الله (والمتغفرين)  
المصلين (بالاصحار)  
التطوع ثم وحد نفسه  
فقال (شهد الله) وان لم  
يشهد أحد غيره (أنه  
لا اله الا هو والملائكة)  
يشهدون بذلك (وأولوا  
العلم) والنبيون  
والمؤمنون يشهدون  
بذلك (فأثما بالقسط)  
بالعدل (لا اله الا هو  
العزیز) بالنعمة لمن  
لا يؤمن به (الحكيم)  
أمر أن لا يعبد غيره  
(ان الدين) المرضي  
(عند الله الاسلام)  
ويقال شهد الله ان  
الدين عند الله الاسلام  
مقدم ومؤخر وشهد  
بذلك الملائكة  
والنبيون والمؤمنون  
نزلت هذه الآية في

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعي  
أساف ووثن بالمرودة يدعي نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنيين فلما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمرودة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنيين وليس  
الطواف بهما من الشعائر فأنزل الله ان الصفا والمرودة الآية فذكر الصفا من أجل الوثن الذي كان عليه وأثبت  
المرودة من أجل الوثن الذي كان عليه ٧ موثبا ٨ وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال  
قالت الانصار إنما السعي بين هذين الحجرين من عمل أهل الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله قال  
من الخير الذي أخبركم عنه فلم يخرج من لم يطف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكانت من الستين فكان عطاء يقول يبذل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء ٩ وأخرج ابن جرير عن قتادة  
قال كان ناس من أهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمرودة فأنزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله  
وكان من سنة إبراهيم واسماعيل الطواف بينهما ١٠ وأخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه  
والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمسح للمناة في  
الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا بني الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمرودة تعظيما للمناة فهل علينا من  
خرج أن نطوف بهما فأنزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله الآية قال عروة فقالت لعائشة عما أباي ان  
لا أطوف بين الصفا والمرودة قال الله فلا جناح عليهما ان يطوف بهما فقال يا ابن أخي ألا ترى انه يقول ان الصفا  
والمرودة من شعائر الله قال الزهري فذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال  
أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقول لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمرودة  
فيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمرودة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم  
يذكر الطواف بين الصفا والمرودة فهل علينا من خرج ان لا نطوف بهما فأنزل الله ان الصفا والمرودة من شعائر  
الله الآية كما قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما في طواف وفيمن لم يطاف ١١ وأخرج  
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت لعمرى ما أتم الله حج من لم يسع  
بين الصفا والمرودة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمرودة من شعائر الله ١٢ وأخرج عبد بن حميد ومسلم عن أنس قال  
كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفا والمرودة حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمرودة من شعائر الله فالطواف  
بينهما تطوع ١٣ وأخرج أبو عبد الله في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن  
الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليهما ان يطوف بهما ١٤ وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليهما ان يطوف بهما ١٥ وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن  
حماد قال وجدت في مصحف أبي فلا جناح عليهما ان يطوف بهما ١٦ وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ  
فلا جناح عليهما ان يطوف بهما ١٧ وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليهما ان يطوف  
مشقة فن ترك فلا بأس ١٨ وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاها رجل فقال ابدأ بالصفا  
قبل المروة وأصلي قبل ان أطوف أو أطوف قبل وأحلق قبل أن اذبح أو اذبح قبل أن أحلق فقال ابن عباس خذوا  
ذلك من كتاب الله فانه أجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمرودة من شعائر الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا  
رؤسكم حتى يبايع الهدى محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود والطواف  
قبل الصلاة ١٩ وأخرج وكيع عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس لم يبدئ بالصفا قبل المروة قال لان الله قال  
ان الصفا والمرودة من شعائر الله ٢٠ وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجة قال ان الصفا والمرودة من شعائر الله ابدأ بالصفا فبدأ بالصفا فرقى  
عليه ٢١ وأخرج الشافعي وابن سعد وأحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي بجران قالت رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمرودة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعي حتى أرى  
ركبته من شدة السعي يدور به أزاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي ٢٢ وأخرج الطبراني



ومن تطوع خيرا فان

الله شاكر عليم ان الذين  
يكتمون ما أنزلنا من  
البينات والهدى من  
بعد ما بيناه للناس في  
الكتاب أولئك يلعنهم  
الله ويلعنهم اللاعنون  
الا الذين تابوا وأصلحوا  
ويدنو فاولئك انوب  
عليهم

رجلين من أهل الشام  
طلبيا من النبي صلى الله  
عليه وسلم أي شهادة  
أكرم في كتاب الله فبين  
الله ذلك فاسلما (وما  
اختلف الذين أوتوا  
الكتاب) اعطوا الكتاب  
يعني اليهود والنصارى  
في الاسلام ومحمد (الامن  
بعد ما جاءهم العلم)  
بيان ما في كتابهم (بغيا  
بينهم) حسدا بينهم  
(ومن يكفر بآيات  
الله) بمحمد والقرآن  
(فان الله سريع  
الحساب) شديد العقاب  
ثم ذكر خصومهم مع  
النبي صلى الله عليه  
وسلم في دين الاسلام  
فقال (فان حاجوك)  
خاصموك يعني اليهود  
والنصارى في الدين  
(فقل أسلمت وجهي)  
أخلصت ديني وعملي  
(لله ومن اتبعني) أيضا  
(وقل للذين أوتوا  
الكتاب) اعطوا الكتاب  
يعني اليهود والنصارى  
(والامين) يعني العرب

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا \* وأخرج وكيع  
عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناكح اعترض عليه الشيطان عند المسعى  
فسابقه فسبقه ابراهيم \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأى سعيهما وفوق بين الصفا والمروة فقال هذان هما  
أوردتكم أم اسمعيل \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبيل قال أقبل ابراهيم ومعه ابراهيم  
واسمعييل عليه السلام فوضعهم عند البيت فقالت آلهة أمركم بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا  
أقرب الجبال اليها الصفا فتبعته فركت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا أقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم  
تر شيئا قال فهي أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيفا امامها قالت قد أسمع فان يكن عندك  
غياث فهو لم فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الماء فأتت بشي لها تقرى فيه الماء فقال لها اتخافين  
العطش هذا بادضيفان الله لا تخافون العطش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين  
الصفا والمروة وروي الجبل والاقامة ذكر الله لا غيره \* وأخرج الأزرق عن أبي هريرة قال السنة في الطواف بين  
الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي  
المروة \* وأخرج الأزرق عن طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه قلبي فقلت  
له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال ولكني آمر لك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما  
أتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن  
مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا الذي لا اله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة  
\* قوله تعالى (ومن تطوع خيرا) \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن  
تطوع بخير \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين  
ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبسطنا وانما للشباب وكان من دعائه اللهم اجعاني ممن يحبك ويجب  
ملائكتك ويجب رسالتك ويجب عبادك الصالحين اللهم -م حبيبي اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك  
الصالحين اللهم يسرني لليسرى واجنبني لليسرى واغفر لي في الآخرة والاول واجعاني من الأئمة المتقين ومن ورثة  
جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذهب عني  
الاسلام فلا تنزعني منه حتى توفياني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني  
للسعي الفتن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ  
بالبيت فليطاف به -بعائمه ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم يأت الصفا فيقيم عليه مستقبل الكعبة ثم يكبر  
سبعين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة  
مثل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة  
واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجرات \* وأخرج الشافعي في الام عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع  
وعند الجرتين وعلى الميت \* قوله تعالى (فان الله شاكر عليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لاشئ  
أشكر من الله ولا أجرني بخير من الله عز وجل \* قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا) الآية \* أخرج ابن  
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت معاذ بن جبل أخو بني سمان وسعد بن معاذ  
أخو بني الأشهل وخارجة بن زيد أخو بلحمر بن الخزرج نفر من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم  
ايام وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية \* وأخرج عبد بن



(أأسلمتم) أسلمون كما  
 أسلمنا فقال الله (فان  
 أسلموا) كما أسلمتم  
 (فقد اهتدوا) من  
 الضلالة (وان قولوا)  
 عن ذلك (فانما عليك  
 البلاغ) التبليغ عن  
 الله (والله بصير بالعباد)  
 بين يؤمن ويمن لا يؤمن  
 (ان الذين يكفرون  
 بآيات الله) بمحمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 النبيين) يعني يتولون  
 الذين كانوا يقتلون  
 النبيين من آياتهم (بغير  
 حق) بلا حرم (ويقتلون  
 الذين يأمرون بالقسط)  
 يأتونهم (من  
 الناس) من الذين  
 آمنوا بالنبيين (فبشرهم  
 بعذاب أليم) وجميع  
 يخلص وجعه الى قلوبهم  
 (اولئك الذين حبست  
 أعمالهم) بطلت  
 حسناتهم (في الدنيا  
 والآخرة) يعني لا يشاؤون  
 بها في الآخرة (ومالهم  
 من ناصرين) من مانعين  
 من عذاب الله ثم ذكر  
 اعراض بني قريظة  
 والنضير من أهل خيبر  
 عن الرجيم فقال (ألم  
 تر) ألم تنظروا بمحمد  
 (الى الذين أوتوا نصيبا  
 من الكتاب) أعطوا  
 علميا في التوراة من  
 الرجم وغيره (يدعون  
 الى كتاب الله) القرآن  
 (ليحكم بينهم) بالرجم كما  
 في كتابهم علي المحسن

جيدوا بن جري عن مجاهد في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البينات والهدى قال هم أهل الكتاب \* وأخرج  
 ابن سعد وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية قال  
 أولئك أهل الكتاب كفروا بالاسلام وهو دين الله وكتموا محمد أو هم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل  
 وبلغهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في الآية قال هم أهل  
 الكتاب كتموا محمد أو نعتوه هم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية  
 قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم  
 قال لا قال لمحمد البينات \* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء في قوله أولئك يلعنهم الله وبلغهم اللاعنون قال  
 الجن والانس وكل دابة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال اذا  
 أحدثت البهائم دعت على جابر بن آدم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جرير عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال ان البهائم اذا شددت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بني  
 آدم لعن الله عصاة بني آدم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان عن  
 مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنafs يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم  
 فيلعنهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة في قوله وبلغهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى  
 الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي جعفر في قوله  
 وبلغهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنافس \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن  
 عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربين بين عينيه فيسمعه كل دابة  
 غير الثقلين فلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله وبلغهم اللاعنون يعني دواب الارض \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي في قوله وبلغهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره أتته دابة كان  
 عندها قدران نحاس معهما عمود من حديد فتضربه ضربة بين كنفه فيصيح لا يسمع أحد صوته الا لعنه ولا يبق شيء  
 الا يسمع صوته الا الثقلين الجن والانس \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وبلغهم اللاعنون قال  
 الكافر اذا وضع في حفرة ضرب ضربة بطرق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا  
 يسمع صيحته شيء الا لعنه \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكفرون  
 الآية قال سمعت الكافي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله  
 وبلغهم اللاعنون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق محمد بن مروان أخبرني الكافي عن أبي  
 صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى ان قد أتى اليه فترفع اللعنة في السماء  
 سريعاً فلا تجد صاحبها التي قبلت له أهلاً فترجع الى الذي تكلم به فلا تجد لها أهلاً فتطلق فتقع على اليهود  
 فهو قوله وبلغهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا  
 الآية \* وأخرج عبد بن جريد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من سئل عن علم عنده فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس بن مالك سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه ألجمه يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه  
 والمرهبي في فضل العلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما لم ينفع الله به  
 الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الأمة أو لها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائما عبد آناه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم  
 فكتمه ملجماً يوم القيامة ملجماً بلجام من نار \* وأخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمر ومثله  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الذي يتعلم العلم ثم



وأما التواب الرحيم ان

الذين كفروا وما قوا  
وهم كفار أولئك عليهم  
لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين خالدين  
فيها لا يخفف عنهم  
العذاب ولا هم ينظرون  
والهكم اله واحد لا اله  
الا هو الرحمن الرحيم  
ان في خلق السموات  
والارض

والله اعلم بالصواب

والمحصة الذين زينوا  
خيبر (ثم يتولى فريق  
منهم) يعرض طائفة  
منهم بنو قريظة وأهل  
خيبر عن الحكم (وهم  
معترضون) مكذبون  
بذلك (ذلك) الاعراض  
والتكذيب والعذاب  
(بانهم قالوا لن تمسنا  
النار) لن تمسنا النار  
في الآخرة (الا يا  
معدودات) قدر أربعين  
يوما قال قوم من اليهود  
لن تمسنا النار الا أياما  
معدودات وهي سبعة  
أيام من أيام الآخرة  
كل يوم ألف سنة التي  
عبدا بأولهم الجبل فيها  
(وغيرهم في دينهم)  
يعني ثبائهم على دينهم  
اليهودية (ما كانوا  
يفترون) افترأوهم  
هذا ويقال تأخير  
العذاب (فكيف)  
يصنعون يا محمد (اذا  
جعلناهم) بعد الموت  
(ليوم) في يوم (لاريب  
فيه) لا شك فيه (ووفيت)  
وفرت (كل نفس) مرة

لا يحدث به كمال الذي يكفر الكفر فلا ينفع منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال  
به ككفر لا ينفع منه \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحدا بشئ أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتُمون  
ما أنزلنا من البينات والهدى الآية \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتُمون ما أنزلنا  
من البينات والهدى الى قوله الا لعنوا فقال الا الذين تابوا وأصلحو وأبينوا الآية \* وأخرج عبد بن  
جريد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحو وقال ذلك كفارة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا  
وأصلحو قال أصلحو وأما بينهم وبين الله وبين الذي جاءهم من الله ولم يكتُموا ولم يجحدوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله اتوب عليهم يعني أتجاءز عنهم \* قوله تعالى (وأما التواب) \* أخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي زرعة عمرو بن جرير قال ان أول شئ كتب أما التواب اتوب على من تاب \* قوله  
تعالى (ان الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال ان الكافر يوقف يوم  
القيامة فياخذ الله ثم يلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس أجمعون \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله  
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي في الآية قال لا يتلاع اثنتان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهم لعن الله الظالم الا رجعت تلك اللعنة  
على الكافر لانه ظالم فكل أحد من الخلق يلعنه \* وأخرج عبد بن جريد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن  
يقروها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله خالدين فيها  
يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يوتخرون \* قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
واحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكشي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الاعميان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله  
الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج  
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أشد على مرده الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة  
البقرة والهكم اله واحد الآية \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن وثمة قال الآيات التي يدفع الله بهن  
من الامم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله  
الى المحسنين وأخر الخسر باغنائهم من مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع  
والهمم \* قوله تعالى (ان في خالق السموات والارض) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت  
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا تنقوي به على عدونا فادعى الله اليهم ما فيهم  
فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال رب دعني وقومي  
فادعهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري  
في البحر وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن  
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا احذرونا عما جاءكم به موسى من الآيات فآخبروهم انه كان يبرئ الالكه  
والاربص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا  
فتزداد به يقينا وتنتقوي به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فادعى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان  
كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم أعذبه أحدا من العالمين فنزل ذرني وقومي فادعهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق  
السموات والارض الآية تخلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن يجعل الصفا ذهبا  
\* وأخرج وكيع والفرابي وأدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في شعب الاعميان عن أبي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول  
والهكم اله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان



والنهار والفلك السني  
تجري في البحر بما ينفع  
الناس وما أنزل الله من  
السماء من ماء فاجابه  
الارض بعد موتها وبث  
فيها من كل دابة  
وتصريف الرياح  
وفاجرة (ما كسبت) ما  
عمات من خـ برأوش  
(وهـم لا يظلمون)  
لا ينقص من حسناتهم  
ولا يزداد على سيئاتهم  
(قل اللهم) قل يا الله  
أم ينسأى أقصد بنا إلى  
الحـير (مالك الملك)  
يا مالك المـلوك والمالك  
(توتى الملك من تشاء)  
تعطى الملك من تشاء  
يعني نبي محمد وأصحابه  
(وتفرع الملك من تشاء)  
تأخذ الملك من تشاء  
من أهل فارس والروم  
(وتعزم من تشاء) يعني  
محمد (وتذل من تشاء)  
يعني عبد الله بن أبي ابن  
سلول وأصحابه وأهل  
فارس والروم (بيدك  
الحـير) العز والذل  
والملك والغنيمة  
والنصرة والدولة (أنك  
على كل شيء) من العز  
والذل والملك والغنيمة  
والنصرة والدولة (قد ر)  
قلت هذه الآية في  
عبد الله بن أبي ابن سلول  
المنافق في قوله بعد فتح  
مكة من أين يكون لهم  
ملك فارس والروم ويقال

في هذه الآيات لايات لقوم يعقلون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال نزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهمكم الله واحدا له الإله والرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع  
الناس الله واحد فأنزل الله أن في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فها يعلمون أنه واحد وأنه الله  
كل شيء وخالق كل شيء \* قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) \* أخرج أبو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل  
موكل به ملك يقال له شراهيل فإذا حان وقت الليل أخذ حرقة سوداء فدلاها من قبل المغرب فإذا انظرت إليها  
الشمس وجبت في أسرع من طرفة عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الحرقة فإذا غربت جاء الليل فلا  
تزال الحرقة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخمرة بيضاء فيلقها من قبل المطلع فإذا رآها شراهيل  
مد إليه حرقة وتري الشمس الحرقة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فإذا طلعت جاء النهار \* قوله  
تعالى (والفلك التي تجري في البحر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفلك قال السفينة \* قوله تعالى  
(وبث فيها من كل دابة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقفوا الخرج إذا هدأت الرجل أن الله يبت من  
خلقه بالليل ما شاء \* قوله تعالى (وتصريف الرياح) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله وتصريف الرياح قال إذا شاء جمعها رجعة لواقع للسحاب ونشر ابن يدي رجعة وإذا شاء جعلها عذابا رجحا  
عقبا لا تلقح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رجعة وكل شيء في  
القرآن من الريح فهو عذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب  
قال لا تسبوا الريح فانها بن نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر وليكن قولوا اللهم أنا نسألك من  
خير هذه الريح وخـ ير ما فيها وخير ما أرسأت به ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسأت به \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبيها قال ان من الرياح رجعة ومنها ريح عذاب فإذا سمعتم الرياح فقولوا  
اللهم اجعلها ريح رجعة ولا تجعلها ريح عذاب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء  
والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الأعظم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب  
\* وأخرج أبو عبيد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال  
الرياح ثمان أربع منها رجعة وأربع عذاب فاما الرجعة للناس والرياحات والمرسلات والذاريات وأما العذاب  
فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن  
عباس قال الريح ثمان أربع رجعة وأربع عذاب الرجعة المنشورات والمبشرات والمرسلات والرياحات والعذاب  
العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر \* وأخرج أبو الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى  
الخطاط قال بلغنا أن الرياح سبع الصبا والديور والجنوب والشمال والحرور والنكباء وريح القاصف فاما الصبا  
فتجى عن المشرق وأما الديور فتجى عن المغرب وأما الجنوب فتجى عن يسار القبلة وأما الشمال فتجى عن  
يمين القبلة وأما النكباء فتجى عن الشمال والديور وأما ريح القاصف فأنفاس الخلق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فاستظهرك إلى باب  
الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الأسود والصبا قدامك  
وهي مستقبل باب الكعبة والديور من دبر الكعبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت  
إسرائيل بن يونس عن أي شيء سميت الريح قال على القبلة شمال الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جاء من قبل  
وجهها والديور ما جاء من خلفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الديور والريح  
الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين القبلية والنكباء تأتي من الجوانب الأربع \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والديور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل \* وأخرج أبو الشيخ  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريج الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب



والسحاب المسخر بين  
السماء والارض لا يات  
لقوم يعقلون

والسحاب المسخر بين

نزلت في قريش لقولهم

كسرى ينام على فرش

الديباج فان كنت نبيا

فان ملكك ثم بين قدرته

فقال (تولج الليل في

النهار) يقول تزيد النهار

على الليل فيكون

النهار أطول من الليل

(وتولج النهار في الليل)

يقول تزيد الليل على

النهار فيكون الليل

أطول من النهار

(وتخرج الحى من

الميت) يقول تخرج

النفس من النطفة

(وتخرج الميت من

الحى) النطفة من

الانسان ويقال تخرج

الحى الدجاجة من الميت

من البيضة وتخرج

الميت البيضة من الحى

من الدجاجة وتقول

وتخرج الحى السنبلة

من الميت من الحبسة

وتخرج الميت الحبسة

الحى من السنبلة

(وترزق من تشاء بغير

حساب) بلا قوة ولا

هنداز ولامنة ويقال

توسع المال على من تشاء

بلا حرج وتكاف

(لا يتخذ المؤمنون)

يقول لا ينبغي أن يتخذ

المؤمنون عبد الله بن أبي

وأصحابه (الكافرين)

اليهود (أولياء) في

وابن جبر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الجنوب من الجنة  
وهى من الواقع وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج قمر بالجنة فتصيرها نفعاً من الجنة فبردها من ذلك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة بن راهويه في مسنديهما والجاري في تاريخهم البرار وأبو الشيخ عن أبي ذر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق في الجنة يحاط بهد الرياح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما يا أيكم  
الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذت ما بين السماء والارض وهى عند الله الازيت وعندكم الجنوب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيت ومن دونها سبعة أبواب  
وانما يا أيكم منها ما يا أيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذت ما بين السماء والارض \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانبت الارض \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في  
روايد الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الرياح عن الناس ثلاثة أيام لانت ما بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال إن للريح جناحاً وان القمر يأوى الى غلاف من  
الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الاعرج قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبيين حيلة العرش  
فتخرج فتقع بجحش الشمس فتعين الملائكة على جرهم ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع  
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانهما تمر بحنة عدن فتأخذ من غرف طيهام  
تأتى الشمال وحدها من كرسى بنات نعش الى مغرب الشمس وتأتى الدبور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع  
الشمس الى كرسى بنات نعش فلا تدحل هذه ولا هذه في حده \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أخذت لنا الريح بطريق مكة وعمر حاج  
فاشدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح  
الله تأتى بالرحمة والعذاب فلا تسبوا رسول الله من خيرها وعودوا بالله من شرها \* وأخرج الشافعي عن صفوان  
ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعودوا بالله من شرها \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عباس ان رجلاً من الرماح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تلعن الريح فانه مأمورة وانه من  
لعن شيئاً ليس له باهل رجعت لعنة عليه \* وأخرج الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال  
ما هبت ريح قط الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها  
رياحاً ولا تجعلها ريحاً قال ابن عباس والله ان تفسد بذلك في كتاب الله أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فارسلنا عليهم  
الريح العقيم وقال أرسلنا الرياح لواقع وأرسلنا الرياح مبشرات \* وأخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد  
في روايد المسند عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى  
وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلنا به وتعودوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلنا به \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح ففسبوا فقال ابن عباس لا تسبوا فانها تنجي بالرحمة وتجي بالعذاب ولكن  
قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمرانه كان اذا عصفت الريح  
فدارت يقول شدة والتكبير فانها مذهب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذاباً على قوم ورحمة على  
آخرين \* قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في الايام والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رأيت ابن عباس سأل  
تيداً ابن امرأة كعب هل سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال المطر لولا  
السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعباً يذكر ان الارض تنبت اعام  
نباتاً وتنبت عاماً قابلاً غيره وسمعت يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت  
وانا قد سمعت ذلك من كعب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب تخرج من الارض  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن سعدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب بالسوداء منها الثمرة



ومن الناس من يتخذ  
من دون الله أندادا  
يعبدونهم كعب الله  
والذين آمنوا أشد  
حبا لله ولو يرى الذين  
ظلموا اذ يرون العذاب  
أن القوة لله جميعا وأن  
الله شديد العذاب اذ  
تبرا الذين اتبعوا من  
الذين اتبعوا ورأوا  
العذاب وتقطعت بهم  
الاسباب وقال الذين  
اتبعوا ولو أن لنا كرة  
فنتبرأ منهم كاتبرأ منا  
كذلك يريد ربهم الله  
أعمالهم حسرات عليهم  
وما هم بخارجين من  
النار

التعزز والكرامة (من  
دون المؤمنين) المخلصين  
(ومن يفعل ذلك)  
الولاية والكرامة (فليس  
من الله) من كرامة الله  
ورحمته وذمته (في شيء)  
الآن تتقوا) تريدون أن  
تنجوا (منهم تقاة) نجاة  
باللسان دون القلب  
(ويحذركم الله نفسه)  
في النقية عن دم الحرام  
وفرج الحرام ومال  
الحرام وشرب الخمر  
وشهادة الزور والشرك  
بالله (والى الله المصير)  
المرجع بعد الموت (قل)  
يا محمد (ان تحفوا) تسروا  
(ما في صدوركم) ما في  
قلوبكم من البغض  
والهوانة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم (أو تبدوه)

التي قد فضحت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنفخ لا تحمل المطر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
عن أبي المنى أن الأرض قالت رب أروني من الماء ولا تنزله علي منهمرا كما أتركنه علي يوم الطوفان قال سأجعل  
لك السحاب غرابا \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتتعلق أحسن المنطق وتضلع أحسن الضلع \* وأخرج أبو الشيخ عن عائشة  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أنشأت بحرية ثم تشامت فذلك عين أو عام غديقة يعني مطرا  
كثيرا \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت  
الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح تنقل  
السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغيب الانسان والنوم يغلب السكر والهيم  
ينع النوم فاشد خلق ربك الهيم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن أنه كان اذا انظر الى السحاب قال فيه والله  
رزقكم واكنسكم فخرمونه بذنوبكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحبا باثقيلا من أفق من آفاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله  
فيه قول اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به فان أمطار قال اللهم نبينا فاعاصرتين أو ثلاثا وان كشفه الله ولم يمارجد  
الله علي ذلك \* قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهة ومضارة للحق بالانداد والذين آمنوا  
أشد حبا لله قال من الكفار لا لهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الاندادم الرجال يطيعونهم  
كما يطيعون الله اذا أمرهم أطاعوهم وعصوا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من  
دون الله اندادا أي شركاء يحبونهم كحب الله أي يحبون آلهم كحب المؤمنين لله والذين آمنوا أشد حبا لله قال  
من الكفار لا لهم أي لا رنانهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم  
يحبون أوتانهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله من الكفار لا رنانهم \* وأخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو  
نرى الذين ظلموا قال ولوترى يا محمد الذين ظلموا أنفسهم فأتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعابنون  
عذابي يوم القيامة الذي أعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الى دون الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا تدفع  
عنهم عذابا أحلت بهم وأيقنتم اني شديد عذابي لمن كفرني وادعى معي الها غيري \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ان القوة لله جميعا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرأ  
الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء \* وأخرج  
ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرأ من الانس \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن  
جرير وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن الزبيد وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب المنازل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال أسباب الندامة يوم القيامة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا  
يتواصلون بها ويتعاضدون بها فصار عداوة يوم القيامة بلعن بعضهم بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن قتادة وقال الذين اتبعوا وان لنا كرة قال رجعت الى الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله  
كذلك يريد ربهم الله أعمالهم حسرات عليهم يقول صارت أعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال أهـ النار يأملون الخروج منها حتى تزلت وما هم



بحار جين من النار \* قوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض) الايتين \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكلها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعيد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعيد أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف القمعة الحرام في جوفه فيايقبل منه أربعين يوما وأما عبد بن حمزة السحت والى بالنار أولى به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حمزة وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاء \* وأخرج عبد بن حمزة وابن أبي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ترغات الشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حمزة عن ابن عباس قال ما كان من بين أو نذري غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة بين \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حمزة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه أتى بضرع وميل فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود نادوا صاحبكم فقال لا أريد فقال أصائم أنت قال لا قال فما شأنك قال حرمت أن آكل ضرعا أبدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن عينك \* وأخرج عبد بن حمزة وأبو الشيخ عن أبي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال البذور في المعاصي \* وأخرج عبد بن حمزة عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا عنده فقال له حلفت إن لم أفعل كذا وكذا ان أجح حبا فقال هذا من خطوات الشيطان فخرج واركب وكفر عن عينك \* وأخرج عبد بن حمزة عن عثمان بن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في أنفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاضبا لله فلك كفر عن عينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الشيطان لانه يشيطن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يأمر كرم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحوامد يزعمون ان الله حرم ذلك \* قوله تعالى (واذا نزل لهم ربهم بالهدى من بعد ما أوردناهم للسجدة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورضيهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خزيمة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخبرنا ما نزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا الآية \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ما ألفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان

نحسبوه فالقوه كما زعمت \* تسعوا تسعين لم ينقص ولم يزد

\* وأخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله ما ألفينا قال وجدنا \* قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقرة والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافران أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله أصوات المنافقين والكفار بأصوات البهائم أي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم وهو يقول هضم الكشمع لم يغمز بيوس \* ولم ينعق بناحية الرياق

\* وأخرج عبد بن حمزة عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الادعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الادعاء

يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمر كرم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء صم بكم عي فهم لا يعقلون

تظهره بالشتم والطعن والحد رب (يعلم الله) يحفظه الله عليكم ويجزكم بذلك (ويعلم ما في السموات وما في الارض) من الخير والشر والسر والعلانية (والله على كل شيء من أهل السموات والارض وقوابهم وعقابهم) قدر توات هذه الآية في المنافقين واليهود (يوم) وهو يوم القيامة (تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) مكتوبا في ديوانها (وما عملت من سوء) من قبيح أيضا تجد مكتوبا في ديوانها (تود لو أن بينها وبين انفس) (وبينها وبين العمل القبيح) (أما بعد) أجالا طويلا



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا  
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ  
 وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 آيَاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّهَا  
 عَلَيْكُمْ الْحَبِيشَةُ وَالْحَم  
 وَالْحَمِ الْخَافِزِرُ وَمَا  
 أَهْلُ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ فَن  
 أَضْمَارَ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ  
 فَلَا تُحْمِلُوا عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنْ الَّذِينَ  
 يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْنُرُونَ  
 بِهِ ثِمَاقِي لَا أَؤْتِيكُمْ  
 نَافَا كُلُونِ فِي بُطُونِهِمْ  
 إِلَّا النَّارُ وَلَا يَكْلَهُمُ اللَّهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

من مطلع الشمس الى  
مغربها (و يحذركم الله  
نفسه) عند العصية  
(والله رؤف بالعباد)  
يا مؤمنين (قل) يا محمد  
(ان كنتم تحبون الله)  
ودينه (فاتبعوني)  
فاتبعوا ديني (يحببكم  
الله) يزدكم حبا الى حبه  
(و يغفر لكم ذنوبكم)  
في اليه - ودية (والله  
غفور) لمن تاب (رحيم)  
لمن مات على التوبة  
نزلت هذه الآية في  
اليهود اقولهم نحن  
أبناء الله وأحباؤه على  
دينه فلما نزلت هذه  
الآية قال عبد الله بن  
أبي ياسرنا محمد ان نجه  
كما أحبت النصارى  
المسيح وقالت اليهود  
ريد محمدان نتخذة

وهذا قاله مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال قال لي عطاف في  
 هذه الآية هم اليهود الذين أنزل الله فيهم أن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب إلى قوله فما أصبرهم على النار  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) \* أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا طيبات وإن الله أمر  
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها  
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يديده إلى السماء يارب يارب  
 ومعه حرام ومشرية حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فإني يستجاب لذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير كلوا من طيبات قال من الجلال \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز أنه قال يوماً نى أكلت  
 حصاً وعدة ساففخني فقال له بعض القوم يا أمير المؤمنين إن الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال  
 عمر هيأت ذهبت به إلى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام \* وأخرج ابن جرير عن  
 الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق  
 الذي أحلنا لكم بتحليل آياه لكم مما كنتم تحرمونه أنتم ولم أكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب  
 واشكروا لله يقول أنشأ على الله عباده وأهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 أبي أمية يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء أحل ولا طيب من الولد  
 وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد  
 أن يأكل الأكلة في يشرب الشربة فيحمد الله عليها \* قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) \* أخرج أحمد  
 وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا  
 ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال \* قوله تعالى (وما أهل به) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله وما أهل قال ذبح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما أهل به لغير الله يعني  
 ما أهل للطواغيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما أهل قال ما ذبح لغير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي العلاء وما أهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن  
 اضطر بغنى إلى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شيئاً من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير  
 مضطر نقدني واعتدي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في  
 الأكل \* وأخرج سفيان بن عيينة وأحمد بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على  
 المسلمين ولا متعد عليهم من خرج بقتل الحرم أو يقطع السبيل أو يفسد في الأرض أو مفارق الجماعة والأئمة  
 أو خرج في معصية الله فاضطر إلى الميتة لم يحل له \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن  
 اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لأرخصته فلا ثم عليه يعني في أكله حين اضطر إليه إن  
 الله غفور يعني لما أكل من الحرام رحيم به إذ أحل له الحرام في الاضطرار \* وأخرج وكيع عن إبراهيم  
 والسعبي قال إذا اضطر إلى الميتة أكل منها قدر ما يقيم \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن مسروق  
 قال من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير فتركه تعذراً ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في أكله ولا عاد بتعدي الحلال إلى الحرام وهو يجد عنه باغة  
 ومندوحة \* قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزل الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين  
 يكتمون ما أنزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشتمون به الله وأهله ثم لا يأتوا بتجديداً  
 في يهود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتبوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه طمعا فلا  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس أن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب قال أهدم الكتاب كتبوا ما أنزل  
 الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد ونبوته وأولئك ما يأتونهم في النار يقول



أولئك الذين اشتروا

الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وأن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ~~فإن الله لا يهدي القوم الظالمين~~ ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فاتزل الله في قلوبهم (قل أطعوا الله) في أفرائض (والرسول) في السنن (فان تولوا) أعرضوا عن طاعتها (فان الله لا يحب الكافرين) اليهود والمناقن فلما نزلت هذه الآية قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فاتزل الله (ان الله اصطفى آدم) اختار آدم بالاسلام (ونوحا) بالاسلام (وآل ابراهيم) أولاد ابراهيم بالاسلام (وآل عمران) موسى وهرون بالاسلام (على العالمين) عالمي زمانهم -م ويقال ليس عمران أبا موسى وهرون (ذرية بعضها من بعض) بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض ( والله سميع) لقالة اليهود نحن أبناء الله وأحباءه وعلى دينه (عالم) يعقوب بنهم وعمن هو على دينه واذا كرى بالحمد (اذا

ما أخذوا عليهم الا حرفة نار في بطونهم \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوكة اليهود قبل مبث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يحدون في التوراة قالوا انما نجد في التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا نزل المدينة قالت الملوكة لليهود هذا الذي تجسدون في كتابكم فقالت اليهود طمعنا في أموال الملوكة ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوكة الأموال فاتزل الله هذه الآية كذا باليهود \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود ودو علمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ما كانتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها اليهم وقالوا هذ انت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم ينبعوه فاتزل الله ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب \* قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أجراهم على عمل النار \* وأخرج سيفيان بن عيينة وعبد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم عليه من صبر ولكن يقول ما أجراهم على النار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على النار قال ما أجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستهزاء يقول ما الذي أصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي العالبيه قال اثنان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد \* قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) \* أخرجه ابن أبي حاتم وصححه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله أيضا قتلها ثم سأله قتلها وقالوا اذا عملت حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة أبغضها قلبك \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حديد وابن مردويه عن العاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى أبي ذر فقال ما الايمان قتلها عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فقرأ عليه هذه الآية فابى ان يرضى كما أبيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل الحسنة مرنه رياء فوأم واذا عمل السيئة أحرته وخاف عقابها \* وأخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حديد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ ليس البر الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ليس البر أن تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهاذا حين تحول من مكة الى المدينة فنزلت الفرائض وحدها الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فاتزل الله هذه الآية فدعا الرجل قتلها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك برحله في خير فاتزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبيه قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج أبو عبيد في فضائله والثعالبي من طريق هرون عن ابن مسعود وأبي بن كعب انهما قرآ ليس البر ان



ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه

قالت امرأت عمران (حنة أم مريم) رب انى تنون لك (جعات لك) (ما فى بطنى محسرا) خالما امجد بيت اقدس (فتقبل منى انك انت المميع) للدعاء (العليم) بالاجابة وبما فى بطنى (فلما وضعتها) ولدتها فاذا هى جارية (قالت رب انى وضعتها) أنتى) ولدتها جارية (والله أعلم بما وضعت) بما ولدت (وليس الذكر) فى الخدمة والعورة (كلا نثى) كالجارية (وانى سميتها مريم وانى أعيدتها) أعتمها بك وأمنعها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) العين (فتقبلها ربه باقبول حسن) أى أحسن البها حتى قبلها مكان الغلام (وأبناها نبيا حسنا) غذاها فى العباداة بالسنين والشهور والايام والساعة غذاها حسنا (وكفلها زكريا) ضمها اليه للتربية (كلما دخل عليها زكريا المحراب) يعنى بيته الذى كانت تعبد فيه (وجد

نولوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان ليس البر الآية \* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر مائتة فى القلوب من طاعة الله \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن الاعشى قال فى قراءة تنام كان ليس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر \* قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين) \* أخرجه احمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم والاحمدي فى الشريعة والملائكة فى السمتين وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل عشى حسن الشعر عليه ثياب بيضاء فنظر القوم بعضهم الى بعض ما يعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيتك قال نعم فجاء فوضع ركبته عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الا سلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال هذا الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال هذا الاحسان قال ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فما أشراطها قال اذا العرة الحفاة العالة رعاة الشاة تطاولوا فى البنيان وولدت الاماء أربابا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فكث يومين أو ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله أعلم قال ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج احمد والبخاري عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن تحمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه يراك \* وأخرج البخاري عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس مع أصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يخجل الناس حتى جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن تحمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد منى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فأتبعوه فطلبوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أتانا لجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مجلسه محجب اذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهها وأطيب الناس ريحا وأتى الناس فربا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد أسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد أخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت \* وأخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذى بعثك الله به قال بعثنى الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة \* قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وآتى المال يعنى أعطى المال على حبه يعنى على حب المال \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر والطبرانى والحاكم ومحمد بن مردويه والبيهقى فى سننهم عن ابن مسعود وآتى المال



على حبه قال يعطى وهو صحيح صحيح بآمل العيش ويخاف الفقر \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود عن فروع أنه  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن المطالب أنه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكأننا نجبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تؤتبه حين تؤتبه ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تصدق  
 وأنت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تهمل حتى إذا باغت الخلق قتل فلان كذا فلان كذا إلا وقد كان  
 للفلان \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي البرداء قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذي يهدى إذا شبع \* قول تعالى  
 (ذو القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذو القربى يعني قرابته \* وأخرج الطبراني  
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد والداري والطبراني عن حكيم بن حزام أن رجلا سأل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما لك  
 لو أعطيتها بعض اخواتك كان أعظم لاجرك \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس أن ميمونة  
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها أختك فري  
 عليها وصلى بها رجلا فانه خير لك \* وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس أنها قالت يا رسول الله انك متقلا  
 من ذهب قال اجعلها في قرابتك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم  
 والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة  
 وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة  
 عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام  
 في حجرى قال لك أجران أجر الصدقة وأجر القرابة \* قوله تعالى (وابن السبيل) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي  
 يمر عليك وهو مسافر \* قوله تعالى (والسائلين) \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل  
 الذي يسألك \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للسائل حق وإن جاء على فرس \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا  
 السائل وإن كان على فرس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن - لم ين أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق  
 وإن جاء على فرس مطوق بالفضة \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان عن طريق  
 عبد الرحمن بن بجير عن جدته أم بجير وكانت ممن تابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول  
 الله ان المسكين يقوم على بابي فما أجد شيئا أعطيه إياه فقال لها ان لم تجدي الا طافا محرقا فادفعه اليه لفظ  
 ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو بظلف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن طريق عمر بن معاذ  
 الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جدي بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة \* وأخرج  
 أبو نعيم والنسائي والديلمي والخطيب في رواية مالك بسند دواء عن ابن عمر عن فروع أنه سأل  
 علي باب \* وأخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن أبي كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ألا أدلكم على هدايا الله عز وجل إلى خاتمة قلنا بلى قال الفقير هو هدية الله قبل ذلك أو ترك \* قوله تعالى  
 (وفي الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكالك الرقاب \* قوله تعالى (واقام الصلاة  
 وآتى الزكاة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني وأتم الصلاة المكتوبة  
 وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

والمساكين وابن السبيل  
 والسائلين وفي الرقاب  
 واقام الصلاة وآتى الزكاة  
 عند هارزقا) فأكهة  
 الشتاء في الصيف مثل  
 القصب وفاكهة الصيف  
 في الشتاء مثل العنب  
 (قال يا مريم أنى لك هذا)  
 من أنى لك هذا في غير  
 حينه) قالت هو من عند  
 الله) أتاني به جبريل  
 (ان الله يرزق من يشاء)  
 يعطى من يشاء في حينه  
 وفي غير حينه (بغير  
 حساب) بلا تقدير ولا  
 هتاف (هنالك) عند  
 ذلك (دعا) وط-مع  
 (زكريا ربه قال رب  
 هب لي) أعطني (من  
 لدنك) من عندك  
 (ذرية طيبة) ولدا  
 صالحا (انك سميع  
 الدعاء) مجيب الدعاء  
 (فنادته الملائكة) يعني  
 جبريل (وهو قائم يصلي  
 في المحراب) في المسجد  
 (ان الله يشرك بعبدي)  
 بولده يسمى يحيى (مصدقاً  
 بكلمة من الله) بعيسى  
 ابن مريم أن يكون بكلمة  
 من الله مخلوقاً بلا أب  
 (وسيدا) حاميا عن  
 الجهل (وحصورا) لم  
 يكن له شهوة إلى النساء  
 (ونبيا من الصالحين)  
 من المرسلين (قال رب)  
 قال زكريا لجبريل  
 يا سيدي (أنى يكون  
 غلام) من أين يكون



والموفون بعهدهم  
إذا عاهدوا والصابرين  
في البأساء والضراء  
وحسين البأس أولئك  
الذين صدقوا وأولئك  
هم المتقون يا أيها  
الذين آمنوا كتب عليكم  
القصاص في القتلى  
الحر بالحر والعبد بالعبد  
والانثى بالانثى

في ولد (وقد بلغني الكبر)  
وقد أدركني الكبر  
(وامرأتى عاقير) عقيم  
لا تلد (قال) جبريل  
(كذلك) كما قلت لك  
(الله يفعل ما يشاء) كما  
يشاء (قال) زكريا  
(وب) أي يارب (اجعل  
لي آية) علامة في جبل  
امرأتى (قال آيتك)  
علامتك في جبل امرأتك  
(ألتكلم الناس) لا  
تقدر أن تكلم الناس  
(ثلاثة أيام) من غير  
نوم (الارض) الا  
تحرركا بالشفعتين  
والحاجبتين والعينين  
واليدين ويقال الاكابة  
على الارض (واذكر  
ربك) باللسان والقلب  
(كثيرا) على كل حال  
(وسبح بالعشي والابكار)  
صل غداة وعشيا كما  
كنت تصلي (واذا قالت  
الملائكة) يعني جبريل  
(يا مريم ان الله اصطفاك)  
يقال اختارك بالاسلام  
والعبادة (وطهرتك)  
من الكفر والشرك

عدى والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى  
الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على القسبة \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي أنه سئل  
هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى إلى آخر الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كَثُوم قال حدثني أبي قال لي مسلم بن يسار إن الصلاة صلاتان وإن الزكاة  
زكأتان والله أنه أنى كتاب الله أقر أعليك به قرأتا قلت له أقرأ قال فإن الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم  
إلى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما ذونه تطوع كما هو أقام الصلاة  
على القريضة وآتى الزكاة فهاتان قريضتان \* قوله تعالى (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) قال فن أعطى عهد الله ثم نقضه فأنه ينتقم منه  
ومن أعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فأنه صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) يعني فيما بينهم وبين الناس \* قوله تعالى  
(والصابرين في البأساء والضراء وحسن البأس) \* أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء السقام وحسن  
البأس حين القتال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كما يحدث أن البأساء البؤس والفقر وإن  
الضراء السقام والوجع وحسن البأس عند موطن القتال \* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق  
سأله عن البأساء والضراء قال البأساء تلصب والضراء الجذب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
قول زهير بن عمرو

ان الله عز وراضع حكم \* بكفه الضر والبأساء والنعم  
\* قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أولئك يعني الذين  
فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا  
قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقة العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان  
وحقيقته لعمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي عامر الأشعري قال قلت  
يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر والعلانية \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن أبي شيبة قال  
سألت زهير بن ربيع فقلت يا أبا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل  
ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهم فهو مؤمن ومن كفر بهم فهو كافر \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
آمنوا كتب عليكم القصاص) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال إن حين من العرب اقتتلوا في  
الجاهلية قبل الاسلام بقبائل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض  
حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال فلفوا ان لا يرضوا حتى العبد منا بالحر منهم  
وبالمرأة منا الرجل منهم فقتل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد  
بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون لرجل بالرجل والمرأة بالمرأة  
فاتزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونساءهم في النفس وما  
دون النفس وجعل العبيد مستورين في العمد النفس وما دون النفس رجالهم ونساءهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن الشعبي قال ترات هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عبيد على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعبد ما فلان بن فلان وتقتل بامتن فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر  
والعبد بالعبد والانثى بالانثى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حيين من الانصار  
قتال كان لاحدهما على الآخر العاقل فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فترأت  
هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة قال لم يكن إن كان قبلنا دية انما هو القتل والعفو فترأت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم



فكانوا اذا قتل من الكثر عبد قالوا لا تقتل به لاحوا اذا قتل منهم امرأة قالوا لا تقتل بها لار جلا فانزل الله  
الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني \* واخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وأبو العباس الزجاجي في  
أماله والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم بني وطاعة للشيطان فكان الحي منهم  
اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد عبد قوم آخرين فقالوا لن نقتل به الاحرار عزوا وتفضلوا على غيرهم في أنفسهم واذا  
قتلت لهم أنثى قتلها امرأة قالوا لن نقتل بها لار جلا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية  
ثم اخرجهم عن النبي ثم أنزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية \* واخرج النحاس في  
ناسخه عن ابن عباس الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني قال ناسخها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
الآية \* قوله تعالى (فن عني) الآية \* اخرج عبد بن جريد وابن جرير والحاكم ومحمد والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس فن عني له قال هو العمد برضى أهله بالدية قاتل بالعروف أمر به الطالب وأداء اليه باحسان قال يؤدي  
المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورجة مما كان على بني اسرائيل \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
فن عني له من أخيه شيء بعد أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع  
بالمعروف اذا قبل الدية وأداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فعلة المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورجة  
يقول رفق \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصص ولم يكن  
فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصص في القتل الى قوله فن عني له من أخيه شيء فالعفو ان تقبل  
الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي اليه المطلوب باحسان  
ذلك تخفيف من ربكم ورجة مما كتب على من كان قبلكم فن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب  
أليم \* واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القاتل عبد الاجل اهلهم الا القودو أحل  
الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وأمر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم \* واخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصص في القتل ليس بينهم دية  
في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة محمد فجعل عليهم  
الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورجة \* واخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه  
عن قتادة في قوله ورجة قال هي رجة من الله بهم هذه الامة أطعمهم الدية وأحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان  
في أهل التوراة انما هو القصص أو العفو ليس بينهم أرش فكان أهل الانجيل انما هو عفو أمر وابه وجعل الله  
لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤا أحلها لهم \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح  
فانه يختار احدي ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان أراد اربعة فخذوا على يديه ومن  
اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها أبدا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فن  
اعتدى بعد ذلك بأن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا أعافي رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا أعافي رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن في  
قوله فن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجىء قومه  
فيصالحون عنه بالدية فيخرج القار وقد آمن في نفسه فيقتله ويرى اليه بالدية فذلك الاعتداء \* واخرج ابن  
أبي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب أليم \* قوله تعالى (ولكم  
في القصص حياة) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصص حياة) يعني نكالا  
وعظة اذا ذكر الظالم المعتدى كف عن القتل \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال جعل الله هذا القصص  
حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفاهة من رجل قتلهم بدهية ولا تخافوا القصص لوقع بها

فن عني له من أخيه  
شيء قاتل بالعروف  
وأداء اليه باحسان  
ذلك تخفيف من ربكم  
ورجة فن اعتدى بعد  
ذلك فله عذاب أليم ولكم  
في القصص حياة لاولي  
الالباب لعلكم تتقون  
والادناس ويقال أنما  
من القتل (واسطفاك)  
اختارك (ع) الى نساء  
العالمين) عالمي زمانك  
بولادة عيسى (يامريم)  
لنستى ربك) الطيبي  
ربك شـ والذات  
ويقال اطيبي القيام في  
الصلاة شكر الربك  
(واسجدى واركني)  
معناه واركني واسجدى  
بالركوع والسجود  
(مع الراكعين) مع أهل  
الصلاة (ذلك) هذا  
الذي ذكرت من  
خير مريم وزكريا (من  
أنباء الغيب) من أخبار  
الغائب عنك يا محمد  
(نوحيه اليك) يقول  
نوسل جبريل به اليك  
(وما كنت لديهم) يعني  
عند الاحبار (اذ يلقون  
أقلامهم) في جرى المساء  
(ألمهم يكفل) ياخذ  
(مريم) للتربية (وما  
كنت لديهم) عندهم  
(اذ يختصمون)  
يتكلمون بالحجة لتربية  
مريم (اذ قالت الملائكة)  
يعني جبريل (يامريم)  
ان الله يشرك بكلمة



كتب عليكم اذا حضر  
أحدكم الموت ان ترك  
خيرا الوصية للوالدين  
والأقربين بالمعروف  
حقا على المتقين

منه) لو لم يكن بكلمة  
من الله مخلوقا (اسمه  
المسيح) يسمى المسيح لانه  
يسمى في البلدان ويقال  
المسيح الملك (عيسى بن  
مريم وجها في الدنيا)  
له القدر والمنزلة في الدنيا  
عند الناس (والآخرة)  
وفي الآخرة عند  
الله القدر والمنزلة  
(ومن الأقربين) الى  
الله في الجنة عدن  
(ويكلم الناس في المهد)  
في الجبلين أربعين يوما  
اني عبد الله ومسيحه  
(وكهلا) بعد ثلاثين سنة  
بالنبوة (ومن الصالحين)  
من المرسلين (قالت  
رب) قالت مريم لجبريل  
يا سيدي (أني يكون لي  
ولد) من أين يكون لي  
غلام ولد (ولم يمسسني  
بشر) بالحلال ولا بالحرام  
(قال) جبريل (كذلك)  
بكلماتك (الله يخلق  
ما يشاء) كما يشاء (إذا  
قضى أمرا) إذا أراد  
أن يخلق ولدا منك بلا  
أب (فانما يقول له كن  
فيكون) ولدا بلا أب  
(ويعلم الكتاب) كتب  
الانبياء ويقال الكتابة  
(والحكمة) الحلال  
والحرام ويقال حكمة

ولكن الله يحجز عباده بها بعضهم عن بعض وما أمر الله بامر قط الا وهو أمر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى  
الله عن أمر قط الا وهو أمر فساد والله أعلم بالذي يصلح خاتمة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في القصاص  
حياة قال بقاء لا يقتل القاتل الا بجنابة \* وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة  
قال ينهي بعضهم عن بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكم في القصاص حياة يا أولى  
الالباب يعني من كان له أب أو عسل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل اعلمكم تتقون انكم  
تتقوا الدماء تخافة القصاص \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء انه قرأ ولكم في القصاص  
حياة قال قصص القرآن \* وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي العالية عن قتادة عن قتادة عن قتادة عن قتادة  
تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين أعطيتكم الدية ولم تحمل لاهل التوراة انما هو قصاص أو عفو وكان أهل  
الانجيل لاهل انما هو عفو وليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول  
جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل \* قوله تعالى (كتب عليكم اذا  
حضر) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال  
الخير في القرآن كله المال ان ترك خيرا الحب الخير حيث الخير ان علمتم فيه خيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينار لم يترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق والغرياني  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه  
عن عروة عن علي بن أبي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبع مائة درهم أو ستمائة درهم فقال ألا وصي  
قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فذع مالك لورثتك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة  
وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني أريد أن أوصي قالت كم مالك قال ثلاثة آلاف قالت كم مالك  
قال أربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شيء يسير فاتركه لعمالك فهو أفضل \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان ترك الميت سبع مائة درهم فلا وصي \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز  
قال الوصية على من ترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل  
منه ومما كثر \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما حق امرئ مسلم غر عليه ثلاث ليل الا ووصيته عنده قال ابن عمر فصار من علي ثلاث قط الا ووصيته عندي  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ابتاعوا أنفسكم  
من ربكم الا الله ايسر الامر شيئا الا عرف امرأ بخل بحق الله فيه حتى اذا حضر الموت أخذ يدع ماله ههنا وههنا  
ثم يقول قتادة ويلك يا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءة بين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك  
الذين يحتاجون ولا يرثون فأوص لهم من مالك بالمعروف \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن  
عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من أوصى فسمى أعطينا من سمي وان قال من عها حيث أمر الله أعطيناها  
قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من أوصى لقوم وسميهم وترك ذوى قرابته  
محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا أوصى في غير  
أقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ورد على أقاربه ثلثي الثلث \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد  
وأبو داود في النسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن  
عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها حتى مر على هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين فقال نسخت  
هذه الآية \* وأخرج أبو داود والنحاس معاني النسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوصية  
لوالدين والأقربين قال كان ولد الرجل يورثونه والوالدين والأقربين قال كان الوصية لهما ما فضلهم ما فضلهم الرجال  
نصيب مما ترك الوالدان والأقربون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع  
الوالدين غيرهما الا وصية الأقربين فانزل الله آية الميراث فبين ميراث الوالدين وأقرب وصية الأقربين في ثلث مال



فمن بدله بعدما سمعنا

اثمه على الذين يدلونه  
ان الله سمع عليهم فمن  
خاف من موص جنفا  
أو اثما فاصح بينهم فلا  
اثم عليه ان الله غفور  
رحيم يا أيها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من  
قبلكم لعلكم تتقون  
أياماً معدودات فمن  
كان منكم مريضاً أو  
على سفر فعدة من أيام  
آخر

الانبياء قبله (والتوراة)  
في بطن أمه (والانجيل)  
بعد خروجه من بطن  
أمه (ورسولا) بعد  
ثلاثين سنة (الي بنى  
اسرائيل) فلما جاءهم  
قال (أني قد جئتكم  
بآية) بعلامة (من  
ربكم) لنبوتى قالوا وما  
العلامة قال (أني  
أخلق) انى أصور (لكم  
من الطين كهية الطير)  
كشبه الطير (فانفخ فيه)  
كنفخ النائم (فيكون  
طيرا) فيصير طيرا  
يطير بين السماء  
والارض (بإذن الله)  
بامر الله فصور لهم خفاشا  
فقالوا هذا حجر فهل  
عندك غيره قال نعم  
(وأبرئى) أصحح (لاكم)  
الذى لم يزل أعصى  
(والابرض) أيضا  
(وأحصى الموتى بإذن  
الله) باسم الله الاعظم

الميت \* وأخرج أبو داود في سننه وناصفه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خبر الوصية للوالدين والاقرين  
قال فكانت الوصية لذلك حين نسخها آية الميراث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نسخ من يرث  
ومن لم ينسخ الاقرين الذين لا يرثون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر  
والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والاقرين قال نسخها آية الميراث \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة عن شريح في الآية قال كان الرجل يوصي عماله كله حتى تزلت آيات الميراث \* وأخرج عبد بن  
جيد عن مجاهد في الآية قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين والاقرين فهي منسوخة \* وأخرج عبد بن  
جيد عن قتادة في الآية قال ان خير المال كان يقال ألف فما فوق ذلك فامر أن يوصى للوالدين وقربائه ثم نسخ  
الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيب منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير  
قريب \* وأخرج أحمد وعبد بن جيد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خليفة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية  
\* وأخرج أحمد وعبد بن جيد والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع في خطبته يقول ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا أن تجيزه الورثة \* قوله تعالى (فمن بدله) الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعنا ان الله يدلونه وقد وقع أجر  
الموصى على الله وبرئ من اثمه في وصيته أو خاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطاها الى الصواب  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فاقام ما بدل عليه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة في بدله يقول لا وصية من بدل وصية الميت من بعدما سمعه يعني من بعدما سمع من الميت  
فلم يرض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يدلونه يعني الوصى ويرى منه الميت ان الله سمع  
يعني لا وصية عليهم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميبلا أو اثما يعني أو خطا فلم يعدل  
فأصلح بينهم رد خطاها الى الصواب ان الله غفور الوصى حيث اصحح بين الورثتين به رخصه في خلاف حوز  
وصية الميت \* وأخرج الطسني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد وهو يقول

وأملك يا نعمان في اخوانها \* تأتين ما يتبينه جنفا

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا أو اثما قال الجنف الخطأ والاثم العمد \* وأخرج  
سفيان بن عيينة وعبد بن جيد عن مجاهد في قوله جنفا أو اثما قال خطأ أو عدا \* وأخرج عبد بن جيد عن  
عطاه في قوله جنفا قال جنفا \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الآية قال  
هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا أسرف أمره بالعدل واذا قصر عن حق قالوا له ان فعل كذا وكذا واعط فلانا  
كذا وكذا \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة في قوله خاف من موص الآية قال من اوصى بحيف أو جار في وصية  
فيردها الى الميت أو امام من أئمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك \* وأخرج سفيان بن عيينة  
وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر \* وأخرج  
أبو داود في مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الجناف  
في حياته ما يرد من وصية الجنف عند موته \* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعدما سمعه قال  
بالغنات الرجل اذا اوصى لم تغير وصيته حتى تزلت فمن خاف من موص جنفا أو اثما فاصح بينهم فرد الى الحق  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) \* اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - هادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان والحج \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أحلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحبل الصيام ثلاثة أحوال



ياحي ياقيوم قلنا فعل  
ذلك قالوا هذا صهر فهل  
عندك غيره قال نعم  
(وأنبئكم) أن خبركم (بما  
تاكلون) غدوة وعشبة  
(وما تدخرون) ترفعون  
من غداء لغداء ومن  
عشاء لغداء (في بيوتكم  
ان في ذلك) فيما قلت  
لكم (الآية) لعلامة  
(لكم) لنبوتني (ان كنتم  
مؤمنين) مصدقين  
(ومصدقاً) وجنتكم  
موافقاً بالتوحيد بالدين  
(المباين يدي من التوراة)  
قبلي من التوراة وسائر  
الكتب (ولاحل لكم)  
أرخص وأبين لكم  
(بعض الذي) تحل ل  
بعض الذي (حرم عليكم)  
مثل لحم الابل وشحوم  
البقر والغنم والسبت  
وغير ذلك (وجنتكم  
بآية) بعلامة (من ربكم  
فاتقوا الله) فاحشوا  
الله فيما أمركم به ونهى  
اليه (وأطيعون)  
واتبعوا أمري وديني  
(ان الله ربي) هو ربي  
(وربكم فاعبدوه)  
فوحده (هذا)  
التوحيد (صراط  
مستقيم) دين قائم  
برضاه وهو الاسلام  
(قلنا أحسن) علم (عيسى  
منهم الكفر) ورأى  
منهم القتل حين أرادوا  
قتله ويقال أحسن سمع  
منهم تكرار الكفر  
(قال) عيسى (من

فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهراً الى بيت المقدس ثم ان الله  
أنزل عليه قدرى تغلب وجهك في السماء فلتولينك قبلة ترضاها الآية فوجهه الله الى مكته هذا حول قال وكانوا  
يجتمعون للصلاة ويؤذن بهم بعضهم بعضاً حتى نفسوا وأكادوا ينفسون ثم ان رجلاً من الانصار يقال له عبد الله  
ابن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت فيما يرى النائم ولو قلت اني لم أكن نائماً  
لصدقت اني بينا انا وبين النائم واليقظ ان اذ رأيت شخصاً عليه ثوبان أحضران فاستقبل القبلة فقال الله أكبر  
الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مني مني حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غيره انه يزيد في ذلك  
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بالافليؤذن بهم افكان دلال اول من  
أذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غيره انه سبعة بقى فهدان  
حولان قال وكانوا يأتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم ببعضها فكان الرجل يسر الى الرجل كم  
صلى فيقول واحدة أو اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم بخفاء معاذ فقال لا أجده على حال ابدا الا  
كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فبأع وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فكذا فاصنعوا فهدان  
ثلاثة احوال وأما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام  
وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر الله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكيناً فاجراً  
ذلك عنه ثم ان الله أنزل الآية الاخرى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم  
الشهر فليصم فثبت الله صيامه على المقيم والمقيم ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للمسكين الذي  
لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينموا فاذا ناموا امتنعوا  
ثم ان رجلاً من الانصار يقال له مرمة كان يعمل صائماً حتى اذا أمسى فبأع الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل  
ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائماً فآه النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقد جهد جهداً شديداً فقال مالي أراك قد  
جهدت جهداً شديداً قال يا رسول الله اني علمت امس فبغت حين جئت فالفيت نفسي فبغت فاصبحت حين اصبحت  
صائماً قال وكان عمر قد أصاب النساء بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فذكر ذلك له فانزل الله أحل لكم  
ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم أتوا الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب على  
الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان الانصار فرض عليهم شهر  
رمضان كفرض عاينافس كانوا في صيامهم في القبط فقولوه الى الفصل وضاغفوه حتى صار الى خمسين يوماً فذلك  
قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على  
الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم الانصار كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا ياكلوا ولا يشربوا بعد  
النوم ولا يشكعوا في شهر رمضان فاشتد على الانصار صيام رمضان فاجتمعوا لعلوا صيام في الفصل بين الشتاء  
والصيف وقالوا نريد عشرين يوماً نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع الانصار حتى كان من  
أمر أبي ذيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر  
\* وأخرج ابن حنظلة في تاريخه والحاكم في تاريخه والطبراني عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كان على الانصار صوم شهر رمضان فرض ملكهم فقالوا ان شفاء الله لنزيدن عشر ايام كان أخوفاً كل لما  
فاوجع فوه فقالوا ان شفاء الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم مائة ايام فقلنا ندع هذه الثلاثة ايام شيئاً ان نتمها  
ونجعل صومنا في الربيع نفعل نصارت خمسين يوماً \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله اعلوكم  
يتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله أيا ما



معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياما معدودات قال وكان هذا صيام  
الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان \* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي جعفر قال نسخ شهر رمضان  
كل صوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أياما معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوما \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله  
من صيام شهر رمضان فهذا الصوم الأول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم  
يطعم مسكينا أو يفطر وكان ذلك رخصة فاتر الله في الصوم الآخر فعدة من أيام آخر ولم يذكر الله في الآخر  
فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الانطاف في  
السفر وجعله عدة من أيام آخر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتب الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة أيام  
ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
قال كان الصوم الأول صامه نوح في دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من شهر ثلاثة  
أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لقد كتب  
الصيام على كل أمة خلقت كما كتب علينا شهرا كاملا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على  
النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصدق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الآية قال فكان أول أمر النصارى أن  
قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما وآخر وأياما قالوا لا نخطئ ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا قد قدم  
عشر أو ثلث عشر حتى لا نخطئ فضلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أتت كتب عليكم الصيام الآية  
كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها \* وأخرج عبد بن حميد  
عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام الآية قال كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئا لم يحل له أن  
يطعم إلى الغداة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك \* وأخرج البخاري  
ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر \* وأخرج عبد بن  
عساكر عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية يعني بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن الرجل يأكل ويشرب وينسك ما بين يمينه أن يصلي العتمة أو يرقد فإذا صلى العتمة  
أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من الغداة فنسخت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام \* قوله تعالى (وعلى الذين  
يطيقونه فدية) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية وعلى الذين  
يطيقون فدية قال قد نسخت هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس  
قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه  
الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الأولى إلا الثاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا أو أفطر \* وأخرج  
أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية من شاء منهم أن يفدي بطعام مسكين أو فدية وتتم له صومه  
فقال من أطوع خيرا فهو خير وأنت تصوموا خير لكم وقال من شهد منكم الشهر فليصمه الآية \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
في الآية قال كانت مرخصة الشيخ الكبير والرجل وزوجه ما يطيقان الصوم أن يفطرا أو يطعما كان كل يوم  
مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وثبت الشيخ الكبير والرجل والكبير إذا كانا  
لا يطيقان الصوم أن يفطرا أو يطعما وللعبد والمرضع إذا احتأنا أفطرا أو أطعما مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء  
عليهما \* وأخرج الدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن خزيمة أبو عوانة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت  
هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من شاء مناصم ومن شاء أن يفطر ويفدي فعمل ذلك خفي

أعدائه (قال الخوارزمي)  
أصفاؤه القصارون  
وهم اثنا عشر رجلا  
(نحن أنصار الله)  
أعدائكم مع الله على  
أعدائه (آمننا بالله  
واشهد) اعلم أنت  
يا عيسى (يا ناسلون)  
مقرون لله بالعبادة  
والتوحيد (ربنا) ياربنا  
(آمننا بما أنزلت) من  
الكتاب يعني الإنجيل  
(واتبعنا الرسول) دين  
الرسول عيسى (فاكتبنا  
مع الشاهدين) فاجعلنا  
من السابقين الأولين  
الذين شهدوا قبلنا  
و يقال فاجعلنا من  
أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم (ومكر) أرادوا  
يعني اليهود قتل عيسى  
(ومكر الله) أراد الله  
قتل صاحبهم طيافوس  
(والله خير الماكرين)  
أقوى المريدين ويقال  
أفضل الصائعين (اذ  
قال الله يا عيسى اني  
متوفيك ورافعك) مقدم  
ومتوخر يقول اني رافعك  
(الى ومطهرك) منجيك  
(من الذين كفروا) بك  
(وجاعل الذين اتبعوك)  
اتبعدا دينك (فوق  
الذين كفروا) بالجنة  
والنصرة (الى يوم القيامة)



ثم متوفيك قابضك بعد  
الزول ويقال متوفى  
قلبك من حب الدنيا  
(ثم الى مرجعكم) بعد  
الموت (فأحكم بينكم)  
فأقضى بينكم (فبما  
كنتم فيه) في الدين  
(تختلفون) تخاصمون  
(فاما الذين كفروا) بالله  
ورسوله محمد وعيسى  
(فأعذبهم عذابا شديدا  
في الدنيا) بالسيف  
والجزية (والآخرة)  
بالنار (ومالهم من  
ناصرين) من مانعين  
من عذاب الله في الدنيا  
والآخرة (وأما الذين  
آمنوا) بالله والكتاب  
والرسول محمد وعيسى  
(وعملوا الصالحات) فيما  
بينهم وبين ربهم خالصا  
(فيوفهم) يوفهم  
(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة يوم القيامة  
(والله لا يحب الظالمين)  
المشركين بظلمهم  
وشركهم (ذلك) الذي  
ذكرت يا محمد من خبر  
عيسى (نزلوا عليك)  
نزل عليك جبريل به  
(من الآيات) يقول  
من آيات القرآن بالامر  
والنهي (والذكر  
الحكيم) المحكم بالحلال  
والحرام ويقال موافقا  
للنوراة والانجيل  
ويقال لوح المحفوظ  
ثم بين تخليق عيسى بلا  
أب لقوله وود بني نجران  
انما بحجة من القرآن

نزلت الآية التي بعدها فسختها فن شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج ابن حبان عن سلمة بن الأكوع قال  
كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاعصام ومن شاء أفطر واقضى حتى نزلت هذه الآية فن  
شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج البخاري عن أبي ليلى قال نبا أصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطمع كل يوم مسكينا ترك رمضان فشق عليهم ترك الصوم من يطيقه ورخص  
لهم في ذلك فسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن أبي ليلى نبا أصحابنا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل  
صيام رمضان وكانوا وما لم يعودوا الصيام فكان مشقة عليهم فكان من لم يصم أطمع مسكينا ثم نزلت هذه  
الآية فن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فكانت الرخصة للمريض  
والمسافر وأمرنا بالصيام \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى  
الذين يطيقونه فدية أفطر الاغنياء وأطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فانزل الله فن شهد منكم الشهر فليصمه  
فصام الناس جميعا \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي ليلى قال دخلت على عطاء بن أبي رباح في شهر  
رمضان وهو ياكل فقلت له أما كل قال ان الصوم أول ما نزل كان من شاعصام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا كل  
يوم فلما نزلت فن تطوع خيرافه وخيره كان من تطوع أطمع مسكينا فلما نزلت فن شهد منكم الشهر فليصمه  
وجب الصوم على كل مسلم لم امر بضا ومسا فرائد أو الشيخ الكبير القاني مشى فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا  
\* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
سننهم عن ابن عمر انه كان يقرأ فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فن شهد منكم  
الشهر فليصمه \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفر ياني والبخاري وأبو داود في ناسخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه  
كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكافونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم  
والجور الكبير الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكافونه فدية طعام مسكين واحد  
فن تطوع خيرا زاد طعام مسكين آخر فهو خيره وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست بمنسوخة ولا برخص  
الا لكبير الذي لا يطيق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشفي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ  
بطوقونه \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير أنه قرأ على الذين يطوقونه \* وأخرج وكيع  
وعبد بن حميد وابن الأنباري عن عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطوقونه قال يكافونه وقال ليس هي منسوخة  
الذين يطيقونه بصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية \* وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن ابن عباس أنه  
قرأ على الذين يطيقونه قال يجشمونه يتكافونه \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن  
عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطيقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له أن يطعم مكان كل  
يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن  
عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق  
لكل يوم نصف صاع من برمد لطعامه ومداد لادامه \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية  
نزلت في ولي قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطعم لكل يوم مسكينا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطاق الصوم الا على جهده فله أن يفطر ويطعم  
كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سعة منه دائم \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب  
في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن أنس بن مالك انه ضعف



طعام مسكين فن تطوع

خيرا فهو خير له وأن

تصوموا خير لكم ان كنتم

تعلمون

علي قولك ان عيسى

ليس ولدا لله فقال الله

(ان مثل عيسى) مثل

تخلق عيسى (عند الله)

بلا أب (كنسل آدم

خالقه من تراب) بلا أب

وأمر (ثم قاله) لعيسى

(كن فيكون) ولدا بلا

أب (الحق) هو الطاهر

الحق (من ربك) ان

عيسى لم يكن الله ولا

ولده ولا شريكه فلا

تكن من الممتزجين

من الساكنين فيما بينت

لك من تخلق عيسى بلا

أب \* ثم ذكر خصومة

وفد بني نجران مع النبي

صلى الله عليه وسلم بعد

ما بين لهم ان مثله عند

الله كشل آدم فقالوا

ليس كما تقول ان عيسى

لم يكن الله ولا ولده ولا

شريكه فقال الله (فمن

حاجك فيه) فمن خاصمك

فيه في عيسى (من بعد

ما جاءك من العلم) من

البيان بان عيسى لم يكن

الله ولا ولده ولا شريكه

(فقل تعالوا ندع أبناءنا)

نخرج أبناءنا (وأبناءكم)

اخرجوا أئمت أبناءكم

(ونساءنا) نخرج نساءنا

(ونساءكم) اخرجوا

أئمت نساءكم (وأفئمتنا)

نخرج بانفسنا

عن الصوم عما قبل موته فصنع جفنتين ثريد فذاعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم \* وأخرج الطبراني عن قتادة ان  
انسانا ضاعف عن الصوم قبل موته عما فاطر وأطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
والدارقطني وصححه عن ابن عباس أنه قال لام ولده حامل أو مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطبقون الصوم عليك  
الطعام ولا قضاء عليك \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدي بنات ابن  
عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حنبل عن سعد بن جبيرة قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها بفطران ويطعمان  
كل يوم مسكينا كل واحد منهما ما ولا قضاء عليهما \* وأخرج عبد بن حنبل عن عثمان بن الاسود قال سألت  
بجاء هذا عن امرأتى وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال مرها فلتفطر واطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض  
\* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت وأطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت  
وقضت هي بمنزلة المرضع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما  
\* وأخرج عبد بن حنبل عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما \* وأخرج  
عبد بن حنبل عن ابراهيم قال اذا خشى الانسان على نفسه في رمضان فليفطر \* قوله تعالى (طعام مسكين)  
\* أخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية  
قرأ طعام مسكين \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال الواحد \* وأخرج  
وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مذبذاهل مكة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن  
عكرمة قال سألت طاوسا عن أمي وكان أصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر واطعم كل يوم مدامن  
برقت بأمي مد قال بعد أرضه \* وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال من أدركه الكبر فلم يستطع ان يصوم  
رمضان فعليه كل يوم مدامن قمح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن سفیان قال ما الصدقات والكفارات  
الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (فن تطوع خيرا فهو خير له) \* أخرج وكيع عن مجاهد في قوله  
فن تطوع خيرا قال أطعم المسكين صاعا \* وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة في قوله فن تطوع خيرا قال اطعم  
مسكينين \* وأخرج عبد بن حنبل عن طاوس فن تطوع خيرا قال اطعم مساكين \* وأخرج وكيع وعبد  
ابن حنبل عن أنس أنه أفطر في رمضان وكلن قد كبر واطعم أو بعتم مساكين لكل يوم \* وأخرج الدارقطني في سننه  
من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السائب يقول ان شهر رمضان يقتديه الانسان ان يطعم لكل يوم  
مسكينا فاطعموا عني مسكينين \* قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) \* أخرج ابن جرير  
عن ابن شهاب في قوله وأن تصوموا خير لكم أي ان الصيام خير لكم من الغدية \* وأخرج مالك وأحمد وابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها الى سبعمائة  
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به من يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي فصائم فرحان  
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك \* وأخرج ابن أبي شيبه  
ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم  
لي وأنا أجزي به ولا صائم فرحان اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فخره فرح وخلاف فم الصائم عند الله أطيب من  
ريح المسك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستحق  
بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة يستحق من النار  
\* وأخرج البيهقي عن أيوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سأل سفیان بن عيينة فقال يا أبا محمد فم بار وبه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به فقال ابن عيينة هذا  
من أجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة بحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى  
لا يبقى الا الصوم فيحصل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة \* وأخرج مالك وابن أبي شيبه وأحمد



(وأنفسكم) اخرجوا  
 أنتم بأنفسكم (ثم ينهل)  
 تنصرع وتجتهد في الدعاء  
 (فجعل) فنقل (اعتن  
 الله) فيما بيننا (على  
 الكاذبين) على الله في  
 عيسى (إن هذا) الذي  
 ذكرت يا محمد من خبر  
 عيسى وورثته بنجران  
 (لهو القصص الحق)  
 أنا هو الحق بأن عيسى  
 لم يكن الله ولا ولده ولا  
 شريكه (وما من اله الا  
 الله) بلاولاد ولا شريك  
 (وان الله لهو العزيز)  
 بالنعمة لمن لا يؤمن به  
 (الحكيم) أمر أن لا يعبد  
 غيره ويقال الحكيم  
 حكم عليهم الملائكة فتولوا  
 عن ذلك ولم يخرجوا  
 في الملائكة مع النبي  
 عليه السلام لانهم علموا  
 انهم كاذبون وان محمدا  
 نبي صادق مرسل  
 وصفتمو نعتهم في كتابهم  
 فقال الله (فان تولوا)  
 عن دعوةكم الى الملائكة  
 مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فان الله عليم  
 بالفسادين) بنصاري  
 بنجران ثم دعاهم الى  
 التوحيد فقال (قل  
 يا أهل الكتاب تعالوا  
 الى كلمة) لا اله الا الله  
 (سواء) عدل (بيننا  
 وبينكم الا نعبد الا الله)  
 ان لا نوحدا الا الله (ولا  
 نشرك به شيئا) من  
 المشركين (ولا نأخذ  
 بعضنا بعضا أربابا)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا آخزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو شاته فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فرح واذ القى ربه فرح بصومه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سرييل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد واذا بن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظأ أبدا \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لارباع فيه قال الله هولي وأنا آخزي به من يدع طعامه وشرا به من أجلى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصائم عبادته وصومه تسبيح وعمله مضاعف ودعائه مستجاب وذنبه مغفور \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الأعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامة من عبد أصبح صائما لا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل سماه الدنيا الى ان توارى بالجاب فان صلي ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقضه السائق فاشتقنا الى رؤيته وان هلك أو سب أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالجاب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع الصيام من الطعام والشراب يشتمه أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شربها \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى نبي من بني اسرائيل أن لا يصوم يوم الاثنين فوجهي الاصححت جسمه وأعظمت أجره \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا أهل السفينة خبروا محمداً بركم قال أبو موسى قلت ألا ترى الريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال أفلا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه أعما عبد عطش نفسه لله في الدنيا وما كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة \* وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله مرني به عمل آخذ به منك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع الموايد يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في كرب الحساب \* وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادى يوم القيامة منادان كل حارث يعطى بحر ثم يزد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يجتنب بها عبدي من النار \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها \* وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قبل يوم



لا يطيع أحد منا أحدا

من الرؤساء في معصية الله (من دون الله) قالوا عن ذلك أيضا فقال الله (فان قولوا) أعرضوا وأبوا عن التوحيد (فقولوا أشهدوا) اعلموا أنتم (بأننا مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصوصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله -م أنا مسلمون على دين إبراهيم وادعوا ذلك في التوراة فقال الله (يا أهل الكتاب لم تحتاجون) تحتاجون (في إبراهيم) في دين إبراهيم (وما أتتكم التوراة والإنجيل إلا من بعده) بعد إبراهيم (أفلا تعقلون) أنه ليس فيهما ان إبراهيم كان يهوديا أو نصرانيا (ها أنتم هؤلاء) أنتم يا هؤلاء اليهود والنصارى (حاجبتم) خاصمتم (فبما لكم به علم) في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فوجدتم ذلك (فلم تحتاجون) فلم تحتاجون (فبما ليس لكم به علم) في كتابكم فتقولون ان إبراهيم كان يهوديا أو نصرانيا (والله يعلم) ان إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا (وأنتم لا تعلمون) أنه كان

يخرفها قال بكذب أو غيبة \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض والوضوء نصف الميزان والصيام نصف الصبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فغربت اليه طعاما فقال كلتي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتغذي يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتسئله الملائكة ما أكل عندة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج أبو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيس مر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما \* وأخرج أحمد والبراز من حديث أبي هريرة مثله \* وأخرج البراز والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم \* وأخرج البيهقي عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فئة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليسلع والافعليه بالصوم فانه له وجاء بحسنة للعرق \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يطعم أبدا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد \* وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم يوم القيامة حوضا ما يرد فيه غير الصوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبراز عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذاها تف من قوة هم يهتف بأهل السفينة فقروا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قال أبو موسى أخبرنا ان كنت تخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطش نفسه له في يوم صائف - فقال الله يوم العطش \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحرث الأشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله أمرني بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم فاما ان تأمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتنى بهما ان يخفض بي أو أعذب بجمع الناس في بيت المقدس فامثلا وقعد على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أو اهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا عملى فاعمل وأد الى فكان يعمل ويؤدى الى غير عبده فأيكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يحبه ريحها وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو وانفوا يده الى عنقه وقدموه له فضر بوا عنقه فقال أندى نفسى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا أتى على حصن حصين فاحرق نفسه منهم



به - وديا أو نصرانيا ثم  
 بين الله تكذيب قولهم  
 فقال (ما كان إبراهيم  
 يهوديا) على دين اليهود  
 (ولانصرانيا) على دين  
 النصراني (ولكن كان  
 حنيفيا) حابا (مسلميا)  
 مخلصا (وما كان من  
 المشركين) على دينهم ثم  
 بين من هو على دين  
 إبراهيم فقال (ان أولى  
 الناس) أحق الناس  
 (بإبراهيم) بدين إبراهيم  
 (الذين اتبعوه) في زمانه  
 (وهذا الذي) محمد على  
 دينه (والذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن أيضا  
 على دين إبراهيم (والله  
 ولي المؤمنين) حافظهم  
 وناصرهم ثم ذكر دعوة  
 كعب بن الأشرف  
 وأصحابه أصحاب رسول  
 الله معاذوا حذيفة  
 وعمارا بعد يوم أحد  
 إلى دينهم اليهودية عن  
 دينهم الاسلام فقال  
 (ودن) غنت (طائفة  
 من أهل الكتاب لو  
 يضلونكم) أن يضلوك  
 عن دينكم الاسلام  
 (وما يضلون) عن دين  
 الله (الأنفسهم وما  
 يشعرون) ذلك ويقال  
 لا يعلمون ان الله يخبر  
 نبيه بذلك (يا أهل  
 الكتاب لم تكفرون  
 بما - يا الله) بمحمد  
 والقرآن (وأنتم تشهدون)  
 تعلمون في كتابكم ان  
 محمد انبي مني (يا أهل

كذلك العبد لا يحجز نفسه من الشيطان الا بذكر الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزو واتغنوا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا \* وأخرج أحمد وابن أبي  
 الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في المعجم وصححه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام  
 والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن  
 منعتني النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان \* وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً \* وأخرج الطبراني  
 في الاوسط والصغير عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه  
 وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم  
 سبعين خريفاً \* وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله جعل الله  
 بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
 حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام  
 العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويضع لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو  
 بعد حين \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تنفع  
 من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فما يكون منها والناس في شدة \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عليها ملائكة رأت ولا أذن  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون \* وأخرج أبو الشيخ عن حبان في الثواب عن أنس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون برياح صباهم  
 أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والابواب مفتحة بالسلك فيقال لهم كوافقد جنتكم واشربوا فقد  
 عطشتم ذر والناس واسترجعوا فقد أعيتهم اذا استراح الناس ذر يا كرون ويشربون ويشربون والناس في  
 عناء وظمأ \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيث بن سمي قال تركت الشمس فوق رؤسهم على  
 أذرع وتلفح أبواب جهنم فتهب عليهم لفتحها وسهموها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأرض من عرفهم  
 أنتم من الجيف والصائمون في ظل العرش \* وأخرج الاصمغيني في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارى  
 أنبأنا أبو سليمان قال جاءني أبو علي الاصمغيني حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مائدة يا كلون والناس  
 في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهؤلاء يا كلون فيقول طام الصاموا وأفطرتهم وقاموا ونتم \* وأخرج  
 البيهقي في شعب اليمان عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في الجنة غرفة يرى  
 ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها أعد الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وباع الصيام وصلى بالليل  
 والناس نيام \* وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما  
 ان تجل له في دنياه أو تدخر له في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي \* وأخرج أحمد  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد منكم  
 قال عمر انما قال من تصدق بصدق قال عمر انما قال من أصبح صائماً قال عمر انما قال وجبت وجبت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا إلى معاذ بن عمرو بن لاهب فقال توضع للموائد قال من يا كل منها الصائمون  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن عثمة والدارقطني والبيهقي في شعب  
 اليمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض



لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه \* وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر \* وأخرج الدارقطني عن رجاء بن جيسل قال كان أربعة  
 ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطر يوماً من رمضان صام اثني عشر يوماً لان الله رضى من عباده شهراً من اثني عشر  
 شهراً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت  
 يوماً من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وصم يوماً مكانه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وان صام الدهر كله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه أبداً طول الدهر \* قوله تعالى  
 (شهر رمضان) \* أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة  
 مرفوعاً موقوفاً لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان \* وأخرج وكيع  
 وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعنه اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل  
 شهر رمضان كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان  
 الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوالا لانه يشول الذنوب كما تشول الناقه ذنبها \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي  
 في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب \* وأخرج  
 ابن مردويه والاصمعي عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله  
 فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قبل فثوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الاغفره \* وأخرج البخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان  
 وذوالحجة \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وياغفرنا رمضان \* وأخرج مالك والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار الرأس فقال  
 يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوق فقال اخبرني بما فرض الله  
 علي من الزكاة فاذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا تطوق شيئا ولا  
 أنقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعل ان صدق أو دخل الجنة ان صدق  
 \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والنسائي والبيهقي عن عرفة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم فكنت عتبة بن فرقد قال يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة  
 وتغلق فيه أبواب السعير وتصف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر  
 حتى ينقضي رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله عند كل فطر عتقاء من النار \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر \* وأخرج ابن  
 حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده  
 وحفظ مما بينه وبين ان يحفظ منه كفر ما قبله \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين  
 ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب يفتح أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي  
 الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك في كل ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

الكتاب لم تلبسون  
 الحق بالباطل لم  
 تخلطون الباطل مع  
 الحق في كتابكم صفة  
 الدجال بصفة محمد  
 (وتكتمون الحق) ولم  
 تكتمون صفة محمد  
 ونعتهم (وانتم تعلمون)  
 ذلك في كتابكم ثم ذكر  
 مقالة كعب وأصحابه  
 في تحويل القبلة فقال  
 (وقالت طائفة من أهل  
 الكتاب) كعب وأصحابه  
 من الرؤساء لسفلتهم  
 (آمنوا بالذي أنزل  
 على الذين آمنوا) بمحمد  
 والقرآن (وجه النهار)  
 أول النهار وهو صلاة  
 الفجر (واكفروا  
 آخرون) يعني صلاة الظهر  
 يقولون آمنوا بالقبلة  
 التي صلى اليها محمد  
 وأصحابه صلاة الفجر  
 واكفروا آخرون بالقبلة  
 الاخرى التي صلوا اليها  
 صلاة الظهر (اعلمهم  
 برجعون) لكي يرجع  
 عامتهم الى دينهم  
 وقبلتكم (ولا تؤمنوا)  
 لا تصدقوا أحدا بالنبوة  
 (الا لمن تبغ دينكم)  
 اليهودية وقبلتكم بيت  
 المقدس (قل) لهم  
 يا محمد يعني اليهود (ان  
 الهدى هدى الله) ان  
 دين الله هو الاسلام  
 وقبله الله هي الكعبة  
 (أن يؤتى) أن يعطى  
 (أحمد) من الدين



والقبلة (مثل ما أوتيتهم)  
 أعطيتهم بأصحاب محمد  
 (أو يحاجوكم) أو أن  
 يخاصموكم اليهود بهذا  
 الدين والقبلة (عند  
 ربكم) يوم القيامة  
 (قل) أيضا يا محمد (ان  
 الفضل) بالنبوة  
 والاسلام وقوله ابراهيم  
 (بيد الله يوتيه من  
 يشاء) يعطيه من يشاء  
 يعني محمد وأصحابه (والله  
 واسع) لعظيمته (عالم)  
 بمن يعطى (يختص  
 برحمته) يختار لدينه  
 (من يشاء) محمدا  
 وأصحابه (والله ذو  
 الفضل) ذو المن  
 (العظيم) بالنبوة  
 والاسلام على محمد  
 ذكر أمانة أهل الكتاب  
 وخيانتهم فقال (ومن  
 أهل الكتاب) يعني  
 اليهود (من ان تآمنه  
 بقنطار) تباع به بملء  
 مسك ثور ذهبا (يؤده  
 اليك) بغير عناد ولا تعب  
 ولا يستحلّه وهو عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (ومنهم من ان تآمنه)  
 تباعه (بدينار لا يؤده  
 اليك) لا يردّه اليك  
 ويستحلّه (الامامت  
 عليه قائما) لمقامه قاضيا  
 وهو كعب وأصحابه  
 (ذلك) الاستحلال  
 والحيانة (بانهم قالوا  
 ليس علينا في الاميين  
 سبيل) في أخذ أموال  
 العرب حرج (ويقولون

والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه نبشركم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض  
 الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغفل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر  
 من حرم زيله فالحق حرمه وأخرج أحمد والبراز وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصمعي في الترغيب عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم  
 الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويرزق الله كل يوم جنته ثم قال يوشك  
 عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة والاذى ويصبروا اليك وتصعد في الشياطين ولا يخاصون فيه الى  
 ما يخلصون في غيره ويغفر لهم آخريته قبل يارسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل النماز في أجره اذا  
 قضى عمله \* وأخرج البيهقي والاصمعي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في  
 شهر رمضان خمس خصال لم يعطها نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر  
 الله اليهم بعد ذلك أبدا وأما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان  
 الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله يأمر جنته فيقول لها استعدي وتريني لعبادي أو شئت  
 ان تستري يحو من تعب الدنيا الى داري وكرامتي وأما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من  
 القوم أهى ليلة القدر فقال لا ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وقوا أجورهم \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب والاصمعي في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل ليلة من  
 رمضان سمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مضى \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها  
 باب واحد الشهر كله وغلت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من  
 السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير نعم ويا باغي الشر اقصر ويا بصير هل من مستغفر يغفر له هل  
 من تائب يتوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعطى سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة  
 عتقاء من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصمعي في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أطلقكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين  
 شهر خير لهم منه ولا يأتي على المصنفين شهر شر لهم منه بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب أجره  
 وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة وبعد  
 فيه المفاق اغتصاب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر \* وأخرج العقيلي وضعفه  
 وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصمعي في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد أطلقكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من  
 ألف شهر جمع لي الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصاله من الخير كان كمن أدى فريضة  
 فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر  
 المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره  
 من غير ان ينتقص من أجره شيء قلنا يارسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمررة أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاء الله من حوضي  
 شربة لا ينظم حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه غفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه  
 غفر له وأعتقه من النار فاستكثر وافيهم من رابع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما  
 فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فمسألون  
 الجنة وتعودون به من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنت ان قيامه فمن صامه وقامه



على الله الكتب وهم يعلمون انهم كاذبون بذلك (بلى) رد عليهم (من أوفى بعهده) يقول ولكن من أوفى بعهده فيما بين يمين الله أو بينه وبين الناس (واتقى) من نقض العهد بالحيانة وترك الأمانة (فإن الله يحب المتقين) عن نقض العهد والحيانة وترك الأمانة وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم عهدهم) (وأيامهم) عهدهم مع الاتياع (نمنا قليلا) عرضا بغير من المأكله (أولئك لا خلاق لهم) لا نصيب لهم (في الآخرة) في الجنة (ولا يكلمهم الله) يوم القيامة بكلام طيب (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) بالرحمة (ولا يزيكهم) لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم (ولهم عذاب أليم) وجميع محاسن وجهه إلى قلوبهم ويقال نزلت في صبدان بن الأشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما وقول في اليهود أيضا (وان منهم) من اليهود (لفريقا) طائفة كعبا وأصحابه (يلوون ألسنتهم) يحسرون ألسنتهم

إيماناً واحتساباً يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تلها كفارة والجمعة إلى الجمعة التي تلها كفارة ما بينهما والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان كفارة ما بينهما إلا من ثلاث الأشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله أما الأشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال أما نكث الصفقة فإن تباع رجل بيمينك ثم تخالف إليه فقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة وأخرج ابن خزيمة عن البيهقي والأصبهاني عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب يا بني أنت وأمي يا رسول الله وحى نزل أو عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في أول ليلة لكل أهل هذه القبلة وفي اليوم رجل يهز رأسه فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المناق كافر وليس لك كافر في ذاتي \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول الله أربناك تقول آمين آمين آمين ولا ترى أحداً فقال إن جبريل صعد قبلي العتبة الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك أوبىه أو أحدهم ما فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان وصام ثم أراه وقام إليه ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج الحاكم ومحمد بن طريق سعد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما رزقنا يا رسول الله بعد منك اليوم شيأ ما كنا نسمعه قال إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أوبىه الكبر عنده أو أحدهم ما فلم يدخله الجنة فقلت آمين \* وأخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك عن الحويرث عن أبيه عن جده فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصعد المنبر فقال آمين آمين آمين قبل يا رسول الله أنك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشا حتى ينسأخ \* وأخرج البيهقي والأصبهاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء واشفق منه \* وأخرج البراز والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في رمضان ينادي مناد بعد الثالث الأول أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا تائب يتوب فيتوب الله عليه \* وأخرج البيهقي والأصبهاني عن أنس قال قبل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة تلتزم من الحول إلى الحول لشهر رمضان وإن الحور تلتزم من الحول إلى الحول لصوامر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبائك ويقل الحور اللهم اجعل لنا من عبائك في هذا الشهر أو واجفن لم يقذف مسلماً



(بالكتاب) بقسرة  
صفة البقال في الكتاب  
(لتحسبوه) لكي تظنه  
السفلة انه (من الكتاب  
وما هو من الكتاب  
ويقولون هو من عند  
الله) في التوراة (وما هو  
من عند الله) في التوراة  
(ويقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون)  
ان ليس ذلك في كتابهم  
ويقال نزلت في الخبرين  
الفقيرين الذين غيرا  
صفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في التوراة  
ثم نزل في مقالتهم عن  
علي دين ابراهيم وامرنا  
ابراهيم بهذا الدين فقال  
الله (ما كان لبشر) من  
الانبياء (ان يؤتية الله)  
بعطية الله (الكتاب  
والحكم) الفهم (والنبوة  
ثم يقول للناس كونوا  
عباد لي) عبادي (من  
دون الله ولكن كونوا)  
ولكن امرهم ان يكونوا  
(ربانيين) علماء فقهاء  
عاملين (بما كنتم  
تعلمون) الناس  
(الكتاب) من الكتاب  
ويقال تعلمون الكتاب  
(وبما كنتم تدرسون)  
تقرؤن من الكتاب  
(ولا يا مريم) يا مريم  
قريش واليهود  
والنصارى (أن تتخذوا  
الملائكة) بنات الله  
(والنبيين) اربابا يا مريم  
بالكفر) كيف امرهم  
ابراهيم بالكفر (بعد

فيه بهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه مذنبه ومن قذف فيه مسلما أو شرب فيه مسكرا أحبط الله عمله السنة  
فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل لكم احده عشر شهرا تاكلون فيها وتشربون وتتلاذذون وجعل لنفسه  
شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله \* وأخرج المداق قطي في الافراد والمسيراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
وابن عساكر عن ابن عمر وأبو النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزحف لرمضان من رأس الحول الى حول  
قابل فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا  
من عبادك أمة واجاتقربهم أعيننا وتقرأ أعينهم بنا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة  
وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصمهاني في الترغيب عن أبي مسعود الانصاري سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لثمنت أمتي أن يكون السنة كلها ذقال  
رجل يابني الله حدثنا فقال ان الجنة لتزحف لرمضان من رأس الحول الى حول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت  
ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا  
الشهر أمة واجاتقربهم أعيننا وتقرأ أعينهم بنا فيقال فاما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زواج زوجته من الحور  
العين في خمسين مرة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على  
لون أخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الا تحل كل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة  
لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها لون طعام يحل لا خرافة منها الذلة لم يجدها  
لا وله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل  
فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حراء موشعا بالدر عليه سواران من ذهب  
هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات \* وأخرج البيهقي والاصمهاني عن أبي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون  
آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها الا كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبني  
له بيتا في الجنة من ياقوتة حراء لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشع بياقوتة حراء فاذا صام أول يوم من  
رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة  
الغداة الى أن توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجد لها في شهر رمضان بليل أو ثمان شجرة يسير الراكب في ظلها  
خمسمائة عام \* وأخرج البراء والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد  
الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة والحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور  
شهر رمضان وسيد الايام الجمعة \* وأخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اخذت ساعات الليل والنهار فجعل منهن  
الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل  
منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصمهاني عن ابن  
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتعدو تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان  
فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المائيرة تصفق ورق الجنة وتحلق المصاريع  
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيثبن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من  
خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيحيين بالنلبية ثم يقول هذه أول ليلة  
من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين  
وغلهم بالاغلال ثم انذهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صياهم ويقول الله عز وجل في ليلة من  
شهر رمضان لما نادى ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فاعفر  
له من يقرض المولى غير المعدم والوفى غير الظلوم قال له في كل يوم من شهر رمضان عند انطوار ألف ألف عتيق  
من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول  
الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا مرام الله جبريل فيهبط في كبكبت من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر



فيركز الواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينتشرهما الا في تلك الليلة فينتشرهما في تلك الليلة  
فتجاو والمشرق الى المغرب فيحث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذا كر  
يصافونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل  
الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل تبارك الله  
اليهم في هذه الليلة فمغفرتهم وغفر لهم الأربعة قلنا يا رسول الله من هم قال الرجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع  
رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا  
كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبون الى الارض فيقومون على أفواه السكك فينادون  
بصوت يسمع من خلق الله الجن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى ربكم يعطى الجزيل ويعفو  
عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة اجزاء الاجراء اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا  
جزاؤه ان يوفيه أجره فيقول فاني أشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه  
رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا فيجعلكم لا تحرككم الا أعطيتكم  
ولا لنبياكم الا نظرت لكم فوعزتي لا تنزل عليكم عثراتكم ما راغبتموني وعزتي لا آخر يكمل ولا أفصمكم بين يدي  
أصحاب الحدود انصرفوا مغفور اليكم قد أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفَرَّحَ الْمَلَائِكَةُ وَبَسَّغُوا بِمَا يُعْطَى اللَّهُ  
هذه الامة اذا أفطر وامن شهر رمضان \* وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال أوحى الله الى  
موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته  
عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون رمضان فهو من المحبتين ومن وافى  
القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر حمله العرش اذا دخل  
شهر رمضان ان عسكوا عن العبادة فكماد عاصموا رمضان بدعوتهم وان يقولوا آمين واني أوجب على نفسي  
أن لا أرد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني ألهمهم في رمضان السموات والارض والجبال والوداب والهوام أن  
يستغفروا والصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا أنزل  
عقوبتي ولا تنقصني في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا  
فرهم ان يحملوك وقيل للنساء والحائض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائم رمضان عند صوم  
رمضان فاني لو أذنت لسمائي وأرضي لسمائك عليهم ولكلماتهم ولبشراتهم بما أجبرهم اني أقول لعبادي  
الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد أَرْضَيْتُمُونِي وَجَعَلْتُ ثَوَابَكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ أَنْ أَعْتَقَكُمْ مِنَ  
النار وان أحاسبكم حسابا يسيرا وان أقبل لكم العثرة وان أخلف لكم النفقة وان لا أفصمكم بين يدي أحد  
وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا أعطيتكم ولا تسألوني شيئا من أمر دنياكم  
الا نظرت لكم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصمعي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور ورسائل الله فيه لا يخبى \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان  
أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى  
الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا القيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الریح المرسله  
\* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال دخل رمضان فتبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم  
وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم الخمر والخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم \* وأخرج البزار عن أبي  
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل  
مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة \* وأخرج الاصمعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظرت الله الى خلقه ماذا نظر الله الى عبده لم يعبده أبدا والله في  
كل يوم ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر

اذا أنتم مسلمون) بعد  
اذا أمركم بالا سلام فقال  
ان الله اصطفى اسم  
الدين فلا تعوثن الا وأنتم  
مسلمون يقول ما بعث  
الله رسولا الا مر ذلك  
الرسول بالاسلام  
لا باليهودية والنصرانية  
وعباداة الاصنام كما قال  
هؤلاء الكفار ويقال  
نزلت هذه الآية في  
مقالة اليهود لمحمد نامرنا  
ان نحبك ونعبدك كما  
عبدت النصارى المسيح  
وكذلك قالت النصارى  
والشركون ثم بين الله  
ميثاقه يوم بلى على  
النبيين في محمد ونعته  
وصفته فقال (واذا أخذ  
الله ميثاق النبيين)  
يقول أخذ الميثاق على  
النبيين ان بين بعضهم  
لبعض صفة محمد ونعته  
وفضله (لما آتيتكم)  
يقول حين أعطيتكم  
(من كتاب وحكمة)  
فيه الحلال والحرام  
(ثم) تآخذون أيضا  
على أنفسكم ان اذا جاءكم  
رسول مصدق موافق  
بالتوحيد (لما معكم)  
من الكتاب (لتؤمنن  
به) يقول لتقررن به  
وبفضله (ولتنصرنه)  
بالسيف على أعدائه  
وبيان صفة محمد قال  
أقررتهم قال الله لهم  
أقبلتم (وأخذتم على  
ذلكم) ما قلت (اصري)  
عهدي (قالوا) أي



التبوت (أثر ونام قبله)

(قل) الله (فاشهدوا)

على ذلك (وأنا معكم

من الشاهدين) على

ذلك فاشهد الله بعضهم

على بعض بذلك وشهد

هو بنفسه ذلك

فبين كل نبي لأمته ذلك

وأشهد كل نبي على أمته

بعضهم على بعض بذلك

وشهد كل نبي بنفسه

على ذلك (فمن نولي) من

الأمم (بعد ذلك) عن

الميثاق (فأولئك هم

القاسقون) النافضون

الكافرون ثم ذكر

نصومة اليهود والنصارى

وسؤالهم النبي صلى

الله عليه وسلم أينما على

دين إبراهيم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم كلا

الفرقيين بريان من

دين إبراهيم فقالوا

لأرضي بذلك فقال الله

(أفغير دين الله) الإسلام

(يعفون) يطلبون

عندك (وله أسلم) أقر

بالإسلام والتوحيد

(من في السموات) من

الملائكة (والأرض)

من المؤمنين (طوعا)

أهل السموات بالطوع

(وكرها) أهل الأرض

بالكراهة ويقال

الملتصون بالطوع

والمنافقون بالكراهة

ويقال الذين ولدوا في

الإسلام بالطوع والذين

أدجموا في الإسلام

بالسيف بالكراهة (والله

كله فإذا كانت ليلة القدر أوتجت الملائكة وتجلي الجبل نور ومع أنه لا يصفه الوصفون فيقول الملائكة  
وهم في جدهم من الغد يا معشر الملائكة ما خير أمة أوفى عهدا تقول الملائكة توفى أجره فيقول الله أشهدكم  
أنى قد غفر قلوبهم \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر  
رمضان أنا كم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتزول الرحمة وتخط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم  
ويباهي بكم ملائكته فأروا أئمة من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه الطبراني في الأوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب  
الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد المني أمرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه فتي \* وأخرج أبو  
الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض  
مريضهم فيعودونه فإذا أصام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويوسعي إلى العنات يحافظ على فرائضه يخرج  
من ذنوبه كما يخرج الحيت من سلطها \* وأخرج ابن مردويه والاصماني في توغيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال أبو عبيدة بن الجراح يا رسول الله  
على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه \* وأخرج الاصماني عن الزهري قال  
تسبحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبحة في غيره \* وأخرج الاصماني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون  
الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يتقبل منهم \* وأخرج الاصماني عن  
البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان  
على سائر الشهور \* وأخرج الاصماني عن إبراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وتسبحة  
في رمضان أفضل من ألف تسبحة وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة \* وأخرج الاصماني عن عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم رمضان سلمت السنة وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام \* وأخرج الاصماني  
من طريق الأوزاعي عن مكحول والقاسم بن شيمرة وعبد بن أبي لبابة قالوا سمعنا بأمانة الباهلي واثلة بن  
الأسقع وصبيد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجنة لتزني من الحول إلى الحول لشهر  
رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه ودنيته في شهر رمضان رزقه الله من الحول والعين  
وأعطاه قهرا من قصر والجنة ومن عمل حيلة أو دحيم مؤثما بهتان أو شرب مسكرا في شهر رمضان أحبط الله  
عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لأنه شهر الله جعل لكم أحد عشر شهرا لتسبغون  
فيه ثوبا وروثا وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه أنفسكم \* وأخرج الاصماني عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمتي لن يخزوا أبدا ما أقاموا شهر رمضان فقال رجل من الأنصار وما خزيهم من أضعافهم  
شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوء أو زنى أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة قال  
مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليشرب بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك  
السيئات \* وأخرج الاصماني عن علي قال لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى  
على الله وقال أيها الناس قد كفاكم الله عسوقكم من الجنة ووعدهم الآجوبة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد  
وكل الله بكل شيطان مرديسبعة من الملائكة فليس يحملوا حتى ينقضي شهر رمضان الا أبواب السماء مفتحة  
من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منها الا والدعاء فيه مقبول حتى إذا كان أول ليلة من العشر شهر وشد الميزور وخروج من  
بينهم واهتكفهم وأحيا الليل قبل وما شد الميزور قال كان يعتزل النساء فهن \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان  
عن اسحق بن أبي اسحق أن أبا هريرة قال لكعب بن جهم ومن رمضان عندكم قال نجده حطة \* وأخرج أحمد والبخاري  
وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جهر جـ ل من قضاة علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم فقال أو آيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت  
رمضان وقتبوا تبت الزكاة فمن أنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين  
والشهداء يوم القيامة هكذا نصب أصابعه فلم يعق والديه \* وأخرج البيهقي عن علي أنه كان يخطب إذ حضر



رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه على من فرض عليه ليعتدوا الرجل ان يقول أسوم اذا  
 صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الا ان الصيام ليس من العلم والشراب ولكن من الكذب والباطل والمغفول  
 لا تقدموا الشهر اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وان غم عليكم فاعفوا العدة \* قوله تعالى (الذي  
 أنزل فيه القرآن) \* أخرجه أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الاعمان  
 والاصمعي في الترغيب عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف ابراهيم في اول  
 ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل  
 الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج أبو  
 يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى  
 لست خالون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لثمان  
 عشر خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج ابن الضريس  
 عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة خلت  
 من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكرنا ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الانجيل وأعطيت المئتان مكان الزبور  
 وضلت بالفصل \* وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وأنزلت  
 التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان  
 وأنزل القرآن في أربع وعشرين من رمضان \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سأل عطية بن الاسود ابن عباس فقال  
 انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه  
 في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان  
 وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جلة واحدة ثم أنزل بعد ذلك على ما وقع النجوم وسلا في الشهور والايام \* وأخرج  
 المحرري وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن  
 ابن عباس قال نزل القرآن جلة وفي لفظ فصل القرآن من الذي كرا لربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت  
 العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزله ترتيبا \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة وتولية القدر فان ليلة القدر هي اليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن  
 جلة واحدة من الذي كرا الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحر وب رسلا رسلا \* وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن  
 نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن  
 كله جلة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه  
 حتى يجمع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جلة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان  
 لا ينزل منه الا ما أمره \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جلة واحدة في شهر رمضان  
 في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس \* وأخرج  
 أبو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم اليلة رجلا في ليلة نزل  
 فيها القرآن وفيها رفع عيسى من مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب علي بن اسرائيل \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال باخني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله  
 عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء  
 السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا ما أمره به \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهل كان نزل

برجمون) بعد الموت  
 ثم بين حكم الاعان  
 لكن يكون دالة لهم  
 الى الاعان فقال (قل)  
 يا محمد (أما بالله) وحده  
 لا شريك له (وما أنزل  
 علينا) وما أنزل علينا  
 القرآن (وما أنزل على  
 ابراهيم) يا ابراهيم وكتابه  
 (واسمعي) وكتابه  
 (واسحق) وكتابه  
 (ويوسف) وكتابه  
 (والاسباط) أولاد  
 يوسف وكتابه (وما  
 أنزل على) موسى  
 موسى وكتابه (وعيسى)  
 عيسى وكتابه  
 (والنبيون) يحمله  
 النبيين وكتابه (من  
 ربهم لا نفرق بين أحد  
 منهم) لانكفر بأحد  
 من الانبياء هو يقال  
 لا نفرق بينهم وبين الله  
 بالنبوة والاسلام (ونحن  
 له مسلمون) مقرون  
 له بالعبادة والتوحيد  
 مخلصون له بالدين (ومن  
 يبتغ) يطلب (غير  
 الاسلام) دينا فلن يقبل  
 منه وهو في الآخرة من  
 الخاسرين (من للتقويين  
 بذهب الجنتهم وما فيها  
 ولزوم النار وما فيها  
 كيف يهدي الله) لا دينه  
 (قوما كفرنا) بالله  
 (بعد اعانهم) بالله  
 (وشهدوا أن الرسول)  
 محمدا (حق وجاهد)



هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان  
فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام  
آخر

البينات) البيان  
والكتاب (والله لا يهدي  
القوم الظالمين) المشركين  
بدينهم من لم يكن أهلا  
لذلك (أولئك جزاؤهم  
أن عليهم لعنة الله)  
عذاب الله (والملائكة  
ولعنة الملائكة  
(والناس أجمعين) ولعنة  
المؤمنين (خالدين فيها)  
في اللعنة (لا يخفف  
عنهم العذاب ولا هم  
ينظرون) يؤجلون  
من العذاب (الذين  
تابوا) من الكفر والشرك  
(من بعد ذلك) من  
بعد الارتداد (وأصلحوا)  
وحدوا الله بالاخلاص  
(فان الله غفور) لمن  
تاب منهم (رحيم) لمن  
تاب على التوبة (ان  
الذين كفروا) بالله  
(بعد إيمانهم) بالله  
(ثم ارتدوا كفرا)  
ثم استقاموا على الكفر  
(ان تقبل توبتهم)  
ما أقاموا على ذلك  
(وأولئك هم الضالون)  
عن الهدى والاسلام  
(ان الذين كفروا)  
بالله والرسول (وماتوا)  
بهم كفارا) بالله والرسول  
(فلن يقبل من أحدهم  
مילה الارض) وزن

عليه في سائر السنة الا ما في رمضان قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما أتزل في السنة في رمضان فيحكم الله  
ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسبه ما يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك - شهر رمضان  
الذي أتزل فيه القرآن يقول الذي أتزل صومه في القرآن \* قوله تعالى (هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال فيه  
الحلال والحرام والحدود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من  
الحلال والحرام \* قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) \* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصام يوم عاشوراء ويحتمل عليه ويتعاهدنا عنده  
فلما فرض رمضان لم يامرنا ان ننهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن ابن عباس في  
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبير فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه قال اذا كان مقيما \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه  
رمضان وهو مقيم ثم سافر فعدة لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أدركه رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصمه  
\* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر  
رمضان في الحضر فليهدد بدينه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين \* قوله تعالى (ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام آخر) \* أخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قال اذا لم يستطع المريض ان يصلي  
فانما أفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا أفطرت وتصوم اذا  
وفيت الصلاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حديد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر  
الصوم وشطر الصلاة وعن الحليلي والمرضع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير عن ابن عباس انه  
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فذبيسر الله \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان خزيمة الاسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر \* وأخرج الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي  
انه قال يا رسول الله اني أجد نومة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هي  
وخصه من الله تعالى من أخذ بها الحسن وان أحب أن يصوم فلا جناح عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد  
ومسلم ٧ عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر \* وأخرج عبد بن حديد  
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر \* وأخرج  
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أتزلت عليه آية الرخصة في  
السفر \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في  
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان  
أحقهم بذلك \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر  
\* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن المسيب وعاصم بن مازن قال اتفقنا ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا  
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر \* وأخرج  
مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم \* وأخرج مسلم والترمذي  
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا



الأرض ذهباً ولو اقتدى

به (يقول لو فادوا به لتبقة أنفسهم لا يقبل منهم) أولئك لهم عذاب أليم) وجميع يخلص وجعه إلى قلوبهم (وما لهم من ناصر من من مانعين من عذاب الله ترات من قوله ومن يتبع غير الإسلام ديناً إلى ههنا في عشرة نفر من المنافقين طعمة وأصحابه رجوا من المدينة إلى مكة مرتدين عن دينهم الإسلام فأتى بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال (لن تنالوا البر) يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا إلى التوكل والتقوى (حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء) شيئاً من المال (فإن الله به) وبنياتكم (عالم) يقول أي شيء تريدون به وجهه الله أو مدحه الناس (كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل) كل طعام حلال اليوم على محمد وأمنه كان حلالاً على بني إسرائيل أولاد يعقوب (إلا ما حرم إسرائيل) يعقوب (على نفسه) بالنذر

المفطر فلا يجدا المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون أنه من وجد قوة فصام بحسن ومن وجد ضعفاً فافطر بحسن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حيد والنسائي وابن ماجه والحاكم ومصححه عن كعب بن عامر الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج عبد بن حيد عن ابن عمر قال لأن أفطر في رمضان في السفر أحب إلى من أن أصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد عن ابن عمر قال الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده \* وأخرج عبد بن حيد عن ابن عمر أنه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة تزل من السماء فإن شئت فردوها \* وأخرج عبد بن حيد عن ابن عمر أنه سئل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة صدقها الله عليكم \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كما مفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد عن ابن عباس قال الإفطار في السفر كما المفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد عن ابن عباس قال الإفطار في السفر عزيمة \* وأخرج عبد بن حيد عن محمد بن أبي هريرة أنه كان في سفر فصام رمضان فلما رجع أمره أبو هريرة أن يقضيه \* وأخرج عبد بن حيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر أمر رجلاً بالصيام رمضان في السفر أن يعيد \* وأخرج وكيع وعبد بن حيد عن عامر بن عبد العزيز أنه سئل عن الصوم في السفر فقال إن كان أهون عليك فصم وفي لفظ إذا كان يسرف صوموا وإن كان عسراً فافطروا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد بن حيد والنسائي وابن جرير عن خزيمة قال سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فإن هذه الآية فعدة من أيام أخر قال إنما نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعاً ونزل على غير سبع واليوم نرتحل شبعاء ونزل على سبع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد عن أنس قال من أفطر قبل رخصة ومن صام فهو أفضل \* وأخرج عبد بن حيد عن إبراهيم وسعيد بن جبيرة ومجاهد أنهم قالوا في الصوم في السفر أن شئت فافطروا وإن شئت فصم والصوم أفضل \* وأخرج عبد بن حيد عن طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى أصحابه أنه يصوم ويقول كلوا إلى أن يطلعني ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد في ذلك يرى قال صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان \* وأخرج عبد بن حيد عن طريق أبي الجخري قال قال عبيدة إذا سافر الرجل وقدم صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرأ هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء أفطر \* وأخرج عبد بن حيد عن محمد بن سيرين سألت عبيدة قال أسافر في رمضان قال لا \* وأخرج عبد بن حيد عن إبراهيم قال إذا أدرك الرجل رمضان فلا يخرج فإن خرج وقد صام شيئاً منه فليصمه في السفر فإنه إن يقضه في رمضان أحب إلى من أن يقضيه في غيره \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي مجلز قال إذا دخل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فإن أبي إلا أن يسافر فليصم \* وأخرج عبد بن حيد عن عبد الرحمن بن القاسم أن إبراهيم بن محمد جاء إلى عائشة رضي الله عنها وهو في رمضان فقالت أين تريد قال العمرة قالت فعدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فإن أصحابي وأهلي قد خرجوا قالت وإن فردهم ثم أقم حتى تفطر \* وأخرج عبد بن حيد عن أم درة قالت كنت عند عائشة ف جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقالت رسول أخي يريد أن يخرج قالت لا تخرجي حتى ينقض الشهر فإن رمضان لو أدركني وأنا في الطريق لاقت \* وأخرج عبد بن حيد عن الحسن قال لا بأس أن يسافر الرجل في رمضان ويفطر إن شاء \* وأخرج عبد بن حيد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا \* وأخرج عبد بن حيد عن عطاء قال من أدركه شهر رمضان فلا بأس أن يسافر ثم يفطر \* وأخرج عبد بن حيد وأبو داود عن سنان بن سلمة بن محقق الهذلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حوله تأوى إلى سبع فليصم رمضان حيث أدركه \* وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تصدق بطهر رمضان على مريض أمتي ومساقرها \* وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك رجل من كعب قال



من قبل أن تستزل

التوراة من قبل نزول

التوراة على موسى حرم

يعقوب لحم الأيسل

والبانها على نفسه فلما

قوت هذه الآية سأل

النبي صلى الله عليه وسلم

اليهود فقال ما الذي

حرم إسرائيل على نفسه

من الطعام فقالوا ما حرم

إسرائيل على نفسه

شيئا من الطعام وكل

ما هو اليوم حرام علينا

من نحو لحم الأيسل

والبانها وشوم البقر

والغنم وغير ذلك كان

حراما على كل نبي من

آدم إلى موسى صلوات

الله عليهم وتسلطوا

أنتم وأبناؤكم ذلك

في التوراة فقال الله

لحم الأيسل عليه وسلم

(قل) لهم (فأتوا

بالتوراة فاتلوها)

فأقرؤا تحريم ما دعيتم

فيها (إن كنتم صادقين)

فما تدعون فلم يأتوا

بالتوراة وعلوا أنهم

كانوا كاذبين ليس فيها

ما يقولون فقال الله (فمن

افترى) اختلق (على

الله الكذب من بعد

ذلك) من بعد البيان

في التوراة أنهم كاذبون

(فأولئك هم الظالمون)

الكافرون الكاذبون

على الله (قل) يا محمد

أغار علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانهت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت  
يا رسول الله اني صائم قال اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر  
ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة عن عدة من أيام أخر قال ان شاء  
وصل وان شاء فرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال  
ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعدة من أيام أخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن  
عباس في قضاء رمضان صم كيف شئت وقال ابن عمر صم كما أفطرته \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر  
قال يصوم شهر رمضان متتابعاً من أفطر من مرض أو سفر \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس  
أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعدة من أيام أخر فلا بأس بالتفريق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقاً فقال ان الله لم يرخص لكم في  
فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاءه فاحصر العدة واصنع ما شئت \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج  
قال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن قضاء  
رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان  
انما قال الله فعدة من أيام أخر \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأة سألته كيف تقضي رمضان  
فقال صومي كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج ابن المنذر  
والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قلت فعدة من أيام أخر متتابعات فسمعت متتابعات قال  
البيهقي أي نسخت \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعاً وان فرقه أجزاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع \* وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
تة طيس قضاء صيام شهر رمضان فقال ذاك البك أرايت لو كان على أحدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين ألم  
يكن قضاء فأنه تعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر  
موصولاً عن جابر مرغوعاً وضعفه \* قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الا فطر في السفر والعسر الصوم  
في السفر \* وأخرج ابن مردويه عن مجنون بن الاذوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي فقرأ آه  
بهمرة ساعة فقال أترأى يصلي صادراً قلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تسمعه فتهلكه وقال ان  
الله انما أراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج أحمد عن الأخرج أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة  
التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر  
ثلاثاً يقولها \* وأخرج البزار عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر وأولاً تعسروا وسكنوا ولا تنفروا  
\* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق \* وأخرج  
البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا  
ظهوراً أبقى \* وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولاً \* وأخرج  
البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر  
ولن يغالب الدين أحد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروح وشئ من الدابة \* وأخرج  
الطبراني وأحمد والبيهقي عن بريدة قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأنطقنا ثم شئ جميعاً فاذ رجل  
بين أيدينا يصلي يكثر الركون والعجز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراء مراثبات الله ورسوله أعلم



فارس يدي فقال عليكم هديا فاصدا فانه من يشاهد هذا الدين يغلبه \* وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكروهوا لعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقى ظهرا \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقي فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هالك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسكم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات \* وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أو ساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشرا السير الحقيقية \* وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال نقاله مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أو ساطها وشرا السير الحقيقية \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن نعيم الداري قال خدمت من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمه \* وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمه \* وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزمته \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السجدة \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني أبو الورداء وائل بن الاسقع وأبو امامة وأنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذقني على منكبه لا تنظر رقت الحسنة حتى كنت الذي ملأت وانصرف عنهم قالت وقال يومئذ لعلم يهودان في ديننا فصححة أي أرسلت بحنيفية سمحة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع ذوق الغلو وفوق النقص \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ يا يسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ يا يسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر \* قوله تعالى (ولتكموا العدة) \* أخرج ابن أبي ساتم عن الربيع في قوله ولتكموا العدة قال عدة رمضان \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال وتكموا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكموا العدة ثلاثين \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غمي عليكم الشهر فاكلوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتوه فصوموا واذا رأيتوه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب ايامه في الثلاثة \* وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا سمعنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال



واعلمكم تشكرون واذا  
سألك عبادي عني فاني  
قريب أجيب دعوة  
الذي ادعاني فليستحيبوا  
لي وليؤمنوا بي لعلمهم  
يرشدون

الله غنى عن العالمين) عن

ابائهم وجههم (قل  
يا اهل الكتاب لم  
تكفرون بايات الله)  
بمحمد والقرآن (والله  
شهيد على ما تعملون) في  
الكفر من الكتمان  
والعاصي (قل يا اهل  
الكتاب لم تصدون)

تصرفون (عن سبيل  
الله) عن دين الله وطاعته  
(من آمن) بالله وبعلمه  
والقرآن (تبغونها  
عوجا) تطلبون اغنيا  
وزيغا (وانتم شهداء)  
تعلمون ذلك في الكتاب  
(وما الله بغافل) بساء  
(عما تعملون) في الكفر  
من الكتمان والمعاصي  
نزلت هذه الآية في

الذين دعوا عمارا واهلها  
الى دينهم اليهودية  
(يا ايها الذين آمنوا ان  
تطيعوا فريقا طائفة  
(من الذين اتوا بالكتاب)  
اعطوا التوراة (يردوكم  
بهذا ايمانكم) بالله  
وبمحمد (كافرين)  
حتى تكونوا كافرين  
بالله وبمحمد (وكيف  
تكفرون) بالله على  
وجه التعجب (وانتم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمى عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوقا فصوموا وافطروا وانسكروا  
\* واخرج الدارقطني عن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صائما لثلاثين من رمضان  
لجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانما هاهنا اله بالامس فامرهم فافطروا \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في  
قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطار المرء من المسافر \* قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هذاكم) \* اخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هذاكم قال  
لتكبروا يوم الفطر \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان  
يكبروا لله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا لله \* واخرج الطبراني في المعجم  
الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم بالتكبير \* واخرج المروزي والدارقطني  
والبيهقي في السنن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطار أشد منهم في الاضحية يعني في التكبير \* واخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي  
وحتى تقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرجه البيهقي من وجه آخر موصولا عن الزهري عن سالم  
عن ابن عمر وضعفه \* واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يخرج الى العيد من رافعا صوته بالتكبير والتكبير \* واخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ان من السنة  
ان تكبر يوم العيد \* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه كان يكبر  
الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر والله الحمد \* واخرج ابن أبي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس انه كان يكبر الله أكبر كبير الله أكبر كبير الله أكبر والله الجود أجل الله أكبر على ما هذاكم \* واخرج  
البيهقي عن ابن عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبير الله أكبر أنت  
أعلى وأجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او يكون لك شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره  
تكبرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحنا \* قوله تعالى (واذا سألك عبادي عني فاني قريب) \* اخرج ابن جرير  
والبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار  
عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنجابه أم بعيد  
فتناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا  
دعان فليستحيبوا وليؤمنوا بي اذا أمرتهم أن يدعوني فعدوني أستحيب لهم \* واخرج عبد الواقف وابن جرير  
عن الحسن قال سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أين ربنا فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية  
\* واخرج ابن مردويه عن أنس قال سألت اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا قال في السماء على  
عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية \* واخرج ابن  
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعاء فان الله أنزل على ادعوني  
استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني  
قريب الآية \* واخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه  
بلغه لما أنزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا نعم أي ساعة ندعوك فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني  
قريب الى قوله يرشدون \* واخرج سفیان بن عیینة فی تفسیره وعبدة الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق  
سفیان عن أبي قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنجابه أم بعيد فتناديه فانزل الله واذا سألك عبادي  
عني فاني قريب الآية \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ادعوني استجب لكم قال  
رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية \* واخرج عبد بن حديد وابن  
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه  
فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان \* واخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير قال قال المسلمون اقريب ربنا فنجابه أم بعيد فتناديه فنزلت فليستحيبوا الى ليطيعوني هي الطاعة



تتلى (تقرأ) عليكم

آيات الله القرآن  
بالأمر والنهي (وفيك)  
معكم (رسوله) محمد  
(ومن بعثهم بالله) ومن  
ينسلك بدين الله وكلمه  
(نقدهدى الى صراط  
مستقيم) فقد أُرشد الى  
طريق قائم بضاء وهو  
الاسلام ويقال فقد  
ثبت عليه نزلت هذه  
الآية في معاذ وأصحابه  
ثم نزل في أوس وخزرج  
لخصومة كانت بينهم  
في الاسلام افتخروا بهم  
ثعلبة بن غنم وسعد بن  
أبيزة بالقتل والغارة  
في الجاهلية فقال  
(يا أيها الذين آمنوا  
اتقوا الله) أطيعوا الله  
(حق تقائه) وحق  
تقائه أن بطاع فلا  
يعصى وأن بشكر فلا  
يكفر وأن بذكر فلا  
ينسى ويقال أطيعوا  
الله كإيتي (ولا تخون  
الأولاء من مسلمون)  
مقرونه بالعبادة  
والتوحيد مخلصون  
بهم (واعصموا بحبل  
الله) تمسكوا بدين الله  
وكلمه (جميعا ولا تفرقوا)  
في الدين (واذكروا  
نعم الله) من الله (عليكم)  
بالاسلام (اذ كنتم  
أعداء) في الجاهلية  
(وآلف بين قلوبكم)  
بالاسلام (فأصبحتم  
فصرتهم) بنعمته بدينه  
الاسلام (أخوانا) في

وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح  
البحار السفن ومفتاح الارض الطارق ومفتاح السماء الدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في  
الزهد عن كعب قال قال موسى أي رب أقرب أنت فانا جيك أم بعيد فانا ديك قال يا موسى أما جليس من ذكرني  
قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك أو نحقك ان تذكرك عليها قال وما هي قال الجذابة والغائط قال  
يا موسى اذكرني هلي كل حال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزاة فقلنا لا نضع شرفا ولا نهبط وادبا لا نرفعنا أصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا أيها الناس  
اربعوا هلي أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً تدعون سمياً عابراً الذي تدعون أقرب الى أحدكم  
من عنق وراحمته \* وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا  
معه اذا دعاني \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع  
يديه اليه أن يردعهما صفراً وفي لفظ يستحي أن يسطا العبد اليه فيردهما خائبين \* وأخرج البيهقي عن سلمان  
قال اني أجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرد يدين خائبتين يسأل بهما خيراً \* وأخرج عبد الرزاق  
والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه  
أن يردعهما حتى يجعل فيهما خيراً \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه أن يرد يديه صفراً ليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الكبير  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً  
لا خير فيهما فاذا رفع أحدهما يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه  
فليفرغ الخبر على وجهه \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكفهم  
الى الله عز وجل يسألونه شيئاً الا كان حقاً على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه  
فيردهما صفراً ليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردعهما حتى يسمع بهما وجهه  
\* وأخرج البرز والبيهقي في شعب اليمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم  
واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيمابيني وبينك وواحدة فيمابينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشركني  
شيئاً واما التي لك فساءلت من شيء أو من عمل وفيستكروا ما التي بيني وبينك فنك الدعاء وعلى الاجابة واما التي  
بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والحاكم عن أبي  
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعترحم الا اعطاه الله بها  
أحدى ثلاث خصال اما ان يجعل له دعونه واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا  
اذ انكثرت قال الله أكثر \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب  
لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي \* وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لنزل فيتلقي الدعاء فيبتهل الى يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر  
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر \* وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليك عباد الله بالدعاء \* وأخرج الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه  
\* وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعاً لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يم لك مع الدعاء أحد \* وأخرج الحاكم عن جابر



الدين (وكنتم على شفا  
 حفرة من النار) على  
 طرف هفوة من النار  
 يعني الشط وهو الكفر  
 (فانقذكم منها) فأنجواكم  
 منها بالامان (كذلك)  
 هكذا (يبين الله لكم  
 آياته) أمره ونهيه ومنته  
 (لعلكم تهتدون) لكي  
 تهتدوا من الضلالة ثم  
 أمر بالمعروف والصالح  
 فقال (ولتكن منكم)  
 لا تزل منكم (أمة)  
 جماعة (يدعون الى  
 الخير) الى الصالح  
 والاحسان (ويأمرون  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وينهون عن  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك وترك اتباع  
 الرسول (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 (ولانكرونا) متطرفين  
 في الدين (كالذين تفرقوا  
 واختلفوا) في الدين  
 كتفرق اليهود والنصارى  
 في الدين (من بعد  
 ما جاءهم البينات)  
 بينات ما في كتابهم من  
 الاسلام (وأولئك هم)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (عذاب عظيم) أعظم  
 ما يكون (يوم تبيض  
 وجوه) في يوم تبيض  
 وجوه قوم (وتسود  
 وجوه) في يوم تسود  
 وجوه قوم (فأما الذين  
 اسودت وجوههم)

مرفوعا يدعوا الله بالموث من يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان  
 استجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول أما انك لم تدعني بدعوة الا استجب لك أليس دعوتني  
 يوم كذا وكذا نعم نزل بك ان أخرج عنك فخرج عنك فخرجت عنك فيقول بل يا رب فيقول فاني عملتها لك في الدنيا ودعوتني  
 يوم كذا وكذا نعم نزل بك ان أخرج عنك فلم تخرج جارية فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخبت لك في الجنة كذا وكذا  
 ودعوتني في حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الله عبده المؤمن الابن له امان ان يكون عمل له  
 في الدنيا واما ان يكون ادخله في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام باليتيم لم يكن عمل له شيء من دعائه \* وأخرج  
 البخاري في الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ما من عبدين نصب وجهه الى الله في مسألة الا أعطاه الله اياها  
 امان يعمله الله في الدنيا واما ان يدخرها له في الآخرة \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستعمل فيقول دعوت فلا أرى تستجيب لي فيدع  
 الدعاء \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا وكيف  
 يستعمل قال يقول قد دعوت وبكم فلم يستجب لي \* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك  
 وتعالى على لسان نبي من بني اسرائيل قل لبينى اسرائيل تدعوني بالاستئذان فلو بكم بعيدة مني باطل ما تدعوني  
 وقال تدعوني وعلى أيديكم الهام اغسلوا أيديكم من الدم أي من الخطايا هلموا نادوني \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اغفر لي ان شئت  
 وليعز من المسألة فانه لا مكره له \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آناه الله اياها أو كف عنه من  
 السوء مثاها ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم \* وأخرج أحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 أحد يدعو بدعاء الا آناه الله ما سأل وكف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد أن يستجيب لعبدا أذن له في الدعاء \* وأخرج  
 البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل أحدكم ربه مسألة  
 فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته  
 لزال دعاكم الجبال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي ذر قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام  
 من الملح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت  
 صوتي بالدعاء فانتهرني وقال طننت ان الله ليس بغيري منك \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء منكم فحت له أبواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم  
 باب الدعاء فحت له أبواب الرحمة ما مثل شيئا أحب اليه من ان يسأل العافية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
 التيمي قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالشاء قبل الدعاء فقد استوجبوا اذا بدأ بالدعاء قبل الشاء كان على رجا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فقلت  
 المسألة والدعاء وعلى الاجابة \* وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب قال كنت أمارع عائشة فقالت  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أجيب بدعوة الداع اذا دعان قال يا رب مسألة عائشة فهي طجيل  
 فقال الله يقرئك السلام هذا عبدي الصالح بالنسبة الصادقة وقلبه تقى يقول يا رب فاقول لبيك فاقضى حاجته  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والاصبهاني في الترغيب والترهيب  
 من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا  
 سألك عبادي عني فاني قريب الآية فقال اللهم اني امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك  
 لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم أشهد انك فرد أحد ضمه لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد  
 وأشهد ان وعدك حق ولعاقبك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور



\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فليستحيبوا إلى قال ليدعوني وليؤمنوا بي أنهم إذا دعوني أستحيب لهم  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فليستحيبوا إلى قال فليطيعوني \* وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني فليستحيبوا  
 لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي يقول أني أستحيب لهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع  
 في قوله أعلمهم يرشدون قال يرشدون \* قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) الآية \* أخرج  
 وكيع وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
 عن البراء بن عازب قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر  
 لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر  
 الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن اتعالي فاطلب لك فقلبتهم عنه فنام وجاءت امرأته فلما  
 رأته نائما قالت خيبة لك أمنت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم تزل هذه  
 الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى قوله من الفجر ففروا بها فحاشد بها \* وأخرج البخاري عن البراء قال  
 لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخوفون أنفسهم - فأنزل الله علم الله  
 أنكم كنتم تخفون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند  
 حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى  
 يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمع عنده فوجد امرأته  
 قد نامت فابقطها وأرادها فقالت أني قد غفقت فقال ما كنت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن  
 الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره بذلك فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تخفون أنفسكم \* وأخرج ابن جرير عن  
 أبي هريرة قال كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صالوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب  
 والنساء حتى يفطروا وإن عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وإن صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب  
 فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما أصبح  
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنخبره بذلك فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم يعني بالرفث مجامعة  
 النساء كنتم تخفون أنفسكم يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فلا تن باشر وهن يعني  
 جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فاذ كان ذلك عفو من الله ورحمة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صالوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من  
 القابلة ثم إن ناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله فلا تن باشر وهن يعني أنكم هون \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم بصوم يومه حتى إذا أمسى  
 طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وإن عمر بن الخطاب بينهما هوناً ثم أدت له نفسه فأتى أهله ثم أتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرت إلى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فأنما زينت لي  
 فوافقت أهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقة بذلك يا عمر فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنباه بعذر في آية من  
 القرآن وأمر الله رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله تخفون  
 أنفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فأنزل الله عفوهم فقال فتاب عليكم إلى قوله من الخيط الأسود فاحل لهم المجامعة  
 والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح \* وأخرج ابن جرير عن ثابت بن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان  
 فاشتد ذلك عليه فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن  
 عباس يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا صالوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة فاحتان رجل نفسه  
 فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فأراد الله أن يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله أنكم  
 كنتم تخفون الآية فرخص لهم ويسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وكلوا واشربوا قال تزلت في أبي

أحل لكم ليلة الصيام  
 الرفث إلى نسائكم  
 هن لباس لكم وأنتم  
 لباس لهم من علم الله  
 أنكم كنتم تخفون  
 أنفسكم فتاب عليكم  
 وعفا عنكم فلا تن  
 باشر وهن واستغوا  
 ما كتب الله لكم وكلوا  
 واشربوا حتى يتبين  
 لكم الخيط الأبيض  
 من الخيط الأسود من  
 الفجر ثم أتموا الصيام  
 إلى الليل

تقول لهم الزبانية  
 (أكفروا) بالله (بعد  
 إيمانكم) بالله (فذكروا  
 العذاب بما كنتم  
 تكفرون) بالله (وأما  
 الذين أبيضت وجوههم  
 ففي رحمة الله) في جنة  
 الله (هم فيها خالدون)  
 لا يموتون ولا يخجلون  
 (تلك آيات الله) هذه  
 آيات الله القرآن (تتلوها  
 عليكم) تنزل جبريل  
 بها عليكم (بالحق) لبيان  
 الحق والباطل (وما  
 الله يريد ظمأ للعالمين)  
 أن يكون منه ظم على  
 العالمين على الجن  
 والانس (ولله مافی  
 السموات وما فی الارض)  
 من الخلق والعجائب  
 (والى الله ترجع الامور)  
 في الآخرة (كنتم خير  
 أمة) أنتم خير أمة  
 (أخرجت للناس) كانت  
 للناس ثم بين خبرهم فقال



(تأمرون بالعسوف)  
 بالتوحيد واتباع محمد  
 (وتنهون عن المنكر)  
 عن الكفر والشرك  
 ومخالفة الرسول  
 (وتؤمنون بالله)  
 وبجملة الكتب والرسول  
 (ولو آمن أهل الكتاب)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (لكن خير لهم) مما  
 هم عليه (منهم)  
 المؤمنون) عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه  
 (وأكثرهم المنافقون)  
 الكافرون الناقضون  
 العهد (ان يضروكم)  
 لن ينصروكم اليهود (الا  
 أذى) باللسان بالشم  
 والطعن (وان يقتلوكم)  
 في الدين (ولوكم الآبار)  
 من زمين (ثم لا ينصرون)  
 لا يمنعون من سيفكم  
 وسيفكم اياهم (ضربت  
 عليهم الذلة) جعلت  
 عليهم مذلة الجزية  
 (أيئثمنا نقفوا) وجدوا  
 لا يقدر أن يقوموا  
 مع المؤمنين (الاجبل  
 من الله) الا بايمان بالله  
 (وجبل من الناس)  
 عهد من الامراء  
 بالجزية (وباوا بغضب)  
 استوجبوا لعنة (من  
 الله وضربت عليهم  
 المسكنة) جعل عليهم  
 رى الفقر (ذلك) الذلة  
 (بانهم كانوا يكفرون  
 بما آتاه الله) محمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 الانبياء بغير حق) بلا

قيس بن صرمة من بني الخزرج \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا اذا صاموا فقام  
 أحدهم قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها من الغدوا اذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من  
 الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى أهله وهو صائم فقال عشوني فقالوا حتى نجمع لك طعاما سخنا فطار  
 عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فجاؤا بالطعام وقد نام فقالوا اكل فقال قد كنت تحت فترك الطعام وبات  
 ليلته فغلب قلبه البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول  
 الله اني أردت أهلي البارحة على ما يزيد الرجل أهله فقالت انهم اقد نامت فطاشت عقلها فأتها فاحسرتني انما  
 كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك وكوا واشر بوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من  
 الطهر وتزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمرنا بصيام ثلاثة  
 أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمرنا بركنين غدوة وركنين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم  
 فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام الى مثلها من القابلة وكان  
 اناس من المسلمين يصيرون من النساء والطعام بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم فانزل الله في ذلك  
 القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد  
 يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا أمسى أكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة  
 وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فعفا الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله \* وأخرج  
 عبد بن جريد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الاسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب اذا نام أحدهم لم  
 يطعم حتى يكون القابلة فنزلت وكوا واشر بوا الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب  
 أكلة السحر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس  
 قال الرفث الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن  
 المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشي والافشاء والمباشرة والرفث واللمس والمس  
 والميسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغراء به \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي  
 حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لهن وأنتم سكن لهن  
 \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن  
 سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول  
 اذا ما الضجيع ثنى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا

\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم ان سعد بن مسعود الكندي قال أتى عثمان  
 ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاسخى ان ترى أهلي عورتي قال لم وقد جعلك  
 الله لهم لباسا وجعلهم لك قال أكرم ذلك قال فانهم يرونه مني وأراهم منهم قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت  
 فمن بعدك اذا فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحبي ستر وأخرجه ابن سعد  
 عن سعد بن مسعود وعسارة بن غراب الجهني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال  
 تفعون عليهن خيانة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تنباشروهن قال انكموهن \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في من طرق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كرم  
 يستكني \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتهوا ما كتب الله لكم قال الولد \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وقتادة  
 والضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتهوا ما كتب الله  
 قال ليلة القدر \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس في قوله وابتهوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر \* وأخرج



## جرم (ذلك) الغضب

والمسكنة (بما عصوا)  
 الله في السبت (وكانوا  
 يعتدون) بقتل الانبياء  
 واستحلال المحارم (ليسوا  
 سواء) أي ليس من  
 آمن من أهل الكتاب  
 كن لم يؤمن (من أهل  
 الكتاب أمة قائمة) يقول  
 منهم أمة جماعة عدل  
 مهتدية بتوجيه الله  
 وهو عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (يتلون) يقرؤون  
 (آيات الله) القرآن  
 (آباء الليل) ساعات  
 الليل في الصلاة (وهم  
 يستجدون) يصلون لله  
 (يؤمنون بالله) وبجملة  
 الكتب والرسل (واليوم  
 الآخر) بالبعث بعد  
 الموت ونعيم الجنة  
 (ويأمرون بالمعروف)  
 بالتوحيد واتباع محمد  
 (وينهون عن المنكر)  
 عن الكفر والشرك  
 واتباع الجيت والطاغوت  
 (ويسارعون في  
 الخيرات) يسادرون في  
 الطاعات (وأولئك من  
 الصالحين) من صالحى  
 أمة محمد ويقال مع  
 صالحى أمة محمد في الجنة  
 مثل أبي بكر وأصحابه  
 (وما يفعلوا) يعنى عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (من خير) مما ذكر  
 ويقال من احسان الى  
 محمد وأصحابه (فلن  
 يكفروه) لن ينسى ثوابه  
 بل يشاؤوا (والله أعلم)

عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم \* وأخرج عبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ  
 هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال ابتغوا ما شئت عليك بالقرعة الاولى \* وأخرج مالك وابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذركه الفجر في رمضان  
 وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن أم سلمة أنها سئلت عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم  
 جنباً من جوع غير احتلام في رمضان ثم يصوم \* وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة  
 أن رجلاً قال يا رسول الله اني أصبح جنباً وأأريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأما أصبح جنباً وأريد  
 الصيام فاغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب  
 وقال والله اني لأرجو أن أكون أحسنكم لله وأعلمكم بما أتقى \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف  
 والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت  
 قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منطلق \* والخطيط الأسود لون الليل مكموم

\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال  
 أنزلت وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا  
 الصوم ربط أحداهم في رجله الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل  
 الله بهما من الفجر فعملوا التمايعي الليل والنهار \* وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية  
 وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عمدت الى عقاليين أحدهما أسود والآخر أبيض  
 فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر إليهما فإذا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأنخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا العريض انما ذاك بياض النهار من سواد الليل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت  
 الى الصلوات الخمس كيف أصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أدر ما هو فقلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما  
 عند الفجر فرأيتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء أوصيتني قد حفظت  
 غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كأنه قد علم ما فعلت قلت خيطين  
 من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي  
 فواجهته ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير  
 عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعرى  
 البقاع ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر الجعدي  
 انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعني الليل والنهار \* وأخرج الفريابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآن حين تبين لكم الخطيط الأبيض  
 من الخطيط الأسود \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والبيهقي في سننهم عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس  
 متى ادع السجود فقال رجل اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك \* وأخرج وكيع  
 عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس  
 قال هما فيران فاما الذي يسطع في السماء فليس محل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يتبين على رؤس  
 الجبال هو الذي يحرم الشراب \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن



والشرك والفواحش  
 لعبد الله بن سلام وأصحابه  
 (ان الذين كفروا)  
 بمحمد والقرآن كعب  
 وأصحابه (ان تغني عنهم  
 أموالهم) كثرة أموالهم  
 (ولا أولادهم) كثرة  
 أولادهم (من الله) من  
 عذاب الله (شيأ وأولئك  
 أصحاب النار) أهل النار  
 (هم فيها خالدون)  
 دائمون (مثل ما ينفقون  
 في هذه الحياة الدنيا)  
 يقول مثل نفقة اليهود  
 في اليهودية (كمثل  
 ربح فيها صر) حر أو برد  
 (أصاب حرق قوم)  
 زرع قسوم (ظلموا  
 أنفسهم) بمنع حق الله  
 منه (فأهلكته) أحرقته  
 كذلك الشرك يهلك  
 النفقة كما أهلك الرب  
 الزرع (وما ظلمهم الله)  
 بذهاب منفعة زرعهم  
 ونفقهم (وامكن  
 أنفسهم بظالمون)  
 بالكفر ومنع حق  
 الله من الزرع ثم نهى  
 الله المؤمنين الانتصار  
 وغيرهم عن محادثة  
 اليهود وإفشاء السر  
 اليهم فقال (يا أيها الذين  
 آمنوا لا تتخذوا) يعني  
 اليهود (بطانة) وليجة  
 (من دونكم) من دون  
 المؤمنين المخاصين  
 (لا يألونكم خبالا)  
 لا يتركون الجهد في  
 فسادكم (ودواما عنكم)

جر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل  
 ولكن الفجر المستطيل في الأفق \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يمنعكم أذان بلال من سحوركم فإنه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن  
 حتى يطلع الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه عن طلح بن علي أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يمنعكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر  
 \* وأخرج أحمد ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن  
 جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الفجر جفران فاما الذي كأنه ذنب السرحان فإنه لا يحسل شيأ ولا يحرمه وأما المستطيل الذي يأخذ الأفق فإنه  
 يحل الصلاة ويحرم الطعام وأخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر جفران فجر يحرم فيه الطعام واشرب ويحل فيه  
 الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يصوم فليستسهر لا وليس بشي وأخرج ثم أتوا  
 الصيام إلى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن مجاهد بن عتيبة قال يقضى لأن الله يقول أنتم الصائمون إلى الليل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم إذا ناني رجلان فآخذ ابضبي  
 فأتاني جيل وعرفا لي أصعد فقلت اني لا أطيقه فقال أنا سنده لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل  
 إذا أنا بصوت شديدة فقلت ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم  
 مشقة أشداقهم تسيل أشداقهم وما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم \* وأخرج أحمد  
 وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي ليلى امرأة بشير بن الحصاصية قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة  
 فنعتني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم  
 الله وأتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فافطروا \* وأخرج الطبراني في الأوسط وابن عساكر عن أبي ذر أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعد ذلك  
 وذلك بان الله قال وأتموا الصيام إلى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم أتوا  
 الصيام إلى الليل يعني أنها كرهت الوصال \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي العالية أنه ذكر عنده  
 الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم أتوا الصيام إلى الليل فإذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان  
 شئت فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما قبل الناس الفطران اليهود والنصارى يؤخرون \* وأخرج  
 مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني أأطعم وأسقي \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني أبيت  
 أأطعم وأسقي \* وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم  
 أراد ان تواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهبتكم اني أبيت لي مطعم  
 يطعمني وساق يسقيني \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الوصال ووجهاتهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهبتكم اني يطعمني ربي ويسقيني \* وأخرج مالك وابن أبي  
 شيبة والبخاري والنسائي عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من



ولا تبأشروهن وأنتم  
 عا كفون في المساجد  
 تمنوا أن أتم وأنتم  
 كما أشركوا (قد بدت)  
 ظهرت (البغضاء من  
 أفواههم) على ألسنتهم  
 بالنسب والظن (وما  
 تخفى صدورهم)  
 ما يضربون في قلوبهم  
 من البغض والعداوة  
 (أ كبر) من ذلك (قد  
 بينا لكم الآيات) أي  
 علامة الحسد (إن كنتم  
 تعقلون) ما يقرأ عليكم  
 ويقال قد بينا لكم  
 الآيات يعني الأمر والنهي  
 إن كنتم تعقلون لكي  
 تعلموا ما أمركم (ها أنتم  
 أولاء) أنتم بأمم عشر  
 المؤمنين (تحبونهم)  
 يعني اليهود لقبيل  
 المصاهرة والرضاة  
 (ولا يحبونكم) لقبيل  
 الدين (وتؤمنون  
 بالكتاب كله) تقرأون  
 بحملة الكتاب والرسول  
 وهم لا يقرؤون بذلك  
 (وذا القوم) يعني منافق  
 اليهود (قالوا آمنا)  
 بحمد القرآن وإن  
 صفته ونعته في كتابنا  
 (وإذا دخلوا) رجع  
 بعضهم إلى بعض (عضوا  
 عليكم الأنامل) أطراف  
 الأصابع (من الغيظ)  
 من الحق (فلم يوتوا  
 بغيطكم) بغيركم (إن  
 الله عليهم بذان الصدور)  
 بما في القلوب من  
 البغض والعداوة (إن

المسلمين أنكم قواصل يا رسول الله قالوا أيكم مثلي أني أبيت بطعمي ربي وبقيتي \* وأخرج الحاكم ومحمد عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن  
 سابك أحد أو جهل عليك فقل أني صائم \* وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع في لفظا إذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع  
 طعامه وشرابه \* وأخرج الحاكم ومحمد والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم  
 حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال  
 الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرفعه فمن استطاع منكم أن يجي غدا بصومه مرة فافعل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال إذا صمت غلبهم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم ودع  
 أذى المأثم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك - واء \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبيهقي عن طلق بن قيس قال قال أبو ذر إذا صمت فحفظ ما استطعت فكان طلق إذا كان يوم صومه دخل  
 فلم يخرج إلا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة  
 والكذب \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي العالية قال الصائم في عبادته ما يغيب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل لحوم الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 إبراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفسد الصائم \* وأخرج البيهقي عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يقولن أحدكم في شهر رمضان كلمة يؤذي نفسه فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو ردة \* قوله  
 تعالى (ولا تبأشروهن) \* أخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تبأشروهن وأنتم عا كفون قال  
 المباشرة الملاسة والجماع ولكن الله يكفي ما شاء بما يشاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله ولا تبأشروهن الآية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو في غير رمضان فحرم الله عليه  
 أن يفك النساء لئلا يؤذوا حتى يقضى اعتكافه \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن  
 الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى تواتوا بتبأشروهن وأنتم عا كفون في المساجد \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع أن شاء ففترت  
 \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عا كفون فنهاهم الله عن ذلك \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس قال كانوا إذا اعتكفوا خرج الرجل إلى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع إلى  
 اعتكافه فنهاهم عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت  
 الأنصار تصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال إذا جامع المعتكف باطل  
 اعتكافه ويستأنف \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر  
 الله ويتوب إليه ويتقرب إليه ما استطاع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في المعتكف إذا جامع قال يتصدق  
 بدينارين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في رجل غشي امرأته وهو معتكف أنه بمنزلة الذي غشي في رمضان  
 عليه ما على الذي غشي في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال من أصاب امرأته وهو معتكف فعليه  
 من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا  
 يبأشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع \* قوله تعالى (وأنتم عا كفون  
 في المساجد) \* أخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الأيمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن  
 عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل  
 ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة الإنسان ولا يتبع جنازة ولا يعود  
 مريضا ولا يمسه امرأة ولا يبأشرها ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة والسنة إلى آخره فقد قيل أنه من قول عروة  
 وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن أدرجه في الحديث فقد روه \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المعتكف أنه معتكف الذنوب ويجري له من الأجر كاجر



كذلك يسين الله آياته  
لأناس لعلمهم يتقون

تغسلونكم (تصبغونكم)

(حسنه) الفتح والغنمة

(تسويهم) ساءهم ذلك

بعض اليهود والمنافقين

(وان تصبغكم سيئة)

القصص والجذوبة

والقتل والهزيمة

(يفرحوا بها) يهيجوا

بها (وان تصبروا) على

أذا هم (وتتقوا)

معصية الله (لا يضركم

كبدهم شيئا) عداوتهم

وصنيعهم شيئا (ان الله

بما يعملون) من المخالفة

والعداوة (محيط) عالم

(واذ غدوت من أهلك)

خرجت من المدينة يوم

أحد (تبوء المؤمنون)

تخذ لهم مؤمنا بأحد

(مقاعد القتال) أمكنة

اقتال عدوهم (والله

جميع) لمقاتلتكم

(عليكم) بما يصيبكم

وبترككم المركز (اذ

هت طائفتان منكم)

أضمرت قبيلتان من

المؤمنين بنو سلمة وبنو

حارثة (أن تفشلا) أن

تجبن عن قتال العدو

يوم أحد (والله وليهما)

حافظهما ولاهما عن

ذلك (وعلى الله فليتوكل

المؤمنون) وعلى

المؤمنين ان يتوكلوا

على الله في النصر والفتح

(ولقد نصركم الله بيدر)

يوم بدر (وانتم أذلة)

عامل الحسنات كلها \* وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن  
ابن عباس أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت  
صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه بلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين  
ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جمع بين الله وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين المنافقين \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشر أيام في رمضان  
كان كحجتين وعمرتين \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن  
الاعن بلاغ بلغه \* وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زيد النخعي وجماعة إذا كان يوم النحر وز  
ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفوا على إيماننا  
فأغفر لنا \* وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمن  
فقال والله لا أبرح حتى ترجعني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الخواص عن الحسن بن علي رضي الله  
عنه قال جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فأتى الحسن فآخبره فقال  
الحسن لو مشى معك لكان خيرا لك من اعتكافه والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلى من ان اعتكف  
شهر \* وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلى من ان اعتكف شهر في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة  
حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر \* وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وإمام فلا اعتكاف فيه يصلح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال  
الاعتكاف الا بصيام \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قال لا اعتكاف الا بصيام لقول الله  
تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض الى قوله وأنتم عاكفون في المساجد فأنما ذكر الله عز وجل  
الاعتكاف مع الصيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وجه  
آخر عن علي وابن مسعود قال لا اعتكاف ليس عليه صوم الا ان يشترطه على نفسه \* وأخرج الدارقطني والحاكم  
وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي الجمعة ويأتي  
أهله ولا يجالسهم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت  
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا  
كان معتكفا \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعتكف العشر الاخر من رمضان \* وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه ما اعتكف  
عشرين \* وأخرج مالك عن أهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاخر من شهر رمضان  
لا يرجعون إلى أهلهم حتى يشهدوا العبد مع الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون  
لا معتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوة منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال بت ليلة الفطر  
في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوك الى مصلاك منه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى أخيه على شوق خيرا  
من اعتكاف سنة في مسجدي هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة بن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
كانت مستحاضة وهي عاكف \* قوله تعالى (تلك حدود الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس



في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل تلك حدود الله قال معصية الله يعني  
الباشرة في الاعتكاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك يعني هكذا بين الله \* قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا  
بها إلى الأحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه غيبة بينة فيعجز المال ويخاصمهم إلى الأحكام وهو  
يعرف أن الحق عليه وقد علم أنه أكل حرام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل عن مجاهد في قوله ولا  
تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الأحكام قال لا تخاصموا وأنت تعلم أنك ظالم \* وأخرج ابن المنذر  
عن قتادة في الآية قال لا تدل بمال أخيك إلى الأحكام وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرأ  
القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض و أراد امرؤ القيس أن يحلف ففيسه نزلت ولا  
تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالآثم يعني طائفة طائفة وأنتم  
تعلمون يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل  
بعضكم أن يكون الخن يحجته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنه  
فإنما أقطع له قطعة من النار \* وأخرج أحمد عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل  
لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حق فمؤ ذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس أنه كان يكره أن يبيع الرجل الزبيب ويقول لصاحبه ان كرهته فردد معه ديناراً فله \* إذا ما قال الله  
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة قال قلت لعبد  
الله بن عمر وهذا ابن عمك يا مرنان ناكل أموالنا بيننا بالباطل وإن نقتل أنفسنا وقد قال الله ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الأحكام إلى آخر الآية فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم قال أطيع في طاعة الله  
واعص في معصية الله \* قوله تعالى (يسألونك عن الأهل) \* أخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في  
قوله يسألونك عن الأهل قال نزلت في معاذ بن جبل ونعيلة بن عجم وهما رجلان من الأنصار قال يا رسول الله ما بال  
الأهل يبدو ويطاع دقة قاتل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدبر ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود  
كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الأهل قل هي موافق للناس في محل دينهم ولصومهم  
ولفطرتهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي إلى أجل معلوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جمعات الأهل فأتى الله يسألونك عن الأهل الآية فجعلها أصوم المسلمين  
ولا فطارتهم ولناسكهم وحجهم وعدة نسائهم ومحل دينهم في أشياء والله أعلم \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالية قال ذكر لنا أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الأهل فأتى الله يسألونك عن الأهل الآية  
جعلها الله موافق أصوم المسلمين ولفطارتهم وحجهم ومناسكهم وعدة نسائهم ومحل دينهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الأهل فأنزلت هذه الآية يسألونك عن الأهل قل هي موافق للناس يعلمون بها محل دينهم وعدة  
نسائهم ووقت حجهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الأهل قل هي موافق للناس قال  
لحجكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة نسائكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله موافق للناس قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة \* إذا قضت سفر الاستقبلت سفرا

\* وأخرج الحاكم ومحمد والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جعل الله الأهل

ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها  
إلى الأحكام لتأكلوا  
فريقا من أموال  
الناس بالآثم وأنتم  
تعلمون يستلونك  
عن الأهل قل هي  
موافق للناس والحج  
فأخبروا الله في أمر  
الحرب ولا تخالفوا  
السلطان الذي معكم  
(لعلكم تشكرون)  
لكن تشكروا نصرتهم  
ونعم منه (اذتقول  
للمؤمنين) يوم أحد  
(ألن يكف بكم) مع  
عدوكم (أن عدوكم بكم)  
أن ينصر بكم (بثلاثة  
آلاف من الملائكة  
منزلة من السماء  
لنصركم) (بلى) يكف بكم  
(ان تصبروا) مع نبيكم  
في الحرب (وتقوا)  
معصيته وتخالفه  
(ويأتونكم) يعني أهل  
مكة (من فورهم هذا)  
من وجه مكة (يعدوكم)  
ينصركم (ربكم) على  
عدوكم (بخمسة آلاف  
من الملائكة مستؤمنين)  
معلمين ويقال متعممين  
بعمائم الصوف (وما  
جعل الله) ما ذكر الله  
المدد (الابشري لكم)  
بالنصرة (ولنظمتن)  
لنصركم (قلوبكم به)  
بالمدد (وما النصر)



وليس البربان تأتوا  
البيوت من ظهورها  
ولكن البر من اتقى  
وأتوا البيوت من أبوابها  
واتقوا الله لعلكم  
تفلحون

بالملائكة (الامن عند  
الله) من الله (العزير)  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الحكيم) بالنصرة  
والدولة لمن يشاء ويقال  
الحكيم بما أصابكم يوم  
أحد (ليقطع طرفا)  
يقول لو أنزل المسد لم  
ينزل الا بقتل جمع (من  
الذين كفروا) كفار  
مكة (أو يكبتهم)  
بهمزهم (فينقلبوا)  
رجعوا (خائبين) من  
الدولة والغنية (ليس  
لك من الامر شيء) ليس  
بيدك التوبة والعذاب  
أن تدع على المهزمين  
يوم أحد من الرماة  
وغيرهم (أو يتوب  
عليهم) يقول ان شاء  
الله أن يتوب عليهم  
فصلوا عنهم (أو  
يعذبهم) بترك المركز  
(فانهم ظالمون) بترك  
المركز ويقال نزلت في  
الحسين عصبته ذكوان  
دعا النبي صلى الله عليه  
وسلم عليهم حين قتلوا  
أصحابه (ولله مافي  
السموات وما في الارض)  
من الخلق (يفسران  
يشاء) لمن كان أهلا  
لذلك (وبعض من

مواقيت الناس فصوروا الرقبة وافطروا لرقبته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما وأخرج أحد الطبراني وابن  
عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقيت  
للناس فاذا رأيتم الهلال فصوروا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* قوله تعالى  
(وليس البربان تأتوا البيوت) الآية \* وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في  
الجاهلية أتوا البيت من ظهوره فاتزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا  
البيوت من أبوابها \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت  
الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فهاجر رجل من الانصار فدخل من بابه فقبل له في ذلك  
فترات هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحرس وكانوا يدخلون  
من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فيبينار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر  
وانه خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحسن قال  
له فان ديني دينك فاتزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس أن رجلا من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عدوه شيئا أحرم فأمّن فاذا أحرم لم يبلغ من  
باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان به رجل محرم كذلك وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان  
انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرمًا فانا محرم وان كنت أحسن فانا أحسن فاتزل الله  
وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الى آخر الآية فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا حائطا من  
بابه ولا دارا من بابها وكانت الحرس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دارا  
وكان رجل من الانصار يقاتله رفاعه بن تايوت فجاءه فذسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك  
خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحسن فقال ان تمكن رجلا أحسن فان ديننا  
واحد فاتزل الله وليس البر الآية \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة  
لم يحل بينهم وبين السماء شيء فيخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدوله الحاجة فيرجع ولا  
يدخل من باب الحجر من أجل سقف الباب أن يحول بينهم وبين السماء فيقطع الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته  
فيأمر بحاجته فيخرج اليهم بيتهم حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل  
حجرة فدخل رجل على أثر من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحسن وكان الحرس لا يباليون  
ذلك فقال الانصاري وأنا أحسن يقولون أنا على دينك فاتزل الله وليس البر الآية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أديارها فلما حج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يجدوا داع أقبل عشي ومعه رجل من أدلئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب  
البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال يا رسول الله اني أحسن وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون  
الحرس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضا أحسن فدخل الرجل فدخل الله وأتوا البيوت من أبوابها  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت  
بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وأمر أن يأتوا البيوت من  
أبوابها ثم يسلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من  
باب البيت فاتزل الله وليس البر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال كان أهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم  
دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فاتزل الله الآية \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن



في الآية قال كان الرجل في الجاهلية بهم بالشئ يصنع فحيث عن ذلك فكان لا يأتي بيته من قبل بابه حتى يأتي الذي كان هـ سم به وأراد هـ قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية \* أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لأصحاب محمد وأمرنا بقتال الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان ولا الشيخ الكبير ولا من اتقى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا إذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون أعداء الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أسأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين فكتب إلى أن ذلك في النساء والنسوة من لم ينصب للحرب منهم \* قوله تعالى (واقتلوهم حيث تفتنهموهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تفتنهموهم الآية قال عني الله بهذا المشركين \* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تفتنهموهم قال وجدتموهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

فأما يفتن بني لؤي \* جذعة إن قتلهم دواء

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل يقول الشريك أشهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل قال الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة أشد من القتل قال أردنا المؤمن إلى الوثنية أشد عليه من أن يقتل محمدا \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق أبي بكر بن عباس عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه فان قاتلواكم كلها بالالف فقاتلوهم آخرهن بغير ألف \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الأحوص قال سمعت أبا إسحق يقرؤهن كلهن بغير ألف \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعشى قال كان أصحاب عبد الله يقرؤنها كلهن بغير ألف \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه قال حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي في ناسخه عن قتادة قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في براءة قوله فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا \* قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الأعلى الظالمين قال لا تقاتلوا إلا من قاتلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنسائي في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ كما نزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا إله إلا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهادعوا وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فان انتهوا فلا عدوان الأعلى الظالمين قال وإن الظالم الذي أبي أن يقول لا إله إلا الله يقاتل حتى يقول لا إله إلا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد إلا الله \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الأعلى الظالمين قال هم من أبي أن يقول لا إله إلا الله \* وأخرج البخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أنه أمه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا أنت ابن عمر وصاحب النبي

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تفتنهموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه فان قاتلواكم فقاتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الأعلى الظالمين

بشأن من كان أهلا لذلك (والله غفور) لمن تاب (رحيم) لمن مات على النوبة (يا أيها الذين آمنوا) بغيري ثقيفا (لا تأكلوا الربا أضعافا) على الدرهم (مضاعفة) في الآجل (واتقوا الله) واحشوا - والله في كل الربا (اعلمكم تلحقون) لكي تتجوا من السخط والعذاب (واتقوا النار) احشوا - والنار في كل الربا (التي أعدت) خلقت (للكافرين) بالله وبغير الربا (وأطيعوا الله والرسول) في غير الربا وفي تركه (اعلمكم ترجون) لكي ترجوا وتجتوا فلا تعذبوا (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) بادرُوا



الحرام والحرمات قصاص  
 بالتوبة من الربا وسائر  
 الذنوب الى تجاوز من  
 ربكم (وجنة) والى  
 الجنة بعمل صالح وترك  
 الربا (عرضها السموات  
 والارض) لو وصل  
 بعضها الى بعض  
 (أعدت) خلقت  
 (المتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 وكل الربا ثم بينهم فقال  
 (الذين ينفقون في  
 السرايع والضراء) يقول  
 ينفقون أموالهم في  
 سبيل الله في البسر  
 والعسر (والكاظمين  
 الغيظ) الكافين  
 غيظهم المرددين حللهم  
 في أجوافهم (والعافين  
 عن الناس) عن  
 المملوكين (والله يحب  
 المحسنين) الى المملوكين  
 والاحرار ثم نزل في رجل  
 من الانصار لاجل نظرة  
 ولسة وقبلة أصابها من  
 امرأة الرجل الثقي  
 فقال (والذين اذا فعلوا  
 فاحشة) معصية (أو  
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة  
 والمستوا القبلة (ذكروا  
 الله) خافوا الله (فاستغفروا  
 لذنوبهم) تابوا من  
 ذنوبهم (ومن يغفر  
 الذنوب) ذنوب التائب  
 (الا الله ولم يصروا على  
 ما فعلوا) من المعصية  
 (وهم يعلمون) انها

صلى الله عليه وسلم فاعنيك أن تخرج قال عنني أن الله حرم دم أخي فلا ألم يقل الله وقتلواهم حتى لا تكون فتنة قال  
 قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة يكون الدين لغير الله \* وأخرج  
 البخاري عن نافع ابن أبي هريرة قال ما حلت علي أن نخرج عاملا وتغير عاملا وترك الجهاد في سبيل الله وقد  
 علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بنى الاسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان  
 وإداء الزكاة وحج البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما ما قاتلواهم  
 حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه  
 إما قتلوه وإما عذبه حتى كثرا الاسلام فلم تكن فتنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي طهريان قال جاء رجل الى سعد  
 فقال له لا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم  
 تكن فتنة فاما أنت وذا البطين تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة \* قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام  
 والحرمات قصاص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست  
 من الهجرة وحبس المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه بمن معهم المسلمين في ذي القعدة وهو شهر  
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة التي تهاجروا من كان معهم من المسلمين وأقصه الله منهم  
 نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج الواحد في طريق الكافي  
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد  
 عن البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه له - مرة القضاء  
 وخافوا أن لا تنفي قرين بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلواهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام  
 فانزل الله ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى إذا كانوا بالحديبية صدوهم المشركون فصالحهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحد من أهل مكة فنحر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا وأوقعوا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في  
 ذي القعدة فاعتمر واؤاقاموا بمكة ثلاثة أيام وكان المشركون قد نحر وأحلقوا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله  
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال نحر فريش  
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فحرم ما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام  
 المقبل فقصى عمره وأقصه ما حبل بينهم وبين يوم الحديبية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى إذا كانوا بالحديبية صدوهم  
 المشركون فصالحهم نبي الله أن يرجع عامه - ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليل ولا  
 يدخلوها الا بسلاح الركب ولا يخرج باحد من أهل مكة فنحر والهدى بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى إذا  
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقاموا بمكة ثلاث ليل وكان  
 المشركون قد نحر وأحلقوا عليه حين ردوه يوم الحديبية فقصه الله عنهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه  
 في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه  
 عن ابن جرير قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم  
 الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السنة التي بعدها معتمرا بمكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن  
 عروة وابن شهاب قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي  
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وأقول الله في تلك العمرة الشهر  
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه



فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله مع المتقين وأنفقوا  
في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة  
وأحسنوا إن الله يحب  
المحسنين

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
معهيبة الله (أولئك  
جزاؤهم مغفر من  
ربهم) لذنوبهم  
(وجنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من  
تحت شجرها وساكنتها  
(الأنهار) أنهار تجري  
ولها والعسل واللبن  
(خالدين فيها) دائمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخسر جون منها (ونعم  
أجر العاملين) ثواب  
التائبين الجنة وما ذكر  
(قد خلعت) قد مضت في  
الأمم الذين مضوا (من  
قبلكم سنن) بالشواب  
والغفرة لمن تاب  
والعذاب والهلاك لمن  
لم يتب (فسيروا في  
الأرض فانظروا)  
وتفكروا (كيف كان  
عاقبة) كيف صار آخر  
أمر (المكذبين) بالرسول  
الذين لم يشعروا من  
تكذيبهم (هذا بيان  
للناس) هذا القرآن  
بيان بالحلل والحرام  
للناس (وهدي) من  
الضلالة (وموعظة)  
عظمتهم (للمتقين)  
الكفر والشرك

\* قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم) الآية \* أخرجه أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة  
سيئة مثلها وقوله ولن انتصربعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال  
هذا ونحوه نزل بركة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتيم  
والاذى فأمر الله المسلمين من يتجاوزي منهم أن يتجاوزي بمثل ما أوتى إليه أو يصبر أو يعفو فلما هاجر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى المدينة أتوا الله ساطانه أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على  
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه  
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر  
الحرام إلا أن يغزى ويغزو فإذا حضره أقام حتى ينسلخ \* قوله تعالى (واتفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى  
التهلكة) قال تزلت في النفقة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة  
العيلة \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك  
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقفا \* وأخرج القرطبي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال  
ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال تزلت في النفقات في سبيل الله \* وأخرج وكيع وعبد بن  
حديد عن مجاهد قال إنما أنزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فكان أفضل زاد من الآخر  
أنفق اليباس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويقتررون ولا ينفقون من  
أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حديد والبيهقي في الشعب عن الحسن  
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو البخل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان  
رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فأدبهم وأما كانوا عابا لأمرهم الله  
أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يملأوا من الجوع والعطش ومن  
المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين \* وأخرج عبد بن حديد وأبو يعلى وابن جرير والبخاري  
في معجمهم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبر أن الانصار كانوا  
ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فأصابهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حديد عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة \* وأخرج عبد بن حديد وأبو داود والترمذي وصححه  
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقطيف طينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل  
الشام فضالة بن عبيد بن جراح صف عظيم من الروم فصفناهم فعمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل  
فيهم فضاخ الناس وقالوا سبحان الله ياتي بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس انكم تأذون هذه الآية هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فيمنه عشر الانصار أنا أعر  
الله دينه يكثر ما ضره قال به ضنا لبعض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أموالنا قد ضاعت وإن الله  
قد أعز الإسلام وكثر ما ضره فلو أنما في أموالنا ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في



سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة الإقامة في الأموال وأصلا حها وتر كذا الغزو \* وأخرج  
وكيع وسفيان بن عيينة والفرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
عن البراء بن عازب أنه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل يأتي العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن  
هو الرجل يذنب الذنب فيلحق بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن مردويه  
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله  
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أنهم حاصروا دمشق فأسرع رجل إلى  
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاصي فأرسل إليه فزده وقال قال الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض  
\* وأخرج عبد بن جيد عن أبي اسحق مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا  
إن الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله \* قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) \* أخرج ابن أبي حاتم  
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر خلو فقال كيف تأمرني يا رسول الله أن أصنع في عمري فأنزل الله وأتموا الحج  
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال لها أنا قال انخلع الجبوت واغسل عنك  
أثر الخلو ثم ما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه  
جبوت وعليه أثر خلو فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري فأنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب وكان  
يعلى يقول وددت أني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه غبطة كغبطة البكر فلما سري عنه قال  
أين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلو وانخلع عنك جبوتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه  
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دويرة أهالك \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله أن من تمام الحج أن تحرم من دويرة  
أهالك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد  
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية  
قال من أحرم حج أو عمرة فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر إذا رمى جرة العقبة وزار البيت فقد حل  
وتمام العمرة إذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد قال تمامهما ما أمر  
الله بهما \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن الأنباري عن علقمة وإبراهيم قال في قراءة ابن مسعود وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت لا يجاوز بالعمرة  
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن علي أنه قرأ وأقيموا  
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصمغاني في الترغيب  
عن ابن مسعود قال أمرتم بأقامة أربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج  
الأكبر والعمرة الحج الأصغر \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن زيد بن معاوية قال لقي المسجد من  
الوليد بن عتبة في حاقة فيها حذيفة وإيساذك حجرة ولا جلاوزة ذهتف هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي  
موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة فمن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي  
عند دار عبد الله واختلفا في آية في سورة البقرة قرأها وأتموا الحج والعمرة للبيت وقرأها وأتموا الحج والعمرة

وأتموا الحج والعمرة لله  
والفواحش ثم عزاهم  
فيما أصابهم يوم أحد  
فقال (ولا تنهوا)  
لا تضعوا مع عدوكم  
(ولا تحزنوا) على  
ما فاتكم من الغنائم  
يوم أحد يشكم في الآخرة  
ولا على ما أصابكم من  
القتل والجراحة (وأنتم  
الاعلون) آخر الأمر  
لکم بالنصرة والدولة  
(إن كنتم) إذ كنتم  
(مؤمنين) أن النصر  
والدولة من الله (إن  
يسمكم فرح) أن أصابكم  
فرح يوم أحد (فقد  
من القوم) فقد أصاب  
أهل مكة يوم بدر  
(فرح) (فرح) (مثله)  
مثل ما أصابكم يوم  
أحد (وتلك الأيام) أيام  
الدنيا (نداولها بين  
الناس) بالدولة ندبل  
المؤمنين على الكافرين  
والكافرين على  
المؤمنين (وليعلم الله)  
الذي يرى الله (الذين  
آمنوا) في زمن الجهاد  
(ويخذلكنكم شهداء)  
يكرم من يشاء منكم  
بالشهادة (والله لا يحب  
الظالمين) المشركين  
ودينهم ودولتهم  
(وليعلم الله) الذي  
يغفر الله (الذين آمنوا)  
بما يصيبهم في الجهاد  
(ويحق الكافرين)  
يهلك الكافرين في



الحرب (أم حبيتم)  
أطنتهم بأعشر المؤمنين  
(أن تدخلوا الجنة) بلا  
قتال (ولما يعلم الله) لم  
يرأه (الذين جاهدوا  
منكم) يوم أحد في  
سبيل الله (ويعلم  
الصابرين) ولم ير  
الصابرين على قتال  
عدوهم مع نبهم يوم  
أحد (والقد كنتم تمنون  
الموت) في الحرب (من  
قبل أن تلقوه) يوم أحد  
(فقد رأيتموه) القتال  
والحرب يوم أحد  
(وأنتم تنظرون) إلى  
سيوف الكفار  
فانهزم منهم ولم  
تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في  
مقاتلتهم لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بأغنايا بني  
الله أنك قد قتلت فلذلك  
انهزمنا فقال الله (وما  
محمد إلا رسول قد خلت  
من قبله) قدمضت من  
قبل محمد (الرسل أفان  
مات) محمد (أو قتل) في  
سبيل الله (انقلبتم على  
أعقابكم) أرجعون  
أنتم إلى دينكم الأول  
(ومن ينقلب على  
عقبه) يرجع إلى دينه  
الأول (فلن يضر الله)  
فلن ينقص الله رجوعه  
(شيئاً) وسيجزي الله  
الشاكرين) المؤمنين  
بإيمانهم وجهادهم  
(وما كان لنفس أن  
تموت) يقول لا تموت  
نفس (إلا بأذن الله)

لله فغضب حذيفة وأجرت عيناه ثم قام هو ذلك في زمن عثمان فقال إماماً أن تتركب إلى أمير المؤمنين وإماماً أن أركب  
 فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل فجلس فقال إن الله بعث محمداً فقال إن من أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه ثم إن الله  
 قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد ثم إن الله استخلف أبا بكر وكان ما شاء الله ثم إن الله قبضه فطعن الناس  
 في الإسلام طعنة جواد ثم إن الله استخلف عمر فقتل وسط الإسلام ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة  
 جواد ثم إن الله استخلف عثمان وأيم الله ليوشكن أن تطعنوا فيه طعنة تحاققونه كله وأخرج عبد بن منصور  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي أنه قرأها وأتوا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله  
 يعني برفع التاء وقال هي قطوع \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل  
 لابن عباس أتأمر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتوا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرأون من  
 بعد وصية يوصي بها أو دين فبابهما تبسّطون قالوا بالدين قال فهو ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله إنهم القرية ينهاني كتاب الله وأتوا الحج والعمرة  
 لله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن  
 بإقامة أربع أقبلوا الصلوات وآتوا الزكاة وأقيموا الحج والعمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال العمرة الحجة الصغرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود أنه قرأ  
 وأقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقنا  
 أن العمرة واجبة مثل الحج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الأعلى أهل مكة فأنها ليست  
 عليهم عمرة إلا أن يعدم أحد منهم من أفق من الآفاق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال  
 ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً كما قال الله حتى أهل بواديها إلا  
 أهل مكة فإن عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل أنهم أهل البيت وإنما العمرة من أجل الطواف  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضة  
 على الناس كلهم إلا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة إلا بأحرام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة إنما يعتمر من دار البيت يطوف به وأهل مكة  
 يطوفون متى شاؤا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع  
 \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ما هان الحنفي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وحلم الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله أنه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه  
 عن جابر بن عبد الله أن رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي قال لا وإن تعتمر واخير  
 لكم \* وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحج والعمرة فريضة لا يضرك  
 بابه ما بدأت \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين أن زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال  
 صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بابه ما بدأت \* وأخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر أن في  
 الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم أن العمرة هي الحج الأصغر \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً  
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتطبع وتطبع عليك بالعبادة وإياك والسر  
 \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله  
 إيمان لا شك فيه وغز ولا غلول فيه وحج مبرور \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم



مؤجلا (مؤقتا كتابا)  
أجله ورزقه سواء لا يسبق  
أحدهما صاحبه (ومن  
يرد) بعمله وجهاده  
(نواب الدنيا) منفعة  
الدنيا (نوته منها)  
تعطه من الدنيا ما يريد  
فوماله في الآخرة - من  
تصيب (ومن يرد) بعمله  
وجهاده (نواب الآخرة)  
منفعة الآخرة (نوته  
منها) تعطه من الآخرة  
ما يريد (وسنجزى  
الشاكرين) المؤمنين  
بإيمانهم وجهادهم  
(وكأين من نبي) وك  
من نبي (قاتل معه  
ويون كثير) جوعا  
كثيرة من الكفار (فما  
وهنا) ما ضعف المؤمنون  
(لما أصابهم) في سبيل  
الله (من القتل  
والجراحة ويقال  
وكأين من نبي قتل معه  
ويون كثير يقول كم  
من نبي قتل وكان معه  
جوع كثيرة من المؤمنين  
فما وهنا) فما ضعف  
المؤمنون لما أصابهم في  
سبيل الله من قتل نبيهم  
في طاعة الله (وما ضعفوا)  
عجزوا عن قتال عدوهم  
(وما استكانوا) ما ذلوا  
لعدوهم ويقال  
ما تضعوا أو ما خضعوا  
لعدوهم (والله يحب  
الصابرين) على قتال  
عدوهم مع نبيهم (وما  
كان قولهم) قول

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة  
كفارة لما بينهما من الحج المبرور وليس له جزاء إلا الجنة \* وأخرج أحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله \* وأخرج  
البيهقي في الشعب والاصمعي في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصبح الحاج  
من تسبيحة ولا هلال من تمليحة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها نبشيرة \* وأخرج مسلم - لم وابن خزيمة عن عمرو  
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تم - دم ما كان قبلها  
وإن الحج يهدم ما كان قبله \* وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم إلى الجهاد لا شوكة فينا الحج \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن  
حسين قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه بالحج \* وأخرج  
عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا أطيق  
لقاء العدو فقال ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة \* وأخرج البخاري  
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قالت يا رسول الله هل على النساء  
من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة \* وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال جهاد الكبر والضعف والمرأة الحج والعمرة \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعمر  
وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف \* وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال حجة مبرورة أو عمرة مبرورة \* وأخرج أحمد والطبراني عن معمر بن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال  
كما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفظا وافتاء السلام \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدون \* وأخرج البراء عن أبي موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الحاج يشفع في أربع مائة من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فصار رفع البعير  
خفارا لا يضع خفالا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت  
فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد الله ثلاثة العازي والحاج والمعتمر  
\* وأخرج البراء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه  
فأعطاهم \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج  
والعمار وفد الله أن دعوه أجابهم وأن استغفروهم غفر لهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون  
مالهم ساج عليهم من الحق لا توهم حين يقدمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس \* وأخرج  
البراء وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصحبه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يغفر للمحاج ولمن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للمحاج ولمن استغفر له الحاج \* وأخرج ابن أبي  
شيبه ومحمد بن مسنده عن عمر قال يغفر للمحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحررم وصفر وعشرا من  
ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يجيء إلى هذا البيت  
لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا



المؤمنين بعد ما قتل

نبيهم (الآن قالوا ربنا)

باربنا (اغفر لنا ذنوبنا)

دون السكاثر (واسرافنا

في أمرنا) بالعظائم

ذنوبنا يعني السكاثر

(وثبت أقسامنا) في

الحرب (وانصرفنا على

القوم الكافرين

فأناهم الله) أعطاهم

الله (ثواب الدنيا) بالغنم

والغنمية (وحسن ثواب

الآخرة) في الجنة

(والله يحب المحسنين)

المؤمنين في الجهاد

(يا أيها الذين آمنوا)

يعني حذيفنو عمارا

(ان تطيعوا الذين

كفروا) يعني كعبا

وأصحابه (يردوكم على

أعدائكم) يرجعوكم

إلى دينكم الأول الكفر

(فتقبلوا) فترجعوا

(خاسرين) مغبونين

بذهاب الدنيا والآخرة

والعقوبة من الله (بل

الله مولاكم) حافظكم

ولاكم على ذلك وينصركم

عليهم (وهو خير

الناصرين) أقوى

الناصرين بالنصرة ثم

ذكر هزيمة الكفار يوم

أحند فقال (سئلني)

سئلني (في غلوب

الذين كفروا) كفار مكة

(الرب) الخلفيتكم

عني أنتم - زموا (بما

أشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطانا) كتابا ولا رسولا

(وما أراهم) منزلهم

البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل أن زوجها جعل بكرا في سبيل الله وانها أرادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيها وقال إن الحج والعمرة لمن سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تيجزئ بحجة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها جني قال ما عندي ما أحج بك عليه قالت فخرج بي على ناضح قال ذاك نعتقه أما والله قلت نخرج بي على جملك فلان قال ذاك احتبس في سبيل الله قالت فبيع تمر فلك قال ذاك قوتي وقوتك قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة أرسلت إليهم زوجها فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أما إنك لو كنت حجت بها على الجبل الحبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً من حرصها على الحج وقال أفرئها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوماً مروا بآبى ذر بالبصرة فقال لهم ما أنصبكم إلا الحج استأنفوا العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم أن ابن مسعود قال لقوم ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قالت لعلنا نأبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبو ذر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب أنه رأى قوماً من الحجاج فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال إذا كبر الحاج والمعتمر والغارز كبراً والذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الأفق \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليجمل فإنه قد نفل الضالة وعرض المريض وتكون الحاجة \* وأخرج الأصمعي في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تيجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له \* وأخرج الأصمعي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المحققين قبل أن يقضى تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم فمضت ولم تقض إلا بتلى بعونه من يائمه عليه - مولا يؤجر فيه \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن داود عليه السلام قال اللهم ما العبادك إذا هم زاروك في بيتك قال اسكل زائر حق على المزور حقا يا داود إن لهم على أن أعابهم في الدنيا وأغفر لهم إذا قضيتهم \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مهلاً أو ملياً لا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعمار وفد الله أن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر على نشر ولا أهل مهمل على شرف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بالف ألف \* وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله برفعه قال ما معراج قط قيل لجار ما الأعمار قال ما افتقر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينقيان الفقر والذنوب كما ينقى الكبريت بالحديد والذهب والفضة وأيسر الحج المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يغال يومه بحرمات الأغاب الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنقي الفقر والذنوب كما ينقى الكبريت بالحديد \* وأخرج البزار عن جابر بن عمر فروعه أنه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة فروعه أنه \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله



النازوش مشوي

الظالمين منزل

الكافرين النار ثم ذكر

وعده المؤمنين يوم أحد

فقال (ولقد صدقكم

الله وعدة) يوم أحد

(اذ تحسونهم) تقتلونهم

في أول الحرب (بأذنه)

بأمره ونصرته (حتى

إذا فشلتم) جبتهم عن

قتال العدو (وتنازعتم

في الأمر) اختلفتم في

أمر الحرب (وعصيتهم)

الرسول بترك المركز

(من بعد ما أراكم

ماتحبون) النصر

والغنيمة (منكم) من

الرماة (من يريد الدنيا)

بجهادهم وقوفهم

الذين تركوا المركز لقب

الغنيمة (ومنكم)

من الرماة (من يريد

لاخرة) بجهادهم وقوفهم

وهو عبد الله بن جبير

وأصحابه الذين ثبتوا

مكانهم حتى قتلوا (ثم

صرفكم عنهم) بالهزيمة

وقلبهم عليكم (ليبتليكم)

ليختبركم بمعصية الرماة

(واقعد عقاعنكم) لم

يستأصلكم (والله ذو

فضل) ذو من (على

المؤمنين) اذ لم يستأصلهم

يعني الرماة ثم ذكر

اعراضهم عن النبي

صلى الله عليه وسلم مخافة

عدوهم فقال (اذ

تصدون) أي تبعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبره كبر قط الا بشر قبل يا رسول الله بالجنة قال نعم \* وأخرج البيهقي في الشعب

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آتت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي

شيبه عن سعيد بن جبير قال ما أتى هذا البيت طالب طلبة لدين أو دنيا الا رجع بحاجته \* وأخرج أبو يعلى

والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو

عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي

بالطائفين \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصماني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب \* وأخرج ابن أبي شيبه

والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى

الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر ووجبت له الجنة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من أهله فسار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

وكان سائر أيامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثي

عليه التراب في قبره كانت له بكل حياة أنقل في ميزانه من جبل من الجبال \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع بدا الا كتب الله له بها حسنة أو محاسنة أو سيئة أو

رفعة ثم ادرجته \* وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن أبي رباح أباه انك أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر

الغفاري أنهما قال لا يستقبلون العمل \* وأخرج البيهقي عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

ان رجلا من بني عمر بن الخطاب وقدم فمضى نسكه فقال له عمر أجمعت قال نعم فقال له اجئنا من بيت عنده فقال

ما ألوت قال عمر استقبل عملك \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل

ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي \* وأخرج عبد الرزاق في

المصنف وابن أبي شيبه في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صحته جسمه وأوسعت له في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يغد الى تحرور

\* وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا صحته له

جسمه وأوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت الى فيه لمحرور \* وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في

كل شهر عمرة \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم في الروح فشدوا الرجال الى الحج والعمرة قائم ما أحل

الجهادين \* وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة

تجهد المال ولا تجهد البدن وفي لأعلم شيئا أجهد للمال والبدن من الحج \* قوله تعالى (فان أحصرتم فما

استيسر من الهدى) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان أحصرتم يقول من أحرم حج أو عمرة ثم

حبس عن البيت بمرض يجوده أو عذر يجوبه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة فافوقه فان كانت حجة الاسلام

فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان كان أحرم

بالحج فمحله يوم النحر وان كان أحرم بعمرة فمحله هديه اذا أتى البيت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله

فان أحصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدى الى البيت ويكف على إحرامه حتى

يلبغ الهدى محله فان بلغ الهدى محله حلق رأسه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن

أبي حاتم عن طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان أحصرتم الآية يقول اذا أهل الرجل بالحج

فأحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو عجز قبل أن يبلغ الهدى محله فحلق رأسه أو مس طيبا أو نداوى

بدواه كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك والصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين

لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا أتمتم يقول فاذا برئ نضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة

وعمرة فان هور جمع متمتع في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاة فان هور لم يجد فصيام ثلاثة أيام

في



ولا تحلقوا رؤسكم حتى

يباغ الهدى بحمله فمن  
كان منكم مريضاً أو به  
أذى من رأسه ففدية  
من صيام أو صدقة أو  
نسل

في الأرض ويقال

تصعدون الجبل بعد

الهزيمة (ولا تلون

على أحد) لا تلتفتون

إلى محمد ولا تقفون له

(والرسول) محمد (يدعوكم

في آخركم) من خلفكم

يا معشر المؤمنين ألا

رسول الله ففوا ذم تقفوا

(فأنا بكم غيايم) زادكم

الله غمًا على غم غم

أشراف خالد بن الوليد

بغم القتل والهزيمة

(لكدلا تحزنوا على

ما فاتكم) من الغنيمة

(ولما أصابكم) ولا تحزنوا

على ما أصابكم

من القتل والجراحة

(والله خير مما تعملون)

في الجهاد والهزيمة ثم

ذكر منته عليهم فقال

(ثم أقول عليكم من بعد

الغنم أمانة) من العدو

(نعاء يغشى طائفة)

أخذ طائفة (منكم)

النعاس فقام من كان

منكم أهل الصدق

واليقين (وطائفة قد

أهنتهم أنفسهم) قد

أخذتهم همة أنفسهم

معتب بن قشير المنافق

وأصحابه لم يأخذهم النوم

(يظنون بالله غير الحق)

في الحج وسبعة إذا رجعتم قال إبراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا  
الحديث كله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال المصريح كله \* وأخرج مالك بن أنس عن عبد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من  
الهدى قال شاة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدى قال بقرة أو جزور قبل أو ما يكفيه شاة  
قال لا \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والمهر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن  
عباس فما استيسر من الهدى قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران \* وأخرج وكيع وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال من الأزواج الثمانية  
من الأبل والبقر والضأن والمعز على قدر المبصرة وما عظمت فهو أفضل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال عليه هدى إن كان موسرا فمن الأبل والأفن البقر والأفن الغنم  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن القاسم عن عائشة  
بقول ما استيسر من الهدى شاة \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدة وقاما من  
أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء إنما قال الله فإذا أمنتم فلا يكون الامن الامن الخوف  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عذو \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال  
لا احصار الا من الحرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال لا احصار الا من مرض أو عذو أو امر حابس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار \* وأخرج البخاري والنسائي عن نافع  
ابن عبد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أخبراه أنهم ما كلما عبد الله بن عمر لما نزل الجيش بابن الزبير فقال  
لا يضرنا أن لا نتج العام أنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مغمترين فقال كفار قريش دون البيت ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه \* وأخرج البخاري عن  
ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحرم هديه حتى اعتمر عاما  
قابلا \* قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) \* أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحرق قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك \* وأخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال إنما البدل  
على من نقص حجه بالتساذ أو ما من حبه عذرا أو غير ذلك فإنه لا يحل ولا يرجع وإن كان معه هدى وهو محصر  
نحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به وإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج الحاكم  
عن ابن عباس قال إن أهل الحديبية أمروا بأبدال الهدى في العام الذي حلوا فيه فابدلوا وعزت الأبل فرخص  
لهم فحين لا يجد بدنة في اشتراء بقرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حاصر الجعري قال خرجت معتمرا عام  
حوصر ابن الزبير ومعى هدى فنتعنا أن ندخل الحرم ففحرت الهدى فكانت وأحلت فلما كان العام المقبل  
خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدل الهدى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه  
أن يبدلوا الهدى الذي نحر واعم الحديبية في عمرة القضاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال إذا حلق  
قبل أن يذبح أهرق لذلك دما ثم قرأ ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج  
أنه قرأ حتى يبلغ الهدى محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال متعلا \* قوله تعالى (فمن كان منكم مريضاً أو  
به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية  
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ابوذيك هو أم رأسك قلت نعم فامرني أن أحلق قال وترت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى  
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين



فاذا أمنتم من تمتع  
بالعمرة الى الحج فما  
استيسر من الهدى فمن  
لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذا رجعتم  
تلك عشرة كاملة

أن لا ينصر الله رسوله  
وأصحابه (ظن الجاهلية)  
كفانهم في الجاهلية  
(يقولون هل لنا من  
الامر) من النصرة  
والدولة (من شيء قل)  
يا محمد (ان الامر)  
الدولة والنصرة (كلمة  
لله) بيد الله (يحفظون  
في أنفسهم) يسرون  
فيما بينهم (ملا لا يبدون  
لكن) ملا لا يظهرون لك  
مخافة القتل (يقولون  
لو كان لنا من الامر)  
من الدولة والنصرة (شيء  
ماقتلنا ههنا قل) يا محمد  
للمنافقين (لو كنتم في  
بيوتكم) في المدينة  
(ابرز) لخرج (الذين  
كتب) قضى (عليهم)  
القتل الى مضاجعهم  
الى مقابرهم ومسارعتهم  
ياحد (وليبتلى الله)  
ليختبر الله (م في صدوركم)  
بمافي قلوب المنافقين  
(وليمحض) ليبين  
(مافي قلوبكم) من  
النفاق (والله عليم بذات  
الصدور) بمافي القلوب  
من الخير والشر يعني  
المنافقين ويقال الرماة  
ثم ذكر المنهزمين يوم  
أحذ فقال (ان الذين

سنة أو أنسك مما تيسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلة واروسكم حتى يبلغ الهدى عمله ثم  
استثنى فقال فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك \* وأخرج وكيع  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية  
من صيام أو صدقة أو نسك فقال تزل في كان بي أذى من رأسي فعملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل  
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد باع بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام أو اطعم ستة  
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فزالت في خاصة وهي لكم عامة \* وأخرج الترمذي  
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال في تزلت وياي عنى بها فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه قال في النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة أيؤذيك وأمك قلت نعم فزالت \* وأخرج ابن مردويه  
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة فينثره وأمر رأسه على وجهه فقال يا رسول الله  
هذا القمل قدأ كلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستمساكين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان  
منكم مريضاً يعني من اشتد مرضه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضاً يعني  
بالمرض ان يكون برأسه أذى أو قروح أو به أذى من رأسه قال الاذى هو القمل \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد  
وابن جرير عن ابن جرير قال قالت اعطاء ما أذى من رأسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في رأسه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك أن يذبح شاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لكعب بن عجرة أيؤذيك هو أم رأسك قال نعم قال فاحلقه واذا ما صوم ثلاثة ايام وأما ان تطعم ستة مساكين  
أو نسك شاة \* وأخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة أصع على  
سنة مساكين والنسك شاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أو أوفصاحبه  
مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاوّل فالاول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شيء في القرآن أو أوفصاحبه  
\* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شيء في القرآن أو اوله آية شاء قال ابن جرير  
الا في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها \* وأخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء  
قال كل شيء في القرآن أو يختار منه صاحب ما شاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة بن عمار عن ابيهم مثله \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن مجاهد والضحاك مثله \* قوله تعالى (فاذا أمنتم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الضحاك قال التمتع الا عتق في اشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب  
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو أو  
مرض أو كسر أو يحبس أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع تحلة الى العام المقبل ثم يحج ويهدي  
هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء قال كان ابن الزبير  
يقول انما التمتع ان أحصر ولا يستلن خلى سبيله وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن خلى سبيله \* وأخرج  
ابن جرير عن علي في قوله فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه  
الهدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت التمتع لانهم كانوا يتمتعون من النساء  
والثياب وفي لفظ يتمتع باهله ونسائه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا  
عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغيير المسا كان اهل الجاهلية  
يصنعون وتروخصل للناس \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج  
ولي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها كذا فقال صم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن



قولوا منكم) بالهزعة

عثمان بن عفان وأصحابه

(يوم التقي الجمعان)

جمع محمد وجمع أبي

سفيان (انما استزلهم

الشیطان) زين لهم

الشیطان ان محمد اقبل

فانهم زمو واستفراخ

وكانوا استنفروا (ببعض

ما كسبوا) بنزركهم

المركز (واقعد عفا الله

عنهم) اذ لم يستأصلهم

(ان الله غفور) لن

تاب منهم (حليم) اذ لم

يجل لهم العقوبة ثم

قال لا يحاب محمد (يا أيها

الذين آمنوا) بمحمد

والقرآن (لا تكونوا)

في الحرب) كالذين

كفروا) في السريفة

مبدأ الله بن أبي وأصحابه

رجع هو وأصحابه في

الطريق الى المدينة

(وقالوا لاخوانهم)

المنافقين (اذا ضربوا

في الارض) اذا خرجوا

مع أصحاب محمد في سفر

(او كانوا غزاة) أو

خرجوا في غزاة مع

نبيهم (لو كانوا عندنا)

في المدينة (ما ماتوا) في

سفرهم (وما قتلا) في

غزاتهم (ليجعل الله

ذلك) يقول لي جعل الله

ذلك الظن (حسرة)

خزنا (في قلوبهم والله

يحيي) في السفر

(ويحيي) في الحضر

(والله بما تعملون)

تقولون (بصير وان

جسد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن علي بن أبي طالب فصيام ثلاثة أيام في الحج قال قبل التروية يوم  
ويوم التروية ويوم عرفة فاته صامهن أيام التشريق \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة أيام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم  
عرفة واذا فاته صيامها صامها أيام منى فانه من الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن  
جبير مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج قبل يوم عرفة وان  
كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذ رجع الى اهله \* وأخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام  
لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام أيام منى \* وأخرج  
مالك والشافعي عن ابن عمر مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر  
وعائشة قال لم يخصص في أيام التشريق ان يصمن الا يتمتع لم يجد هديا \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي  
عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاته أيام العشر ان  
يصوم أيام التشريق مكانها \* وأخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم أيام التشريق أيام منى  
\* وأخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس  
فنادى في أيام التشريق فقال ان هـ ذه أيام أكل وشرب وذكر الله الامن كان عليه صوم من هدى \* وأخرج  
الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هـ ذه أيام أكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوما  
في هـ ذى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر  
قال لا يجزئ صوم ثلاثة أيام وهو متمتع الا ان يحرم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع  
الا في العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال  
وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا بأس ان  
يصومهن في أشهر الحج \* وأخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال أهل  
المهاجر ونواصر وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهله فلما قدم مكة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجعلوا هلالكم بالحج عمرة الامن قلدا الهدى فطعننا بالبيت وبالصفاء المروية وأئينا النساء ولبسنا  
السياب وقال من قلدا الهدى فانه لا يعمل حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا عشيبة التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا  
من المناسك جئنا فطعننا بالبيت وبالصفاء المروية وقد تم حننا علينا الهدى كما قال الله فما استيسر من الهدى  
فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى أمصاركم والشاة تجزئ فجمعوا ذلك في عام بين الحج  
والعمرة فان الله أنزله في كتابه وسنة نبيه وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد والحرام وأشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمنع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم  
والرفث الجساع والفسوق المعاصي والجدال المرء \* وأخرج مالك وعبد بن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال من  
اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدى أو الصيام ان لم يجد هديا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال أو ذي القعدة ثم أقام حتى يحج فهو متمتع  
عليه ما استيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام وسبعة اذا رجع الى أهله ومن اعتمر في أشهر الحج ثم رجع  
فليس يتمتع ذلك من أقام ولم يرجع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا اعتمر وافى أشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر  
قال قال عمر اذا اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء  
قال من اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال من



باعتسار المنافقين (أو  
 منهم) في بيوتكم وكنتم  
 تخلصون (للعقوبة من  
 الله) لذنوبكم (ورجوة)  
 من العذاب (خير)  
 لكم (مما تحب معون)  
 في الدنيا من الأموال  
 (ولكن منهم) في حضرة أو  
 سفر (أو قتلتم) في غزاة  
 (إلا الله تحشرون)  
 بعد الموت (فمبارجة)  
 قبر حصة (من الله لنت  
 لهم) جانبك وجناحك  
 (ولو كنت ظفرا) باللسان  
 (غليظ القلب) غليظا  
 بالقلب (لا تفسدوا من  
 حولك) لتفريقوا من  
 عندك (فأف منهم)  
 عن أصحابك في شيء  
 يكون منهم (واستغفر  
 لهم) من ذلك الذنب  
 (وشاورهم في الأمر)  
 في أمر الحرب (فإذا  
 عزمت) صرفت على  
 شيء (فتوكل على الله)  
 بالنصر والدولة (إن الله  
 يحب المتوكلين) عليه  
 (أن ينصركم الله) مثل  
 يوم بدر (فلا غالب  
 لكم) فلا يغلب عليكم  
 أحد من عدوكم (وإن  
 يخذلكم) مثل يوم أحد  
 (فإن ذا الذي ينصركم)  
 على عدوكم (من بعده)  
 من بعد خذلانه (وعلى  
 الله فليتوكل المؤمنون)  
 وعلى المؤمنين أن  
 يتوكلوا على الله بالنصرة  
 والدولة ثم ذكر ظاهرا

اعتمر في أشهر الحج ثم رجع إلى بلده ثم حج من عامه فليس بمنع ذلك من أقام ولم يرجع \* وأخرج الحاكم  
 عن أبي أنه كان يقرؤها فاصيام ثلاثة أيام متتابعات \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة أذارجعتم قال إلى أهليكم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
 عن قتادة وسبعة أذارجعتم قال أذارجعتم إلى أمصاركم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد وسبعة أذارجعتم  
 قال إلى بلادكم حيث كانت \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد وسبعة أذارجعتم  
 قال انما هي رخصة إن شاء صامهم في الطريق وإن شاء صامها بعد ما رجع إلى أهله ولا يفرق بينهم \* وأخرج  
 عبد بن حنبل عن عطاء والحسن وسبعة أذارجعتم قال عطاء في الطريق إن شاء وقال الحسن أذارجع إلى مصره  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن سعيد بن جبير قال إن أقام صامهم بمكة إن شاء \* وأخرج وكيع عن  
 عطاء وسبعة أذارجعتم قال أذارجعتم إلى مكة وأذارجع إلى أهله أحب إلى \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة  
 عن طاوس وسبعة أذارجعتم قال إن شاء فرق \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال  
 كاملة من الهدى \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
 بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم  
 أهل بالحج فتمنع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى  
 ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل شيء حرم منه  
 حتى يقضي حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وقوله قصر ولجال ثم لبه بالحج فمن لم يجد  
 هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة أذارجع إلى أهله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران  
 ابن حصين قال نزلت آية المنعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية  
 منعة الحج ولم ينعها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء \* وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر  
 بالمنعة وكان ابن الزبير ينهي عنها فذكر ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمنعنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما أقام عمر قال إن الله كان يحل لرسول الله ما شاء مما شاء من القرآن قد نزل مناله فأتوا  
 الحج والعمرة كما أمركم الله وأصلوا بحكم من عمرتكم فانه أتم لحكم وأتم أعمرتكم \* وأخرج البخاري ومسلم  
 والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم أهلت قلت أهلت  
 بأهل البيت صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم حل فطفت  
 بالبيت وبالصفاء والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فسطنتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس في أماره أبي بكر  
 وأماره عمر فاني أقام بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت  
 أيها الناس من كنا أقيناه بشي فليقتد بهذا أمير المؤمنين فادم عليكم فيه فأتتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين  
 ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال إن ناخذ بكاب الله فان الله قالوا أتموا الحج والعمرة لله وإن ناخذ بسبنة  
 نينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن  
 أن عمر بن الخطاب هـم أن ينهي عن منعة الحج فقام إليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله  
 وأمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر \* وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان  
 ينهي عن المنعة وكان علي يصر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي أقعد عمتنا فأتنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أجل ولكنا كنا خائفين \* وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان أنه سئل عن  
 المنعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المنعة في الحج لأصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المنعتان إلا لنا خاصة يعني منعة النساء  
 ومنعة الحج \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما  
 بعسفان في المنعة فقال علي ما تريد إلا أن تنهي عن أمر فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي  
 أهل بهما جميعا \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المنعة فامرني بها وسألتهم







قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الشافعي في الأم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع أنه سئل أسعدت عبد الله بن عمر يسمى شهرا الحج فقال نعم كان يسمى شوالا وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن \* وأخرج ابن المنذر والداوقطي والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات ليس فيهن عمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما أحسن أهل العلم شأن عمرة في غير أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افسلوا بين حجتكم وعمركم اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج أتم لحجتكم واعمرتكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عوف قال سئل القاسم عن العمرة في أشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة \* قوله تعالى (فمن فرض فيهن الحج) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من أهل فيهن الحج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الالهلال \* وأخرج ابن المنذر والداوقطي والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الالهلال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال الالهلال فريضة الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من أحرم بحج أو عمرة \* وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج من أجل قول الله الحج أشهر معلومات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في أشهر الحج \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج \* وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه قال لو جسد أحرم بالحج في غير أشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبى بالحج ثم يقيم بأرض \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأمرني ان آمر أصحابي ان يرفعوا أصواتهم بالالهلال والتلبية فاتم اشعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن

المؤمنين اذ بعث فيهم  
البيهم (رسولا) آدميا  
معروف النسب (من  
أنفسهم) قرشيا عربيا  
مثلهم (يتلوا) يقرأ  
(عليهم آياته) القرآن  
بالأمر والنهي (وبركبتهم)  
يطهرهم بالتوحيد من  
الشرك وياخذ الزكاة  
من الذنوب (ويعلمهم  
الكتاب) القرآن  
(والحكمة) الحلال  
والحرام (وان كانوا من  
قبل) وقد كانوا من قبل  
بجى محمد والقرآن  
(لنى ضلال سبين) لنى  
كفر بين ثم ذكر  
مصيبته يوم أحد فقال  
(أولما أصابتكم مصيبة)  
يقول حين أصابتكم  
مصيبة يوم أحد (فقد  
أصبتكم) أهل مكة يوم  
بدر (مثلها) مثلى  
ما أصابكم يوم أحد  
(قلتم أنى هذا) من أين  
أصابتنا هذا ونحن  
مسلمون (قل) يا محمد  
(هو من عند أنفسكم)  
بذنبت أنفسكم بترككم  
المركز (ان الله على كل  
شئ) من العقوبة  
وعبرها (قد روم)  
أصابتكم (الذى أصابتكم  
من القتل الجراحة  
(يوم التقي الجمعان)  
جمع محمد وجمع أبي  
سفيان فبأذن الله  
قبالاته وقضائه (وليعلم



جدال في الحج وماتوا  
من خير بعلمه الله  
المؤمنين) لكي يرى  
المؤمنين في الجهاد  
(وليعلم الذين نافقوا)  
لكي يرى المنافقين  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
فخرجوهم الى المدينة  
(وقبل لهم) قال لهم  
عبد الله بن جابر  
(تعالوا) الى أحد فأتوا  
في سبيل الله وأدفعوا  
العدو عن حرمكم  
وفريتمكم أو كثر  
المؤمنين (قالوا نعم)  
ثم (فقالا لا تبعناكم)  
الى أحد (هم الكفر  
يومئذ أقرب منهم  
للعلمان) والمؤمنين  
ويقال جوعهم الى  
الكفر والكفار يومئذ  
أقرب من رجوعهم  
الى العلمان والمؤمنين  
(يقولون بأفواههم)  
بالسنتهم (ماليس في  
قلوبهم) صدق ذلك  
(وأنه أعلم بما يكتمون)  
من الكفر والافاقهم  
(الذين قالوا لآخوانهم)  
المنافقين بالمدينة  
(وقعدوا) عن الجهاد  
(لو أطاعونا) يعنون  
محمد وأصحابه بالعودة  
في المدينة (ماقتلوا في  
غزائهم (قل) يا محمد  
للمنافقين (فأمرؤا)  
ادفعوا (عن أنفسكم  
الموتان كنتم صادقين)  
في مقاتلتكم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانهم من شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبيت زينة الحج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال الحج والتبج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلي الإلبي ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله \* وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يصحى لله يومه يلي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كإرادته أمه \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس لابسك لا يلبسك لا يلبسك ان الجد والنعمتك والملك لا يلبسك وكان ابن عمر يزيد فيها لابسك لابسك \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا أوقضته راحلته وهو محرم فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغسلوه بماء وبرد وكفروه في ثوبيه ولا تخمر وارأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة مليا \* وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حقا ولا عمرة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابسك لابسك \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع بعض بني أخيه وهو يلبس يابا اذا المار ج فقال سعد انه لئو المعارج وما هكذا كنا نلبس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمة من النار \* وأخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية \* قوله تعالى (فلارفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفت الاعراب والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن الحج فلارفت قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرجاني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية الرفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء وفي لفظ أن تمارى صاحبك حتى يفضلك أو تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفت غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض لهما بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المراء والملاحة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلا رفت قال الرفت الذي ذكرهنا ليس الرفت الذي ذكر في أحل الكلب لاه الصيام الرفت ذلك الجماع وهـ ذا العرب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالأبل ويقول

فقلت أترفت وأنت محرم قال إنما الرفت ما روجع به النساء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الرفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفت قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب والجدال المراء والنساء اذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للمعادي لا تعرض



وتردوا فان خير الزاد  
التقوى واتقون يا اولي  
الالباب

لا تظن (الذين قتلوا في  
سبيل الله) يوم يدر يوم  
أحد (أما أنا) كسائر  
الأموات (بل أحياء)  
بل هم كالأحياء (عند  
ربهم يرزقون) الخف  
(فرحين) معجبين (بما  
آتاهم الله) بما أعطاهم  
الله (من فضله) من  
كرامته (ويستبشرون)  
بعضهم ببعض (بالذين  
لم يحقوا بهم من خلفهم)  
من اخوانهم الذين في  
الدنيا ان يحقوا بهم  
لان الله بشرهم بذلك  
(ان لا خوف عليهم)  
اذا خاف غيرهم (ولا هم  
يحزنون) اذا حزن  
غيرهم (يستبشرون  
بنعمة من الله) بثواب  
من الله (وفضل) وكرامة  
(وان الله لا يضيع)  
لا يبطل (أجر المؤمنين)  
في الجهاد بما يصيبهم في  
الجهاد ثم ذكر مواقاتهم  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
فقال (الذين استجابوا  
لله) أجابوا الله بالطاعة  
(والرسول) بالموافاة الى  
بدر الصغرى (من بعد  
ما أصابهم من القرح)  
الجرح يوم أحد (الذين  
أحسنوا) وافوا (منهم)  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
(واتقوا) معصية الله

بذكر النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال يا كرم النساء فان الاعراب من الرفت  
قال طاوس وأنت بذكر ذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس انه كره  
الاعراب المحرم قبل وما الاعراب قال أن يقول لو أكلت قد أصبتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية  
قال لرفت اتيان النساء والجدال بما رى صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي  
في الالقاب عن ابن عباس في الآية قال الرفت الجناح والفسوق المناوئة باللقاب تقول لا خير لك يا ظالم يا فاسق  
والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفت الجناح والفسوق  
المعاصي والجدال المراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضل وعطاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
قال الرفت اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفت  
الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله  
فلا رفت قال لا جناح ولا فسوق لا سب ولا جدال لامراء \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله  
ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بنى قال هؤلاء جئناهم من حجكم وقال هؤلاء جئناهم من  
حجكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي  
ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بما سلكهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا في الحج قد بين وعلم وقته كانوا يحجون في  
ذى الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم يجوفى صفر من أجل النسيء الذي نسألهم أبو عيسى حين وافقت حجة أبي بكر  
في ذى القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذى الحجة فذلك حين  
يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن  
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذى الحجة فلا شهر ينسئ \* وأخرج سفيان وابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا  
البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
حديث أبي هريرة \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب الى الله من جهاد في سبيله وحجته وبره متقبلة لا رفت ولا  
فسوق ولا جدال \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفت فيها ولا فسوق ولا جدال  
\* وأخرج الحاكم ومعه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجابا وكانت  
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننظر حتى تأتينا فاطمة الغلام عني مامعة بيرة فقال أبو بكر أين بعيرك قال  
أضلني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل فما يزير رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ان تبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في  
المرأة ولا يدعو على أحد وان ظلمه \* قوله تعالى (وتردوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب)  
\* أخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
كان أهل اليمن يحجون ولا يترددون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فأنزل الله وتردوا  
فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم  
ليست معهم ازودة يقولون نخرج بيت الله ولا بطعمنا فقال الله وتردوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم  
عن الناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا أحرموا معه - م أز وادهم رموا بها  
واستأنفوا اذا آخر فأنزل الله وتردوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وأمروا ان يتردوا الصلح



والدقيق والسويقي \* وأخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله  
 أن يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من  
 الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فارتدوا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة  
 في سبيل الله وأخبرهم ان خير الزاد التقوى \* وأخرج سفيان بن عيينة عن أبي شيبة عن عكرمة في قوله  
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يتقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فامرهم بالزاد \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويقي والدقيق والكعك \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن  
 جبير وتزودوا قال الحارثي \* وأخرج السويقي \* وأخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو  
 الكعك والزيت \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة عن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال  
 المصالحم الثمر والسويقي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل  
 من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زاداً فنزود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا يكف به وجهك  
 عن الناس وخير ما تزودتم التقوى \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا  
 ينزعه في الآخرة \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول العباد عباد الله والبلاء بلاذ الله في حيث وجدت خيراً فاقم واتق الله \* وأخرج أحمد في المستدرج في معجمه  
 والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل  
 يعلى مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئاً اتقاه الله الا أعطاك الله خيراً منه \* وأخرج  
 أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الایمان والاصبهاني  
 في الترغيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله  
 وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الا جوفان الغم والفرج \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب  
 التقوى عن رجل من بني سبط قال أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظله  
 التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده الى صدره \* وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عبيد الله قال لما عقد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيته مودعاً فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث  
 تكون \* وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفرافزودني فقال تزودك  
 الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وامى قال وبسر لك الخير حيثما كنت \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد  
 سفراف فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازله الارض وهو على  
 السفر \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق أمانة والكذب خيانة  
 أكنس الكيس التقي وأقول النول الفجور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب أنه  
 كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده  
 واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له  
 ولا جدين لا خلق له \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازين القرآن قال التقوى  
 قالت وطالبه لهدنيا بالآخرة فكل شئ زين وزين القرآن التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب  
 في التوراة ابن آدم اتق الله ثم حيث شئت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولسانه  
 التقوى وزينه الحياء وماله العفة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد  
 وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الووع \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية أما بعد  
 فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفلك الناس واذا اتقيت الناس لم يغفروا عنك من الله شيئاً \* وأخرج ابن أبي الدنيا

ومخالفة الرسول (أجر  
 عظيم) فوابوا فرقي  
 الجنة ونزل فيهم أيضا  
 (الذين قال لهم الناس)  
 نعم بن مسعود الاشجعي  
 (ان الناس) أباسفيان  
 وأصحابه (قد جمعوا  
 لكم) بالطمية والطمية  
 سوق في قريش مكة  
 (فاخشوه) بالخروج  
 اليهم (فزادهم إيماناً)  
 جماعة بالخروج اليهم  
 (وقالوا حسبنا الله)  
 تقربنا بالله (ونعم الوكيل)  
 الكفيل بالنصرة  
 (فانقلبوا) رجعوا  
 (بنعمة من الله) بثواب  
 من الله (وفضل) ربح  
 مما تيسر وقوابه من  
 السوق ويقال غنية  
 (لم يمسسهم) لم يصيبهم  
 في الغهاب والمجيء  
 (سوء) قتال وهزيمة  
 (واتبعوا رضوان الله)  
 في الموافقة مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم الى بدر  
 الصغرى (والله ذو فضل)  
 ذو من (عظيم) يدفع  
 العدو عنهم (انما ذلكم  
 الشيطان) الذي  
 خوفكم الشيطان يعني  
 نعم بن مسعود سمع  
 الله شيطاناً لانه كان تابعاً  
 للشيطان ولوسوسته  
 (يخوف أوليائه) يقول  
 يخوفكم بأوليائه  
 الكفار (فلا تخافوهم)  
 بالخروج (وخافون)  
 بالجلوس (ان كنتم  
 مؤمنين) اذكركم







الآنوة (ولهم عذاب

مهين) جهنم يوم  
فيوما وساعة بعد ساعة  
ريقال شديد يقال  
تزلزل من قوله ولا يحزنك  
الى ههنا في مشركي أهل  
مكة يوم أحد ثم ذكر  
مقالة المشركين لمحمد  
أنت تقول لنا منكم  
كافر ومنكم مؤمن فبين  
لنا يا محمد من يؤمن منا  
ومن لا يؤمن فقال الله  
(ما كان الله ليذر  
المؤمنين) والكافرين  
(على ما أنتم عليه) من  
الدين حتى يصير المؤمن  
كافرا والكافر مؤمنا  
ان كان في قضائه كذلك  
(حتى يميز الخبيث من  
الطيب) الشقي من  
السعيد والكافر من  
المؤمن والمنافق من  
الخلص (وما كان الله  
ليضلكم) يا أهل مكة  
(على الغيب) على ذلك  
حتى تعلموا من يؤمن  
ومن لا يؤمن (واكتب  
الله ينجي) بصافي (من  
رسوله من يشاء) يعني  
يجزأ فطاعه على بعض  
ذلك بالوحي (فآمنوا  
بالله ورسوله) وبجملة  
الرسول والكتب (وان  
تؤمنوا) بالله وبجملة  
الكتب والرسول  
(وتنقوا) الكفر  
والشرك (فلكم أجر  
عظيم) ثواب واف في  
الجنة ثم ذكر بخلافهم  
يعني اليهود والمنافقين

كانهم اعماهم الرجال في وجوهها وانما دفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع  
الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كأنهم اعماهم الرجال في وجوهها وانما دفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا  
هدينا هدي أهل الشرك \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقاض من  
عرفات قبل الصبح فقد تم حجهم من فاته فقد فاته الحج \* وأخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل  
باليبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفات فنيسر له هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من  
ذلك أي ذلك شاء وان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الأيام  
الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من  
عرفات اذا أقاضوا منها حتى يبلغوا جعلا الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا واكثر التكبير والتهليل قبل ان  
تصبروا ثم أقضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أقضوا من حيث أقاض الناس واستغفروا الله ان الله  
غفور رحيم حتى ترموا بالحجرة \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال حدة عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة  
الى جبال عرفات ملتقى وصيق وواي عرفة \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر  
\* وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومنى كلها منحر فأنحروا في رحالكم ووقفت  
ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف \* وأخرج أحمد عن جابر بن مطعم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل  
أيام التشريق ذبح \* وأخرج أبو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم أقاض حين غربت الشمس وأردف  
اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون عينا وشمالا يلففت اليهم ويقول يا أيها الناس عليكم  
السكينة ثم أتى جمعاً صلى بهم الصلاتين جعلاً فلما أصبح أتى قرح وقف عليه وقال هذا قرح وهو الموقف وجمع  
كلها موقف ثم أقاض حتى انتهى الى وادي محسر ففرع ناقته فحب حتى جازوا الوادي فوقف وأردف الفضل ثم  
أتى الحجرة فرماها ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه  
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال أنا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف  
فقال اني رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارض من ارض ابراهيم \* وأخرج أبو داود  
عن ابن عباس قال أقاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورد يده اسامة فقال يا أيها الناس  
عليكم بالسكينة فان البراءة بالحيات والابل قال فساروا فافعة يدهم اعادية حتى أتى جمعاً ثم أردف  
الفضل بن العباس فقال أيها الناس ان البراءة بالحيات والابل فعليكم بالسكينة قال فساروا فافعة يدهم  
حتى أتى منى \* وأخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وراءه زجراً شديداً يضرب بالابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البراءة  
بالابضاع \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدع الايضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي  
الناس قد علقوا العقاب والهمى فاذا أقاضوا اتفقوا فانفرت الناس فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان طفرى ناقته لانس الارض حار كهوا هو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو  
داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين أقاض من  
عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص \* وأخرج  
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلل له ويعظمه  
ويجده حتى انتهى الى المزدلفة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
أقاض من عرفات وهو يقول  
اليك تعدو ولقاؤضيتها \* مخالف القادين النصارى دينها  
\* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب



بما أعطاهم الله فقال  
(ولا تحسبن) لا تظنن  
(الذين يظنون بما  
آتاهم الله) أعطاهم  
الله (من فضله) من  
المال (هو خير لهم بل  
هو شر لهم سيطوقون)  
سيعمل (ما يحسدونه)  
من المال يعني الذهب  
والفضة طوقا من النار  
في عنقهم (يوم القيامة  
ولله ميراث السموات  
والارض) خزائن  
السموات المأثور والارض  
النبات ويقال عيون  
أهل السموات والارض  
ويبقى الملك لله الواحد  
القهار (والله بما تعملون)  
من الجمل والسفاه  
(خبير) ثم ذكر مقالة  
اليهود فخصاص بن  
عازوراء وأصحابه حين  
قالوا يا محمد ان الله فقير  
يطلب منا القرض فقال  
(لقد سمع الله قول الذين  
قالوا) يعني فخصاص بن  
عازوراء وأصحابه (ان  
الله فقير) محتاج يطلب  
منا القرض (ونحن  
أغنياء) ولا محتاج الى  
قرضه (سنكتب ما قالوا)  
سنحفظ عليهم ما قالوا  
في الآخرة (وقتلهم  
الانبياء) ونحفظ عليهم  
قتلهم الانبياء (بغير  
حق) بلا حرم (ونقول  
ذوقوا عذاب الحريق)  
الشديد (ذلك) العذاب

حين دفع من عرفه قال

الملك تعدو قلوبنا وضيقنا \* مخالفادين النصارى دينها  
\* وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك ابن أبي بكر قال رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبا سلمة  
ابن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهم ما قبلنا دفع الامام دفعا قال

الملك تعدو قلوبنا وضيقنا \* مخالفادين النصارى دينها

يكثران من ذلك وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن بن زيد كرا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع  
\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عرفة الى مزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يابى حتى روى  
جرة العقبة \* وأخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة  
فلما جاء الشعب أمانخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جئت اليه بالادوة فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة  
فجمع بهابين المغرب والعشاء \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء وركعتين باقامة واحدة \* قوله تعالى (فأذكروا  
الله عند المشعر الحرام) \* أخرجه وكيع وسفيان وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والازرقى  
في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن المشعر الحرام فبسكت حتى اذا هبطت أيدي  
الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر  
انه رأى النامس يزدجون على قرح فقال علام يردحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فأذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين  
الجبلين الذين يجمع مشعر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر  
الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم أجد أحدا يخبرني عن المشعر الحرام \* وأخرج  
مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر  
\* وأخرج الازرقى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارفعوا عن بطن عرنة  
وارفعوا عن بطن محسر \* وأخرج الازرقى عن ابن جرير قال قلت لعطاء ابن المزدلفة اذا قضيت  
من ما زحى عرفة فذلك الى محسر وائس المآزمان ما زحى عرفة من المزدلفة ولكن مقضاها ما قال فبايم حاشيت  
وأحب الى ان تقف دون قرح \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين  
وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قرح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف \* وأخرج  
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله  
ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى \* وأخرج الازرقى عن نافع قال كان ابن عمر يقف  
بجمع كلما جمع على قرح ثم لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما ج \* وأخرج البخاري  
ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليليل فيذكرون الله  
ما يداهم ثم يدعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فتنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك  
فاذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول رخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو داود  
والطحايسى وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب  
يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس \* وأخرج الازرقى عن كليب الجهني قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة موقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى تزل قريبا  
منها \* وأخرج الازرقى عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر



واذكروه كذاكم

كنتم من قبله لمن الضالين  
 (بما قدمت) علمت  
 (أيديكم) في اليهودية  
 (وان الله ليس بظلام  
 للعبيد) ان ياخذهم بلا  
 حرم (الذين قالوا) هم الذين  
 قالوا يعني اليهود (ان  
 الله عهد البينا) أمرنا في  
 الكتاب (الأنؤمن  
 لرسول) أن لا نصدق  
 أحدا بالرسالة (حتى  
 ياتينا بقربان تاكله  
 النار) يعنون حتى  
 ياتينا بنار تاكله تاكل  
 القربان كما كانت في  
 زمن الانبياء (قل)  
 يا محمد (قد جاءكم رسول  
 من قبلي بالبينات)  
 بالامر والنهي والعلامات  
 (وبالذي قلتم) من  
 القربان زكريا ويحيى  
 وعيسى (فلم تلتصوهم)  
 يحيى وزكريا وقد كان  
 القربان في زمانهم (ان  
 كنتم صادقين) في  
 مقاتلتكم فقالوا ما قتل  
 آباؤنا الانبياء وزوا فقال  
 الله (فان كذبوك)  
 يا محمد بما قلت لهم فلا  
 تحزن بذلك (فقد كذب  
 رسل من قبلك) كذبهم  
 قومهم (جاؤا بالبينات)  
 بالامر والنهي والعلامات  
 النبوة (والزبر) ونحو  
 كتب الاوزان (والكتاب  
 المنير) المبين للعلال  
 والحرام ثم ذكر موتهم  
 وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان \* وأخرج الأزرق عن اسحق بن عبد الله بن خزيمة عن أبيه قال لما أفاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بن زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهل الله قال خارجة فاحسبني من قومي انهم رواها في الجاهلية وكانوا يجمعون منهم جسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوقف بالمزدلفة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات \* وأخرج البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جعافا فمضى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فأنزل طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حوتنا عن وقتهم ما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا صلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يوم النحر \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يعني ثم يغدو الى عرفة فيقبل حيث قضى له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعاً ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طي وقد آتت طيقي وأتعت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجة وقضى نفسه \* وأخرج الشافعي عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك عرفة فوقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج فليأت البيت فليطوف به سبعاً ويطوف بين الصفا والمروة سبعاً ثم ليحلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخرجه قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسبعه فليحلق أو يقصر ثم ليرجع الى أهله فان أدركه الحج قابلاً فليحج ان استطاع وإهدبته فان لم يجد هدياً فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله \* وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن مسعود ابي حين أفاض من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله أنسى الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزل عليه سورة البقرة يقول في هـ ذا المكان لبيلك اللهم لبيلك \* قوله تعالى (واذكروه كذاكم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كذاكم قال ليس هذا بعامة هذا اهل البلد كانوا يفيضون من جمع و يفيض سائر الناس من عرفات فابي الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال ابن الجاهليين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا أدري لهي لأج بعد حجتى هـ \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتمس ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بعمل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جنامه حتى أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القموصا حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فاعمل به من شيء مما نابه فاهل بالتوحيد لبيلك اللهم لبيلك لا شريك لك لبيلك ان الجسد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي تهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول



ثم أفيضوا من حيث  
أفاض الناس

نفس) مفروسة (ذائقة الموت) تنوق الموت (وانما توفون) توفرون (أجوركم) ثواب أعمالكم (يوم القيمة فن) زخرف عزلوني وأبعد (عن النار) بالتوحيد والعمل الصالح (وأدخل الجنة فقد فاز) بالجنة وما فيها ونجا من النار وما فيها (وما الحياة الدنيا) ليس ما في الدنيا من النعيم (الامتاع الغرور) الاكتناع البيت في بقائه مثل الخرف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر أذى الكفار لنبينا ولاصحابه فقال (تبلون) تختبرون في أموالكم) في ذهاب أموالكم (وأنفسكم) وفيما يصيب أنفسكم من الأمراض والأوجاع والقتل والضرب وسائر الملبأ (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب (من قبلكم) يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله (ومن الذين أشركوا) يعني مشركي العرب أيضا (أذى كبرا) بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله (وان تصبروا) على أذاهم

الله صلى الله عليه وسلم تلبينه حتى أتينا البيت معه اجتمع الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بين يمين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد وبقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمررة من شعائر الله فبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده أئجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المررة حتى انصبت قدما مرملا في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى أتى المررة فصنع على المررة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف على المررة قال اني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فاجعل واجعلها عمرة فخل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية وجهوا إلى منى أهلوا بالحلج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منى في غنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبته من شعر فغصرت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولائسك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا غربت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كرمة يومكم هذا أتى شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ووراء الجاهلية موضوعة وأول ربا أضعه ربا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كما اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانى قد تركت فيكم ما ان تضلوا به - انه ان اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عنى فما أنتم قائلون قالوا نشهد انك قد باغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته - القصواء إلى الصخرات وجعل حبل الشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قلبه - لا حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب موركا وحده وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى صعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين الغرب والعشاء باذان واحد وقامتين ولم يسجد بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره وحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدام دفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي تخرج إلى الجرة الكبرى حتى أتى الجرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فري بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنحر فحمر يده ثلاثا وستين وأمر عليا فحمر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحما وشربا من مرقها ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بنى عبدالمطلب وهم يسقون على زمزم فقال اتروا بنى عبدالمطلب قالوا لان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعنا عنكم فادلوهم دلوفا شرب منه - قوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في اللاتل والبيهقي في سننه عن عائشة قال كانت قريش ومن دان دينها يعفون بالزلفة وكانوا يسمون الحس وكانت سائر العرب يعفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحس والحس قريش وما



غفور رحيم

الذين

(وتتقوا) معصية الله

في الاذى (فان ذلكم)

الصبر والاحتمال (من)

عزم الامور) من خير

الامور وحزم امورهم

يعني المؤمنين ثم ذكر

مشاقه على اهل الكتاب

في الكتاب بيان صفة

نبيه ونعته فقال (واذا

أتى الله ميثاق الذين

أوتوا الكتاب) اعطوا

الكتاب يعني التوراة

والانجيل (لئيبنة) صفة

يحدون نعته (لنسان ولا

تكتنونه) لا تكتنونه

صفة يحدون نعته في

الكتاب (فتبذوه)

فطرحوا كتاب الله

وعهده (وراء) خلف

(ظهورهم) ولم يعملوا به

(واشترأوه) بكتنه ان

صفة يحدون نعته في

الكتاب (ثمنا قليلا)

عرضا يسيرا من المأكلة

(فبئس ما يشترون)

يختارون لانفسهم

اليهودية وكتمان صفة

يحدون نعته ثم ذكر طلبهم

الثناء والمحمدة بما لم

يكن فيهم يعني اليهود

فقال (لا تحسبن) لا تظنن

يا محمد (الذين يفرحون

بما أتوا) بما غير واصفة

يحدون نعته في الكتاب

(ويحبون أن يحمداوا

بما لم يفعلوا) يحبون

أن يقال فيهم الخير ولا

ولدت كانوا يظنون عراة الا أن تعطيهم الجنس ثيابا فيبسط على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجنس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبايعون عرفات قال هشام بن غندف عن أبي عن عائشة قال كانت الجنس الذين أنزل الله فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الجنس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما ترات أفيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا الى عرفات وأخرج ابن ماجة والبيهقي عن عائشة قالت قالت قريش نحن بواطن البيت لا نجار والحرم فقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال أضلت بعيري الى فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الجنس فما شأنه ههنا وكانت قريش تعدم من الجنس زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظيمكم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الجنس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل ثم يصعد مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا وقفوا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه وانه لو وقف على بعيره بعرفات مع الناس يدفع معهم منه وما ذاك الا توفيق من الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الاشية بن ربيعة فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسمه جيل الاقضية من عرفات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث أفاض الناس قال ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انما نحن جنس اهل الحرم لا يخلف الحرم المزدلفة أمروا أن يبايعوا عرفة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحدا لا فها هي الجنس فقال بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظيمكم غير الحرم أو شئ ان تهاونوا بحرمكم فقهروا عن مواقف الحق فوقوا بجمع فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات \* قوله تعالى (واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلهم فيقولون ان يغفر لهم فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم \* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء \* وأخرج أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غبرا \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قبل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعبدون من عذابي ولم يروهم فلم يروا أكثر عتقا وعتقة من النار منه \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا



خير فيهم أن يقولوا هم

على دين إبراهيم  
ويحسنون إلى الفقراء  
(فلا تحسبهم) يا محمد  
(بغفارة) بعبادة (من)  
العذاب ولهم عذاب  
أليم) وجيع (ولله ملك  
السموات والأرض)  
خزائن السموات بالمطر  
والأرض بالنبات (والله  
على كل شيء) من  
أهل السموات والأرض  
وخزائنها (قد ير) ثم  
بين علامة قدرته لكفار  
مكة لقواهم اثنتا عشرة  
يا محمد على ما تقول فقال  
(إن في خلق السموات)  
أن فيها خلق في  
السموات من الملائكة  
والشمس والقمر  
والنجوم والسموات  
(والأرض) وفي خلق  
الأرض وما في الأرض  
من الجبال والبحور  
والشجر والدواب  
(واختلاف الليل  
والنهار) وفي تقاب  
الليل والنهار (آيات)  
لهامان لوحدانيته  
(أولى الأبواب) لذوى  
العقول من الناس ثم  
نعمهم فقال (الذين  
يذكرون الله) يصلون  
الله (قياماً) إذا استطاعوا  
(وقعوداً) إذا لم يستطيعوا  
قياماً (وعلى جنوبهم)  
إذا لم يستطيعوا قياماً  
وقعوداً (ويتفكرون  
في خلق السموات  
والأرض) من الجانب

صاحين من كل فج عريق أشهدكم أني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإمن يوم أكثر عتق من النار  
من يوم عرفة \* وأخرج مالك والبيهقي والاصمعي في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كزبان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ما روى الشيطان يوماً فيه أصغر ولا أحقر ولا أدر ولا أغبط منه في يوم عرفته وما ذاك إلا ما  
يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاذ الله عن الذنوب العظام الأما رأيت يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر  
قال رأى جبريل يرى الملائكة \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس أنه كان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بصره هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم  
من ملك فيه بصره الأمن حق وسمعه الأمن حق ولسانه الأمن حق غفر له \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي وقول الأنبياء قبلي لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفته لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله  
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير \* وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان  
أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتي  
ونسكبي ومحباي ومحباتي واليك ما أتي وللرب ندائي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات  
الامر اللهم إني أسألك من خير ما تجي به الريح وأعوذ بك من شر ما تجي به الريح \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة  
بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ  
قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك جيد مجيد وعالمنا  
معهم مائة مرة لا قال الله تعالى بالملائكة ما جزاء عبدي هذا سجن وهلكي وكبرني وعظمي وعرفني واثني على  
وصلي على نبي أشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولوسألتني عبدي هذا شفعتني في أهل الموقف  
كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وإيس في أسناده من ينسب إلى الوضع \* وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن  
عتيق قال سمعت قتوسم رجلاً اقتدى به إذا سأل من عبد الله في الموقف يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك  
وله الحمد يده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا إله إلا الله ولو كره المشركون  
لا إله إلا الله بنا ورب آياتنا الأولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظرا إلى وقال حدثني أبي عن جدي عمر  
ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكرى عن مسئلتني أعطيتني أفضل  
ما أعطى السائلين \* وأخرج ابن أبي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو  
على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمور وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج  
في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر \* وأخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني أنه كان يؤمر أن  
يكون أكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا في كتاب الاضاحي وابن أبي عاصم والطبراني معاني الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال  
ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه إلا  
قطيع ترحم أو أئمة سجدان الذي في السماء عرشه سجدان الذي في الأرض موطنه سجدان الذي في البحر سبيبه سجدان  
الذي في النار سلطانه سجدان الذي في الجنة رحته سجدان الذي في القبر قضاؤه سجدان الذي في الهواء روحه  
سجدان الذي رفع السماء سجدان الذي وضع الأرض سجدان الذي لا ملجأ ولا منجاة منه إلا إليه قيل له أنت سمعت  
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن صدقة بن يسار قال سألت مجاهد عن  
قراءة القرآن أفضل يوم عرفته أم الذكر قال لا بل قراءة القرآن \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي



ابن أبي طالب انه قال وهو يعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم أكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفته فكثر في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار واوسع لى فى الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به \* وأخرج الطبراني فى الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكافى وتسمع كلامى وتعلم سرى وعلايتى ولا تخفى عليك شئ من أمرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجع المشفق المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضروب من خضعت له رقية موفاضة له عيناؤه وتحمل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيوا كن بى رقا فرحما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين \* وأخرج الطبراني فى الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا فى الآخرة والاولى ثم يخفض صوته بقوله اللهم انى أسألك من فضلك وزنا طيبا مباركا اللهم انى أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحبيت من خير فحيه اليانا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه اليانا وجنبنا ولا تنزع منا الا سلام بعد اذا عطيتناه \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن منصور ورواين أبي شيبة وأبو ذر الهروى فى المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالوقوف بعرفات فسمعت يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجاجا مبرورا وذنبنا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أقاض \* وأخرج البيهقي فى الشعب عن أبي سليمان الداراني عن عبد الله بن أحمد بن عطية قال سئل على بن أبي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن فى الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وفهمم بالباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما أذن لهم بالدخول وفهمم بالحجاب الثانى وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم أذن لهم بتقريبهم بانهم معنى فلما ان قضاوتهم وقر بواقر بانهم فتطهروا بهم من الذنوب التى كانت لهم أذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قبل بأمر المؤمنين فمن أين حرم صيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم فى ضياقتهم ولا يجوز لضيف ان يصوم دون اذن من أضافه قبل بأمر المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاى معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية فتعلق بشوبه وتنصل اليه وتحدى له ليهب له جنايته \* وأخرج ابن زنجويه والازرقى والجندى ومسدد والبرازى فى مسندهم ما رواين مردويه والاصبهانى فى الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك قال ان شئكما أخبرتكما بما جئتما تسألانى عنه وان شئتما سألتكما فى قال اخبرنا يا رسول الله تزداد ايمانا و يقينا قال لا انصارى حيث تسأل عن محرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك بعرفة ومالك فيه وعن رميك الجار ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه يعنى الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لسألك عن ذلك قال اما محرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقسك لا ترفع خطا ولا تضع الا كتب الله لك به حسنة ومحابه عنك خطيئة وأما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك به احسنة ومحابه لا خطيئة ورفع لك به ادرجة وأما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبتك من بنى اسمعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى السماء الدنيا فيباهى بك الملائكة ويقول انظروا الى عبادى جاؤنى من كل فج عميق شعاعا يريجون رحمتى ومغفرتى فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتهم اللهم ويقول أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولنى شفعتكم فيه وأما رميك الجار فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما تحركك فدخلورك عند ربك وأما طوافك بالبيت يعنى الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويا تيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعلم لما بقى فقد كفيت ما مضى \* وأخرج البرازى والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

(ربنا) يقولون يا ربنا  
(ما خلقت هذا باطلا)  
جزاها (سبحانك) زهوا  
الله (فقتل عذاب النار)  
ادفع عنا عذاب النار  
(ربنا) يقولون يا ربنا  
(انك من تدخل النار)  
نقد أخريته (أهنته)  
(وما للظالمين) للمشركين  
(من أنصار) من مانع  
مما يرايدهم فى الآخرة  
والدينار (ربنا) ويقولون  
يا ربنا (اننا سمعنا)  
مناديا يعنون محمدا  
(ينادى للايمان)  
يدعوا الى التوحيد (أن)  
آمنوا وبرحمنا منا  
زينا (بك وبكاتبك)  
ورسولك (فاغفر لنا)  
ذوبنا (الكبائر) (وكفر)  
تجاوز (عناسياتنا)  
دون الكبائر (وتوفنا)  
مع الابوار) اقبض  
أرواحنا على الايمان  
واجمعها مع أرواح النبيين  
والصالحين (ربنا)  
ويقولون يا ربنا (وتنا)  
اعطنا (ما وعدتنا على)  
رسلك (على لسان رسولك)  
يعنى محمدا (ولا تخزنا)  
لا تعذبنا (يوم القيامة)  
كما تعذب الكفار (انك)  
لا تخلف الميعاد) البعث  
بعد الموت وما وعدت  
المؤمنين (فاستجاب لهم)  
رجهم (فيما سألوه فقال)  
(أنى لا أضيع) لا أبطل  
(عمل عامل منكم) ثواب  
عمل عامل منكم (من)  
ذكر أو أنى بعضكم



(من بعض) اذا كان  
بعضكم على دين بعض  
وأولياء بعض ثم بين  
كرامته للمهاجرين فقال  
(فالذين هاجروا) من  
مكة الى المدينة مع النبي  
عليه السلام وبعد النبي  
(وأخرجوا من ديارهم)  
أخرجوهم كخارجهم  
من منازلهم بمكة (وأودوا  
في سبيلي) في طاعتي  
(وقاتلوا) العدو في سبيل  
الله (وقتلوا) حتى قتلوا  
في الجهاد مع نبي الله  
(لا كفرن عنهم)  
سيئاتهم (ذنوبهم في  
الجهاد) (ولادخلتهم  
جنات) بساتين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساحتها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن (ثوابا  
من عند الله) جزاء لهم  
من الله (والله عنده  
حسن الثواب) المرجع  
الصالح أحسن من  
جزائهم ثم ذكرهم فناء  
الدنيا ورغبتهم عنها  
وبقاء الآخرة وحشهم  
علي طلبها فقال  
(لا يغرنكم) يا محمد  
خاطب به محمد وعني  
أصحابه (تقلب الذين  
كفروا في البلاد) ذهاب  
اليهود والمشركين  
ومجيئهم في التجارة  
(متاع قليل) منفعة  
تسيرة في الدنيا (ثم  
مأواهم) مصيرهم  
(جهنم وبئس المهاد)

في مسجد مني فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئتما  
أخبرتكما بما جئتما نسألاني عنه فعلت وان شئتما أن أسألك وتسلأني فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال  
الثقيفي لا نصارى - ل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن نحر رجل من بيتك تؤم البيت الحرام  
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه سما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك  
عشية عرفته ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الاقضية فقال والذي بعثك بالحق  
لئن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع يداك خلفك ولا ترفعه الا كتب لك  
به حسنة ويحى عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة  
كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبها الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي  
جاؤني شعاعا برام من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد ددان الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر  
لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من  
المريقان وأما نحر لخدخورك عند ربك وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويحى عنك بها خطيئة  
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتيك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول أعمل فيما  
يستقبل فقد غفر لك ما مضى \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم  
ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال أيها الناس  
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم غرضها من  
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أفضت بنا بالامس كئيبا خرينا وأفضت بنا ليوم فرحنا مسرورا  
فقال اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سألته التبعات فاني على فلما كان اليوم الثاني جبريل فقال ان ربك  
يقربك السلام ويقول ضمنت التبعات وغرضتها من عندي \* وأخرج الطبراني عن عباد بن عباد بن الصامت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم عرفة أيها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما  
بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان يوم جمع قال ان الله قد غفر  
لصالحكم وشفع لصالحكم في طالحكم تنزل الرحمة فتعهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل ثابت ممن  
حفظ لسانه ويده والبس وجنوده بالويل والثبور \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننهم والضياء المقدسي في المختارة عن العباس  
ابن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا عشية عرفته فلامته بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فادعى  
الله اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا وما ذنوبهم فيما بيني وبينهم - فقد غفرتم فقال يا رب انك قادر على ان  
تذيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر له هذا الظالم فيرجيه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه  
الله اني قد غفرت لهم فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسمت من عدو الله ايليش انه لما علم  
ان الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويخثر التراب على رأسه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهي  
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعاعا غبرا أقبوا يضربون الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد  
أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم - ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي  
بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا  
فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت  
محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم \* وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف  
النبي صلى الله عليه وسلم لم عرفات وقد كادت الشمس ان توب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس أتاني جبريل أنفا فقرأني من ربي السلام



الفسراض والمصير

(لكن الذين اتقوا  
رجمهم) يقول والذين  
وحدوا رجهم بالتوبة  
من الكفر (لهم جنات)  
بساتين (تجري من  
تحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
أنهار الخمر والماء  
والعسل واللبن (خالدين  
فيها) مقمين في الجنة  
لا يموتون ولا يخرجون  
(ثلا) ثوابا (من عند  
الله وما عند الله) من  
الثواب (خير لا يبرار)  
للموحدن مما أعطى  
الكفار في الدنيا ثم نعت  
من آمن من أهل الكتاب  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه فقال (وان من  
أهل الكتاب ان يؤمن  
بالله وما أنزل اليكم)  
القرآن (وما أنزل اليهم)  
من الكتاب التوراة  
(خاشعين لله) متواضعين  
ذليين لله في الطاعة  
(لا يشترون بآيات الله)  
بكتبان صفة محمد ونعته  
في الكتاب (ثمنا قليلا)  
عوضا يسيرا من المأكلة  
(أولئك لهم أجرهم)  
ثوابهم (عند ربهم) في  
الجنة (ان الله سريع  
الحساب) اذا حسب  
حسابه سريع ثم  
حنهم على الصبر في  
الجهاد والمرآى فقال  
(يا أيها الذين آمنوا)  
بمحمد والقرآن  
(اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله  
هذا الناحية قال هذا لكم ولئن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب \* وأخرج  
ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم  
في جمعكم هذا فذهب مسيتكم لمحسنكم وأعطي محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى  
عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه  
ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا  
اختلفوا على ما يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم  
فارسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشربه \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن صوم يوم عرفة بعرفة  
\* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأما الأصوم فلا أمر به ولا أنهى عنه \* وأخرج ابن أبي  
شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام  
يوم عرفة اني أحسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده \* وأخرج مالك في الموطأ من طريق  
أبي القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيته عشيبة عرفة يدفع الامم وتقف حتى  
يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتقطر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة  
قالت ما من يوم من السنة أصومه أحب الي من يوم عرفة \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف عام \* وأخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال  
استغفوني فقالت عاتشتوما أنت يا مسروق بصائم فقال لا اني أخوف ان يكون يوم أفحى فقالت عاتشة ليس كذلك  
يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يعده بصوم ألف يوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام  
العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعوه بصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة \* وأخرج ابن سعد  
عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء  
وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أنس ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له  
\* وأخرج الروزي في كتاب العبد بن عن محمد بن عباد الخزرجي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشيبة عرفة  
فحين يستشهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف  
بالامصار فقال انما التعريف بعرفات \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم  
عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس \* وأخرج الروزي عن مبارك قال رأيت الحسن وبكر  
ابن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جبر يشهدون عرفة بالبصرة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والروزي عن موسى بن أبي عاتشة قال رأيت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والروزي عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس  
\* وأخرج الروزي عن الحكم قال أول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم عرفته يوم النحر وأيام التشرى بقعيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على







الناس) عام وقد يكون  
 خاصا (اتقوا ربكم)  
 أطيعوا ربكم (الذي  
 خلقكم) بالتنازل  
 (من نفس واحدة) من  
 نفس آدم وحدها وكانت  
 نفس حواء فيها (وخلق  
 منها) - من نفس آدم  
 (زوجها) حواء  
 (وبت منها) خلق  
 بالتواحد من آدم وحواء  
 (رجلا كثيرا ونساء)  
 خلقا كثيرا ذكر أو أنثى  
 (واتقوا الله) أطيعوا  
 الله (الذي تسألون  
 به) بحق الله الخواص  
 والحقوق بعضكم من  
 بعض (والأرحام) بحق  
 القرابة والأرحام ان  
 قرئت بنصب الميم يقول  
 وصلوا الأرحام ولا تقطعوا  
 معروفة الى قوله واتقوا  
 الله (ان الله كان عليكم  
 رقيبا) حفيظا يسألكم  
 عما أمركم من الطاعة  
 وصلة الأرحام (وأتوا  
 البتاني) أعطوا البتاني  
 (أموالهم) التي عندكم  
 بعد الرشد والبلاغ (ولا  
 تبدلوا الخبيث بالطيب)  
 يعني لا تأكلوا أموالهم  
 الحرام وتترسكوا  
 أموالكم الحلال (ولا  
 تأكلوا أموالهم الى  
 أموالكم) أي مع  
 أموالكم بالخلط (انه  
 كان) بمعنى أكل مال  
 البتيم ظمنا (حوبا  
 كبيرا) ذنبا عظيما عند  
 الله بالعقوبة نزلت في

ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله من الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا قال صكنا فوطون بالبيت مرة  
 فبدعوا الله اسقنا الماء وأعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين \* وأخرج عبد بن حيد وابن  
 جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا آتنا زقا ونصرا ولا يسألون لا آخرتهم شيئا فزلت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أكثر دعوة يدعونها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حيد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن  
 أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جلاما من المسلمين قد صار مثل الفرخ المتوف فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعمله لي في الدنيا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فها قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فذهاه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم عن  
 أنس أن ثابتا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعولهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان أسفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله \* وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه  
 وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد  
 الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والخمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما مررت على الركن اليماني فقلت عليه ملكا يقول آمين فاذا مررت عليه فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن  
 اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقلوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار \* وأخرج ابن ماجه والبخاري في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن اليماني  
 وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا قال اللهم اني  
 أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 قال آمين \* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي نجيح قال كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف  
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد عن حبيب بن م - هبان الكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله الا قوله ربنا آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيري غيرها \* وأخرج عبد بن حيد عن عكرمة انه كان  
 يستحب ان يقال في أيام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج  
 عبد بن حيد عن عطاء قال ينبغي لكل من نهران يقول حين ينفر متوجها الى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق من الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا  
 وماله في الآخرة من خلاق انما جوا الدنيا والمسألة لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بم أو منهم من يقول ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة  
 الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله  
 أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية ثم أتاه من اليوم الرابع فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل  
 قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم ما في الدنيا ثم أعطيتهم ما في الآخرة فقد







صلى الله عليه وسلم لم يفعله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكتبني ليالي أيام التشريق يرى الجرة إذا زالت الشمس كل جرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرى الثالثة ولا يقف عندها \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غدا العقيقة هات القط لي حصيات من حصي الخذف فلما وضع في يده قال يا منال هو لا مواياكم والغلو في الدين فأنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين \* وأخرج الحاكم عن أبي البدر بن عامر بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة أن يرموا يوموا ويعدوا يوموا \* وأخرج الأزرقي عن ابن السكيت قال إنما سميت الجمار الجمار لأن آدم كان يرى أبليس فيجمر بين يديه والجارح الأسراع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال ما يقبل من حصي الجمار رفع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي المليل قال قلت لابن عباس روي الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل من رفع ولولا ذلك كان أعظم من ثبير \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس أنه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال إن الله وكل بها ملكا فيقبل من رفع وما لم يقبل منه ترك \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفع حصاه \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس أنه سئل عن جبه الرفع حصاه \* وأخرج الأزرقي عن سعيد بن جبير قال إنما الحصى قربان فما يقبل من رفع وما لم يقبل منه فهو الذي يبقى \* وأخرج الطبراني في الأوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال فلما بارى رسول الله هذه الأجر التي يرمى بها كل سنة فحسب أنها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لرأيتوها مثل الجبال \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس أنه سئل عن منى وضيقة في غيرة الحج فقال إن منى تسع باهـ له كما تسع الرحم للولد \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منى كالرحم هي ضيقة فإذا حلت وسعها الله \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال إنما سميت منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له من قال آتني الجنة فسميت منى لأنهم آتوا آدم \* وأخرج الأزرقي عن عمر بن مطرف قال إنما سميت منى لما يرمى بها من الدماء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله ألا يبنى لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة \* وأخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن مسعود يظوف في منى لاتصوموا هذه الأيام فأنما أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وقال هي أيام أكل وشرب وذكر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام التشريق فأتى بطعام فتخى ابنه فقال أدن فاطم قال اتني صائم قال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه أيام طعم وذكر \* وأخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرق عن أمه أنها حدثته قالت كافي أنظر إلى علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الانصار وهو يقول أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما ليست أيام صيام إنما أيام أكل وشرب وذكر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن خلد الانصاري عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أيام التشريق ينادي أنها أيام أكل وشرب وبعل \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أيام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسامة وان هذه الأيام أيام أكل وشرب \* وأخرج مسلم عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا من بني الحذات أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن

مهورهن (نحلة) هبة  
لهن من الله فريضة  
عليكم (فان طبع لكم  
عن شيء منه) فان أحلن  
لكم من المهر شيئا  
(نفسا) بطيئة النفس  
(فكاهه هنيئا) بلائكم  
(مريئا) بلا لامة وكانوا  
يتزوجون بلا مهر  
(ولأنوا السفهاء)  
لا تعطوا الجاهل بموضع  
الحق من النساء والاولاد  
(أموالكم التي جعل  
الله لكم قياما) معاشا  
(وارزقوهم فيها)  
أطعموهم فيها  
(واكسوهم) وكفوا  
أنتم القوام على ذلك  
فأنكم أعلم منهم في  
النفقة والصدقة بموضع  
الحق (وقولوا لهم) إن  
لم يكن لكم شيء (قولا  
معروفا) علة حسنة  
أي سأكسو وسأعطى  
(وابتلوا البتاني) اختبروا  
عقول البتاني (حتى  
إذا بلغوا النكاح) الحلم  
(فان آتتم منهم) فان  
رأيتم منهم (رشدوا)  
صالحا في الدين وحفظا  
في المال (فادفعوا اليهم  
أموالهم) التي عندكم  
(ولأنأكلوها سراقا)  
في المعصية حراما (وبدارا)  
مبادرة كبرياءهم إلى  
أسأها لاول فالاول أن  
يكبروا (مخافة أن  
يكبروا) فمعوكم عن  
ذلك (ومن كان غنيا)







هو أخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناك ليكفر بها خطايا بني آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية في قوله فلا اثم عليكم ان اتى قال ذهب اثمك كله ان اتى فيما بقي من عمره \* وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له الناس يقولون ان الحاج مغفوره قال انه ذلك ان يدع سي ما كان عليه \* وأخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجتك فسل الله الجنة فاعله \* وأخرج الاصبهاني في الترهيب عن ابراهيم قال كان يقال صلحوا الحاج قبل ان يملطخوا بالذئوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمارة والغزاة فليدعوا السكم قبل ان يتدنسوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت في الحاج فتناخهم قبل ان يقارقوا \* وأخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راجعا في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم حجه فليجمل الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجرة \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لا الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون ثابتون عابدون ساجدون رابطين حامدون صدق الله وعده ونصره \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في السكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني \* وأخرج عبد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي \* وأخرج الحكيم الترمذي والبراء وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من جاءني زائرا لم تنزع منه حاجة الا زيارتي كان حقا على أن يكون له شفيعا يوم القيامة \* وأخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كتب له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد الحرمين بعث الله في الآمين يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة \* وأخرج العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة من سكن الدين تنصير على بلائها كتب له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعث الله من الآمين يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة كتب له شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم على عند قبري الا وكل الله به امساكيا يلفني وكفي أمرا آخره ودينه ما كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم على الأرذلة على روي حتى أرد عليه السلام \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحس القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم على عمر \* وأخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر اوهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن محيي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيشاورون عليك اتفقوا سلامهم قال نعم وأرد عليهم \* وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليمر به النبي صلى الله عليه وسلم السلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي فديك قال سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قليل كان أو كثيرا ولم يبين كم هو ثم بين بعد ذلك نزلت في أم كحة وبناتها كان لهن عم لا يعطيهن شيئا (واذا حضر القسمة) عند قسمة الميراث (أولو القربى) قرابة الميت الذي ليس بوارث (واليتامى) يتامى المؤمنين قبل القسمة (والمساكين) مساكين المؤمنين (فأرزقوهم منه) أعطوهم من الميراث شيئا قبل القسمة (وقولوا لهم) ان لم يكن الوارث بالغا (قولا) معروفا (عدة حسنة) أي سأوصيه حتى يعطيك شيئا (ولبخش الذين) يحضرون الميراث ويأمرهم أن يوصي أكثر من الثلث على أولاد الميراث الضيعة بعد موته (لو تركوا من خافهم) بعد موته (ذرية ضعفا) عسرة من الخيلة (خافوا عليهم) الضيعة وكذلك خافوا على أولاد الميت ويقال من الميت ما كنت أمرا لنفسك ولخمس على ضيعة أولاده كالخمس على ضيعة أولادك وكانوا يحضرون الميراث ويقولون له أعط مالك لفلان وفلان حتى يسبق غرق ماله كلغولا يترك لأولاده شيئا ففهم الله عن ذلك ثم



قوله في الحياة الدنيا  
ويشهد الله على ما في قلبه

~~~~~

قال (فليستقوا الله)

فلجئتوا الله فيما

يامرو به فوق الثلث

(وليقلوا) للمريض

(قولاً سديداً) عدلاني

الوصية (ان الذين

ياكلون أموال الشاي

ظلماً) غصباً (انما

ياكلون في بطونهم

نارا) يعني حراماً ويقال

يجعل في بطونهم نارا

يوم القيامة (وسيصلون

سعيهم) نارا وقوداً في

الآخرة ترات في حفلة

ابن شمر دل ثم بين

قصيب الذكر والانتى

في الميراث فقال (يوصيكم

الله) بين الله لكم (في

أولادكم) في ميراث

أولادكم بعد موتكم

(لذكر مثل حظ

الانثيين) نصيب

الانثيين (فان كن

نساء) بنات ولد الصلب

(فوق اثنتين) اثنتين

أو أكثر من ذلك) فلهن

ثلثا ما ترك) من المال

(وان كانت) ابنة

(واحدة فلها النصف)

من المال (ولا يويه لكل

واحد منهما السدس

جماعاً ترك) من المال (ان

كان له) للميت (ولد)

ذكر أو أنثى) فان لم يكن

له) للميت (ولد) ذكر

أو أنثى (ودونه أبواه

وسلم قتلا هذه الآية ان الله ولا تكتنه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً صلى الله
عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليه وآله فقال لا تسقط لك حاجة * وأخرج البيهقي عن
أبي حرب الهلالي قال حج عمر أبي فلما جاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ راحلته ففعلها ثم دخل
المسجد حتى أتى القبر ووقف بمحذاه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أيها النبي يا رسول الله جئتك
مثقلاً بالذنوب والخطايا مستشفعاً بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتك يا أيها النبي مثقلاً بالذنوب والخطايا مستشفعاً
بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي وأن يشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في القرب أعظمه * فطاب من طيبهن القاع والاك

نفسى الفداء لغير أنت ساكنه * فيه الهفاف وفيه الجود والكرم

* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكاً واعظم أجراً وان خالف نفقتك
* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لأهله
فليطرفهم ولو كان حجارة * قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي فيها عامر ومروان قال رجال من المنافقين يا وبيح
هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم فعدوا في أهلهم ولا هم أدوار سالة صاحبهم فآثر الله ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا أي لما يظهر من الاسلام بلسانه وبشهادة الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه
وهو الدخام أي ذو وجدال اذا كلفك راجعك واذا تولى خرج من عندك سعي في الارض ليفسد فيها وجهك
الحرب والنسل والله لا يحب الفساد أي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الآية الذين شروا
أنفسهم من الله بالجهد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني به هذه السرية * وأخرج ابن المنذر
عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على حبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن أمية بن عبد شمس وأمية
ابن أبي عتبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية
قال نزلت في الخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينتوقال جئت
أريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه
ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فبرز زرع لقوم من المسلمين وجر فاحرق الزرع وعقر الجر فآثر الله واذا
تولى سعي في الارض الآية * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن السكبي قال كنت جالساً بمكة فسالوني عن هذه
الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قالت هو الخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده فلما قلت اتبعني فقال
ان القرآن انما نزل في أهل مكة فان رأيت أن لا تسبني أحد حتى تخرج منها فافعل * وأخرج عبد بن منصور
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد المقبري انه ذا كثر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله
ان الله عبادة السننهم أحلى من العسل وقلوبهم أسر من الصبر لبسوا لباس رسول الضأن من الذين يجترون
الدنيا بالدين قال الله تعالى أعلى يجترون ويغترون وعزني لابعثناهم فتنة تترك الحليم منهم حين فقال محمد بن
كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أنزل فقال
محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل تكون عامة بعد * وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى
الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضأن ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم
أسر من الصبر أي يغترون أم لي يتخادعون وعزني لا تركن العالم منهم حيراً فليس مني من تكهن أو تكهن له أو سحر
أو سحر له من آمن بي فليترك كل على ومن لم يؤمن فليتبسع غيري * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك
وتعالى قال لعلماء بني اسرائيل يفتقرون لغير الدين ويعلمون لغير العمل ويتغنون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون
مسوك الضأن ويخفون أنفُسَ الذباب ويقتفون القذى من شراكم ويتناهون أمثال الجبال من الجارم وينقلون

وهو الخصاص وإذا

تولى سعي في الأرض

ليفسد فيها ويهلك

الحرث والنسل والله

لا يحب الفساد وإذا قيل

له اتق الله أخذته العزة

بالإثم فحسبه جهنم

وابشس المهادون الناس

من يشري نفسه ابتغاء

مرضات الله والله رؤوف

بالعباد

فلامه الثالث وما بقى

فلا ب (فان كان له)

لاميت (اخوة) من

الاب والام أو من الاب

أو من الام (فلامه

السدس من بعد وصية

يوصي بها أودين) من

بعد قضاء دين على الميت

واستخراج وصية يوصي

بها إلى الثالث (آباؤكم

وأبناؤكم لا تدرون) أنتم

في الدنيا (أيهم أقرب

لكم نفعاً) في الآخرة في

المرجات ويقال في الدنيا

في الميراث (فريضة

من الله) عليكم قسمة

الموارث (ان الله كان

عليها) بقسمة الموارث

(حكماً) فيما بين نصيب

الذكر والأنثى (ولكم

نصف ما ترك أزواجكم)

من المال (ان لم يكن

لهن ولد) ذكراً وأنثى

منكم أو من غيركم (فان

كان لهن ولد) ذكراً

أو أنثى منكم أو من غيركم

(فلكم الربع مما

ترك من المال) من

الدين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر يبيضون الشباب ويظلمون الصلاة ينتقصون بذلك مال اليتيم والأرملة فبعضني حاتم لا ضرر بكم بفتنة بضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم قوله تعالى (وهو الخصاص) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الخصاص قال شديد الخصومة وأخرج الطائفة عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو الخصاص قال الجسد الخصاص في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الأحجار خزما وجودا * وخصيماً للذم مغلاق

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الخصاص قال ظالم لا يستقيم * وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربيع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اتهم خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر * وأخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك أثماً أن لا تزال مخاضاً * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال كفى بك أثماً أن لا تزال ياراً وكفى بك ظمأً أن لا تزال كاذباً أن لا تزال سحداً الأحديث في ذات الله عز وجل * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من كثرت كلامه كثرت كذبه ومن كثرت حلقه كثرت أفعاله ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خصم ورع قط * وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة مات ومن قصر فيها خصم ولا يطبق الحق من تألى على من به دار الأمر وفضل الصبر والتصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق * وأخرج البيهقي عن الأحنف ابن قيس قال ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة حلیم من أحق وبر من فاجر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر بن العلاء قال ما تشاتم رجلان قط الا غلب الأهمما * قوله تعالى (واذا تولي) الآية أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولي سعى في الأرض قال عمل في الأرض أهلك الحرث والنسل في الأرض والنسل نسيل كل شيء من الحيوان الناس والدواب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه سئل عن قوله واذا تولي سعى في الأرض قال يلى في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القمار من السماء فهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية * وأخرج وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضاً * وأخرج الطائفة عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطائر والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم * كسل الملوك لا ثبور ولا تخزي

* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم إذا لم يجد نعلين قيل أشقها ما قال ان الله لا يحب الفساد * قوله تعالى (واذا قيل له اتق الله) الآية * أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل لا خيبة اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لما لك بن مغول اتق الله فقط فوضع حده على الأرض فواضعا لله * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان رجلاً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب الرجل فقال عمر وما قينا خيرا لم يقل لنا وما فهم خبر ان لم يقولوا لئلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبشس المهاد قال بشس ما مهد ولا نف * قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه) الآية * أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم قالت لي قريش يا صهيب قدمت البنا ولا مال لك وتخرج أنت وما لك والله لا يكون ذلك أبداً فقاتلهم أرايتم ان

أمره ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وأخوه مالك بن سنان * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت فاعدا عند عمر إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبى فقلت اختلفوا قال من أى شئ عرفت قال قرأت ومن الناس من يحببك قوله في الحياة الدنيا الآيةين فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبس المهاد ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده * وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر أرى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما أحب ذلك يا أمير المؤمنين قال لم قلت لأنهم متى يقرؤا ينفر وادم متى نفر واختلفوا ومتى ماختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمران كنت لا أكتبها للناس * وأخرج ابن جرير عن ابن زيدان ابن عباس قرأ هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال بأمر المؤمنين أرى ههنا من إذا أمر بتقوى الله أخذته العزة بالإثم وأرى من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا في أمر هذا بتقواه فإذا لم يقبل وأخذته العزة بالإثم قال هذا وأنا أشري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله ذلك يا ابن عباس * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا هذه الآية ومن الناس من يحببك قوله إلى قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال اقتتل الرجلان * وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه عن ابن جرير وابن أبي حاتم والخطيب عن علي بن أبي طالب أنه قرأ هذه الآية فقال اقتتلوا رب المكعبة * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح أبي خليل قال سمع عمر أنسنا يقرأ هذه الآية وإذا قيل له اتق الله إلى قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال والله وأنا إليه راجعون قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال أنزلت هذه الآية في المسلم الذي اتقى كافرًا فقال له قل لا إله إلا الله فإذا قلته عصمت مني دمي ومالي إلا بحقه ما فاني أن يقولها فقال المسلم والله لا شر من نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمنى أهل الكتاب فانهم كانوا مع الأيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي أنزلت فيهم يقولون ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئاً وحسبكم بالإيمان بالتوراة وما فيها * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد بنى كعب وسعيد بن عمرو ووفيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فانسبت فيديوان التوراة كتاب الله فدعنا فلما قم بها بالليل ففزلت * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني أهل الكتاب وكافة جميعاً * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعاً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلام والزلزل ترك الإسلام * وأخرج ابن جرير عن السدي أن زلتم من بعد ما جاءكم البينات قال فان ضلتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس فاعلموا أن الله عز بن حكيم يقول عز بنى نعمته إذا انتقم حكيم في أمره * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين ليقاتل يوم معلوم قياماً شاحصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال يهبط حين يهبط وينبسط حين يهبط * سمعوا الف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك العظمة صوتاً تنخلع له القلوب * وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط إلا بنى إسرائيل في تبعهم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة * وأخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس أن

يا أيها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة
ولا تتبعوا خطوات
الشيطان إنه لكم عدو
مبين فان زلتم من بعد
ما جاءكم البينات
فاعلموا أن الله عز بن حكيم
هل ينظرون إلا أن يأتهم
الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضى الأمر
والى الله ترجع الأمور
فوق الثلث (وصيتم
الله) فريضة من الله
عليكم قسمة لمواريت
(والله عليم) بقسمة
المواريت (حليم) فيها
يكون بينكم من الجهل
والخيانة في قسمة
المواريت لا يملككم
بالعقوبة (تلك حدود
الله) هذه أحكام الله
وفرائضه (ومن يطع
الله ورسوله) في قسمة
المواريت (يدخله
جنات) بساتين (تجري
من تحتها) من تحت
شجرها ومساكنها
(الأنهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) يقول
خالداً في الجنة لا يموت ولا
يخرج منها (وذلك الفوز
العظيم) النجاة الوافرة
بالجنة (ومن يعص الله
ورسوله) في قسمة
المواريت (ويتعد
حدوده) يتجاوز أحكامه
وفرائضه بالميل والجور
(يدخله ناراً خالداً فيها)

آتيناهم من آية بينة
ومن يدل نعمة الله من
بعد ما جاءته فان الله
شديد العقاب زين للذين
كفروا الحياة الدنيا
ويسخرون من الذين
آمنوا والذين اتقوا
فوقهم يوم القيامة والله
يرزق من يشاء بغير
حساب كان الناس أمة
واحدة فبعث الله
النبیین مبشرين
ومنذرين وأنزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا
فيه وما اختلف فيه الا
الذين أوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا
بينهم فهدى الله الذين
آمنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله
يهدى من يشاء الى
صراط مستقيم

دأبنا في النار الى ما شاء
الله (وله عذاب مهين)
يهان به ويقال شديد
(واللاتي ياتين الفاحشة)
يعنى الزنا (من
نسائكم) من حرائركم
المحصنات (فاستشهدوا
عليهن) على العورتين
(أربعة منكم) من
أحراركم (فان شهدوا)
كما ينبغي (فامسكوهن
في البيوت) فاحبسوهن
في السجن (حتى يتوفاهن
الموت) عتق في السجن
(أو يجعل الله لهن

النبی صلی الله علیه وسلم قال ان من الغمام طافات ياتی الله فيها مطر فبالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا أن
ياتيهم الله في ظلل من الغمام وأخرج أبو عبيد ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن أبي العالیة قال في قراءة أبي بن كعب هل ينظرون الا أن ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام
قال ياتي الملائكة في ظلل من الغمام وياتي الله فيماتنا وهو كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلاً وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طافات والملائكة قال والملائكة حوله
وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ياتيهم الله في ظلل من الغمام وياتيهم الملائكة عند الموت وأخرج
عن عكرمة موقوف الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى (سل بنى اسرائيل) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن
جرير عن مجاهد سل بنى اسرائيل قال لهم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر ومن
يدل نعمة الله قال يكفرون بها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالیة في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصا موسى
ويده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وأزل عليهم المن والسلوى ومن يدل
نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله (قوله تعالى زين للذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جرير في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يتبعون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من
الذين آمنوا في طلبهم الآية * قال ابن جرير لا أحسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه ساداتنا
وأشرافنا والله ما تبعه الا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة زين للذين
كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدومهم وطلبهم ونيتهم ويسخرون من الذين آمنوا يقولون ما هم على شيء
استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كم التفاضل * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا
فوقهم قال فوقهم في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من
يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر بغير
حساب قال لا يحاسب الرب * وأخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدا * وأخرج عن الربيع بن أنس
بغير حساب قال لا يخبر به بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده * قوله تعالى (كان الناس)
الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبرانی بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة
قال على الاسلام كلهم * وأخرج البرز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين
آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلّفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله
كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كانوا أمة واحدة حيث
عرضوا على آدم فظارهم الله على الاسلام وأقرّوا له بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم
* وأخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن أبي انه كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا فبعث الله النبيين وان الله انما بعث
الرسول وأنزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه يعني بنى اسرائيل أو توأما الكتاب والعلم بغيا
بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وخرقها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض
فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقاموا على ما جاء به
الرسول قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتوا الزكاة واعتزلوا
الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم
بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
أمة واحدة قال كفارا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله فهدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لم نحن الاولون والاخرون
الاولون يوم القيامة أوّل الناس دخول الجنة بيد أنهم أوّل الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهدانا الله
ما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس اناس فيه تسع فعد لليهود بعد غد

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة

ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلوا
حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متي
نصر الله ألا أنصر الله
قريب يستلونك ماذا
ينفقون قل ما أنفقتم
من خير فذللوا الذين
والأقرب بين واليتامى
والمساكين وابن السبيل
وما تفعلوا من خير فإن
الله به عليم

سبيلا) مخرجا بالرجم
فمنع حبس المحصنة
بالرجم (و اللذان
ياتيانها) يعني الطاحنة
(منكم) من أحراركم
وهو الفتى والفتاة زنيا
(فأذوهما) بالسب
والتعير (فان تابا) من
بعد ذلك (وأصلها) فيما
بينهما وبين الله
(فأعرضوا عنهما) عن
السب والتعير (ان
الله كان توابا) متجاوزا
(رحيما) وقد نسخ السب
والتعير للفسي والفتاة
بحد مائة (انما التوبة)
التجاوز (على الله)
من الله (للذين يعملون
السوء بجهالة) بتعمد
وان كان جاهلا لعقوبته
(ثم يتوبون من قريب)
من قبل السوق والزرع
(فالولئك يتوب الله
عليهم) يتجاوز الله
عنهم (وكان الله عليم

لنصارى هو في الصحيح بدون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريح قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث
الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله إلى الأرض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسوله
وأرسل كتابه يحثهم على خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه فاختلغوا في يوم الجمعة فاختلغوا في اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد فهدى الله أمة محمد بيوم
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا
في الصلاة فمنهم من ركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في إبراهيم فقال اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصريا
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبته اليهود وقالوا لا ممة بهنأنا
عظيم ما وجعلناه نصارى الهام ولد اوجده الله ورحمه وكلته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه يقولوا واختلفوا عن
الاسلام * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا من
الحق فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فكان أبو العالية
يقول في هذه الآية يتم لديهم المعجز من الشبهات والضلالات والفتن * قوله تعالى (أم حسبتم) الآية * أخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال تزل في يوم الأحزاب أصاب النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه بلا عود حصر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخبرني أبو عبد الله المؤمن
أن الدنيا دار بلاء وإنه مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل بانيانته وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم
البأساء والضراء قال بأساء الفتن والضراء السقم وزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم * وأخرج أحمد والبخاري
وأبو داود والنسائي عن نخباب بن الأثر قال قلنا يا رسول الله ألا نستنصر لنا ألا ندعو الله لنا فقال إن من كان
قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص إلى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه وعشيط بأمشاط
الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله لئن هذال امرئ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى
حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه وانكم تستعجلون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خذلوا قال أصحابهم هذا يوم الأحزاب حتى قال فأنزلهم ما وعدنا الله ورسوله إلا
غرورا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين خذلوا يقول سن الذين خذلوا من
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأما برهم وأعلمهم بالله مني نصر الله إلا أن
نصر الله قريب فهدى الله البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من
أهل معصيته * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الله ليحرب
عليكم بالبلاء وهو أعلم به ليحرب أحدكم ذهبه بالناس ففهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من
السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتن * قوله تعالى (يستلونك ماذا ينفقون)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يستلونك ماذا ينفقون الآية قال يوم تزل
هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فمسختها الزكاة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم فنزلت
يستلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير إلا آية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جبان قال إن عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم ماذا تنفق من أموالنا وإن
نضعها فنزلت يستلونك ماذا ينفقون الآية فهدى الله مواضع نفقة أموالكم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر

كره لكم وعسى أن
تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى أن تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وأنتم لا تعلمون
توبتكم (حكيمًا)
يقول التوبة قبل
المعاشرة ولا يقبل عند
المعاشرة وبعددها
(ولست التوبة) التجاوز
على الله (للذين يعملون
السيئات حتى إذا حضر
أحدهم الموت) عند
المنزع (قال اني ثبت
الآن ولا الذين يموتون
وهو كفار) يقول ولا
يقبل توبة الكفار عند
المعاشرة (أولئك)
الكفار (أعدنا لهم
عذابا أليبا) وجميعا
نزلت في طعمة وأصحابه
الذين ارتدوا (بأبها الذين
آمنا ولا يحمل لكم أن
تروا النساء) نساء
آبائكم (كرها) جبرا
(ولا تعضلوهن)
لا تجسوهن من التزويج
نزلت هذه الآية في
كتبته ثبتت معن
الانصارية ومحض بن
أبي قيس الانصارى
وكانوا يرون قبل ذلك
(لتذهبوا ببعض
ما آتيتوهن) مما
أعطاهن آباؤكم (الا
أن يأتين بفاحشة) بزنا
(ميننة) بالشهود
فاجسوهن في المعين

عن قتادة قال همتهم النفقة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فآتوا الله ما أنفقتم من خير الآية وأخرج عبد بن
حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهما لهم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فآتوا الدين والافريقين الآية
قال ههنا يا ابن آدم فضع كدحك وسعيك ولا تنطع بها هذا وهذا وتذع ذوى قرابتك وذوى رحلك وأخرج
الدارمي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خير من أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهم في القرآن منهم يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك
عن الشهر الحرام ويسألونك عن البتامة ويسألونك عن الحيض ويسألونك عن الانصال ويسألونك ماذا
ينفقون ما كانوا يسألون الاعما كان ينفعهم قوله تعالى (كتب عليكم القتال) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وأن يكفروا أيديهم عن القتال فلما هاجر إلى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت
كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم
وعسى أن تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فخا وغنمة وشهادة وعسى
أن تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنمة * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أو أوجب الغزو
على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حينئذ * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية
قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعدا فإلما عدان استعين به أعان وان استغنى عنه استغنى عنه
فقد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسخته هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا
وأخرج ابن جرير وموسى عن عكرمة عن ابن عباس * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن طريق ع - لي عن
ابن عباس قال عسى من الله واجب * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من
الله واجب * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب
الاحرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل عسى ربكم ان يرجحكم * وأخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال عسى على نحوين أحدهما في أمر واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين وأما الآخر فهو أمر
ليس بواجب كآلة قال الله وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير وليس
كل ما أحب هو شر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خيرا لاف هو الا فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فإني وقد قرأت
القرآن قال وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر ان رجلا قال يا رسول
الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسي قال أفرايت
ان لم أجدها قال فتعين الصانع وتصنع لا تخوف قال أفرايت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانهم اصدقة تصدق
بها على نفسك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال ثم جبرور * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل الأعمال الصلاة لوفتها والجهاد في سبيل الله * وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله
الجنة أو يرجعه سالما بما مال آمن أحر أو غنمة * وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا أجده حتى تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل
مسجدا فتقوم ولا تغتر وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة ان قرأ المجاهد دليست في ظوله

فكتب له حسنات * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أخبرنا بما به دل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم البائت بآيات الله لا يفتر من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله * وأخرج الترمذي وحسنه والبرازي والحاكم ومصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عينة ماء عذب فأعجبه طيبه فقال لو أقت في هذا الشعب واعتزلت الناس إن أفعل حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في أهله - ثنتين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة أغروا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله ذواق نافع وجبت له الجنة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه - وما له في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعوب يعبد الله ويدع الناس من شره * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قال بلى قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي يسأل بالله ولا يعطى * وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام ثلاثة سفلي وعليها غرفة فاما السفلي فالسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحدا منهم الا قال أنا مسلم واما العليا فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا أفضلهم * وأخرج البرازي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية أسهم والصوم سهم والزكاة سهم والصوم سهم ووج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم * وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله * وأخرج أحمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله ووج ميرور فلما ولي الرجل قال وأهون عليكم من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولي الرجل قال وأهون عليكم من ذلك لاتتهم الله على شيء قضاء عليكم * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم ومصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم * وأخرج أحمد والبرازي والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم ثم اراد القائم ليس له حتى يرجع متى رجع * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق * وأخرج النسائي والحاكم ومصححه والبيهقي عن عثمان ابن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم ومصححه عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته امرأة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بض-يامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته فداني على عمل أباح به عماله قال تصلين فلا تقعين وتصومن فلا تطهرين وتذكرين فلا تفترين قالت وأطبق ذلك يا رسول الله قال ولو لموطقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشرين من عماله * وأخرج الطبراني عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتسكن الله باربع بان يخلفه فيما يخلف من أهل ومال وأي ميتة مات بها ادخله الجنة فان ردده سالما بما مالاه من أجر أو غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه * وأخرج أحمد عن أبي الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في خوف رجل غبارا في

وقد نسخ الحبس الآن
بآية الرجم وقد كانوا
يرثون نساء آبائهم كما
يرثون المال يرثها الابن
الا كبر فان كانت امرأة
جيلة غنية دخل بها بلا
مهر وان لم تكن غنية
أوشابة جيلة تركها ولم
يدخل بها حتى تفدى
نفسها بما لها فنهاهم الله
عن ذلك ثم بين العصة
مع النساء فقال
(وعاثر وهن) صاحبوهن
(بالمعروف) بالاحسان
والجبل (فان كرهتموهن)
يعني كرهتم العصة
دعهن (فمسي أن
تكرهوا شيئا) يعني
العصة معهن (ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا)
برزقكم الله منهن ولدا
صالحا (وان أردتم
استبدل الزوج مكان
زوج) يقول ان أردتم
أن تنزجوا واحدة
وتطلقوا واحدة أو
تنزجوا عليها أخرى
(وآتينم) أعطيتن
(احداهن قنطارا) مهرا
(فلا تأخذوا منه) من
المهر (شيئا) غصبا
(آناخذونه) يعني المهر
(بهتنا) حراما (واثما
مينا) ظلمنا بينا (وكيف
تأخذونه) تستحلونه
يعني المهر على وجه
التجب (وقد أفضى
بعضكم الى بعض)
يقول وقد اجتمعتم في
لحاف واحد بالمهر

والنكاح (وأخذن
منكم) يقول أخذ الله
منكم عند النكاح
للنساء (ميثاقا غليظا)
وثيقا أمساك يعرف
أو تسريح بإحسان ثم
حرم عليهم نكاح نساء
آبائهم وقد كانوا
يتزوجون في الجاهلية
نساء آبائهم فنهاهم الله
عن ذلك فقال (ولا
تنكحوا) لا تتزوجوا
(مانكح) ما تزوج
(آباءكم من النساء) لا
ما قد سلف (سوى ما قد
مضى في الجاهلية) (أنه)
يعني تزوج نساء الآباء
(كان فاحشة) معصية
(ومقتا) بغضا (وساء
سبيلا) بمن مسلكا
نزلت في محسن بن أبي
قيس الانصاري ثم بين
ما حرم عليهم من النساء
بالتزويج فقال (حرم
عليكم أمهاتكم) من
النسب (وبناتكم) من
النسب (وأخواتكم)
من النسب من أي وجه
يكن (وعجائكم)
أخوات آبائكم
(وشالاتكم) أخوات
أمهاتكم (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وأمهاتكم)
وحرمت عليكم أمهاتكم
أيضا (اللاتي أرضعنكم)
في الحولين (وأخواتكم
بن الرضاعة وأمهات

سبيل الله ودخان جهنم ومن اغتربت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله
ختم له بخاتم الشهادة تأتي يوم القيامة تكونها مثل لون الزعفران ويرى بها مثل المسك يعرفهم الاولون والاخرون
يقولون فلان عليه طابع الشهادة ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة * وأخرج أبو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل في سبيل
الله فقاتل أو قتل فهو شهيد أو رفضه فرسه أو بعيره أو دغته هامة أو مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه
شهيد وإن له الجنة * وأخرج البرازع عن أبي هند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم العائت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة
* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتربت قدماه في سبيل الله حرم الله على النار * وأخرج البرازع عن أبي بكر الصديق أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتربت قدماه في سبيل الله حرم الله على النار * وأخرج البرازع عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتربت قدماه في سبيل الله حرم الله على النار * وأخرج أحمد من حديث
مالك بن عبد الله النخعي مثله * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت ألا أخبركم بالذي يليه رجل
معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد عن أم بشر بنت البراء بن
معمر وروى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم حق الله في ماله قد أعاد عزله شرور الناس * وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مضيف ظهره الى نخلة فقال
ألا أخبركم بخير الناس أن من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى
يأتيه الموت وإن من شر الناس رجل فجر حوى يقرأ كتاب الله ولا يرعوى الى شيء منه * وأخرج أبو داود والحاكم
وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد به مائالا من أجر أو غنمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على
الله * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يابعه على الاسلام فاشترط
على تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتصلى الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج وتجاهد
في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنان فلا طية ما ألتزكاة في الا عشر ذودهن رسل أهلى وجوانهم وأما
الجهاد فيرغمون أن من ولي فقد باء بغضب من الله فإخاف اذا حضر في قتال كرهت الموت وخشعت نفسي
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقت ولا جهاد فيم ندخل الجنة ثم قلت يا رسول الله
أبايعك فبايعني عليهن كلهن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرس في سبيل الله وعين بكيت من خشية الله * وأخرج أحمد
والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن أبي ربحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين
دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم
أتبعي الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدروب أخذ بعنان فرسه يا كل من في
سبيله * وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون
على الله أما أن يلقيه الى مغفرته ورحته وأمان يرجعه بأجر وغنمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
الذي لا يفتر حتى يرجع * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينا لا تمسها النار عين بكيت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسها النار

نساءكم (اللاتي دخلتم

بناتهن اولم ندخلوا بهن
سواء حرام عليكم
(وربائبكم) بنات
نساءكم (اللاتي في
حجوركم) ربيتم في
بيوتكم (من نساءكم
اللاتي دخلتم بهن)
بامهاتهن (فان لم تكونوا
دخلتم بهن) بامهاتهن
(فلا جناح عليكم) ان
تتزوجوا بناتهن بعد
طلاق امهاتهن (وحلائل
ابنائكم) نساء
ابنائكم (الذين من
اصلابكم) وهم ولد
فراشكم (وان تجمعوا
بين الاثنين) بالانكاح
حرتين أو أمتين (الا
ما قد سلف) سوى
ما قدمضي في الجاهلية
(ان الله كان عفورا)
فيما كان منكم في
الجاهلية (رحيما) فيما
يكون منكم في الاسلام
اذا تبتم (والحصنات)
ذوات الازواج (من
النساء) حرام عليكم
(الامام ملكة أعماسكم)
من السبا يا فان من
حلال لكم وان كان
ازواجهن في دار الحرب
بعد ما استبرأتم ارحامهن
بحيضة (كتاب الله
عليكم) في كتاب الله
عليكم حرام الذي سميت
لكم (واحل لكم ما وراء
ذلكم) سوى ما قد
بينت لكم تحرجه (ان
تبتغوا) تتزوجوا

أبدعين باتت تسكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله * وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاث لا ترى أعينهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين
غضت عن محارم الله * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أنبتكم ليلة
القدر حارس حرس في أرض خوف لعله ان لا يرجع الى أهله * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين اغضت عن محارم الله وعين اسهرت في سبيل الله
وعين اخرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله * وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة
* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحه في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه
من الغبار مسك يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل أو مات دخل الجنة من روى بسهم بلغ العدو أو قصر كان عدل رغبة
ومن شاب شيبه في سبيل الله كانت له نور يوم القيامة ومن قام كلمة جاءت يوم القيامة من محارم الله المسك ولونها مثل
الزعفران * وأخرج البيهقي عن أكيد بن حاتم قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا
يوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتي فينا ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله ما يعدل
الجهاد فأسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فأنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب
منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد * وأخرج النسائي وابن حبان
والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم الجبل لمن آمن بي
وأسلم وجاهد في سبيل الله يبيت في ربض الجنة بيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع
للغير مطالبا ولا من الشره هر باحت حيث شاء ان يموت * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة
* وأخرج أحمد والبخاري عن معاذ بن جبل انه قال يابني الله حدثني بعمل يدخاني الجنة قال يخرج اقدسات لعظيم
اقدسات لعظيم اقدسات لعظيم وانه ليسير على من أراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتعبده الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وأنت على ذلك ثم قال ان شئت بامعاذ حدثتكم برأس
هذا الامر وقوام هذا الامر وذر وذا السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد
في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد راعى صمودهم واداءهم وأموالهم الابحثة واداءهم
على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمدية دمه ما شجبت وجهه ولا اغبرت قدمه في عمل يبتغي به
درجات الاخرة بعد اداءه لافروضة بجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبده كدابة ينفق عليها في سبيل الله
أو يحمل عليها في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام
الجهاد لا ياله الا أفضلهم * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز
ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير برأصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غاز أو يجهزون غازيا أو
يخلفونه في أهله الا أصابهم الله بقارعة قبل الموت * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قاتل فواق ناقة فقد روي جنته الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه اذ قاتل مات أو قتل فان له أجر شهيد
ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانه نجي يوم القيامة كاذر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها

(بأموالكم) إلى الأربع

ويقال ان تشسروا
 بأموالكم من الاماء
 ويقال ان تنبغوا
 بأموالكم ان تطلبوا
 بأموالكم قروجهن
 وهي المتعة وقد نسخت
 الآن (محصنين) يقول
 كونوا معهن متزوجين
 (غير مسالحين) غير
 زانين - لانكاح (فما
 استمتعتم) استمتعتم به
 منهن (بعد النكاح
 فانوهن) فاعطوهن
 (أجورهن) مهرهن
 كاملة (فريضة) من
 الله عليكم ان تعطوا
 المهرنما (ولا جاح
 عليكم) ولا حرج عليكم
 (فيما تراضيتن به) فيما
 تنقصون وتزيدون في
 المهر بالتراضي (من
 بعد الفريضة) الاولى
 التي سميت لها (ان الله
 كان عليما) فيما أحل
 لكم المتعة (حكيميا)
 فيما حرم عليكم المتعة
 ويقال عليما باضطراركم
 إلى المتعة حكيميا فيما
 حرم عليكم المتعة (ومن
 لم يستطع منكم طولا)
 من لم يجد منكم مالا
 (ان ينكح المحصنات)
 الحرائر (المؤمنات فما
 ملكت أيمانكم)
 فتزوجوا مما ملكت
 أيمانكم (من قبائلكم
 المؤمنات) من الولائد
 اللاتي في أيدي المؤمنين
 (والله أعلم بأيمانكم)

ريح المسك ومن جرح به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهادة وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال أعمأ عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنته ان
 رجعت أرى جعجا أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته غفرت له * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغرب وجهه في سبيل الله الا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغرب
 قدمه في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار * وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بنهار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أليس ذلك فلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك يا أبا بكر قلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا
 تهترله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة * وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدمه في سبيل الله حرمه الله على النار * وأخرج الترمذي عن أم
 مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقررهم اقلت النار فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها
 ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في
 الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى مسلم أبدا * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لبس شيء أحب إلى الله من فطرتين وأثر من قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم
 تهراف في سبيل الله وأما الاثران فآثر في سبيل الله وآثر في فريضة من فرائض الله * وأخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غز وان قاما من
 ابتغى به وجهه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمتين يأسرا الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونهيه أجزا كما وأما
 من غزا ففرا ورياء وسمعة رعى الامام وأفسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف * وأخرج مسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تجبوا ثلثي أجزهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من
 سرية تحقق وتخوف وتصاب الا تم لهم أجزهم * وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا تابعتهم بالعين متواخذتم اذ ناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى
 دينكم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسريته ان تخرج
 قالوا يا رسول الله أخرج إليه أم تمكث حتى تصبح قال لا أفلا تجبون ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة
 والخريف الحديقة * وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن
 في سبيل الله شحات عنه خطايا كما يتحات عذق النخلة * وأخرج البراء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حجة خير من أربعين غزوة وخير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من
 أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة قن قد حج خير من عشر
 حج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكان كما أجاز الاودية كلها والماء تدفيه كالمشحط
 في دمه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجة أفضل من عشر غزوات ولغزوة
 أفضل من عشر حجات * وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المساءذون على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غزوة قن قد حج أفضل من أربعين حجة * وأخرج
 عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة * وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي
 موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف * وأخرج
 الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيل الله هو على ضامن
 ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر أو غنيمة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان

والطبراني والحاكم ومعه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مر بضا كان ضامنا على الله ومن عاد إلى مسجد أرواح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغترب انسا ما كان ضامنا على الله * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وجهه برورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهاد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فأي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه ماله قيل فأي القتل أشرف قال من أهر بق دمه وعقر جواده * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتفق زوجين في سبيل الله فودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر يابى أنت وأخي يا رسول الله ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم * وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وایمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أخرجني من منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمت أو الذي نفس محمد بيده ما كام يكام في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيته يوم كام لونه لون دم وريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قدرنت خلف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجدا ما أحلهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدى والذي نفس محمد بيده لو دنت انى أغزو في سبيل الله فاقتل ثم أحيا فاقتل ثم أحيا فاقتل * وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام أحدكم في سبيل الله ساعتين من عمله عمره في أهله * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سرايا فمر رجل بغار فيه شئ من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الماء فينقوت بما كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما قام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي قال قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وجمع بين الرجل أكرن يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام ومما حو حسن الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له اذهب فلا تنهم الله على نفسك * وأخرج أحمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الايمان فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وجمع بينهم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهى الفارقة والصلاة وهى الملة والزكاة وهى الطهارة والصيام وهى الجنة والحج وهى الشريعة والجهاد وهى العزة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهى الواقعة والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلهة * وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار * وأخرج الطبراني عن أبي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهي في سبيل الله الا حرم الله عليه النار * وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر من جهاد لقيه وفيه ثلثة * وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عهم الله بالعذاب * وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدين والدرهم وابتغوا اذنا البقر وركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين أنزل الله عليهم البلاء فلا يرفعهم حتى يراجعوا دينهم * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أنس عن النبي صلى

بمسئق فلو بكم صلى
الاعيان (بعضكم من
بعض) أى كلكم أولاد
آدم ويقال بعضكم على
دين بعض وقيل بعضكم
ببعض (فانكحوا من)
فتزوجوا الولائد (بأذن
أهلهم) ما لكهن
(وآ توهن) أعطوهن
يعنى الولائد (أجورهن)
مهورهن (بالمعروف)
فوق مهر البغى (محضات)
يقول تزوجوا الولائد
المتعففات (غير
مسافحات) غير معلقات
بالزنا (ولا متخذات
اخذان) فلا يكون لها
خلفيل زنى بها في
السرا (فاذا أحسن)
تزوجوا الولائد (فان
أتين بفاحشة) برتا
(فعلين) على الولائد
(نصف ما على المحضات)
الحرائر (من العذاب)
الجسد (ذلك) تزوج
الولائد حلال (لن
خشى العنت منكم)
الزلة والفجور ومنكم
(وان تصبروا) عن
نكاح الولائد (خير
لكم) تكون أولادكم
أحرارا (والله غفور)
فما يكون منكم من الزنا
(رحيم) حين رخص
عليكم تزوج الولائد
عند الضرورة (يريد الله
ليبين لكم) ما أحل لكم
ويقول ان الصبر عن
تزوج الولائد خير لكم
من التزوج (ويعلمكم)

الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير وصد
عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام واخراج
أهله منه أكبر عند الله
والفتنة أكبر من القتل
ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم عن دينكم
ان استطاعوا ومن يرد
منكم عن دينه فميت
وهو كافر فاولئك حبطن
أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون ان الذين آمنوا
والذين هاجروا جاهدوا
في سبيل الله أولئك
يرجون رحمت الله والله
غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يبين لكم (سنن الذين
من قبلكم) من أهل
الكتاب وكان عليهم
حرام تزوج الولائد
(و يتوب عليكم) يتجاوز
عنكم ما كان منكم في
الجماعية (والله أعلم)
بأن طراكم إلى نكاح
الولائد (حكيم) حين
حرم عليكم نكاحهن إلا
عند الضرورة (والله
يريد أن يتوب عليكم)
أن يتجاوز عنكم حين
حرم عليكم الزنا ونكاح
الانحوات من الأب
(ويريد الذين يتبعون
الشهوات) الزنا ونكاح
الانحوات من الأب وهم
اليهود ان تجب لواميلا

الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحة والغدوة في سبيل الله أفضل
من الدنيا وما فيها * وأخرج مسلم والنسائي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله
أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت * وأخرج البزار عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الترمذي وخسنة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد من حديث معاوية
ابن حريش مثله * وأخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن المقداد بن الغزالي اذا خرج من بيته عدد
ما خاف وراة من أهل القبلة وأهل الذم والبهايم يجرى عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل
الجبل أو قال مثل أحد * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء ما على
الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد * قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية * أخرج ابن جرير وابن
المزني وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح أو عبيدة بن الحرث فلما ذهب ليطلق بكي صباية إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ان لا يقرأ الكتاب
حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تذكرهن أحدا على السبير معك من أصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال
سما وطاعة لله ولرسوله فخيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلا ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي
فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب أو جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فارتل الله
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا أصابوا وزر فليس لهم أجر فارتل الله ان
الذين آمنوا والذين هاجروا جاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم * وأخرج البزار
عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان
في سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففزع الله على نبيه
في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم القتال في شهر حرام فقال الله
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال فيسموان
بمحمد صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى
وأول ليلة من رجب وان أصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت أول رجب ولم يشعروا
فقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معهم وان المشركين أرسلوا يعبرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره أكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهل المسجد
الحرام منه أكبر من الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشد منه * وأخرج ابن اسحق حدثني
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمر وابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الآية * وأخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الاواء فغنموا وفيهم ثلاث يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الآية * وأخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي
وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل أو سهل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي
حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره ان لا يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل ففزع
الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص
وما ضر الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسر وتخاف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضل لراحلة
له ما وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمر والحضرمي

فاقتلوا قاسر والحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقلب المغيرة وقتل عمر والحضري قتله واقد بن عبد الله
فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال
قال المشركون محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام فآثر الله يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين
كفرتم بالله وصددتم عنه محمد والفتنة وهي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن
سبيل الله وكفر به الآية * وأخرج الفريابي وعبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال إن رجلا من
بنو تميم أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فربا بن الحضري يحمل خرا من الطائف إلى مكة فرماه بسهم
فقتله وكان بين قريش ومحمد عداوة فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب فقالت قريش في
الشهر الحرام ولنا عهد فآثر الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفر به وعبادة الأوثان أكبر من قتل ابن الحضري
* وأخرج عبد بن جندب وابن جرير عن أبي مالك الغناري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
فألقى ناسا من المشركين بطن نخلة والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى وهو أول يوم من رجب فقتل
المسلمون ابن الحضري فقال المشركون ألسنتم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في
الشهر الحرام فآثر الله يسألونك عن الشهر الحرام قال فيه إلى قوله أكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل
ابن الحضري والفتنة التي أنتم عليها مقيمون يعني الشرك أكبر من القتل * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق
الزهري عن عروة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي
فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا فيها عمرو بن الحضري في غير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام
فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة ومن عدو وغنم رزقتموه ولا ندرى أمن الشهر الحرام هذا اليوم
أم لا وقال قائل لا نعم لم اليوم الأمن الشهر الحرام ولا نرى أن تستحلوه لطمع مع أشقتكم عليه فغلب على الأمر
الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضري فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك ككفار قريش وكان
ابن الحضري من أول قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فقالوا أتحل القتال في الشهر الحرام فآثر الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله إلى آخر الآية فحدثهم الله في كتابه أن القتال في الشهر الحرام حرام كما كان
وأن الذي يستحلون من المؤمنين هو أكبر من ذنب من صدقهم عن سبيل الله حين يستخونهم ويعذبونهم
ويحبسونهم إنهم أجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروهم بالله وصدقهم للمسلمين عن المسجد الحرام
في الحج والعمرة والأصالة في مواضعهم أهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم إياهم عن الدين
فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضري وحرم الشهر الحرام كما كان يحرم حتى آثر الله عز وجل
برأه من الله ورسوله * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري ومقسم
قالا لقي واقد بن عبد الله عمر بن الحضري أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله فآثر الله يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر
الحرام ثم أحل بعد * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن
عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بهم حتى تأتينا بخبر من
أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلم أنه يسير فقال أخرج أنت
وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فإما أمرتك به فامض به ولا تستكرهن أحد من أصحابك
على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتين من أخبار قريش بما اتصل
إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فإني ماض
لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قدسها في أن
أستكرهم منكم أحد ففضي مع القوم حتى إذا كانوا بخبر أن أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا

عظيما ان تحموا واخلطوا
عظيما بشكاح الاخوان
من الاب لقولهم انه
حلال في كتابنا (يريد
الله أن يخطف عنكم)
ان يهون عليكم في تزوج
الولائد عند الضرورة
(وخلق الانسان
ضعيفا) لا يصبر عن
أمر النساء (يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل)
بالظلم والغصب وشهادة
الزور واللف الكاذب
وغیر ذلك (الآن
تكون تجارة) الا ان
يترك بعضكم على بعض
في الشراء والبيع
والمحابة (عن تراص)
بتراص (منكم ولا تقتلوا
أنفسكم) بعضكم بعضا
بغير حق (ان الله كان
بكم رحیما) حين حرم
عليكم قتل بعضكم
بعضا (ومن يفعل ذلك)
القتل واستحلال المال
(عدوانا) اعتداء
(وظلما) وجورا
(فسوف نصليه) ندخله
(نارا) في الآخرة وهذا
وعيد له (وكان ذلك)
الدخول والعذاب
(على الله يسيرا) هينا
(ان تجتنبوا) ان تتركوا
(كبار ما تنهون عنه)
في هذه السورة (نكفر
عنكم سيئاتكم)
ذنوبكم دون الكفار من
جماعة الى جماعة ومن
جمعة الى جمعة ومن شهر

يسئلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما من
كبير ومنافع للناس
واثمهما أكبر من نفعهما
رمضان الى شهر رمضان
(ونذركم) في الآخرة
(مدخلا كريمة)
حسنا وهي الجنة (ولا
تتموا ما فضل الله به
بعضكم على بعض)
يقول لا يثن الرجل
مال أخيه ودائمه
وامراته ولا شيئا من
الذي له واسألو الله من
فضله وقولوا اللهم
ارزقنا مثله أو خير منه
مع التفويض ويقال
نزلت هذه الآية في أم
سالم زوج النبي صلى الله
عليه وسلم لقولها للنبي
لبي الله كتب علينا
ما كتب على الرجال
لبي نؤجر كما نؤجر
الرجال فنهى الله عن
ذلك فقال ولا تمنسوا
ما فضل الله به من الجماعة
والجمعة والغزو والجهاد
والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر
بعضكم بعضي الرجال
على بعض يعني النساء
ثم بين ثواب الرجال
والنساء باكتسابهم
فقال (للرجال نصيب)
ثواب (مما اكتسبوا)
من الخير (والنساء
نصيب) ثواب (مما
اكتسبن) من الخير في
يومين (واسألو الله

لهما كائنا بعتبانه فتخلفا عليه بطليانه ومضى القوم حتى نزلوا نخله فزعمهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان
وعثمان والمغيرة ابن عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطائف آدم وزيت فلما رأاهم القوم أشرف لهم
واقدين عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رآوه حلقا قال عمار ليس عليكم منه - م بأس وانتصر القوم بهم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جادى فقالوا لئن قتلناهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام
ولئن تركناهم ليدخان في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم فاجتمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد
الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة
فأعجزهم واستأقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر
الحرام فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم - م اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين
بانهم أمره ولا قد سفل محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسرا الرجال واستحل الشهر الحرام فأقر الله في ذلك
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الأسيرين
فقال المسلمون يا رسول الله أطمع ان يكون لنا غزوة فقاتل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل
الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية وأميرهم التامع عبد الله بن جحش * وأخرج ابن جرير عن الربيع في
قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسئلونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقرؤها عن قتال
فيه * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله يسئلونك عن الشهر الحرام عن قتال
فيه * وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه * وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحفل
القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذا شيء منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام * وأخرج
النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
أي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقبلوا
المشركين حيث وجدتموهم فأبغى القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة
أكبر من القتل قال الشريك * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الأمة ثم جعلهم
الله أهل رجاء انه من رجاء طلب ومن خاف هرب * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الآية قال هؤلاء خيار هذه الأمة
جعلهم الله أهل رجاء كما سمعون * قوله تعالى (يسئلونك عن الخمر والميسر) أخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في
ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا
في الخمر بينا شافيا فأنه ذهب المال والعقل فزلت يسئلونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعى عمر
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فزلت الآية التي في سورة النساء أيها الذين آمنوا لا تقرؤا
الصلاة وأنتم سكارى فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى ان لا يقرن الصلاة سكران
فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شافيا فزلت الآية التي في المائدة فدعى عمر فقرئت عليه
فلما بلغ فهل أتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشرب الخمر فأتلت
يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينبغي فأتلت في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا
اللهم قد انتهينا * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما تلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها
صفاء فوه أو سفل كدرها * وأخرج أبو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عمر قال الميسر القمار * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما

ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أذبحه رجل
وفي لفظ قدم أبو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن نخذها فها هي
صدقة ما أملك غيرها فاعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فأنذرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخذفهم فافلوا أصابته لا وجعته أو لعقرته فقال يأتي أحدكم بما لك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف
الناس خيرا الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأيدأمن تقول * وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأيدأمن تقول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن
يستغف بعفوه الله ومن يستغن يغنا الله به وأخرج مسلم والنسائي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل أهدأ نفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلا هلك فان فضل شيء عن أهالك فلا ذى قرابتك فان فضل عن ذى
قرابتك شيء فهكذا وهكذا * وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اليد ثلاث فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن
السؤال وعن المسألة ما استعانت فان أعطيت خيرا فليبر عليك وأيدأمن تقول وارضى من الفضل ولا تلام على
الكفاف * وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تجز من نفسك * وأخرج أحمد
وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
الناس ان يمارحوا أو يبا فطرحوا فامر له منها أبو بين ثم حدث على الصدقة فجاءه فطرح أحد الثوبين فصاح به
وقال خذ ثوبك * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء اثما ان يضع من يعقوت * وأخرج البراء عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اليد العليا خير من اليد السفلى وأيدأمن تقول * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وأيدأمن تقول واليد العليا خير من اليد السفلى * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن
عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة الا رحفا فاقترض الله
يطلق لك قدميك قال وما الذي أقرض يا رسول الله قال تبرأ مما أمسيت فيه قال امن كله أجمع يا رسول الله قال نعم
فخرج وهو بهيم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليصف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ
بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تركه مما هو فيه * وأخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غيره عصبية
ورحم أهل الذلة والمسكنة وخالف أهل العفة والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريره
وكرهت علانيته وعزل عن الناس شره وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله * وأخرج البراء عن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شيء عجيب قلت
يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله وأى
الصدقة قال تمر قلت فان لم أفعل قال بكامة طيبة قلت فان لم أفعل قال تريد ان لا تدع فيك من الخير شيئا * وأخرج
أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن طريق أبي قلابة عن أبي أسامة عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال أبو
قلاية وأى رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويعينهم * وأخرج مسلم
والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهالك أعظم أجرا الذي أنفقته على أهالك * وأخرج البيهقي في شعب
الايمان عن كدراضي قال أتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبشني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
عن النار قال تقول العدل وتعطى الفضل قال هذا شديد لا أستطيع ان أقول العدل كل ساعة ولا ان أعطى

(حافظات) لانفسهن
ومال أزواجهن (لغيب)
لغيب أزواجهن (بما
حفظ الله) بحفظ الله
اياهن بالتوفيق (والا لاتي
تخافون) تعلمون
(نشوزهن) عصيانهن
في المضاجع معكم
(فعلوهن) بالعلم
والقرآن (واهجروهن
في المضاجع) حوّلوا
عنهن وجوهكم في
الفرش (واضربوهن)
ضربا غير مبرح ولا شائن
(فان أطعنكم) في
المضاجع (فلا تبغوا)
فلا تطالبوا (عليهن سبيلا)
في الحب (ان الله كان
عليها) أعلى كل شيء
(كبيرا) أكبر كل شيء
لم يكافكم ذلك فلا
تكافوا من النساء مالا
طاقة اهن به من المحبة
(وان دخلتم) علمتم
(شعاق بينهما) مخالفة
بين الرجل والمرأة ولم
تدروا من أيهما (فابعثوا
حكما من أهله) من أهل
الرجل الى الرجل حتى
يسمع كلامه ويعلم ظالمها
هو أو مظلوما (وحكما من
أهلها) من أهل المرأة
الى المرأة حتى يسمع
كلامها ويعلم ظالمتهى
أو مظلومة (ان يريدا)
الحكماء (اصلاحا)
بين المرأة والرجل (يوفق
الله بينهما) بين الحكمين
والمرأة والرجل (ان الله

كذلك يبين الله لكم

الآيات لعلكم تتفكرون
في الدنيا والآخرة
ويستلونك عن البتاني
قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم
والله يعلم المسد من
المصلح ولو شاء الله
لاعتكم ان الله عزيز
حكيم

كان عليهما بموافقة
الحكمين وتخالفتهما
(خبيرا) بفعل المرأة
والرجل توات من قوله
الرجال قوامون على
النساء الى ههنا في بنت
نحو دين سلمة بلطمة
لطمها زوجها سعد بن
الريبع اقبل عصيانها
في الضاحج فطلبت
من النبي صلى الله عليه
وسلم قصاصها من
زوجها فقهاها الله عن
ذلك (واعبدوا الله)
وحدوا الله (ولا تشركوا
به شيئا) من الاوثان
(وبالوالدين احسانا)
براهما (وبذي القربى)
أمر بصلة القرابة
(واليتامى) أمر بالاحسان
الى اليتامى وحفظ
أموالهم وغير ذلك
(والمساكين) وحث
على صدقة المساكين
(والجار ذي القربى)
جار بيتك وبينه قرابة
ثلاثة حقوق حق القرابة
وحق الاسلام وحق
الحمار (والجار الجنب)

فضل مالي قال فاطم الطعام وأفسد السلام قال هذا يد والله قال هل للثمن ابل قال نعم قال انظر بعينك من اهلك
وسماعة فاسق أهل بيت لا يشربون الاغبا فلعن ان لا يهلك بعينك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال
فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد ما أخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وايدأمن تقول املك وأباك
وأختك وأخاك ثم أدناك فادناك * وأخرج مسلم عن خزيمة قال كجلاوسا مع عبد الله بن عمر واذ جاء قهرمان
له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطاهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى
بالمرء اثما ان يجلس عن ملك قوته * قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية * أخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في الدنيا والآخرة وبقائها * وأخرج عبد الرزاق عن
قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لعلكم تفضلوا في الدنيا والآخرة على الدنيا * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن العلقم بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في
الدنيا والآخرة قال هي والله من تفكرها ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار
بقاء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداها على الاخرى عرف ان
الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكوفوا ممن بصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة * قوله
تعالى (ويسألونك عن اليتامى) الآية * أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تقربوا مال اليتامى
الا بالتي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرا به من شرا به فجعل يفضله الشئ من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيمري به فاشد ذلك عليهم
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم فخالطوا طعامهم بطعامهم وشراهم بشراهم * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزل في اليتيم
ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فأنزل الله ويسألونك عن اليتامى الآية فخالطهم
الناس في الطعام وفيما سوى ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن النجاشي والنخاس عن قتادة في قوله ويسألونك
عن اليتامى الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتامى الا بالتي هي أحسن
فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيرة فاشد ذلك عليهم فأنزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم * وأخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية أمسك الناس ولم
يخالطوا الا يتامى في الطعام والاموال حتى نزلت ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية * وأخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبيرة قال كان أهل البيت يكون عندهم الايتام في حورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم
ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرى غنم الايتام أو يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون
الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام
للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرهم خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون
الخادم للايتام فيأمرهم خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعا فلما نزلت هذه الآية ان الذين
يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوها وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه
فقال قد سمع الله قولكم فان شاء أجاكم فنزلت هذه الآية ويسألونك عن اليتامى ونزل أيضا وان خلطتم الا
تقسطوا في اليتامى الآية فقصر واعلى أربع فقال كما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم من مخالطتهم
حتى سألت عنها فلا سألتكم عن العدل في جمع النساء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس
وابن تيمية قال الخالعة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنك في قصصك وتنا كل في قصصه وتنا كل من

حتى يؤمن ولا ممتونة
تسير من مشركة ولو
أعجبكم

الجار والاجني من قوم

آخرين له حقان حق

الاسلام وحق الجوار

(والصاحب بالجنب)

الرفيق في السفر له

حقان حق الاسلام

فحق الصبيتي يقال

الصاحب بالجنب المرأة

في البيت أمر بالاحسان

البها (وابن السبيل)

أمر باكرام الضيف

والضيف ثلاثة أيام حق

وما فوق ذلك فهو

صدقة (وما ملكت

أيمانكم) أمر بالاحسان

الى الخدم من العبيد

والاماء (ان الله لا يحب

من كان مخنلا) في

مشيته (نفورا) بنعم

الله بطرامتك على

عباده (الذين يخلون

هم الذين يخلون

بكنان صفة محمد

ونعمه كعب وأصحابه

(ويأمر من الناس

بالفضل) بالكنان

(ويكنون ما آتاهم

الله) بين الله لهم في

الكتاب (من فضله)

من صفة محمد ونعمه

(وأعدنا للكافرين)

للهود (عذابا مهينا)

يهانونه (والذين)

وهم رؤساء اليهود

(ينفقون أموالهم ثناء

ثمنه والله يعلم المقصد من المصلح قال يعلم من يتعمدا كل مال اليتيم ومن يخرج منتهوا بالوعن اصلا حوله
شاء الله لا اعتنكم يقول لو شاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تتعمدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية كره المسلمون
ان يضموا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوهم في شئ فساءلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فاحوا انكم ولو شاء الله لا اعتنكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم واصكنهم وسع ويسر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان تخالطوهم فاحوا وانكم في الدين * وأخرج ابن جرير عن ابن
زبير في قوله والله يعلم المقصد من المصلح قال الله يعلم حين تخلطوا بالجهالة ان تصليح ماله أو تغشاه فتأكله
بغير حق * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا اعتنكم
قال لو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة ولو شاء الله لا اعتنكم قال
لو شاء الله لا اعتنكم فلم تؤدوا فريضة ولم تقوموا بحق * وأخرج وكيع وعبد بن جريد عن الاسود قال قالت عائشة
انخلط طعامه بطعامي وشرا به بشرابي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعبدة * قوله تعالى (ولا تشكروا
المشركان حتى يؤمن) * أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي
مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذاحضا من جمال وهي مشركته وأبو
مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انما تعجبني فانزل الله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن ولا ممتونة تخبر من
مشركته ولو أعجبكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من
الذين أوتوا الكتاب * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نسخ
من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أحبا للمسلمين وحرم المسلمين على رجالهم * وأخرج البيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نسخ وأحل من المشركان نساء أهل الكتاب
* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشركان فجاء الناس عنهن
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء أهل الكتاب
* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا
تشكروا المشركان حتى يؤمن قال يعني أهل الأوثان * وأخرج آدم وعبد بن جريد والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا
المشركان حتى يؤمن قال نساء أهل مكمن المشركين ثم أحل منهم نساء أهل الكتاب * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جريد عن قتادة ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال مشركان العرب التي ليس لهن كتاب * وأخرج
عبد بن جريد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقات أليس الله يقول
ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال انما ذلك المجوسيات وأهل الأوثان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
والبيهقي عن شقيق قال تزويج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر بن الخطاب فكتب اليه ان تزعم انها حرام فأخلى
سبيلها فقال لا أزعم انها حرام ولكن أخاف ان تخالطوا المؤمنات منهن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن
ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأول ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن * وأخرج البخاري والنحاس
في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركان
على المسلمين ولا أعرف شيئا من الاشرار أعظم من ان تقول المرأة رجاء عيسى أو عبد من عباد الله * قوله تعالى
(ولا ممتونة تخبر من مشركته ولو أعجبكم) * أخرج الواحد بن حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك
عن ابن عباس في هذه الآية ولا ممتونة تخبر من مشركته قال نزلت في عبد الله بن رواحة كانت له أمة سوداء
وانه غضب عليها فاطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصل وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه ممتونة
فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل ففعل عليه ناس من المسلمين وقالوا انكم أمة وكانوا

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ
 من واحدة الى عشرة
 (ويؤن) ويعط (من
 لده) من عنده (أجر
 عظيم) ثوبا وافراني
 الجنة (فكيف) يصنع
 الكفار (إذا جئنا من
 كل أمة) قوم (بشهاد
 ينبي يشهد عليهم
 بالبلوغ) (وجئت بك)
 يا محمد (على هؤلاء شهدا)
 ويقال لا منك شهيدا
 من كما معدلا مصداقا
 لهم لأن أمتهم يشهدون
 للأنبياء على قومهم إذا
 جحدوا (يومئذ) يوم
 القيامة (يود) يقضي
 (الذين كفروا) بالله
 (وعصوا الرسول)
 بالاجابة (لوتسوى بهم
 الارض) أي يصيرون
 ترابا مع البهائم (ولا
 يكتفون الله حديثا) لم
 يقولوا والله ربنا ما كنا
 مشركين * ونزل في
 أصحاب محمد قبل تحريم
 الخمر قوله (يا أيها الذين
 آمنوا) محمد والقرآن
 (لا تقربوا الصلوة) في
 مسجد النبي صلى الله
 عليه وسلم مع النبي عليه
 السلام (وأنتم سكارى)
 نشاوى (حتى تعلموا
 ما تقولون) ما يقرأ أمامكم
 في الصلاة (ولا جنبا)
 لا تأتوا المسجد جنبا
 (الاعرابي سبيل)
 الاماري الطريق فيما
 لا يدلكم (حتى تغتسلوا)

* وأخرج الحاكم وصححه عن معاذ الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى الله ومنع الله وأحب الله
 وأبغض الله فقد استكمل إيمانه * قوله تعالى (ويسألك عن المحيض) * أخرج أحمد وعبد بن حنبل والدارمي
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن
 حبان والبيهقي في سننه عن أنس ان اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم
 يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله ويسألك عن المحيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عوهن في البيوت واصنعوا كل
 شئ الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من أمرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاه أسيد بن حضير
 وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجتمعن فنتغير وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى ظننا ان قد وجد عليهم ما نخرجا فاستقباهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فأسلم في أثرهما
 فسقاهاهما فعرفانه لم يجد عليهما * وأخرج النسائي وابن ماجه في اللفظه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى ويسألك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده أحول وكن نساء
 الانصار لا يدعن أزواجهن يأتوهن من أدبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اتيان الرجل
 امرأته وهي حائض فأنزل الله ويسألك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
 يطهرن فاذا طهرن بالاعتزال فأتوهن من حيث أمركم الله نساءكم حرتكم حرتكم انما الحرت موضع الولد * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون يخبرونهن من بيوتهن كفعل الحجج
 فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأنزل الله ويسألك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في
 المحيض فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يفعلون بخبر وجهن من بيوتهن حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون
 ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألك عن المحيض
 قال الذي سأل عن ذلك ثابت بن الدحداح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
 ويسألك عن المحيض قال أنزلت في ثابت بن الدحداح * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال كان أهل
 الجاهلية لا نساكنهم حائض في بيت ولم يواكلوها في ناء فأنزل الله الآية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حائضا
 وأحل ما سوى ذلك * وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لها وقد حاضت ان هذا
 أمر كتبه الله على بنات آدم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ومسلم في مسنده عن ابن
 مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصابن مع الرجال في الصف فاتخذن قوالا يتناولن به التنظر احداهن الى
 صديقتها فالتقى الله عليهن المحيض ومنعهن المساجد وفي الخط فالتقى عليهن الحيض فآخرن قال ابن مسعود فآخروهن
 من حيث آخرن الله * وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن أرجل من خشب
 يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وعلقت عليهن الحبيضة * وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن
 يزيد بن بانبوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العرائض قالت الحبيض تعنون ولنا نعم قالت سموه كما سمى الله * وأخرج
 الطبراني والدارقطني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاثا وأكثره عشر * وأخرج
 الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر
 فان رأت الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة * وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن
 مالك قال لتنتظر الحائض خمسا سبعا ثمانية عشر افاضا العشر فهي مستحاضة * وأخرج الدارقطني عن
 أنس قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر * وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود
 قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحاضة * وأخرج الدارقطني
 عن أنس قال أدنى الحيض ثلاث وأقصاه عشر * وأخرج الدارقطني عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام * وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الحيض أكثر
 من عشرة * وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم * وأخرج الدارقطني عن

النساء في الحيض

عطاء قال أكثر الحيض خمسة عشر * وأخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قال أكثر الحيض خمسة
 عشر * وأخرج المأبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقيما صحها * وأخرج
 الدارقطني عن الأوزاعي قال عندنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية * قوله تعالى (قل هو أذى فاعتزلوا النساء في
 الحيض) * أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو أذى قال الأذى الدم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
 قتادة في قوله قل هو أذى قال هو قذر * وأخرج ابن المنذر عن أبي اسحق الطالقاني عن محمد بن جابر عن فلان بن
 السري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في الحيض فإن الجذام يكون من أولاد الحيض
 * وأخرج أبو العباس السراج في مسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى امرأة وهي
 حائض فجاء ولد ما أجذم فلا يلبس من الانفسه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقول اعتزلوا نكاح فر وجهن * وأخرج أبو داود والبيهقي
 عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على
 فرجها ثوبا ثم صنع ما أراد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة أنها سألت
 ما للرجل من امرأته وهي حائض فقالت كل شيء إلا فرجها * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود
 وابن ماجه عن عائشة قالت كانت إذا كانت حائضا فإراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تترقب في
 فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم ذلك أوبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلل أربه * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من
 نسائه أمرها فأتزرت وهي حائض * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليه الزار إلى انصاف الفخذين أو الركبتيين محبزة به
 * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار
 الواحد وأنا حائض طامث فان أصابه مني شيء غسل مكانه لم بعده وان غسلي مكانه لم بعده وصلى
 فيه * وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب أن عمه حدثته أنها سألت عائشة قالت أحيض وأيس لها
 ولزوجهما إلا فرأى واحد قالت أخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فوضي إلى مسجده فلم يتصرف
 حتى غلبتني عيني وأوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكتشفت عن فخذي فكشفت عن فخذي
 فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفني ونام * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضت يأمرني أن أتزني ثم يباشرني
 * وأخرج مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عائشة رضيت الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 مضطجعة في ثوب واحد وانما وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك اعلك نفست يعني
 الحيضة قالت نعم فقال شدي عليك أزالك ثم عودي إلى مضجعتك * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة
 قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خبيصة إذ حضت فأنسلت فاحذت ثياب حيضتي فقال أنفست
 قلت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخبيصة * وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فأنسلت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست
 قلت وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذلك ما كتب علي بن آدم قالت فأنسلت فاصحلت من شأني ثم
 رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه * وأخرج ابن ماجه
 عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أم حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض
 قالت كانت إذا نافي فورها أول ما تحيض تشد عليها الزار إلى انصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الأنصاري أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال لك ما نوق الأزار * وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤكله الحائض فقال واكلاها * وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل

يغفرون صفة محمد ووليعته

ان الله يحب التوابين
ويحب المفاهرين
نساؤكم حث لكم فاتوا
حزنكم اني شتم

نفسهم بقلوبكم (فتردها)

على أديارها) فتردها

عن بصائر الهدى ونحوه

وجوههم الى الاقفية

(او زاعهم) او نسيهم

(كلمة العنا) مسخنا

(أصحاب السبت) فردة

(وكان أمر الله مفعولا)

كأننا فاسلم بعد نزول

هذه الآية عبد الله بن

سلام وأصحابه (ان الله

لا يغفر أن يشرك به)

ان مات عليه (وبغفر

مادون ذلك لمن يشاء)

لمن تاب (ومن يشرك

بالله فقد افترى) اختلق

على الله (اثما) كذبا

(عظيما) نزلت في وحشي

قاتل حرة عم النبي صلى

الله عليه وسلم (الم تر)

الم تخبر في الكتاب (الى

الذين) عن الذين

(تركون) يبرؤن

(أنفسهم) من الذنوب

يعني اليهود بحيران

عمر ووزن بن زيد

(بل الله زكي) يبرئ

من الذنوب (من يشاء)

من كان أهلا لذلك (ولا

يظلمون قتيلا) لا ينقص

من ذنوبهم - قد قتل

وهو الشيء الذي يكون

في وسط النواة ويقال

هو الوسخ الذي تقفل

بين أصبعك (انظر)

بالحمد (كيف يلتصقون)

والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوه من حيث أمركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره * وأخرج وكيع
وابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوه من حيث أمركم الله قال حيث نهاكم الله ان تأتوهن وهن حيض يعني من قبل
الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين فاتوه من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر ولا تأتوهن من
قبل الحيض * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية فاتوه من حيث أمركم الله قال من قبل التزويج من قبل
الحلال * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فاتوه من حيث أمركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم
يأتهم من حيث أمر فليس من التوابين ولا من المتطهرين * قوله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)
* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين
قال بالماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من
الذنوب والتطهر من الشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين
* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العلاء أنه رأى رجلا يوضأ فلما فرغ قال
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب
* وأخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية
أبواب الجنة يدخل من أيها شاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب أنه كان اذا فرغ من وضوئه
قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال كان حديثه اذا تطهر قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين * وأخرج القشيري في الرسالة وابن النجار
عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبده لم يضره
ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فيسئل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة * وأخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن أبي رزين عن النبي في
الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون * وأخرج
أحمد في الزهد عن قتادة قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قيل له أصب الماء على رأسي وأنا محرم قال لا بأس
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين * قوله تعالى (نساؤكم حث لكم فاتوا حزنكم اني شتم) * وأخرج وكيع
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي عمير في الحلية
والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ثم جلت جاء الولد
أحول فترلت نساؤكم حث لكم فاتوا حزنكم اني شتم ان مجيئهم ان شاء غير مجيئة غير ان ذلك في صمام واحد
* وأخرج عبد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأته
وهي مدبرة جاء الولد أحول فترلت نساؤكم حث لكم فاتوا حزنكم اني شتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني
ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تأتون النساء وراءهن كانه كره الا بالذكور واذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فترلت نساؤكم حث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وأني شاؤا من
بين أيديهم ومن خلفهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرن من المسلمين في آتيانهم النساء
فاتزل الله نساؤكم حث لكم الآية * وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تأتي نساءها
مضاجعة وكانت قریش تشرح شرجها كثيرا فتزوجه رجل من قریش امرأته من الانصار فاراد أن ياتها فقلت لا
الا كما يفعل فآخبر بذلك رسول الله فاتزل نساؤكم حث لكم اني شتم أي قائما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام

يختلفون (على الله

الكذب) لقولهم
 ما نعمل بالنهار من
 الذنوب يغفره الله لنا
 بالليل وما نعمل بالليل
 يغفره بالنهار (وكفى به)
 نزعهم هذا بالله بما
 قالوا (اثمابيننا) كذبا
 بينا (الم تر) ألم نخبر
 يا محمد (الي الذين) عن
 الذين (أوتوا) أعطوا
 (نصيبا من الكتاب)
 علما بالتوراة بنعتك
 وصفتك وآية الرجم
 وما يشبهها مالك بن
 الصيف وأصحابه وكانوا
 سبعين رجلا (يؤمنون
 بالجبت) جبي بن أخطب
 (والطاغوت) كعب
 ابن الأشرف (ويقولون
 للذين كفروا) كفار
 مكة (هؤلاء) كفار مكة
 (أهدى) أصوب (من
 الذين آمنوا) بمحمد
 والقرآن ودينه (سيلا)
 أصوب ديننا مقدم
 ومؤخر (أولئك الذين
 لعنهم الله) عذبهم الله
 بالجزية (ومن يلعن
 الله) يعذبه في الدنيا
 والآخرة (فلن تجد
 له) يا محمد (نصيرا) مانعا
 من عذابه (أم لهم
 نصيب) لو كان للهود
 نصيب (من الملائكة) لا
 يؤتون (لا يعطون
 الناس) يعني محمدا
 وأصحابه (نقبيرا) قدر
 النقبير وهو النقرة التي
 على ظهر النواة (أم
 يحسدون) بل يحسدون

واحد * وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن علي حدثه أنه بلغه أن ناسا من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لا آتي امرأتى وهي مضطجعة
 ويقول الا آتخاني لا آتيها وهي قائمة ويقول الا آتخاني لا آتيها وهي باركة فقال اليهودي ما أنتم الا أمثال
 البهائم ولكننا انما نأتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة
 والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يولون ما شدد على المسلمين كانوا يقولون يا أصحاب محمد انه والله ما يحل
 لكم أن تأتوا نساءكم الا من وجه واحد فاقول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت فغلى الله بين المؤمنين
 وبين حاجتهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا أصحاب محمد انه والله ما لكم
 ان تأتوا النساء الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت فغلى بين
 الرجال وبين نساءهم يتفككه الرجل من امرأته يأتها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسالك
 واحد * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضا
 يبركوهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا
 آتاها في الفرج * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت قال ذلك ان اليهود
 عرضوا بلو المؤمنين في نساءهم وعبيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود ودخلوا بين المؤمنين وبين حواجنهم في
 نساءهم * وأخرج ابن عساكر عن طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا
 ان النساء كن يوتين في أقبالهن وهن مولات فقال اليهود من جاء امرأته وهي مولىة جاء ولده أحول فانزل
 الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن طريق
 صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أدبارهن في فروجهن
 فانكرن ذلك فغن الى أم سلمة فذكرن ذلك لها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم
 فاتوا حرثكم أني شتمت صماما واحدا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت
 لها اني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي أن أسألك عنه قالت سل ابن أخي عما بدا لك قال أسألك عن أتيان
 النساء في أدبارهن فقالت حدثتني أم سلمة قالت كانت الانصار لا تحبى وكانت المهاجرون تحبى وكانت اليهود
 تقول انه من جبي امرأته كان الولد أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فخبوهن فابت
 امرأة أن تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أم سلمة فذكرت لها
 ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استجبت
 الانصارية أن تسأله فخرجت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوهالي فدعيت فتلا عليها هذه
 الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتمت صماما واحدا قال والصمام السيل الواحد * وأخرج في مسند
 أبي حنيفة عن حفصة أم المؤمنين ان امرأة أتها فقالت ان زوجي يأتيني مجبأة ومستمقبلة فمكرهته فبلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
 والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق
 والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فوحي الله الى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث
 لكم فاتوا حرثكم أني شتمت يقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحيفة * وأخرج أحمد عن ابن عباس قال نزلت هذه
 الآية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهاعلى كل حال اذا كان في الفرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والخراطي عن ابن عباس
 قال أتى ناس من جبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشياء فقال له رجل اني أحب النساء وأحب أن
 آتي امرأتى مجبأة فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سألو عنه وانزل فيما سأل عنه الرجل

نساؤكم حث لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج * وأخرج ابن راهويه والدارمي وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يعتقدون بكثير من فعلهم فكان من أمر أهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استمراتكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اتخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب به - منع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوثق على حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى أمرهما فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله نساؤكم حث لكم فاتوا حثكم أنى شئتم بقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فاولهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا * وأخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في الحيض ويأتونهن في أديارهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله ويسألونك عن الحيض قل هو أذى الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذا تأملنا رجل فقال ألا تشفىني من آية الحيض قال بلى فافقر أو يسألونك عن الحيض الى قوله فاتوا حثكم أنى شئتم فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف بالآية نساؤكم حث لكم فاتوا حثكم أنى شئتم فقال أى ويحك وفي الدبر من حث لو كان مائة - ولد فقال كان الحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حثكم أنى شئتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح فاتوا حثكم أنى شئتم قال ان شئت فأتهم مستلقية وان شئت فمحرقة وان شئت فباركة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا حثكم أنى شئتم قال يأتونها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حثكم أنى شئتم قال اتوا النساء في اقبالهن على كل نحو * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلى في دبرها وسهت قول الله نساؤكم حث لكم فاتوا حثكم أنى شئتم فظننت ان ذلك لى حلال فقال بالكعب انما قوله أنى شئتم فائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعد ذلك الى غيره * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حثكم قال منبت الولد * وأخرج - سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اتت حثكم من حيث نبأته * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حثكم أنى شئتم قال يأتونها كيف شاء ما لم يكن يأتونها في دبرها أو في الحيض * وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حثكم أنى شئتم يعنى بالحث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومدبرة وعلى أى ذلك أردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحث من القبيل الذى يكون منه النسل والحيض ويقول انما أنزلت هذه الآية نساؤكم حث لكم فاتوا حثكم أنى شئتم يقول من أى وجه شئتم * وأخرج الدارمي والحرائطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حثكم أنى شئتم قال يأتونها فائمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف يشاء بعد ان يكون في المأوى * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم حث لكم فاتوا حثكم أنى شئتم فقال اتهم من حيث يكون الحيض والولد * وأخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج * وأخرج ابن أبي شيبة والحرائطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة قال يأتونها كيف شاء فائمة وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن أبي القعقاع الحرى قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم ففطن له رجل فقال انه يريد ان يأتها في مقعدتها

(الناس) يعنى محمدا
(على ما آتاهم الله من فضله) على ما أعطاه الله
من الكتاب والنبوة
وكثرة النساء (فقد آتينا) أعطينا (آل ابراهيم) داود وسليمان (الكتاب والحكمة) العلم والفهم والنسب (وآتيناهم) ملكا عظيما (أكرمناهم) بالنبوة والاسلام وأعطيناهم ملكا بنى اسرائيل فكان لداود مائة امرأة - رية واسليمان سبع مائة سارية وثلاثمائة امرأة مهرية (فهم) من اليهود (من آمن به) بكتاب داود وسليمان (ومنهم من صدعنه) كفر به (وكفى) لكعب وأصحابه (بجهنم سعيرا) نار او قودا (ان الذين كفروا بآياتنا) بمحمد والقرآن (سوف) وهذا وعيد لهم (نصلبهم) ندخلهم (نارا) في الآخرة (كلما نضجت) احترفت (جلودهم) بدلاناهم جلودا غيرها جددنا جلودهم (ليذوقوا العذاب) لى يجدوا ألم العذاب (ان الله كان عزيزا) بالقمة منهم (حكيم) حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن وجاهة

الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
بالإخلاص (سندخلهم)
في الآخرة (جنات)
يساتين (تجري من
تحتها) من تحت شجرها
وسورها (الانهار)
أنهار الخمر واللبن
والعسل والماء (خالدين
فيها) مقربين في الجنة
لا يموتون ولا ينجسون
منها (أبد لهم فيها) في
الجنة (أزواج مطهرة)
من الخيض والادناس
(وندخلهم طلائعلا)
كننا كنيانا ويقال طلا
دائما محدودا ثم نزل في
شأن المفتاح الذي
أخذ النبي صلى الله عليه
وسلم من عثمان بن
طلحة بأمانة الله فأمر الله
رسوله برد الأمانة إلى
أهلها فقال (إن الله
يأمركم أن تؤدوا
الامانات) أن تردوا
المفتاح (إلى أهلها) إلى
عثمان بن طلحة (وإذا
حكمت بين الناس) بين
عثمان بن طلحة وعباس
ابن عبد المطلب (أن
تحكموا بالعدل) أن
تردوا المفتاح إلى عثمان
والسقاية إلى العباس
(إن الله نعماء عظمكم)
نعم ما يامركم (به) من رد
الامانات والعدل (أن
الله كان جميعا) بمقالة
العباس اعطى المفتاح
مع السقاية بأمر رسول الله

فقال لا يحاشي النساء عليكم حرام * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن أبيه
عن جده قال قلت يا نبي الله نساؤنا ما تأتيه منهن وما نذكر قال حزنكم أنت حزنك أنت شئت غير أن لا تضرب الوجه ولا
تقبح ولا تهجر إلا في البيت وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكسيت كيف وقد أنفسي بعضكم إلى بعض إلا بما
حل عليها * وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننه من
طريق عن خزعة بن ثابت أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أتيان النساء في أدبارهن فقال حلال
أو قال لا بأس قلم أولى دعاه فقال كيف قالت من دبرها في قبلها فنعلم أن من دبرها في دبرها فلا أن الله لا يستحي من
الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن * وأخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم استحيوا أن الله لا يستحي من الحق لا يحل ما أتى النساء في حشوشهن
* وأخرج ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا محاشي النساء * وأخرج ابن أبي شيبة
والترمذي وحسنه وهو النسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى
رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر * وأخرج أبو داود والطحاوي وأحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى * وأخرج النسائي
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تأتوا النساء في أدبارهن * وأخرج
أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ملعون من أتى امرأة في دبرها
* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شيئا من الرجال أو النساء في الأدبار
فقد كفر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال أتيان الرجال
والنساء في أدبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف أصح * وأخرج وكيع في مصنفه والبزار عن عمرو بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن * وأخرج
النسائي عن عمرو بن الخطاب قال استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن قال الحافظ
ابن كثير هذا الموقوف أصح * وأخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تأتوا النساء في أعزاهن * وأخرج ابن وهب وابن عدي عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ملعون من أتى النساء في محاشهن * وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أسناهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في أعزاهن وقال أن الله لا يستحي من الحق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا النساء في
أسناهن فإن الله لا يستحي من الحق * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل وأبو
داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الذي يأتي امرأته
في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طلوس
قال سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا سألني عن الكفر * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي
في الشعب عن عكرمة أن عمرو بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن
حميد والبيهقي عن أبي الدرداء أنه سئل عن أتيان النساء في أدبارهن فقال وهل يفعل ذلك إلا كافر * وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمرو في الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي
الوطية الصغرى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن
عبد الرحمن عن ذلك فمكرهاه ونهى يني عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته
في دبرها قال حدثني عقبة بن وشاح أن أبا الدرداء قال لا يفعل ذلك إلا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي
ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فنهانكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها

(بصرا) يصنع عثمان

ابن طلحة حيث منع
المفتاح ثم قال خذ بامانة
الله حتى يارسول الله
(يا أيها الذين آمنوا)
عثمان بن طلحة وأصحابه
(أطيعوا الله) فيها
أمركم (وأطيعوا
الرسول) فيها يأمركم
(وأولى الأمر منكم)
أمراء السرايا ويقال
العلماء (فان تنازعتم)
اختلفتم (في شئ فردوه
الى الله) الى كتاب الله
(والرسول) وسنة الرسول
(ان كنتم) اذ كنتم
(تؤمنون بالله واليوم
الآخر) البعث بعد
الموت (ذلك) الرد الى
كتاب الله وسنة الرسول
(خبروا أحسن تأويلا)
عاقبة (الم تر) ألم تخبر
يا محمد (الى الذين) عن
الذين (يرجعون أنهم
آمنوا بما أنزل اليك)
يعني القرآن (وما أنزل
من قبلك) يعني التوراة
(يريدون) عند
الخصومة (أن يتحاكوا
الى الطاغوت) الى كعب
ابن الاشرف (وقد
أمروا) في القرآن (أن
يكفروا به) ان يتبرؤا
منه (ويريد الشيطان
أن يضلهم ضلالا بعيدا)
عن الحق والهدى
نزلت في رجل من
المنافقين يسمى بشرا
الذي قتله عمر بن
الخطيب وكان له خصومة

فذلك مما حرم الله ورسوله وبعث الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرافة وذلك مما حرم الله ورسوله وبعث الله عليه ورسوله وايس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زرقل لابن كعب وما التوبة النصوح قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندا منك عند الحافز ثم لا تعود اليه أبدا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فهو من المرأة مثله من الرجل ثم تلا ويسألونك عن المحيض أو قوله فاتوهن من حيث أمركم الله ان تعتروهن في المحيض في الفروج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شئت فأنمة وقاعدة ومقبلة ومذربة في الفرج * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء في أدبارهن فقال ذلك كفر ما بد أقوم لو ط الأذاك أتوا النساء في أدبارهن وأتى الرجال الرجال * وأخرج أبو بكر الاشرم في سننه وأبو بشر الدولابي في السكني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاشي النساء عليكم حرام * وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاشي النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف أصح قال الحفاظ في جميع الأحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شئ والموقوف منها هو الصحيح وقال الحفاظ ابن حجر في ذلك منكر لا يصح من وجه كلامه مرجح بذلك البخاري والترمذي والنسائي وغير واحد * وأخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنافع مولى ابن عمر أنه قد أكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر أنه أفنى أن يوتى النساء في أدبارهن قال كذبوا على ولكن سأحدثك كيف كان الأمر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال أنا كنا مع شرف ريش نجي النساء فلما دخلنا المدينة فوجدنا نساء الا تصار أردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد أخذن بحال اليهود انما يوتين على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم * وأخرج الدارمي عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى فحمضهن قال وما الحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين * وأخرج البيهقي في سننه عن طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا * وأخرج الواحدى عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكر واتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين أيديهم ومن خلفهم اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الامن بين أيديهم خاصة وقالوا انما نجد في كتاب الله ان كل اتيان يوتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخليل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا أتى النساء كيف شئنا وان ليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود ونزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول الفرج مردعة الولد فاتوا حرثكم أنى شئتم من بين يديهم ومن خلفهم في الفرج * (ذكر القول الثاني في الآية) * * * أخرج اسحق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ابن عمر أتدري فيم أنزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في اتيان النساء في أدبارهن * وأخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم أنى شئتم قال في الدبر * وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء في دبرها * وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية وخصه في اتيان الدبر * وأخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا أصاب امرأته في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس وقالوا أنت قرؤها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية * وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق أحمد بن الحكم العبدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية * وأخرج النسائي وابن جرير عن طريق يزيد بن أسلم عن ابن

وتقدموا لانفسكم واتقوا

الله واعلموا انكم ملائقوه

وبشر المؤمنين

ببناء المسجد الا احسانا

الى المؤمنين وتوفيقا

موافقة في الدين ان

تبعت الشافعية اولئك

الذين بنوا مسجد الضرار

يعلم الله ما في قلوبهم من

النفاق والخلاف

(فاعرض عنهم) اتركهم

ولا تعاقبهم في هذه المرة

(وعظهم) بلسانك لكي

لا يفعلوا مرة أخرى

(وقل لهم في انفسهم

قولاً بليغاً) تقدم اليهم

تقدماً وثيقاً في الوعيد

ان فعلتم كذا ففعل بكم

كذا (وما أرسلنا من

رسول الا لطاع) ذلك

الرسول (باذن الله)

بامر الله لا يعمل بخلاف

أمره ويلوئى عليه

الشدق برحمة (ولو

أنهم) يعني أهل مسجد

الضرار وحاطباً (اذ

ظاموا أنفسهم) بلى

الشدق وبناء مسجد

الضرار (جاؤك) للتوبة

(فاستغفروا الله) فتابوا

الى الله من صنعهم

(واستغفروا لهم الرسول)

دعا لهم الرسول

(لوجدوا الله تواباً)

متجاوزاً (رحيماً) بهم

بعد التوبة (فلاوربك)

أنفسهم بنفسهم

محمد (لا يؤمنون) في

السير ولا يستحقون اسم

أفيعزم قال لا قال فكيف يخرج بمالاته قوله قال الحاكم اعلم الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد
فصرح بالتحريم (ذكر القول الثالث في الآية) * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حديد وابن
خبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياع في المختارة عن زائدة بن عمار قال سألت ابن
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال فيعزله رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو كما قال وان لم يكن
قال فيه شيئاً قال أنا أقول نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمت فان شتمت فاعزلوا وان شتمت فلا تفعلوا * وأخرج
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فاتوا حوثكم اني شتمت قال ان شاء عزله وان شاء
غير العزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني
شتمت قال ان شتمت فاعزل وان شتمت فلا تعزل * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
ينها عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه
وسلم لم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها ان شتمت فانما سباً تهبها ما قدر
اها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيراً ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حثت فقال قد أخذت بركابها سباً تهبها
ما قدرها * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة * وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يصحكون الولد اذا أراد الله خلق شيئاً لم يمنع شيئاً * وأخرج عبد
الرزاق والترمذي والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل نزعتم اليهود انا المودة الصغرى
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد أن يخلق لم يمنع * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد
ما أراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو المودة الصغرى قال كذبت يهود لو أراد الله ان يخلق ما استطعت
ان تصرفه * وأخرج البراء والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود
تزعمن ان العزل هي المودة الصغرى قال كذبت يهود * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت
انه سئل عن العزل فقال هو حوثك ان شتمت سقيته وان شتمت أعطشته * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم لي قتل نفسا قضى الله خلقها هو حوثك ان شتمت عطشته وان شتمت
سقيته * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرية الا باذنها
* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحرية * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس
قال تستأمر الحرية في العزل ولا تستأمر الامة * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره عشر شلال الختم بالذهب وجر الزار والصفرة يعني الخلق وتغير الشيب
والرقى الا بالمغدرات وعقد التائم والضرب بالسكعاب والتبرج بالزينة لغير محلهما وعزل الما عن محله وفساد الصبي
عشر محرمة * (ذكر القول الرابع في الآية) * * وأخرج عبد بن حديد عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حوثكم اني
شتمت قال اذا شتمت قوله تعالى (وقدموا لانفسكم) * * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال
الولد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله * وأخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا فافضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الضعفاء
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا ما كنا المسافر ولا نتخذ
من السباء الا ما ينكح أو ينكح وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلي ويأمر أهله ان تصلي خلفه ويدعو

ولا تجعلوا الله عرضة

لأيمانكم ان تبروا

وتتقوا وتصلحوا بين

الناس والله سميع عليم

الاعيان في السر (حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم (حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

يخرجكم منكم) حتى

ويأمرها تؤمن * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكر او اني قد خشيت ان تعركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان العرك من الشيطان ليكره اليه ما أحل الله له فاذا أدخلك عليك فرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في وارزقي منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت امرأة قد عوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر وابن مسعود فعلموني وقالوا اذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ومرها فتصل خلفك وتغيبنا صيتها وصل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شأنك وشأن أهلك * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا قال فكان رجلي ان حلت أن يكون ولدا صالحا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال اثنتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا أتى الرجل أهله يبدأ فيسبح الله واذا كان في الخلاء * وأخرج ابن أبي شيبة والحرثي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امرأته فاقول قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقنا نصيبا * وأخرج الحرثي عن عطاء في قوله وقد موالا انفسكم قال التسمية عند الجماع * قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم يقول لا تجعلني عرضة لأيمانك ان لا تصنع الخير ولكن كفر من بينك واصنع الخير * وأخرج عبد الجيد وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته أو لا يتصدق أو يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما يقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصلح رجلا ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال اني نذرت ان كلت فلانا فان كل عموك لي عتيق وكل مال لي ستر البيت فقلت لا تجعل عموك عتيقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا الآية فكفر عن يمينك * وأخرج ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وان نذرت * وأخرج عبد الرزاق عن طاووس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا هو خير من ان تخشى عيالي ما لا يصلح * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيفضله أحدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن المنذر قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع عليم التي حلفوا عليها يعني عالم بها كان هذا قبل ان تنزل كفارة اليمين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلج أحدكم في يمينه في أهله أتم له عند الله من أن يعطى كمارته التي افترض عليه * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على عين فرأى غير ما خيرا منها لا بد لها وليأت الذي هو خير فان تركها كفارتها * وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف على عين قطيعة رحم أو معصية فبره ان يحث فيها ويرجع عن يمينه * وأخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فرأى غير ما خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللته * وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

لا يؤخذكم الله

باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم
 الدنيا على دين قائم رضاه
 وهو الاسلام (ومن يطع الله والرسول) نزلت هذه الآية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله أخاف أن لألغالك في الآخرة يا رسول الله وراه رسول الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن (فأولئك في الجنة) مع الذين أنعم الله من الله (عليهم من النبيين) محمد صلى الله عليه وسلم وغيره (والصديقين) أفاضل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (والشهداء) الذين استشهدوا في سبيل الله (والصالحين) صالحى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وحسن أولئك رفيقا) مرافقة في الجنة (ذلك) المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (الفضل من الله) المن من الله (وكفى بالله علما) يحب ثوبان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم نوره وحهم في

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الأمانة أن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكانت البها إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأتت الذي هو خير وكفر عن يمينك * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت تسألني القسمة لم أكلك أبدا وكل مالي في رواج الكعبة فقال له عمران الكعبة لغنيمة عن مالك كفر عن يمينك وكلام أخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك * وأخرج النسائي وابن ماجه عن الكاشغري قال قلت يا رسول الله يا تين بن عبيد فاحلف إن لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك * قوله تعالى (لا يؤخذكم باللغو في أيمانكم) * أخرج مالك في الموطأ وكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والخوارزمي ومسلم وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه * وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن اللغو في اليمين فقال قالت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في يمينه كلاً والله وبلى والله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قالت هو القوم يتدارئون في الأمر يقول هذا لا والله يتدارئون في الأمر لا تعقد عليه قلوبهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت انما اللغو في المزاخمة وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذلك لا كفارة فيه ان الكفارة فيما عدا عليه قلبه ان يفعل ثم لا يفعله * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه فرمى رجل من القوم فقال أصبت والله أخطأت والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنت الرجل يا رسول الله فقال كلاً أمان الرماة لغولا كفارة فيها ولا عقوبة * وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر وأنهم كانوا يقولون اللغول والله وبلى والله * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق طاووس عن ابن عباس قال لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عائشة أنها كانت تتأول هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال لغو اليمين حلف الإنسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه فإذا هو غير ذلك * وأخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو أن يحلف الرجل على الشيء برأيه لا بيقين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هذا في الرجل يحلف على أمر اضار أن يفعله أولا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامر الله أن يكفر عيتمو باقي الذي هو خير قال ومن اللغو أيضا أن يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال لغو اليمين أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعدت قلوبكم فيه المأثم فهذا عليك فيه الكفارة * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلي ولا يصنع الخير * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى فلا يؤخذ به الله به ولكن يكفر * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي قلابة في سليمان بن يسار لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال الخطأ غير العمد * وأخرج عبد بن جريد عن أبي قلابة في قول الرجل لا والله وبلى والله قال انهم المنة لغو العرب ليست بيمين * وأخرج عبد بن جريد عن إبراهيم لا يؤخذكم

للذين يؤلون من نسائهم

تربص أربعة أشهر

سبيل الله فقال (يا أيها

الذين آمنوا) بحمد

والقرآن (خذوا

حذركم) من عدوكم ولا

تخسروا جوارحكم فسرقت

(فانفسروا) ولاكن

اخرجوا (نساء)

جبايات سرية سرية

(أو انفسروا جميعا) أو

اخرجوا كلكم مع نبيكم

(وان منكم) يامعشر

المؤمنين (لمن لا يظن

يقول لا يظن من

الخروج في سبيل الله

عبد الله بن أبي ويطظر

ما يصيبكم في السرية

(فان أصابتكم) في

السرية (مصيبة) القتل

والهزيمة والشدة (قال

عبد الله بن أبي) قد أنعم

الله من الله (علي

بالجلاوس) اذ لم أكن

(معهم) في تلك السرية

(شهيدا) حاضرا (واثن

أصابكم) في تلك السرية

(فضل) فحق وغنيمة (من

الله ليقولن) عبد الله بن

أبي (كان لم تكن

بينكم وبينه مودة)

صلة في الدين ومعرفة

في العيبة مقدم ومؤخر

(بالتبني كنت) في

الغزاة (معهم) فافوز

فوزا عظيما) فاصيب

غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم

أمرهم بالقتال في سبيل

الله وان كانوا متباغضين

الله بالغوفي إيمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولاكن
 يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم أنه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به * وأخرج ابن
 المنذر عن الضمالي قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا أما ذلحلفنا وحرمنا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان
 نبرفقال الله ان تبروا وتوقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فأتول الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
 قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بيمينه ويعاد جاريته ثم أتول الله لا يؤخذكم الله بالغوفي إيمانكم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غفور يعني اذا جاوزا لين التي حلف عليها احليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم
 نزلت الكفارة * قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) * أخرج عبد الرزاق وأبو بريد في
 فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول الالباء القسم والقسم الالباء * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب
 مثله * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون * وأخرج الشافعي
 وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الالباء ان يحلف بالله أن لا يجامعها
 أبدا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤلون من
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فتربص أربعة أشهر فان نكحها كفر بيمينه فان
 مضت أربعة أشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان بني عير اجمع واما ان يعزم فطلق كما قال الله سبحانه
 وتعالى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص عن ابن
 عباس قال كان الالباء أهل الجاهلية السائمة والستين وأكثر من ذلك فوقت الله أربعة أشهر فان كان الالباء
 أقل من أربعة أشهر فليس بالالباء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص
 أربعة أشهر قال هذا في الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا أقرب بك ولا أغشاك
 قال وكان أهل الجاهلية يعدونه طلاقا فدخلهم أربعة أشهر فان فاه فيها كفر عن يمينه وكانت امرأته وان
 مضت الاربعه أشهر ولم يفتي فيها فهي تطليقة وهي أحق بنفسها وها هو أحد الخطاب ويخطبها زوجها في عدتها
 ولا يخطبها غيره في عدتها فان تزوج بها فهي عنه على طليقتين * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن
 عباس قال كل عزم منعت جاعا فهي ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله * وأخرج عبد
 ابن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا يحلف * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعبد بن مسعود
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حاف فقال له عائشة أما تقرأ آية الالباء انه لا ينبغي أن
 تهجرا أكثر من أربعة أشهر * وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ
 خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله
 لامولي من الاجل انما جعل الله تربص أربعة أشهر فاحذ طول الهجرة قال محمد بن مسعود لم يباغنا انه مضى
 في طول الهجرة طلاقا لحد ولكن عائشة حذرت ذلك فاراد ان تعطفه على امرأته وحده فذكرت عليه أن
 تشبه بالالباء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي
 طالب قال الالباء ايلاء في الغضب وايلاء في الرضا فاما الالباء في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد
 بانت منه واما ما كان في الرضا فلا يؤخذ به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة فحلف أبي أن لا يطأ أمي حتى تغطمه فمضى أربعة أشهر فقالوا قد بانت منك فأتى
 عليا فقال ان كنت انما حلفت على تضره فقد بانت منك والافلا * وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا
 غلام فكان أجدر شي عرا سمنه فقال القوم لبيه انكم لتحسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا أقرب أمه
 حتى تغطمه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأتك فارتفعوا الي علي فقال علي أنت آمن نفسك أم من غضب غضبه
 عليها خلعت قال لا بل أريد أن اصلي الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن

جدي عن سعيد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي امرأتى سنتين فقال ما أراك الا قد آتيت قال
 انما حلفت من أجل انها ترضع ولدي قال فلا ذن * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن رجل قال
 لامرأته والله لا أقربك حتى تفتطمى ولدك قال والله ما هذا يا بلاء * وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت
 ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الا بلاء الا في
 الغضب قال الله فان فاذا فان الله غفور رحيم فانما في من الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول
 فيها شيئا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فقلت ابن عباس نقلت
 تزوجت به لئلا يذنب يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا قال والله لقد خرجت وما أكلها قال عليك به اقبل ان تنقضي
 أربعة أشهر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته
 فمضت أربعة أشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الا بلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون ايلاء * وأخرج عبد بن
 حميد عن ابن عباس قال اذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برب عينه لا يدخل عليه ايلاء * وأخرج
 الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون الأربعة فليس يا بلاء * وأخرج عبد بن حميد عن
 عطاء قال لو آلى منها شهرا كان ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آلى من امرأته شهرا فتركاها
 حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بان منه * وأخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آلى عشرة
 أيام فمضت أربعة أشهر فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي ليلى قال ان آلى منها يوما
 أو ليلة فهو ايلاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطولك الليلة فتركاها من
 أجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي أربعة أشهر فهو ايلاء * قوله تعالى (فان فاذا فان الله غفور رحيم)
 * أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ فان فاذا فبين فان الله غفور رحيم * وأخرج
 عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال اتى الجماع * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طارق عن ابن عباس قال اتى الجماع
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اتى الجماع * وأخرج ابن المنذر عن علي قال اتى الرضا * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن مسعود قال اتى الرضا * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق اتى الجماع قيل
 ألا سألته عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اتى الشهاد * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال اتى الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن أو جزاء أو
 بغي فبلسانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو حبس أو شيء يعذر
 به فاشهاد به في * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يولي من امرأته فيكون
 به انفا من أو شيء فلا يستطيع ان يطأها قال اذا فاء بقلبه ولسانه ورضى بذلك فهو في * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد عن أبي الشعثاء قال لا يجوز له حتى ينكح بلسانه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي قلابه
 قال اذا فاء في نفسه اجزأه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من
 امرأته ثم وقع عليها قبل الأربعة أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاذا فان الله غفور رحيم أي لتلك
 البين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فاذا فان الله
 غفور رحيم ان كفارته فيه * وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها * قوله تعالى (وان عزموا الطلاق) الآية
 * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا
 السراح * وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت أربعة أشهر لا شيء عليه حتى توقف
 في طلاق أو عسك * وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى في لفظ كان
 لا يرى الا بلاء شيئا وان مضت الأربعة أشهر حتى توقف * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت أربعة أشهر

رحيم وان عزموا الطلاق
 فان الله سميع عليم
 فقال (فليقاتل في سبيل
 الله) في طاعة الله (الذين
 يشرون الحياة الدنيا
 بالآخرة) يختارون
 الدنيا على الآخرة
 ويقال نزلت هذه الآية
 في المخاضين فليقاتل في
 سبيل الله في طاعة الله
 الذين يشرون الحياة
 الدنيا بالآخرة يبيعون
 الدنيا بالآخرة ويختارون
 الآخرة على الدنيا ثم
 ذكر ثوابهم فقال (ومن
 يقاتل في سبيل الله في
 طاعة الله) (فيقتل)
 يستشهد (أو يغلب)
 يظفر على العدو (فسوف
 نؤتيه) نعطي به في كل
 الوجهين (أجر عظيم)
 ثوابا وافر في الجنة ثم
 ذكر كراهيتهم القتال
 في سبيل الله فقال (وما
 لكم) يا معشر المؤمنين
 (لأنقائهم) في سبيل
 الله في طاعة الله مع
 أهل مكة (والمتضعفين
 من الرجال والنساء
 والولدان الصبيان) الذين
 يقرءون (بمكة) (وربما)
 ياربنا (أخرجنا من هذه
 القرية) به في مكة
 (الظالم أهلها) المشرك
 أهلها (واجعل لنا من
 لدنك) من عندك (وليا)
 حافظا يعزونا عتاب بن
 أسيد (واجعل لنا من

لذلك) من عندك
(نصيرا) مانعا فاستجاب
الله دعاءهم وجعل لهم
النبي صلى الله عليه وسلم
ناصرا وعتابا وليا ثم
ذكر قتالهم في سبيل
الله فقال (الذين آمنوا)
بمحمد وأصحابه (يقاتلون)
في سبيل الله والذين
كفروا) أبو سفيان
وأصحابه (يقاتلون في
سبيل الطاغوت) في
طاعة الشيطان
(فقاتلوا أولياء الشيطان)
جند الشيطان (ان كيد
الشيطان صنع
الشيطان ومكره) كان
ضعيفا) بالخذلان
لا يخذلهم كما خذلهم يوم
 بدر ثم ذكر كراهيتهم
للخروج مع النبي صلى
الله عليه وسلم بالموافة
الى بدر الصغرى فقال
(ألم تر) ألم تخبر يا محمد
(الى الذين) عن الذين
(قبل لهم) قلت لهم
بركة لعبد الرحمن بن
عوف الزهري وسعد
ابن أبي وقاص الزهري
وقدامة بن مظعون
الجحى ومقداد بن
الاسود الكندي وطليحة
ابن عبد الله النخعي (كفوا
أيديكم) عن القتل
والضرب فاني لم أومر
بالقتال (وأقيموا
الصلاة) أتموا الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها
وجودها وما يجب فيها
من مساوئها (وأقروا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأما ان يني * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن
ابن عمر قال أيمار رجل آلى من امرأته فانه اذا مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو يني ولا يقع عليه الطلاق
اذا مضت الاربعه أشهر حتى يوقف * وأخرج البخاري وعبد بن حديد عن ابن عمر قال لا يلاء الذي سعى الله لا يحل
لاحد بعد الاجل الا أن يسكن بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمره الله * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير والبيهقي
عن أبي الدرداء عن رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأما ان يني * وأخرج
الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يخاف ان لا ياتي امرأته فيدعيها خمسة أشهر
لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف وتقول كيف قال الله اسالك بمعروف أو تسريح باحسان * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف والبيهقي عن قتادة ان أباذر وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان يني فاما ان يطلق * وأخرج
الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول
يوقف المولى * وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثني عشر
رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلامهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فيوقف فان
فاعوا الاطلاق * وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى يزيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الا يلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا لا يلاء فاعلية
بائنة اذا مرت أربعه أشهر قبل ان يني ففهي أمك بنفسها * وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور
وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزى عمة الطلاق انقضاء أربعه أشهر
* وأخرج عبد بن حديد عن أيوب قال قلت لابن جبير أكان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت أربعه أشهر
فهى تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن مسعود
قال اذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربعه أشهر فهى تطليقة بائنة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها
في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها يخطبها زوجها وغيره * وأخرج عبد بن حديد عن علي في الايلاء
قال اذا مضت أربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة * وأخرج عبد بن
حديد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان فربك سنة فانت طالق ثلاثا ان قربها قبل السنة فهى طالق ثلاثا وان
تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يسكن عن غش بيانها
حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء * وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم النخعي في رجل قال لامرأته ان فربك
الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانتم مني وان تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقة فان
تزوجها فغشها قبل انقضاء السنة بانتم مني لم يقربها حتى تمضي الاربعه أشهر فانه يدخل عليه ايلاء
آخر * وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته
انها اذا مضت أربعه أشهر فهى طليقة واحدة ولو زوجها عليها رجعتا كانت في العدة * وأخرج مالك عن
ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران * وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن
الخطاب قال ايلاء العبد شهران * وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلاء العبد من الامة أربعه
أشهر * وأخرج عن معمر عن قتادة قال ايلاء العبد من الحره أربعه أشهر * وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار
قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جاني * وأرقني أن لا خيل إلا عبي

فسواله لولا الله اني أراقبه * لحزن من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت ستة أشهر أو أربعه أشهر فقال عمر لا أحبس

الزكاة أعطوا زكاة

أموالكم (فلما كتب)

فرض (عليهم) بالمدينة

(القتال) الجهاد في

سبيل الله (إذا فرق

منهم) طائفة منهم طلحة

ابن عبد الله (يخشون

الناس) يخافون أهل

مكة (خشية الله)

تكونهم من الله (أو أشد

خشية) بل أكثر خوفا

(وقالوا ربنا) ياربنا

(لم كتب علينا القتال)

قد أوجبت علينا الجهاد

في سبيلك (لولا آخرتنا

إلى أجل قريب) هلا

عاقبتنا إلى أجل قريب

إلى الموت (قل) لهم

يا محمد (متاع الدنيا)

منفعة الدنيا (قليل) في

الآخرة (والآخرة)

ثواب الآخرة (خير)

أفضل (لن اتقى)

الكفر والشرك

والفواحش (ولا

تظلمون فتبلا) لا ينفصل

من حسناتهم قدر فتبل

وهو الشيء الذي يكون

في شق النواة ويقال

هو الوسخ الذي يكون

بين أصابعك إذا قلت

(أي نعم أكونوا) يا معشر

المؤمنين المخلصين

والمنافقين في بر أو يحزن

سفر أو حضر (يدرككم

الموت) فتموتوا (ولو كنتم

في بروج مشيدة) في

قصور حصينة ثم ذكر

مقالة اليهود والمنافقين

مازلنا نعرف النقص في

أحد من الجيوش أكثر من ذلك * وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما زلت اسمع حديث عمر أنه خرج ذات ليلة بطواف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذمر بامرأة من نساء العرب مغلفة بابه اوهى تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه * وأرقنى أن لا نجيب إلا عبه فبوالله لولا الله لاشئ غيرة * لحرك من هذا السرير جوانبه وبث الألهى غير بدع ماعين * لطيف الحشا لا يحتويه مضاجعه يلاعبنى طورا وطارا كأنما * بدافقنى ظلمة الليل حاجبه يسربه من كان يلهو بقربه * يعاتبني في حبه وأعاتبه ولكننى أنخس رقيباموكلا * بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لها انى عمر بن الخطاب وحشتى في بيتي وغيبته زوجى على وقلة نفقتى فقال لها عمر مرحب الله فلما أصبح بعث اليها نفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال سألت عمر ابن الخطاب عنكم تصبر المرأة عن الرجل فقالت سنة أشهر فقال لا حرم لأحبس رجلا أكثر من ستة أشهر * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فقلت تكرر عليه القول وهو يكررها عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا أمير المؤمنين بينهما وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انهم أشكوه مباعسة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر أما لا نفهمت ذلك فاقض بينهما ما فقال كعب على زوجها فاضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقصرت في شئ من نفقتها قال لا فقالت المرأة

يا أيها القاضي الحكيم برشده * الهى خليلي عن فراشي مسجده

نهاره وليله ما يوقده * فليست في حكم النساء أحده

زهدة في مضجعي تعبد * فاقض القضاء يا كعب لا تردده

فقال زوجها زهدة في فراشها وفي الجبل * انى امرؤ أزهده فيما قد نزل

في سورة النحل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله تخويف جلال

فقال كعب ان خير القاضيين من عدل * وقضى بالحق جهرا وفصل

ان لها حقا عليك يا رجل * أصيبها في أربع لمن عقل

قضية من ربه عز وجل * فاعطها ذلك ودع عنك العال

ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربعاً فلك ثلاثة أيام ولياليها تعبد فيها ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري من اى أمر يك أعجب أمن فهمك أم رها أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعى زوجك فدعته وكان ضارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل والذي أكرمك ما جفرت أسى منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أتبعضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدنياروسكا فوضع جبهتها على جبهته زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما واحبب أحدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت امرأة تحمل ادما على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم طرحتها واقبلت فقبلت رجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرمك ما طارف ولا بالدول ولا بداحب الى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أشهد أنى رسول الله فقال عمر وأنا أشهد انك رسول الله * وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من حديث جابر بن عبد الله مثله * وأخرج مسلم وابوداود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يصح

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

بأنفسهن ثلاثة قروء

على كل سلاحي من ابن آدم صدقة تسليحه على من اتي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهييه عن المنكر صدقة واماطته
الاذى عن الطريق صدقة وبضعه أهله صدقة قالوا يا رسول الله احدثنا بقضى شهوته وتكون له صدقة قال رأيت
لوضعه في غير حله ألم يكن ياتم * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء
بالاجرة قال أستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما يفعل يصلون ويصومون ويجاهدون
ويتصدقون ولا تصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة وفي فضل بصرك
على الضر يرتهديه الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق
صدقة وفي مباحة تلك أهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتى أحدنا شهوته ويؤخر قال رأيت لوجهه في غير حله
أ كان عليك وزرقات نعم قال اتحتسبون بالشعر ولا تحتسبون بالخير * وأخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا في جماعتك زوجتك احرقك كيف يكون لي اجر في شهوتي قال رأيت لو كان لك ولد فادرك
ورجوت خيره ثم مات أ كنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقتك قلت بل الله قال افانت هديته قلت بل الله هداه قال
افانت كنت ترزقه قلت بل الله برزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته
ولك اجر * وأخرج ابن السني وابو نعيم معاني العابد النبوي والبيهقي في شعب الاعمى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايجز أحدكم ان يجامع أهله في كل يوم جمعة فان له اجر من اثنين غسله وأجر غسل امرأته
* وأخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لا كره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني سممة
تسمج * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن أسلم قال بلغني انه جاء امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت ان
زوجها الا يصيبها فارسل اليه فسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر أ تصيبها في كل شهر مرة قال أكثر من ذلك
قال عمر في كم تصيبها قال في كل شهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة * قوله تعالى (والمطلقات يتربصن
بأنفسهن ثلاثة قروء) * أخرج ابوداود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية
قالت طاعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلة عدة فانزل الله حين طاعت عدة للطلاق
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من أنزلت فيها عدة للطلاق * وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحداهم ليس لذلك عدة
* وأخرج ابوداود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء واللاشي يشسن
من الحيض من نساكنكم ان ارتبتم فعدهن ثلاثة أشهر فتسح واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها * وأخرج مالك الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والنخاس في مائعه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار * وأخرج مالك
والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في
الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمره بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك
ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتموه هل تدرون ما الاقراء الاطهار قال ابن شهاب
سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت أحدا من فقهاءنا الا هو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قال الاقراء الاطهار * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء وقال ثلاث حيض * وأخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال حيض * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها الماطلة التي طلقت ولم يدخل بها
زوجها فقال في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اذا كنتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاعن من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللاشي يشسن من الحيض من
نساكنكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدهن ثلاثة أشهر وليس الحيض من أمرها في

ولا يحل لمن ان يكتن
ما خلق الله في أرحامهن
ان كن يؤمن بالله واليوم
الآخر

فمن الله من كرامة الله
وما أصابك من سيئة من
قتل وهزيمة مثل يوم
أحد فن نفسك فبذنب
أصحابك بتركهم المركز
ويقال ما أصابك من
حسنة ما عملت من خير
فمن الله توفية موعونه وما
أصابك من سيئة
ما عملت من شر فمن
نفسك فمن قبل جنابة
نفسك خذ لانه
(وأرسلناك للناس) الى
الجن والانس (رسولا)
بالبلاغ (وكفى بالله
شهيدا) على مقالتهم
ان الحسنة من الله
والسيئة من شؤم مجده
صلى الله عليه وسلم
وأعجابه ويقال وكفى
بأنه شهيد على قلوبهم
انتنا بشهيد يشهد بانك
رسول الله فلما نزل وما
أرسلنا من رسول الا
ليطاع باذن الله قال
عبد الله بن أبي يامرنا
محمدان فطبعه دون الله
فنزل فيه (من بطع
الرسول) فيما يأمره
(فقد أطاع الله) لان
الرسول لا يأمر الا ما أمر
الله (ومن تولى) عن
طاعة الرسول (فما
أرسلناك عليهم حفيفا)
كفيرا (ويقرولون)

شي ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال أجهان ان بعض حملهن فهذه ابست من القروء في شيء انما أجملها ان
تضع حملها * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حيد والبيهقي من طريق عروة وعمره عن
عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه او حلت للزواج قالت عروة وكانت عائشة تقول
انما القروء الطهر وليس بالحيضة * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حيد والبيهقي عن زيد بن
نابت قال اذا دخلت الماطة في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه او حلت للزواج * وأخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها
ولا ترثه ولا يرثها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد والبيهقي عن علقمة بن جلاط قال امرأته ثم تركها حتى
اذا مضت حيضتان والثالثة أتتها وقد قدعت في غتسلها ما تغتسل من الثالثة فأتها زوجها فقال قد راجعتك
قد راجعتك ثلاثا فأتها عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها
حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحمل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن
حيد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحمل لزوجه الرجعة عليه حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحمل للزواج
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي يسأله
عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يقضى منافق فقال عثمان نعيذك
بأنه ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسيمك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم يموت ولم يبينه
قال فاني أرى انه أحق به ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحمل لها الصلاة * وأخرج البيهقي من طريق الحسن
عن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فتحيض ثلاث حيض فراجعها قبل ان تغتسل قال هو
أحق به ما لم تغتسل * وأخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة لا مرة
* وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي
ترضع فموتت به سنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أراه ولم أحض فاخصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالبراءة
فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو وأشار علينا بما ذا يعني علي بن أبي طالب * وأخرج البيهقي عن
ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة * وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس
بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروتهن * وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا
من الانصار يقال له حبان بن منة فطلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فموتت سبعة عشر شهرا لا تحيض
بمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقالت له ان امرأتك تريد ان ترث فقال لاهله احلوني الى عثمان ففعلوه
اليه فذكر له شأن امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهم ما عثمان مات بربان فقال لا يرى انه ان
مات ترثه ويرثها ان ماتت فانها ابست من القواعد الا التي قديس من المحيض وليست من الابكار الا التي لم يبلغن
بالمحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قبل أو كبر فراجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع
حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته
* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروءها حيضتان وفي لفظ وعدها حيضتان * وأخرج ابن ماجه والبيهقي من
حديث ابن عمر مرفوعا مثله * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء * وأخرج
مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء * وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال
عدة المستحاضة سنة وقوله تعالى (ولا يحل لمن ان يكتن ما خلق الله في أرحامهن) * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله (ولا يحل لمن ان يكتن ما خلق الله في أرحامهن) قال كانت المرأة تكتن حملها حتى تجعله
لرجل آخر فنهاه الله عن ذلك * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة ولا يحل لمن ان يكتن ما خلق الله في أرحامهن
قال علم الله ان منهن كوا تم يكتن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير أزواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن

وبعولتهن أحق بردهن
في ذلك أن أرادوا إصلاحا
ولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف وللرجال عليهن
درجة والله عزير حكيم
يعني المنافقين عبد الله
ابن أبي وأصحابه (طاعة)
أمرك طاعة يا محمد مر
بما شئت نفعله (فاذا
برزوا) خرجوا (من
عندك بيت) غيرت
(طائفة) فريق (منهم)
من المنافقين (غير الذي
تقول) تأمر (والله
يكتب) يحفظ عليهم
(ما يبيتون) ما يغيرون
من أمرك (فاعرض
عنهم) ولا تعاقبهم
(وتوكل على الله) ثق
بالله فيما يصلحون
(وكفى بالله وكذلا) كفيلا
بالنصرة والدولة لك عليهم
(أفلا يتدبرون القرآن)
أفلا يتفكرون في
القرآن أنه يشبه بعضه
بعضا يصدق بعضه
بعضا وفيه ما أمرهم
النبي صلى الله عليه وسلم
(ولو كان من عند غير
الله) ولو كان هذا
القرآن من أحد غير الله
(لو جدوا فيه اختلافا
كثيرا) تناقضا كثيرا
لا يشبه بعضه بعضا
ثم ذكر خيانة المنافقين
فقال (واذا جاءهم أمر
من الأمن) خبر من أمر
العسكر أو الفتح أو الغنمة
بأمر وأطيعه جسدا

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الجمل والحيض
لا يحل لهما أن كانت حاملان تكتمن حملها ولا يحل أن كانت حائضان تكتمن حيضها * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الحيض والولاء لا يحل
للمطالبة أن تقول أنا حائض وليس بحائض ولا تقول إني حبلى وليس بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى
* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال بلغنا أن ما خلق الله
في أرحامهن الجمل وبلغنا أنه الحيض * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن إبراهيم في الآية قال
أكبر ذلك الحيض وفي لفظ أكثر ما عني به الحيض * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض
* قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله وبعولتهن أحق بردهن يقول إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين وهي حامل فهو أحق بردها
مالم تضع حملها ولا يحل لهما أن تكتنمه يعني حملها وهو قوله ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن * وأخرج
ابن المنذر عن مقاتل بن حبان في قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة تزلت في رجل من
غفار طلق امرأته ولم يشعر بحملها فراجعها ووردها إلى بيته فولدت وما انتصومات ولدها فأنزله الله به * وذلك
بأيام يسيرة الطلاق مرتان فامسك بعروفا وتسريح باحسان فنسخت الآية التي قبلها وبين الله للرجال
كيف يطلقون النساء وكيف يترصن * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن
أحق بردهن في ذلك قال في القرون الثلاث * وأخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن أحق بردهن في ذلك
قال في العدة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال
في العدة مالم يطلقها ثلاثا * قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) * أخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال إذا أطعن الله وأطعن أزواجهن فعليه أن يحسن خطبتها ويكف عنها إذا ذه
وينفق عليها من ماله * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الأحوص أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألا أن لكم على نسائكم حقوقا ونسائكم عليكم حقوقا فامسككم على نسائكم فلا يوطئن
فرشكم من تكبرهن ولا ياذن في بيوتكم من تكبرهن إلا وحقن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن
ومعاملتهن * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن
حيدة القشيري أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال أن تطعمها إذا طعمت وأن
تكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت * وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جامع أحدكم أهله فلا يجملها حتى تقضى حاجتها كما يحب أن يقضى
حاجته * وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جامع أحدكم أهله
فليصدقها فان سبقتها فلا يجملها ولقفا عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يجملها * وأخرج وكيع
وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إني لأحب أن أتزين
للمرأة كما أحب أن تزين المرأة لي لأن الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب أن أمتوي في جميع
حق عليهن لأن الله يقول وللرجال عليهن درجة * وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أطلى وولى عاتقه بيده * وأخرج الخرائطي في كتاب مساوي الأخلاق عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينوره الرجل فإذا بلغ مرافقه تولى هو ذلك * وأخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاريا فكان يدخل الحمام فقلت وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل
الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يشاور * وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاور كل شهر ويقلم أطفاله كل خمس عشرة * وأخرج مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه عن عائشة أنها سألت بآشي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت
بالسواك * قوله تعالى (والرجال عليهن درجة) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال

بمعروف أو تسريح
باحسان

منهم (أو الخوف) وان

جاءهم خبر خوف من

العسكر أو القتل أو

الهمزة (أو عوايه)

فشوايه (و لو رده)

تركو اخبار العسكر (الى

الرسول) حتى يخبرهم

الرسول (والى أولى الامر

منهم) الى ذوى العقل

واللب منهم من المؤمنين

يعنى أبا بكر وأصحابه

(لعله) يعنى الخبر الحق

(الذين يستنبطونه)

ببغونه أى يطلبون الخبر

(منهم) من أبى بكر

وأصحابه (ولو لا فضل الله)

من الله (عليكم ورحمته)

بالتوفيق والعصمة

(لا تبعن الشيطان)

كلكم (الا قليلا) منهم

لا يفشون الا بالخطيئة

أمرني به بالجهاد في سبيل

الله الى بدر الصغرى

فقال (فقاتل في سبيل

الله) في طاعة الله

(لا تكف) لا تؤمر بذلك

(الا نفسك وحرض)

حضض (المؤمنين)

على الخروج معك (عسى

الله) وعسى من الله

واجب (ان يكف)

ينع (باس) قتال (الذين

كفروا) كفار مكة (والله

أشد بأسا) عذابا

(وأشد تنكيلا) عقوبة

ثم ذكر قوابل من آمن

عليه من درجة قال فغسل ما فضله الله به عليه من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليه * وأخرج
عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن أبي مالك والرجل جال عليه من درجة قال بطلقها وليس لها من الامر شيء * وأخرج
وكيع وعبد بن جبر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والرجل جال عليه من درجة قال الامارة * قوله تعالى (الطلاق
مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان) * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جبر والترمذي وابن جرير وابن
أبي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي
عدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعدت له مرة واحدة فطلقها حتى اذا ما جاء وقت انقضاء عدتها
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آوئلك الى ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح
باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق * وأخرج الترمذي وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل
يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى
قال الرجل لامرأته والله لا أطلقك قطيبي ولا آوئلك أبدا قالت وكيف ذلك قال أطاقك كفا ما همت عدتك
ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فآخبرتها فسكت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فآخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح
باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق * وأخرج ابن مردويه
والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم راجعها ما لم تنقض العدة وكان بين الرجل وبين
أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركنك لآعما ولا ذات زوج فجعل يلطقة بها حتى اذا كانت العدة ان
تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان فوقت لهم
الطلاق ثلاثا راجعها في الواحدة وفي الثانية وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج ابن النجار
عن عائشة انها اتتها امرأة فساءلتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته
فهو أحق برجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان
* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون
عليها عدة فتزوج من مكانه ان شاعت فجاء رجل من أشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق
امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الولد اغبري فانزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القرآن
* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبها فجعل
الله حد الطلاق ثلاثة وجعه له أحق برجعها مادامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا * وأخرج وكيع وعبد الرزاق
وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن
مردويه والبيهقي عن أبي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله أرايت قول الله عز وجل الطلاق مرتان
فان الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أسمع الله يقول الطلاق مرتان فان الثالثة قال امسك بمعروف أو تسريح
باحسان هي الثالثة * وأخرج الطاسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز
وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا
أما سمعت الاغشي وهو يقول وقد أخذ اخنانه فقالوا لا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق أهلك فقد أضرت
بها فقال

أيا جارتا بقي فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو تثلث لها الطلاق فقال

يبي فان البين خير من العصا * وان لا يزال فوق رأسي بارقه

وعقوبة من كفر يعني
 أبابكر وأبا جهل فقال
 (من يشفع شفاعة
 حسنة) يوحد أو يصلح
 بين اثنين (يكن له
 نصيب منها) أحرم من
 الحسنة (ومن يشفع
 شفاعة سيئة) يشرك أو
 ينم (يكن له كفل منها)
 وزر منها من السيئة
 (وكان الله على كل شيء
 من الحسنة والسيئة
 دقيقا) مقتدر بجازيا
 ويقال على قوت كل
 شيء مقتدرا (وإذا جيتكم
 ببيعة) إذا سلم عليكم
 بسلام (خبروا بأحسن
 منها) فردوها بأفضل
 منها في الزيادة على أهل
 دينكم وملتكم
 (أوردوها) مثل ما سلم
 عليكم على غير أهل
 دينكم (إن الله كان
 على كل شيء من السلام
 والرد حسيبا) مجازيا
 وشهدا نزلت في قوم
 يخلووا بالسلام ثم وحدث
 نفسه فقال (الله لا اله
 الا هو ليجمعنكم) والله
 ليجمعنكم (الي يوم
 القيامة) ايوم القيامة
 في البعث (لا ريب فيه)
 لا شك فيه (ومن أصدق
 من الله حديثا) قولا
 ثم نزلت في عشرة نفر من
 المنافقين الذين ارتدوا
 عن الاسلام ورجعوا
 من المدينة الى مكة فقال
 (فما لكم) يا معشر
 المؤمنين من هيرتم (في

فقالوا والله لا نرفع غنك العصا أو تثلت لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة * وموقوفة فينا كذلك رواه
 وذوق في قتي حي فاني ذائق * فتأت أناس مثل ما أنت ذائقة

* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها
 بعدما تطهر من قبل جاع فاذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة أخرى ثم يطلقها إن شاء
 * وأخرج عبد بن جبر عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا في غيرة جاع فاذا حاضت ثم
 طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى إن أحب أن يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية
 فهاتان تطليقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامسك بعرف أو تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله إن
 شاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق * وأخرج البيهقي من طريق
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق
 مرتان قال وهو الميثاق الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة أو اثنتين فامسك وبراجع بعرف واما
 يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في الآية قال إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتنق الله في الثالثة فاما أن يسكها بعرف فيحسن صحابته
 أو يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي
 عن ابن عمر أنه كان إذا نكح قال أنكحتك على ما أمر الله على المسالك بعرف أو تسريح باحسان * وأخرج أبو
 داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال إلى الله
 عز وجل الطلاق * وأخرج البراء عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لا تطلق النساء إلا عن رغبة
 إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات * وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يأمعأ ما خلق الله شيئا على ظهر الأرض أحب إليه من عتاق وما خلق الله على وجه الأرض أبغض إليه
 من الطلاق * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب أن بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته ألفا فرفع ذلك
 إلى عمر بن الخطاب فقال إنما كنت ألعب فملاه عمر بالمدينة وقال إن كان ليكفيل ثلاث * وأخرج سعيد بن منصور
 والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها قال هي ثلاث
 لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان إذا أتى به أو جعه * وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
 علي بن فمين طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج البيهقي من طريق
 حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاء رجل إلى علي فقال طلق امرأتك ألفا قال ثلاث تجرمها عليك
 وأقسم سأترها بين نسائك * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أتى رجل ابن مسعود فقال
 إن رجلا طلق امرأته البارحة مائة قال قلنها مرة واحدة قال نعم قال تريد أن تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما
 قلت قال وأتاه رجل فقال طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قلنها مرة واحدة قال نعم قال تريد أن تبين
 منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين له ومن لبس على
 نفسه جعلناه لبسته والله لا تلبسون على أنفسكم ونعمه له عنكم هو كما تقولون * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود
 قال المطلقة ثلاثا قبل أن يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها * وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن
 أبي إسحاق عن أبي بصير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها ثم بدله أن ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه
 أسأل له فسأل أبا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى أن تنكحها حتى تنكح زوجا غيره قال إنما
 كان طلاقا في إياها واحدة قال ابن عباس إنك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل * وأخرج مالك والشافعي وأبو
 داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري أنه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما
 محمد بن أبي إسحاق عن أبي بصير فقال إن رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فإذا أتى بها
 ابن الزبير أن هذا الأمر ما لثاقبه قول اذهب إلى ابن عباس وأبي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فاسألهما فذهب

فما هما قال ابن عباس لابي هريرة فقلت يا ابا هريرة واحدة تبيينها والثلاث
تحررها حتى تنكح زوجها غير موافق ابن عباس مثل ذلك * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال
جاء رجل يسأل عبد الله بن عمر وابن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يحلها فطلقها البكر
واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت فاض واحدة تبيينها والثلاث تحررها حتى تنكح زوجها غيره * وأخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلق امرأتى مائة قال فخذ ثلاثا وتدع سبعاً وتسعين
* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخلها لم يحل له حتى تنكح زوجها غيره
* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال سأل رجل المغيرة بن شعبه وأما شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال
ثلاث تحررم وسبع وتسعون فضل * وأخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية
عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهر بن
الشماتة اذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلقت ثيابها وقعدت حتى قضت عذتها فبعث اليها ببقية بقيت لها من
صدقاتها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قلبي من حبيب مفارق * فلما بلغه قوله ابكى ثم قال
لولا اني سمعت جدي أو حدثنى أبي انه سمع جدي يقول أيعار رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا مبهمة لم
يحل له حتى تنكح زوجها غيره لراجعتها * وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد زيد انه
طلق امرأته هيممة البتة فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت الا واحدة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم والله ما أردت الا واحدة فقال ركانة والله ما أردت الا واحدة ففردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة
قال هو ما أردت فردها عليه * وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال
كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال
عمر بن الخطاب ان الناس قد استجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم * وأخرج
الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان أبا الصهباء قال لابن عباس انما
كانت الثلاث تحل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثاً من امارة عمر قال ابن عباس نعم
وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلاً يقال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال أما علمت أن
الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تابعوا فيها قال أجزوهن
عليهم * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد أبو ركانة ام ركانة ونكح امرأة
من مريضة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما يغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها
ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حبة فدعا ركانة واخوته ثم قال لجاسائه أترون فلانا بشبهه منه
كذا وكذا من عبد يزيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال
راجع امرأتك أم ركانة فقال اني طلقته ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلى يا أيها النسي إذا
طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد
فجزن عليها حزن شديد فأسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقته قال طلقته ثلاثا في مجلس واحد قال نعم
فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان
عابها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن لعدتهن * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا
بفهم واحدة فهي واحدة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم ان

المنافقين الذين ارتدوا
عن الاسلام (فتين)
فرقتين فرقة تحل
أموالهم ودماءهم
وفرقة تحرم (والله
أركسهم) ردهم الى
الشرك (بما كسبوا)
بنفاقهم وخبت نياتهم
(أتريدون ان تهدوا)
ان ترشدوا الى دين الله
(من أضل الله) عن
دينه (ومن يضل الله)
عن دينه (فلن يجعله
سبيلا) ديناً ولا حجة
(ودوا) غلبوا (لو
تكفرون) بمحمد
والقرآن (كافروا
فتمكثون) معهم
(سواء) شرعاً في دين
الشرك (فلا تغذوا
منهم أولياء) في الدين
والعون والنصرة (حتى
يهاجروا) حتى يؤمنوا
مرة أخرى ويهاجروا
(في سبيل الله) في طاعة
الله (فان تولوا) عن
الامان والهجرة
(تخذوهم) فاسروهم
(واقبلوهم) حيث
وجدتموهم (في الحل
والحر)م (ولا تتخذوا
منهم ولياً) في الدين
والعون والنصرة (ولا
نصيراً) ما نعمتم استثنى
فقال (الا الذين يصلون)
يرجعون يعني من
العشرة (الى قوم)
يعني قوم هـ لال بن
عويمر الاسلمي (بينكم
وبينهم ميثاق) عهد

تأخذوا مما آتيتهم
شياً الا أن يخافوا
يقيموا حدود الله فان
نقضتم الا يقيموا حدود
الله فلا جناح عليكم ما
فيما افترت به تلك
حدود الله فلا تعتدوها
ومن يتعد حدود الله
فإن ذلك هم الظالمون فان
طالعها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجاً غيره
وصلح (أو جازكم) وقد
جازكم يعني قوم هلال
(حصرت صدورهم)
ضاق قلوبهم من شدة
النفقة بسبب العهد
(أن يقاتلواكم) لقبل
العهد (أو يقاتلوا قوتهم)
أقبل القرابة (ولو شاء
الله لساهاهم) يعني قوم
هلال بن عويمر (عليكم)
يوم فزع مكة (فقاتلواكم)
مع قومهم (فان اعتزلواكم)
تركواكم (فلم يقاتلواكم)
مع قومهم يوم فزع مكة
(والقوا اليكم السلم)
أخضعوا لكم بالصلح
والوفاء (فما جعل الله
لكم عليهم سبيلاً) حجة
بالقتل (ستجدون
آخرين) من غيرهم من
غير قوم هلال أسدا
وغطفان (يريدون أن
يأمنواكم) أن يأمنوا
منكم على أنفسهم
وأموالهم وأهاليهم
بلا اله الا الله (ويأمنوا
قومهم) من قومهم

ثلاثاً كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم * وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طلاق التي لم يدخل بها واحدة * وأخرج ابن عسدي والبيهقي عن الاعمش قال
بان بالسكوفة شيخ يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فانه يرد الى
واحدة والناس عنقاوا احداً اذ ذاك يا تونه ويسمعون منه قال فأتيتته فقرعت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له
كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فبين طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول
اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال فقلت له أني سمعت هذا من علي قال أخرج
اليك كتاباً فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً
في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا
ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك * وأخرج البيهقي عن مسامة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجمعة بن محمد بن زعمون ان
من طلق ثلاثاً بجهاه رداً الى السنة يجعلونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثاً فهو كما
قال * وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثاً بجهاه أو علم فقد
برئت منه * وأخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي
ثلاثاً وهو خارج الى اليمن فجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم * قوله تعالى (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما
آتيتهم شياً) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال
امرأته نخلة الذي نخلاها غيره لا يرى ان عليه جناحاً فارتل الله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتهم شياً فلم
يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شئ من أموالهن الا بجهاههم قال الا أن يخافوا أن لا يقيموا حدود الله فان خفتم أن
لا يقيموا حدود الله وقال فان طعن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئاً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخافوا أن لا يقيموا حدود الله قال الا أن يكون النشور وسوء الخلق من قبلها
فتدعوا الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افترت به * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال نزلت هذه
الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تردن علي حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت
ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتهم شياً الا أن يخافوا أن لا يقيموا حدود الله الآية * وأخرج مالك والشافعي
وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة عن حبيبة بنت سهل
الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى الصبح فوجدوا عند بابها
في الغلس فقال من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كلما
أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خذ منها فخذ منها وجاست في أهلها * وأخرج عبد الرزاق
وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس
فضرها فكسرها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثابتاً فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني أصدقتهما حتى فهم ما يدها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل ثم تزوجها أني بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفت هناك
* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان جيلة بنت عبد الله ابن سلول
امرأة ثابت بن قيس قالت ما أعجب علي في خلق ولادين ولكني لأطيقه بغضا وأكره الكفر في الاسلام قال
أتريدن علي حديقته قالت نعم قال أقبل الحديقة وطلعتها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يأخذ منها حديقته ولا يزداد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع أصل قال كان ابن
عباس يقول ان أول خلع كان في الاسلام في أخذت عبد الله بن أبي انها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأسه شئ أبداً اني رفعت جانب الحياء فرأيت به أقبل في عدي فاذا هو أشدهم سواداً

وأقصرهم فامتوا قصبهم وجها قال زوجها يا رسول الله اني أعطينها أفضل ما لي حديقة لي فان ردت على حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زنته قال ففرق بينهما * وأخرج أحمد عن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة ثابتة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فحلفت يا رسول الله اني لا اراه فلو لا مخافة الله لبرقت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقتي التي أصدقك قالت نعم فردت عليه حديقتي وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الإسلام * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جيلة بنت أبي ابن سلول انها كانت تحت ثابت بن قيس ففشت عليه فأسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جيلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه ديناً ولا خلقاً الا اني كرهت دمايته فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما * وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فحلفت يا رسول الله والله لو لا مخافة الله اذا دخل على بسقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي قالت نعم فردت عليه حديقتي وفرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان جيلة بنت أبي بن سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما أصدقك قالت حديقة قال فردى عليه حديقتي * وأخرج البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أبغض زوجي وأحب فراقه فقال أتردين عليه حديقتي التي أصدقك وكان أصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فأنجز قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح * وأخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي التي أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقتي قالت نعم فأخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت أمي أن تختلع من زوجها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال لها أتردين عليه حديقتي ويطلقك قالت نعم وأزیده ففعلها فردت عليه حديقتي وزادته * وأخرج البراء عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت له كلاً ما كانها كرهته فقال أتردين عليه حديقتي قالت نعم فأسل الى ثابت فخذ منها ذلك وطلقها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الا ان يخافن ان لا يقيما حدود الله قال هذا الهمان خفتم ان لا يقيما حدود الله قال هذا الولاية الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله لها منها الفدية ولا يجوز خلع الاعند سلطان فاما اذا كانت راضية مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له أن يأخذ مما آتاهن شيئا * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظالم من قبل المرأة حبل لها الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء * وأخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة * وأخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرأنا في انجيل البقرة الا ان يخافا رفع الياء * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الا ان يخافا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن إسماعيل بن مهران قال في حرف أبي بن كعب ان الفداء تطليقة فيه الا ان يظن ان لا يقيما حدود الله فان ظن ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الأسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص سال ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها فطلقته ثم اختلعت منه أيتها زوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك

بالكفر (كلوا) (كلوا)
الى الفتنة) دعوا الى
الشرك (أو كسوا فيها)
رجعوا اليه (فان لم
يعزلواكم) فان لم يتركواكم
يوم فتح مكة (ويلقوا اليكم
السلم) ولم يخضعوا لكم
بالصلح (ويكفروا ايديهم)
ولم يكفوا ايديهم عن
قتالكم يوم فتح مكة
(فخذوهم) وأسرهم
(واقبلوهم حيث
تقفتموهم) وجدتموهم
في الحل والحرم
(وأولسكم) يعني أسدا
وغطفان (جعلنا لكم
عليهم سلطانا مبينا) حجة
بيننا بالقتل (وما كان
لمؤمن) ما جاز لمؤمن
عياش بن أبي ربيعة
(ان يقتل مؤمنا) حارث
ابن زيد (الخطأ) ولا
خطأ (ومن قتل مؤمنا
خطأ) بخطأ (فتحسروا
رغبة مؤمنة) فعمله عتق
رغبة مؤمنة بالله ورسوله
(ودية مسلمة) كلمة
(الى أهله) تؤدي الى
أولياء المقتول (الا ان
اصدقوا) الا ان يصدق
أولياء المقتول الدية على
القاتل (فان كان
المقتول) من قوم عدو
لكم (حرب لكم) وهو
مؤمن (يعني المقتول
فقتل برغبة مؤمنة)
فعلى القاتل عتق رغبة
مؤمنة بالله ورسوله
وايس عليه الدية وكان
الحارث من قوم كانوا

حر بالرسول الله صلى
 الله عليه وسلم (وان
 كان) المقتول (من قوم
 بينكم وبينهم ميثاق)
 عه - د و صلح (فدية
 مسلمة) كاملة (الى
 أهله) (تؤدى الى أولياء
 المقتول) (وتحرر رقبة
 مؤمنة) وعليه عتق
 رقبة موحدة صدقة
 بتوحيد الله (فمن لم يجد)
 القدر (فصيام
 شهرين متتابعين)
 فعليه صيام شهرين
 متواصلين لا يفرق في
 صيامه بين يومين (توبة
 من الله) تجاوزا من الله
 لقاتل الخطا ان فعل
 ذلك (وكان الله عليهما)
 بقاتل الخطا (حكما)
 فيما حكم عليه ثم نزل في
 شأن مقبس بن حبابه
 قاتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الفهرى بعد
 أخذه دية أخيه هشام
 ابن ضبابة وارتد بعد
 ذلك عن دينه ورجع
 الى مكة كافر فنزل فيه
 (ومن يقتل مؤمنا
 متعمدا) بقتله (فجزاؤه
 جهنم) بقتله (خالدا
 فيها) بشركم (وغيظ
 الله عليه) بأخذه الدية
 (ولعنه) بقتله غير قاتل
 أخيه (وأعد له عذابا
 عظيما) شديد اجراءه
 على الله ثم نزل في شأن
 اسامة بن زيد قاتل
 مرداس بن نعيمك
 الفراري وكان مؤمنا

فليس الخلع بطلاق ينكحها * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لو لانه علم لا يحل لي كتمانها ما حسدته أحد
 كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله
 طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا * وأخرج
 الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه بزوجها ان شاء الله يقول الطلاق
 مرتان قرأ الى ان يتراجعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شيء أجازته
 المال فليس بطلاق يعني الخلع * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء بن النسيبي صلى الله عليه وسلم كره أن يأخذ
 من المختلعة أكثر مما أعطاهما * وأخرج عبد بن حميد عن جندب الطويل قال قلت لرجاء بن حيوة ان الحسن يكره
 ان يأخذ من المرأة فوق ما أعطاهما في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب اقرأ الآية التي تليها فان خفتن ان لا يقيما
 حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير
 مولى سمرة ان امرأته تشرت من زوجها في امرأة عمر فامرهم الى بيت كعب بن الزبير فمكثت ثلاثة أيام ثم أخرجها
 فقال كيف رأيت قالت ما وجدته الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من فرطها * وأخرج عبد بن
 حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بمادون عقاص رأسها * وأخرج
 البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طاهية ازوجهها على ألف درهم فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
 فقال يا عبد الله زوجك طلاقا يبعها وأجازته عمر * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
 قالت كان لي زوج يقبل علي الخبير اذا حضرت في يجرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقاتله اختلع
 منك بكل شيء أملكه قال نعم ففعلت فخاصم عني عاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وأمره ان يأخذ
 عقاص رأسه ففادونه * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية بنت عبيد
 امرأة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر * وأخرج مالك والبيهقي عن
 نافع ان الربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فادبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان
 ابن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها الماطقة * وأخرج البيهقي عن
 عروة بن الزبير أن رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجاز عثمان * وأخرج مالك عن سعد بن
 المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار أنهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء * وأخرج عبد الرزاق عن
 علي بن أبي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة * وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت
 من زوجها فأتى عمها عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال هـ ذاعثمان
 فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا وأعلمنا * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود عن ابن عمر قال عدة
 المختلعة حيضة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة * وأخرج أبو داود والترمذي
 وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة * وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن
 عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة
 * وأخرج النسائي وابن ماجه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
 حديثي حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسألت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك
 الا أن يكون حديث عهد بك فمكثت حتى تحيض حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم في مريم المغالبة وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه * وأخرج النسائي عن ربيع بنت
 معوذ بن عفراء ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسريدها وهي حية لة بنت عبد الله بن أبي
 فأتى أخوها يشكبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سيهاها
 قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتر بص حيضة واحدة فتلق باهاها * وأخرج الشافعي
 والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالوا في المختلعة يطلعا زوجها قال لا يلزمها طلاق لانه طلق مالا عاك

* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال إذا أراد النساء الخلع فلا تنكحوهن * وأخرج أحمد وأبو داود
 والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم أبع امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليهما راحة الجنة وقال المختلعات هن المناقات
 * وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه
 فتجدرج الجنة وان رجلا يزوج من مسيرة أربعين عاما * وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنزعات هن المناقات * وأخرج ابن جرير عن عتبة بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المختلعات المنزعات هن المناقات * قوله تعالى (تلك حديد الله فلا تعدوها)
 * أخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات
 جميعا فقام غضبان ثم قال يا عب بن كعب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أتة له * وأخرج
 البيهقي عن رافع بن سحبان أن رجلا أتى عمر بن حصين فقال طلق امرأته ثلاثا في مجلس قال أتم بربه
 وحرمت عليه امرأته فانطلق لرجل فذكر ذلك لأبي موسى يريد بذلك عيبه فقال ألا ترى أن عمر بن حصين
 قال كذا وكذا فقال أبو موسى الله أكبر فتبسم * قال أبي نجيذ * قوله تعالى (فإن طلقها فلا تحل له من بعد)
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد
 يقول فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح غيره * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال
 عاد إلى قوله فامسك بعروف أو تسريح باحسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من
 بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه لثلاثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة أن لا تحل له حتى
 تنكح زوجا غيره * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة أن غلاما طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين
 ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيتن فان لم تكن تحيض فسهري * وأخرج مالك والشافعي والنخاس في
 ناصبه والبيهقي عن ابن عمر أنه كان يقول إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره
 حرة كانت أو أمة وعدة الامة حيضتين وعدة الحرة ثلاث حيض * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن
 ابن المسيب أن نفعيا مكاثبا لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت
 عليك * وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار أن نفعيا مكاثبا لام سلمة كانت تحته حرة فطلقها
 اثنتين ثم أراد أن يراجعها فامر به أوج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب
 إليه وعنده زيد بن ثابت فسألهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك * قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويهزها * وأخرج ابن المنذر عن
 مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعه بن وهب
 ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل أن عسى أقار جع إلى الأول قال لا حتى عسى فلبثت ما شاء الله ثم أتت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت له انه قدم سني فقال كذبت بقولك الأول فلم أصدقك في الآخر فلبثت حتى قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فاتت أبابكر فقالت ار جع إلى الأول فان الآخر قد مسني فقال أبو بكر شهدت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي إليه فلما مات أبو بكر أتت عمر فقال لها أيتها أيتها بعد هذه المرة لا رجعتك
 في عهد لو كان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره في جامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح
 عليها أن يتراجع * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعه القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت
 عند رفاعه فطلقني فبث طلاق في فترت حتى عبد الرحمن بن الزبير ومعه الامثل هدية الثوب فقبضت النبي صلى الله

فنزل فيه (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم)
 خرجتم (في سبيل الله)
 في الجهاد (فتبينوا)
 تحقروا حتى يتبين لكم
 المؤمنين من الكافرين (ولا
 تقولوا لمن أتىكم
 السلام) لمن أجمعكم
 لا اله الا الله محمد رسول
 الله مع السلام (لست
 ومنا) فتقتلونه (تبتغون
 عرض الحياة الدنيا)
 تطلبون بذلك ما كان
 معكم الغنائم (فعد)
 الله غنائم كثيرة (ثواب
 كثير ان قتل المؤمن
 كذلك كنتم) في
 قومكم تأمنون من
 المؤمنين من محمد صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه
 بلا اله الا الله (من قبل)
 من قبل الهجرة (فن
 الله عليكم) بالهجرة
 من بين الكافرين
 (فتبينوا) فتبينوا يقول
 قفوا حتى لا تقتلوا
 مؤمنا (ان الله كان بما
 تعملون) من القتل
 وغيره (خبرنا) ثم بين
 ثواب المجاهدين فقال
 (لا يستوي القاعدون
 من المؤمنين) عن الجهاد
 (غير أولى الضرر)
 الشدة والضعف بالبدن
 والبصر مثل عبد الله بن
 أم مكتوم وعبد الله بن
 حش الاسدي بخروج
 أنفسهم (والمجاهدون
 في سبيل الله بأموالهم)
 بنفقة أموالهم (وأنفسهم
 فضل الله المجاهدين

بأموالهم وأنفسهم
 (على القاعدین) بغير
 الضرر (درجة) فضيلة
 (وكلا) كلا الفريقين
 المجاهدين والقاعدین
 (وعد الله الحسنى)
 الجنة بالأيمان (وفضل
 الله المجاهدين) بالجهاد
 (على القاعدین) بغير
 ضرر (أجراً عظيماً)
 ثواباً وافر إلى الجنة
 (درجات منه) فضائل
 من الله في الدرجات
 (ومغفرة) للذنوب
 (ورحمة) من العذاب
 (وكان الله غفوراً) إن
 تاب عن القعود وخرج
 إلى الجهاد (رجعاً) لمن
 مات على التوبة ثم نزل
 في شأن النفس الذين
 قتلوا يوم بدر وكانوا
 بخسین رجلاً ارتدوا عن
 الاسلام فقتل عامتهم
 فقال (إن الذين قتلهم
 الملائكة) قبضتهم
 الملائكة يوم بدر (ظلمى
 أنفسهم) بالشرك
 (قالوا) قالت لهم
 الملائكة حين القبض
 (فيم كنتم) ماذا كنتم
 تصنعون بمكة (قالوا) كنا
 مستضعفين (مقهورين)
 ذليلين (في الأرض)
 في أرض مكة في أيدي
 الكفار (قالوا) قالت
 لهم الملائكة (ألم تكن
 أرض الله) أرض المدينة
 (واسعة) آمنة
 (فتهاجروا فيها) إليها
 (فاؤنسك) النفس
 (بأموالهم) بمسيرهم

عليه وسلم فقال أتريدن أن ترجعي إلى رفاعه لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك * وأخرج البخاري ومسلم
 والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجها وطلقةها قبل أن عساه فستل
 النبي صلى الله عليه وسلم أتخل للاول قال لا حتى تذوق من عسيلتها كذا في الاول * وأخرج عبد الرزاق عن ابن
 عباس أن المرأة التي طلق رفاعه القرظي اسمها تميم بنت وهب بن عبيد بن وهب من بني النضير * وأخرج
 مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعه بن سهر آل القرظي طلق امرأته
 تميم بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فسكنها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع
 أن عساه ففارقها فإراد رفاعه أن يسكنها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنهاه أن يتزوجها وقال لا تتحل لا حتى تذوق العسيلة * وأخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق
 الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعه بن سهر آل طلق امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وماعه الامثل هذه وأتتني إلى هديته من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها أتريدن أن ترجعي إلى رفاعه لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
 طلق امرأته فتزوجت زوجها فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها أتخل لزوجها الاول قال لا حتى تذوق
 عسيلته الا تخرو ويذوق عسيلتها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير
 والبيهقي عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر فيطلق
 الباب ويرخي الست ثم يطلقها قبل أن يدخل بها فهل تتحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها
 الاخر * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت
 تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجت بعده رجلاً فطلقها قبل أن يدخل بها أتخل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً فتزوج رجلاً فطلقها قبل أن
 يدخل بها فريد الاول ان يراجعها قال لا حتى تذوق عسيلتها * وأخرج أحمد والنسائي عن عبد الله بن عباس أن
 الغميصاء أو الرميماء أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل إليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال
 يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل إليها ولكنك تريد ترجع إلى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 ذلك لك حتى تذوق عسيلتك رجل غيره * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن أنس قال لا تتحل للاول حتى
 يجامعها الاخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا تتحل له حتى يهرهه بركب البكر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن ابن مسعود قال لا تتحل له حتى يقشقه شهابه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل إلى
 ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليجلها لانه يتحل للاول فقال
 لا لا نكاح رغبة كنا بعد هذا - فاحاط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو اسحق الجوزجاني عن
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لا نكاح رغبة لا نكاح دلوسة ولا استنزاء بكاتب الله ثم يذوق
 عسيلتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * وأخرج أحمد والترمذي
 وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له * وأخرج
 أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل
 له * وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له * وأخرج
 ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له * وأخرج ابن ماجه والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بالنيس المستعار قالوا
 بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الاثرم

فان طلقها فلا جناح

عليهما ان يتراجعا ان

ظنا ان يقيا حدود الله

وتلك حدود الله بينهما

لقوم يعلمون واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن

فامسكوهن بمعروف أو

سرحوهن بمعروف ولا

تمسكوهن ضرارا تعتدوا

ومن يفعل ذلك فانه ظلم

نفسه

فان طلقها فلا جناح

(جهنم وساعت مصبرا)

صاروا اليه ثم بين أهل

العذر فقال (الا

المستضعفين من الرجال)

الشيوخ والضعفاء

(والنساء والولدان)

الصبيان (لا يستطيعون

حيلة) حيلة الخروج

(ولا يهتدون سبيلا)

لا يعرفون طريقا

(فاؤلئك عسى الله)

وعسى من الله واجب

(ان يعطوهم) فيما

كان منهم (وكان الله

عفوًا) لما كان منهم

(غفورًا) لمن تاب منهم

(ومن يهاجر في سبيل

الله) في طاعة الله (يجد

في الأرض) في أرض

المدينة (مراغما) محولا

وملجا (كبرا وسعة)

في المعيشة وأمنات

هذه الآية في أكثر من

صنف ثم نزلت في جندع

ابن ضمرة شيخ كان بمكة

هاجر من مكة إلى المدينة

فأدركه الموت بالنعيم

فوابه مثل ثواب المهاجرين

في سننهما البيهقي عن عمر انه قال لا أوتي بحلل ولا محلل له الا رجعتما * وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان
ابن عفان رفع اليه رجل تزوج امرأة لبحالها الزوجه فانفرك بينهما وقال لا ترجع اليه الا نكاح رغبة غير دلسة
* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عني طلق امرأته فلا ما قال ان عني الله فأنده
وأطاع الشيطان فلم يجعل له نكاحا قال كيف ترى في رجل يحللها قال من يتخادع الله يتخده * وأخرج مالك وابن
أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انها لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره * وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انها ما سهلا عن رجل زوج عبد الله جارية
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها هل تحل له بذلك اليه فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج البيهقي
عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها بعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها الزوج الا
ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرم عليه * وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها الزوجها
وطه سيدها حتى تنكح زوجا غيره * وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته
ثلاثا قبل ان يدخل بها فأتى ابن عباس بسأله وعنده أبو هريرة فقال ابن عباس احدي المعضلات يا أبا هريرة فقال
أبو هريرة واحدة تبنيها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورنها يا أبا هريرة * قوله تعالى (فان طلقها فلا جناح
عليهما) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه أشك على
أمران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا فدرست
القرآن فعلمت أنه يعني اذا طلقها زوجها الا تخرج رجعت الى زوجها الا المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء
فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها
فلا جناح عليهما أن يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا تخرج على الاول أن يتزوجها
اذا طلقها الا تخرج أو مات عنها فقد حلت له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيا
حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أن يقيا حدود الله يقول
على أمر الله وطاعته * قوله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن) الآية * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضائها ثم يطلقها فيفعل بها
ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا * وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق
المرأة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال
نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعي ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة
راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بمساحتها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا قال الضرار ان يطلق
الرجل المرأة تطليقة ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء
يضارها بذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا
قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا أرادت ان تنقض عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا أرادت ان تنقض
عدتها أشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو
الذي يطلق امرأته ثم يدعيها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها ليس به ليمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم
يطلقها فاذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عطية في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا أياما يسيرة
ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة اقراء أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا * وأخرج

واذكروا نعمت الله عليكم
وما أنزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعظكم به
واتقوا الله واعلموا أن
الله بكل شيء عليم
وإذا طلقتم النساء فبلغن
أجلهن فلا تعضلوهن
أن ينسكن أزواجهن
إذا تراضوا بينهم
بالمعروف ذلك نوع طه
من كان منكم يؤمن
بالله واليوم الآخر
ذلكم أزكى لكم وأطهر
والله يعلم وأنتم لا تعلمون
فإن حميد انقضت فيه
(ومن يخرج من بينه)
بمكة (مهاجرا إلى الله)
إلى طاعة الله (ورسوله)
إلى رسوله بالمدينة (ثم
يدركه الموت) بالتنعيم
(فقد وقع أجره) وجب
ثواب هجرته (على الله
وكان الله غفورا) لما
كان منه في الشرك
(رحيما) بما كان منه
في الإسلام (وإذا
ضربتم) سافرت (في
الأرض) في سبيل الله
(فابس عليكم جناح)
ماثم (أن تقصروا من
الصلاة) من صلاة المقيم
(أن تخفتم) علمتم (أن
يفتنكم) أن يقتلكم
(الذين كفروا) في
الصلاة (إن الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا)
ظاهر العداوة وهي صلاة
الخوف ثم بين كيف

ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبال أفوام ياعبون بحدود
الله يقول قد طلقك قد راجعتك قد طلقك قد راجعتك ليس هـ ذا طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل عدنها
* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
* قوله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عباد بن الصامت قال كان الرجل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لأعبأ بيقول قد أعتقت ويقول كنت
لأعبأ فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لأعبأ أو غير لأعبأ فهن
جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح * وأخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان
الرجل يطلق ثم يقول لعبت وبعثي ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من طلق أو أعتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
طلق رجل امرأته وهو يعبأ لا يريد أن يطلق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطلاق * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول
كنت لأعبأ ويعتق ويقول كنت لأعبأ ينكح ويقول كنت لأعبأ فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو أنكح أو أنكح جادا أو لأعبأ فقد جاز عليه * وأخرج الطبراني من
طريق الحسن عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لأعبأ ثم يعتق ويقول كنت
لأعبأ فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق أو حرم أو أنكح أو أنكح
فقال إني كنت لأعبأ فهو جاد * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق
والرجعة * وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتق
والنكاح * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعد بن المسيب قال ثلاث ليس فیهن لعب النكاح
والطلاق والعتاق * وأخرج عبد الرزاق عن أبي الدرداء قال ثلاث لا لعب فیهن كالجناد النكاح والطلاق
والعتاق * وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال ثلاث لا لعب فیهن النكاح والطلاق والعتاق والصدقة
* وأخرج عبد الرزاق عن طريق عبد الكريم بن أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث
اللاعاب فیهن والجناد سواء الطلاق والصدقة والعتاق قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدى والنذر
* وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لا لعب فطلاقه جائز ومن
أعتق وهو لا لعب فعتقه جائز ومن أنكح وهو لا لعب فنكاحه جائز * وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال إني طلق امرأتی ألفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها
عليك وبقيتهن وزر اتخذت آيات الله هزوا * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود أن رجلا قال له
إني طلق امرأتی مائة قال بآيتك ثلاث وسائرهن معصية وفي لفظ عدوان * وأخرج عبد الرزاق عن داود
ابن عباد بن الصامت قال طلق جدی امرأته ألف تطلقه فانطلق أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتى الله جديك أما ثلاث فله وأما تسعمائة وتسعة وتسعون فعدوان وظلم إن
شاء عذبه وإن شاء غفر له * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد
النجوم قال يكفيه من ذلك رأس الجوزاء * قوله تعالى (وإذا طلقتم النساء) * الآية أخرج وكيع والبخاري
وعبد بن حديد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحها أياه فكانت عنده
ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهو بها وهو يته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له بالك
أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت خطبها والله لا ترجع إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة
تريد أن ترجع إليه فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعْلِها فانزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا

والوالدان برضعن
 أولادهن حولين كاملين
 لمن أراد أن يتم الرضاعة
 وعلى المولود له رزقهن
 وكسوتهن بالمعروف
 لا تكلف نفس الا
 وسعها لا تضار والدة
 بولدها ولا مولود له بولده
 وعلى الوارث مثل ذلك
 فان أراد فصلا عن تراض
 منهما وتشاور فلا
 جناح عليهما وان أردتم
 أن تسترضعوا أولادكم
 فلا جناح عليكم اذا
 سلمتم ما آتيتن بالمعروف
 واتقوا الله واعلموا ان
 الله بما تعملون بصير
 يصلون فقال (واذا
 كنت فيهم) معهم شهيدا
 (فاقت لهم الصلاة)
 فامت لهم في الصلاة
 فكبر وليكبروا معه
 (فلتكن طائفة
 منهم معك) في الصلاة
 (وليأخذوا أسلحتهم
 فاذا سجدوا) ركعوا
 ركعة واحدة (فليكنوا)
 فليرجعوا (من وراءكم)
 الى مضاف أصحابهم
 بازاء العدو (واتأت
 طائفة أخرى) التي بازاء
 العدو (لم يصلوا) معك
 الركعة الاولى (فليصلوا)
 معك) الركعة الثانية
 (وليأخذوا حذرهم)
 من عدوهم (وأسلحتهم)
 وليأخذوا سلاحهم
 معهم (ود) غنى الذين
 كفروا) يعني بني النضير

تعضلوهن ان ينسكن أزواجهن قال ففي تزلت هذه الآية فكفرت عن عيني وأتكنحتها اياه وفي لفظها ساعها
 معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
 تزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طائعة أو طلقته فتعصى عندها ثم يبدوله تزويجا وان راجعها وتريد
 المرأة ذلك فيمنعها أو يباؤها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا
 تعضلوهن يقول فلا تمنعهن * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال تزلت هذه الآية في امرأة من مريضة
 طلقها زوجها وأبنت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول * وأخرج
 ابن جرير عن ابن جرير قال تزلت هذه الآية في معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح
 طلقها فانقضت عندها خطبها فعضلها معقل * وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار
 طلقها زوجها ثم بدله فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينسكن
 أزواجهن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال تزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري
 كانت له ابنة عم فطلقها زوجها طليقة وانقضت عندها فادمرها فاجتمعها فابى جابر فقال طلق بنت عمنا ثم تريد ان
 تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي
 حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك واذا طلقتم النساء فباعتن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينسكن أزواجهن
 اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فندم وندمت فاراد أن راجعها فابى
 ولها فترت هذه الآية * وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان
 ينسكن أزواجهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بهر وبينه ونكاح مؤتلف
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامي
 فة قال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهن * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم
 وأنتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما صاحبه ما لا تعلم أنت أيها الولي * قوله تعالى (والوالدان)
 الآية * أخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدان برضعن أولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار
 والدة بولدها يقول لا تأتي ان ترضعه ضرار الشق على أبيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن
 ترضعه يحزنم بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم
 يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان أراد فصلا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسبب في ظلم أنفسهما اولاد
 صبيهما فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم
 ما آتيتن بالمعروف قال حساب ما أوضع به الصبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدان
 برضعن أولادهن حولين كاملين قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي أحق بولدها من غيرها فهن
 برضعن أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له وليرزقهن يعني
 رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاقت لا تضار والدة بولدها يقول
 لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها في نزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا يحملن
 المرأة اذا طلقها زوجها ان تضارها فتلقى اليه ولده مضارة فان أراد انصلا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن
 دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفق على ذلك وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج
 على الانسان ان يسترضع لولده ثأرا ويسلم لها أحرها اذا سلمت لامرأته يعني في أحر المراضع ما آتيتن بالمعروف
 يقول ما أعطيتن الظئر من فضل على أحرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون
 بصير أي بماذا كرم عليهم * وأخرج الحاکم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق
 بي فاذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء فقيل لي هؤلاء المواتي عنعن أولادهن البناتهن * وأخرج
 أبو داود في ناسخه عن زيد بن أسلم في قوله والوالدان برضعن أولادهن قال انها المرأة تطلق أو يموت عنها زوجها

(لو تغفلون عن
أسلحتكم) فتسونها
(وأمتعتكم) تغفلون متاع
الحرب (فيميلون عليكم)
يحملون عليكم (مبيلة
واحدة) حلة واحدة في
الصلاة ثم رخصه - في
وضع السلاح فقال (ولا
جناح عليكم) لا حرج
عليكم (ان كان بكم أذى
من مطر) شدة من
مطر (أو كنتم مرضى)
نوحى (أن تضعوا
أسلحتكم) سلاحكم
(وتخذوا حذركم) من
عدوكم (ان الله أعد
للكافرين) بني أنمار
(عذاباً مهيناً) به أنون
به ويقال شديداً (فاذا
قضيت الصلاة) فاذا
فرغتم من صلاة الخوف
(فاذكروا الله) فصلوا
لله (قياماً) للصبح
(وقعوداً) للمريض
(وعلى جنوبيكم) للجرير
والمرضى (فاذا اطمانتم)
رجعتم الى منازلكم
وذهب عنكم الخوف
(فاقيموا الصلاة) فاقموا
الصلاة أربعا (ان الصلاة
كانت) صارت (على
المؤمنين كتاباً موقوناً)
مفروضاً معلوماً في
السفر والحضر للمسافر
ركعتان والمقيم أربع
ثم حثهم على طلب أبي
سفيان وأصحابه بعد يوم
أحد فقال (ولا تنهوا)
لا تعجزوا ولا تضعفوا
(في ابتغاه القوم) في

* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لسته
أشهراتها ترضع حولين كاملين وإذا وضعت لسبعة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين لثمان ثلاثين شهراً وإذا
وضعت لتسعة أشهر أرضعت أحد وعشرين شهراً ثم تلا وجهه وفصله ثلاثون شهراً * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع
حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فان أراد انفصالاً عن تراضٍ منه ما فلا حرج ان أراد أن يقطعه
قبل الحولين وبعده * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الاسود الددلي ان عمر بن الخطاب رفع اليه امرأة
ولدت لسته أشهر فهم يرجعها فباع ذلك علماً فقال ليس عليها رحم قال الله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن
حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهراً * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فاذ بن عباس قال
أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر رجها فقال ابن عباس انها ان تخصها بك بكتاب الله تخصك يقول الله
والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وجهه وفصله ثلاثون شهراً افتد جلتة ستة
أشهر فهي ترضع لكم حولين كاملين فدعاها عثمان فغلى سبيلها وأخرج ابن جرير من وجه آخر من طريق
الزهري مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن
الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدان يرضعن أولادهن حولين كاملين ولا ترى رضاعاً بعد الحولين يحرم شيئاً
* وأخرج ابن جرير من طريق أبي النخعي قال سمعت ابن عباس يقول والوالدان يرضعن أولادهن حولين
كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين * وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام * وأخرج ابن عدي والدارقطني
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين * وأخرج
الطبراني والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد انفصال ولا يتم بعد احتلام
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم
ولا رضاع بعد انفصال ولا تمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا نفقة في معصية ولا عين في
قطعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا عين لزوجة تمتع زوج ولا عين لولد مع والد ولا عين لمملوك
مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة
عبد الله ان أرادت أن يكمل الرضاعة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف قال علي قدر الميسرة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تنصرون
والدة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تاتي ولدها عليه ولا يجدر من يرضعه وليس له ان يضارها في نزع
منها ولدها وتجب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وابراهيم والشعبي
وعلى الوارث قال الوارث الصبي ينفق عليه * وأخرج عبيد بن جريد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال
كان يلزم الوارث النفقة وفي لغة طائفة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه * وأخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد عن
قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من أحوال الرضاع
* وأخرج عبيد بن جريد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل
ما ذكر الله قلت أي حبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال أفيدعه يموت
* وأخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد عن ابن سيرين ان امرأة جاءت تخامهم في نفقة ولدها وارث ولدها الى
عبد الله بن هبة بن مسعود فنقض بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثه ألا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له
مال لنقضت بالنفقة عليه * وأخرج عبيد بن جريد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان وسراً على نفقة أخيه
اذا كان معسراً * وأخرج عبد بن جريد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم * وأخرج سفيان وعبد
الرزاق وأبو عبيد في الاموال وعبيد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي عن سفيان بن
المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم علي من قوم كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة * وأخرج سفيان بن

والذين يتوفون منكم

ويذرون أزواجا يتربصن

بأنفسهن أربعة أشهر

وعشرا فإذا بلغن أجلهن

فلا جناح عليكم فيها

فعلن في أنفسهن

بالمعروف والله بما

تعملون خبير

اللهم صل على محمد وآل محمد

طلب أبي سفيان

وأصحابه (ان تكونوا

تألمون) تتوجهون

بالجراحة (فانهم يألمون)

يتوجهون بالجراحة

(كما تألمون) تتوجهون

بالجراحة (وترجون

من الله) ثوابه وتحافون

عذابه (ملا رجون)

ذلك (وكان الله عليهما)

بحر احسبكم (حكيم)

حكم عليكم ابتغاء القوم

ثم بين قصة طعمة بن

أسيرق سارق اللدع

واليهودي زيد بن سمين

الذي يرمي بالسرقة فقال

(انا أنزلنا اليك

الكتاب) جبريل بالقرآن

(بالحق) لتبين الحق

والباطل (لتحكم بين

الناس) بالحق بسين

طعمة وزيد بن سمين

(بما أراك الله) بما علمك

الله في القرآن وسين

(ولا تكن للخائنين)

بالسرقة يعنى طعمة

خديجا) معينا) واستغفر

الله) تب الى الله من

همك بضرب اليهودي

زيد بن سمين (ان الله

كان غفورا رحيم)

لن مان على التوبة ويقال

غفورا لتبيلك الذي

عينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على أبيه * وأخرج
ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي * وأخرج وكيع عن عبد الله
ابن مغيرة قال قال رضاع الصبي من نصيبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق عطاء الخراساني عن ابن
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يفطم ان كان أبوه لم يترك له مالا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي عن طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضر * وأخرج ابن
جرير عن الضحاك فان أراد انفصالا قال الفطام * وأخرج وكيع عن - ثيان وعبد الرزاق وعبد بن حديد وابن
جرير عن مجاهد في الآية قال التشاور فيها دون الحولين ليس لهما ان تطفمه الا ان يرضى وليس له ان يطفمه
الا ان يرضى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن عطاء وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم قال
أمه أو غيرة لها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها أجرها ما آتيتكم قال ما أعطيتكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن شهاب وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة
* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة
أشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملا فعندئذ ان تضع ماني بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع
مما تركتم فبين ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلق المرأة أو مات
منها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليهما ان تزني وتتزوج فتزوج فذلك المعروف * وأخرج عبد بن
حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية قال ضمت هذه الايام
العشر الى الاربعة أشهر لان العشر ينفع فيه الروح * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب
ما بال العشر قال فيه ينفع الروح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشرا
عشر ايام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن أجلهن يقول اذا انقضت عدتها * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني أولياءها * وأخرج الفر يابي وعبد بن حديد والبخاري وأبو داود
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعند عند أهل زوجها واجبا
ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لآزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال يفعل الله لها عام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية
ان شاعت سكنت في وصيتها وان شاعت خرجت وهو قول الله - ير اخراج وقال عطاء قال ابن عباس نكحت هذه
الآية - منها في أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء ان شاعت اعتدت عند أهلها وسكنت
في وصيتها وان شاعت خرجت له قول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث
فتمسح السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاعت
* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن
الفريرة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله
ان يرجع الى أهلها في بني خديرة وان زوجها خرج في طلب أعبد لها أبقر احتى اذا تعارف القدوم لحقهم فقتلوه
قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى أهلها فان زوجها لم يترك في منزل عليكم ولا نفقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الجسرة أو في المسجد فدعاني أو امرني فدعيت
فقل كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجها فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب

به من خطبة النساء أو
أكنتم في أنفسكم علم
الله أنكم ستدكرونهن
ولكن لا تواعدوهن
سر إلا أن تقولوا - ولا
معروفا ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب أجله واعلموا
أن الله يعلم ما في أنفسكم
فاحذروه واعلموا أن الله
غفور رحيم

هممت رحيمًا بكم (ولا
تجادل عن الذين يخافون
أنفسهم) بالسرقة (أن
الله لا يحب من كان
خائنًا) خائنًا بالسرقة
(أثيما) فاجرا بالخلف
الكاذب والبهتان على
البريء (يستخفون)
يستحيون (من الناس)
بالسرقة (ولا يستخفون
من الله) لا يستحيون
من الله (وهو معهم) عالم
بهم (أذ يبيتون مالا
يرضى من القول) يقول
يؤلفون ويقولون من
القول مالا يرضى الله ولا
يرضونه مقدمه ونحو
(وكان الله بما يعملون)
ويقولون (محبيا) علما
(ها أنتم هؤلاء) أنتم
يا قوم طعمة يعني بني
ظفر (جادلتم) خاضتم
(عنهم) عن طعمة (في
الحياة الدنيا) في جادل
الله (بخاصم الله) عنهم
عن طعمة (يوم القيامة
أمن من يكون عليهم) على

أجله قالت فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلى فسألني عن ذلك فاخبرته
فاتبعه وقضى به * وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب أنه كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من
البيداء عنهن من الحج * وأخرج مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنهاز وجهها ولا الميتة
الأنثى بيتها * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن طريق حميد بن
نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها فبينما بن حرب قد عت بطيب فيمصفره خلوق أو غيره فادھنت به جارية ثم
مسحت به بطنها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحل على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا
وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله فمسحت منه ثم قالت والله مالي بالطيب
من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحل
على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وقالت زينب سمعت أم سلمة تقول
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها وجهها وقد اشتبكت
عينها فأنسكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربعة أشهر
وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند رأس الحول قال جدي فقالت لزينب وما ترمي بالبعرة
عند رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها وجهها دخلت حفشا ولبست ثوبا بها ولم تحس طيبا ولا
شيا حتى تخرجها سنة ثم توثي بدابة حمار أو شاة أو طائر فتقتض به فقلما تقتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة
فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب أو غيره * وأخرج مالك ومسلم عن طريق صفية بنت أبي عبيد عن
عائشة وحفصة أمي المؤمنين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تحل على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وقد أخرج النسائي وابن ماجه حديث
صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة عن طريق عروة عنها * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجه عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحل فوق
ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا فانها لا تشكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا
ظهرت نبذة من قسما أو اظفار * وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تشكحل
* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت
على عيني صبيرا قال ما هذا يا أم سلمة قلت انما هو صبير يا رسول الله ايس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعله الا
باليل ولا تشطى بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر وتغلفين به رأسك
* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قال عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال
* وأخرج مالك عن ابن عمر قال عدة أم الولد اذا هلك سبدها حصة * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة أم
الولد اذا توفي عنها سبدها حصة * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد أن يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونساءهم
أمهات لا ولا درجال هلكوا فترى وجوههم بعد حصة أو حيتين ففرق بينهم حتى يعتدوا أربعة أشهر وعشرا قال
القاسم ابن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ما هن لهم بازواج * وأخرج
أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علبنا سنة نبينا في أم الولد اذا توفي عنها
سبدها عدة أشهر وعشرا * قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) قال الترمذي اني أريد
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال الترمذي ان يقول اني أريد
التزوج وانى لأحب امرأة من أمرها أو أمرها وان من شأنى النساء ولوددت ان الله يسر لي امرأة صالحا لحن من غير ان

ينصب لها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عذتها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني
بنفسك ولوددت ان الله قد هباني وبيني ونحو هذا من الكلام فلاحرج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فليلا رغب ولوددت اني تزوجتك حتى
يعلم الله يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة أو يعاهدها على عهد * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة
والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء ان يقول الرجل للمرأة وهي في عذتها انك على لكر عذواني فليلا رغب والله سائق اليك خيرا أو رزقا
أو نحو هذا من القول * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في تعريض النكاح
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله أو أكنتم قال أسروتم * وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك
مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو أكنتم في أنفسكم قال أن يدخل فيسلم ويهدي ان شاء ولا يتكلم
بشيء * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال
بالخطبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره ياها في نفسه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني
عاشق وعاهدني ان لا تزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا او لا معروفا وهو قوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو
يعرض بالنكاح * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجاز والنخعي مثله * وأخرج العاسطي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال هو - ل تعرف العرب بذلك قال
نعم أما سمعت قول امرئ القيس ألا زمت بسباسة اليوم أننى * كبرت وان لا يحسن السر أمثالي
* وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا أن معننى لا تواعدوهن سرا الرقت من الكلام أى لا يواجهها
الرجل في تعريض الجماع من نفسه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي يأخذ
عليها هذا أو ما إذا أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره * وأخرج عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج سفيان وابن أبي
شعبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها في عذتها الا ان تقولوا او لا معروفا قال يقول انك لجليلة
وانك اني منصب وانك لم رغوب فيك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا او لا
معروفا قال يقول انك لجليلة وانك لالى خيرا وان النساء من حاجتى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضى العدة
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي مالك ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوها في عذتها اني أتزوج - لك حين تنقضى عذتك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وأبو عمرو أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه قال وعبد * قوله تعالى (لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طريق علي عن ابن
عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفضواهن فريضة قال المس النكاح والفريضة
الصداق ومتموهن قال هو على الرجل يتزوج المرأة ولم يسمها صداقا ثم طلقها قبل ان يدخل بها فامر الله ان
تمتعها على قدر عسر ويسره فان كان موسرا أمتعها بخادم أو نحو ذلك وان كان معسرا أمتعها بثلاثة أثواب أو نحو
ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال متعة الطلاق أعلاه
الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه أمر
موسعا بمتعة فقال تعطى كذا وتكسو كذا فوجد ثلاثين درهما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابن عمر قال أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل
امرأته قبل أن يفرض له وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة * قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

لا جناح عليكم ان
طلقتم النساء ما لم
تمسوهن أو تفضوا
لهن فريضة ومتموهن
على الموسع قدره وعلى
المقتصر قدره متاعا
بالمعروف حقا على
المحسنين وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم الا ان
يعفون أو يعفو الذي
بيده عقدة النكاح
وان تعفوا أقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله بما تعملون بصير
طعمة (وكيلا) كفيلا
من عذاب الله (ومن
يعمل سوا) سرقة (أو
يظلم نفسه) بالخلف
الباطل والبهتان على
البرى (ثم يستغفر الله)
يتب الى الله (يجدد الله
غفورا) لذنوبه (رحيما)
حيث قبل نوبته (ومن
يكسب اثما) سرقة
ويحلف بالله كاذبا (فانما)
يكسبه) عقوبته (على
نفسه وكان الله عليما)
يعنى يسارق الدرع
(حكيم) حكم عليه
بالقطع (ومن يكسب
خطيئة) سرقة (أو اثما)
أو يحلف بالله كاذبا (ثم
يرم به) بما سرق (يرينا)
زيد بن سمين (فقد احتمل)
فقد أوجب على نفسه
(بهتان) عقوبة بهتان
عقابه (واثمينا)
وعقوبة ذنوبين (ولو لا)

فضل الله عليك) من الله
عليك بالنبوة (ورجته)
بارسال جبريل اليك
(لهم مت) اضمرت
وأرادت (طائفة منهم)
من قوم طعممة (ان
يضلوك) أن يخطوك
عن الحكم (وما يضلون)
عن الحكم (الأنفسهم)
وما يضر ذلك من شيء
بشيء لان مضرته على من
شهد بالزور (وأقر الله
عليك الكتاب) جبريل
بالقرآن (والحكمة)
بين فيه الحلال والحرام
والقضاء (وعلمك)
بالقرآن من الأحكام
والحدود (ما لم تكن
تعلم) قبل القرآن (وكان
فضل الله عليك عظيما)
بالنبوة (لاخبرني كثير
من نجواهم) من نجوى
قوم طعممة (الامن أمر
بصدقة) حدث على صدقة
المساكين (أو معروف)
أو قرض لانسان (أو
اصلاح بين الناس) بين
طعممة وزيد بن سمين
اليهودي (ومن يفعل
ذلك) الصدقة والقرض
والاصلاح (ابتغاء
مرضاة الله) طلب رضا
الله (فسوف تؤتبه)
نعطيه (أجرا عظيما) ثوابا
وافرا في الجنة (ومن
يشاقتي) يخالف
(الرسول) في التوحيد
والحكم وهو طعممة (من
يهدم اثنين له الهدى)
التوحيد والحكم وهو

وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوه * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تجامعوهن
قال الجناح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تجامعوهن الآية قال هو الرجل يزوج المرأة وقد سمي لها صدقاً ثم يطلقها من قبل ان يجامعها والمس
الجناح فلها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك الا أن يعفون وهي المرأة التييب والبكر يزوجها غيباً يراها
فجعل الله العفو ان شئت عفون بتر كهن وان شئت أخذت نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه أمر اذا طاعت ما كانت في حجره * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع
في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فانسخت
آية الاحزاب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان أبا بكر الهذلي سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل
بها ألها متعة قال نعم فقال له أبو بكر أما نسختها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسختها شيء * وأخرج الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يزوج المرأة فيخلوها ولا يجامعها ثم يطلقها ليس لها
النصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
ما فرضتم * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجلها * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
قال الا ان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وجبت ثم اعن
الأزواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

خرما وبر اللاله وشمة * تعفو على خلق المسمى المفسد

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج وكيع وسفيان والفريري وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح
الزوج * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها أو أخوها أو من لا تنكح
الاباذنه * وأخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة لا تلي عقد النكاح * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد
والضحاك وشرح و ابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طائوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج
فكأما في ذلك فصار حاشي تابعاً سعيداً * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن وعلقمة والزهرى الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأعت وان عفت فاعطها وليها الذي بيده عقدة
النكاح جاز وان أبت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعني النساء أو يعفو الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع
شطرها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا
أقرب للتقوى قال أقرب ما الى التقوى الذي يعفو * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء والحسن وعلقمة والزهرى الذي بيده
عقدة النكاح الزوج والمرأة جميعاً أمرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في
قوله وان تعفوا قال يعني الأزواج * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال في هذا وفي غيره * وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه * وأخرج ابن

أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترجح فتعينه أو يكاتب فتعينه وأشباه هذا من العطفية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء
 فليدع له * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن أبي حاتم والخزاز في مساوي الأخلاق والبيهقي في
 سننه عن علي بن أبي طالب قال يوشك أن يأتي على الناس زمان عضو يعض المؤسرف به على مافي يديه وينسى
 الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي
 مرفوعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير
 ابن مطعم عن أبيه أنه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فأرسل إليها بالصدقة بما فقيل له في ذلك فقال أنا أولى
 بالفضل * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ابن ثابت عبيد الله بن عمرو أمهات زبيد بن
 الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتعت أمها صداقا فقال ابن
 عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمنعكموه ولم نطلبها فابت أن تقبل ذلك فجعل بينهم زبيد بن ثابت فقضى أن
 لا صداق لها ولها الميراث * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
 ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة بن قوما أن ابن مسعود فقالوا إن رجلا من أزواج امرأة لم يفرض لها
 صداقا ولم يجمعها إليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فأتوا
 غيري فاختلفوا إليه فيها شهر ثم قالوا له في آخر ذلك من نساء إذا لم نسألك وأنت أخية أصحاب نبي صلى الله عليه
 وسلم لم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بحد رأيي فإن كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وإن كان
 خطأ فني والله ورسوله منه برى أرى أن اجعل لها صداقا كصداق نساءها لا وكس ولا شططا ولها الميراث وعليها
 العدة أربعة عشر وعشر وعشر قال وذلك بسمع ناس من أشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد أنك قضيت
 بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة مني يقال لها بر وع بنت واشق قال فساروى عبد الله فرح
 بشي ما فرح يومئذ إلا بالأسلام ثم قال اللهم إن كان صوابا فنك وحده لا شريك لك * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب أنه قال في المذوني عنهما لم يفرض لها صداق لها الميراث وعليها العدة
 ولا صداق لها وقال لا تقبل قول الأعرابي من أشجع على كتاب الله * وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس أنه
 سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الميراث * وأخرج مالك والشافعي وابن
 أبي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب قضى في المرأة يترجحها الرجل أنه إذا أرخيت الستور فقد
 وجب الصداق * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الأحنف بن قيس أن عمر وعليهما رضي الله عنهما قال إذا أرخيت
 سترا وأغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زرار بن
 أوفى قال قضاه الخلفاء الراشدون المهديين أنه من أغلق بابا وأرخيت سترا فقد وجب الصداق والعدة * وأخرج
 مالك والبيهقي عن زبيد بن ثابت قال إذا دخل الرجل بامرأته فارخيت عليها ما الستور فقد وجب الصداق
 * وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد
 وجب الصداق * قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) * أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على
 الصلوات يعني المكتوبات * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله حافظوا على
 الصلوات وعلى الصلاة الوسطى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال
 المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو
 داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاعر جل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى
 صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن قال لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على
 غيره قال لا إلا أن تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا إلا أن تطوع فأدبر
 الرجل وهو يقول والله لأزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم أن صدق * وأخرج

طعمة (ويبيع) يتخذ
 (غير سبيل) دين
 (المؤمنين) يختر على دين
 المؤمنين دين أهل مكة
 الشرك (توله ما تولى)
 نستركه إلى ما اختار في
 الدنيا (ونصله جهنم) في
 الآخرة (وساءت
 مصيرا) صار إليه (إن
 الله لا يغفر أن يشرك به)
 إن مات عليه مثل طعمة
 (ويغفر ما دون ذلك)
 دون الشرك (لمن يشاء)
 إن كان أهلا لذلك (ومن
 يشرك بالله فقد ضل
 ضلالا بعيدا) عن الهدى
 (أن يدعون من دونه)
 ما يعبدون - ل مكة من
 دون الله (الأنانا)
 أصناما بلاروح اللات
 والعزى ومناة (وإن
 يدعون) ما يعبدون (إلا
 شيطانا مریدا) منردا
 شديدا (لعمرك الله) طرده
 الله من كل خير (وقال)
 إبليس (لا تخذ)
 لا ستولين ولا متزان (من
 عبادة نصيبا مفرضا)
 حظا معلوما فسا طبع
 فيه فهو مطر وضه ما موره
 ويقال من كل ألف
 تسعة وتسعون وتسعون
 في النار (ولا ضلهم) عن
 الهدى (ولا مذبذبهم)
 لا رجيتهم أن لا الجنة ولا
 نار (ولا مذبذبهم)
 فليستكن (فليستقن)
 (آذان الانعام) وهي
 الحبرة (ولا مذبذبهم)

فلغيرن خلق الله) دين
الله (ومن اتخذ الشيطان
يعبد الشيطان (وليا)
ربا) من دون الله فقد
تخسر) غبن (خسرانا
مبيننا) غنينا بيننا بذهاب
الدنيا والآخرة (يعدهم)
الشيطان ان لا الجنة ولا
نار (ويعنيهم) يرجيهم
ان الدنيا لا تفنى (وما
يعدهم الشيطان الا
غرو را) باطلا وكذبا
(أولئك) الكفار
(ماواهم) مصيرهم
(جهنم) ولا يجدون عنها
محيضا) مطرا وملجا
(والذين آمنوا) محمد
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبينهم
(سندخلهم جنات)
بساتين (تجري من
تحتها) من تحت غرفها
ومساكنها (الانهار)
أنهار الجمر والماء واللبن
والعسل (خالدين فيها)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها) أبدا
(وعدهم الله) في جهنم
والجنة (حقا) كأننا
صدقنا (ومن أصدق
من الله قبلا) وعدا
(ليس بآياتكم) ليس كما
تمنيتهم بآيات المؤمنين
ان لا تؤاخذوا بسوء
بعد الايمان (ولا أمانى
أهل الكتاب) ولا كما
تمنى أهل الكتاب
لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالله

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال تهيئان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان
يعجبنا ان يجي الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا
رسولك فزعم لنا انك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الأرض قال الله قال
فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آله
أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك
به إذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك به إذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آله أمرك به إذا قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا أريد عليهن ولا انتقص
منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنز صدق لي دخل الجنة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال داني على عمل أعمله يدينني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحن فلما أذبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غسلك بما
أمر به دخل الجنة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله داني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنتقص منه شيئا قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فينظر الى هذا * وأخرج مسلم
وجاءه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأجالت
الحلال وحملت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن فقال انك ستأتى قوما أهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فانهم
أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم أطاعوا لذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المظالم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظها
عليهن لوقت من أدخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي * وأخرج أبو داود عن فضالة اللبي
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاني فكان فيما علمنى أن قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتها
* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم
يضيع منهن شيئا استخفنا فأجمعن وفي لفظ من أحسن وضوأنهن وصلاتهن لوقت من وأتم ركوعهن وخشوعهن
كان له على الله تبارك وتعالى عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
* وأخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عباده من
الصلاة قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمس فلف الرجل بالله لا يزد عليهن ولا
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن فضالة الزهراني قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها
اشتغال فرنى بامر جامع اذا أنا فعلته اخرجتني فقال حافظ على العصر من وما كانت من اغتشافات وما العصر ان
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها * وأخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الاعمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده

وما نعمل بالليل بفقر

بالنهار (من يعمل سوا)
شرا (يجزبه) المؤمن في
الدنيا أو بعد الموت
قبل دخول الجنة
والكافر في الآخرة
قبل دخول النار وبعد
دخول النار (ولا يجده
من دون الله) مسن
عذاب الله (وليا) قريبا
ينفعه (ولا نصيرا) مانعا
منه (ومن يعمل من
الصالحات) الطاعات
فيما بينه وبين ربه (من
ذكر أو أنسى) من رجال
أونساء (وهو مؤمن)
وهو مع ذلك مؤمن
مصدق بأمانته (فالولئك
يدخلون الجنة ولا
يظلمون نقيرا) لا ينقص
من حسناتهم قدر نقير
وهو النقرة التي على ظهر
النواة (ومن أحسن
دينا) أحكم ديننا وأحسن
قولا (من أسلم وجهه
لله) أخلاص دينه وعمله
لله (وهو محسن) موحد
محسن بالقول والفعل
(واتبع ملة إبراهيم
حنيفا) مسلما (واتخذ
الله إبراهيم خليله)
مصابيا (ولله مافي
السموات وما في الأرض)
من الخلق والجانب
كلهم عبيد وأماؤه
(وكان الله بكل شيء)
من أهل السموات
والأرض (محيطا) عالما
(وبست تفتونك في
النساء) يسألونك في

أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول فقال ألم يكن الآخر يصلي قالوا بلى وكان
لاباس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم
خمسة مرات فاذا تروى يبقى من دونه لا تدرى ماذا بلغت به صلاته * وأخرج أحمد وداود ابن ماجه وابن حبان
والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلان من بلي حيا من قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤمن منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت
لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعدة رمضان
وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبرار وأبو يعلى عن
عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة * وأخرج الطبراني
في الأوسط عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات
في كل يوم وليلة * وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما افترض الله
على الناس من دينهم الصلاة وآخرها يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر وافي صلاة عبدى فان
كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجدته تطوع تمت الفريضة من التطوع
ثم يقول انظر واهل زكاته تامة فان وجدته زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان
كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة الكاتب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبتهن وعلم انهن حق
من عند الله دخل الجنة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله * وأخرج أحمد وابن حبان
والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا
وبرهان ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان
وأبي بن خلف * وأخرج البرار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة
له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان
لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا دين له ولا دين لمن لا طهورة له ولا دين لمن لا وضوء له ولا دين لمن لا يجسد
* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لم من جاء بصلاة الخمس يوم
القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبتهن وسجودها لم ينقص منها شيء أبدا جاء له عند الله عهد ان لا يعذبه
ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاعرهم وان شاء عذبه * وأخرج الطبراني في الأوسط
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حق الصلاة
والصيام والجنابة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حوله
من أمته اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطان
واللسان * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هجري المعاصي
فأنتما خير الهجرة وحافظي على الصلوات فأنها فضل البر * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها
وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى غير وقتها ولم يسبغ لها
وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني
حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه * وأخرج أحمد والطبراني وابن
مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ونحن ننظر صلاة الظهر فقال هل
تدرى ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفا فاجتهد
فله على عهد ان أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفا فاجتهد فله على ان شئت

عينة (قل الله يفتيك) يسين لكم (فبين) في ميراثهن (وما يتسلى عليكم) وبين ما قرئ عليكم (في الكتاب) في أول هذه السورة (في يتامى النساء) في بنات أم كمة (اللاتى لا توفونهن) لاتعاونهن (ما كتب لهن) ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في أول هذه السورة (وترغبون أن تنكحوهن) يعنى ترغبون عن نكاحهن لقبول دمايتهن فأعطوا أموالهن لى ترغبوا فى نكاحهن لقبول مالهن (والمستضعفين من الولدان) وبين لكم ميراث الصبيان (وأن تقوموا لليتامى بالقسط) وبين لكم أن تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل (وما تفعلوا من خير) من احسان الى هؤلاء (فان الله كان به) وبنياتكم (علما وان امرأة) يعنى غميرة (خافت من بعلمها) علمت من زوجها أسعد بن الربيع (نشوزا) ترك مجامعتها (أو اعراضا) ترك لحاد ثنها ومجاستها (فلا جناح عليهما) على الزوج والمرأة (أن يصلحا بينهما) يعنى بين المرأة والزوج (صلحا) معلوما ترضى به المرأة

عذبتهم وان شئت غفرت له * وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يومًا فقال لهم هل تدررون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال قال وعزني وجلالي لا يصلي ما عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رجمته وان شئت عذبتة * وأخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فقام ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم أصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفقت لها أبواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ض - يعك الله كذا - يعني ثم أصعد بها الى السماء وعليها طمعة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما تلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها * وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم ما قال ثم الصلاة قال ثم ما قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم ما قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمرتك بالوالدين خيرا * وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهداه فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فان من كفارات هذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صبروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولاه ومنهم من له ولاه ومنهم من لاله ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفله الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولاه ومن له ولاه ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفله الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه يالك والحقيقة وعليك بالقصد وداوم * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام ومضات وج لبيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وما دى الامانة قبل يانبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شيء من دينه غيرها * وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة * وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة * وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى * وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة لادين له والصلاة عماد الدين * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن وافظ أبي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رآنا نبينا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق واقدرا يتناوان الرجل ليهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من أحد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وثر كنتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم اكفرتم * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل لعبدى من تطوع فبكممل بها ما انتقص

عن الزوج (والصلح)

على رضا المرأة (خير)
 من الجور والميل
 (وأحضرت النفس
 الشح) جبلت النفس
 على الشح البخل فتبخل
 بنصيب زوجها يقال
 طمعها يحرقها إلى أن
 ترضى (وإن تجسروا)
 تسودا بين الشابة
 والمجوز في القسمة
 والنفقة (وتنقوا)
 الجور والميل (فإن الله
 كان بما تعملون) من
 الجور والميل (خبيرا
 وإن تستطيعوا أن تعدلوا
 بين النساء) في الحب
 (ولو حرصتم) جهدتم
 (فلا تميلوا) بالبدن
 (كل الميل) إلى الشابة
 (فتدروها) الأخرى
 يعني المرأة المجوز
 (كالمعلقة) كالمعلقة
 لا يم ولا ذات بعل (وإن
 تصلحوا وتنقوا) تسودا
 وتنقوا الميل والجور
 (فإن الله كان عفورا)
 لمن تاب من الميل والجور
 (رحيما) على من مات
 على التوبة (وإن
 ينهركا) يعني المرأة
 والزوج بالطلاق (يغن
 الله كلا) يعني الزوج
 والمرأة (من سعته) من
 رزقه الزوج بامرأة
 أخرى والمرأة بزواج
 آخر (وكان الله واسعا)
 له في النكاح
 (حكيم) فيما حكم عليهما
 من العدل وكان لا سعد

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك * وأخرج ابن ماجه والحاكم عن نعيم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن كان أتمها كتبت له كاملة وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى لا نسكته أنظر وأهل تجردون له من تناول فأكملوا به ما ضيع من فريضة ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك * وأخرج الطبراني عن النعمان بن قوف أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحملت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أ أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء عرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فتشددت بذلك أهو وأرسلت قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فتشددت بذلك أهو وأرسلت قال نعم قال فاقدر وجدنا في كتابك وأمرتنا أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتنا فتشددت بذلك أهو وأمرنا أن نكلمك وأمرتنا أن نكلمك وأمرتنا أن نكلمك وأمرتنا أن نكلمك حواشي أموالنا فتشددت بذلك أهو وأمرنا أن نكلمك وأمرنا أن نكلمك وأمرنا أن نكلمك وأمرنا أن نكلمك أطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخان الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي العافيل عامر بن واثله أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاؤهم قال رجل منهم والله اني لا بغض هذا في الله فقال أهل المجلس بشن والله ما قلت أما والله لنتبثنه قم يا فلان فأنه خبر فادر كمرسولهم فأنه خبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاؤهم أذكر كني رجل منهم فأنه خبرني أن فلانا قال والله اني لا بغض هذا الرجل في الله فادع يا رسول الله فأسأله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أنه خبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال أنا جاره وأباه خاله والله ما رأيت به صلى الله عليه وسلم قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل رأيتني قط أنخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رأيت به يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل رأيتني قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت به يعطى سائلا قط ولا رأيت به ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل كتبت من الزكاة شيئا قط أو ما كتبت فيها طالها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قم أن أدري لعله خير منك * وأخرج البرار والطبراني عن مالك الأشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتم الرجل أول ما يعلمه الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن عباس أن أعرابيا أتاه فقال أنا أناس من المسلمين وهم هنا أناس من المهاجرين يزعمون أنا السنا على شيء فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وج البيت وصام رمضان وقرأ الضيف دخل الجنة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أنه سئل أي درجات الإسلام أفضل قال الصلاة قيل ثم أي قال الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن المصنف عن ابن مسعود أنه سئل أي درجات الأعمال أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين أن يكفر ترك الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر * وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عباد بن الصامت قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو حرقتم أو صليتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تتركوا المعصية فإنها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا كلها * وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن أبي هريرة قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة * وأخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين

شابة عيل اليها فنهاه الله
عن ذلك وأمره بالتسوية
بين العجوز والشابة
(ولله مافي السموات)
من الخزان (وما في
الارض) من الخزان
وغير ذلك (ولقد وصينا
الذين أتوا الكتاب)
اعطوا الكتاب (من
قبلكم) يعني أهل
التوراة في التوراة وأهل
الانجيل في الانجيل
وأهل كل كتاب في
كتابهم (واياكم) يا أمة
محمد في كتابكم (أن اتقوا
الله) أطيعوا الله (وان
تكفروا) بالله فان الله
مافي السموات (من
الملائكة جنود) وما
في الارض (من الجن
والانس وغير ذلك جنود
(وكان الله غنيا) عن
ايمانكم (جيدا) لمن
وحدوه ويقال تجود في
أفعاله يشكر البسبر
وعجزى الجزيل (ولله
مافي السموات وما في
الارض) من الخلق
(وكفى بالله كيلا) ربا
(ان يشأ يذهبكم)
يهلككم (أجمع الناس
ويأتى آخرون) يخلق
خلقاً خيراً منكم
وأطوع لله (وكان الله
على ذلك) على
انهلاككم وتخليق
غيركم (قد يران كان
يريد فواب الدنيا) منفعة
الدنيا به - حله الذي

الكفر والاعمان الصلاة فان تركها فقد أشرك * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس أنه لما شنكى بصره قيل
له نذوبك وتدع الصلاة يا ما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان
* وأخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها امتعدهم فقد أشرك * وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا
الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا
الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان * وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال أوصاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرقت ولا تعفن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك
ومالك ولا تترك ركناً من ركنا الصلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرب الخمر
فانه رأس كل فاحش وتوابعك والمعصية فان بالمعصية جعل خطا الله وياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان
أصاب الناس موت فائت وانفق على أهل الثمن طولك ولا ترفع عنهم عصاك أداؤا وأخفهم في الله * وأخرج الطبراني
عن أمية مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قالت كنت أصيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل
رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت أوحرق ولا تعص والديك وان أمراك أن تتخلي من أهلك
ودنياك ففعله ولا تشرب خرافها فتاح كل شر ولا تترك صلاة متعمداً ففعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله
* وأخرج ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين يشقون العيون
وسيلون الماء فقالوا اخل بيننا وبين عينيك نسيل ماء هموا لكانت تسلك خمسة أيام لاتصلي الا على عود قال لا والله
ولا ركعة واحدة اني حدثت أن من ترك صلاة واحدة متعمداً لقي الله وهو عليه غضبان * وأخرج ابن حبان عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر وبال صلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج أحمد
عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام من أتى بثلاث لم يغنين
منه شيئاً حتى ياتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت * وأخرج الاصبهاني في الترمذي عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمداً أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى
يراجع الى الله عز وجل توبة * وأخرج أحمد والبيهقي عن ام أيمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك
الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب
الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر * وأخرج محمد بن
نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن
ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له * وأخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر
* وأخرج ابن عبد البر عن أبي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر * وأخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة أن عمر بن الخطاب أوقف
للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان
جرحه لم يشعب دماً * وأخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان أهم اموركم عندي الصلاة من
حفظها أو حافظ عليها فقط دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع * وأخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن
معاذية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فليأتها ثم أتأهلها وماله * وأخرج الترمذي والحاكم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكافر
* وأخرج الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين * وأخرج ابن أبي
شيبه وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين * وأخرج أحمد
والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا جلاماً قال
اذهب فان في البيت ثلاثة فزأ أحد الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال
اذهب فان في البيت ثلاث منهم غلام قد صلي فخذ ولا تضربه فانما قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة * وأخرج أبو

افترضه الله عليه (فعدت

الله ثواب الدنيا) فليعمل

الله فان ثواب الدنيا

(والآخرة) بيد الله

(وكان الله سميعا)

لمقاتلكم (بصيرا)

بأعمالكم (يا أيها الذين

آمنوا كونوا قوامين

بالقسط شهداء لله)

يقول كونوا قوالين

بالعدل في الشهادة (ولو

على أنفسكم أووالدين

والأقربين) (في الرحم

(ان يكن) (والوالدان غنيا

أو فقيرا لله أولى بهما)

أحق بحفظهما (فلا

تبعوا الهوى أن تعدلوا)

أن لا تعدلوا في الشهادة

(وان تلوا) تلجوا

(أو تعرضوا) لا تقبوا

الشهادة عند الحكم

(فان الله كان بما

تعملون) من كتمان

الشهادة واقامتها

(خبيرا) نزلت في مقامين

ابن حنبل كان عنه

شهادة على أبيه (يا أيها

الذين آمنوا)

الميثاق وكفروا بعد

(آمنوا) اليوم (يا

ورسوله) ويقال سمعهم

باسمائه آباءهم يعني

بأبناء الذين آمنوا

نزلت هذه الآية في

عبد الله بن سلام وأسد

وأسيدي بن كعب

وعلي بن قيس وسلام

ابن أخت عبد الله بن

سلام وسلمة بن أ

ويامين بن يامين

يعلى عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن النبهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان
أصاب شيئا ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال فاني أستشيرك
قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضر به فان قد نهينا عن ضرب المصلين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن
ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو
يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبو أو لقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي
برجال معهم خرم من حطاب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار * وأخرج الطبراني عن أبي
المرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في
الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منك ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبو أو فليفعل
* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا
إذا قدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأناه الظن * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال
أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أنقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها لأتيتها لو حبو
على الركب * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوها لو حبو * وأخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخر والمغرب حتى تستبلك النجوم مضاهاة اليهود
وما لم يؤخر والفجر مضاهاة النصارى * وأخرج الطبراني عن الصائبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال أمتي في مسكة من دينها ما لم ينتقلوا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخر والفجر مضاهاة
النصرانية * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى البردين دخل الجنة * وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبكم الله من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في
نار جهنم * وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا تخفوا الله في ذمته * وأخرج أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفوا الله في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى
يكبه على وجهه * وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاباكم ان يطلبكم الله بشي من ذمته * وأخرج الطبراني عن أبي بكر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه * وأخرج
الطبراني عن أبي مالك الاشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه
على الله * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تغوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله
* وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر
فكأنما وتر أهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله * وأخرج أحمد عن أبي الروداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله * وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة
الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالخمسة ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان
قبلكم فضيها فمن حافظ عليها كان له أجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم * وأخرج
الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم
فضيها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم * وأخرج ابن أبي

شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فمكناواتر
 أهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 الصلاة صلاة من فاتته فكانماواتر أهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الرداءة قال من ترك العصر حتى تغوته من غير عذر فقد حبط عمله * وأخرج ابن
 ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي
 على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن
 يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب قبل طلوع النجوم * وأخرج
 الحاكم وصححه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا
 المغرب حتى تشتبك النجوم * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله بيتا في الجنة * وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم
 عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء فقال أبشر يا ابن من نعمة الله عليكم انه ليس
 أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم أو قال ما يصلي هذه الساعة أحد غيركم * وأخرج الطبراني عن المنصور عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم انه خرج ليلة صلاة العشاء فقال أما انهم صلاة لم يصليها أحد من كان قبلكم من الامم
 * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة صلاة العشاء فقال لهم ما يصلي صلاتكم
 هذه أمة قط قبلكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لصلاة العشاء ليلة فأتاها حتى ظن الظان أن قد صلى أو ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعلموا
 بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصليها أمة قبلكم * وأخرج أحمد عن الحسن بن علي بن هرة
 أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك لحاسب بصلاته فاذا نقص منها قبل لم ينقص منها فيقول
 يا رب سلطت على مليكاشغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فها اسرق من عملك لنفسك
 فتعجب الله عز وجل عليها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك
 ابن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين
 فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء
 عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع * وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 سئل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف بينه وبينه من شمله فروه بالصلاة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله
 ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبع سنين واضربوهم عليها اذا بلغوا عشر سنين وفرقوا
 بينهم في المضاجع * وأخرج الحرث بن أبي أسامة والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا عرف الغلام بينه وبينه من شمله فروه بالصلاة * وأخرج البراءة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مروهم بالصلاة اسبع سنين واضربوهم عليها الثلاث عشرة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن
 ابن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي
 الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن محمد بن سيرين قال ثبت ان أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي
 افترضها الله لمواقبتها فان في تفریطها الهلكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن
 عبد العزيز أنما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ
 عليها * قوله تعالى (والصلاة الوسطى) * أخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر
 انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

فهل هؤلاء مؤمنو أهل
 التوراة نزل فيهم بأبيها
 الذين آمنوا بموسى
 والتوراة آمنوا بالله
 ورسوله محمد (والكتاب
 الذي نزل على رسوله)
 محمد يعني القرآن
 (والكتاب الذي أنزل
 من قبل) من قبل محمد
 والقرآن على سائر
 الانبياء (ومن يكفر
 بالله وملائكته) أو
 بملائكته (وكتبه) أو
 بكتبه (ورسوله) أو رسوله
 (واليوم الآخر) أو
 بالبعث بعد الموت (فقد
 ضل ضللا بعيدا) فلما
 نزلت هذه الآية دخلوا
 في الاسلام ثم نزل في
 الذين لم يؤمنوا بمحمد
 وآله - رآه فقال (ان
 الذين آمنوا) بموسى (ثم
 كفروا) بعد موسى (ثم
 آمنوا) بغيره (ثم
 كفروا) بعد غيره
 بالمسيح (ثم ازدادوا
 كفرا) ثم استقاموا على
 الكفر بمحمد والقرآن
 (لم يكن الله ليغفر لهم)
 ما قاموا على ذلك (ولا
 ليهديهم سبيلا) ديننا
 وصوابنا وهدى
 ثم نزل في المنافقين قوله
 (بشر المنافقين) عبد
 الله بن أبي وأصحابه ومن
 يكون الى يوم القيامة
 منهم (بان لهم عذابا
 أليما) وجيئا بخلص

وجعه الى قلوبهم ثم بين
 صفة - ثم فقال (الذين
 يتخذون الكافرين)
 يعني اليهود (أولياء) في
 العون والنصرة (من
 دون المؤمنين) المخلصين
 (أيتفون) يطلبون
 (عندهم) عند اليهود
 (العزة) القدرة والمنعة
 (فان العزة) المنعة
 والقدرة (لله جمع) وقد
 نزل عليكم في الكتاب
 أمر - لكم في القرآن اذ
 أنتم بمكة (أن اذا سمعتم
 آيات الله) ذكر محمد
 والقرآن (يكفروا بها)
 محمد والقرآن
 (وبشتم رؤسها) بمحمد
 والقرآن (فلا تقعدوا)
 فلا تجلسوا (معه) في
 الخوض (حتى يخوضوا
 في حديث غيره) حتى
 يكون خوضهم وحديثهم
 في غير محمد والقرآن
 (انكم اذا) اذ جلستم
 معهم بغير كره (مثاهم)
 في الخوض والاستمراء
 (ان الله جامع المنافقين)
 منافق أهل المدينة
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 (والكافرين) كفار
 أهل مكة أبي جهل
 وأصحابه وكفار أهل
 المدينة كعب وأصحابه
 (في جهنم جميعا) ثم
 بين منهم - فقال (الذين
 يترصدون بكم يعني
 الدوائر والشدة) فان
 كان لكم فتح نصره

وعبد الله بن عباس كاتا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح أخرجه البيهقي في سننه وأخرج ابن جرير عن طريق
 أبي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة ففقت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها
 الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في
 المصنف وابن الأنباري في المصاحف وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي رباح العطاردي
 قال صليت خلف ابن عباس الفجر ففقت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيدر عن طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة
 الصبح صلى في سواد الليل * وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة
 الصبح صلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي أكثر الصلوات تفوت الناس * وأخرج عبد بن حيدر وابن
 جرير وابن الأنباري عن أبي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 عن أبي العالية انه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم أيتمن الصلاة
 الوسطى قالوا التي صليتها قبل * وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحق بن راهويه وعبد بن حيدر وابن المنذر والبيهقي في سننه عن طريق عن ابن
 عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة انه سئل عن صلاة الوسطى فقال هي
 صلاة الصبح وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا أحسبها الا الصبح * وأخرج ابن جرير والبيهقي من
 طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبان الأزدي قال
 سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان أباه روى يقول هي العصر فقال ان أباه روى يكثر ان ابن
 عمر يقول هي الصبح * وأخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قال هي الصبح * وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة
 الوسطى قال أظنها الصبح لا تسمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * وأخرج عبد الرزاق عن
 طاوس وعكرمة قال هي الصبح وساعات فكانت بين الليل والنهار * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات
 عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كانت حديث أنها الصلاة التي وجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى القبلة الظهر * وأخرج عبد بن حيدر عن مكحول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة
 الوسطى فقال هي أول صلاة تأتينا بعد صلاة الفجر * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير
 والطحاوي والروابي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عروة عن الزبير عن زيد بن ثابت ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فزلت حافظوا على الصلوات
 والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري
 في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والروابي والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبير بن عروة
 ابن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارساوا الى أسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير * وأخرج أحمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء
 من طريق الزبير بن عروة عن هشام بن عمار عن زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارساوا الى غلامين لهم يسألانه عن
 الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصنف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فآثر الله حافظوا
 على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتهين رجالا ولا حرفن
 بيوتهم * وأخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في
 صلاة الوسطى وانا أصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فأتيت فسالته فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله

وغنية (من الله قالوا)

يعني المنافقين للمخلصين
(ألم نكن معكم) على
دينكم اعطونا من
الغنية (وان كان
لكافرين) لليهود
(نصيب) دولة (قالوا)
اليهود (ألم نستحوذ
عليكم) ألم نفش سر محمد
اليكم ونخبركم به
(ونخبركم من المؤمنين)
من قتال المؤمنين ونخبر
عنكم المؤمنين (فأله
يحكم بينكم) يا مشر
المنافقين واليهود (يوم
القيامة ولن يجعل الله
للكافرين) لليهود (على
المؤمنين سيلا) دولة
دائما (ان المنافقين)
عبد الله بن أبي وأصحابه
(يخادعون الله)
يكذبون الله في السر
ويخالفونه بظنونهم
يخادعون الله (وهو
خادعهم) يوم القيامة
على الصراط حين يقول
المؤمنون في السبيل
ارجعوا وارجعوا كما كنتم
فورا وارجعوا انهم
لا يرجعون (واذا قاموا
الى الصلاة) أتوا الى
الصلاة (قاموا كسالى)
أنوا مشاة (راؤن
الناس) اذا رأوا الناس
أتوا وصلاوا اذا لم يروا
باتوا ولم يصلوا (ولا
يذكرون الله) لا يصلون
لله (القليلا) رياء
ومهمة (مذبذبين بسين
ذلك) مبتدئين بسين

صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام أولوا حقن ديوهم * وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد
الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث برفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * وأخرج البيهقي وابن
عساكر من طريق سعيد بن المسيب أنه كان قاعدا وعروة بن الزبير وإبراهيم بن طحمة فقال سعيد بن المسيب
سمعت أبا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعينا ابن عمر فقال عروة أرسلوا الى ابن عمر
فاسألوه فاسألوه ليسه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا
فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى
صلاة الظهر * وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة الظهر فلا أدري عنها أخذها أو عن غيرها * وأخرج ابن
المنذر من طرق أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر * وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري
قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى * وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في
المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكثرتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى
أملها عليك كما أقرتها لما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر فقلت أبا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أو ليس
أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا * وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير
وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لفصتزوج النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت
على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد اني سمعتهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه
الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر * وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن
أكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغت آذنتها
فاملت على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقالت عائشة سمعتهم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت
عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كتبت في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج ابن أبي شيبة عن
عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعد صلاتان * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن
هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
* وأخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري
وكان الزهري أشبههم حديثا قالوا لما سرع القتل في قراءة القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل
لحق زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد
عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فضيلا الى أبي بكر فاجابهم بذلك فقال

الكفر والايمان كفر

السروايمان العلانية
(لاالي هؤلاء) ليسوا
مع المؤمنين في السر
فحبب لهم ما يجب
للمؤمنين (ولا الى
هؤلاء) وليسوا مع
اليهود في العلانية فيحب
عليهم ما يجب على اليهود
(ومن يضل الله) عن
دينه ويختص في السر
(فلن تجد له سيلا)
دينا ولا حجة في السر
(يا أيها الذين آمنوا)
بالعلانية يعني عبدالله
ابن أبي واسحابه (لا تتخذوا
الكافرين) يعني
اليهود (أولياء) في
التعزز (من دون
المؤمنين) المخلصين
(اتريدون) يا معشر
المنافقين (أن تجعلوا
الله) لرسول الله (عليكم
سلطانا مبينا) حجة بينة
وعذرا بينا بالقتل (ان
المنافقين) عبدالله بن
أبي واسحابه (في الدرك
الاسفل من النار) في
النار لقبل شرورهم
ومكرهم وخيانتهم مع
النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (وان تجد لهم
نصيرا) مانعا (الا الذين
تابوا) من النفاق وكفر
السر (وأهلحوا) فيها
بينهم وبين ربهم
من المكر والخيانة
(واعصموا بانه) تمسكوا
بتوحيده الله في السر
(واخلصو دينهم)

لا تجعل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فآخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شي فليجي به قالت حفصة اذا انتهيت الى هذه الآية فآخبروني
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال
لها عمر أكتبها - ذابينة قالت لا قال فوالله لا يدخل في القرآن ما تشهده به امرأة بلا إقامة بينة فقال عبدالله بن
مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان اجسر وانه فيسه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية
* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة - انها قالت لكتاب مصحفها اذا
بلغت مواقيت الصلاة فآخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت
اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر
* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن
عبد الله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننهم من طريق عيسى بن مريم انه سمع ابن عباس
قرأ هذا الخبر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر * وأخرج عبد بن جريد ومسلم وأبو
داود في ناسخهم وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال ترات حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
فقبل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتلك كيف تزل وكيف نسخها الله والله أعلم * وأخرج البيهقي عن
البراء قال قرأتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأتها حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فلا أدري أي هي أم لا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن زر قال قالت عبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم وأجوافهم نارا
* وأخرج ابن جرير ومن وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرته عبيدة - انه أن يسأله عن
الصلاة فسأله فقال كنا نراها صلاة الصبح فيينا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى ادهقونا عن الصلاة وكان قبيل
غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى
وأجوافهم نارا فقرأوا يومئذ انهم الصلاة الوسطى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد ومسلم
والنسائي والبيهقي عن شير بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انهم الصبح حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس * وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي
العصر * وأخرج الدمشقي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جريد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن مسعود قال ليس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احرق الشمس
أرامطرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله أجوافهم
وقبورهم نارا * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملا الله قبورهم وأجوافهم نارا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فغيبه المشركون عن صلاة العصر حتى مضى بها فقال اللهم املا

مع المؤمنين) في السر
ويقال في الوعد ويقال
من المؤمنين في السر
والعلائق يقال مع
المؤمنين في الجنة
(وسوف يؤت الله)
يعطى الله (المؤمنين)
المخلصين (أجر عظيم)
قوابل وأقرا في الجنة
(ما يفعل الله بعذابكم)
فما صنع الله بعذابكم
(ان شكرتم) ان وحدث
في السر (وآمنتم)
صدقت بآمانكم في السر
(وكان الله شاكرا)
يشكر اليسير ويجزي
الجزيل (عليها) ان
يشكر ولن لا يشكر
(لا يجب الله الجهر)
بالسوء (بالشتم) من
القول الامن ظلم) فقد
أذن له بالدعاء ويقال
ولا من ظلم (وكان الله
سميعا) الدعاء المظلوم
(عليها) بعقوبة الظالم
نزلت في أبي بكر شتمه
رجل (ان تبدوا خيرا)
ان تردوا جوا باحسانا
(أو تخفوه) ولا تخفروا
(أو تعفوا) تجاوزوا
(عن سوء) عن مظنة
(فان الله كان عنوا)
متجاوزا للمظالم
(قدرا) بعقوبة الظالم
(ان الذين يكفرون
بالله ورسوله) يعني كعبا
وأصحابه (ويريدون ان
يفرقوا بين الله ورسوله)
بالنبوة والاسلام

بيوتهم وأجوافهم نارا كما حبسوناعن الصلاة الوسطى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب ذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم نارا * وأخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس * وأخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا * وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله أجوافهم وقبورهم نارا * وأخرج ابن منبه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المورأهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر * وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة للوسطى ومما هالنا وانما هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حيد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى * وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو مبرزان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق في المسند والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبينة الطائي انه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأفرا عليك القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة لدلوك الشمس الظاهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم لعنتموه يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا الله فانتبه هي العصر هي العصر * وأخرج ابن سعد والبزار وابن جرير والطبراني والبخاري في صحيحهم عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم نزع اليه فقال أخبرنا انها صلاة العصر * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان فقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرسلني أبو بكر وعمر وأنا غلام صغير أسأله عن الصلاة الوسطى فآخذ أصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابع بقيت فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر * وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر * وأخرج وكيع عن حميدة قالت قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي داود عن قبيصة بن ذؤيب قال في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة للوسطى والصلاة العصر * وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصنف لها ان يكتب وقالت اذا بلغت حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة

(ويقولون تؤمن ببعض) وبعض الكتب
 والرسائل (ونكفر ببعض) وبعض الكتب
 والرسائل (ويريدون أن يتخذوا بين
 الكفر والإيمان سبيلا) ديننا (أولئك هم
 الكافرون حقا) البتة (واعتدنا للكافرين
 للبهود وغيرهم) هذا ما بهننا) يمانون به ويقال
 شديدا (والذين آمنوا بالله ورسوله) وهو عبد
 الله بن سلام وأصحابه (ولم يفرقوا بين أحد
 منهم) بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام
 (أولئك سوف نؤتيهم) نعيمهم (أجورهم)
 (وكان الله غفورا) لمن تاب منهم (رحيما) لمن
 مات على التوبة (يستألف أهل الكتاب) كتب
 وأصحابه (ان تنزل عليهم كتابا من السماء)
 (جاءة كالتوراة) ويقال ان تنزل عليهم كتابا
 فيه خبرهم وشركهم ونوابهم وعقابهم
 (فقد سألوا موسى أكبرهم ذلك) مما سألوك
 (فقالوا أرنا الله جهرة) معاينة (فاخذتهم
 الصاعقة) فاحرقهم النار (بظلمهم) بكذبهم
 موسى

الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج الحافظ عن أبي عبد الرحمن سمعت السائب بن
 يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج أبو عبيد وعبد بن جند والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق رزين بن عبيد أنه
 سمع ابن عباس يقرأها والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج وكيع والفرابي وسفيان بن عيينة وسعيد
 ابن منصور وسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن جند وابن جرير والبيهقي في الشعب من طريق عن علي بن
 أبي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب * وأخرج وكيع وسفيان
 وسعيد بن منصور وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
 عن أبي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جند والطحاوي من طريق أبي قلابة قال
 كانت في مصحف أبي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وأخرج ابن أبي شيبة
 من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب * وأخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن أبيه
 عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جند عن ابن عمر أنه قرأ حافظوا على الصلوات
 وصلاة الوسطى وصلاة العصر * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن أبي أنوب قال صلاة
 الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج
 ابن المنذر والطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن أم سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق عن عائشة
 قالت صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الدمشقي عن عبد الله بن عمر قال صلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أنها قالت لكتاب مصحفها إذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأنبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
 وهي صلاة العصر * وأخرج عبد بن جند وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها
 صلاتان من النهار وبعدهما صلاتان من الليل * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جند عن سالم بن
 عبد الله ان حفصة أم المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي
 العصر * وأخرج الطحاوي عن أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لمسات عليه عند الفجر
 صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي الحق عند الظهر فصلى إبراهيم أو بعافصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم
 لبثت قال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أو سبع ركعات فصارت العصر وغفر له أو عند المغرب فقام
 فصلى أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه
 وسلم فلذلك قالوا الوسطى هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال هي العصر * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبيدة
 عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر * وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب
 * وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب ألا ترى انهم لم يثبتوا قبلها ولا أكثرها
 ولا نقص في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها * وأخرج عبد بن جند عن
 محمد بن سيرين قال سأله رجل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها * وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن جند عن الربيع بن خثيم ان سائلا سأله عن الصلاة الوسطى قال حافظا عليهن فانك ان فعلت
 أصبتها انما هي واحدة منهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال
 حافظوا عليها تصيبوها بقوله تعالى (وقوموا لله قانتين) * وأخرج وكيع وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جند
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

وجوامعهم على الله ثم
 اتخذوا الجبل (عبدا
 الجبل (من بعد
 قايضهم البيئات)
 الامر والنهي (ففعونا
 عن ذلك) تركناهم ولم
 نسنأصلهم (وآتيناهم
 اعطيناهم) موسى سلطانا
 مبينا (حجة بيننا وبينهم)
 والعصا (ورفعنا فوقهم)
 قلنا وفعنا وحبسنا
 فوق رؤسهم (الطور)
 الجبل (بمناقبهم) باخذ
 ميثاقهم (وقلنا لهم
 ادخلوا الباب) باب
 اريحا (سجدا) ركعا
 (وقلنا لهم لا تعبدوا في
 السبت) يوم السبت
 باخذ الحيتان (واخذنا
 منهم ميثاقا غليظا)
 ونينا في محمد صلى الله
 عليه وسلم (فبما نقضهم)
 فبنقضهم (بمناقبهم)
 فعلنا بهم ما فعلنا
 (وكفرهم بآيات الله)
 وكفرهم بمحمد
 والقرآن ضربت عليهم
 الجزية (وقتلهم)
 وبقتلهم (الانبياء بغير
 حق) بلا جرم اهل كتابهم
 (وقوله -م) وبقولهم
 (قلوا بنا غلف) اوعية
 لكل -م وهي لا تبي
 كلامك وعلمك (بل
 طبع الله عليها) بل
 ليس كما قالوا ولكن ختم
 الله على قلوبهم
 (بكفرهم) بمحمد
 والقرآن (فلا يؤمنون)
 بمحمد والقرآن (الا

حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم
 الرجل مناصحه وهو الى جنبه في الصلاة حتى تزل وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنعنا عن الكلام
 * وأخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي خادم الرجل
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فهو اعن الكلام * وأخرج ابن جريروا بن المنذر عن عكرمة مثله * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون
 في الصلاة في حوائجهم كاتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين
 فتركوا الكلام * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن عطية قال كانوا يأمرون في الصلاة بحوائجهم حتى أنزلت
 وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمراه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين
 فقطعوا الكلام فالتفتوا السكوت والقنوت الطاعة * وأخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة عن ابن
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فتكلم ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى أثبت أنا فسلمت
 فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم يمنعني ان أرد عليك
 السلام الا أنا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت * وأخرج ابن جرير عن طريق زر عن
 ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد أحدث
 الله أن لا نتكلموا في الصلاة ونزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين * وأخرج ابن جرير عن طريق كلثوم بن
 الصديق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فانتبهت ذات
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في أمره ما شاء وانه قد أحدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم أحد الا بذكر
 الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين * وأخرج عبد بن حديد وأبو يعلى عن طريق المسيب عن ابن
 مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي
 فوقع في نفسي انه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام أي المسلم ورحمة الله
 ان الله يحدث في أمره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقفوا ولا تتكلموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 مسعود قال القانت الذي بطيع الله ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين
 قال مصلين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل أهل دين يقومون فيها عامسين يقوموا انتم
 لله مطيعين * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوضوء
 * وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال اذا كنتم في الصلاة فاسكتوا لا تتكلموا احدا حتى تفرغوا منها
 والقانت المصلي الذي لا يتكلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والاصمعي في الترمذي والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع
 والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدهم في الصلاة اب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت أو يقلب الحصى أو يشد
 بصره أو يعبت بشئ أو يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف * وأخرج الاصمعي في الترمذي
 عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة ويأمرون بالحاجة فهو اعن الكلام
 والالتفات في الصلاة وأمرنا أن نخشعوا اذا قمنا في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين * وأخرج
 ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول
 القنوت * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي - انا عليه فلم يرد علينا فلما بار رسول
 الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطش رجل من

القوم فقلت مرحبا الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وانكل أميما شاككم تنظرون الى فجاءوا يضربون
 بأيديهم على أكتافهم فلما رأيتهم يصمتونني سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت
 معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
 من كلام الناس انما هو التسييح والتكبير وقراءة القرآن * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم
 يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني أن أرد عليك الا أني كنت أصلي * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن
 صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي إشارة * وأخرج البراء عن أبي
 سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم إشارة فلما
 سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك * وأخرج الطبراني عن عمار بن
 ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصبح قال نعم قيل أوقنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير قال فلا أدري اليسير للقيام أو للقنوت * وأخرج
 ابن أبي شبيب عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت قال ما أعلم القنوت
 الا طول القيام وقراءة القرآن * وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي قحافة عن أنس قال كان القنوت
 في الفجر والمغرب * وأخرج ابن أبي شبيب عن أبيه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن
 البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب * وأخرج الطبراني في الاوسط
 والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب * وأخرج
 الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة
 مكتوبة الا قنت فيها * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا
 هريرة يقول والله لا قربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من
 صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين
 * وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرامتا بعالي الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حده من الركعة الأخيرة يدعو على احياء
 من سليم على رعل وذكوان وعصبة ويؤمن من خلفه * وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال
 حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنيئا * وأخرج
 أحمد والبراء والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا
 * وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدعو عليهم ثم تركه وأما في الصبح
 فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا * وأخرج الدارقطني عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل
 يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقه قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في
 صلاة الغداة حتى فارقه * وأخرج البراء والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر
 حتى مات وعمر حتى مات * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان أنه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت
 بقدر ما يقرأ الرجل مائة آية * وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان
 بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطالب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا
 الصلاة فقنت قبل الركوع * وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي
 صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة * وأخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال
 كنا نقنت قبل الركوع وبعده * وأخرج الحرث بن أبي امامة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوا حوائجكم * وأخرج

قليل (عبد الله بن سلام
 وأصحابه) (وبكرهم)
 يعيسى والانجيل
 (وقولهم) (وبقوله)
 (علي مريم بهتنا
 عفا) (وهي القرية
 جعلناها) (مخنازير
 (وقولهم) (وبقوله)
 (انما قلنا المسيح عيسى
 ابن مريم رسول الله)
 أهلك الله صاحبهم
 نطيانوس (وماقتلوه وما
 صلبوه ولكن شبه لهم)
 التي شبهه عيسى على
 نطيانوس فقتلوه بدل
 عيسى (وان الذين
 اختلفوا فيه) (في قتله
 (لني سلمه) (من قتله
 (مالهم به) (بقتله) (من
 علم الاتباع الظن) (ولا
 الظن) (وماقتلوه يقينا)
 أي يقينا ماقتلوه (بل
 ربه) (الله اليه) (الى
 السماء) (وكان الله
 عزيزا) (بالنقمة من
 أعدائه) (حكيم)
 بالنصرة لا ولاءه نجى
 نبي وأهلك صاحبهم
 (وان من) (وما من) (أهل
 الكتاب) (اليهود
 والنصارى) (أحد) (الا
 يؤمنون به) (يعيسى انه
 لم يكن ساحرا ولا الله ولا
 ابنه) (مولا شريكه) (قبل
 موته) (قبل خروج نفسه
 بعد نزول عيسى ثم
 يموت بعد ذلك يهودى
 يكون في زمهم) (ويوم
 القيامة يكون) (عيسى
 عليهم شهيدا) (بالبلاغ

فان خفتم فرجالا أو ركباناً
فاذا آمنتم فاذا كروا الله
كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون

فان خفتم فرجالا أو ركباناً

(فبطل من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات
أحلنا لهم) يقول
فبطلهم (وبصدهم
عن سبيل الله) عن ذكر
دين الله (كثيراً
وأخذهم الربا
وباستغلال الربا) (وقد
نهوا عنه) في التوراة
(وأكلهم) وبأكلهم
(أموال الناس
بالباطل) بالظلم والرشوة
حرمنا عليهم طيبات
التراب من الشحوم
ولحم الإبل والبأنها
أحلنا لهم كانت عليهم
حلالاً (وأعتدنا
للكافرين منهم) من
اليهود (عذاباً أليماً)
وجميعاً يخافون ويحذرون
قلوبهم (الراغبون)
(في العلم) في علم التوراة
(منهم) من أهل الكتاب
عبد الله بن سلام
وأصحابه يقرؤون بالقرآن
وسائر الكتب وإن لم
تقر به اليهود
(والمؤمنون) وجملة
المؤمنين (يؤمنون بما
أنزل إليك) من القرآن
(وما أنزل من قبلك)
على سائر الأنبياء
(والمؤمنين الصلاة)
المؤمنين الصلوات الخمس

أبو يعلى عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا الله خروا تحرككم في صلاة الصبح * وأخرج الطبراني في
الأوسط عن ابن مسعود قال ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات إلا في الوتر وأنه كان إذا حارب
يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي بن كعب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقوالهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر
ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل من واليت تزداد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت تباركت ربنا
وتعاليت * وأخرج البيهقي عن يزيد بن أبي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليلهم ولأهالكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت * وأخرج الدارقطني عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان
سجدنا السهو * وأخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتين
السهو والله أعلم * قوله تعالى (فان خفتم فرجالا أو ركباناً) الآية * أخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري
وابن جرير والبيهقي عن طريق نافع قال كان ابن عمر إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من
الناس فيصلي بهم الامام ركعتين تكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معهم ركعتين متأخروا
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصليون معهم ركعتين ينصرف الامام وقدمه على ركعتين
فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصليون لأنفسهم ركعتين بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين
قد صلى ركعتين وإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا بالقيام على أقدامهم أو ركباناً مستقبلي القبلة أو غير
مستقبليها قال نافع لا أرى ابن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
والنسائي عن طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت
طائفة معه وطائفة بأزاء العروق صلى بالذين معهم ركعتين ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم قضت
الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصلوا ركباناً أو قائماً أو على أقدامهم * وأخرج ابن
ماجه عن طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في صلاة الخوف أن يكون الامام يصلي
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة
مع أميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصليون معهم سجدة واحدة ثم ينصرف
أميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فإن كان خوفاً أشد من ذلك
فرجالاً أو ركباناً * وأخرج البراء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة المايغر ركعة أي
وجهه كان الرجل يجزئ عنه فإن فعل ذلك لم يرد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم
فرجالاً أو ركباناً قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا آمنتم فاذا كروا الله كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون يعني كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
جابر بن عبد الله قال إذا كانت المسابقة فليبرأ من حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالاً أو ركباناً * وأخرج
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالاً أو ركباناً قال لا صاحب سجدة على الخيل
في القتال إذا وقع الخوف فليصل الرجل إلى كل جهة قائماً أو راكياً أو ما قدر على أن يوتى إيماء برأسه أو يتكلم
بأسائه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال أحل الله لك إذا كنت خائفاً أن تصلي وأنت راكب وأنت
تسعى وتوتى إيماء حيث كان وجهك للقبلة أو غير ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالاً
أو ركباناً قال هذان في العدو يصلي الراكب والمشي يودون إيماء حيث كان وجههم والركعة الواحدة تجزئك
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فركعة فركعة

حيث كان وجهه * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس قال ختمت فرجالا أوركا قالوا كعتزكة * وأخرج
 أبو داود عن عبد الله بن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة
 وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيت * وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان
 أوخر الصلاة فاطلقت أمشي وأنا أصلي أوحي اسماء نحره فلما أدت مني قال لي من أنت قلت رجل من العرب
 بلغني انك تجمع له ذال الرجل فقتلت في ذلك قال اني لفي ذلك فثبت معي ساعتى اذا أمكنى علوته بس في
 حتى برد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم في قوله فان ختمت فرجالا أوركا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
 فأومني حيث كان وجهك واجعل السجود أخفض من الركوع * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا
 أوركا قال ذلك عند الضراب بالسيف صلى ركعة اسماء حيث كان وجهك راكبا كنت أو ماشيا أو ساعيا
 * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن
 أبي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فغلنا عن صلاة الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
 فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل ان يتزل على من ختمت فرجالا أوركا * وأخرج وكيع وابن جرير عن
 مجاهد فاذا أمنتهم قال خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال فاذا
 أمنتهم فصلوا الصلاة كما فرض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة * قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية
 * أخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن زبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم وينرون
 أزواجهم نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو ندمها قال يا ابن أخي لا أعبر شيئا منه من مكانه * وأخرج ابن
 أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقة
 وسكنها في الدار سنة فتسختها الآية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج * وأخرج ابن جرير
 عن عطاء في الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاعت من يوم موت زوجها إلى الحول يقول
 فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسختها فرض الله من الميراث * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق
 حكيم بن عيسى عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم وينرون أزواجهم نسختها الآية قال نسختها
 انما قال نسختها ذلك بآية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ أجل الحول بان جعل أجلها
 أربعة أشهر وعشرا * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
 عن ابن عباس انه قام بخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبيناهم منها فاني على هذه الآية ان ترك خيرا
 الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى اني على هذه الآية والذين يتوفون منكم الآية قوله غير
 اخراج فقال هو هذه * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة
 حسبها الميراث * وأخرج أبو داود في ناسخها والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم وينرون أزواجهم
 وصية لاز واجهم مناعا إلى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم وينرون أزواجهم مناعا بانفسهن أربعة
 أشهر وعشرا * وأخرج ابن النجار في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله والذين يتوفون منكم وينرون
 أزواجهم وصية لاز واجهم قال كانت المرأة يومئذ لها زوجها نفقة سنة مالم تخرج وتزوج فتسخت ذلك بقوله
 والذين يتوفون منكم وينرون أزواجهم مناعا بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فتسخت هذه الآية الاخرى
 وفرض عليهن الترابس أربعة أشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن * وأخرج ابن النجار في المصاحف
 عن زيد بن أسلم عن قتادة في الآية قال كانت المرأة يومئذ لها زوجها نفقة سنة مالم تخرج وتزوج
 ثم نسخت ذلك وفرض لهن الربع ان لم يكن لزوجها أولاد والثمن ان كان لزوجها أولاد ونسخ هذه الآية قوله
 يترابس بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فتسخت هذه الآية الوصية إلى الحول * وأخرج ابن راهويه في
 تفسيره عن قتادة بن نضال بن حيان ان رجلا من أهل الطائف قدم المدينة فله أولاد بالرجال ونساء معه أولاد وامرأته
 فأتى بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا

والذين يتوفون
 منكم وينرون أزواجهم
 وصية لاز واجهم مناعا
 إلى الحول * وأخرج
 فان خرجن فلا جناح
 عليكم فيما فعلن في
 أنفسهن من معروف
 والله عز وجل حكيم
 (والموتون بالزكاة)
 المؤدون زكاة أموالهم
 أيضا يقرون بالقرآن
 وسائر الكتب
 (والمؤمنون بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت أيضا يقرون
 بالقرآن وسائر الكتب
 وكل هـ ولا يقرون
 بالقرآن وسائر الكتب
 ان لم يقربها اليهود
 بين نوابهم فقال (أولئك
 سنوتهم) سننهم
 (أجر عظيم) ثوابا
 وافر في الجنة (انا
 أوحينا اليك) أرسلنا
 اليك جبريل بالقرآن
 (كما أوحينا إلى نوح
 والنبيين من بعده) من
 بعد نوح (وأوحينا إلى
 ابراهيم) أرسلنا جبريل
 أيضا إلى ابراهيم
 (واسماعيل واسحق
 ويعقوب والاسباط)
 أولاد يعقوب (وعيسى
 وأيوب ويونس وهرون
 وسليمان وآتيناهم
 (داود زبور) وسلافة
 قصصناهم (عليك
 سميناهم لك) (من قبل
 من قبل هـ هذه السورة

(والملائكة يشهدون)

على ذلك (وكفى بالله

شهيدا) وان لم يشهد

غيره (ان الذين كفروا)

بمحمد والقرآن

(وصدوا) الناس (عن

سبيل الله) عن دين الله

وطاعته (قد ضلوا

ضلالا بعيدا) عن الهدى

(ان الذين كفروا)

بمحمد والقرآن

(وظلموا) هم الذين

أشركوا بالله (لم يكن

الله ليغفر لهم) ما قاموا

على ذلك (ولا يهديهم

طريقا) طريق الهدى

(الاطريق جهنم

خالدين فيها) مقمين في

النار لا يخرجون ولا

يخرجون منها) أبدا

(وكان ذلك) الخلود

والعذاب (على الله

يسيرا) هينا (يا أيها

الناس) يا أهل مكة

(قد جاءكم الرسول) محمد

(بالحق) بالتوحيد

والقرآن (من ربكم

فامنوا) بمحمد والقرآن

(خذوا) يا أيها

عليه (وان تكفروا)

بمحمد والقرآن (فان الله

مافى السموات والارض)

كلهم عبيده واما

(وكان الله عالما) بمن

يؤمن ومن لا يؤمن

(حكما) حكم عليهم

ان لا يعبدوا غيره ثم نزل

في نصارى أهل نجران

السطورية وهم الذين

قالوا عيسى ابن الله

والمباريقوتهم

وهم ألوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم * وأخرج ابن جرير عن أشعث بن أسلم البصري قال بينا عمر يصلى ويهوديان خلفه قال أحدهما لصاحبه أهو هو فلما انتعل عمر قال أرايت قول أحدهما لصاحبه أهو هو قالانا نخذه في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذي أحيا الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد في كتاب الله حزقيل ولا أحيا الموتى باذن الله الا عيسى قال أما تجد في كتاب الله رسالنا نقصصهم عليك فقال عمر بلى قال واما احيا الموتى فسجدت لك ان بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبينوا عليهم ما طاحت اذ ابليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله فانزل الله في ذلك ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أغنيائهم وأشرافهم وأقام فقرائهم وسفلتهم فاستقر القتل على المقمين ولم يصب الا من نسي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لوصيناكم هذه نوحوا نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم أهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فربهم نبي فقال يا رب لو نشت أحييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك فقال قل كذا وكذا فتسكاهم به فنظر الى العظام فتركهم ثم تسكاهم فاذا العظام تكسى لحما ثم تسكاهم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتنا ثم أحياهم ليكملوا بقية آجالهم * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن زوقا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بنى اسرائيل حزقيل من يوزى وهو ابن الجوز واما سبي ابن الجوز ولائم اسألت الله الولد وقد كبرت فوهبها له وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قدمنا فاسترحنا من نحن فيه فادعى الله الى حزقيل ان قومك صاحبوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا وأمر احداهم في الموت أن يظنون انى لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانته كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقم فناديهم وكانت عظامهم قد تفرقت كما تفرقت الطير والسباع فنادى حزقيل أيها العظام ان الله يأمرك ان تجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال أيها العظام ان الله يأمرك ان يثبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حزقيل فقال أيها العظام ان الله يأمرك ان تكسى اللحم فاكست اللحم وبعد اللحم جلد افكانت أجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال أيها الأرواح ان الله يأمرك ان تعودى في أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا وتكبروا رجل واحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت يقول عدد دكس يخرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم أحياهم وأمرهم أن يجاهدوا - فذلك قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا فأنزلنا في سبيل الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كانوا أربعين ألفا فظفر عليهم مخطا وقدر وحت أجسادهم وأنتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الریح يخرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله ثم أحياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم ألوف ليست الفرقة آخر جهنم كما يخرج للحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا ومرت رجل وهى عظام تلوح فوقه ينظر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام * وأخرج البخارى والنسائى عن عائشة - قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأنه كان عذابا يبعث الله على من يشاء وجعله رجلا مؤمنا فليس من رجس يقع الطاعون

من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه
أضعافا كثيرة

الذين قالوا عيسى هو

الله والمرقسية وهم

الذين قالوا ثالث ثلاثة

والمساكنية وهم الذين

قالوا عيسى والرّب

شريكان فانزل الله

فيهم (يا أهل الكتاب

لا تغلوا) لا تشددوا (في

دينكم) فانه ايسر بحق

(ولا تقولوا على الله الا

الحق) الصدق (انما

المسيح عيسى ابن مريم

رسول الله وكلمته ألغاه

الى مريم) وصار بكلمة

من الله مخلوقا (وروح

منه) وبامر منه صار

ولدا لبلا ب (فآمنوا

بالله ورسوله) جلة الرسل

عيسى وغيره (ولا تقولوا

ثلاثة) ولد ووالد

وزوجة (انتهوا) عن

مقاتلتكم وتوبوا (خيرا

لكم) من مقاتلتكم

(انما الله واحد) بلا

ولد ولا شريك (سبحانه)

توه نفسه (أن يكون له

ولد ما في السموات وما

في الارض) عبيدا

(وكفى بالله وكيل) وبا

للخلق وشهيدا على

ما قال من خبر عيسى

(لن يستنكف المسيح)

لن يأنف المسيح (أن

يكون عبدا لله) ان يقر

بالعبودية لله نزلت هذه

الآية في قوله انه عار

هتلى صاحبنا ما تقول

عكث في بلده صابر محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد * وأخرج أحمد وأبو حنيفة
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا
سمعت به بارض فلا تقدموا عليه واذ وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه * وأخرج سيف في الفتوح
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا
الموت في أعناقكم واذ كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب * وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن انهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فأنبت * وأخرج
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغني أمي الا بالطاعين والطاعون فأتى رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فأتى الطاعون
قال غدة كغدة البعير اقيم بها كالشهيد والفارمنه كالغارمن الزحف * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرار وابن
خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارمن الطاعون كالغارمن الزحف
والصابر فيه كالصابر في الزحف * قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه أضعافا كثيرة)
* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في
نوادير الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه قال أبو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله لا يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال
أرني يدك يا رسول الله فنأوله يده قال فاني قد أقرضت ربّي حاطط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه
وعياها فجاء أبو الدحداح فناداها يا أم الدحداح قالت أيمك قال اخرجي فقد أقرضت ربّي عز وجل * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية جاء أبو الدحداح الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ألا أرى بنا ستمائة قرصا مما أعطانا لا نفلسنا وان لي أرضين احدهما
بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل
لابي الدحداح في الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله * وأخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حاططان أحدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد
أقرضت ربّي أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبله منك فاعطاء النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين
في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة * وأخرج ابن سعد عن
يحيى بن أبي كثير قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أهل الأسلام اقرضوا الله من أموالكم يضاعف لكم أضعافا كثيرة فقال له ابن الدحداح يا رسول الله لي
مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعثت خالصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن
عمر وانطلق فانظر خيرهما فادعوا قبض الاخر فانطلق فاخبره فقال ما كنت لا أقرض ربّي شيئا أملك ولكن
أقرض ربّي خيرهما أملك اني لا أخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل لابن الدحداح
في الجنة * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل غراما لم يقرضه
قال لو كان هذا ذنبا لم يستقرض فارسل الى أبي الدحداح فاستقرضه فقال والله لا تأخذ حق بي وبمالي ولدي
من نفسي وانما هو مال كنت قد منعت ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي أبو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب عذق مدلل لابن الدحداح في الجنة * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ابن زبج الاعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال
أما أقرض الله فعدم مالي خيره ما له فتصدق به * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه أضعافا كثيرة

ترجعون ألم ترالى الملا
من بنى اسرائيل من بعد
موسى اذ قالوا لنبي لهم
ابعث لنا ملكا نقاتل في
سبيل الله قال هل
عسى ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل
الله وقد اخرجنا من
ديارنا وابنائنا قتلوا
كتب عليهم القتال فولوا
الا نلهم منهم والله عليم
بالظالمين

يا محمد فأنزل الله انه ايسر
بعاران يكون عيسى
عبد الله (ولا الاثكة
المقربون) يقول ولا
تألف الاثكة المقربون
حله العرش ان يقولوا
بالعبودية لله (ومن
يستنكف) يانف (عن
عبادته) عن الاقرار
بعبوديته (ويستكبر)
عن الايمان بالله
(فسحشهم اليه) يوم
القيامة (جميعا) الكافر
والمؤمن (فاما الذين
آمنوا) بمحمد والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبينهم (فيوفهم)
فيوفرهم (أجورهم)
نوابهم في الجنة
(ويزيدهم من فضله)
كرامته (وأما الذين
استكفوا) انكفوا
(واستكبروا) عن
الايمان بمحمد والقرآن
(فيعذبهم عذابا أليما)

قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي قال بلغني عن
أبي هريرة حديث أنه قال إن الله لي كتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ففجعت ذلك العام ولم
أكن أريد أن أجد الا لاقاه في هذا الحديث فقلت أبا هريرة فقلت له فقال ليس هـ ذاك قلت ولم يحفظ الذي
حدثك انما قلت ان الله اعطى العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ثم قال أبو هريرة أوليس تجدون
هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال كثيرة عند الله أكثر من ألف
ألف وألفي ألف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاهي الحسنة ألفي
ألف حسنة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن
ابن عمر قال لما ترات مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الى آخرها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال رب
زد أمتي فنزلت انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب وأخرج ابن المنذر عن صفیان قال لما ترات من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها قال رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا لنا الآية قال رب زد أمتي فنزلت مثل
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الآية قال رب زد أمتي فنزلت انما يوفي
الصابرون أجرهم بغير حساب فأنتمى * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله قرضا حسنا قال النفقة
على الأهل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن طريق أبي سعيد عن أبي حبان عن أبيه عن شيخ لهم
انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر هـ ذاك القرض الحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن رجب لا قال له سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو
الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من دروياقوت في الجنة أفأصدق بذلك قال نعم أو عجت من
ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف وما لا يحصى ثم قرأ فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال كثير من الله مالا
يحصى * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ملكك باب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم بجزءا وملكك باب آخر ينادي اللهم اعط منفقنا خلفا
واعط من كاتلنا وملكك باب آخر ينادي يا أيها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وملكك باب
آخر ينادي يا بني آدم لدوا الموت وابنوا للغراب * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ولا حرق
ولا غرق ولا سرق أو فبكه أو ج ما تكون اليه * قوله تعالى (والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) * أخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض الله يد قتيب يبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب
خلقهم والى التراب يعودون * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه
عن أنس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر
القباض الباسط الرازق وانى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال * وأخرج أبو داود
والبيهقي عن أبي هريرة عن رجل قال يا رسول الله سعل قال بل ادعوني فاعرف جيل فقال يا رسول الله سعل فقال بل
الله يخفض ويرفع وانى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة * وأخرج البراز عن علي قال قيل يا رسول الله
قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر وخصه بيد الله أريد ان اتى ربي وليس أحد يطالبني بمظلمة ظلمتها اياه * وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيم لا يقاتل في سبيله من يجد قنذب
هـ ولا الى القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط قال
يبسط عليك وأقت ثقل عن الخروج لا تريد ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخفه فقوة مما في
يدك يكن لك في ذلك حظ * قوله تعالى (ألم ترالى الملا) الآية * أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية
قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لما ضربته الوفاة استخاف فتاه يوشع بن نون على بنى اسرائيل وان يوشع بن نون
سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون قوف واستخاف فيهم آخر فصار فيهم

كان هاب الجهاد وترهذه فيه انا كنا منوعين في بلادنا لا يطوها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فخطب مع بني بني جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا وذوارينا فلما قالوا له ذلك سال الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن رأسمه ومنه وملكه عليهم فاقام ينتظره حتى ذلك الرجل داخل عليه وكان طالوت رجلا دانا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه هم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له أضلته ومعه غلام فمر ابي بيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسا انا عن امره دابتا فبرشدنا ويدعونا فيها بخير فقال طالوت ما بعما قلت من باس قد دخل عليه فيبهما هما عنده يذكر ان له شان دابتا فبرشدنا ويدعونا فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذته ثم قال لطالوت قرب رأسك فخر به فذهنه منه ثم قال أنت ملك بني اسرائيل الذي أمرني الله ان أملكك عليهم وكان اسم طالوت بالسر يانيسه شاول بن قيس بن اشال بن ضرار بن يحزب بن افحج بن انس بن يامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فاس عنده وقال الناس ملك طالوت فانت عظماء بني اسرائيل بينهم فقالوا له ما شان طالوت تملك علينا وليس من بيت النبوة ولا المملكة قد عرفت ان النبوة والملك في آل لاوي وآل يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كنا كملنا الله القتال قالوا انا نتخوف من حواننا فيكون لنا ملك نفرع اليه فافوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وأدنه بدهن القدس وضلت جرلا بني طالوت فارسله وغلاما له يطالبانها فإثا الى شمويل يسألونه عنها فقال ان الله قد بعث ملكا كاعلى بني اسرائيل قال أنا قال نعم قال وماعانت ان سبطا الى شمويل يسألونه عنها فقال ان الله قد بعث ملكا كاعلى بني اسرائيل قد بعث اقولك جرد فذهنه بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك الآية * واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا للنبي اهدم قال شمويل * واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال هو يوشع بن نون * واخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة اذ قالوا للنبي لهم قال هو الشمويل بن حنسة بن العافر * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العماليقة وكان ملك العماليقة جالوت وأثمهم ظهر واعلى بني اسرائيل فضر بواعيهم الجزية وأخذوا قورا ثم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى فاخذوها فحسوها في بيت وهبة ان أتلد جارية فتبذله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فبعثت تدعو الله أن يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علماءهم وتبناه فلما بلغ الغلام أن يبعثه الله نبيا أتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يأمن عليه أحد غيره فدعا به لحن الشيخ باسمه اقول فقال الغلام فزع الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فذكره الشيخ أن يقول لا فيزع الغلام فقال يا بني ارجع فتم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فأتاه الغلام أيضا فقال دعوتني فقال ارجع فتم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك عليهم نبيا فلما أتاهم كذبوه وقالوا استجلبت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله أية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله الآية فدعا الله فأتى بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاموا أنفسهم بها فلم يكونوا مثاهلها وكان طالوت رجلا سقاء يسقى على حماره فضل حماره فانطلق يطالبه في الطريق فلما سار أوه دعوه فقاموا به فمكنا مثاهلهم فقال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منذ الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال فتبعه ذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فأتنا بأية ان هذا ملك قال ان آية ملكه أن

مات (ليس له ولد) ولا
والد (وله أخت) - من
أبيه وأمه أو من أبيه
(فلهما نصف ماثرك) الميت
من المال (وهو يرثها)
ان ماتت (ان لم يكن لها
ولد) ذكر أو أنثى (فان
كانتا اثنتين) أختين من
أب وأم أو أب (فلهما
الثلاثان مما ترك) ماثرك
الميت من المال (وان
كانوا اخوة رجالا ونساء)
ذكر أو أنثى من أب
وأم أو من أب (فلذا ذكر
مثل حظ) نصيبه
(الانثى بين بين الله
لكم) قسمة الميراث (ان
تضلوا) اسكني لاختطوا في
قسمة الموارث (والله
بكل شيء) من قسمة
الموارث وغيرها
(عليم)
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المائدة وهي
كاهما مدنية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و باسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا
أوفوا بالعقود) أتوا
العهود التي بينكم وبين
الله أو بين الناس
ويقال أتوا الفرائض
التي أفرضت عليكم مع
القبول يوم الميثاق وفي
هذا الكتاب (أخات
لكم بهيمة الانعام)
وتخصت عليكم صبيد
البرية مثل بقر الوحش
وحمر الوحش والظلمة

وقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم طالوت
ملكاً قالوا أنى يكون له
الملك علينا ونحن أحق
بالمالك منه ولم يؤت
حجة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يوتى
ملككم من يشاء والله
واسع عليم وقال لهم
نبيهم ان آية ملكه ان
ياتيكم التابوت

(الا مايتلى عليكم) الا
ما حرم عليكم في هذه
السورة (غـ) ير محلى
الصيد (غـ) ير مستحلى
الصيد (واثم حرم) أو
في الحرم (ان الله يحكم
ما يريد) يقول يحل
ويحرم ما يريد في الحل
والحرم (يا أيها الذين
آمنوا لا تتحلوا شعائر
الله) لا تستحلوا ترك
الناسك كلها (ولا
الشهر الحرام) يقول ولا
الغارة في شهر الحرام
(ولا الهدى) يقول ولا
أخذ الهدى الذي
يهدى الى البيت (ولا
القلائد) يقول ولا
أخذ القلائد التي تقلد
بجبي الشهر الحرام
(ولا آمين البيت
الحرام) يقول ولا الغارة
على المتوجهين الى بيت
الله الحرام وهم حجاج
الخمسة قوم بكر بن
وائل الشمر بن ذريح

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فاستجابوا له فسمعون وساموا الملك طالوت وأخرج
عبد بن جدد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا أنه كان في بني اسرائيل
سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض
أحد الا من كان من سبط الملك وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من أحد السبطين قال ان الله اصطفاه
يعنى اختاره عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله أنى يعنى من أين * وأخرج
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان
عظيماً جسماً يفضله بنى اسرائيل بعنقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة
في العلم قال اعلم بالحرب * وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرائيل بنسكبيه
فصاعداً * وأخرج عبد بن جدد وابن جرير عن مجاهد والله يوتى ملككم من يشاء قال ساطع * وأخرج ابن المنذر
عن وهب انه سئل أنبي كان طالوت قال لا لم يات به وحى * وأخرج ابن جرير عن بشر بن المبرد وابن عساكر من
طريق جوير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
ألم ترالى الملايع عنى ألم تخبر يا محمد عن الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم سمعوا من موسى
ملكاً فأتوا الى قوله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا يعنى أخرجتنا العما القفوك كان رأس العم القفوك يومئذ طالوت
فسأل الله نبيهم أن يبعث لهم ملكاً * وأخرج عبد بن جدد عن مجاهد ألم ترالى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى
قال هم الذين قال الله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة * وأخرج عبد بن جدد
عن سعيد بن جبيرة ونحن أحق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة * وأخرج عبد بن
جديد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكاً وكان من سبط لم تكن فيه مائة ولا نبوة وكان في بني اسرائيل
سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت
من غـ ير سبط النبوة والمملكة أنكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا أنى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك
علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة * وأخرج عبد بن جدد عن أبي عبيدة قال كان في بني اسرائيل
رجل له ضربتان وكانت احدهما تله والآخرى لاتل فاشتد على التى لاتل فقطعت فخرجت الى المسجد لندعو
الله فاقبها حكم بنى اسرائيل وحكموا بهم الذين يدرون أمورهم فقال أين تذهبين قالت حاجتى الى الربى قال اللهم
اقض لها حاجتها فعلق بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته محرراً وكانوا يجمعون المحررا ذابغ السعى في المسجد
يخدم أهله فلما بلغ الشمول السعى دفع الى أهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فأتى الحكم فقال دعوتنى
قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعى فأتى الحكم فقال دعوتنى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال
دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل ليك وسـ غـ يدك والخير في
يديك والمهـ دى من هديت أنا عبيدك بين يديك مررتى بما شئت فادعى اليه فأتى الحكم فقال دعيت الليلة قال
نعم وأوحى الى قال فذكرت لك بشئ قال لا عليك أن لا تسألنى قال ما أبيت ان تخبرنى الا وقد ذكر لك شئ من أمرى
فالح عليه وأبى ان يذم حتى أخبره فقال قيل لى انه قد حضرت ما كنتك وارثاً انك فى حكمك فكان لا يذم
أمرا الا انتكث ولا يبعث جيشاً الا هزم حتى بعث جيشاً وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها ففهموا وأخذت
التوراة فصعد المنبر وهو أسف غضبان فوقع فانسكرت رجليه أو فذه فأتى من ذلك فعند ذلك قالوا النبيهم ابعت
لنا ملكاً وهو الشمول بن حنة العاقر * قوله تعالى (وقال لهم نبيهم سمعنا ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت) * وأخرج
ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمرني عثمان بن عفان ان أكتب له
مصحفاً فقال انى جعل معك رجلاً لئلا نسافر في اجتماعنا عليه فاصك كتاباً وما اختلعتنا فيه فارفعه الى قال
زيد فقلت أنا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعه الى عثمان فقال التابوت فمكتبت * وأخرج عبد بن
منصور وعبد بن جدد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان أمر فتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف

فيه سكينتين ربكم وبهية

مما ترك آل موسى وآل
هرون عمله الملائكة
ان في ذلك لآية لكم ان
كنتم مؤمنين

ابن ضبيعة المشرقي

(يبتغون فضلا) يطلبون

رزقا (من ربههم)

بالتجارة (ورضوانا)

من ربههم بالحج ويقال

يبتغون يطلبون فضلا

رزقا بالتجارة ورضوانا

من ربههم مقدم ومؤخر

(واذا حلتم) خرجتم من

الحرم بعد أيام التشريق

(فاصطادوا) صيد البرية

ان شتم (ولا يحرمكم)

ولا يحرمكم (شأن

قوم) بغض أهل مكة

(ان صدوكم) بان

صرفوكم (عن المسجد

الحرام) عام الحديبية

(ان تعدوا) تظلموا

على حجاج قوم بكر بن

وائل (وتعاونوا على

السر) على الطاعة

(والتقوى) ترك

المعاصي (ولا تعاونوا

على الاثم) على المعصية

(والعدوان) الاعتداء

والظلم على حجاج بكر بن

وائل (واتقوا الله)

احشوا الله فيما أمركم

ونهاكم (ان الله شديد

العقاب) اذا عاقب لمن

ترك ما أمر به ثم بين

ما حرم عليهم فقال

(حرمت عليكم الميتة)

يقول حرمت عليكم

أكل الميتة التي أحر

قال فما خلتكم في فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوت فقال عثمان اكتبوه
بلغه المهاجرين التابوت * وأخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري معاني
المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننهم طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
وكان يغاري أهل الشام في قريش ارمينية واذر بيجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافا في القرآن فقال
لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامثلة ان يختلفوا في الكتاب كما يختلف اليهود والنصارى فارسل الى حذيفة
ان ارسل الى بالعصف نسخها في المصاحف ثم ردها اليك فارسلت حذيفة الى عثمان بالعصف فارسل عثمان الى
زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان نسخوا العصف في
المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فاعادوا بلسانها
قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوت فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوت فرفع اختلافهم
الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن وهب بن منبه انه
سئل عن تابوت موسى ما سئله قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين * قوله تعالى (فيه سكينتين ربكم) * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
السكينة الطمانينة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الله لها عينان لهما
شعاع وكان اذا التقى الجمعان أخرجت يديهما ونظرت اليهم فيهرم الجيش من الرعب * وأخرج الطبراني في الاوسط
بسند فيمن لا يعرف من طريق خالد بن عرفة عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة تخرج خجوج
* وأخرج ابن جرير من طريق خالد بن عرفة عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة تخرج خجوج
وأبو عبيد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل
من طريق أبي الاحوص عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة تخرج خجوج ولها رأسان * وأخرج عبد الرزاق
ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة تخرج خجوج ولها رأسان
كوجه الانسان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصديقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني
أهل مجلس أمامه فنزلت عليهم السكينة تحمّلها الملائكة كالقبة فسادت منهم تسكاهم رجل منهم يبطل فرفعت
عنهم * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال
السكينة من الله كهبة الريح لها وجه كوجه الهروج وذا طان وذا بشل ذنب الهروج * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حنبل وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس فيه سكينتين ربكم قال طست من ذهب من الجنة
كان يغسل فيها قلوب الانبياء التي موسى فيها الاواح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير
وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال الروح من الله تسكاهم اذا اختلفوا في شيء تسكاهم
فانخبرهم ببيان ما يريدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن سكينه قال فيه شيء تسكن اليه قلوبهم يعني
ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينه أي وقار * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الاواح * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور
وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب
هرون ولوحان من النوراة والمن وكلمة الفرج لاله الا الله الخليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب
عرش العظيم والحمد لله رب العالمين * وأخرج اسحق بن بشير في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكلب عن أبي
صالح عن ابن عباس قال البية يترضاض الاواح وعصا موسى وعمامة هرون وقباض هرون الذي كان فيه علامات
لا سباط وكان فيه طست من ذهب فيه ضاع من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب وأما السكينة فكانت مثل
رأس هرة من زبرجدة خضراء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله تحمّلها الملائكة قال اقبلت
به الملائكة تحمّلها حتى وضعت في بيت طالوت فاصبح في داره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية

قال ان الله مبتليكم بنهر
فمن شرب منه فليس
مني ومن لم يطعمه فانه
مني الا من اغترف غرفة
يده فشر بوامنه الا
قليلاً منهم فلما جاوزوه
هو والذين آمنوا معه
قالوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده قال
الذين يظنون أنهم
ملاقوا الله كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله والله مع
الصابرين ولما برزوا
لجالوت وجنوده قالوا
ربنا أفرغ علينا صوباً
وثبت أقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين
فهرزه وهم بإذن الله
وقتل داود جالوت وآتاه
الله الملك والحكمة وعلمه
مما يشاء

بذبحها (والدم) الدم
المسفوح (ولحم الخنزير
وما أهـل لغير الله به)
يقول وما ذبح بغير اسم
الله متعمداً (والمنخقة)
وهي التي اختفت
بالجبل حتى تموت
(والموقودة) وهي التي
تضرب بالخشب حتى
تموت (والتردية) وهي
التي تتردى من جبل
أو من بئر فتموت
(والنطحة) وهي التي
نطحت صاحبته فتموت
(وما أكل السبع)
وهي فريسته (الا
بما ذكركم)

قال علامة * قوله تعالى (فلما فصل طالوت) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا
مع طالوت وهم غنائون ألفاً وكان جالوت من أعظم الناموس وأشدهم بأساً فخرج يسير بين يدي الجنود فلا
تجتمع إليه أصحابه حتى يهزمهم ومن اتقى فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشر بوامنه هيبته من جالوت فعبه منهم أربعة آلاف ورجع ستة وسبعون ألفاً فمن شرب منه
عطش ومن لم يشرب منه الا غرقة روى فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه فنظر والى جالوت وجعلوا أيضاً وقالوا
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة بضعة وثمانون وجلس في ثلثمائة بضعة
عشر عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهوا الى النهر
وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشر بواقلهم يزدمن شرب الاعطاش واخر من اغترف غرفة يده وانقطع
الظما عنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غازياً الى جالوت قال لوليت لبني اسرائيل
ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشرب كل انسان بك قدر الذي في قلبه فمن
اغترف غرقتوا طاعاً مروي بطاعة ومن شرب فاكتر عصي فلم يرو فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه قال الذين
شر بوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلبطين * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون
فلا يرون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرقة ما
شر بوا وسقوا دوابهم * وأخرج سعيد بن منصور وعن عثمان بن عفان انه قرأ الا من اغترف غرفة بضمة الغين
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فشر بوامنه الا قليلاً منهم قال القليل ثلثمائة بضعة عشر
عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
الدلائل عن البراء قال كنا أصحاب محمد نحدث ان أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم
يجاوزوه الا من بضعة عشر وثلثمائة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأصحابه يوم بدر انتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان أصحابه يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً * وأخرج ابن أبي
شيبه عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر * وأخرج ابن أبي شيبة عن
عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدر اعداد الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة
وثلاثة عشر * وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال
كانوا ثلثمائة ألف وثلاثة آلاف وثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فشر بوامنه كلهم الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً
عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرددهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلاثة عشر وكان اشمويل دفع
الى طالوت درعاً فقال له من استوى هذا اللرع عليه فانه يقتل جالوت بإذن الله تعالى ونادى منادى طالوت من قتل
جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي وماله وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشاو وهو من ولد نصر بن
فارض بن يهودا بن يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين
يستيقنون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين شروا أنفسهم
لله ووطنهم على الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا
وعزماوهم كلهم مؤمنون * قوله تعالى (ولما برزوا لجالوت) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أسيراً على الجيش فبعث أبو داود مع داود بشي الى أخوته فقال
داود لطالوت ما ذالى واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وأنك تكمل ابنتي فانخذ نخلة فجعل فيها ثلاث مروان ثم سمى
ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهى واله أبائى ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم
فجعله في مرجته فرمى بها جالوت فخرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتل مما وراءه ثلاثين ألفاً * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الى من
يقاتلنى فان قتلنى فلكم ملكي وان قتلته فلى ملككم فاني بدادوا الى طالوت فقاضاه ان قتله أن ينسكه بنبته وان

يحكمه في ماله فاليسه طالوت سلا حاف كره داود أن يقاتله بسلاح وقال إن الله إن لم ينصركم عليه لم يغبغ السلاح شيأ
 فخرج اليه بالمقلاع ومخلات فيها أبحار ثم برز له فقال له جالوت أنت تقاتلني قال داود نعم قال ويالك ما خرجت الا كما
 تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لا بدون لجلول لا طعم منها اليوم للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر
 من الكلب فاحذ ذداود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عيني حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهمزم من معه
 واحتز رأسه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ التهر مع طالوت أبو داود فبين عبر مع
 ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيهم وانه آناه ذات يوم فقال يا آناه ما أرى بقذا فتى شيأ إلا صرعه قال أبشر فان
 الله قد جعل رزقك في قذا فتك ثم آناه يوما آخر فقال يا آناه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أهدارا بضا فركبت عليه
 وانحدرت باذنيه فلم يهجمني فقال أبشر يا بني فان هذا خير يعطيك الله ثم آناه يوما آخر فقال يا آناه اني لا مشي بين
 الجبال فاسمع مني يا بني قال أبشر يا بني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود راعيا وكان بوه خلفه
 ياتي اليه والى اخوته بالطعام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبشوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم
 الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهشة
 الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم به فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال
 طالوت لا يداود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يا بني ابنا بطعامنا فلما آناه داود مر في الطريق
 بثلاثة أحجار وكلمته وقلن له يا داود خذنا فقتل بنا جالوت فاختذهن فجعلن في مخلاته وقد كان طالوت قال من
 قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمة في ملكي فلما جاء داود ووضعوا القرن على رأسه فغلي حتى ادهن منه ولبس
 الثوب فلاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد الا تغفل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى
 تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشد هم فلما انظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه
 وقال له يا فتى ارجع فاني أرحك ان أقتلك فقال داود لا بل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعه في القذافة كطارفع
 حجر اسماء فقال هذا باسم أبي ابراهيم والاني باسم أبي اسحق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت
 الاحجار حجر واحد ثم أرسله فصل به بين عيني جالوت فتغيب رأسه فقتله ثم نزل تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه
 حتى لم يكن يحيا لها أحد ففهرز موهبهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانكس داود ابنته وأجريت خاتمة
 في ملكه فقال الناس الى داود وأحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسحب
 له رزق خرف في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود ودقه دهر ب داود فضرب الرزق ضربة فخرقه فسالت الجرمنه
 فقال برحم الله داود ما كان أكثر شر به للخم ثم ان داود آناه من القابلة في بيته ونام فوضع سهمين عند رأسه
 وعند رجله وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهم فغرفها فقال برحم الله داود هو
 خير مني ظفرت به فقتلته وظفرت بي فكف عني ثم انه وكب يوما فوجد عيش في البرية وطالوت على فرس فقال
 طالوت اليوم أقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك ركض على أثره طالوت ففرع داود فاشتد فدخل غارا وأوحى
 الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار انظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا
 لحرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ذلك ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآناه الله الملك والحكمة
 قال الحكمة هي النبوة آناه نبوة شمعون وملك طالوت * وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن
 مكحول قالوا زعم أهل الكتاب أن طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم بان يغتال داود فصرف
 الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فأتى الى عبور كانت تعلم الاسم الذي يدعى
 به فقال لها اني قد أخطأت خطيئة ان يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل أنت منطلق معي الى ذبيرة فداعبه الله
 ليسعه حتى أسأله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصارت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فسأله فقال ان كفارة
 خطيئتك ان تتجاهد بدينه فسل وأهل بيتك حتى لا يبقى منك أحد ثم رجع اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت
 حتى هلك وهلك أهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فأنزل الله عليه موعظه صغرة الحديد قالانه وأمر الجبال
 والطير أن يسبحن معه اذا سجد ولم يعط أحد من خلقه مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور ترنوا اليه الوحش حتى يؤخذ

وفيه الروح فذبحتم
 (وما ذبح على النصب)
 الصنم (وأن تستقسموا
 بالازلام) وهي القداح
 التي كانوا يقتسمون
 بها السهام الناقصة
 ويقال حرم عليكم
 الاشتغال بالازلام وهي
 القداح التي كانت
 مكتسوبة على جانب
 أمرني ربي وعلى جانب
 آخرها في ربي يعملون
 بها في أمورهم فنهاهم
 الله عن ذلك (ذلكم)
 الذي ذكرت لكم من
 المعاصي والحرام
 (فبلى) استعمله فسق
 واستحل كفر (اليوم)
 يوم الحج الا كبرجة
 الوداع (يشس الذين
 كفروا) كفار مكة (من
 دينكم) من رجوع
 دينكم الى دينهم بعد
 ما تركتم دينهم وشرائع
 دينهم (فلا تخشوهم)
 في اتباع محمد صلى الله
 عليه وسلم وخشاظهم
 (واخشون) في ترك
 اتباع محمد ودينه
 وموافقهم (اليوم)
 يوم الحج (ألمنكم لكم
 دينكم) بينت لكم
 شرائع دينكم من
 الحلال والحرام والامر
 والنهي (وأتممت عليكم
 نعمتي) مني ان لا يجتمع
 معكم بعد هذا اليوم
 مشرك بعرفات ومشي
 والطواف والسعي بين
 الصفا والمروة (ورضيت

الكاب عليه (واتقوا

الله) اخشوا الله في أكل
الميتة (ان الله سريع
الحساب) شديد العقاب
ويقال اذا حاسب
فحسابه سريع (اليوم)
يوم الحج (أحل لكم
الطيئات) المذبحات من
الحلال (وطعام الذين)
ذبايح الذين (أو قوا
الكاب) اعطوا الكاب
(حل لكم) حلال لكم
ما كان حلالا
(وطعامكم) ذبايحكم
(حل لهم) حلال لهم
تأكل اليهود وتأكل
النصارى ذبيحة المسلمين
(والمحصات) تزويج
الحرث والعفاف (من
المؤمنات) حل لكم
حلال لكم (والمحصات
من الذين أو قوا الكتاب
من قبلكم) يقول
تزويج الحرث والعفاف
من أهل الكتاب حلال
لكم (إذا آتيتهمون)
بينهم لهم (أجورهم)
مهورهن فوق مهر بنى
(محصنين) كونوا
معهن متزوجين (غير
مسافحين) غير ملنين
بالزنا (ولا تتخذى
أخذان) يقول ولا
يكون لها تحليل تزني بها
في السر ثم تزلتي نساء
أهل مكة افتخرن على
نساء المؤمنين فقال
(ومن يكفر بالآيمان)
بالنوحيد (فقد حبط
عمله) في الدنيا (وهو في

يغاث الناس و بهم ينصرون و بهم يرزقون كلمات منهم أحد أبدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله انى
لأرجوان يكون الحسن منهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل
على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدوا لولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها * وأخرج ابن جرير
عن شهر بن حوشب قال لم تبق الأرض الا وفيها أربع عشرة يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها الا
رمن ابراهيم فانه كان وحده * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال
ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال لم يزل
بعد نوح في الأرض أربع عشرة يدفع الله بهم العذاب * وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال
ما خلت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعدوا لولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها * وأخرج الجندی في فضائل مكة
عن مجاهد قال لم يزل على الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا لولا ذلك لاهلكت الأرض ومن
فيها * وأخرج ابن عساكر عن أبي الزاهرية قال الا بدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون و بهم ترزقون اذا
مات منهم رجل أبدل الله مكانه * وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة لا
يكون فيها من يدفع الله به عنهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا
أو تاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الا بدال لا يموت الرجل
منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر خلفهم وهم أو تاد الأرض فلو ب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا
الناس بكثرة الصلوة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع
المسلمين * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وسلم لم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون
على الناس * وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من
أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك * وأخرج البخاري ومسلم عن المغيرة
ابن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله
وهم ظاهرون * وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي
قائمة على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفهم * وأخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة * وأخرج مسلم والحاكم وصححه
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم
الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة
من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نأواهم حتى يقاتل آخرهم المسج الدجال * وأخرج الترمذي وصححه
وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي منبه
الحوالي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا
يستعملهم في طاعته * وأخرج مسلم عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من
أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك * وأخرج مسلم
عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها * وأخرج الحاكم في مستدركه عن الشافعي عن الزهري قال فلما كان في
رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز * وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق أبي
بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في

تلك الزمان - لي فضلنا
بعضهم على بعض منهم
من كالم الله ورفع
بعضهم درجات وآتيناه
عيسى بن مريم البينات
وأيدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من
بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم
من آمن ومنهم من
كفر ولو شاء الله
ما اقتتلوا ولكن الله
يفعل ما يريد يا أيها
الذين آمنوا أنفقوا مما
رزقناكم من قبل ان
يأتى يوم لا يسع فيه
ولا خيلة ولا شفاعة
والكافرون هم
الظالمون الله لا اله الا هو
الحى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض
من ذ الذى يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون
بشي من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلى
العظيم

الاخر من الخاسرين
من المغبونين بذهاب الجنة
ودخول النار (يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة) وأنتم على غير
وضوء فعلمكم كيف
تصنعون فقال فاعسلوا

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفى عن النبي صلى الله
عليه وسلم الكذب فتظارنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز فى رأس المائتين الشافعى * وأخرج النحاس
عن سفيان بن عيينة قال بلغنى انه يخرج فى كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء
يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندهم منهم * وأخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن أبي الوليد
حسن بن محمد الفقيه قال سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها القاضي فان الله من
على المؤمنين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فاطهر كل سنة وأما كل بدعة من الله على رأس المائتين
بالشافعى حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله على رأس المائتين بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة
* قوله تعالى (تلك الرسل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله
ابراهيم خليله ذكاهم موسى تكليما وجعل عيسى كمال آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكتبه
وروحه وآتى داود زبور وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعدهم وفضلنا محمد ما تقدم من ذنبه وما تابخر
* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جبر وروان بن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد فى
قوله منهم من كام الله ورفع بعضهم درجات قال كام الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال أتعبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحدا ولا أفضل على ابراهيم خليل الرحمن أحدا * وأخرج عبد بن
جبر وروان بن جبر عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعده موسى
وعيسى * وأخرج ابن عساكر بسندوه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر
وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبيل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية أتحب عليا قال نعم قال انها ستكون
بينكم هنية قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال فوالله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك
نزلت هذه الآية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم فى الزكوة والنطوع * وأخرج
ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسحت الزكاة كل صدقة فى القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم * وأخرج
عبد بن جبر وابن المنذر وروان بن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال قد علم الله ان أنا سائتخاؤون فى الدنيا وبشفع
بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الاخلة المتقين * وأخرج ابن جرير وروان بن أبي حاتم عن عطاء بن دينار
قال الحمد لله الذى قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم * قوله تعالى (الله
لا اله الا هو الحى القيوم) الآية * أخرج أحمد واللفظ له ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهيروى
فى فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله
الا هو الحى القيوم قال ايها العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده ان لها لسانا وشفتين تقدران الملك عند ساق
العرش * وأخرج النسائى وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ فى العظمة والطبرانى والحاكم وصححه وأبو نعيم
والبيهقى معانى الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له حرن فيه عرف كان يتعاهده فوجدته ينهش فخرسه ذات ليلة
فاذا هو بدابة شبيه الغلام المحتم لم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت جئى أم اتسى قال جئى قلت ناولنى يدك
فناولنى فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا قال الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو أشد منى
قلت ما جئت على ما صنعت قال بلغنى انك رجل تحب الصدقة فأحبينا ان نصيب من طعمك فقال له أبى الذى
يجب يرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي التى فى سورة البقرة من قالها حين يمسى أحب به منا حتى يصبح ومن
قالها حين يصبح أحب به منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال صدق الخبيث
* وأخرج البخارى فى تاريخه والطبرانى وأبو نعيم فى المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكرى ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله

وجوهكم وأيديكم إلى

المراقق واسمعوها

برؤسكم) كيف شتم

(وأرجلكم) فوق

الخفين (إلى الكعبين)

وان قرأت بنصب اللام

يرجع إلى الغسل

(وان كنتم جنباً

فاطهروا) بالماء أي

فاغسلوا بالماء (وان

كنتم مرضى) من

الجدري أو الجراحة

نزلت في عبد الله بن

عوف (أو على سفر أو

جاء أحد منكم من

الغائط) أو تغوطتم أو

بلمتم (أو لامستم) جامعهم

(النساء فلم تجدوا ماء)

فلم تقدر على الماء

(فتيمموا صعيداً طيباً)

فتمسحوا به إلى تراب

تطيف (فامسحوا

بوجوهكم) بالضربة

الأولى (وأيديكم)

بالضربة الثانية (منه)

من انتراب (ما يزيد الله

ليجعل عليكم من حرج)

من ضيق (واكن يربد

ليطهركم) بالتميم من

الاحداث والجنابة

(وليتيم) وليكن يتم

(نعمته) منته (عليكم)

بالتيمم والرخصة (لعلكم

تشكروا) تشكروا

وتنصتوا (واذكروا

نعمة الله) احفظوا

الله (عليكم) بالاعيان

(وميثاقه) عهده (الذي

وأنقذكم به) أمركم به

عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية * وأخرج أحمد وابن الضريس
والهروزي في فضائله عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من أصحابه هل تزوجت قال لا وليس
عندي ما أتزوج به قال أو ليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون
قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ أنزلت قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ جاء نصر الله قال بلى قال
ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى
ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد * وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون أي القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم إلى آخر
الآية * وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية
الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى * وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شمعون
الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشد كاليه ان ما في بيته مخوف من
البركة فقال أين أنت من آية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا أنمي الله بركة ذلك الطعام ولا دام * وأخرج
الدارمي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال في أي كتاب الله تعالى في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي
الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خير في الدنيا والآخرة الا شملت عليه * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب
الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم ينعم من دخول الجنة الا ان يموت
فيدخلها * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن طارق بن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الداهم عن أبيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان
يموت فاذا مات دخل الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروزي في
فضائله والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج
أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من
آية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن مسعود قال ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي * وأخرج أبو عبيد
في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه
رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصرعه الانس فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يتردها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيث كبح
الجوار فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخياط * وأخرج المحاملي في فوائده عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذيبتك ويحفظ
دارك حتى الدورات حول دارك * وأخرج ابن مردويه والسيرازي في الالقاب والهروزي في فضائله عن ابن
عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدها وأخوفها
وأرهاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية
في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان إلى أخوها وأخوف
آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انه من كثر الرجن تحت العرش واذا
قرأ من بعده جعل سوا يجزبه استرجع واستكان * وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروزي في فضائله

العدو عنكم (اذهم

قوم) أراد قوم يعني بني
قريظة (ان يبطلوا
اليكم ايديهم) بالقتل
(فكف) فنع (ايديهم
عنكم) بالقتل (واتقوا
الله) اخشوا الله فيما
امركم (وعلى الله فليتبوكل
المؤمنون) وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله
(واقعد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل) اقرار بني
اسرائيل في التوراة في
محمد صلى الله عليه وسلم
ان لا يعبدوا الا الله ولا
يشركوا به شيئا (وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا)
رسولا ويقال ملكا
لكل سبط ملك (وقال
الله) لهؤلاء الملوك (اني
معكم) معكم (لئن
أقم الصلاة) أقمتم
الصلاة التي فرضت
عليكم (وآتيتهم الزكاة)
اعطيتهم زكاة أموالكم
(وآمنتم) أقررتهم وصدقتم
(برسلي) الذين يقيمون
اليكم (وعزرتوهم)
أعنتوهم ونصرتهم
بالسيف على الأعداء
(وأقرضتم الله قرضا
حسننا) صادقا من
قلوبكم (لا كفرن عنكم
سبائكم) لا يحسن
عليكم ذنوبكم دون
الكافر (ولا دخلنكم
جنات) بساتين (نجري
من تحتها) تطرد من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار المياه

والأرض فهي تنط من عظمتها وجلاله كما ينط الرجل الحديد * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان
ومحمد بن نصر والطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أسيد الساعدي أنه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت
الغول تخالغها إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا
أسيد فاستمع عليها فإذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا أبا أسيد
اعفني أن تكافني أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وأعطينك موثقا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك ولا
أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على أهلك فلا يكشف غطاءه فاعطته
الموثق الذي رضى به منها فقالت الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقص
عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج النسائي والرويان في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني
وابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في السماع والطبراني وابن مردويه والهرودي في
فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة رفعه قال اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور
سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتمستها فوجدتها في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم * وأخرج الحاكم عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرفة وكان طعامة في سلة في المخدع فكانت
تجى عن الكوة كهيفة السنور تانخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال تلك
الغول فإذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فجاءت فقال لها أبو أيوب عزم عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لا أعود فتركتها ثم قالت هل
لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية
الكرسي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وخسنة وابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وأبو نعيم في
الدلائل عن أبي أيوب أنه كان في سهوة له فكانت الغول تجى فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إذا رأيتهما فقل بسم الله أجيب رسول الله فجاءت فقال لها فإذا أخذتها فقالت انى لا أعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لا أعود فأرسلها فقالت انى لا أعود فأخذها مرتين
أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعود ويحى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فتقول
لا أعود فقال انى عائدة فأخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيطان شيء آية الكرسي فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم لم فآخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الأيمان عن أبي ذوق قال قلت لرسول الله أيما أثر لعل عليك أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم * وأخرج ابن السني عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي ونحوها من سورة
البقرة عند الكرب أغاثه الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا أوحى الله إلى موسى بن
عمران أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فإنه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب
الشاكركين ولسان النذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواطى على ذلك إلا نبي أو صدوق أو عبد
امتنعت قلبه بالإيمان أو أريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة
قال قلت لرسول الله أيما أثر لعل عليك أعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي * وأخرج ابن السني
في عمل اليوم والليلة عن طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا
ولادها أم سلمة وزينب بنت جحش أن ياتيا فاطمة فقرأت آية الكرسي وان ربكم الله إلى آخر الآية
وبعواها بالمعوذتين * وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال ما أرى رجلا أدرك عقله في الاسلام يبيت حتى
يقرأ هذه الآية لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه

والابن والخمر والعسل
(فن كفر بعد ذلك)
بعد أخذ الميثاق
والاقرار به (منكم فقد
ضل سواء السبيل) فقد
ترك قصد طريق
الهدى وكفروا الا
خسة منهم فبين عقوبة
الذين كفروا فقال
(فبما نقضهم) يقول
بنقضهم يعني الملوك
(ميثاقهم لعناهم)
عذبناهم بالجزية
(وجعلنا قلوبهم
قاسية) يابسة بلا نور
(يعرفون الحكم عن
واضعه) يغيرون صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وبيان الرجم
بعد بيانه في التوراة
(ونسوا حظا) تركوا
بعضا (مما ذكرناه)
أمروا به في التوراة من
اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم وإظهار صفته
ونعته ثم ذكر حيااتهم
للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال (ولا تزال) يا محمد
(تطالع على خاتنة) تعلم
خاتنة ومعصية (منهم)
يعني من بني قريظة (الا
قليل منهم) عبد الله
ابن سلام وأصحابه
(فأف عنهم) ولا
تعاقبهم (واصفح) اترك
(ان الله يحب المحسنين)
الى الناس (ومن
الذين قالوا انا نصارى)
يعني نصارى نجران
(أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كثر تحت العرش ولم يؤتمنني قبلي قال علي فمات ليلة قط منذ سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم - قى أقرأها * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي
فجئت أراهم من منة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنك ستجد فيه غدا هرة فقل أجبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته هرة فقلت أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا
وقالت أذكرك الله ما تركتني فاني غير عائدة فتركتها فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فان خبرته
بخرها فقال كذبت وهي عائدة فقل لها أجبي رسول الله فتحولت عجوزا وقالت أذكرك الله يا أبا أيوب لما
تركك في هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما قال لي فعلت ذلك ثلاث مرات
فقلت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسهو عنه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو
فقلت آية الكرسي لا يسهو عنها شيطان الاذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت
كذوبا * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال أصبت جنبة فقالت لي دعني ولا على ان أعلمك شيئا اذا قلته لم يضرك
منا أحد فقلت ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت وهي كذوب * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذيا في البيت فذكرت ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت روزنة في البيت لنا فقال ارسده فاذا أنت عاينت شيئا فقل أجبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرصدت فاذا نسي قد تدلى من روزنة فوثبت اليه وقلت انك يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته فتضرع الي وقال لي لا أعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
أسيرك فان خبرته بالذي كان فقال امانه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذه وأخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة أخذته فقلت ما أنت بفار في حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى في
وتضرع الي وقال أعلمك شيئا اذا قلته من لي لم يضرك قربك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله نادى وتضرع الي حتى رجته وعلمني شيئا أقوله اذا قلته لم
يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا * وأخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه
وأبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل
يختم من الطعام فاخذته وقلت لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال ولي
حاجة شديدة فخلت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول
الله شكاً حاجة شديدة وعيالاً فرجته وخلت سبيله قال أمانه قد كذبت وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء
يختم من الطعام فاخذته فقلت لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أعود
فرجته وخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكاً حاجة
وعيالاً فرجته وخلت سبيله فقال أمانه قد كذبت وسيعود فرصدته الثلاثة فجاء يختم من الطعام فاخذته وقلت
لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك
كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
تختم الآية فانك ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمانه
صدقك وهو كذوب * وأخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتدبنت فيه النة صان فكمنت في الليل
فاذا انحول قد سالت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية والثالثة فاخذتهما فقالتا ذرني حتى أعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك
أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرا على نفسك وما لك آية الكرسي فان خبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
وهي كذوب * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي * وأخرج
الدارمي والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى آية المصير وآية

صلى الله عليه وسلم
وبيان صفته وان
لا يعبدوا الا الله ولا
يشركوا به شيئا (ففسوا
خطا) فتركوا بعضا
(مما ذكرناه) أمروا
به (فاغرينا) ألقينا
(بينهم) بين اليهود
والنصارى ويقال
بين نصارى أهل
نجران النسطورية
والماريقيون المرقسية
والمكائنة (العداة)
بالقتل والهلاك
(والبغضاء) في القلب
(الى يوم القيامة) وسوف
ينبئهم الله (بما كانوا يصنعون)
من المخالفة والحياة
والكتمان والعداوة
والبغضاء (يا أهل
الكتاب) قد جاءكم
رسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم (يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب) من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعمته والرحمة وغير ذلك
(وبعفو عن كثير)
يترك كثيرا فلا يبين
لكم (قد جاءكم من الله
نور) رسول يعنى محمدا
(وكتاب مبين) بالحلال
والحرام (يهدي به)
بمحمد والقرآن (الله
من اتبع رضوانه)
توحده (سبل السلام)
دين الاسلام والسلام
هو الله (ويخرجهم من

الكبرى حين يصنع بخلقهم ما حتى يمتحنهم من قرأها من عيسى خفقا بجماعته حتى يصنع * وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من تحت العرش * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاتيد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل أتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاتيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلسا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن أسابتنا السعة فاردت ان أصيب من غماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الاتخيرنا بالذي بعدنا منكم قال آية الكرسي * وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن قيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من انه لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال أنى اى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فآي القرآن قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون واننا نعلم ولا نعلم * وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصبح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فتأذاه ربه يا موسى سألوكم هل ينام ربك فخذوا زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبته ثم انتعش فضب طله ما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يدك وأنزل الله على نبيه آية الكرسي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلوهم يرزقهم ويحفظهم * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شيء * وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذي لا زوال له * وأخرج ابن ابياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم * وأخرج ابن الأثير في كتاب الوقف والابتداء والطسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نائم وايس بنائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

ولا سنة طوال الدهر تأخذه * ولا ينام وما في أمره فتد

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستئصال * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة يريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يفتقر * وأخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الاباذنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين أيديهم قال ماضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ماريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضاعوا من أعمالهم * وأخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء هو أن يعلمهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسية السموات والارض قال كرسية علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسية السموات والارض قال كرسية موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء

الظلمات الى النور

من الكفر الى الايمان
(بأذنه) باسمه ويقال
بتوفيقه وكرامته
(ويحمدونهم الى صراط
مستقيم) يشبهونهم على
ذلك الذين بعد الاجابة
(لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح بن مريم)
وهي مقالة المار يعقوبية
(قل) لهم يا محمد
لأنصاري (فن يلك من
الله) يقدر ان يمنع من
عذاب الله (شيان
أراد أن يهلك) ان
يعذب (المسيح بن مريم
وأسمه ومن في الارض
جميعا) جميع من عبدها
(ولله ملك السموات
والارض) خزان السموات
والارض (وما بينهما)
من الخلق والعجائب
(يخلق ما يشاء) كما يشاء
باب أو بغير أب (والله
على كل شيء) من خلق
الخلق والثواب والويلات
والعقاب لاعدائه
(قد برز قالت اليهود)
يعني يهود أهل المدينة
(والنصارى) نصارى
أهل نجران (نحن أبناء
الله) أبناء أنبياء الله
(واحباؤه) على دينه
ويقال نحن على دين
الله كابنائه وأحبائه
ويقال قالوا نحن على
الله كابنائه ونحن على
دينه (قل) يا محمد لليهود
(فلم يعذبكم بذنوبكم)
بعبادتهم العجل

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيطا كأطيط الرجل قلت هذا على سبيل
الاستعارة تعالى الله عن التشبيه بوضوحهما أخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسيه الذي يوضع تحت
العرش الذي تجلس عليه الملوك عليه أقدامهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات
السبع والارضين السبع بسعان ثم وصلن ببعضهن الى بعض ما كن في سعة يعني الكرسي الاعمزلة الحلاقة في
المقازة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر انه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا حلقة
ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
عاصم في السنة والبرار وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياع المقدسي في المختارة عن
عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان
كرسيه سمع السموات والارض وان له أطيطا كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي أولو والقلم أولو وطول القلم
سبع مائة سنن و طول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي
مالك قال الكرسي تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملصق والماء كله
في جوف الكرسي * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور العرش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال
ما السموات والارض في الكرسي الا حلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في أرض فلاة
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي
العرش وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما مقام المحمود قال ذلك يوم ينزل
الله على كرسيه يشط منه كما يشط الرجل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي
عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهي ريج النوم التي
تأخذ في الوجه فينعس الانسان وأما ما بين أيديهم فالدينا وما خلفهم الآخرة وأما ما يحيطون بشئ من علمه يقول
لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا يشعل عليه * وأخرج عبد بن حميد وأبو
الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الحفرة التي تحت الارض
السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها عليها أربع من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه ووجه انسان ووجه
أسد ووجه نور ووجه نسرفهم قيام عليها قد أطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي
تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة الى كرسيين أحدهما تحت العرش والآخر
موضوع على العرش * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حفظهما ما يقول
لا ينقل عليه * وأخرج الطاسني في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حفظهما قال
لا يشعل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

يعطى المئين ولا يؤده جلها * محض الضرائب ماجد الاخلاق

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرثه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي
قد كمل في عظمته * وأخرج الطبراني في الستة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل
معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضررون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي
لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تأخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يريد الملائكة مثل

قد تبين الرشد من الغي
 فمن يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استمسك
 بالعروة الوثقى لا انفصام
 لها والله سميع عليم
 أربعين يوماً كنتم
 عليه كائنات هل رأيتم
 أباً يعذب ابنه بالنار
 (بل أنتم بشر) خلق
 عبيد (بمن) كن
 (خلق يغفر لمن يشاء)
 لمن تاب من اليهودية
 والنصرانية (ويعذب
 من يشاء) من مات على
 اليهودية والنصرانية
 (ولله ملك) خزائن
 (السموات والأرض وما
 بينهما) من انطلق
 والجنائب (واليه
 المصير) المرجع مصير
 من آمن ومن لم يؤمن
 (يا أيها الملوك) (الكتاب)
 يا أهل التوراة والإنجيل
 (قد جاءكم رسولنا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (بين لكم) ما أمرتم به
 وما نهيتهم عنه (على فترة
 من الرسل) على انقطاع
 من الرسل (أن تقولوا)
 لبي لا تقولوا يوم
 القيامة (ما جاءنا من
 بشير) بالجنة (ولا
 نذير) من النار (فقد
 جاءكم) محمد صلى الله
 عليه وسلم (بشير)
 بالجنة (ونذير) من
 النار (والله على كل
 شيء) من إرسال الرسل
 والشواهد لمن أجاب

قوله ولا يشفعون إلا لمن أوتى به - لم يأتين أيديهم يريد من السماء إلى الأرض وما خلفهم يريد من السموات ولا
 يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يريد بما أطلعهم على علمه وسع كرسى السموات والأرض يريد هو أعظم من
 السموات السبع والأرضين السبع ولا يؤد محفظه - ما يريد لا يفوته شيء في السموات والأرض وهو العلي
 العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم - وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي
 قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن
 يغفر لنا وشفع لنا إلى ربك وليشفع ربك إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويلك هذا أنا شفعت إلى ربي فمن
 ذا الذي يشفع ربنا إليه لا اله الا الله العظيم وسع كرسى السموات والأرض فهي تطم من عظمة توجسلا كناية
 الرجل الجديد قوله تعالى (لا كراه في الدين) الآية - أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في
 المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها أن عاش لها
 ولد أن نهوده فلما أجليت بنوا النضر - يركن فيهم من أبناء الانصار فقالوا لا ندع أبناءنا فانزل الله لا كراه في الدين
 - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبيرة في قوله لا كراه في
 الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال كانت المرأة منهم اذا كانت تزورة أو مقلاة تنذر لمن ولدت ولدا
 لتجعلنه في اليهود تلتبس بذلك طول بقائه فإما السلام وفيهم منهم - فلما أجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله
 أبناءنا وأخوانا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا كراه في الدين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد خير أصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوه - معهم - وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتتذر ان عاش
 ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم - فجاءه السلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم فقالوا انما
 جعلناهم على دينهم ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالسلام فلنسكركمهم فنزلت لا كراه في
 الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من أسلم
 - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من
 الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام أراد أهلهم - أن يكروههم على الاسلام
 فنزلت لا كراه في الدين - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال كانت النضير
 أرض تحت رجال من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم - قال أبناءهم من الاوس لنذهب معهم
 ولندينا دينهم فنههم أهلهم وأكروههم على الاسلام ففهم نزلت هذه الآية لا كراه في الدين - وأخرج ابن
 جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما أجلاوا أراد أهلهم أن يلحقوهم بدينهم
 فنزلت لا كراه في الدين - وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا كراه في الدين قال نزلت
 في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنتان نصرانيتان وكان هورج - الامسما يقال
 للنبي صلى الله عليه وسلم ألا - تنكرهم ما قاما قد آبيا الا النصرانية فانزل الله في ذلك - وأخرج عبد بن حميد عن
 عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنتان تنصرتا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه
 وسلم فقدا المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام فرآهما أبوهما فانتزعهما وقال والله لا أدعهما حتى
 يسلما فأبيا أن يسلما فانحصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر فانزل
 الله لا كراه في الدين الآية تغلي سبيلهما - وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله
 لا كراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنتان فقدم تجارا من الشام إلى المدينة
 يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا آتاهم ابنا إلى الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتصرا فرجعا
 إلى الشام معهم فأبى أبوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما - ما قال لا كراه
 في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال بعدهما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه على

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون

الرسول والعقاب لمن لم
يجب الرسل (قد يروا)
قال وقد قال (موسى)
لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله (منه الله
(عليكم اذ جعل فيكم)
منكم) انبياء وجعلكم
ملوكا) بعدما كنتم
مما لا تدرك قدره
(واتاكم) أعطاكم (مالم)
يؤت أحدا من
العالمين) عالي زمانكم
في التيسر من المن
والسلاوي (يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة
وهي دمشق وفلسطين
وبعض الاردن المطهرة
(التي كتب الله اسمكم)
وهب الله لكم وجعلها
ميراثا لابيكم لبراهيم
(ولا توندوا على اديباركم)
لا ترجعوا الى خلفكم
(فتنقلبوا خاسرين)
فترجعوا مغبونين
بالعقوبة ياخذ الله المن
والسلاوي منكم (قالوا)
ناموسي ان فيها قوما
نجبارين (قتالين) وانا
لن ندخلها) ارض
الجبارين (حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها
فانلداخلون) فيها (قال

النبى صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهم ما فترلت فلا ور بك لا يؤمنون حتى يحكمول فيما شجر بينهم الآية
ثم نسخ بعد ذلك لا اكره في الدين وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن عباس لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام وأعطى أهل الكتاب
الجزية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين
فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا أعطوا الجزية * وأخرج سعيد
ابن منصور عن الحسن في قوله لا اكره في الدين قال لا يكره أهل الكتاب على الاسلام * وأخرج سعيد بن
منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول
لي اسم فانك لو أسلمت استعنت بك على أمانة المسلمين فاني لا أستعين على أمانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي
لا اكره في الدين * وأخرج النحاس عن أسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعمر بن الخطاب ربيعة أسلمى تسلمى فابت
فقال عمر اللهم أشهد ثم تلا لا اكره في الدين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله
لا اكره في الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الأعرج
انه كان يقرأ قد تبين الرشد وكان يقول فرائض على قراءة مجاهد * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر بن
عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
الطاغوت السكاهن * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال الطاغوت الساحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكون اليه وهو صاحب أمرهم *
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن
أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن * وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان واقتضى ان كلمة الاخلاص
* وأخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كاني
في روضة خضراء وسطها عمود حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقبل لي اصعد عليه
فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اما الروضة فالايمان واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى
أنت على الاسلام حتى تموت * وأخرج ابن عساکر عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فانما هما حبل الله الممدود فمن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفرا بالقدر نقصا
للتوحيد فاذا وجد الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل انه
سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة * قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) الآية * أخرج
ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا
كفرا وبغيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات قال هم قوم آمنوا ببغيسى فلما بعث محمد كفر وابه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد ومقسم مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول
من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة * وأخرج ابن
جرير عن الضمالي في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه
الظلمات والنور فهو الكفر والايمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن أنس بن مالك قال
يبعث أهل الاهواء وتبعث الفتن فمن كان هواء الايمان كانت فتنته، يضاعف مضيقه ومن كان هواء الكفر كانت

فتنه وردا مظلما ثم قرأ هذه الآية والله أعلم بقوله تعالى (الم ترالى الذى حاج ابراهيم) الآية * أخرج الطيالسى وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الذى حاج ابراهيم فخر به هو نمرود بن كنعان * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والريبع والسدى مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم ان أول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا أنت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذى يحيى ويميت قال أنا يحيى وأميت قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فان بهما من المغرب فبهت الذى كفر فردد به غير طعام فرجع ابراهيم الى أهله فمر على كتيب من رمل أعظم فقال ألا آخذ من هذا فأتى به أهلى فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم فاخذ منهم فأتى أهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففحصته فاذا هو بأجود طعام رآه أحد فصنعت له منه فقربت اليه وكان عهد باهله انه ليس عندهم طعام فقال من أين هذا قالت من الطعام الذى جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا أن آمن بى وأنا أتتركك على ملكك فهل رب غيرى فأبى فجاءه الثانية فقال له ذلك فأبى عليه ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك فاجع جوعك الى ثلاثة أيام فجمع الجبار جوعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطاعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعتها الله عليهم فاكلت نعوهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في مخروءه فاكلت أر بعامة سنة يضرب رأسه بالمطارق وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب به حمارا وكان جبارا أر بعامة سنة فعذبه الله أر بعامة سنة فملكه ثم أماته الله وهو الذى كان بنى صرحا الى السماء فأتى الله بنبأه من القواعد * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم ترالى الذى حاج ابراهيم قال نمرود بن كنعان بن عمور انه أول من ملك في الارض أتى برجلين قتل أحدهما وترك الآخر فقال أنا يحيى وأميت قال استحي أنترك من شئت وأميت أقتل من شئت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود بن كنعان وهو أول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحيا الآخر فقال أنا استحي من شئت وأقتل من شئت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال أنا يحيى وأميت قال أقتل من شئت واستحي من شئت أدعهم فلا أقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها أر بعامة نفر مؤمنان وكافران فالؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بختنصر ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذى يحيى ويميت قال نمرود أنا يحيى وأميت أنا أدخل أربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع أطعمت اثنين وسقيتهم فاعساوا تركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربي الذى يأتى بالشمس من المشرق فان بهما من المغرب فبهت الذى كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الأترون انه من جنونه اجترأ على آلهتهم فكسرها وان النار لم تأكله وخشى ان يفتضح في قومه * وأخرج أبو الشيخ عن السدى والله لا يهدى القوم الظالمين قال الى الايمان * قوله تعالى (أو كالتى مر على قرية) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى في الشعب عن علي بن أبي طالب في قوله أو كالتى مر على قرية قال خرج عزير بنى الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسبت لحامه نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فأتى مدينته وقد ترك جاره اسكافا شابا فاعوه وشيخ كبير * وأخرج اسحق ابن بشر والطائى وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزير هو العبد الذى أماته الله مائة عام ثم بعثه * وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سرحا هو الذى قال الله في كتابه أو كالتى مر على قرية الآية * وأخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والنعمان والسدى مثله * وأخرج اسحق بن بشر

(أربعين سنة يشهون

في الأرض) يتخرون

في أرض التيه وهي

سبع فرائس لا يقدرون

ان يخرجوا ولا يهتدون

سيدا (فلاتاس) فلا

تخزن (على القوم

الفاسين وائل عليهم)

اقرأ عليهم يا محمد (نبا)

خبر (ابني آدم بالحق)

بالقرآن (اذقرا بقرانا

فتقبل من أحدهما)

من هابيل (ولم يقبل

من اذخر) من قابيل

(قال) قابيل لهابيل

(لاقتلك) يا هابيل

(قال) لم قال لان الله

تقبل قربانك ولم يقبل

قرباني قال هابيل (انما

يقبل الله من المتقين)

من الصادقين بالقول

والفعل الزاكية القلوب

ولم تكن زاكيا القاب

(لن بسطت) مددت

(الى يدك لتقتلني)

ظلما (ما أنا بباسط)

بمادة (يدي اليك لاقتلك)

ظلما (اني أخاف الله

رب العالمين) بقتلك

ظلما (اني أريد ان تبوء

بائمي) أن تؤخذ بذنبي

(وانك) ذنبك الذي

لقبل دمي) فتكون من

أصحاب النار) فتصير

من أهل النار (وذلك

جزاء الظالمين) النار

جزاء المعتدين بالظلم

(فطوعت له نفسه)

قتل نفسه (قتل

أخيه) على قتل أخيه

واين عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزرا كان عبدا صالحا
حكما خرج ذات يوم الى ضيعته يتعاهدها فلما انصرف انتهت الى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحرف فدخل
الخربة وهو على جواره فنزل عن جواره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة وأخرج قصعة معه
فأعصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبز يابس معه فلقاه في تلك القصعة في العصور ليتلأبأ كاله
ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الحائط فنظر سقا تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد
بادأهلها ورأى عظاما باليسة فقال أني يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تنجبا فبعث الله
ملك الموت فقبض روحه فأماته الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان في مائة من ذلك في بني اسرائيل من أمور
واحد فبعث الله الى عزرا ملكا خلق قابله ليعقل به وعينه لينظرهم ما في عقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب
خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا
فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس
لم تغرب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى ما عملك وشربك يعني الطعام
الحسب اليابس وشربه العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هماء على حالهم لم يتغير العصير والخبز اليابس
فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غصن لم يتغير عن حاله فكانه أنكر في قلبه فقال له الملك
أنكرت ما قلت لك أنظر الى جارك فنظر فاذا جواره قد دببت عظامه وصارت نخرة فتنادى الملك عظام الجوار
فاجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير ينظر اليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم
ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الجوار رافعا رأسه وأذنيه الى السماء تهاقفا ذلك قوله وانظر
الى جارك ولجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام جارك
كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا جوارا بل لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما
فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب جواره حتى أتى محلة فأنكره
الناس وأنكر الناس وأنكر مناره فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بعجز وعياله مقعدة قد أتى عليها
مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم فخرج عنهم عزير وهو في ثمانين سنة كانت عرفت وعقلته فقال لها عزير
يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة منذ كره عزير راو قد نسيه الناس
قال فاني أنا عزير قالت سبحان الله فان عزير اذ قد قد ناه من مائة سنة فلم نسمع له بد كره قال فاني أنا عزير كان الله
أما تني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير كان رجلا مستجاب الدعوة يدع والمرضى ولما حب البلاء بالعافية
والشفاء فادع الله ان يرد علي بصري حتى أرا لك فان كنت عزير اعرفتك فدعا به وسمع يده على عينها فصارتا
وأخذ بيدها فقال قومي بأذن الله فاطلق الله جليها فقامت معجزة كأنما شطت من عقل فنظرت فقالت أشهد
أنك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في أديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة
سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فتناديهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوه فافقت أافلاية مولاتكم دعالي ربه
فرد علي بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه
فقال ابنه كانت لابي شاة سوداء بين كنفه فكشف عن كنفه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا
أحد حفظ التوراة فيها أحد فتناغير عزير وقد حرق بختنصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال
فاكتبها لانا وكان أبوه مروحا قد دفن التوراة أيام بختنصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك
الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة فبينما اسرائيل حوله فجده
لهم التوراة فنزل من السماء شهان حتى دخلوا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود
عزير ابن الله الذي كان من أمر الشهابين وتجدده التوراة وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جددهم التوراة
بارض السواد بدري حويل والعربة التي مات فيها يقال لها ابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولجعلك آية
للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن أربعين

سنة فبعثه الله شابا كهنته يوم مات * وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله أو كالأذى مر على قرية قال كان نبيا اسمه أرميا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما خرج بيت المقدس وحق الكتب وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه مودعمرت على حالها الأول فجعل ينظر إلى العظام كيف يلتئم بعضها إلى بعض ثم نظر إلى العظام تكسى عصبها ولحمها فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تبنيا في مكمل وقلة فيها ماء * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله أو كالأذى مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد ان خرجها بختنصر * وأخرج عن قتادة والفحاح والريبع مثله * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت رجلا من أهل الشام يقول ان الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقييل بن يوزا * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان أمر عزير وروى بختنصر في الفترة * وأخرج اسحق بن عمار عن عطاء بن أبي رباح قال كان أمر عزير بين عيسى ومحمد * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وروى بختنصر بين عيسى وسليمان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد * وأخرج عن الفحاح على عروشها قال سقوفها * وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال سقوفة على سقوفها * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اني يحيى هذه الله بعد موتها قال اني تعم هذه بعد خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه أميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان أول ما خلق الله منه عينا فعمل ينظر بهما إلى عظم عظم كيف يرجع إلى مكانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لبث يومان التفت فرأى بقية الشمس فقال أو بعض يوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زرق من عصير * وأخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن خمر * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطم والريح معا * لن تراه يتغير من أسن

* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن * وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو عبيد في الفضائل وعبد بن جريد وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وأرسلوا بها إلى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلتا عليهما فقرأواهما فقرأها فوجد فيها لا تبدل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده أحد الامين وكتبها لا تبدل لخلق الله ووجد فيها أنظر إلى طعامك وشرابك لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ قيم فامهل الكافين فمحا الالف وكتبها فاهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها إلى عثمان فابتنوها في المصاحف كذلك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسن أولم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولتجعل آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابنا مائة سنة وهم شيوخ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشدها قال نخرجهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد ما تحول والطعام والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر إلى العظام كيف تنتشرها يقول شخصها أعضاء * وأخرج الحاكم ومحمد بن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف تنتشرها بالزاي * وأخرج الفريابي وسعيد ابن منصور ومسلم في مسنده وعبد بن جريد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف تنتشرها بالزاي وان

(فقتله فاصبح مسن)
الخاسرين) فصار من
المغبونين بالعقوبة
(فبعث الله غرابا يبحث
في الارض) ينثر التراب
من الارض ليورى
غرابا ميتا (لسيريه)
ليرى قابيل (كيف
يورى) يغطي (سوءة
أخيه) عورة أخيه في
التراب (قال ياريتي
أعجزت) أضعفت عن
الحيلة (أن أكون مثل
هذا الغراب) في الحيلة
(فأورى) فأغطي (سوءة
أخيه) عورة أخيه بالتراب
(فاصبح من النادمين)
فصار نادما على ما لم يور
عورة أخيه ولم يكن
نادما على قتله (من
أجل ذلك) من أجل
قتل قابيل هابيل ظلما
(كيتنا على بني
اسرائيل) أو جينا
على بني اسرائيل في
التوراة (انه من قتل
نفسا بغير نفس) قتل
نفسا متعمدا (أو فساد)
شرك (في الارض)
فكانما قتل الناس
جميعا) يقول وجبت
عليه النار بقتل نفس
واحدة ظلما كالموت
الناس جميعا (ومن
أحبها) كف عن
قتلها (فكانما أحيى
الناس جميعا) يقول
وجبت له الجنة بغير
نفس واحدة كالموت
الناس جميعا (ولقد

اذ قال ابراهيم ربي الذي

يحيي ويميت قال انا
 احيي واميت قال ابراهيم
 فان الله يأتي بالشمس
 من المشرق فان بهامن
 المغرب فهبت الذي
 كفر والله لا يهدي
 القوم الظالمين او كاذبي
 مر على قسرية وهي
 حاوية على عروشها
 قال اني يحيي هذه الله
 بعد موتها فاماته الله
 مائة عام ثم بعثه قال كم
 لبثت قال لبثت يوما أو
 بعض يوم قال بل لبثت
 مائة عام فانظر الى
 طعامك وشرابك لم
 يتسنه وانظر الى حمارك
 ولنجمك آية للناس
 وانظر الى العظام كيف
 ننشرها ثم نكسوها
 لحما فلما تبين له قال
 اعلم ان الله على كل
 شيء قدير واذ قال ابراهيم
 رب اني كيف تحيي
 الموتى قال اولم تؤمن قال
 بلى ولكن ليطمئن قلبي
 قال نفذ اربعة
 من الطير فصرهن اليك
 ثم اجعل على كل جبل
 منهن جروا ثم ادعهن
 ياتينك سعيوا واعلم ان
 الله عزير حكيم

جاءتهم) يعني الى بني
 اسرائيل (رسلنا
 بالبينات) بالامر والنهي
 والعلامات (ثم ان
 كثيرا منهم) من بني
 اسرائيل (بعد ذلك)

زيد انجم عليها في محققه * وأخرج مسدد عن أبي بن كعب انه قرأ كيف تنشرها انجم الزاوي * وأخرج الفريابي
 وسعيد بن منصور وعبد بن حيد عن ابن عباس انه كان يقرأ تنشرها بالراء * وأخرج ابن المنذر عن عطية
 ابن أبي رباح انه قرأ تنشرها بالراء * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي
 كيف تنشرها قال نحر كها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد كيف تنشرها قال نحيها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك وأخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله واعلم ان الله
 * وأخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة عبد الله قبل اعلم * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم) الآية * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله قبل اعلم * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم) الآية * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى
 دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الارض تأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عند
 ذلك رب هذه دواب البحر تأكل كل من هذا وسباع الارض والطير ثم تبت هذه فتبلى ثم تحيها فارأى كيف يحيي الموتى
 قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا أرى من آياتك واعلم انك قد
 أجبتني فقال الله خذ اربع طيور فصنع ماصنع والطير الذي أخذ من زورال وديك وطاوس وأخذ نصفين
 مختلفين ثم أتى اربعة أجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جروا ثم تحي
 وروى - هما تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم أقبلت تطير
 بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت واعلم ان
 الله عزير يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما أراد الال فرخ النعام * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن
 قتادة نحوه * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن الحسن نحوه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
 باغنى ان ابراهيم بيناهو سير على الطريق اذا هو بحجفة جارية عليها السباع والطير قد تمزقت لجهاوربي عظامها فوقف
 فحجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنهما من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف تحيي الموتى قال بلى
 ولكن ليس الخبر كالمعاينة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف
 يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذي فدعا ربه عند ذلك مما اتى منهم من الاذي فقال رب ارنى كيف تحيي
 الموتى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليفا لاسال ملك الموت ان ياذن
 له فيمشر ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من غير الناس اذا خرج
 أغلق الباب فاجاء وجد في بيتهم رجلا تار اليه ليأخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي
 رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرفت انه ملك الموت قال من أنت قال انا ملك الموت جئتلك أبشرك بان الله قد
 اتخذك خليفا فمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال
 فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار فيس من شعرة في
 جسده الا في صورة رجل - لي يخرج من فيه لهب النار فيس على ابراهيم ثم أقام وقد تحوّل ملك الموت في
 الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورته لكفاه فارأى كيف
 تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهها وأطيبه
 ريحاني ثياب بياض قال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عند موته من قرّة العين والكرامة الا صورته لك هذه لكان
 بكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارنى كيف تحيي الموتى حتى أعلم اني خليك قال اولم
 تؤمن يقول تصدق يا بني خليك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلاوتك * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول
 اعلم انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي

مثل الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة أبنيت سبع سنابل

في كل سنبل مائة حسنة

والله يضاعف لمن يشاء

والله واسع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الرسل (في الأرض

لمسرفون) لمشركون

ثم تزل في قوم هلال بن

عويمر لانهم قتلوا قوما

من بني كنانة أرادوا

الهجرة الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ليسلموا فقط - أو هم

وأخذوا ما كان معهم

من السلب فبين الله

عقوبتهم يعني قوم هلال

وكانوا مشركين فقال

(انما جزاء) مكافأة

(الذين يحاربون الله

ورسوله) يكفرون

بالله ورسوله (ويسعون

في الأرض فسادا)

يعملون في الأرض

بالعاصي وهو القتل

وأخذ المال ظلما (ان

يقتلوا) يقول جزاء من

قتل ولم يأخذ المال

القتل (أو يصلبوا)

يقول جزاء من قتل

وأخذ المال ظلما

الصلب (أو تقطع

أيديهم وأرجلهم من

خلاف) البعد اليمنى

والرجل اليسرى يقول

جزاء من أخذ المال ولم

يقتل قطع اليد والرجل

(أو ينفوا من الأرض)

أو يحبسوا في السجن

حتى يبدوا صلاحهم

في الشعب عن مجاهد وابراهيم ليطمئن قلبي قال لا رد اذ اعلمنا الى اعماق * وأخرج عبد بن حيد والجاري ومسلم
 وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
 ورحم الله لو طالع قد كان يادى الى ركن شديد ولوليت في السجن مالم يثبت يوسف لاجبت الداعي * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن أيوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرجى عندي منها
 * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله
 ابن عمرو بن العاصي أي آية في القرآن أرجى عندك فقال قول الله يا عبادة الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا ابراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضي من ابراهيم
 بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حنبل عن ابن
 عباس فخذ أربعة من الطير قال الغرغور والطاوس والديك والحمامة الغرغور الكركي * وأخرج عبد بن حيد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الأربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق ابن عباس
 فصرهن قال قطعهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فصرهن قال هي
 بالنبطية شققهن * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن * وأخرج عبد بن حيد عن قتادة
 فصرهن قال هذه الحكمة بالحشية يقول قطعهن واخبط دماءهن ورشهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أوثقهن ذاما أو ثقلن ذبحهن * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر
 عن وهب قال ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق أبي جرة
 عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع أجنتهن ثم اجعلن أرباعا رباعهن في أرباع الأرض ثم
 ادعهن ياتينك سعيًا قال هذا مثل كذلك يحيى الله الموتى مثل هذا * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة قال
 أمر أن ياخذ أربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بلبن لحومهن ورشهن ودمائهن ثم يجرهن على أربعة أجبل
 * وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن اليك اضمنهم اليك * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن
 عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرأس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلقى القطرة والرشة تلقى الرشة
 حتى صرن أخياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن
 قال دعاهن باسم الله ابراهيم تعالى * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيًا قال شدا على أرجلهن
 * وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ديكًا وطاوسًا وغرابًا وحمامة فقطع رؤسهن وقوائمهن وأجنتهن ثم
 أتى الجبل فوضع عليه لحما ودمًا ورشاهم فرقه على أربعة أجبال ثم نودي أيها العظام المتفرقة واللحوم المتفرقة
 والعروق المتقطعة اجتمعن برأيه فيكن أرواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت الرشة الى الرشة فزجرت
 الدم الى الدم حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه ورشته ثم أوحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف أحى الموتى واني
 خلقت الأرض وجعلت فيها أربعة أرواح الشمال واليمين والجن والانس إذا كان يوم القيامة نفخ نافع
 في الصور فيجتمع من في الأرض من القتل والموتى كما اجتمعت أربعة أطيار من أربعة أجبال ثم قرأ ما خلقكم
 ولا بعثكم إلا كنفس واحدة * وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال ان
 كان ابراهيم لموقنا ان الله يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبر كالبيان ان الله أمره أن ياخذ أربعة من الطير فيذبحهن
 ويتنقهن ثم قطعهن أعضاء ثم خلط بينهن جميعًا ثم جزأها أربعة أجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزءًا
 تنجي عنهن فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه حتى اختوى كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتيتن سعيًا * وأخرج البيهقي عن
 مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتخبريشهن ولحمهن ودمهن ثم يذبحهن * وأخرج البيهقي عن عطاء قال
 يقول شققهن ثم اخلطهن * قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية أخرجه عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن

في تظهر قوتهم يقول
 سوا من يخوف الناس
 على الطريق ولم يأخذ
 المال ولم يقتل المعين
 (ذلك) الذي ذكرت
 (لهم خزي) عذاب
 (في الدنيا) ولهم في
 الآخرة عذاب عظيم
 شديد أشد مما يكون في
 الدنيا لمن لم يتب ثم بين
 عفو من تاب فقال (الا
 الذين تابوا) من الكفر
 والشرك (من قبل ان
 تقدروا عليهم) بالآخذ
 (فاعلموا ان الله غفور)
 مجاور (رحيم) لمن
 تاب (يا أيها الذين
 آمنوا) بحمد القرآن
 (اتقوا الله) فيما أمركم
 (وابتغوا اليه الوسيلة)
 الدرجات الرفيعات يقال
 اطلبوا اليه القرب في
 الدرجات بالاعمال
 الصالحة (وجاهدوا في
 سبيله) في طاعته
 (لعلكم تفلحون) لسي
 تتجسروا من السخط
 والعذاب وتأنسوا (ان
 الذين كفروا) بحمد
 والقرآن (وان لهم
 ما في الارض) من
 الاموال (جميعا ومثله
 معه) ضعفه معه
 (ليقتدوا به) ليقادوا
 به أنفسهم (من عذاب
 يوم القيامة ما تقبل
 منهم) القداء (ولهم
 عذاب أليم) وجميع
 (يريدون ان يخرجوا
 من النار) بتحويل

عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأية قال ذلك سبع مائة حسنة وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في الآية قال هذا لمن أنفق في سبيل الله قوله أجره سبع مائة حسنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
 قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سبعة عالمين يزيد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في
 الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابطه بالمدينة ولم يذهب وجهه الا باذنه كانت
 له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة عشرة امثالها * وأخرج ابن ماجه عن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب وأبي النرداء وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن
 حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ح وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل الله أو أقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن
 غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية
 والله يضاعف لمن يشاء * وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله
 تضاعف سبع مائة ضعف * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق
 بنفقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة
 * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة حسنة * وأخرج البيهقي
 في شعبه الامامان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان
 وعملان أمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبع مائة ضعف لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فن لقي الله
 بعدد مخاصم لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله فداشرك به وجبت له النار ومن عمل خيرة خزي بمثلها ومن
 هم بحسنة خزي بمثلها ومن عمل بحسنة خزي عشر او من أنفق ماله في سبيل الله ضعفته نفقته الدرهم بسبع مائة
 والدينار بسبع مائة والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل * وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين
 ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزدقيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على
 قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهاك انما ذلك اذا أنفقوها وهم
 مقبوضون في أهلهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقتوا واخبا الله لهم من خزائن رحمة ما ينقطع عنه لم العباد وصفهم
 فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون * وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خدمة عبد في سبيل الله أو طل فسوطا أو طروقة خل في سبيل الله * وأخرج
 الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات طل فسوطا في سبيل الله
 ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة خل في سبيل الله * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
 غازيا في أهله بخير فقد غزا * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجر حتى يموت أو يرجع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد
 ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير
 وأنفق على أهله كان له مثل أجره * وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يبعث الى بني الحنظلية ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره
 * وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن خنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا
 في سبيل الله أو غارما في عسرة أو مكاتبيا في رقبته أو طله الله في طله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن حبان والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطل رأس غازا طله الله يوم القيامة
 ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة * وأخرج

الذين ينفقون أموالهم

في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاولاً أذى

لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الذين ينفقون أموالهم

حال إلى حال (وما هم

بخارجين منها) من النار

(والهم عذاب مقيم)

دائم لا ينقطع (والسارق)

من الرجال يعني طعمة

(والسارقة) من النساء

(فاقطعوا أيدهما)

أي قطعهما (جزاء بما

كسبا) عقوبة بما سرقا

(نكالا من الله) شينا

من الله لهم (والله

عزيز) بالنقمة من

السارق (حكيم) حكم

عليه بالقطع (فمن تاب

من بعد ظلمه) سرقته

وقطعه (وأصلح) فيما

بينه وبين ربه بالتوبة

(فان الله يتوب عليه)

يتجاوز عنه (ان الله

غفور) متجاوز (رحيم)

لمن تاب (ألم تعلم) ألم

تخبر يا محمد في القرآن

(ان الله ملك) خزائن

(السموات والارض

يعذب من يشاء) من

كان أهلاً لذلك (وبغفر

لمن يشاء) من كان

أهلاً لذلك (والله على

كل شيء) من الغفران

وعزيزه (قد يراها

الرسول) يا محمد (لا يحزنك

الذين يسارعون

ببإذرون) (في الكفر)

أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معصية بن معاوية قال قلت لأبي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله إلا استقبلته جنة الجنة كلهم يدعونه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت رجلاً فاحملين وان كانت ابناً فبعيرين وان كانت بقراً فبقرتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعة مائة لانه في سبيل الله * وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة ضعف * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة * وأخرج أبو ذر والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف * قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال علم الله ان ما يعطون بعطيتهم فذكره ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال ان أفوا يا يعثون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول أنفق في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبه عند الله وأذى يؤذي به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على أهلك وكان موسماً على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فان نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تبسع ذلك متاولاً أذى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير اسراف ولا اقتارف فهو في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشأه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من رأس تل فقالوا ما أجده هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الامن قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالاً لا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالاً لا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالاً لا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه يعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضله في سبيل الله فبسبع مائة من أنفق على نفسه وأهله أو عداً مريضاً أو مراً أذى عن طريق فالحسنة بعشر أمثالها والصوم حنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة * وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليه حاجتي ما يجعل في امرأتك * وأخرج أحمد عن المقدم بن عدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذوي رحمه وقرابته فهو صدقة * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمرو بن أمية سمعت رسول الله صلى

يا أيها الذين آمنوا

لا تبطلوا صدقاتكم

بالمس والاذى كالذى

ينفق ماله رياء الناس

ولا يؤمن بالله واليوم

الآخر مثله كمثل

صفوان عليه تراب

قاصبه وابل فتركه

صددا لا يقدر على

شيء مما كسبوا والله لا

يهدى القوم الكافرين

ومثل الذين ينفقون

أموالهم ابتغاء مرضات

الله وتثبيتاً من أنفسهم

كمثل جنة ربوة أصابها

وابل فانت أكلها

ضعفين فإن لم يصبها

وابل فطس والله بما

تعملون بصير

منه قال الله عز وجل

(ومن يرد الله فنته)

يعنى كفره وشركه

ويقال فضحته ويقال

اختباره (فلن تملك له

من الله) من عذاب الله

(شيئاً أولئك) يعنى

اليهود والمنافقين

(الذين لم يرد الله أن يطهر

قلوبهم) من المنكر

والحيانة والاصرار على

الكفر (لهم في الدنيا

عزى) عذاب بالقتل

والاجسلاء (ولهم في

الآخرة عذاب عظيم)

أعظم مما يكون لهم في

الدنيا (سماعون)

قوالون والكذب

أكلون للسحت) الرشوة

والحرام بتغيير حكم الله

(فان جاولك) يا محمد

كل في حمله قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا) الآية * أخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال من أنفق نفقة ثم من بها أو أذى الذى أعطاها النفقة حبط أجره فضررب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب قاصبه وابل فلم يدع من التراب شيئاً فكذلك يحق الله أجر الذى يعطى صدقة ثم من بها كما يحق الماعز ذلك التراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى في الآية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمس والاذى قبطل كما بطلت صدقة الرياء وكذلك هذا الذى ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن أبي بكر يا قال بلغنى أن الرجل إذا راءى بشئ من عمله أحب ما كان قبل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدنى نجس ولا مؤمن يسحر ولا كاهن * وأخرج البراء والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك على حنى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمس والاذى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغفل ولا يرجع بالكفاف قبل له لما ذاق قال إن الرجل يخرج فاذا أصابه من بلاء الله الذى قد حكم عليه لعن وسب امامه وأمن ساعة غزا وقال لا أعود اغزوة معه أبداً فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها مناوذى فقه يضرب الله مثله في القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمس والاذى حتى ختم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلد ليس عليه شيء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفا فتركه صلد قال تركها نقيبة ليس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لأعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدر على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء أتقى ما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صلد قال يا بسا خاسئاً لا ينبت شيئاً * وأخرج الطائفي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر

على ظهر صفوان كان متونه * علان بدهن يراق المتزلا

قال فاذ خبرني عن قوله صلد قال أملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طالب

وانى لقرم وابن قرم لهاشم * لا بأ صدق مجدهم معقل صلد

* قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن * وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتساباً * وأخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء * وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي وتثبيتاً من أنفسهم قال تصديقوا بيقينا * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وتثبيتاً من أنفسهم قال يقيناً من عند أنفسهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن جرير عن مجاهد وتثبيتاً قال يتثبتون أين يضعون أموالهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فإن كان لله أمضى وإن خالطه شيء من الرياء أمسك * وأخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتاً من أنفسهم قال التنية * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أنه كان يقر وهاب ربوة بكسر الراء والربوة النشز من الأرض * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الأرض المستوية المرتفعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة ربوة قال المكان المرتفع الذى لا تجرى فيه الأمطار * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابها وابل قال أصاب الجنة المطر * وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد فأتت أكلها ضعفين قال أضعفت في ثمرها * وأخرج ابن جرير عن السدى فأتت أكلها ضعفين يقول كما أضعفت ثمر تلك الجنة فكذلك تضاعف له هذا المنفق ضعفين

أود أحدكم أن تكون له
جنة من نخيل وأعنان
تجري من تحتها الأنهار
له فيها من كل الثمرات
وأصابه الكبر وله ذرية
ضعفاء فاصابها أعصار
فيه نار فاحترقت كذلك
يبين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون

بني قريظة والنضير

ويقال أهـ لـ خيبر
(فاحكم بينهم) بين بني
قريظة والنضير بالرجم
ويقال بين أهل خيبر
(أو أعرض عنهم) أنت
بالخيبر (وان تعرض
عنهم) ولا تحكم بينهم
(فلن يضروك) لن
ينصرك (شيأ وان
حكمت فاحكم بينهم)
بين بني قريظة والنضير
ويقال بين أهل خيبر
(بالقسط) بالرجم (ان
الله يحب المقسطين)
العادلين بكتاب الله
العاملين بالرجم (وكيف
يحكمونك) على وجه
التجيب في الرجـم
(وعندهم النوراة فيها)
في التوراة (حكم الله)
يعني الرجـم (ثم يتولون
من بعد ذلك) من بعد
البيان في التوراة
والقرآن (وما أولئك
بالمؤمنين) بالتوراة
(انا أنزلنا التوراة) على
موسى (فيها) في التوراة
(هدى) من الضلالة
(ونور) بيان الرجـم
(يحكم بها) بالتوراة

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش
* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذا من المطر يعني الذين منه * وأخرج عبد بن حيد
وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لعمل المؤمن يقول ليس خيره خلف كما ليس خيره هذه الجنة خلف
على أي حال كان ان أصابها وابل وان أصابها طل * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
فان لم يصبا وابل وطل قال تلك أرض مصر ان أصابها طل زكت وان أصابها وابل أضعفت * قوله تعالى (أود
أحدكم) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حيد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن
عباس قال قال عمر يوم لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية ترات أود أحدكم أن تكون له جنة
قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أولنا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن
أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني
يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن
ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الآية له أسهرتني أود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان
فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال اني أعلم ان الله أعلم لم ولكن انما سألت ان كان
عند أحد منكم علم وسمع فيها شيء أن يخبر به بما سمع فسكتوا فقرأت الآية وأنا أهمس قال قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك
قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء أتق في روعي فقلته فتركتني وأقبل وهو يفسر لها صدقت يا ابن
أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون الى جنته اذا كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون الى عمله يوم
القيامة صدقت يا ابن أخي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلاً حسبنا وكل
أمثاله حسبنا قال أود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان له فيها من كل الثمرات ية ولصنعه في شيبته
فأصابه الكبر وولده وذريره ضعفاء عند آخر عمره فجاءه أعصار فيه نار فاحترق بسنانه فلم يكن عنده قوة ان
يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ايس له خير
فيستعجب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بسنانه ولا يحسب قدم لنفسه من خير يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولله وحرم
أجره عند أفقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند أفقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته * وأخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال هذا مثل آخر نفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يجره
الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته
حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته وجاءت ريح فيها سموم فاحترقت جنته فلم يجد منها شيئاً * وأخرج عبد بن
حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل
هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئاً كذلك المفرط بعد الموت كل شيء
عليه حسرة * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للأنسان بعمل
علاصا لاحتاج اذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون اليه عمل عمل السوء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
الآية قال ضربت مثلاً لعمل يبدأ فيعمل علاصا لاحتاج الى جنة مثلاً للجنة ثم يسي في آخر عمره فينمى في السوء
حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي أحرق الجنة مثلاً لالسوء التي مات وهو عليها * وأخرج
عبد بن حيد عن عطاء قال قال عمر آية من كتاب الله ما وجدت أحداً يشقيني عنها قوله أجب أحدكم أن تكون له
جنة من نخيل وأعنان حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين اني أجدر في نفسي منها فقال له عمر فلم
تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضرب به الله فقال أجب أحدكم أن يكون عمره يعمل بعمل أهـ لـ خيبر
وأهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقترب أجله ورق عظمه وكان أحوج ما يكون الى أن يختم عمله بخير عمل
يعمل أهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقع على قلب عمر وأعجبه * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعو الله لاجل أو سحر رقت على عند كبر سنه
وانقطاع عمره * وأخرج الفريابي وعبد بن حيد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم

بأيها الذين آمنوا اتقوا
من طيبات ما كسبتم
ومما أخرجنا لكم من
الارض

بأيها الذين آمنوا اتقوا

(النيون الذين أسلموا)

الذين كانوا مسلمين من

لبن موسى الى عيسى

وبينهم ما ألف نبي بين

الذين أسلموا (الذين

هاذوا) الآباء الذين

هاذوا (والربانيون)

يقول وكان يحكم بها

الربانيون العلماء

وأصحاب الصوامع دون

الانبياء (والاحبار)

سائر العلماء (بما

استحققوا من كتاب الله)

بما عاينوا من كتاب

الله (وكانوا عليه) على

الرجم (شهداء فلا

تخشوا الناس) في اظهار

صفة محمد ونعته والرجم

(واخشوني) في

كتبتهم (ولا تشعروا

بآياتي) بكتبتهم صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

ونعته وآية الرجم (فما

قله لا) عرضا يسيرا من

المأكل (ومن لم يحكم

بما أنزل الله) يقول

ومن لم يبين ما بين الله في

التوراة من صفة محمد

ونعته وآية الرجم

(فالثلث هم الكافرون)

بأنه والرسول والكتاب

(وكتبنا عليهم) فرضنا

على بني اسرائيل

(فيها) في التوراة (ان

النفوس بالنفس) عمدا

وقاء (والعين بالعين)

وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال روي فيها سهم شديدة * وأخرج الطستى في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت قول الشاعر

فله في أنارهن نوار * وحفيف كأنه اعصار

* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يميز الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا
مثل ضرب به الله فاعة لواء عن الله أمثاله فان الله يقول وتلك لامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون * قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض) * أخرج ابن جرير
عن علي بن أبي طالب في قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما
أخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شئ عليه زكاة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال
من التجارة ومما أخرجنا لكم من الارض قال من الثمار * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون
خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق * وأخرج مسلم وابن
ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق من
الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة * وأخرج
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت السماء والعيون أو كان عثريا بالعرس وما سقى بالنضح نصف العشر * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيما
سقى بالسانية نصف العشر * وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل
والريق فها تروا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وابس في تسعين ومائة شئ فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم
* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها في البقر
صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقتها قالها بالزاي * وأخرج أبو داود ومن طريق خبيب بن سليمان بن سمرة
عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعدل ببيع * وأخرج
ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار
ومن الاربعين دينارا دينارا * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شئ ولا في أقل من أربعين من الغنم شئ ولا في أقل من ثلاثين من
البقر شئ ولا في أقل من عشرين من الخيل شئ ولا في أقل من مائتي درهم شئ ولا في أقل من خمسة أوسق
شئ والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقى سحاف فيه العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر
* وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر
والفضة والخرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الخبز زكاة وليس في البقول زكاة انما سق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة * وأخرج الدارقطني
عن عمرو بن الخطاب قال انما سق رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربع الحنطة والشعير والزبيب والتمر
* وأخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضر اوانت وهي البقول
فقال ليس فيها شئ * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت السماء والعيون والسيل العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما

عـدا وفاء (والانف)
بالانف) عـدا وفاء
(والاذن بالاذن) عـدا
عـدا وفاء (والسن بالسن)
وفاء (والجروح قصاص)
حكومتـه عدل (فن
تصدق به) بالجراحة
على الجراح (فهو
كفارة له) للجرح
ويقال للجراح (ومن
لم يحكم بما أنزل الله)
يقول ومن لم يبين ما بين
الله في القرآن ولم يعمل
به (فأولئك هم
الظالمون) الضارون
لأنفسهم في العقوبة
(وقفينا) أتبعنا وأوردنا
(على آثارهم بعيسى
ابن مريم صدقا) موافقا
(لما بين يديه من التوراة)
بالتوحيد وبعض
الشرائع (وآتيناه)
أعطيناه (الانجيل
فيه) في الانجيل
(هـدى) من الضلالة
(ونور) بيان الرجم
(ومصدقا) موافقا (لما
بين يديه من التوراة)
بالتوحيد والرجم
(وهدى) من الضلالة
(وموعظة) نهـيا
(للمتقين) الكفر
والشر والفسواحش
(واجكم أهل الانجيل)
واسكى يبين أهل
الانجيل (بما أنزل الله
فيه) بما بين الله في
الانجيل من صفة محمد
صلى الله عليه وسلم وأفعته
والرجم (ومن لم يحكم

القضاء والبطخ والرمز والقصب والخضر ففوق عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني عن علي
ابن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة
أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد
* وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبت الأرض من الخضر زكاة
وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة * وأخرج البرار
والدارقطني عن طلحة بن النسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة * وأخرج الدارقطني عن محمد بن
عبد الله بن جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة أرقائكم وحيالكم ولكن ها توأ صدقة
أوراقكم وحرثكم وما شئتمكم * وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يبعث إلى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر
* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجماء جبار والبرجبار والمعدن جبار وفي الركا الخمس * وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة * وأخرج الدارقطني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوال صدقة ولكن في كل ثلاثين تبسيع وفي كل أربعين
مسنة أو مسنة * وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أرقوق
* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل
العشر وألفظ أبي داود قال جاء هلال أحد بني ميمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور ونخل له وكان سأله أن
يحمي له وأدب يقال له سلبه فمضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما دلى عمر بن الخطاب كتب
سفيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك فكتب إليه عمر أن أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عشور ونخله فاحم له سلبه والافاء أهو ذباب غيث يا كل من شاء * وأخرج الشافعي والبخاري وأبو داود
والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخاف وجه أنس بن
مالك إلى البحر بن فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم لم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه
فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن تبلغ
خمسا وثلاثين فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فإن لبون ذكر فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين
فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين
فإذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنة لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقة الفحل إلى
عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فإذا تباين اسمان
الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فأنها تقبل منه وإن
يجعل معها شاتين إن استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده
جذعة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا
حقة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا
ابنة مخاض فأنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده الا ابن لبون
ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربه او في سائمة الغنم اذا
كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإذا زادت
على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلثمائة فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية

بما أنزل الله) يقول
ومن لم يبين ما بين الله في
الانجيل (فالولك هم
الفاسقون) هم
العاصون الكافرون
(وأنزلنا إليك الكتاب)
جبريل بالكتاب يعني
القرآن (بالحق) لبيان
الحق والباطل (مصدقاً)
موافقاً بالتوحيد
وبعض الشرائع (لما
بين يديه) لما قبله من
الكتاب يعني الكتب
(ومهيئنا عليه) شهيداً
على الكتب كلها
ويقال على الرجم
ويقال آميناً على
الكتب (فاحكم بينهم)
بين بني قريظة والنضير
وأهل خيبر (بما أنزل
الله) بما بين الله في
القرآن (ولا تتبع
أهواءهم) في الجاد
وترك الرجم (عما
جاءك من الحق) بعد
ما جاءك من البيان
(لكل جعلنا منكم
شرعة) ليكل نبي منكم
بيننا شرعة (ومنهاج)
فرائض وسنن (ولو
شاء الله لجعلكم أمة
واحدة) لجمعكم على
شرعة واحدة (ولكن
ليسلوكم) لختبركم
(فبما آتاكم) أعطاكم
من الكتاب والسنة
والفرائض فيقول أنا
فرضة عليكم ولا يدخل
في قلوبكم شيء من التوهم
(فاتبوا الحيران)

الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيء
الا ان يشاعر بها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاعر بها * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم عن طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال كتب النبي صلى الله
عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج به الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان في نفسه في خمس
من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى
خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين
فاذا زادت ففيه شاتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت
لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت ثلاث شياه
الى ثلثمائة فان كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا
متفرق بين متفرق بخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرقولا
ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسطا فيأخذ المصدق
من الوسط * وأخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرئ على أهل اليمن وهذه
نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرب بن عبد كلال ويغنم بن عبد
كلال قيسيل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد رجعت رسوليكم وأعطيتكم من المغنم خمس الله وما كتب الله
على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سحياً أو بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالرشاء
والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربع وعشرين فاذا
زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابنت لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا
وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة
وأربعين ففيها حقة طروقة المجلع الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ تسعين فان زادت
واحدة ففيها بنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة
فما زاد على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبسج جذع أو جذعة
وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة
واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد ففي
كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا عفاة ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعا بالسوية وفي كل خمس
أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين
دينارا ديناران الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل بيت محمد انما هي الزكاة تركبها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل
الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمارات شيء اذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وانه ليس في عبد
مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان أكبر الكفار عند الله يوم القيامة امر الله بقتل النفس المؤمنة
بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورعى المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم
وان العمرة الحج الاصغر ولا عس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املال ولا عتاق حتى يتناع ولا يصلين أحد منكم
في ثوب واحد وشقة باد ولا يصلين أحد منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكبه منه شيء وكان في الكتاب
ان من اعتبط مؤمنا قتل من بينة فانه قود الا أن يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف
الذي أوعب جده الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأموثة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس
عشرة من الابل وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموشحة خمس
وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار * وأخرج أبو داود عن حبيب المالكى قال قال رجل لعمران

فما بقوا يا أمة محمد صلى
الله عليه وسلم الامم في
السنة والفرائض
والصالحات ويقال
بادروا بالطاعات يا أمة
محمد صلى الله عليه وسلم
(الى الله عز وجل جميعا)
جميع الامم (فنبشكم)
فخيركم (بما كنتم فيه)
في الدين والشرائع
(تختلفون) تختلفون
(وان احكم) واحكم
(بينهم) بين بني قريظة
والنضير وأهل خيبر
(بما أنزل الله) بما بين
الله في القرآن (ولا
تتبع أهـ واهـم)
بالجد وترك الرجم
(واحدهم) ولا تأمنهم
(ان يفتنوك) لئلا
لا يصرفوك (عن بعض
ما أنزل الله اليك) في
القرآن من الرجم
(فان تولوا) عن الرجم
وعما حكمت بينهم من
القصاص (فاعلم انما
يريد الله ان يصيبهم)
ان يعذبهم (ببعض
ذنوبهم) بكل ذنوبهم
(وان كثيرا من الناس)
من أهل الكتاب
(الماسقون) لناقضون
كافرون (أفكهم الجاهلية
يغنون) أفكهم في
الجاهلية يطلبون عندك
في القرآن يا محمد (ومن
أحسن من الله حكما)
قضاء (لقوم يوقنون)
بصدقون بالقرآن
(يا أيها الذين آمنوا)

ابن حصين يا أيها المجيد انكم لقد ثوبنا بأحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين
درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة شاة من كذا وكذا بغير كذا وكذا وجدتم هـ ذاني القرآن قال لا قال
فعمم أخذتم هـ ذا أخذتموه عنا وأخذنا من بني الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبـ بذكر أو أنثى من المسلمين * وأخرج
أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة
فهي صدقة من الصدقات * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
عن كل صغير وكبير حراً أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب
* وأخرج أحمد وأبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعب قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر
بيومين فأمر بهـ صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع برأ وفتح بين اثنين صغير أو كبير حراً أو عبدا
ذكر أو أنثى غني أو فقير أما غنيكم فيزكاه الله وأما فقيركم فيزكاه الله عليه أكثر مما أعطاه * وأخرج أحمد والنسائي
وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل
الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعل بهـ وأمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل
رمضان لم يأمرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعل بهـ * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى والحر والعبد من غنونا * وأخرج الشافعي عن
جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن
تموتون * وأخرج البراز والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صرخا
بمعان مكة ينادي ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حراً أو مملوك حاضراً أو باد صاع
من شعير أو تمر * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة
رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح * وأخرج ابن أبي شيبه والحاكم وصححه عن
طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة الذي يقتات به أهل البيت أو الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم * وأخرج
أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين
السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد * وأخرج مالك والشافعي
عن زريق بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مريك من المسلمين تغد ما ظهر من أموالهم
من التجارات من كل أربعين دينارا دينارا فنقص فحسابه حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار
فدعه ولا تأخذ منها شيئا * وأخرج الدارقطني عن أبي عمرو بن جاس عن أبيه قال كنت أبيع الادم والجعاب
فربى عمر بن الخطاب فقال لي اصدقة ما لبثت فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم أخرج صدقة
* وأخرج البراز والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل
أو المرأة الذي هو تلادله وهم عملة لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا ان
نخرج عن الرقيق الذي هو بيعهـ دلبيع * وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبه عن ابن عباس انه سئل عن العنبر
فقال انما هو شيء دسر البحر فان كان فيه شيء ففيه الخمس * وأخرج مالك وابن أبي شيبه عن ابن شهاب قال في
الزيتون العشر * وأخرج ابن أبي شيبه عن ابن عباس قال في الزيتون العشر * وأخرج الدارقطني عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في الخيل الصدقة في كل فرس دينار * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبه

ولا تيمموا الخبيث منه

تتفقون واستم يا تخذيه
 الا ان تغضوا فيه
 واعلموا ان الله غني جيد
 بجمع مد والقصر ان
 لا تتخذوا اليهود
 والنصارى اولياء في
 العون والنصرة (بعضهم
 اولياء بعض) بقول
 بعضهم على دين بعض
 في السر والعلانية وولي
 بعض (ومن يتولهم - م)
 في العون والنصرة
 (منكم) بامعشر المؤمنين
 (فانه منهم) في الولاية
 وليس في امانة الله
 وحفظه (ان الله لا يهدي)
 لا يرشد الى دينه ويحجته
 (القوم الظالمين)
 اليهود والنصارى
 (فترى) يا محمد (الذين
 في قلوبهم - م مرض)
 شك ونفاق يعني عبد
 الله بن أبي وأصحابه
 (يسارعون فيهم)
 يبادرون فيهم في
 ولايتهم (يقولون)
 يقول بعضهم لبعض
 (نخشى أن تصيبنا دائرة)
 شدة فاذلك نتخذهم
 اولياء (فعسى الله)
 وعسى من الله واجب
 (أن يأتي بالفتح) فتح
 مكة والنصرة لمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (أو أمر من
 عنده) أو عذاب على
 بني قريظة والنضير
 بالقتل والاجلاء من
 عنده (فبصروا)

والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى (ولا تيمموا
 الخبيث منه تنفقون) الآية * أخرجه ابن أبي شيبة والترمذي ومحمد بن ماجه وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم ومحمد بن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث
 منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا أصحاب نخل كان الرجل يأتي من نخله على قدر أثره وقلته وكان
 الرجل يأتي بالقنوق والقنوق في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم اذا جاع أتى القنوق
 فضر به بعصاه فبسطت البسر والتمزقيا كل وكان ناس ممن لا يرغب في الخبز يأتي الرجل بالقنوق في الشبه
 والحشف وباله نو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من
 الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم يا تخذيه الا ان تغضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي اليه مثل
 ما أعطى لم يأخذه الا عن اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بالصالح ما عنده * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة قال ذكر لنا أن الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى أردفه ما تمراف تصدق به ويخلط به الحشف فنزلت
 الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان أناس
 من المنافقين حين أمر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث
 منه تنفقون * وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال الله صلى الله عليه وسلم لم يصدق
 الفطر جاء رجل يتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال الله صلى
 الله عليه وسلم بزكاة لفطر بصاع تمر فجاء رجل يتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة
 لا تخرص هذا التمر فنزل هذا القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض
 الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني
 والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبايس
 من هذا السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء
 نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من الثمر ان
 يؤخذ في الصدقة الجعر وروثون الخبيث * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضايع في المختارة عن ابن عباس
 قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الدعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن
 قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة - كان
 الرجل يعمل يمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيدنا حبة فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردي فقال الله ولا
 تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم يا تخذيه الا ان تغضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردي حتى
 يهضمه * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حش - غاف في الانعام التي تعلق بالارينة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم ما هذا بشما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن
 يحيى بن حبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه أتى بصدقته يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف
 من التمر معروف من الجعرور والابنة والايارخ والقضرة وآمعافارة وكل هذا الاخير فيه من تمر النخل فردها
 الله ورسوله وأتزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله جيد * وأخرج سليمان بن عيسى
 والفر يابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وأمر ان يتصدقوا بطيب قال وفي
 ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج زكريا بن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
 قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه
 وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ومحمد بن أبي حاتم عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه

في صبر وابعني المنافقين

(علي ما أسروا في أنفسهم) من ولاية اليهود (نادمين) بعد ما اقتضوا (ويقول الذين آمنوا) المخلصون للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه (أهلؤا) يعني المنافقين (الذين أقسموا بالله جهنم أعيانهم) شدة إيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد جهد عينه (انهم) يعني المنافقين (لعمركم مع المخلصين على دينكم في السر) حبطت أعمالهم (بطلت حسناتهم في الدنيا) فاصبحوا خاسرين (ذصاروا) مغبونين بالعقوبة (يا أيها الذين آمنوا) أسد وغطفان وأناس من كندة ومراد (من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم) فسوف يأتي (يحيى) الله بقوم) يعني أهل اليمن (يحبهم) الله (ويحبونه) أي يحبون الله (أذله) رحمة مشقة (على المؤمنين) مع المؤمنين أعزة) أشد (على الكافرين) يجاهدون في سبيل الله (أي عاطفين في طاعة الله) ولا يخافون لومة لائم) ملامة لائم (ذلك) الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك (فضل الله) من

عصا فاذا القناه ملقته في المسجد فقوم منها حشف قطع في ذلك القنوت وقال ما يضر صاحبها لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب هذه ليا كل الحشف يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب أموالكم وأنفسه واستم يا خذيه قال لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكم كيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحقى عليكم من اطيب أموالكم وأنفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تبهموا الخبيث قال كسب المسلم لم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه * وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تبهموا الخبيث يقول ولا تغمضوا للخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تبهموا الخبيث قال لا تغمضوا الى شريككم وحرثكم فتعطوه في الصدقة ولو أعطيتكم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

عمت راحلتي امام محمد * أرجو فواضله وجسن نداء

تبهمت قيسا وكمدونه * من الارض من مهمه ذي شرر

وقال أيضا

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تبهموا الخبيث منه تنفقون قال إنما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فإما في التطوع فلا بأس بان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من الثمرة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم يا خذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون زكاة أموالهم من الثمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضهم قضاء لم يأخذ هذه الا أن يرى أنه قد أغض عنه حقه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم يا خذيه الا أن تغمضوا فيه قال لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعاقون من الثمر بالمدينة ومن كل ما أنفقتم فلا تنفقوا الا طيبا * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تبهموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفوا الحنطة المأكولة ولستم يا خذيه الا ان تغمضوا فيه قال رأيت لو كان لك على رجل حق فاعطاك دراهم فيه ازبوف فآخذتها أليس قد كنت غمضت من حقك * وأخرج وكيع عن الحسن ولستم يا خذيه الا أن تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يبيع في السوق ما أخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم يا خذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه دون حقك فكيف ترضى لله باردا ما لك تقرب به اليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم يا خذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لستم يا خذيه هذا الرديء بسير الطيب الا ان يهضم لكم منه * وأخرج أبو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الفخري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وأنه لا اله الا الله وأعطى زكاته طيبها بنفسه وافرقة عليه كل عام ولم يعط الهرمه ولا الذرية ولا المريضة ولا الشرط اللثيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره * وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل أبا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا تأخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الا كولة ولا غل الغنم وخذ العناق والجذع والنية فذلك عدل بين رديء الممل وخياره * وأخرج الشافعي عن سعد بن أبي عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق أموال الناس قال فخرجت لهما شاة ما خضأ أفضل ما وجدت فرداها على وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انما ان تأخذ الشاة الحبل قال فاعطيتهم شاة من وسط الغنم فاخذوها * وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصداق فارت برجل فجمع لي ماله فلم أجده عليه فيها الا بنسة مخاض فقلت له أداية مخاض فانها صدقتك فقال ذلك مال ابن ذيم ولا ظهر ولكن هذه ناقعة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما أنا بآخذ مالم أومره وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحييت ان تأتيه تعرض عليه ذلك قال اني فاعل

الله تعالى (بوتيه)
يعطيه (من يشاء) من
كان أهلاً لذلك (والله
واسع) جواد بعبتيه
(عليم) لمن يعطى ثم تزل
في عبد الله بن سلام
وأصحابه أسد وأسيد
ونعابة بن قيس وغيرهم
بعد ما جفاهم اليهود
فقال (انما وليكم الله)
حافظكم وناصركم
ومؤنسكم الله (ورسوله
والذين آمنوا) أبو بكر
وأصحابه (الذين يقيمون
الصلاة) الصلوات الخمس
(ويؤتون الزكاة)
يعطون زكاة أموالهم
(وهم واكعون) يصلون
الصلوات الخمس في
الجماعة مع النبي صلى
الله عليه وسلم (ومن
يتول الله ورسوله والذين
آمَنوا) أبا بكر وأصحابه
في العيون والنصرة
(فان حزب الله) جند
الله (هم الغالبون) على
أعدائهم يعني بني محمد
وأصحابه (يا أيها الذين
آمَنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا)
مخبرية (ولعبا)
ضحكة وباطلا (من
الذين أوتوا) أعطوا
(الكتاب من قبلكم)
يعني اليهود والنصارى
(والكفار) وسائر
الكفار (أولياء) في
العون والنصرة (واتقوا
الله) واخشوا الله في
ولايتهم (ان كنتم)
اذ كنتم (مؤمنين واذ)

نخرج معي بالناقة حتى قد مناعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ان تملوت بغير آجر لك الله فيه وقبلناه منك وأمر بقبض الناقة منه ودعاه في ماله بالبركة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن أبي هريرة قال لدروهم طيب أحب الى من مائة ألف اقربا أيها الذين آمنوا النفقة وامن طيبات ما كسبتم الاية * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال * وأخرج عبد بن جريد عن ابن مغفل أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تبغوا الخبيث قال الحرام * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فيفق منه فيمبارك له فيمولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يعجزو السيئ الا بالحق ان الخبيث لا يعجزو الخبيث * وأخرج البراء عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فغن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فآثر من ذلك أن لا يسلب اليتيم ويكسر الارملة ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا * وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان أصره عليه * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغر زفنادى ابيك اللهم ليك ناداه مناد من السماء ابيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال ورجلك مبرور غير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغر زفنادى ابيك اللهم ليك ناداه مناد من السماء لا ابيك ولا سعديك زادك حرام ونفقةك حرام ورجلك مأزور غير مبرور * وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حرام فحرام فقال ابيك اللهم ليك قال الله لا ابيك ولا سعديك حجك مردود عليك * وأخرج أحمد عن أبي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي كسب الرجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور * وأخرج عبد بن جريد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم وأولادكم من أطيب كسبكم فمهم وأموالهم لكم * وأخرج أحمد وعبد بن جريد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه * وأخرج عبد بن جريد عن عائشة قالت ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان يأخذ من مال والده الا باذنه والوالد يأخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه * وأخرج عبد بن جريد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالنا من أولادنا قال هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم * وأخرج عبد بن جريد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولاي مال وله عيالا وان أبي يأخذ مالي قال أنت ومالك لاينك * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال يأخذ الرجل من مال ولده الا الفرج * وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي قال لرجل في حل من مال ولده * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال يأخذ من مال والده من مال ولده ما شاء والوالدة كذلك وليس للولد ان يأخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه * وأخرج عبد بن جريد عن ابراهيم قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الزهري قال لا يأخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستفق بالمعروف يعوله ابنته كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان يأخذ من مال ابنه فيبقى به ماله أو يضعه فيما لا يحل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن طريق قتادة عن الحسن قال يأخذ الرجل من مال ابنه ما شاء وان كانت له جارية تسراها ان شاء قال

الشيطان بعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء والله
بعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم يؤتي
الحكمة من يشاء ومن
يؤتي الحكمة فقد أوتي
خيرا كثيرا وما يذكر
الا أولوا الالباب

ناديتم الى الصلوة

بالاذان والاقامة اتخذوها

هزوا) سخرية (واعبا)

صحتكم باطلا (ذلك)

الاستهزاء (بانهم قوم

لا يعقلون) أمر الله ولا

يعلمون توحيد الله ولا

دين الله نزلت هذه

الآية في رجل من

اليهود كان يسخر باذان

بلال فاحرقه الله بالنار

(قل) يا محمد لليهود

(يا أهل الكتاب هل

تؤمنون منا) تعانون

علينا وتعيبونا (الا

ان آمننا بالله) الاقبل

اعاننا بالله وحده

لا شريك له (وما أنزل

اليها) يعني القرآن

(وما أنزل من قبل)

وبما أنزل من قبل محمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن من جهة الكتب

والرسل (وان أكثركم)

كلكم (فاسقون)

كافرون ثم نزلت في

مقاتلهم وما تعلم أهل

دين من الاديان أقبل

خطاب من محمد صلى الله

عليه وسلم وأصحابه

فقال الله (قل) يا محمد

اليهود (هل أنتم)

قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت أم اليتيم محتاجة
أنفق عليها من ماله يدها مع يده قبل له فالموسرة قال لا تثنى لها والله أعلم * قوله تعالى (الشيطان بعدكم الفقر)
الآية * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خبان والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان للشيطان مائة يابن آدم والمائة مائة للشيطان فابعد
بالشر وتكذيب بالحق وأما المائة المائة فابعد ما طير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن
وجد الاخرى فليعتود بالله من الشيطان ان ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اثنان من الله واثنان من الشيطان الشيطان بعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء يقول لا تنفق ماله وامسك عليك لسانك تحتاج اليه هو الله بعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي
وفضلا في الرزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الله بعدكم مغفرة منه له فحشاءكم وفضلا لفقركم
* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربي قال عجت لثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن أدعوني أستجب لكم ليس
بينهم محارف وكانت انما تكون انبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية قد عنده ولا تجل اذ كروني اذ كركم فلو
استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاها والثالثة الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه
وفضلا * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان
فان كان الله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة تخلي بينه وبين الشيطان * قوله
تعالى (يؤتي الحكمة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره
وحلاله وحرامه وامثاله * وأخرج ابن مردويه من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي
الحكمة قال القرآن يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قرأه لبر والفاجر * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس يؤتي الحكمة قال القرآن * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشاء قال النبوة
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء قال ايست بالنبوة ولا كنه القرآن والعلم
والفقه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن * وأخرج ابن
أبي حاتم عن أبي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القرآن والفكرة فيه * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية يؤتي
الحكمة قال الكتاب والنهم به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب يؤتي
اصابته من يشاء * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة قال الفهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤتي الحكمة قال الذقة في القرآن * وأخرج
عبد بن حميد عن الضحاك يؤتي الحكمة قال القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية يؤتي الحكمة قال
الخشية لان خشية الله وأس كل حكمة وقراء انما يخشى الله من عباده العلماء * وأخرج أحمد في الزهد عن خالد بن
نابت الربي قال وجدت فاتحة بورد اودان رأس الحكمة خشية الرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق
قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الخشية حكمت من خشية
الله فقد أصاب أفضل الحكمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال قال زيد بن أسلم ان الحكمة العقل
وانه ليع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وأمر يدخله الله القلوب من رحمة وفضله ومما يبين ذلك انك تجد
الرجل عاقل في أمر الدنيا اذا نظر فيها وتجد آخره غي في أمر دنياه عالما بأمر دينه بصير به يؤتيه الله اياه
ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعين
جزأ من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا * وأخرج ابن المنذر عن عروة
ابن الزبير قال كان يقال الرفق رأس الحكمة * وأخرج البيهقي في شعب الاعميان عن أبي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن
قرأ ثلثه أعطى ثلث النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة قال له يوم القيامة اقرأه بكل آية درجة

حتى يخرج مائة من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الحمد وفي الاخرى
البنعيم * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما
اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغرماعظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجتمع مع من جده ولا يجهل مع من
جهل وفي جوفه كلام الله * وأخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله بن أبي نعيم قال قال سعد بن جابر كسبة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ليس مناهن لم يتغن بالقرآن قال - فيان بن عتبة يعني يستغنى به * وأخرج البزار
والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ليس مناهن لم يتغن بالقرآن * وأخرج
البزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مناهن لم يتغن بالقرآن * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن
عمر وان امرأته آتت النبي صلى الله عليه وسلم فالت ان زوجها مسكين لا يقدر على شئ فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لزوجها تقرأ من القرآن شيئا قال افرأ سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ينجز ورجل غني فلزمت
المرأة زوجها ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علي نارزقنا * وأخرج الطبراني
والبيهقي في الشعب عن أبي امامة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بن فلان
فربحت عليه كذا وكذا فقال ادأنتك بما هوأكثر ربحتا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل
فتعلم عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان
يقري الرجل الآية ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض - حتى يقول ذلك في القرآن كله
* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدت الى القرية كان لك أربع فلائص كان يقول
قد أتى لي ان أغد وقلوان أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت له خيرا من أربع حتى عد شيئا كثيرا
* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ابيعوا أحدكم اذا
رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب الله له بكل آية حسنة * وأخرج البزار عن أنس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه لقرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره * وأخرج
ابن نعيم في فضل العلم ورياضة المعلمين والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده
ولا غنى دونه * وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أعطاه الله حفظ كتابه ووطن ان أحد اوائى أفضل مما أوتي فقد غمط أعظم النعم * وأخرج البيهقي عن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان تؤتى أدبه وأدب الله القرآن فلا تهجره
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما أنزل الله من آية الا والله يحب ان يعلم العباد فيها نزلت وماذا عني بها
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يرفع من الارض العلم فقالوا
يا رسول الله برفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم نأيله ويبقى قوم يتأولونه على أهوائهم
* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كما اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات
من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد وابن جرير وابن المنذر والمري في فضل العزم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا
يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل * وأخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد
صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن تقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رأيت رجلا
يؤتى أحداهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما أمره ولا زاجره وما ينبغي أن
يقف عنده منه وينثره نثر الدقل * وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فحسب وجدها فهو أحق بها * وأخرج أحمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول

أخبركم (بشئ من ذلك) مما قلتم لمحمد وأصحابه (مثوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجزية (وغضب عليه) سخط عليه (وجعل منهم القردة) في زمن داود النبي صلى الله عليه وسلم (والخنازير) في زمن عيسى بعد آكلهم من المائدة (وعبد الطاغوت) الكهان والشياطين وان قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عبداً للشيطان والاصنام والكهان (أولئك نشر مكابا) صنيعا في الدنيا ومنزلا في الآخرة (وأضل عن سواء السبيل) عن قصد طريق الهدى (واذا جاؤكم) يعني سهلة اليهود وبقال المنافقون (قالوا آمنا بلك) وبصفتك ونعتك أنه في كتابنا (وقد دخلوا بالكفر) بكفر السر (وهـم قد خرجوا به) بكفر السر (والله أعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر (وترى كثيرا منهم) يا محمد يغتنى من اليهود (يسارعون في الآثم) يبادرون في المعصية والشرك (والعدوان) الظلم والاعتداء على الناس (وأكلهم) السحت (الرشوة الحرام) وفي تغيير الحكم (لبس)

وما أنفقتم من نفقة أو
نذرت من نذر فإن الله
يعلم

ما كانوا يعملون

من المعصية والاعتداء
(لولا ينهاهم) هلا
ينهاهم (الربانيون)
أصحاب الصوامع
(والأخبار) العلماء
(عن قولهم) الاتم
الشرك (وأكلهم)
السحت (الرشوة والحرام
(لبش ما كانوا يصنعون)
في تركهم ذلك (وقالت
اليهود) يعني فخصاص
ابن عازر راء اليهودي
(يد الله مغولة) محبوسة
عن البسط (غلت أيديهم)
أمسكت أيديهم عن
الخبر والنفقة في الخبر
(ولعنوا بما قالوا) عذبوا
بالجزية بما قالوا (بل
يداه مبسوطتان)
مفتوحتان على البر
والفاجر (ينفق) يعطي
(كيف يشاء) ان
شاء وسع وان شاء قتر
(وايزيدن كثير منهم)
والله ليزيدن كثيرا
منهم كفارهم (ما أنزل
اليك) بما أنزل اليك
(من ربك) يعني القرآن
(طغيانا) تماديا (وكفرا)
تماديا على الكفر
(والقينا) أشعلنا
وأغرينا (بينهم) بين
اليهود والنصارى
(العداوة) في القتل
والهلاك (والبغضاء)
في القلب (إلى يوم

الله صلى الله عليه وسلم من أخاص الله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرجه أبو نعيم في
الحلية موصولا من طريق مكحول عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بحجاسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحبي
القلب الميت بنو الحكمة كما تحب الارض الميتة بوابل المطر * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في
الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها * وأخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
والنهار ويتبع مافيها يقول رجل لو ان الله أعطاني ما أعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو
ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله أعطاني ما أعطى فلانا فأتصدق به قال رجل ارأيتك النجدة تسكون في
الرجل قال ليست اهما بعدل ان الكلاب بهم من وراء أهله * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد الله به خيرا يفقهه في الدين * وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبيل به * وأخرج البزار والطبراني
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين وأله به رشده
* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العباداة الفقه وأفضل الدين الورع
* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والمروزي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباداة وخير دينكم الورع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن ا
عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل العلم خير من كثير من العباداة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء
جهلا اذا أعجب برأيه * وأخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل
فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرد عنه ردى وما لم يستقام دينه حتى يستقيم عقله * وأخرج ابن ماجه عن
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة
ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من ان تصلي ألف ركعة * وأخرج المروزي في فضل العلم
والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله
بشيء أفضل من فقهه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه
وقال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى من ان أحيى ليلة الى الصباح * وأخرج الترمذي والمروزي عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن من فقهه في الدين
* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم أفضل من العباداة وملايك
الدين الورع * وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير
من كثير العباداة وخير اعمالكم أيسرها * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في الدين * وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذ أقعد على كرسيه لفصل عبادته اني لم أجعل علمي وحلي فيكم الا وانا أريد
أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي * وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يبعث العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي لاعدائكم اذهبوا فعد
غفرت لكم * قوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه) * أخرجه عبد بن حيدر وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه قال يحصيه * وأخرج
عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها ان
عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لئن تهنين عائشة أو
لا تحزن عليها فقلت أهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فهو الله نذر ان لأكلم ابن الزبير كلمة أبدا فاستشفع ابن الزبير

بالمهاجرين حين طالت هجرتها إياه فقالت والله لا أشفع فيه أحد أبدا ولا أحث نذري الذي نذرت أبدا فلما طال على ابن الزبير كلام المسورين بخمرة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما أنشدكما الله ألا دخلتما على عائشة فانها لا يحل لهما أن تنذر قطيعي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتم حاجتي استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلا فالا وكما يأم المؤمنين قالت نعم ادخلا وكما ولا تعلم عائشة ان معها ما من الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبيكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقيات ممنوعين يقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهجرني عما قد علمت من الهجرة وأنه لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث إلال فلما أكثروا التذكير والتحرير طفت تذكريهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرهما أربعين رقبة لله ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت أربعين رقبة فنبى حتى تبل دموعها بخمارها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حنبل عن الأعمش قال اني نذرت ان لا أكلم أخى فقال ان الشيطان ولله ولد فسماه نذرا وان من قطع ما أمر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري معصية وكفارته كفارة عين * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال أسرت امرأة من الأنصار فاصيبت العضباء ففعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت ان تجاها الله عليها التحريم فما قدمت المدينت قرأها الناس فقالوا العضباء نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقالت انهم نذرت ان تجاها الله عليها التحريم فما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله شمس ما حزنها نذرت ان تجاها الله عليها التحريم الا وفاء لنذري معصية الله ولا فيه الا عاك العبد * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسلم كفارة العين * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من الخيل * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من الخيل * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قدرته ولكن يلقيه الله نذرا الى الله قدر قدرته فيستخرج الله به من الخيل فيؤتيه الله ما لم يكن يؤتيه الله من قبل * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذرنا عشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره ان يركب * وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكأ عليه ما فقال ما شان هذا قال ابنه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أم الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت أخى ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استغثي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثني فقال لشمس وانركب * وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان أخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله اغني عن مشي أختك فلتركب ولتهدي بدنته * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتخرج راكبة وتكفري عنها * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها

نارا للعرب) كلما
اجتمعوا على قتل محمد
تمردا (أطفأها الله)
فرق الله جمعهم وخالف
كلمتهم (ويسعون في
الارض ذسادا) عشون
في الارض بالفساد
بتعويق الناس عن
محمد والدعوة الى غير الله
(والله لا يحب المفسدين)
اليهود ودينهم (ولوان
أهل الكتاب) اليهود
والنصارى (آمنوا)
بمحمد والقمران
(واتقوا) تابوا من
اليهودية والنصرانية
(لكنهم ما آمنوا) (لكنهم ما آمنوا)
ذنوبهم في اليهودية
والنصرانية (ولادخلناهم
جنات النعيم) في
الآخرة (ولأنهم
أقاموا التوراة
والانجيل) أقرأوا في
التوراة والانجيل
وبينوا ذلك يعني صفة
محمد ونعتة (وما أنزل
اليهم من ربهم) وبينوا
ما بين لهم وربهم في
التوراة والانجيل
ويقال أقرأوا بحمالة
الكتب والرسول من
ربهم (لا كلوا من
فوقهم) بالمطر (ومن
تحت أرجلهم) بالنبات
والثمار (منهم) من
أهل الكتاب (أمة
مقتصدة) جماعة عادلة
مستقيمة يعني عبد الله
ابن سلام وأصحابه

فأختره وارتكب واتهم ثلاثة أيام * وأخرج البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا أبو اسرايل نذران يقوم ولاية عدولا يستغل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروءة فليست كما وليست ظل ولاية عدول يتم صومه * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذرنا لم يسمه فكفارتة كفارة عمن ومن نذرنا في معصية فكفارتة كفارة عمن ومن نذرنا لا يطيقه فكفارتة كفارة عمن ومن نذرنا أطاقه فليوف به * وأخرج النسائي عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذري طاعة الله فذلك الله وفيه الوفاء وما كان من نذري معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفر ما يكفر بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذري معصية ولا غضب وكفارتة كفارة عمن * وأخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم أنفسه وان يذران يحسج ماشيا فن نذران يحسج ماشيا فليهد يا وليركب * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان أقوم على قبة فبعثت عريانا الى الابل فقال أراد الشيطان ان يهدي عورتك وان يضحك الناس بك اليس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال النذور أربعة فن نذرنا لم يسمه فكفارتة كفارة عمن ومن نذري معصية فكفارتة كفارة عمن ومن نذرنا فيما لا يطيق فكفارتة كفارة عمن ومن نذرنا فيما لا يطيق فليوف بنذره * قوله تعالى (وما للظالمين من أنصار) * أخرج ابن أبي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظالم ظلمات يوم القيامة * وأخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم * وأخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة ويا أيكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش ويا أيكم والشح فان الشح دعاء من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا أرحامهم * وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ويا أيكم والفحش والشح فان الشح فإتاهلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالخل فخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا * وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زباد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال يا أيكم والحيانة فانم ابست البطانة ويا أيكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة ويا أيكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم * وأخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله * وأخرج الطبراني عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستهقوا فلا تنصروا وتستهقوا فلا تنصروا * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صنفا من أمتي ان تنالهم شفاعةي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه تصعد الى السماء كأنه اسراة * وأخرج الطبراني عن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمساقر والمظلوم * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه * وأخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما حائل بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه يظهر الغيب * وأخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لا نصركم ولو بعد حين * وأخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا

من وان تخفوها وتؤثروها
 الفقراء فهو خير لكم
 ويكفر عنكم من
 سيئاتكم والله بما
 تعملون خبير
 (طغيانا) تماديا (وكفرا)
 ثباتا على الكفر (فلا)
 تأس على القوم
 الكافرين) فلا تحزن
 على هلاكهم في الكفر
 ان لم يؤمنوا (ان الذين
 آمنوا) بموسى وبجملته
 الايتام والكتب وما اتوا
 به على ذلك فلا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون
 (والذين هادوا) نهودوا
 (والصابئون) يعني قوما
 من النصارى هم الذين
 قولا من النصارى
 (والنصارى) نصارى
 أهل نجران وغيرهم
 (من آمن) يعني من
 اليهود والصابئين
 والنصارى (بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت وناب اليهودي
 من اليهودية والصابئي
 من الصابئة والنصارى
 من النصرانية (وعمل
 صالحا) خالصا فيما بينه
 وبين ربه (فلا خوف
 عليهم) فيما يستقبلهم
 من العذاب (ولا هم
 يحزنون) على ما خلشوا
 من خلفهم وية لولا
 خوف علمهم اذا خاف
 الناس ولا هم يحزنون
 اذا حزن الناس ويقال

دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها اجاب * وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله ما شئت غضبي على من ظلم من لا يجده نامرا غيري * وأخرج أبو الشيخ بن حبان في
 كتاب التوبخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزف وجلال
 لا تتقمن من الظالم في عاجله واجله ولا تتقمن من رأى مظلوما فقد رأى ان ينصره فلم يفعل * وأخرج الاصمغاني عن
 عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستروا على اقدامهم رفعا ورؤسهم فقالوا يا رب مع من أنت قال أنا مع
 المظلوم حتى يؤدي اليه حقه * وأخرج ابن مردويه والاصمغاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك
 خرج يسير في ملكه وهو مستخف من الناس حتى قل على رجل له بقرة فراحته عليه تلك البقرة فحلبت فاذا
 حلابها قد ارحل ثلاثين بقرة فذبت الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاهها ثم راحت
 فحلبت فنقص ابنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن
 بقرة تلك اوتيت اليوم في غير مرعاه بالامس وشربت من غير مرعاه بالامس فقال ما رعت في غير مرعاه بالامس
 ولا شربت في غير مرعاه بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم ياخذها فقص ليتها فان
 الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذلك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه
 في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تسكون في ماسكه ابد اقال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا البقرة قد
 عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بيني وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة لاجرم
 لا عدل ان فلا كون على افضل العدل * وأخرج الاصمغاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج
 الثواب ومن اساء فلا يستذكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق او رثه الله فلا يحق ومن جمع مالا بظلم او رثه الله
 فقرابه يظلم * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء
 أفقرته وكل بيت يبني بقوة الضعفاء أجعل عاقبته الى خراب * قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات الآية)
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعلمها هي وان تخفوها وتؤثروها
 الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السرف في الطوق تغفل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة
 علانيتها أفضل من سرها بمائة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها
 * وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر أفضل من
 العلانية والعلانية أفضل من ان أراد الاقصداء به * وأخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شيء فرض الله
 عليه ان فالعلانية فيه أفضل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان
 هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيها انتهت الصدقات اليها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر أفضل
 وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا
 الصدقات فنعلمها قال هذا منسوخ وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في
 القرآن الآية التي في التوبة انما الصدقات للفقراء الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي امامة قال
 قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهدهم مقل أو سرالي فقير ثم تلا هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعلمها
 الآية * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في الاوسط والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أدلك على كثر من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها
 كثر من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر قلت فالصوم يا رسول
 الله قال فرض عجزى قلت فالصدقة يا رسول الله قال أضعاف مضاعفة وعند الله من يد قلت فأيها أفضل قال جهدهم
 من مقل أو سرالي فقير * وأخرج أحمد والطبراني والاصمغاني في الترغيب عن أبي امامة ان أبا ذر قال يا رسول الله
 ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المريد ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله فراضحة مناهضة أضعافا
 كبرة قبل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سرالي فقير أو جهدهم من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعلمها

فلا خوف عليهم اذا

فزع الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار (لقد أخذنا ميثاق) اقرا (بنى اسرائيل) في التوراة في محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يشركوا بالله (وأرسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا يخفى عليهم) ودينهم اليهودية (فريقا كذبوا) يقول كذبوا فريقا عيسى ومحمد صلبوا الله عليهم (وفريقا يقتلون) يقول وفريقا قتلوا ذكرى ويحيى (وحسبوا ألا تكون فتنة) بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم (فعموا) عن الهدى (وصموا) عن الحق في القلب وكفروا بالله ثم آمنوا وتابوا من الكفر (ثم تاب الله عليهم) تجاوز الله عنهم (ثم عموا) عن الهدى أيضا (وعموا) عن الحق وكفروا (كثير منهم) وما توا على ذلك (والله بصير بما يعملون) في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) وهو مقالة النسطورية (وقال المسيح) ابن مريم

الآية * وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر وابن أبي ساتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت عمدة خلق الجبال فالقاهاء عليها فاهتقرت فتجربت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه * وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاج والبيهقي في الشعب والاصمعي في الترغيب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء * وأخرج أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتهموه وكان يخرج كل يوم فيحطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل أحدهما وصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما فأتى صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما وأأكلت الآخر فقال صالح هل حطبتك فله فادافيه أسود مثل الجذع عاض على جذله من الحطب فقال به ما دفع عنه يعني بالصدقة * وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها خفاء الذئب فاحتاسه منها فخرجت في أثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فخاء الذئب بصيبها ففردته عليها * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل أتى قومًا فأسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة فتخلف رجل من أعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذى أعطاه وقوم سار والياتهم حتى اذا كان النوم نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام رجل يتماقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقهير المختال والغني الظلوم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار * وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرته ذكر كماله وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا * وأخرج أبو يعلى عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصدقة جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فوبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته * وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم يتباع على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغادي في فسكك نفسه فعتقها وغادم ببقها

(يا بني اسرائيل اعبدا

الله) وحدوا الله (ربي
 وربكم انه من يشرك
 بالله) ويمت عليه (فقد
 حرم الله عليه الجنة)
 ان يدخلها (وماواه)
 مصيره (النار وما
 للظالمين) للمشركين
 (من أنصار) من مانع
 مما يراهم (لقد كفر
 الذين قالوا ان الله ثالث
 ثلاثة) وهي مقالة
 المرقسية يقول أب
 وابن وروح قدس
 (وما من اله) لاهل
 السموات والارض (الا
 الواحد) لا ولله ولا
 شريك له (وان لم ينتهوا
 عما يقولون) يقول
 وان لم يتوبوا من مقالته
 يعني اليهود والنصارى
 (لهمسن) لبعين (الدين
 كفروا منهم عذاب اليم)
 وجميع يخلص وجعه
 الى قلوبهم (أفلا
 يتوبون الى الله) من
 مقالته (ويستغفرونه)
 بوجدونه (والله غفور)
 لمن تاب وآمن (رحيم)
 لمن مات على التوبة
 (المسح ابن مريم الا
 رسول) مرسل (قد
 خلت) قدمضت (من
 قبله الرسل وأمه
 صديقة) شبه نبي (كانا
 يا كلان الطعام) كانا
 عبد من يا كلان الطعام
 (انظر) يا محمد (كيف
 نبين لهم الآيات)
 العلامات بان عيسى

يا كعب بن عجرة الصلوة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا * وأخرج
 أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس * وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال
 ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول الصدقة انا افضلكم * وأخرج أحمد والبرز وابن خزيمة والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي عن برادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلح عنها
 لحى سبعين شيطانا * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الصدقة لتطفي على أهلها حرا القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته * وأخرج البيهقي عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة * وأخرج البيهقي عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار * وأخرج الطبراني عن
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها * وأخرج الطبراني
 عن ميمونة بنت سعد انهم قالت يا رسول الله أفقتنا عن الصدقة قال انهم افكنا من النار لمن احتسبها يتفق به ما رجه
 الله * وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء * وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصدقة تسد سبعين بابا من السوء * وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتجمع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي
 عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يذك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينحى عنها * وأخرج ابن المبارك في البر
 والاصبهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدرأ بالصدقة سبعين ميتة من
 السوء * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدخل
 بالافقة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الخبز الباق من البيت الا تمر به والزوجة تصليها والخدم
 الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدما * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكاه الله
 ليس بينه وبينه ترجان فينظر أعم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
 فلا يرى الا النار تاقع وجهه فانقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يبق أحدكم وجه من النار ولو بشق تمرة * وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة فانهم اتسدهم من الجائع مسدها من الشبعان * وأخرج البرز
 وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق
 تمرة فانهم اتقوا العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعا من الشبعان * وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعبد عابدين بنى اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض
 فاحضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازدت خيرا ففزل وعمر غيف أو رغيفان
 فبينما هو في الارض لقيه امرأة فلم يزل يكلمها وتسكاه حتى غشيها ثم أغشى عليه ففزل الغدير يستحم فجاء سائل
 فاوما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فخرجت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف
 أو الرغيفان مع حسناته فخرجت حسنة فغفر له * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد
 الله في صومعة ستين سنة ففزل الى جنبه ففزل اليها فواقعتها ليل ثم سقط في يده فهرب فأتى
 مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتى برغيف وكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه
 فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفقه وضعت الستة في كفة فخرجت الستة ثم وضع
 الرغيف فخرج * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري نحوه * وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقال له خصة بن خصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد

ومريم لم يكونا بالهين
(ثم انما) يا محمد (اني
يؤفكون) كيف
يصرفون بالكذب
(قل) لهم يا محمد
(أتعبدون من دون الله)
الاصنام (مالا يملك لكم
ضرا) مالا يقدر لكم
على دفع الضرر في الدنيا
ولا في الآخرة (ولا نفعها)
يقول ولا جبر النفع في
الدنيا والآخرة (والله
هو السميع) لمقاتلكم
في عيسى وأمه (العليم)
بعقوبتكم (قل يا أهل
الكتاب) يعني أهل
نجران (لا تغلوا في
دينكم) لا تشددوا في
دينكم (غير الحق) فانه
ليس بحق (ولا تتبعوا
أهواء قوم) دين قوم
ومقالة قوم (قد ضلوا)
عن الهدى (من قبل)
من قبلكم وهم الرؤساء
السيد والعاقب (وأضلوا
كثيرا) عن الحق
والهدى (وضلوا عن
سواء السبيل) عن
قصد طريق الهدى
(لعمري) مسخ (الذين
كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود) بدعاء
داود صاروا قردة
(وعيسى ابن مريم)
وبدعاء عيسى ابن مريم
صاروا خنازير (ذلك)
العنة (بما عصوا) في
السبت وأكل المائدة
(وكانوا يعبدون) يقتل
الانبياء واستحلل
اللعنات (كانوا

فلما الرجل يصرع الرجل قال ان الشد يد كل الشد يد الذي علك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل
لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان
الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا * وأخرج البزار والطبراني عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا النار ولو بشق تمرة * وأخرج البزار والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا عائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجعن من عندك
سائل ولو بظلف محرق * وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصح على كل ساعي من
أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى * وأخرج البزار وأبو يعلى عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على كل يس من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم
ان هذا الشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن
الطريق صدقة وان جلت على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة * وأخرج
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها
في كل يوم صدقة فالكامة يتكلم بها لرجل صدقة وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقي
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تيسمك في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان اغرك من دلوك في دلو أخيك
يكتب لك به صدقة واماطة لك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك لأخاك يكتب لك به صدقة
* وأخرج البزار عن أبي جحيفة قال دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ناس من قيس مجتاني الثمار من قلدي
السيوف فسأه ما رأى من حالهم فصرى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في محاسنهم بالصدقة أو حض عليها
فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء
رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهل كانه مذهبة * وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث يوما على الصدقة فقام عليه بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني
أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من طأني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المنصدق
بعرضك قد قبل الله منك * وأخرج البزار عن علي بن زيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام
عليه فقال يا رسول الله حدثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عني فلما
كان في اليوم الثاني قال أين علي بن زيد أو ابن المنصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه * وأخرج أحمد وأبو
نعيم في فضيل العلم والبيهقي عن أبي ذر انه قال يا رسول الله من أين تصدق وليس لنا أموال قال ان من
أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمرا بالمعروف ونهي عن المنكر
وتعزل الشوك عن طريق الناس والعظم والجرو وتمدي الاعى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل
على حاجته قد علمت مكانه واتسعى بشدة ما قيل الى الله فان المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل
ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك أجر قال أبو ذر كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لو كان لك ولد فادرك فرجوت آخره فأتاك كنت تحسب به قلت نعم
قال فانت إخلقتك قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه
قال فكذلك فضعه في دلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تصدقوا فانه

الله يهدي من يشاء وما
تنفقوا من خير فلا نفقكم
وما تنفقون الا ابتغاء
وجه الله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم
وانتم لا تعلمون
لا ينهاون (لا يتوبون
(عن منكر) عن قبيح
(فـ) لوه لبش ما كانوا
يفعلون) أي ما كانوا
يفعلون من المعصية
والاعتداء (نرى كثيرا
منهم) من المنافقين
(يتولون) في العون
والنصرة (الذين كفروا)
كعبا وأصحابه ويقال
نرى كثيرا منهم من
اليهودية كعبا وأصحابه
يتولون الذين كفروا
كفار أهل مكة أبا
سفيان وأصحابه (لبش
ما قدمت لهم أنفسهم)
في اليهودية والنفاق
(أن سخط) بأن سخط
(الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون) لا يموتون
ولا يخرجون (ولو
كانوا) يعني المنافقين
(يؤمنون بالله) يصدقون
بإيمانهم بالله (والنبي)
محمد (وما آتزل اليه)
يعني القرآن
(ما اتخذوهـم) يعني
اليهود (أولياء) في
العون والنصرة (واسكن
كثيرا منهم) من أهل
الكتاب (فاسقون)
منافقون ويقال ولو
كانوا يعني اليهود

يوشك أن يخرج الرجل بصدقة فلا يجد من يقبلها * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال نطقت صدقوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة
مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذ كرت ذلك له فقال كلها لكم الا
كتفها * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصمعي في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال ترات هـ هذه
الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية في أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تركت لاهلك قال هـ هذه الله وعدة رسوله فقال عمر لا بي بكر ما سبقك الى باب خيرة الا سبقتنا اليه * وأخرج
أبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومان نتصدق فوافق ذلك
مالا عدي فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فمضت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت
لاهلك قلت مثله وأتى أبو بكر يحمل ماعنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لاهلك قال أبقيت لهم الله
ورسوله فقلت لا أسابقك الى شيء أبدا * وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب قال انما أنزلت هذه الآية ان
تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر
عنكم من سياتكم وقال الصدقة هي التي تكفر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة
ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية * أخرج الفريابي وعبد بن حميد
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرخصوا الانسابهم من المشركين فسألوا فترأت هذه
الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تعلمون فرخص لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى تزلت هذه الآية
ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد هدا على كل من سأل من كل دين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فترأت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله
فتصدق عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على
أهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا على أهل الاديان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين
فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار
لهم أنساب وقراة من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فترأت ليس عليك
هداهم الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على
من ليس من أهل ديننا فترأت ليس عليك هداهم * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين
اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قراة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فترأت ليس
عليك هداهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سأله رجل ليس على دينه فاراد أن يعطيه ثم قال ليس على
ديني فترأت ليس عليك هداهم * وأخرج سفيان وابن المنذر عن عمر والهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
أنت تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل فقبل
لفـ قراء الذين أحصروا الآية * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء أهل الذمة
صدقاتهم فلما كثروا فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فترأت ليس عليك هداهم الآية * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما النفقة
فبين أهلها فقال لفـ قراء الذين أحصروا في سبيل الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في
الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله يحجزك * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد

سبيل الله لا يستطيعون
ضرباً في الأرض يحسبهم
الجاهل أغنياء من
التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الخافاً
وما تنفقوا من خير
فان الله به عليم

يؤمنون بالله يقرون

بتوحيده الله والنبي صلى
الله عليه وسلم وما أنزل

اليه يعني القرآن

ما اتخذوه هم يعني أبا

سفيان وأصحابه أولياء

في العيون والنصرة

ولكن كثيراً منهم من

أهل الكتاب فاسقون

كافرون ثم بين

عداوتهم للنبي صلى الله

عليه وسلم وأصحابه فقال

(اتخذون) يا محمد

(أشد الناس عداوة)

وأقبحه ولا (للذين

آمنوا) محمد وأصحابه

(اليهود) يعني يهود بني

قريظة واليضير وذلك

وخيب (والذين أشركوا)

وأشد الذين أشركوا

مشركو أهل مكة

(واتخذون) يا محمد

(أقربهم مودة) صلة والذين

قولا (الذين آمنوا) محمد

وأصحابه (الذين قالوا أنا

نصاري) يعني النجاشي

وأصحابه وكانوا اثنين

وثلاثين رجلاً ويقال

أربعون رجلاً لاثنتان

وثلاثون رجلاً من

الحبشة وثمانية نفر من

رهبان الشام بحيرا

في قوله يوفى اليكم وأنتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وتجن عليه إنما نفقتك لنفسك وابتغاء
وجه الله والله يجزيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم قال
انما نزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى * قوله تعالى (للفقراء) الآية * أخرج ابن المنذر من طريق
السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصفة * وأخرج
الخازن ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ما فقرأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث * وأخرج الخازن ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحق إلى أهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلوون على أهل ولا مال إذا
أتته صدقة بعثهم اليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها * وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخرج رجال من قيامهم في صلاتهم لمساكنهم
من الخصاصة وهم أهل الصفة حتى يقول الأعراب إن هؤلاء نجاني * وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في
زوائد الزهد وأبو نعيم عن أبي هريرة قال كان من أهل الصفة سبعون رجلاً ليس لواحد منهم رداء * وأخرج أبو
نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف
أصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم يغدي على أحدكم يحفنة ويراح عليه * بأخرى
ويغدي وحله وروح في أخرى فقالوا نحن يومئذ خير بعيننا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل أنتم اليوم خير * وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال
هم أصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشار فحث الله عليهم الناس بالصدقة * وأخرج سفيان وعبد
ابن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم
مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة عليهم * وأخرج ابن جرير عن الربيع
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو فلا
يستطيعون تجارة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة لفقراء الذين أحصروا في
سبيل الله قال قوم أصابهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضرباً في الأرض قال لا يستطيعون تجارة * وأخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال كانت الأرض كلها كفر لا يستطيع أحد أن يخرج بيتي من فضل الله إذا خرج خرج في كفر
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروهم المشركون
في المدينة لا يستطيعون ضرباً في الأرض يعني التجارة يحسبهم الجاهل بأمرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن في قوله يحسبهم الجاهل أغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا
نفقاتهم فيهم ورضي عنهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم
بسيماهم قال التخشع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم
الجهل من الحاجة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاء ثيابهم * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسم السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر إذا جاءه رجل يسأله فدعا غلامه
فسأره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقوا هؤلاء فقير فقلت والله ما سأل إلا من فقر قال ليس بفقر من
جمع الدرهم إلى الدرهم والتمرة إلى التمرة ولكن من أتقى نفسه وثيابه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل أغنياء من
التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافاً وذلك الفقير * وأخرج الخازن ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمران واللحمة واللحمة إنما المسكين الذي يتعفف وافر وإن شئت لم لا يسألون الناس الخافاً

(الانهار) أنهار الماء
واللبن والخمر والعسل
(خالد بن قيس) مقيم
في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها (وذلك)
الذي ذكرت (جزء
المحسنين) الموحدين
ويقال المحسنين بالقول
والفعل (والذين كفروا)
بالله (وكذبوا بآياتنا)
بمحمد والقرآن (أولئك
أصحاب الجحيم) أهل
النار (يا أيها الذين
آمَنُوا لا تتحرّوا طيبات
ما أحل الله لكم) نزلت
هذه الآية في عشرة نفر
من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم منهم أبو
بكر الصديق وعمر وعلي
وعبد الله بن مسعود
وعثمان بن مظعون
الجبلي ومقداد بن
الأسود الكندي وسالم
مولي أبي حذيفة بن
عتبة وسلمان الفارسي
وأبوذر وعمار بن ياسر
توافقوا في بيت عثمان
ابن مظعون أن لا يأكلوا
ولا يشربوا الاقوت ولا
ياؤوا بيتا ولا يأتوا النساء
ولا ياكلون لحما ولا دسما
وان يجبروا أنفسهم
فنهاهم الله عن ذلك
ونزلت فيهم هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا
لا تتحرّوا طيبات ما أحل
الله لكم من الطعام
والشراب والجماع (ولا
تعدوا) بقطع المذاكير

الله رسول ومنطى قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا وأخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه أتى رجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين أو ثلاثة قال ترك كتبين أو ثلاث كتابات
فلقيت جسد الله القاسم بن مولي أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسأل الناس تكثرا * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن جش بن جندة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي
يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلقط الجمل ولغظ ابن أبي شيبة من سأل الناس لي يرى به ماله فإنه خوس في وجهه
ورصف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فاعطاهم يسأل جارا ليس يقبل أو ليس يتكبر * وأخرج عبد
الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسالة
عن ظهر غنى استكثر جهنم رصف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة * وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فاعطاه استكثر
من جرحهم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه أو بعشه * وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس لي يرى ماله فاعطاه رصف من النار يلعب به فمن شاء فليقل ومن شاء
فليكثر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبا ذر فاعطاه شيئا فقبل له تعطيه وهو مومر
فقال انه سائل وللسائل حق وللمتبرع نية * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن
عوف بن مالك الانجعي قال كنا تسعة أو ثمانية أو سبعة قال ألا تباعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعلام
نباعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا اولادنا لوالنا للناس فاقدر أيت بعض أولئك
النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا يناديه إياه * وأخرج أحمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل لك إلى البيعة ولك الجنة قالت نعم فشرط علي أن لا أسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطا أن سقط
منك حتى تنزل فتأخذه * وأخرج أحمد عن ابن أبي مليكة قال ربحنا سوطا خطام من يد أبي بكر الصديق فبضرب
بذراع ناقته فبنيخها فبأخذها فقالوا له أفلا أمرتنا فنأولك فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن لا أسأل أحدا شيئا * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان
بابعا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا فقال ثوبان فإله يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو امامة
فاقبر رأيت بهيمة في أجمع ما يكون من الناكدة يسقط سوطا وهو راكب فبرأ وقع على عاتق الرجل فبأخذ الرجل
فبناوله فبأخذ منه حتى يكون هو ينزل فبأخذ * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة بقات أنا فكان لا يسأل
أحدا شيئا ولا ابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطا وهو راكب فلا يقول لأحدا ولنيه حتى ينزل فبأخذ * وأخرج
أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم
سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخط أو نفس بوزلته فيه ومن أخذه باشراف نشن
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع والبد العلي أخبر من البد السئلي فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق
لا أرى أحدا بعدك شيئا حتى أفرق الدنيا فكان أبو بكر يدهو حكيمًا يعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم ان
عمر دعاه يعطيه فأبى أن يقبله فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى توفي رضي الله عنه
* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت
لحالفاء ابن لا ينقص مال من صدقة قد صدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا اراده الله به ساعزا ولا يفزع عبد باب
مسألة الا فزع الله عليه باب فقر * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد
سمعت فلانا و فلانا يحسنان الثناء يذكرا انك أعطيتهم مادي نار من فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو
كذلك لقد أعطيت ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله ان أحدكم يخرج بمسألة من عندي يتأبطها نار
قال عمر يا رسول الله لم تعطها يا هم قال فبا منع يا بون الامسألتني ويأبى الله لي الجمل * وأخرج ابن أبي شيبة

أمنسوا انما الخمر
الشراب الذي خمر
العقل (والميسر) القمار
كله (والانصاب) عبادة
الاوثان (والازلام)
استعمال القداح
(رجس من عمل
الشيطان) حرام بامر
الشيطان ووسوسته
(فاجتنبوه) فاركوه
(لعلكم تفلحون) لكي
تنجوا من السخط
والعذاب وتأمروا في
الاستخارة (انما يريد
الشيطان أن يوقع
بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر) اذا صرتم
نشأوى (والميسر)
وهو القمار اذا ذهب
مالك (ويصدكم عن
ذكر الله) يقول
ويصرفكم الخمر عن
طاعة الله (وعن
الصلاة) يقول يصدكم
عن الصلوات الخمس
(فهل أنتم منتهون)
أفلا تتنهون (وأطيعوا
الله وأطيعوا الرسول)
في تحريم الخمر
(واحذروا) في تحليلها
وشربها (فان توليتم)
عن طاعتهم في تحريم
الخمر (فاعلموا انما على
رسولنا) محمد (البلاغ)
التبليغ عن الله (المبين)
بلغة تعلمونها ثم نزل في
رجال من المهاجرين
والانصار اقوالهم للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف
يكون حال الذين سألوا

أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه من أن يسأل الناس أعطوه أو
منعوه * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيره من أن يسأل أحدًا فاعطيه أو عنه * وأخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف * وأخرج أحمد والطبراني وأبو
داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله
ومن استكفى كفاه الله ومن سال أوله قيمة أو قيمة فقد الحف * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي
سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله ما يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته
منى شيئاً وأما له كاره فيبارك له فيما أعطيته * وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلحفوا في المسألة فإنه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك له فيه * وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فيسألني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حوضه الا النار * وأخرج
ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً اذا تأمر رجل فقال يا رسول الله
اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولي مدبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني الرجل
فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يولي مدبراً وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى أهله * وأخرج أبو يعلى وابن
حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلان يشكر يذكرك انك
أعطيت ديناراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان قد أعطيت مائة الف دينار الى المائة فما شكره
وما يقول ان أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يا بن الأأن
يسألوني ويأبى الله لي الخجل * وأخرج أحمد والبراء وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
المال خضرة حلوة فمن أعطى منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن
أعطى منها شيئاً بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه * وأخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابن عمر أن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو أفقر
اليه مني فقال نخذله اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذته فتموله فان شئت كله وان شئت
تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحد شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه
* وأخرج مالك عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فردده عمر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردده فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا ان خيراً الا حدنا أن لا ياخذ من أحد شيئاً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق برزقه الله فقال
عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئاً ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا أخذته * وأخرج البيهقي عن طريق زيد
ابن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذ كركوه * وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك شيئاً بغير مسألة فاقبله فانما هو رزق عرسته الله اليك * وأخرج
أبو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيراً لك أن لا تسأل أحد من الناس شيئاً قال انما
ذلك ان تسأل وما أتاك من غير مسألة فانما هو رزق رزقه الله * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باغى عن أخيه معروف من
غير مسألة ولا اشرف نفس فاقبله ولا يردده فانما هو رزق ساقه الله اليه * وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فاقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه
* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائشة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق
شيئاً من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنياً فليوجهه الى من هو أحوج اليه منه * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقضمة سواك
* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وآتاه اعرابي

فسأله فقال ان المسألة لا تحل الا بقرعة مدفع أو غرم مقطوع * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قبل وقال راضعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيته في قيل وقال يومه أجمع وصدر ليلته حتى ياتي جيفة على رأسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيته ذامال في شهوده ولذاته وملاعبته بعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شئت رأيته باسطا ذراعيه اسال الناس في كفيه فاذا أعطى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمعطي من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا * وأخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة باعظم أجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكره وانه لا شيء أشكر من الله ولا أجرى خير من الله * قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية * أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى بن يزيد بن عبد الله بن عريب المكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل * وأخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال تزلت هذه الآية في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فبين بربطها لاخيلا ولا لضمار * وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذن والهمجن فيقول أهل هذه من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسانى سبيل الله لم يرتبط رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم الآية * وأخرج عبد بن حنيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلمون الخيل في سبيل الله * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيخ الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال تزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهم او بالليل درهم او سر درهمها وعلانية درهمها * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت أربعة دراهم فانفق درهمها بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية * وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر واستخاف عمر خطب الناس فمد الله واثني عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس ان بعض الطامع فقروا وبعض الناس غني وانكم تتجمعون مالا تاكلون وتاملون مالا تذكرون واعلموا ان بعض الشخ شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فإين أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج عبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هو لا يقوم أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد * وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقةهم في جيش العسرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة * وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها * قوله تعالى (الذين ياكلون الربا) الآية * أخرج أبو يعلى من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجزم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا ولا يقومون الا بكايه يوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

مناعلى شرب الخمر قبل التحريم فآثر الله فيهم (ليس على الذين آمنوا) بحمد القرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (جنح) ماثم (فما طعموا) شربوا وهذا فمن شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم (اذا ماتوا) الكفر والشرك والفواحش (وآمنوا) بحمد القرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ثم اتقوا) يعني الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) بتحريمها (ثم اتقوا) شربها (وأحسنوا) تركوا شربها (والله يحب المحسنين) في قوله شربوا وهذا فمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيغ

عام الحديبيته قال (يا أيها
الذين آمنوا) محمد
والقرآن (ليبلونكم الله
بشيء من الصيد) يقول
لخبركم بصد البر
(تالله أيديكم) إلى فراخه
وبيضه (ورما حكم)
إلى الوحش عام الحديبية
(لعل الله) لكي يرى
الله (من يخافه بالغيب)
فترك الصيد (فمن
اعتدى) متعمدا (بعد
ذلك) بعد ما حكم عليه
بالجزاء وبين (فله
عذاب أليم) ضرب
وجميع عـ لا تظهره
وبطنه ضربا وجيعا
(يا أيها الذين آمنوا)
لا تقتلوا الصيد وأنتم
حرم) أوفى الحرم (ومن
قتله منكم متعمدا)
نزلت هذه الآية في أبي
النسر بن عـ ووقتل
صيدا متعمدا بقتله
ناسيالا حرامه فانزل الله
فيه ومن قتله منكم
متعمدا بقتله ناسيا
لا حرامه (فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم) يقومه
عليه حكام (هديا)
فيشتري به هديا (بالغ
الكعبة) يبلغ به
الكعبة (أو كفارة
طعام مساكين) يقول
أو يقوم عليه بالدرهم
والدراهم بالطعام
فيطعم به مساكين أهل
مكة (أو عدل ذلك
صياما) يقول أن لم يجد
الطعام يقوم عليه مكان

الذين ياكلون الربالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعسرون يوم القيامة بذلك
لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المختنق ذلك بانهم قالوا انما البيوع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيوع
وحرم الربا ومن عادلا كل الربا فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم كان
بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربالا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على
أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم أن
أهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلم أن لا ياكلوا الربالا ولا يؤكلوه فأتى بنو عمرو بن عمرو بنو المغيرة إلى عتاب
ابن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غير ما فعل بنو عمرو بن عمرو
صالحنا على أن لناربنا فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فان لم
تفعلوا فاذنوا بحرب * وأخرج الاصمعياني في ترجمته عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى آكل
الربا يوم القيامة مختبلا يجرش فيه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الا الآية قال ذلك حين يبعث من قبره
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال
إن الرجل يل بصيب درهم من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا
عرض الرجل المسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن سلام قال
الربا اثنتان وسبعون حوبا أو بأمرها حوبا كن أتى أمه في الاسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية
قال ويؤذن الناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا أكلة الربا فانهم لم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا أو بأمرها حوبا مثل أن يضطجع
الرجل مع أمه أو أربى الربا استعالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن
كعب قال لأن أرى ثلاثة وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته ربا * وأخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال
من نبت لحمه من السمحت فانار أولى به * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا أو بأسرها مثل أن ينسكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم
* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الربا سبعون بابا أو بأسرها مثل
ما يقع الرجل على أمه أو أربى الربا استعالة المرء في عرض أخيه * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي
عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا
أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم * وأخرج
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يالك والذئب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا أتى
به يوم القيامة وأكل الربا فمن أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين ياكلون الربالا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس * وأخرج أبو عبيد روابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه كان يقرأ الذين
ياكلون الربالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن
الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وهم خيل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة
* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة
في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الحر * وأخرج
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين ياكلون الربالا يقومون الا كما يقوم الذي

الله وذروا ما بقى من الربوا
ان كنتم مؤمنين فان لم
تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله وان
تبتغوا فكم رؤس
أموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون

أما وقوا ما (للناس)

في العبادة (والشهر
الحرام) أمنا (والهدى)
وهو الذي يهدي إلى
البيت أمنا للرفقة التي
الهدى فيها (والقلائد)
أمنا وهي التي عليها
قلائد من لحى شجر
الحرم جعلها الله أمنا
للرفقة التي هي فيها
(ذلك) الذي ذكرت
(اتعلموا) لكي تعلموا
(ان الله يعلم ما في
السموات) (وما في الارض
وان الله بكل شئ) من
صلاحها ومن صلاح
أهلها (عليهم السلام) ان
استحل ما حرم الله (وان
الله غفور) متجاوز
(رحيم) لمن تاب (ما على
الرسول الا البلاغ) عن
الله (والله يعلم ما تبدون)
تظهرون من الخير
والشر (وما تكتمون)
من الخير والشر ويقال
والله يعلم ما تبدون
تظهرون فيما بينكم
وما تكتمون تسرون
بعضكم عن بعض باخذ
ماله شريفا (قل) يا محمد

في نوادر الأصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالثمرة أو بعدله من الطيب
ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد الله خير بيها كما يربي أحدكم فصيلة حتى تكون مثل التل العظيم ثم فرأى محقق الله
الربا ويربي الصدقات * وأخرج ابن المنذر عن الفضال في الآية قال أما يحق الله الربا فان الربا يربى في الدنيا
ويكثر ويحققه الله في الآخرة ولا يبقى منه لاهل شئ وأما قوله ويربي الصدقات فان الله ياخذها من المتصدق قبل
أن تصل إلى المتصدق عليه فما زال الله يربى بها حتى يلقي صاحبها ربه فيعطيها إياه وتكون الصدقة الثمرة أو نحوها
فما زال الله يربى بها حتى تكون مثل الجبل العظيم * وأخرج الطبراني عن أبي هريرة الأسدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة ترى بعند الله حتى تكون مثل أحد * قوله تعالى (يا أيها الذين
آمَنُوا اتقُوا اللَّهَ) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وذروا ما بقى من الربا الآية قال نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانوا شريكين
في الجاهلية يسلفان في الربا إلى ناس من ثقيف من بني ضمرة وهم بنو عمرو بن عبد المطلب فباعوا ما كان لهم من أموال
عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقى من فضل كان في الجاهلية من الربا * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على أن مالهم
من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد على مكة
وكانت بنو عمرو بن عبد المطلب يبايعون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فباعوا
الاسلام ولهم ما كان لهم من أموال كثيرة فأتاهم بنو عمرو بن عبد المطلب فباعوا ما كان لهم من أموالهم في الاسلام ورفعوا
ذلك إلى عتاب بن أسيد فكتب عتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا إلى قوله ولا تظلمون فكتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم
بحرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وعن الفضال في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كان ربا
تبايعون به في الجاهلية فلما أسلموا أمروا أن يبايعوا رؤس أموالهم * وأخرج آدم وعبد بن حميد وابن أبي
حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل
على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه * وأخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن أسلم
قال كان الربا في الجاهلية أن يكون للرجل على الرجل الحق إلى أجل فاذا حبل الحق قال اتقوا الله أم تربي
فان قضاء أحد ذوالأزادة في حقه وذوالأزادة الآخر في الأجل * وأخرج أبو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس
في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب
وعبد المطلب وهم بنو عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب
قال نزلت هذه الآية في بني عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب وبنو عمرو بن عبد المطلب
وحبيب بن عمرو وكناهم أخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يبايعون بني المغيرة في
الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم إلى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقال بنو
المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب
ابن أسيد فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو وعمر يطالبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ
ابن جبل أن اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا فلهم رؤس أموالهم وان أبوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا
لا يترع عنه فحق على امام المسلمين ان يسد عليه فأنزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون
فتنقصون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة
لا كل الربا باخذ سلاحا للرب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا
بحرب قال استيقنوا بحرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال

أوعدهم الله بالقتل * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان كل باقى الجاهلية موضوع لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأول ما موضوع ربالعباس * وأخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلكم رؤس أموالكم الآية * وأخرج مس - لم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكله وشاهديه وكتبه وقال هم سواء * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الر باوموكله وشاهديه وكتبه والواشمة والمستوشمة وما نفع الصدقة والحال والمحمل له * وأخرج البيهقي عن أم الدرداء قالت قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتفكرون في أموالهم الر باولا ياخذون على أحكامهم - ثم الر شاطو بن ايم وحسن مآب * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكله وشاهديه وكتبه * وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الر باوموكله ونحوه عن ثمن الكلب وأكسب البغي وعن المصور بن * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الر باوموكله وشاهديه وكتبه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة الحسن ولاوى الصدقة والمرئى اعرابيا بعد الهجرة ما عرفون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلها الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وآكل الر باوآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لو لديه * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للبرهم يصيبه الرجل من الر با أعظم عند الله من ثلاثين زنينة تزنيها في الاسلام * وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم درهم رباياكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنينة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر با اثنتان وسبعون رباياأدناها مثل أن يأتي الرجل أمه وان أربى الر با احتطالة الرجل في عرض الرجل * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والر با في قرية فقد أحلوا بانفسهم عذاب الله * وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طهر في قوم الزنا والر بال إلا أحلوا بانفسهم عقاب الله * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الر بال إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الر بال إلا أخذوا بالرب * وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبدا لله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة أبشروا قالوا بشارك الله يا لجنه - ثم تبشروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة أبشروا بالناظر * وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبيع على الناس زمان لا يبقى أحد الا كل الر بافن لم ياكله أصابه من غباره * وأخرج مالك والشافعي وعبد الر زاق وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أوس بن الحسدان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا ذهب فقال انظر في حتى ياتينا حارثنا من الغابة فسمعا عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربالاهاء وهاء والبر بالبر ربالاهاء وهاء والشعير بالشعير ربالاهاء وهاء والتمر بالتمر ربالاهاء وهاء * وأخرج عبد بن جريد ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل يديده والفضة بالفضة مثل بمثل يديده والتمر بالتمر مثل بمثل يديده والبر بالبر مثل بمثل يديده والشعير بالشعير مثل بمثل يديده والمالح بالمالح مثل بمثل يديده من زاد أو استزاد فقد أربى الا أخذوا المعطى سواء * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شرح (لا يستوى الخبيث) الحرام مال شرح (والطيب) الحلال الذي ساق شرح (ولو أعجبك كثرة الخبيث) الحرام (فاتقوا الله) فاحشوا الله في أخذ الحرام (يا أولى الابواب) يا أهل الب والعدل (لعلكم تفلحون) لئلي تنجوا من السخطه والعذاب (يا أيها الذين آمنوا) نزلت في حارث ابن يزيد سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم حين قول لله على الناس حج البيت فقال أفي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا (لا تسألوا) نبيكم (عن أشياء) قد عفا الله عنكم (ان تبدل لكم) تؤمر لكم (تسؤكم) ساءكم ذلك (وان تسألوا عنها) عن الأشياء التي قد عفا الله عنها (حين ينزل القرآن) جبريل بالقرآن (تبدل لكم) تؤمر لكم (عفا الله عنها) عن مسئلتكم (والله غفور) لمن تاب (حاسم) عن جهلكم (قد سألها قوم من قبلكم) نبيهم أشياء (ثم أصبحوا بها كافرين) فلما بين ايم نبيهم صاروا بها كافرين (ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا ويلة ولا حام) يقول

الى ميسرة وان تصدقوا
نخير لكم ان كنتم
تعلمون

~~~~~

ما حرم الله بحسرة ولا  
سائبة ولا وصيلة ولا  
حامية فاما الحسرة فمن  
الابل كانوا اذا نحت  
الناقصة حسرة ابطن نظروا  
في البطن الخامس فان  
كانت سقبا والسقب  
الذكر نحسروه فأكله  
الرجال والنساء جميعا  
وان كانت أنثى شقوا  
أذنهما فذلك انحسرة  
وكان لبنها ومنافعها  
للرجال خاصة دون النساء  
حتى تموت فاذا ماتت  
اشترك في أكلها الرجال  
والنساء وأما السائبة  
فكان الرجل يسبب  
من ماله ما يشاء من  
الحوان وغيره فيجىء  
به الى السدنة والسدنة  
تؤثنه آلهتهم فيدفعه  
اليهم فيقبضونه منه  
فيطعمون منه ابدا  
السيد للرجال دون  
النساء ويطعمون منه  
لا لهمم الذكور دون  
الاناث حتى يموت ان  
كان حيا وانا فاذا مات  
اشترك فيه الرجال  
والنساء وأما الوصيلة  
فهى الشاة كانت اذا  
ولدت سبعة ابطن عمدوا  
الى البطن السابع فاذا  
كان ذكر اذبحوه فأكله  
الرجال والنساء جميعا

قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا  
تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا غائبنا بخير \* وأخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر  
ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالمح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن تتبعوا الذهب بالورق  
والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد أو زدد أو فقد  
أوبى \* وأخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الدينار  
بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين \* وأخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي  
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ما ولا  
يباع عاجل بأجل \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد  
ابن أرقم عن الصرف فقالا كنا ناجر في علي ع - در رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا بأس \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود  
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
اشتراء الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب اذا ليس قالوا نعم فنهى عن ذلك \* وأخرج البراء عن أبي بكر الصديق  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار  
\* وأخرج البراء عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين \* قوله تعالى  
(وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق  
مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما أمر في الربا ان ينظر المعسر وليست  
النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها \* وأخرج ابن المديني عن طريق عطاء عن ابن عباس وان  
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فتتركوه \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناخنة وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلا من اخصمها الى شريح  
في حق ف قضى عليه شريح وأمر بحبس - فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة  
الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان كان في هذا الحى من الانصار فاقول الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى  
ميسرة وقال ان الله يامنكم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن  
ابن عباس وان كان ذو عسرة يعنى المطلوب \* وأخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس  
الذل الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل  
دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى يسره الله عليه وان تصدقوا  
برؤس أموالكم يعنى على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة وان تصدقوا خير لكم يعنى من تصدق بدين له على معسر فهو أعظم لاجره ومن لم يتصدق  
عليه لم ياتم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطبع ان يؤدى  
عن دينه فلم يفعل كتب ظالما \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج أحمد والبخاري  
ومسلم عن حماد بن عمار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذاعمت في الدنيا فقال له الرجل ما علمت مثقال ذرة  
من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة انى كنت أعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت أباع الناس فكنت  
أسرع على الموسر وأنظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن أولى بذلك منك تجاوزا عن عبدى فغفر له \* وأخرج



واتقوا يوم ترجعون فيه

الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
 وان كان انثى لم تنتفع  
 النساء منها بشئ حتى  
 تموت فاذا ماتت كان  
 الرجال والنساء باكلونها  
 جهنم وان كان ذكرا  
 وانثى يبطن واحد قبل  
 وصلت اناها فبتر كان  
 مع اخواتها فلا يذبحان  
 وكانا للرجال دون النساء  
 حتى يموتا فاذا ماتا اشترك  
 في اكلهما الرجال  
 والنساء واما الحام فهو  
 الشحل اذ اركب ولد  
 ولده قبل حيا ظهره  
 فيترك ولا يحمل عليه  
 شئ ولا يركب ولا يمنع من  
 ماء ولا رعي واعمال  
 اناها يضرب فيها لم  
 يخل بينه وبينها فاذا  
 أدركه الهرم أو مات  
 أكله الرجال والنساء  
 جميعا فذلك قوله تعالى  
 ما جعل الله من بحيرة  
 ولا سائبة ولا وصيلة ولا  
 حام (واسكن الذين  
 كفروا) يعني عروبن  
 الحى وأصحابه (يفترون)  
 يخلقون (على الله  
 الكذب) فى تحريمها  
 (وأكثرهم) كاهن  
 (لا يهملون) أمر الله  
 وتحليله وتحريمه (واذا  
 قيل لهم) قال لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 لمشركى أهل مكة  
 (نعالوا الى ما نزل الله)

احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخوه كان له بكل  
 يوم صدقة \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا فى كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أراد ان تستجاب دعوته وان تمكش كربة فليفرج عن معسر \* وأخرج الطبرانى عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى يسره أنظره الله بذنبه الى نوبته \* وأخرج  
 أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 أنظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة فقلت  
 يا رسول الله انى سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة قلت الا ان فله بكل يوم مثله صدقة فقال انه ما لم يحل الدين  
 فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثله صدقة \* وأخرج أبو الشيخ فى الثواب وأبو نعيم فى  
 الحلية والبيهقى فى الشعب والطستى فى الترغيب وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرج كربة فى الآخرة فليأنظر معسرا أوليدع له  
 ومن سره أن يظله الله من فوجهم يوم القيامة ويحمله فى ظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحما  
 \* وأخرج مسلم عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة  
 فليأنفس عن معسرا ويضع عنه \* وأخرج أحمد والدارى والبيهقى فى الشعب عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من أنفس عن غريمه أو مجاعته كان فى ظل العرش يوم القيامة \* وأخرج الترمذى وصححه  
 والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت  
 ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول أظلل الله عبدا فى ظله يوم لا ظل الا ظله من أنظر معسرا أو ترك لغارم \* وأخرج الطبرانى فى  
 الاوسط عن شاذ بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله فى  
 ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فليأنظر معسرا \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن  
 عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أظله الله فى ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبرانى فى  
 الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو يسره عليه أظله الله فى ظله يوم  
 لا ظل الا ظله \* وأخرج الطبرانى فى الكبير عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من أنظر معسرا أو  
 وضع عنه أظله الله فى ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبرانى عن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسرا وليضع عنه \* وأخرج الطبرانى عن أبي اليسر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس يسئل فى ظل الله يوم القيامة من أجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو  
 تصدق عليه بما يطلبه يقول ما لي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صفيته \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا فى  
 كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله  
 من فوج جهنم \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر  
 على معسر فى الدنيا يسره الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم فى الدنيا ستر الله عليه فى الدنيا والآخرة  
 والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه \* وأخرج البخارى ومسلم والنسائى عن أبي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قطا وكان يدين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فنجأه ورجعته  
 اعل الله يتجوز عناقى الله فنجأه ورجعته \* وأخرج مسلم والترمذى عن أبي مسعود البدرى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم لم يوجد له من الخير شئ الا أنه كان يخالف الناس وكان موسرا  
 وكان يامر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن أحق بذلك تجاوزا عنه قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية  
 \* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف والطبرانى وابن



يا أيها الذين آمنوا إذا

تدأيتهم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليلال الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيأ فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يعل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مما ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فليدكر احدهما الاخرى ولا ياب الشهاداء اذا مادعوا ولا نساء وان تكتبوه صغيرا أو كبير الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى الاترابو الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تباعدتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم

الى تحليل ما بين الله في القرآن (والى الرسول) والى ما بين لكم الرسول من التحليل (قالوا) حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من التحريم (أو لو كان آباؤهم) وقد

مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي صالح وسعيد بن جبير مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله نزلت بمعنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوم تترجعون فيه الى الله الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفي كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تدأيتهم بدين إلى أجل مسمى) الآية \* أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان أحدث القرآن بالعرش آية الدين \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية الدين \* وأخرج الطيالسي وأبو يعلى وابن سعد وأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يجد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهو قال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال أي رب كم عمره قال ستون عاما قال ربي زدني عمره فقال لا الا ان أزيد من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فزاده أربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري أربعون عاما فقبل له انك قد وهبت لابنك داود قال ما فعلت فأبرز الله عليه الكتاب وأشهد عليه الملائكة فأكمل الله لا آدم ألف سنة وأكمل داود مائة عام \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حديد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال شهد ان السلف المضمون الى أجل مسمى ان الله أجله وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذا تدأيتهم بدين إلى أجل مسمى \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا تدأيتهم بدين قال نزلت في السلم في الخطبة في كيل معلوم الى أجل معلوم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا سلف الى العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضرب له أجلا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهادة يعني من احتج اليه من المسلمين يشهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يابي اذا مادعي ثم قال بعده هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار أن يقول الرجل لا رجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لا تأبى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكنت بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكفار كتمان الشهادة قال لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهم ما في كتابه لا يزداد على المطالب ولا ينة من حق الطالب \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك كما علم الله قال كما أمر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كما علم الله قال كما علمه الكتاب وترك غير مولاهم



كان آباؤهم (لا يعلمون

شيئا) من التوحيد والدين (ولا يهتدون) لسنة نبي ويقال أوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة النبي فكيف هم يقتدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على أنفسكم (لا يضركم من ضل) ضلالة من ضل (إذا هديتم) إلى الإيمان وبينتم ضلالتهم (إلى الله مرجعكم) بعد الموت (جميعا فينبئكم) بخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا شاهدوا بينكم) عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية) عند وصية الميت (اثنان) فليشهد شاهدان (ذو عدل منكم) من أحرازكم حران ويقال من قومكم (أو آخران من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخس أو رجلا به حق أو لا يستطيع يعني لا يحسن ان عمل هو قال ان عمل ما عليه فليعمل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزاد شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيد من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تفضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهادا اذا مادعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تغالوا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا يعني ان تكتبوا صغير الحق وكبيره فليله وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب أقسط عند الله يعني أعادل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجدرا أن لا ترتابوا أن لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا أن تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تدبرونها بينكم يعني ليس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج أن لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني شهدوا على حقكم اذا كان فيه أجل أو لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتهم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيه والله بكم شيء عليم يعني من أعمالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء أو ضعيفا قال هو الاجل \* وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس فليعمل وليه قال صاحب الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فليعمل وليه قال ولي القيم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فليعمل وليه قال ولي السفيه أو الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد \* وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار \* وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامه فقال ليس بشئ قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نساءهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم أف يجوز شهادة العبيد \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جاهن وحیضهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب منكن قالت امرأة يارسول الله ما نقصان العقل والدين قال أمانة عاقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ونكث اليبالي ولا تصلي وتفطر رمضان فهذا نقصان الدين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان فكتب إلى ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن ترضى لا تجوز \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مثقلة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أنه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مخففة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة ابن مسعود ان تفضل احدهما فتذكرها الاخرى \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادا اذا مادعوا يقول من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يأبى اذا مادعوا ثم قال بعد هذا



ثم ذكر السطر وترك

الحضر فقال (ان اتم  
ضربتم) سرتهم وسافرتهم  
(في الارض فاصابتكم  
مصيبة الموت) نزلت هذه  
الآية في ثلاثة نفر - ر  
اصطحبوا في التجارة الى  
البلد بلد الشام فمات  
أحدهم بالبلد يقال له  
بديل بن أبي مارية مولى  
عمرو بن العاص وكان  
مسلمًا فارصى صاحبه  
عدي بن بداء وتيم بن  
أوس الداري وكانا  
نصرانيين فخافا في الوصية  
فقال الله لأوليائه الميت  
(تجسسون - ما) يعني  
النصرانيين (من بعد  
الصلاة) صلاة العصر  
(فيقسمان بالله)  
فيخلفان به (ان ارتبتم)  
ان شككتكم بأوليائه  
الميت ان المال أكثر  
مما أتياه (لا تشتري به)  
وليقلوا لا تشتري باليمين  
(ثمنا) عوضا يسير من  
الدنيا (ولو كان ذا قرين)  
ولو كان الميت ذا قرابة  
منافى للرحم (ولا نكتكم  
شهادة الله) وليقلوا  
لانكتكم شهادة الله عندنا  
اذا سلمنا (انا) ان كنتمنا  
(اذا) حينئذ (من  
الآتين) العاصين قتيبن  
بعد ما خلفا خيانتهم  
وعلم بذلك أولياء الميت  
فقال الله (فان عثر)  
فان اطلع (على أنهما)  
يعني النصرانيين

ولا يضار كاتب ولا شهيد ولا ضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد أمرك أن لا تأتي اذا ما دعيت  
فيضاره بذلك وهو مكتف بذلك فنهأ الله وقال وان فعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهاداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا  
فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهاداء اذا ما دعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
ولا ياب الشهاداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحو العظيم فيسأل القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه  
أحد منهم فانزل الله هذه الآية \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهاداء اذا  
ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاتمها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهاداء قال هو الذي عنده الشهادة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في  
الآية قال جعلت أمرين لا ياب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا ياب اذا دعيت الى شهادة \* وأخرج ابن المنذر  
عن عائشة في قوله أقسط عند الله قال أعدل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله وأشهدوا  
اذا تبايعتم قال نسختهم فان أمن بعضهم بعضا \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطا فاشهد وقال  
قال الله وأشهدوا اذا تبايعتم \* وأخرج النحاس في ناسخه عن ابراهيم في الآية قال أشهد اذا بيعت واذا اشتريت  
ولو دسجة بقل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وأشهدوا اذا تبايعتم قال اشهد ولو دسجة من بقل  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله  
ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يات الرجل الرجلين فيدعوه - ما الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة  
فيقول انك قد أمرت ان تجيبا فليس له أن يضارهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا  
شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منهما يد فيقول خلو أسديله \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها  
ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد انه كان يقول في  
تاويلها ينطق الذي له الحق فيدعوك كاتبه وشاهده الى أن يشهدوا له يكون في شغل أو حاجة \* وأخرج ابن جرير  
عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يعل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا أو يحذف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله كان أحدهم يحجي الى الكاتب فيقول اكتب  
لي فيقول اني مشغول أولى حاجة فانطلق الى غيره فيلزمه ويقول انك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ويضاره  
بذلك وهو يجب غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وان فعلوا فانه فسوق بكم  
يقول ان فعلوا غير الذي أمر به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعلم علمكم فخذوا به \* وأخرج أبو يعقوب  
البغدادى في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما علم وفق لما لا يعلم \* وأخرج أبو نعيم في  
الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم \* وأخرج الترمذى عن  
يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعتك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره فحدثني بكلمة  
تكون جاعا قال اتق الله فيما تعلم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من معادن التقوى تعلم ما تعلم والنقص والتقصير فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يرهده الرجل  
في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم \* وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام  
من أرباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فيا نبي العلم من صدور الرجال قال الطمع \* وأخرج البيهقي  
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن  
قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي ولا انقطاع الى



وان كنتم على سفر ولم

تجدوا كاتباً فرهان

مقبوضة فان آمن

بعضكم بعضاً فليؤد

الذي اوتمن أمانته

وليسق الله ربه ولا

تكنموا الشهادة ومن

يكنمها فانه آثم قلبه والله

بما تعملون عليم الله

ما في السموات وما في

الارض وان تبدوا ما في

انفسكم او تخفوه بحاسبكم

به الله فيغفر ان يشاء

ويعذب من يشاء والله

على كل شيء قدير

استحقاقاً استوجبا

(اثماً) خيانة فآخرا

وليان من أولياء الميث

وهما عمرو بن العاص

ومطلب بن أبي وداعة

(يقومان مقامهما) مقام

النصرانيين (من الذين

استحق عليهم) الخيانة

يعني النصرانيين ويقال

من الذين استكنتم

المال منهما يعني من

أولياء الميث (الأوليان)

بالمال مقدم ومؤخر

(فيقسمان بالله) فيحلفان

بالله أي وليا الميث ان

المال أكثر مما آتياه

(لشهادتنا) شهادة

المسلمين (أحق) أصدق

(من شهادتهما) شهادة

النصرانيين (وما

اعتدينا) وليقولوا وما

اعتدينا فيما ادعينا (انا

اذا) ان اعتدينا فيما

ادعينا (لن الظالمين)

\* وأخرج أبو الشيخ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة  
الاسلام وعمل الايمان ومن علم علماً أتى الله له أجره الى يوم القيامة ومن تعلم علماً فعمل به فان حقا على الله أن  
يعلم ما لم يكن يعلم \* وأخرج هذا عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعاء رجل مع امرأة زنا كلما قضى  
شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها أو أنا تغفر لك والافلاور رجل باع ربه الى أجل  
مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا آجرك ولا أجيبك  
اني أمرتك بالسكاتب والشهود فصيتني ورجل باكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يا رب اغفر لي ما آكل من  
مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والافلا \* قوله تعالى (وان كنتم على سفر) الآية \* أخرج أبو عبيد وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن  
عباس انه قرأ ولم تجدوا كتاباً وقال قد يوجد الكتاب ولا يوجد القلم ولا الواو ولا الصيغة والكتاب يجمع ذلك كله  
قال وكذلك كانت قراءة أبي \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي العباس انه كان يقرأ فان لم تجدوا كتاباً قال يوجد  
السكاتب ولا توجد الدواة ولا الصيغة \* وأخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
حديد وابن الانباري عن عكرمة انه قرأها فان لم تجدوا كتاباً \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حديد وابن الانباري عن  
مجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتاباً قال مداد \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا  
كتاباً وقال السكاتب كبر لم يكن حواء من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القراطيس والقلم  
والدواة \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتاباً يضم السكاف وتشديد الناء \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال قرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرهن مقبوضة بغير ألف \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن حميد الاخرج وابراهيم بن عبد الله بن حاتم عن ابن عباس انه قرأها فان لم تجدوا كتاباً  
الحسن وأبي الرجا انهما قرأها فان لم تجدوا كتاباً \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية  
قال من كان على سفر فباع ربه الى أجل فلم يجد كاتباً فخلصه في الرهان المقبوضة وليس له ان يوجد كاتبان  
برهن \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فرهان مقبوضة  
قال لا يكون الرهن الا في السفر \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعماً من يهودي بنسبته ورهنه درعاً له من حديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبلة في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً يعني لم تقدر واعلى كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة  
يقول فليبرهن الذي له الحق من المطالب فان آمن بعضكم بعضاً يقول فان كان الذي عليه الحق أميناً عند  
صاحب الحق فلم يبرهن لثقتهم وحسن ظنه فليؤد الذي اتتمن أمانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه  
وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكنموا الشهادة يعني عند الحكماء يقول من أشهد على حق  
فليقمه اعلى وجهها كيف كانت ومن يكنمها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا ادعى لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون  
عليم يعني من كتمان الشهادة وقامت بها \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة قال  
لا يكون الرهن الا مقبوضاً يقبضه الذي له المال ثم قرأها فان لم تجدوا كتاباً \* وأخرج البخاري في التاريخ الكبير  
وأبو داود والنحاس معاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
في سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدري انه قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بين حتى اذا باخ فان  
أمن بعضكم بعضاً قال هذه نسخت ما قبلها \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس  
اذا أمنتهم ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان آمن بعضكم بعضاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تكنموا  
الشهادة قال لا يحمل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه أو والدين أو الاقربين \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه \* قوله تعالى (لهم ما في السموات) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه  
بحاسبكم به الله قال قرأت في الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله وان



(ذلك أدنى) أخرى وأجدر (أن يأتوا بالشهادة) يعني النصرانيين (على وجهها) كما كانت (أو يخافوا) أو يخافوا النصرانيان (أن ترد أيمانهم) أيمانهم (بعد أيمانهم) بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان (واتقوا الله) انخشوا الله في أمانته (واسمعوا) ما تؤمرون به وأطيعوا الله (والله لا يهدي القوم الفاسقين) لا يرشد العصاة الكاذبين الكافرين إلى دينه وحقه من لم يكن أهلاً لذلك (يوم يجمع الله الرسل) وهو يوم القيامة (فيقول) لهم في بعض المواطن في وقت الدهشة (ماذا أجبت) ماذا أجابكم القوم (قالوا) من شدة المسئلة وهول ذلك المصطنع (لأعلم لنا أنك أنت علام الغيوب) بما غاب عنا من أجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ (إذا قال الله) قد قال الله (يا عيسى بن مريم اذ كر نعمتي) احفظ متي (عليك) بالنبوة (وعلى والدتك) بالاسلام والعبادة (اذ أبدلتك) أعيتك (روح

تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قال نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جنوا على الركب فقلوا يا رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطبقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكنايات من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا يؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا يؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكي قال آية قلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت نمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وعاظمتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هل كنانا كنناؤاخذنا عما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بأيدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا قال فمسخها هذه الآية آمن الرسول إلى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعد بن مرجانة أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلاه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نسيجه قال ابن مرجانة فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فأنزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها إلى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الأمر إلى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم بن أبيه قرأ ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فباع صنيعة ابن عباس فقال برحم الله أبا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت فمسخها الآية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال لقيل ما أتى ابن عمر على هذه الآية الا بكى ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه إلى آخر الآية ويقول ان هذا الاحصاء شديد \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية أخرتنا قلنا أيحدث أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فمسخها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الآية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قال نسخها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه



لقتك وأعانك في تكليم  
الناس (تكلم الناس  
في المهد) في الحجر والسرير  
باني عبد الله ومسجحه  
(وكهلا) وأعانك بعد  
ثلاثين سنة باني رسول  
الله اليكم (واذ علمت  
الكتاب) كتب الانبياء  
ويقال الخط بالعلم  
(والحكمة) حكمة  
الحكماء ويقال الحلال  
والحرام (والتوراة)  
وعلمت التوراة في بطن  
أمنك (والانجيل) بعد  
خروجك (واذ خلق)  
تصور (من الطين كهية  
الطير) شبه الطير وهو  
الخطاف (باذني) بامري  
(فتنفخ فيها) كنفخ المائمه  
(فتكون طيرا) فتصير  
طيرا تطير بين السماء  
والارض (باذني) بامري  
وارادني (وتبرئ) تصح  
(الأكسه) الذي يولد  
أعمى (والابصر باذني)  
بامري وارادني وقدرني  
(واذ تخرج) تخرج  
(الموتى باذني) بارادني  
واحياني (واذ كففت)  
منعت (بنى اسرائيل  
عنك) اذ هموا بقتلك  
(اذ جنتهم) حيث جنتهم  
(بالبنات) بالامر  
والنهي والنجائب التي  
أرسلهم (نقال الذين  
كفروا منهم) من بني  
اسرائيل (ان هذا)  
ما هذا الذي يرينا عيسى  
(الاسحرمين) ظاهر  
وان قرأت ساحرمين

وابن المنذر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تقع به \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أتزل عليهم الكتاب الا أتزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفران يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تأتي على أنبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون وبضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله أتؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا وأطلبوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الامرأت الجوارح لهما ما كسبت من خير وعليهما ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال فوضع عنهم الخطأ والنسيان وبنا ولا تحمل علينا اصرا الاية قال فلم يكفوا امام يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فلذلك سرائركم وعلايتكم يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخ لائق يوم القيامة يقول اني آخذ بكم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطمع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم وأما أهل الشرك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم \* وأخرج عبد بن حديد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فلذلك سرائركم وعلايتكم يحاسبكم به الله فان من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنة من أجل انه مؤمن والله رضى سر المؤمنين وعلايتهم وان كان سوا حدث به نفسه اطاع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذ به الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكاف الله نفسا الاوسهها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكاف الله نفسا الاوسهها \* وأخرج الطبراني في مسنده الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الاية أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه \* وأخرج ابن جرير من طريق الفضالة عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما أسرتم في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم فاعفوا لمن شئت وأعذب من شئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذ به \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية انما سألت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقال ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبه الله العبد فيما يصيبه من الخي والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قيسه فيفقد هافيزع لها ثم يجدها في ضيقه حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الفضالة عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الاية قالت هو الرجل بهم بالمعصية يتولا يعملها فيسرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك محاسبته \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية فحدث به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويجزن وبشئدهم لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ فيغفر



من ربه والمؤمنون كل  
آمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسوله لا يفرق بين أحد  
من رسله وقالوا سمعنا  
وأطعنا غفرانك ربنا  
واليك المصير لا يكاف  
الله نفسا الاوسعها لها  
ما كسبت وعليها  
ما اكتسبت ربنا  
لا تأخذنا ان نسينا أو  
أخطأنا ربنا ولا تحمل  
علينا اصرنا كجملته على  
الذين من قبلنا ربنا ولا  
تحملنا ما لا طاقة لنا به  
واعف عنا واعف ربنا  
وارحمنا أنت مولانا  
فأصرنا على الحق وم  
الكافرين

أرادوا به عيسى (واذ  
أوحيت الى الخواريين)  
أله مت الخواريين  
القصاريين وهم اثنا عشر  
رجلا (أن آمنوا بي  
وبرسولي) عيسى (قالوا  
آمنّا) بك وبرسولك  
عيسى (واشهد) أنت  
يا عيسى وشهد بعضهم  
على بعض (بأننا مسلمون)  
مخلصون بالعبادة  
والتوحيد (اذ قال  
الخواريون) الاصفياء  
يعني شمعون الصفي  
(يا عيسى ابن مريم)  
يقول لك قومك (هل  
يستطيع ربك) هل  
يفعل بك وان قرأت  
بالتاء ونصب الباء تقول  
هل يستطيع ان يدعو  
ربك (أن يستزل علينا

لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما \* وأخرج عن الاعمش انه رأى يجزمهما \* وأخرج ابن أبي داود في  
المصاحف عن الاعمش انه قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله بغفر لمن يشاء بغفر فاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
جابر بن عبد الله في قوله في غير من يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير \* قوله  
تعالى (آمن الرسول) الآيتين \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن جابر قال لما نزلت وان تبدوا ما في  
أذانكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اننا لنحدث أنفسنا بشئ ما يسرنا ان يطلع عليه أحد من الخلائق  
وان لنا كذا وكذا قال أو قد علمتم \* هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآيتين  
\* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على  
النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال  
الذهبي منقطع بين يحيى وأنس \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث أنس \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب انه قرأ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وآمن المؤمنون \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جابر قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
ابن حيان لا يفرق بين أحد من رسله لانكفر بما جاء به الرسل ولا يفرق بين أحد منهم ولا ينكذب به وقالوا سمعنا  
للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا فقرأوا الله ان يطيعوه في أمره ونهيهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى  
ابن زهير انه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والمآب يوم يقوم الحساب  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جابر بن جابر  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمك فسل تعطه فسال لا يكاف الله نفسا الاوسعها حتى  
ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
لا يكاف الله نفسا الاوسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم أمر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج  
وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي  
وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بوا سير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان  
لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فاعلى جنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها  
ما اكتسبت قال من العمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج  
المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نثوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نثوب من الوسوسة كيف  
ننتفع منها فجاء جبريل بهذه الآية لا يكلف الله نفسا الاوسعها انكم لا تستطيعون ان تفتنعوا من الوسوسة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جابر في قوله الاوسعها قال الاطاعتها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك الا  
وسعها قال الاما تطيق \* وأخرج سعيد بن جابر والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم ما لم تخرجوا منه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي بكر الهذلي عن شهر عن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطأ والنسيان والاستكراه قال أبو بكر فذكر ذلك للحنن فقال أجل اما تقرأ  
بذلك قرآن ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني  
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطأ  
والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز  
لى عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر



مائدة طعاما من  
السماء قال عيسى  
لشعبه قل لهم اتقوا  
الله اخشوا الله ان  
تكنتم اذ كنتم  
(مؤمنين) مؤمنين  
فلم تكن ترون شكرها  
فيعذبكم فقال لهم ذلك  
شعرون (قلوا اني بدأنا  
ناكل منها وتطمئن  
قلوبنا) بما تربينا من  
الحيات (ونعلم)  
ونستيقن (ان قد  
صدقنا) ما تقول  
(ونكون عليها من  
الشاهدين) اذ ارجعنا  
الى قومنا (قال عيسى  
ابن مريم اللهم ربنا  
انزل علينا مائدة من  
السماء طعاما من  
السماء ويقال بركة  
الطعام وكان معهم شيء  
من الطعام تكون  
لنا عيدا الاولنا لاهل  
زماننا (واخرنا) وان  
خالقنا لكي نعبده فيها  
وكان يوم الاحد (آية  
منك) لمن آمن ووجهة على  
من كفر (وارزقنا)  
اعطانا ما سألناك (وانت  
خير الرازقين) افضل  
المطعمين (قال الله)  
لعيسى قل لهم (افى  
منزلها عليكم) ما سألتم  
(من يكفر بعد) بعد  
القول والا كل (منكم)  
فاني أعذبه عذابا لا أعذبه  
أحد من العالمين  
عالمى زمانهم امسح  
خبرها قالوا بعد النزول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله تجاوزنى عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن أمتي الخطأ  
والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو نعيم في التاريخ عن أبي بكر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطأ والنسيان والامر بكرهون عليه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حيد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوز هذه الامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج  
عبد بن حيد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطأ والنسيان  
والاكراه \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن آدم عما  
أخطأ وعما نسي وعما أكره وعما غلب عليه \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال ان هذه الآية خزن ثواب ربنا  
لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا قاله جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله اصرأ قال عهدا \* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرأ قال عهدا  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته  
على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسختهم قرده وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت أبا طالب وهو يقول

أفنى كل عام واحد وصحيفة \* يشدها أمر وثيق وأبصره

\* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير ولا تحمل علينا اصرأ قال عهدا لا تطيقه ولا تستطيع القيام به كما حملته على الذين  
من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحم لنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القرده والخنازير \* وأخرج  
عبد بن حيد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على  
من كان قبلنا ربنا ولا تحم لنا ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف وبسر وعافية في هذه الامة \* وأخرج ابن جرير عن  
عطاء بن أبي رباح ولا تحمل علينا اصرأ قال لا تمسحنا قرده وخنازير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولا  
تحمل علينا اصرأ يقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلنا من أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم  
البول فمضوا به بالمقاريض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم  
البول يتبعه بالمقاريض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب  
القبر من البول قلت كذبت قالت بلى قالت انه ليقرض منه الجلود والثوب فاحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال صدقت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال لا تحمل علينا اصرأ في قوله ولا كفارة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرأ قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا أذنب قبل له توبته  
أن تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصرأ عن هذه الامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا  
ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الاعمال ما لا تطيق \* وأخرج ابن جرير عن السدي ما لا طاقة لنا به من التغليب  
والاغلال التي كانت عليهم من التحريم \* وأخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلة والانعاط \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
واعف عنا ان نصرنا عن شيء مما أمرتنا به واعفوا ان انتكنا شيئا مما نهينا عنه وارحمنا يقول لا تنال العمل  
بما أمرتنا به ولا ترك ما نهينا عنه الا برحمتك قال ولم ينج أحد الا برحمته \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي  
في شعب اليمان عن الضحاك قال جاءها جبريل ومعه من الملائكة كما شاء الله آمن الرسول الى قوله ربنا  
لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حيد عن الضحاك قال  
اقرأ جبريل النبي آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرأها فقرأها فجعل كل كلام يعرف قال ذلك لك حتى فرغ  
منها \* وأخرج عبد بن حيد عن عطاء قال لما نزلت هذه الآيات ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو أخطأنا فكمما قالها



والا كل هذا سحر مبين  
 كذب بين قال عيسى ان  
 تعذبهم على هذه المقالة  
 التي استحقوا عليها  
 الهلاك فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم تتب عليهم  
 وتجاوز عنهم فانك  
 انت العزيز بالنعمة  
 لمن لم يتب الحكيم  
 بالغفرة لمن تاب مقدم  
 ومؤخر (واذا قال الله)  
 يقول الله يوم القيامة  
 (يا عيسى ابن مريم آئت  
 قلت للناس) في الدنيا  
 (اتخذوني وأمي الهين  
 من دون الله قال) يقول  
 عيسى (سبحانك) زه  
 ربه (ما يكون) يقول  
 ما كان ينبغي وما يجوز  
 (لي أن أقول) لهم  
 (ما ليس لي بحق) يجاز  
 (ان كنت قلته) لهم  
 (فقد علمته تعلم ما في  
 نفسي) ما كان مني لهم  
 من الامر والنهي (ولا  
 أعلم ما في نفسك) ما كان  
 منك لهم من الخذلان  
 والتوفيق (انك انت  
 علام الغيوب) ما غاب  
 عن العباد (ما قلت لهم)  
 في الدنيا (الاما امرتني  
 به أن أعبدوا الله)  
 رحمتوا الله وأطيعوه  
 (ربوبكم) هو ربي  
 وربكم (وكنتم عليهم  
 شهداء) بالبلاغ (ما كنت  
 فيهم) ما كنت فيهم (فلا  
 توفيتني) رفعتني من  
 بينهم (كنت أنت  
 الرقيب عليهم) الحافظ

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر  
 قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة  
 والسلام فسأله النبي الله ربه فأعطاه إياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة  
 ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف  
 وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال  
 آمين \* وأخرج أبو عبيد عن جابر بن نغير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين \* وأخرج ابن السني  
 والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم  
 ربنا ولك الحمد عشر أو سبع مرات \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه \* وأخرج أبو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي  
 وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فاقول منه آيتين ختم  
 بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليلال فيقر بهما شيطان \* وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة  
 ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي أعطانيهما  
 من تحت العرش \* وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول  
 الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند  
 صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت  
 العرش لم يعطها نبي قبلي \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي \* وأخرج مسلم عن ابن مسعود  
 قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره المنتهى فاعطى ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى  
 خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحومات \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت  
 العرش فتعلموهما وعلوهما نساءكم وأبناءكم فانهم ما صلاة وقرآن ودعاء \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجمهور  
 الفر يابي في الذكرة عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في آخر سورة البقرة انهم قرآن  
 وانهم دعاء وانهم يدخلن الجنة وانهم يرضون الرحمن \* وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آيتان هما قرآن وهما يشهدان وهما ما يحبهما الله الآيتان من آخر البقرة \* وأخرج الطبراني في المعجم  
 جيد عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض  
 بالفي عام فاقول منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليلال فيقر بهما شيطان \* وأخرج  
 مسدد عن عمر قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينالم حتى يقرأ الآيات الاخر من سورة البقرة فانهم من كنز تحت  
 العرش \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت أرى أحدا يعقل  
 ينالم حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهم ان كنز تحت العرش \* وأخرج الفر يابي وأبو  
 عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد كثرا وطاب \* وأخرج الخطيب  
 في المحيصة المشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الاخر من سورة البقرة فقد كثرا وطاب \* وأخرج  
 ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيتان من كنوز الجنة كتبهما  
 الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أحرأناه عن قيام الليل \* وأخرج ابن  
 الضريس عن ابن مسعود البصري قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال أعطى رسول



الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش \* وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الأولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل  
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية \* وأخرج أبو عبيد عن كعب بن محمد صلى الله عليه وسلم - لم اعطى اربع  
آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الآيات التي اعطاهن محمد الله ما في  
السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرمي حتى تنقضي والآية التي اعطاهم موسى  
اللهم لا تزلج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل ان لك الملكوت والايدي والسلطان والملك والجد والارض  
والسماء والدهر والداهر أبدا آمين آمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة  
قال يا لك نعمة يا لك نعمة \* وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن أيوب بن أبي قلابة كذب اليه  
بدعاء الكرم وأمره ان يعلمه ابنه لاله الا الله العظيم الحليم لاله الا الله رب العرش  
العظيم لاله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم  
سبحانك يا رحمن ما شئت ان تكون كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة  
الا بالله أعوذ بالذي يسلك السموات السبع ومن فبين ان  
يقع على الارض من شر ما خلق ومن شر ما رآه أعوذ  
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر السامة والهامة ومن الشر كاهن في  
الدنيا والآخرة ثم يقرأ آية  
الكرمي وخواتيم  
سورة البقرة

\* (تم الجزء الاول من الدر المنثور ويا به الجزء الثاني اوله سورة آل عمران) \*

والشهداء عليهم) وأنت  
على كل شيء من مقالتي  
ومقاتلهم (شاهد)  
عليهم قال عيسى (ان  
تعذبهم فانهم عبادك  
وان تغفر لهم فانك  
أنت العزيز الحكيم)  
قد فسرناها في التقديم  
(قال الله) سيقول الله  
(هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقاتهم) والمؤمنين  
إيمانهم والمبلغين تبليغهم  
والموفين وفاؤهم (لهم  
جنات) بساتين (تجري  
من تحتها) مسن تحت  
شجرها وسرورها  
(الأنهار) أنهار الماء  
واللبن والخمر والعسل  
(خالدين فيها) مقبضين  
في الجنة لا يموتون فيها  
ولا يخرجون منها (أبدا  
رضى الله عنهم) بإيمانهم  
وعملهم (ورضوانه)  
بالثواب والكرامة  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الخلود والرضوان  
(الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فازوا بالجنة  
ونجوا من عذاب النار  
(لهم) لك السموات  
الارض خزائن السموات  
والارض خزائن السموات  
المطر والارض النبات  
والثمار وغير ذلك (وما  
فيهن) من الخلق  
والعجائب (وهو على كل  
شيء) من خلق السموات  
والارض والثواب  
والعقاب (قدر)  
فاجدوا الذي خلق  
السموات والارض



\* (فهرست الجزء الاول من كتاب التفسير بالماثور للامام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

صفحة

٢ سورة الفاتحة

١٧ سورة البقرة

٢٦١ ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حث لكم الآية

٢٦١ ذكر القول الاول

٢٦٥ ذكر القول الثاني

٢٦٧ ذكر القول الثالث

١٦٧ ذكر القول الرابع

\* (تمت) \*

\* (فهرست تنوير المقاييس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بها من  
الجزء الاول من التفسير بالماثور) \*

صفحة

٢ سورة الفاتحة

٤ سورة البقرة

١٥٢ سورة آل عمران

٢٣٢ سورة النساء

٣١٥ سورة المائدة

\* (تمت) \*



















حين شرع في طبع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جملة جهات تصحيح عليها ولكن مع تعددها لم تخل من سقامة فاستحضرننا نسخة من الكتبخانة الخديوية فوجدناها في غاية الصحة والاستقامة فرعاية لصحة الكتاب استعدنا تصحيح ما قرئ من الجزء الاول قبل استحضار تلك النسخة عليها واستخرجنا من ذلك هذا الخطأ والصواب تقيما للصحة

| صحيفة | سطر | خطا                | صواب                   | صحيفة | سطر | خطا                | صواب                  |
|-------|-----|--------------------|------------------------|-------|-----|--------------------|-----------------------|
| ٣     | ١٦  | تزلت فاتحة الكتاب  | فاتحة الكتاب مدنية     | ١٤    | ٣٠  | تصدع               | نصرع                  |
|       |     | مدنية              |                        | ١٨    | ٨   | عن معبد            | عن سعيد               |
| ٣     | ٢١  | أم القرآن          | أم الكتاب              | ١٩    | ٣   | بن أبي منبث        | عن أبي منبث           |
| ٤     | ٩   | عليه وسلم مامنعك   | عليه وسلم وعليك        | ١٩    | ١٦  | جمعه               | جمعه                  |
|       |     | السلام مامنعك      |                        | ١٩    | ٢١  | عن سعيد بن ابن     | عن سعيد بن عبد العزيز |
| ٦     | ١١  | يستغفح             | تستغفح                 |       |     | عبد العزيز         |                       |
| ٦     | ١٢  | حتى                | حين                    | ١٩    | ٣٥  | ثم يغنى            | ثم يغنى               |
| ٦     | ١٨  | وسلم قال           | وسلم ان آبادي لا       | ٢٠    | ١٤  | الحريش             | الحريش                |
|       |     |                    | مسألة الابقـ رآن       | ٢٠    | ٢٩  | لم ترك             | لم ترك                |
|       |     |                    | بفاتحة الكتاب فما      | ٢٢    | ٤   | ضاحين              | جناحين                |
|       |     |                    | زاد * وأخرج ابن        | ٢٢    | ١٣  | والمذهبي في نفس    | والمذهبي في نفس       |
|       |     |                    | أبي شيبة وابن ماجه     | ٢٢    | ١٥  | والكن الالف        | والكن الالف واللام    |
|       |     |                    | عن عائشة عن النبي      |       |     | والذال والالف      | والذال والالف والكاف  |
|       |     |                    | صلى الله عليه وسلم قال |       |     | والكاف             |                       |
| ٧     | ١١  | نفسى ذلك           | نفسى نسي ذلك           | ٢٤    | ٢٢  | برونه              | نرويه                 |
| ٧     | ١٤  | من الناس وأخرج     | من الناس ولفظ          | ٢٤    | ٢٤  | بعض نرى            | بعض ما يرى            |
|       |     |                    | البيهقي من أهل         | ٢٥    | ١١  | تعالى              | معالي                 |
|       |     |                    | العراق أعظم آية        | ٢٧    | ١٥  | باعينكم هذه        | باعينكم هذه           |
|       |     |                    | من القرآن بسم          |       |     | قال نعم قال        | قال نعم قال           |
|       |     |                    | الله الرحمن الرحيم     |       |     | طوبى لكم           | طوبى لكم              |
|       |     |                    | * وأخرج                |       |     |                    |                       |
| ٨     | ٥   | وكان رجلا حبيبا    | وكان رجلا حبيبا        |       |     |                    |                       |
| ٨     | ٣٤  | اله الا هية        | اله الا لهة            |       |     |                    |                       |
| ٩     | ٣٤  | حسنة               | جنة                    |       |     |                    |                       |
| ١١    | ٦   | عن خالد بن خالد بن | عن ام خالد بن خالد بن  | ٢٨    | ٢٧  | ابن اللعلاج        | ابن اللعلاج           |
|       |     | سعيد بن العاص      | سعيد بن العاص          | ٢٨    | ٢٦  | في الكبير في السنة | في الكبير في السنة    |
|       |     | قال اني            | قالت أبي أول           |       |     | في السنة           |                       |
| ١١    | ٢٥  | فشوا               | مشوا                   | ٣١    | ٢٥  | وتعاديهم في الشر   | وتعاديهم في الشر      |
| ١٢    | ١٨  | السند              | السنة                  | ٣٠    | ٥   | أى لما سمعوا تركوا | أى لما تركوا          |
| ١٢    | ٣٢  | الاهم شكرا         | الاهم لك الحمد شكرا    | ٣٣    | ٢٢  | والماء يخطف        | والماء يخطف           |
| ١٣    | ١١  | التي ربي فيها      | التي ولي فيها          | ٣٣    | ٢٦  | ونحن حجبنا بمكة    | حجبنا ونحن بمكة       |
| ١٣    | ٢٤  | على أهله           | على نفسه               | ٣٣    | ٣١  | أوج أوجهاد         | أوجداً وجهاد          |



| صواب                 | صحيفة سطر خطا       | صواب               | صحيفة سطر خطا |
|----------------------|---------------------|--------------------|---------------|
| ومن دار المقامة الى  | ٦٠ ٩                | فقال القوم يا محمد | ٣٥ ١١         |
| دار الطعن            | الى مقام الطعن      | فقال النبي         | ٣٥ ١٢         |
| با كبا               | با كبة              | حضرة وخبرة         | ٣٦ ٢٧         |
| الذين                | الذي                | عن ابي زميل        | ٣٧ ٨          |
| باستخرام             | بالاستخرام          | لو أن ماء ثقل ظفر  | ٣٧ ٢١         |
| قبل الحسين           | قبل الحسن           | التحت              | ٣٨ ٢          |
| ياق الله فيه         | ياق فيه             | الاضداد عن قتادة   | ٣٨ ٢٤         |
| يوم جمعة             | يوم جمعة            | وينصب              | ٣٩ ٢٦         |
| ضرب لهم              | ضربهم               | عنه                | ٤٠ ٢٨         |
| ابن أبي الصلت        | ابن الصلت           | وأخرج عبد بن       | ٤١ ٢          |
| الى صنعة             | الى صنعة            | أحمد بن حنبل في    | ٤١ ٢٣         |
| قاله لولا            | قال لا لولا         | زوائد الزهد        | ٤١ ٢٣         |
| من هؤلاء             | من ههنا             | عهد الله فاقروا    | ٤٢ ٧          |
| بسمان فكان سلمان     | بسمان يتعبد         | عهد اليهم فاقروا   | ٤٢ ٧          |
| يتعبد                | صاحبه يعقبة         | حبال البرد         | ٤٣ ١٣         |
| صاحبه الذي يعقبه     | أمرهم               | يعني صعد أمره الى  | ٤٣ ١٥         |
| فوقهم                | من الذنوب           | السماء فسواهن      | ٤٣ ١٥         |
| من القوي             | وما الدين من دم     | يعني خلق           | ٤٣ ١٥         |
| وما دين من دم صاحبكم | صاحبكم فاتوا        | فرادوه             | ٤٦ ٣          |
| بشي فاتوا            | عهدة                | لا تذهبوا          | ٤٧ ٢٧         |
| عهده                 | صبغة                | ما لم تعلم         | ٤٩ ٢٥         |
| صبغة                 | فرجع الله روحه      | لا دم فابو فبعث    | ٥٠ ٣٤         |
| فرجع اليه روحه       | الاجر ينفعك         | أذنبت              | ٥١ ٧          |
| الاجر ينفعك          | يجرا                | قال آدم            | ٥١ ٣١         |
| يجرا                 | معها                | لأنهم اخلقت        | ٥٢ ٢٩         |
| معها                 | انسي                | وأبو الشيخ         | ٥٣ ٩          |
| انسي                 | فارجعوا             | قال نعم قال فلم    | ٥٤ ٣٣         |
| فارجعوا              | وان النفاق لحطة     | يده                | ٥٧ ٢          |
| وان النفاق بيد لحطة  | عصابة اليهود        | ساعة               | ٥٧ ٢٢         |
| عصابة من اليهود      | لبعض                | طيفان ثم           | ٥٧ ٢٤         |
| لبعض                 | عمره                | الجندی             | ٥٩ ٧          |
| عمره                 | فيه                 | معذرتي وتعلم حاجتي | ٥٩ ٩          |
| فيه                  | وعاقبتهم            | فاعطاني            | ٥٩ ٩          |
| وعاقبتهم             | ثم صعد ذهابا        | وابو يعيد          | ٥٩ ١٩         |
| ثم صعد ذهابا         | ان يختاروا اليه بطا |                    |               |
| ان يختاروا ملوكين    | لهبطا               |                    |               |



| صواب                                   | صحيفة سطر خطأ | صواب                  | صحيفة سطر خطأ |
|----------------------------------------|---------------|-----------------------|---------------|
| وقدرته الى زمزم فقال                   | ١٢٠ ٢٢        | من انك                | ١٠١ ٢٠        |
| ما أعلم بلدا                           | ١٢١ ٥         | فذكرت احدي            | ١٠١ ٢٦        |
| وسلم الابكة                            | ١٢١ ٦         | قال لان               | ١٠١ ٣٥        |
| عنكم                                   | ١٢٣ ٧         | قلت شي                | ١٠١ ٣٧        |
| ومعنا امرأة فنامت                      | ١٢٣ ١٠        | أفراج                 | ١٠٢ ١٧        |
| فانتهت وحيمة منظوية                    |               | يطفغان                | ١٠٢ ١٩        |
| عليها جعت رأسها مع                     |               | بين نفسي وبينى        | ١٠٣ ٢٠        |
| ذنها بين يديها فها لنا                 |               | ابن الصلت             | ١٠٣ ٢٥        |
| ذلك وارتحلنا فلم نزل                   |               | طاعنا                 | ١٠٤ ٥         |
| مطوية عليها لا تضرها                   |               | بحواله ويثبت          | ١٠٥ ١٠        |
| فنامت                                  | ١٢٣ ١٢        | وأخرج ابن الضريس      | ١٠٥ ١٥        |
| والاودية بحال                          | ١٢٣ ٣٠        | ابن عمير بن فروة      | ١٠٦ ١٢        |
| سرة البيت                              | ١٢٤ ١         | فقالوا رجل يذكرك      | ١٠٦ ٣٢        |
| الرق                                   | ١٢٤ ١٤        | الناس فقال ليس        |               |
| بركة                                   | ١٢٤ ٢٥        | برجل يذكرك الناس      |               |
| ما اتخذ                                | ١٢٥ ١٢        | ولكنه                 |               |
| بالحرم كله من خلفهم بالحرم كله الحل من | ١٢٨ ٣٢        | قال                   | ١١٠ ٨         |
| خلقه                                   |               | فليج                  | ١١٣ ٣٧        |
| ثم يمضي حيث أمر                        | ١٢٩ ٧         | أبي عتيق              | ١١٤ ١         |
| فجعل آدم يحفر                          | ١٢٩ ٩         | يا ابراهيم البسها على | ١١٥ ١٤        |
| بمنه سواء                              | ١٣١ ٢٨        | ما كان فيها ما لم تجد |               |
| بشر خشا سجدا                           | ١٣٢ ٣٢        | عليها خربة في دينها   |               |
| سبعة أسابيع بالنهار                    | ١٣٣ ٢١        | وأخرج وكيع عن         |               |
| وخسة أسابيع بالنهار                    |               | ابي هريرة قال كان     |               |
| والمعوق                                | ١٣٣ ٢٩        | ابراهيم أول           |               |
| والائمة                                | ١٣٤ ١٩        | أول من خطب على        | ١١٥ ٣١        |
| والباسة                                | ١٣٥ ١٩        | المنبر ابراهيم عليه   |               |
| الطبراني وابن خزيمة                    | ١٣٦ ١         | السلام وأخرج ابن      |               |
| في الاوسط                              |               | عساكر عن جابر قال     |               |
| آدم وجعل لها علقا آدم وجعل بابها       | ١٣٧ ٩         | أول من قاتل في سبيل   |               |
| بالارض غير محبوب حتى                   |               | الله ابراهيم عليه     |               |
| كان تبسع أسعد الجبري                   |               | السلام حين استأسر     |               |
| هو الذي جعل لها بابا                   |               | بكل ردة ردتها         | ١١٧ ٦         |
| وجعل لها علقا                          |               | أمرت                  | ١١٧ ٢١        |
| واسمعييل يقولان ربنا                   | ١٣٧ ٢٨        | حلمته الغيرة على ان   | ١١٧ ٣٣        |
| حتى أمل                                | ١٣٨ ١١        | عن أنس ان عمر قال     | ١١٩ ٤         |
| مناخ                                   | ١٣٨ ٣٤        | يا رسول الله          |               |



| صواب                                                                                                               | صحيفة سطر خطا |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| الكتاب والحكمة                                                                                                     | ١٣ ١٣٩        |
| أبو النوسي                                                                                                         | ١٢ ١٤٠        |
| وقهات وكو ذوبالون                                                                                                  | ٢٣ ١٤٠        |
| قبل البيت وكانت اليه وقد أعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا              | ٢٥ ١٤١        |
| الانصار                                                                                                            | ٢٩ ١٤٣        |
| لم                                                                                                                 | ١٠ ١٤٥        |
| فكان                                                                                                               | ١ ١٤٧         |
| مرة                                                                                                                | ٥ ١٤٨         |
| الى الكعبة البيت الحرام                                                                                            | ٢٠ ١٤٨        |
| وأفضل ايمان                                                                                                        | ٣٣ ١٤٩        |
| وجبن عن العدو                                                                                                      | ٣ ١٥٠         |
| وسلم برحم الله ابن راحة                                                                                            | ١٠ ١٥١        |
| نعمة                                                                                                               | ٣٢ ١٥٢        |
| ليمنع                                                                                                              | ١ ١٥٣         |
| الا أنت فتنى                                                                                                       | ١٠ ١٥٣        |
| وسلم كيف أصبحت في قول الرجل أحد اليك الله وأحد اليك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو غبطة استعملت بهما عمله | ٢١ ١٥٣        |
| الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كنهه الله صابرا شاكر ومن نظري دينه الى من هو دونه ونظري دنياه         | ٨ ١٥٤         |
| كان يقول برزقون من ثمر                                                                                             | ٢٩ ١٥٥        |
| يكون يوم نصيبه المصيبة                                                                                             | ٣٠ ١٥٦        |
| وأثبت المروة من أجل الوثن الذي كان عليه مؤثنا                                                                      | ١٦٠           |
| ان لا يطوف بهما                                                                                                    | ٢٤ ١٦٠        |
| ان لا يطوف                                                                                                         | ٢٥ ١٦٠        |
| ان لا يطوف                                                                                                         | ٢٦ ١٦٠        |
| حبشية بنت أبي تجران                                                                                                | ٣٥ ١٦٠        |
| فست                                                                                                                | ٨ ١٦١         |
| أحدث                                                                                                               | ٩ ١٦٢         |
| والناس أجمعين                                                                                                      | ١٥ ١٦٣        |
| موسى من الآيات فآخبروهم انه كان يبرئ الاسك                                                                         | ٣٠ ١٦٣        |
| لناظرين وسالوا النصراني عما جاءهم به عيسى فآخبروهم انه كان يبرئ الاسك                                              |               |
| ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس ومهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور                 | ٣٦ ١٦٤        |



| صحيحة | سطر | خطا                             | مواب                                                                                                                                                                                                     |
|-------|-----|---------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٦٥   | ٢   | قتصرها                          | فتصيحها                                                                                                                                                                                                  |
| ١٦٥   | ٥   | الازيت                          | الازيب                                                                                                                                                                                                   |
| ١٦٥   | ٨   | لا تبت                          | لا تبت                                                                                                                                                                                                   |
| ١٦٥   | ١٤  | الى مطلع الشمس الى كرسى         | الى مطلع - هيل وتانى الجنوب ووجهها من مطلع هيل الى مطلع الشمس وتانى الصبا ووجهها من مطلع الشمس الى كرسى                                                                                                  |
| ١٦٥   | ١٦  | أخذت لنا الريح                  | أخذت الناس ربح                                                                                                                                                                                           |
| ١٦٦   | ١٢  | ثيبا                            | سيبا                                                                                                                                                                                                     |
| ١٦٦   | ٢٣  | في خاتم ان القوة                | في خاتم أبي القوة                                                                                                                                                                                        |
| ١٦٧   | ١٥  | البذور                          | النذور                                                                                                                                                                                                   |
| ١٦٧   | ١٨  | غاصبا                           | عاصبا                                                                                                                                                                                                    |
| ١٧٦   | ٢٣  | في الميتة قال في الاكل          | في الميتة ولا عاذا قال في الاكل                                                                                                                                                                          |
| ١٧٠   | ١   | عن ابن ميسرة                    | عن أبي ميسرة                                                                                                                                                                                             |
| ١٧٠   | ١٨  | فقد أسلمت قال يا رسول الله      | فقد أسلمت قال اذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله                                                                                                                                                    |
| ١٧١   | ٢٠  | فعلت ذلك فانا مؤمن              | فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وبالمرءة وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن |
| ١٧١   | ١٣  | اخواتك                          | اخواتك                                                                                                                                                                                                   |
| ١٧١   | ٢٧  | تابع                            | تابع                                                                                                                                                                                                     |
| ١٧٢   | ٣   | الغصية                          | الغصية                                                                                                                                                                                                   |
| ١٧٢   | ٢٧  | حتى العبد من بالحر              | حتى يقتل بالعبد من بالحر                                                                                                                                                                                 |
| ١٧٢   | ٢٩  | في العمل                        | من العمل                                                                                                                                                                                                 |
| ١٧٣   | ١٢  | ولا فعله المدافعة               | ولا المدافعة                                                                                                                                                                                             |
| ١٧٤   | ٤   | قال ينأى                        | قال ينأى ينأى                                                                                                                                                                                            |
| ١٧٤   | ١٣  | أحببت الخير                     | أحببت حب الخير                                                                                                                                                                                           |
| ١٧٤   | ٢٥  | شيء الا عرف                     | شيء الا أعرف                                                                                                                                                                                             |
| ١٧٤   | ٣٥  | كان ولد الرجل يورثونه وللوالدين | كان ولد الرجل يورثونه وللوالدين الوصية لهما                                                                                                                                                              |
| ١٧٥   | ٣   | ومن لم ينسخ                     | ولم ينسخ                                                                                                                                                                                                 |
| ١٧٥   | ١٥  | من انهم في وصيته                | من انهم في قوله فمن خاف من موص جنة فابعدني انما فاصح بينهم يقول اذا اخطأ الميت في وصيته الخ                                                                                                              |
| ١٧٥   | ٢٠  | حوز                             | جور                                                                                                                                                                                                      |
| ١٧٦   | ٣   | نفسوا أو كادوا                  | نفسوا أو كادوا                                                                                                                                                                                           |
| ١٧٦   | ٢٢  | ينفسون                          | ينفسون                                                                                                                                                                                                   |
| ١٧٦   | ٢٢  | فقال ندع هذه الثلاثة            | فقال ما ندع من هذه الثلاثة أيام                                                                                                                                                                          |
| ١٧٧   | ٣٥  | عن خزيمة                        | عن خزيمة                                                                                                                                                                                                 |



| صواب                                                      | خطا                         | صفحة | سطر |
|-----------------------------------------------------------|-----------------------------|------|-----|
| عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى                      | عن أبي ليلى قال نبأ أصحابنا | ١٧٨  | ٣   |
| أوشاعه أحد فليقل                                          | أوشاعه فليقل                | ١٨٠  | ٢   |
| عن سهل بن سعد                                             | عن سهل بن سعد               | ١٨٠  | ٥   |
| أخرى به يدع                                               | أخرى به من يدع              | ١٨٠  | ٨   |
| السفينة فقفوا فخيركم                                      | السفينة فخيركم              | ١٨٠  | ٢٢  |
| وسلم أن رجلا                                              | وسلم أن رجلا                | ١٨٢  | ٦   |
| أخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس      | أخبرني بما فرض الله على     | ١٨٣  | ٢٠  |
| الآن تطوع شيئا فقال أخبرني بما فرض الله على من الصيام     | من الصيام                   |      |     |
| الحسن بن مالك بن الحويرث                                  | الحسن بن مالك عن الحويرث    | ١٨٥  | ٢٢  |
| بدعوة أن يقولوا                                           | بدعوة وأن يقولوا            | ١٨٧  | ١٨  |
| أبالبابة الباهلي                                          | أبأمامة الباهلي             | ١٨٨  | ١٩  |
| من رمضان وأتت الزوراة لست دخلون من شهر رمضان              | من رمضان وأتزل الانجيل      | ١٩٩  | ١١  |
| وأتزل الزبور لا تثنى عشرة نحات من شهر رمضان وأتزل         |                             |      |     |
| الانجيل                                                   |                             |      |     |
| ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو          | ومسلم عن الصوم              | ١٩٠  | ٢٧  |
| الاسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم        |                             |      |     |
| أخرفاذا أحصى العدة فلا بأس                                | أخرفلا بأس                  | ١٩٢  | ٨   |
| الفائى                                                    | القاسى                      | ١٩٣  | ٩   |
| قال تعبد عبد الله                                         | قال لعبد الله               | ١٩٣  | ١٠  |
| الحمد لله أكبر وأجل                                       | الحمد وأجل                  | ١٩٤  | ١٦  |
| ليطيعوني والاستجابة هي الطاعة                             | ليطيعوني هي الطاعة          | ١٩٤  | ٣٧  |
| بينى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشرك لى شيئا وأما التى | بينى وبينك فملك المسألة     | ١٩٦  | ٢٩  |
| لك فاعلمت من شئ جزيتك به وأما التى بينى وبينك فملك        |                             |      |     |
| المسألة                                                   |                             |      |     |
| الصبح اذا انطلق قال                                       | الصبح اذا قال               | ١٩٩  | ٢١  |
| الاسود من الخمر فقال قال سعيد بن جبيرة هو حجرة الاق       | الاسود يعنى                 | ١٩٩  | ٣١  |
| * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخطيب الأبيض من             |                             |      |     |
| الخطيب الاسود يعنى                                        |                             |      |     |
| المستطير                                                  | المستطير                    | ٢٠٠  | ٢   |
| ولو شئ قوله تعالى وأتموا                                  | وليس بشئ وأتموا             | ٢٠٠  | ١٢  |
| الخدام                                                    | المحارم                     | ٢٠١  | ٩   |
| مسجد جماعة والسنة فى المعتكف ان يصوم قال البيهقي          | مسجد جماعة والسنة الى آخره  | ٢٠١  | ٣٥  |
| أخبرناه فى الصحيح دون قوله والسنة الى آخره                |                             |      |     |
| عنهما قال لان أقصى لاخلى حاجة أحب الى من ان               | عنهما قال جاء رجل           | ٢٠٢  | ١١  |
| اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي محسن            |                             |      |     |
| قال جاء رجل                                               |                             |      |     |
| غدا ومنه                                                  | غدا ومنه                    | ٢٠٢  | ٣٣  |



| صحيحة | سطر | خطا                  | صواب                                                  |
|-------|-----|----------------------|-------------------------------------------------------|
| ٢٠٣   | ٢٢  | وثعلبة بن عمة        | صواب                                                  |
| ٢٠٥   | ٣١  | نسخ كاتزل            | وثعلبة بن غنمة                                        |
| ٢٠٩   | ٧   | قطوع                 | نسخ قاتزل                                             |
| ٢١٠   | ٧   | الجهاد               | قطوع                                                  |
| ٢١١   | ١٦  | الدو                 | جهاد                                                  |
| ٢١١   | ٢٠  | المخلفين             | الريو                                                 |
| ٢١٢   | ٢٤  | الروح                | المخلفين                                              |
| ٢١٢   | ٢٤  | أحل                  | السروج                                                |
| ٢١٢   | ٣٦  | الى البيت كان عليه   | أحد                                                   |
| ٢١٣   | ١١  | عائشة يقول           | الى البيت أحل من حجه بعمره وكان عليه الحج من قابل     |
| ٢١٤   | ٤   | معقل                 | فان هو رجس ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه     |
| ٢١٤   | ٦   | بك يا هذا            | عائشة وابن عمر انهم ما كانوا يريان ما استيسر من الهدى |
| ٢١٦   | ٢٤  | أفتى الناس في اماره  | الامن الابل والبقر وكان ابن عباس يقول                 |
| ٢١٦   | ٢٧  | نبينا صلى            | مغفل                                                  |
| ٢١٨   | ١٩  | عن ابن عوف           | بك هذا                                                |
| ٢٢١   | ١١  | تزودوا يكف وجهك      | أفتى الناس بذلك في اماره                              |
| ٢٢١   | ٣٣  | قلت وطلبه            | نبينا فان النبي صلى                                   |
| ٢٢١   | ٣٤  | ولسانه               | عن ابن عوف                                            |
| ٢٢٣   | ٢٠  | فطرع                 | تزود ما تكف به وجهك                                   |
| ٢٢٤   | ١١  | والعشاء ركعتين       | قلت وما علاه قال موت قلبه وطلبه                       |
| ٢٢٤   | ٢٣  | اذا قضين             | ولباسه                                                |
| ٢٢٤   | ٢٤  | مقضاها               | فطرع                                                  |
| ٢٢٤   | ٢٩  | كلما جمع             | والعشاء ركعتين                                        |
| ٢٢٤   | ٣٤  | كانوا يفيضون         | اذا قضين                                              |
| ٢٢٦   | ٢٢  | الشاة                | مقضاها                                                |
| ٢٢٦   | ٢٧  | وحده                 | كلما جمع                                              |
| ٢٢٦   | ٢٩  | فر من بطن الوادي     | كانوا يفيضون                                          |
| ٢٢٦   | ٣٣  | عنكم                 | المشاة                                                |
| ٢٢٧   | ٥   | بواطن                | ووحده                                                 |
| ٢٢٧   | ١٢  | اذا وقفوا            | فر من بطن الوادي                                      |
| ٢٢٨   | ٥   | برع الملائكة         | عنكم                                                  |
| ٢٢٨   | ٣٣  | موطنه                | بواطن                                                 |
| ٢٢٩   | ٦   | من خضعت له           | اذا وقفوا                                             |
| ٢٣٠   | ٢٣  | وابليس وجنوده بالويل | برع الملائكة                                          |
| ٢٣٣   | ١٢  | أشفق                 | موطنه                                                 |
|       |     |                      | من خضعت لك                                            |
|       |     |                      | وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله      |
|       |     |                      | بهم فاذا تراث الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل          |
|       |     |                      | أشفق                                                  |

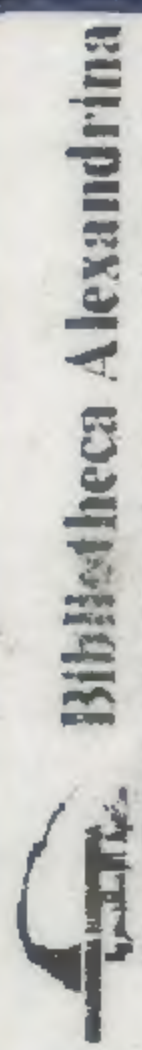


| صواب                                                        | خطا                               | سطر | صفحة |
|-------------------------------------------------------------|-----------------------------------|-----|------|
| والمرهبي في فضل العلم                                       | والذهبي في فضل العلم              | ٢   | ٢٣٤  |
| مما اكتسبوا                                                 | مما اكتسبوا                       | ١٢  | ٢٣٤  |
| بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار        | فتكبيره حتى بلغ                   | ٣١  | ٢٣٤  |
| فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ                             |                                   |     |      |
| ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل         | ويرفع يديه ويقوم                  | ٣٦  | ٢٣٤  |
| ويقوم مستقبلا ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم                      |                                   |     |      |
| ما كنا نرا آي                                               | ما كنا نرا من                     | ١٣  | ٢٣٥  |
| أجل النفر                                                   | لعل النفر                         | ١٣  | ٢٣٦  |
| كيف الحج فقال                                               | كيف فقال                          | ١٩  | ١٣٦  |
| اتقيت                                                       | ابغيت                             | ٣٣  | ٢٣٦  |
| اتقيتم                                                      | ألقيتم                            | ٣٥  | ٢٣٦  |
| به                                                          | بها                               | ٢٧  | ٢٣٧  |
| وان تشفع                                                    | وان يشفع                          | ٧   | ٢٣٨  |
| ويتقون                                                      | ويقفون                            | ٣٧  | ٢٣٨  |
| الظلمة                                                      | الظلمة                            | ٣٤  | ٢٤١  |
| شعيب وآل فرعون وان رسلهم                                    | شعيب وان رسلهم                    | ٣٢  | ٢٤٢  |
| أحدكم بالبلاء                                               | عليكم بالبلاء                     | ٣٠  | ٢٤٣  |
| من نفل                                                      | من نفل                            | ٤   | ٢٤٦  |
| بخير الناس رجلا قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه            | بخير الناس بعده                   | ١٥  | ٢٤٦  |
| ينتفاران بغير أو يغار عليه ألا اني شكم بخير الناس رجلا بعده |                                   |     |      |
| ان يكفته                                                    | ان يلقيه                          | ٣٤  | ٢٤٦  |
| وأسلم بيت في زبض الجنة وبيت في وسط الجنة وأما زعيم          | واسلم وجاهد                       | ١٨  | ٢٤٧  |
| لمن آمن بي وأسلم وجاهد                                      |                                   |     |      |
| قلت يا رسول الله من خير الناس فيها                          | قلت النار فيها                    | ١٠  | ٢٤٨  |
| تحقق                                                        | تحقق                              | ٢١  | ٢٤٨  |
| يعزوه                                                       | بغزوه                             | ٢   | ٢٤٩  |
| وهي الالة                                                   | وهي الالة                         | ٢٨  | ٢٤٩  |
| غره                                                         | غروه                              | ١٧  | ٢٥١  |
| أشقيتم                                                      | أشقيتم                            | ١٨  | ٢٥١  |
| من صدهم عن سبيل الله حين يسجدونهم                           | من صدهم عن سبيل الله حين يسجدونهم | ٣٣  | ٢٥١  |
| أبسر وأجزوا القولك                                          | أبسر وأجزوا القولك                | ١   | ٢٥٣  |
| العة                                                        | العة                              | ١١  | ٢٥٦  |
| أن تعاطوا المؤمنين منهن                                     | أن تعاطوا المؤمنين منهن           | ٢٦  | ٢٥٦  |
| ان شاه مخفية وان شاء غير مخفية                              | ان مخفية وان شاء غير مخفية        | ٢٨  | ٢٦١  |
| محاش                                                        | محاشي                             | ١   | ٢٦٤  |
| وقالوا انقرها                                               | وقالوا انقرها                     | ٣٥  | ٢٦٥  |
| ان تفر كني                                                  | ان تفر كني                        | ٢   | ٢٦٨  |









Bibliotheca Alexandrina



0581346